



جمهورية مصر العربية
مجمع اللغة العربية
إدارة إعمار المكتبات وأصلحها إدارات

كتاب التنبية للإيضاح عما وقع في الصحيح

تأليف
أبي محمد عبد الله بن بشاري المصري
المتوفى سنة ٥٨٢ هـ

الجزء الثاني

مراجعة
عبد السلام حارون
مجمع اللغة العربية

مختص
عبد العظيم الطحاوي
المجمع للغة العربية

[الطبعة الأولى]

١٩٨١



المكتبة القومية العامة لكتاب



Bibliotheca Alexan



0050357



جمهورية مصر العربية
مجمع اللغة العربية
إدارة إعمام المعجمات وأحياء التراث

كتاب التنبية والإيضاح عمّا وقع في الصحاح

تأليف
أبي محمد عبد الله بن بسري المصري
المتوفى سنة ٥٨٢ هـ

الجزء الثاني

مراجعة

عبد السلام هارون
عضو مجمع اللغة العربية

تحقيق

عبد العليم الطحاوي
المبني لمجمع اللغة العربية

[الطبعة الأولى]

١٩٨١



الهيئة المصرية العامة للكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة بقلم المحقق

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، « وما تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ » .

وبعد . فهذا هو الجزء الثاني من كتاب « التنبيه والإيضاح » المعروف بمواشى ابن برّى على الصحاح ، اعتمدت في تحقيقه على نسختي : « شهيد على » و « الأسكوريال » ، وهما النسختان اللتان كان عليهما المoul في تحقيق الجزء الأول — غير أن باب الدال تكرر في نسخة (شهيد على) لأنها — كما ورد وصفها في المقدمة — ملفقة من أصابن مختلفين ، ومؤلفة من قسمين ، اشتمل كل منهما على باب الدال .

وقد أشرت إلى نسخة (شهيد على) بالحرف (ش) وإلى نسخة « الأسكوريال » بالحرف « ك » ، واكتفيت بالإشارة إلى أرقام لوحات القسم الثاني من نسخة (شهيد على) أضمه بين حاصرتين عند بداية اللوحة متابعة لما سار عليه الترقيم في الجزء الأول .

هَذَا وقد مضيت في تحقيقه على المنهج الذي وضعت قواعده مع زميل محقق الجزء الأول ، وأرجو أن أكون قد وفقت فيما أردت من تَجْلِيلِ النَّصِّ ، وَصَحْحَةِ الضَّبْطِ ، وَتَوْثِيقِ الشُّوَاهِدِ ، وَلَا أَزعمُ أَنَّي بَلَّغْتُ مِنْ ذَلِكَ الْكَمَالَ ، وَمَا أُبْرئُ نَفْسِي مِنْ مَهْوِهُ آيَةِ ضَحْفِ الْبَشَرِ ، غَيْرَ أَنِّي بَدَّلْتُ مِنَ الْجُهْدِ مَا أَعَانَتْ عَلَيْهِ الْمُحَنَّةُ ، وَهَدَانِي إِلَيْهِ تَوْفِيقُ مِنَ اللَّهِ .

وكان من حسن التوفيق أن أَسَدَ المَجْمَعِ مُراجمةُ هذا الجزء إلى الصِّديقِ الفاضل « الأستاذ عبد السلام محمد هارون — عضو المجمع » فكان أَوَّلَى النَّاسِ بِأَن يَرَى ، لأنه أشبههم به ؛ إحاطةً بالنحو ، وعلماً باللغة ، وكانت مُراجعتُهُ عصمةً من زلل ، وأماناً من سهو ، وتوجيهاً إلى ما يَحْتَمِلُ ، فله منى جزيل الشكر ، وعظيم التقدير .

وقه الحمد ، ومنه التوفيق إلى سواء السبيل ما

عبد العلم الطحاوى
الخبير بجمع اللغة العربية

١٥ من ذى الحجة سنة ١٤٠٠ هـ
٢٤ من أكتوبر سنة ١٩٨٠ م القاهرة في

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الدال

من كتاب الصلح

قال الشيخ - رحمه الله - : البتان للتجاشي ،
واسمه قيس بن عمرو ، وكان عاهد أزد شئوة
وأزد عُمانَ ألا يحولا عليه ؛ فَبَتَّ أزدُ شئوة
على عَهْدِ دُونِ أزدِ عُمانَ .

(أ م د)

وذكر في فصل «أسد» عَجَزَ بَيْتَ لَأَبِي خَرِاشٍ
شاهداً على استأسَدَ التَّبْتُ : إِذَا قَوِيَ وَالتَّفُّ ،
وهو :

• لَهُ عَرْمَضٌ مُسْتَأْسِدٌ وَيَجِيلُ^(٢) •

فصل الشئوة

(أ ز د)

[٣] وذكر في فصل «أزد» بيتاً شاهداً
على أزدِ شئوةَ وأزدِ عُمانَ وهو :

وَكُنْتُ كَذِي رِبْلَيْنِ رِبْعِي حَبِيبَةٍ
وَرِبْلٍ بِهَارِبٍ مِنَ الْحَدَثَانِ^(١)
فَأَمَّا الَّتِي صَحَّتْ فَأَزْدُ شئوةَ
وَأَمَّا الَّتِي سَلَّتْ فَأَزْدُ عُمانَ

(١) السان ، نوادر أبي زيد (ط . بيروت) : ١٠ .

(٢) في السان : وانشد .

(٣) شرح أشعار المللین / ١١٩٢ ، السان ، والطاج ، ومادة (ن ج ل) فيها .

قال الشيخ - رحمه الله - : وصدره :

• يُفَجِّنُ^(١) بِالْأَيْدِي عَلَى ظَهْرِ آجِنٍ •

قوله : يُفَجِّنُ ، أى يُفَرِّجُنْ بِأَيْدِيْنِ لِيَنَالَ
الماءُ أَعْصَافَهُنَّ لِيَقْصِرَهَا ، يعنى حُرّاً وَرَدَّتْ
الماءَ . وَالْمَرْمَضُ : الطَّالِبُ ، وجمله مُتَّسِدًا
كما يَسْتَسِدُّ النَّهْثُ . وَالنَّجِيلُ : النَّزْ وَالطَّلِينُ .

وذكر في هذا الفصل ، قال : الأُسْدَى -

بفتح المعزة وإسكان اللين - : ضَرْبٌ من
الثياب . وهو في شعر الحُطَيْيئة .

قال الشيخ - رحمه الله - : صوابه الأُسْدَى

بضم المعزة . وَوَهْمٌ في جملة في فصل « أُسْد » ،

وصوابه أن يَذَكَّرَ في فصل « سدا » ، قال أبوعل

ويقال : أُسْدَى . وَأُسْنَى ، وهو جمع سَدَى وَسَنَى

لِلثَّوْبِ المُسْدَى ، كَأَمْوَرٍ جمع مَعَزٍ ، وليس بجمع

تكسير ، وإنما هو أَمٌّ واحدٌ يُرَادُ به التَّجَمُّعُ ،

والأصل فيه أُسْدَوَى ، ففُلِّبَتِ الواو ياءً
لاجتماعهما وسكون الأول منهما ، على حَدِّ مَرَحَى

وَعُثْنَى . وأما بيت الحُطَيْيئة الذى أشار إليه
فهو قوله :

مُسْتَكِلَ الْوَرْدِ كَالْأُسْدَى قَدْ جَلَّتْ

أَيْدَى الْمَلَى به عَادِيَةٌ رُغْبًا^(٢)

وصف قَفْرًا مُسْتَكِلَ الْوَرْدِ ، أى : يُمَكِّك
وإِردَه لَطُولَه ، وَشَبَّهَ بِالنَّدَبِ المُسْدَى في

استوائه . وَالْعَادِيَّةُ : الْآبَارُ . وَالرُّغْبُ :
الوَاسِعَةُ . الْوَاحِدُ رَغِبٌ .

(أ و د)

وذكر في فصل « أود » بيتًا شاهدًا على آد

الْمَشَى يُؤَدُّ ، أى : مَالٌ ، وهو :

أَقَمْتُ به نَهَارَ الْعَيْفِ حَتَّى

رَأَيْتُ طِلَالَ آخِرِهِ يَسُودُ^(٣)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيتُ لِسَاعِدَةِ

ابنِ الْعَجَلَانِ يَصِفُ أَنَّهُ لَقِيَ رَجُلًا منْ خُصُومِهِ

فَفَرَّ مِنْهُ ، وَاسْتَرْفَى مَوْضِعَ نَهَارِهِ إِلَى قَرِيبٍ منْ
آخِرِهِ ثُمَّ أَسْرَعَ فِي الْفِرَارِ . ويبدو :

فَدَاةٌ شَوَاحِطُ فَتَجَوَّتْ شَدَا

وَتَوْبُكَ في عِبَاقِيَةِ هَرِيدٍ^(٣)

شَوَاحِطُ : مَوْضِعٌ . وَعِبَاقِيَةُ : شَجَرَةٌ .
وَهَرِيدٌ : مَشْقُوقٌ .

(١) في اللسان يفتحين بالحاء المهملة تصحيف ، والتثبت من المذهلين واللسان (نجل) .

(٢) ديوان الحطية (ط - بيروت) / ١٢ ، اللسان ، ومادة (هل ك) ، القاموس ١٠٦ / ٦١ / ٣٦ .

(٣) شرح أشبه المذهلين / ٣٣٥ ، اللسان ، ومواد (مرد) و (خط) و (عق) ، التكملة (عق) ، الجهرة

٢٠٢٩ / ٤ ، القاموس ٢١٣ / ٢

(أ ي د)

وذكر في فصل « أيد » بيتا شاهدا على إيراد:
 حتى من معد، وهو :

فِي قَتْلِهِ حَسْبُ أَوْجُهُمْ

مَنْ إِيَادِ بْنِ زِيَادِ بْنِ مَعْدُ

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت
 لأبي دُوَادٍ الإِيَادِيِّ ، ومعناه مفهوم .

وذكر في هذا الفصل عَجَزَ بَيْتٍ لَطَرَةَ شَاهِدًا
 على الْمُؤَيَّدِ ، مثال المؤمنين للأمر العظيم والداهية ،
 وهو :

• أَلَسْتُ تَرَى أَنَّ قَدْ آتَيْتَ بِمُؤَيَّدِ •

قال الشيخ — رحمه الله — : صدره :

• تَقُولُ وَقَدْ تَرَا الْوَلِيطُفُ وَسَاقُهَا •

وَوَى الْأَحْمِيَّ بِمُؤَيَّدِ بَفَتْحِ الْبَاءِ ، قال : وهو
 المُشْدَدُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَأَشَدُّ لِلْمُتَقَبِّ الْعَيْدِ :

يَسْنِي تَجَالِيدِي وَأَقْتَادَهَا

تَاوِي كَرَامِ الْقَدْنِ الْمُؤَيَّدِ

يريد بالنأوى سَنَامَهَا وَظَهَرَهَا ، وهو السَّيْمِين .

وَالْقَدْنِ : الْقَصْرِ . وَتَجَالِيدِ : جَسَمِهِ . وَالتَّأْوَى

أَيْضًا : السَّيْمِين . وَاجْتَمَعَ نَوَاءً . قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَا يَأْمُرُ لِلشُّرَفِ النَّوَاءُ

وَهُنَّ مُعْقَلَاتُ الْفِتَاءِ

فصل الباء

(ب د د)

وذكر في فصل « بدد » عَجَزَ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى

بَدَادٍ ، وهو معدول عن المصدر وهو الْبَدَدُ ، وهو :

• وَالْخَلِيلُ تَعْدُو فِي الصَّعِيدِ بَدَادِ •

[٤] قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لِعَوْفِ

ابن الخَيْرِجِ يُخَاطَبُ لِقَيْطِ بْنِ زُوَارَةَ وَصَدْرُهُ :

• وَذَكَرْتُ مِنْ لَبَنِ الْمُحَلَّقِ شَرِبَةً •

(١) السَّانِ وَفِيهِ : زَارِبِينَ مَضَرٍ . وَهَؤُلَاءِ لَمْ يَكُنْ تَحْرِيفًا فَهُوَ مِنْ أخطاءِ الشُّعْرَاءِ .

(٢) السَّانِ ، دِيَارُ طَرَقَةِ (ط . بيروت) ٣٨ ، سَلَفَتُهُ بِشَرْحِ التَّبْرِيزِيِّ / ٩٤ .

(٣) السَّانِ ، وَمَادَةُ (قَدْن) .

(٤) يَنْسَبُ إِلَى عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ (السَّانِ / شَرْفُ) .

(٥) السَّانِ (شَرْفُ) . وَالشُّرَفُ : جَمْعُ شَارِفٍ ، وَهِيَ الثَّاقَةُ الَّتِي قَدْ أَسَمَتْ .

(٦) السَّانِ ، وَمَادَةُ (حَلَقِ) ، الْقَائِضُ (ط . الصَّارِي) ١ / ٢١٥ ، نَزَاةُ الْبِنْدَادِيِّ ٦ / ٣٦٥ ، شَوَاهِدُ الْعَرَبِيَّةِ

وَمَرَايُهَا ١٣٧ ، شَرْحُ الثَّاقِبَةِ الْجَدِيدِ / ٢٤٦ .

(٧) فِي السَّانِ (ح ل ق) عَزَى إِلَى الثَّاقِبَةِ الْجَدِيدِ .

قال الشيخ - رحمه الله - : أَلَيْتَ لِحَسَنَ
ابن ثابت . وسبب هذا الشعر أَنَّ عُبَيْتَةَ بْنَ حِصْنٍ
ابن حُدَيْفَةَ أَغَارَ عَلَى مَرْحِ المدينة ، فركب في
مَلَبَةٍ نَاسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، مِنْهُمْ أَبُو قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ ،
وَالْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيُّ حَلِيفَ بَنِي زُهْرَةَ
فَرَدُّوا الْمَرْحَ ، ^(١) وَقَتَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي قُرَازَةَ يُقَالُ
لَهُ الْحَكَمُ بْنُ أَبِي قُرْقَةَ ، جَدَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودَةَ ،
فَقَالَ حَسَنٌ :

هَلْ مَرَّ أَوْلَادُ اللَّقِيطَةِ أَتْنَا
^(٢) سَلَمَ غَدَاةِ فَوَارِسِ الْمِقْدَادِ
كُنَّا ثَمَانِيَةً ... الْبَيْت .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على الأبد
للرجل العظيم الخلق ، وهو :

* أَلَدُ مِثْيَى مِثْيَاةً الْأَبَدُ *

وسبب هذا الشعر أَنَّ مَعْبِدًا أَخَا لَقِيطَ
ابن زُرَّارَةَ أَسْرَمَتْهُ بَنُو عَامِرٍ ، فَظَلَمُوا مِنْهُ الْفِدَاءَ
بِأَلْفِ بَعِيرٍ ، فَأَتَى لَقِيطٌ أَنْ يَقْدِيَهُ ، وَكَانَ لَقِيطٌ قَدْ
جَاءَ تَيْمًا وَعِدْبًا ، فَقَالَ سَوْفَ بِنَ عَطِيَةِ التَّيْمِيِّ
يُعِيرُهُ بِمَوْتِ أَخِيهِ مَعْبِدٍ فِي الْأَسِيرِ :

هَلَّا فَوَارِسَ رَحِمَانَ هَجَوْتُمْ
^(١) عُشْرًا تَتَاوَحَّ فِي سَرَارَةٍ وَادِي
أَي : لَمْ تَنْظُرُوا لَيْسَ لَمْ تَحْبَرُوا .

أَلَّا كَرَّرْتَ عَلَى ابْنِ أُمِّكَ مَعْبِدٍ
^(٢) وَالْمَاسِيرِيِّ يَفُودُهُ يَصْفَادٍ
وَذَكَرْتَ مِنْ بَنِي الْمُخَلَّقِيِّ ... الْبَيْت

وذكر في هذا الفصل أيضاً بيتاً شاهداً على
بِدَادٍ بِمَعْنَى مُتَبَدِّدَةٍ ، وَهُوَ :

كُنَّا ثَمَانِيَةً وَكَانُوا جَحْفَلًا
^(٣) لَيْجًا فَشَلُّوا بِالرَّمَاكِ بَدَادٍ

(١) اللسان ، اللغاضي (ط - الصاوي) : ٢١٥ / ١ .

(٢) المراجع السابقة : نزاعة البندادى ٣٦٥ / ٦ برواية : هلاكوت ، وفيها عن « حالة الأدب » : الرواية :
« عَلَى أُخْيَك » بِالصَّغِيرِ ، لِأَنَّ مَعْبِدًا لَمْ يَكُنْ لِأَمِّ لَقِيطَ .

(٣) اللسان ، الفايس : ١٧٦ / ١ (بعض البيت) ، نزاعة البندادى ٣٦٤ / ٦ ، ديوان حسان / ٦٥ .

(٤) تعرف بجزوة ذى قَرَدَ .

(٥) في نسخة (ك) : أَمْ قَرِبَةً بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ (تصحيف) .

(٦) ديوان حسان (ط - بيروت) : ٦٥ .

قَلْوَصُهُ فِي الرَّكَّابِ ، فَلَا يَرْكَبُهَا أَحَدٌ لَيْلَمُ بِذَلِكَ
مَوْتُ سَاحِبِهَا ، وَذَلِكَ يَسُرُّ أَعْدَاءَهُ وَيَحْزَنُ
أَوْلِيَائِهِ .

وذكر في هذا الفصل عَجَزَ بَيْتِ شَاهِدًا عَلَى
(البارد) بمعنى التابت ، ومنه قولهم : سَمُومٌ
بَارِدٌ ، أَيْ : تَائِبٌ ، وَهُوَ :

• بِالْمُرْعَفَاتِ الْبَوَارِدِ •

قال الشيخ - رحمه الله - : صَدْرُهُ :
وَأَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَغْصَنِي مَعْصِمًا^(٤)
وَبَسَدَهُ :

ذَرِيَّتِي تَيْمَشْنِي مَيْتِي مُطْمَئِنَّةً^(٥)
وَلَمْ أَتَجَنَّمْ هَوْلَ تِلْكَ الْمَوَارِدِ

وذكر في هذا الفصل بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى الْإِبْرَدَيْنِ ،
وَهُمَا الْقَدَاةُ وَالْعِشْيُ ، وَهُوَ :

قال الشيخ - رحمه الله - : الْبَيْتُ
لِأَبِي نُحَيْلَةَ ، وَصَوَابُهُ :

• بَدَأُ تَمْشِي مَشْيَةَ الْآبَدِ^(١) •

وقوله :

• مِنْ كُلِّ ذَاتِ طَائِفٍ وَزُرُودِ^(٢) •
الطائِف : الْجَنُونَ . وَالزُرُودُ : الْقَزَعُ .

(ب ر د)

وذكر في فصل « برد » بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
قَوْلِهِمْ : بَرَدْتُ الشَّيْءَ فَهُوَ مَبْرُودٌ مِنَ الْبَرْدِ ، وَهُوَ :

وَعَطَّلْتُ قَلْوَصِي فِي الرَّكَّابِ فَلَمَّا
مَتَّيَرِدُ أَكْبَادًا وَتَبْكِي بَوَاكِيًا^(٣)

قال الشيخ - رحمه الله - : الْبَيْتُ لِمَالِكِ
ابْنِ الرُّبَيْعِ ، وَكَانَتْ الْمَتْنَةُ قَدْ حَضَرَتْهُ ، فَوَصَّى
بْنِ يَمْنَى إِلَى أَهْلِهِ وَيُحَرِّمُ بِمَوْتِهِ ، وَأَنْ تَعَطَّلَ

(١) المراجع السابقة .

(١) السان ، التكلفة .

(٢) السان ، الأساس ، نزاة البغدادى ٢ / ٢٠٦ برواية « سَتَقِلُّ أَكْبَادًا » مِنْ نَصْبَةِ ثَمَانِيَةِ وَخَمْسِينَ بِنًا ،

الْأَطْلُ ١١ / ١٤٢ ، الْأَمَالُ ٣ / ١٥٣ برواية : وَغَرَّ قَلْوَصِي .

(٤) السان والرواية فيه بالعين المحببة وقصد المهمة .

وَأَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَغْصَنِي مَعْصِمًا بِالْمُرْعَفَاتِ الْبَوَارِدِ

والبيت أحد ستة أبيات في السان موزونة للثاني : كلثوم بن عمرو يخاطب بها ذريته .

(٥) السان .

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت
لأبي تَحْرِ الْمُدْنِي . وصدره :

• فبات حَجَّيْ في المنام مع المنى •

وذكر في هذا الفصل صدر بيت شاهدنا على
البردي يفتح الباء للنبات المعروف ، وهو :

• كبردية النيل وسط النريف •

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت
للأعشى ، وعجزه :

• إذا خالط الماء منها السُرور^(١)ا •

النيل بكسر النين : القنصة ، وهو مقيض
ماء يجتمع فيه ثلث فيه الشجر . والنريف :
ثبت معروف ، والسُرور : جمع سر ، وهو
باطن البردية .

وذكر في هذا الفصل بيتا شاهدنا على البردي ،
وهو اثنا عشر ميلا ، وهو :

إذا الأرطى تَوَسَّدَ بُرْدِيَّةِ

خُدودُ جَوَازِي بِالرَّمْلِ عَيْنِ

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت للشَّاعِر
ابن ضَرَّاء ، وقد تقدم شرحه في فصل (جزأ)
فأغنى عن إعادته .

وذكر في هذا الفصل عَجَز بيت شاهدنا على
البردي للنوم ، وهو :

• وإن شئت لم أَلَمَمْتُ تَفَاحًا وَلَا بَرْدًا^(٢) •

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت
للرَّجِي ، وصدره :

• وإن شئت حرمتُ النساءَ سِوَاكُمْ •

وقد تقدم أيضا في فصل « قنح » .

وذكر في هذا الفصل عَجَز بيت شاهدنا على
البرودي - يفتح الباء - ليلارد ، وهو :

• برودُ الثَّنايا واضحُ التَّعَرُّاقِ^(٣) •

(١) اللسان ، ومادة (جزأ) ، الأساس (جزأ) ، الاشتقاق : ١ / ١١٦ ، المقاييس ١ / ٢٤٢ ، ديوان

الشاعر (ط . دار المعارف) / ٣٢٩ •

(٢) اللسان ، ومادة (ن ق خ) ، المقاييس ١ / ٢٤٣ ، القنح : الماء البارد العذب العاق - ويروي : أحبت النساء .

(٣) اللسان ، أشتار المقتلين / ٩٣٦ والرواية فيه :

فبات شَرَّابي في المنام مع المنى غَرَضُ اللَّحَى يَسْنِي جَوَى الْحُزْنِ أَشْبَبُ

(٤) اللسان ، ومادة (سر د) ، الجمهرة ١ / ٢٤١ ، المقاييس ٣ / ٦٩ (عجزه) ، ديوان الأمتي (ط . بيروت) / ٨٠ ،

ورواية عجزه في الجمهرة : • ساق الرصاف لها عذيرا •

قال الشيخ - رحمه الله - : صدره :

• عَرَفَ الدِّيارَ تَوَهُماً فَاعْتادَها •

ومعنى اعتادها : أعاد النظر إليها مرة بعد أخرى - لِدُرُومِها - حتى عرفها . وعَمِلَ : عَمَّ .
وَمِمَّا يُسْتَحْسَنُ من هذه القصيدة قوله في
صفة أهل قرين ولِدَ الطَّيِّةَ :

تُرْجَى أَغْنَى كَلْبٍ إِبْرَةَ زَوْفِيهِ

قَلَّمَ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَها ^(١)

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاعداً على البلدة
للصَّدي ، وهو :

أُيْحَتِ فَالْقَتِ بِلْدَةً فَفَوْقَ بِلْدَةٍ

قَلِيلَ بِها الأصواتُ إِلَّا بُهاًها ^(٢)

قال الشيخ - رحمه الله - البيت لذي
الرَّمة . وأراد بالبلدة الأولى : ما يقع على الأرض
من صدرها ، وبالثانية : الفلاة التي أناخ ناقةه
فيها . وقوله : إِلَّا بُهاًها ، صِغَةُ الصَّوْتِ على
حد قوله تعالى ﴿ لَوْ كَانَ فِيفِها إِلَهَةٌ إِلَّا اللَّهُ

فَدَنَّتْ عَرابَ الْيَوْمِ أُمِّي وَخَالَتي

وَنافَتِي النَّاجِي إِلَيْكَ بَرِيدَها ^(٣)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لمزود
أبي الشَّيخ بن ضراب يمدح عرابة الأوسى ،
ومعناه مفهوم •

(ب ع د)

وذكر في فصل « بعد » عَجَزَ بَيْتِ الْأَعشى
شاعداً على البُعدة من الأرض أو القرابة ، [٥]
وهو :

• وَلَا تَسْأَلْ ذِي بُعْدَةٍ إِنْ تَقَرَّبَا ^(٤)

قال الشيخ - رحمه الله - : صدره :

• بِالْأَبْلِ تَبَيَّنَ الْوُدُّ مِنْ مُتَبَاعِدٍ •

ومعناه مفهوم •

(ب ل د)

وذكر في فصل « بلده » عَجَزَ بَيْتِ لَابِنِ الرَّقاع
شاعداً على البَلَدِ بمعنى الأثر ، وجمعه أبلادٌ ،
وهو :

• مِنْ بَعْدِ ما عَمِلَ الْبَلَدُ أَبْلاَدَها ^(٥)

(١) السان ، يريدنا : المراد هنا وجهها ونصدحا •

(٢) السان ، ديران الأعشى (ط بيروت) / ٧ - والرواية فيه : من ذى بَصِيَّةٍ إِنْ تَقَرَّبَا •

(٣) السان ، الطرائف الأدبية / ٨٧ ، المقاييس / ٢٩٩ / مجزه •

(٤) السان ، الطرائف الأدبية / ٨٨ ومراسيها •

(٥) السان ، المقاييس / ٢٩٨ ، ديران ذى الرمة / ٦٢٨ •

(١) لَقَسَدَاتُ ، أي : غَيْرَ اللَّهِ . وَالْبَقَامُ : صَوْتُ
الثَّاقَةِ ، وَأَصْلُهُ اللَّطْفُ فَاسْتِمَارُهُ لِلثَّاقَةِ .

(ب ي د)

وذكر في فصل « بيد » عَجَزَ بَيْتٌ شَاهِدًا عَلَى
الْيَدَانِ لِلْأَتَانِ ، وَهُوَ :
وَيَوْمًا عَلَى يَدَانِهِ أَمْ تَوَلَّى (٢)

قال الشيخ - رحمه الله - اليتُ
لآخرى القيس ، وصَدْرُهُ :

فَيَوْمًا عَلَى صِلَتِ الْجَبِينِ مُسَحِّجٍ
يَرِيدُ حَمَارَ وَحْشٍ . وَالصِّلَتُ : الْوَاضِعُ الْجَبِينِ ،
وَالْمُسَحِّجُ : الْمُحَضِّضُ . وَيُرْوَى .

فَيَوْمًا عَلَى سِرْبٍ نَقَى جُلُودَهُ (٣)
يَعْنِي بِالسَّرْبِ الْقَطِيعَ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ .

يَرِيدُ يَوْمًا أَفِيرُ بِهِذَا الْفَرَسِ عَلَى بَقَرِ وَحْشٍ ،
أَوْ حِمِيرِ وَحْشٍ . وَالْيَدَانِ أَرَادَ بِهَا الْأَتَانَ ، وَفِيهَا
قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهَا تَحْمِيَّتُ بِذَلِكَ لَكُونُهَا
الْيَدَاءُ ، وَتَكُونُ النَّوْنُ فِيهَا زَائِدَةً ، وَعَلَى هَذَا

الْقَوْلُ جُهْرُ أَهْلِ الْقِنَةِ . وَالْقَوْلُ الثَّانِي : أَنَّهَا
الْعَظِيمَةُ الْيَدَانِ ، وَتَكُونُ النَّوْنُ فِيهَا أَصْلِيَّةً .

فصل الشاء

[مهمل]

فصل الشاء

(ث أ د)

وذكر الجوهري في فصل « ثاء » يَتْنَا شَاهِدًا
عَلَى ثَدَاءِ الْأَمَةِ ، وَهُوَ :
وَمَا كُنَّا بَنَى ثَدَاءَ لَمَّا

شَقِينَا بِالْأَمْسَةِ كُلِّ وَتَرِ (٤)
قال الشيخ - رحمه الله - : الْيَتُّ

الْكَيْتُ . وَذَكَرَ [الجوهري] بَعْدَهُ أَنَّ الْفَرَاءَ
يُرْوَى هَذَا الْيَتُّ ثَدَاءً بَفَتْحِ الْمَعْرَةِ . وَحُدُكِي
عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَسْلَاءُ
إِلَّا حَرْفٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ الثَّدَاءُ ، وَقَدْ يُسَكَّنُ .

قال الشيخ - رحمه الله - : قَدْ جَاءَ عَلَى
فَسْلَاءَ سِتَّةَ أَمْثَلَةٍ وَهِيَ : ثَدَاءُ ، وَتَحْنَاءُ ، وَنَفْسَاءُ ،
لَنَةِ فِي نَفْسَاءُ ، وَجَنْفَاءُ ، وَقَرْمَاءُ ، وَجَسْدَاءُ ، (٥)
أَسْمَاءُ مُوَاضِعَ . قَالَ الشَّاعِرُ فِي جَنْفَاءَ : (٦)

(١) الآية ٢٢ من سورة الأنبياء . (٢) اللسان : ديوان امرئ القيس / ٤٩ . (٣) اللسان .

(٤) اللسان ، المغاير ١ / ٣٩٩ . (٥) من نسخة (ك) للإيضاح .

(٦) في اللسان ونسختي (ش) و(ك) بِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالْمَكْتُوبِ بِالْحَمِيمِ وَهُوَ مِنْ (مَادَّةِ ج س د) .

(٧) زَبَانُ بْنُ سَيَّارٍ الْفَرَزْدِيُّ كَأَنَّ الْفَاجَ (جَنْفَ) ، وَقَالَ الْلسَانُ (جَنْفَ) زَبَانُ بْنُ سَيَّارٍ ، نَعْبِيفَ .

إِذَا شُئْتُ غَنَانِي مِنَ الْعَاجِ قَاصِفٌ
عَلَى مَعْصِمِ رِيَانٍ لَمْ يَتَّقِدْ^(٦)
وَمَعْنَاهُ مَفْهُومٌ .

(ج د د)

وذكر الجوهرى فى فصل « جدد » عَجَزَ
بَيْتٌ شَاهِدًا عَلَى الْجَدِيدِ بَفَتْحِ الْجِيمَيْنِ لِلْأَرْضِ
الضَّلْبَةِ الْمُسْتَوِيَةِ ، وَهُوَ :

صَمُّ السَّنَائِكِ لَا تَبْقَى بِالْجَدِيدِ^(٧)
قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : الْبَيْتُ
لِابْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلَى ، وَصَوَابُهُ صَمٌّ بِالْخَفْضِ ، لِأَن
صَدْرَهُ :
تَمْشَى بِأَوْطَافَةِ شِدَادٍ أَمْرُهَا^(٨)
فَالْوَطِيفُ : مُسْتَدَقُّ الدَّرَاعِ وَالسَّاقِ أَيْضًا .
وَأَمْرُهَا : شِدَّةُ خَلْقِهَا . وَقَوْلُهُ : لَا تَبْقَى بِالْجَدِيدِ ،
أَيْ : لَا تَسَوِّقَاهُ وَلَا تَتَّبِعِيهِ .

رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَفَاءٍ حَتَّى
أُنَحْتُ فِئَاءَ يَتِكَ بِالْمَطَالِ^(١)
وَقَالَ السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَاكَةِ فِى قَرَمَاءَ :
عَلَى قَرَمَاءَ عَالِيَةِ شَوَاهُ
كَأَنَّ بَيَاضَ غُرَّتِهِ نِجَارٌ^(٢)

وَقَالَ لَيْدٌ فِى جَسَدَاءَ :
فَوَيْتَنَا حَيْثُ أُمْسَيْنَا ثَلَاثًا^(٣)
عَلَى جَسَدَاءَ تَبِيجُنَا الْكَلِيبُ^(٤)

فصل العجيم

(ج ح د)

وذكر فى فصل « جحد » بَيْتًا لِلْفَرَزْدَقِ شَاهِدًا
عَلَى قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ جَحْدٌ لِلْقَلِيلِ الْخَيْرِ ، وَهُوَ :
وَيَبْضَاءُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَمْ تَذُقْ^(٥)
بَيْضًا وَلَمْ تَقْبَعْ حُمُولَةَ جَحْدِ
وَقَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - صَوَابُهُ :
لَيْبِضَاءُ ، وَقِيلَ :

- (١) السَّانُ (جَنَفٌ) ، وَالطَّاحُ (جَنَفٌ) ، مَجْمَعُ الْبَدَائِنِ (جَفَاءٌ) .
- (٢) السَّانُ ، وَمَادَّةُ (فَرَمٌ) ، (وَقَرَمٌ) ، الْكِتَابُ لِسِيَوِيَّةٍ ٣٢٢/٢ .
- (٣) السَّانُ ، وَمَادَّةُ (ج س د) ، نَوَادِرُ ابْنِ زَيْدٍ ٦٨/١ ، دِيَوَانُ لَيْدٍ (ط . الْكُوَيْتِ) ٣٤٩ فى الزَّيَادَاتِ .
- (٤) السَّانُ ، الْتَكْلَةُ ٢/٢٠٥ ، دِيَوَانُ الْفَرَزْدَقِ ١٨٠ .
- (٥) وَهَى رِوَايَةُ الدِّيَوَانِ .
- (٦) الْمَرَاجِعُ السَّابِقَةُ .
- (٧) السَّانُ ، وَمَادَّةُ (وَقَى) ، الْجُمْهُرَةُ ١/١٢٣ .
- (٨) الْمَتَّبِعُ مِنْ مَخْطُومَةٍ (ك) وَالسَّانُ مَادَّةُ (وَقَى) . فِى السَّانِ : « تَجَنَّى » .

(ج رد)

وذكر في فصل « جرد » بيتاً شاعداً على جرد^(١)
يفتح الزاء والجيم : اسمُ موضع ، وهو :
عَلَى مَبِينٍ جَرْدِ الْقَصِيمِ^(٢)

قال الشيخ - رحمه الله - البيتُ لحفظه
ابن مُصَبِّح ، وقوله :

يَا رَبِّهَا الْيَوْمَ عَلَى مَبِينٍ^(٣)

ومعناه مفهوم .

وذكر في هذا الفصل عَجْزَ بَيْتِ لَأَيُّ ذُوَيْبٍ [٦]
شاعداً على الجرداء للصخرة الملساء ، وهو :
بِجَرْدَاءٍ مِثْلِ الْوَكْفِ يَكْبُو غُرَابُهَا^(٤)
قال الشيخ - رحمه الله : صَدْرُهُ :
تَدُلُّ عَلَيْهَا بَيْنَ سَبِّ وَخَيْطَةٍ
وصفٌ مُشْتَبِهاً للسل تدلُّ على بيوت النحل .
والسُّبُّ : الحَبْلُ ، والخَيْطَةُ : الوَتْدُ .^(٥)^(٦)

والهاء في قوله عليها تعود على النحل . وقوله :
بِجَرْدَاءٍ ، يريد صخرةً ملساء ، كما ذكر .
والوَكْفُ : التَّلْعُ . شَبَّهَا به لِمَلَسَتْهَا ،
ولذلك قال : يَكْبُو غُرَابُهَا ، أى : يَزَلِقُ الغُرَابُ
إذا مَشَى عليها .

(ج ص د)

وذكر في فصل « جسد » عَجْزَ بَيْتِ لِلطَّرِمَاحِ
شاعداً على الجاسد من الدَّمِ الجاسد ، وهو :
مِنْهَا جَاسِدٌ وَتَجِيحٌ^(٧)

قال الشيخ - رحمه الله - : صَدْرُهُ :
فِرَاقٌ عَوَارِي اللَّيْلِ تُكْسِي طُبَاتِهَا
سَبَابَ

وقوله : فِرَاقٌ : هو جمع فِرَاقٍ للعَرِيضِ ،
يصفُ سِهَاماً ، وَأَنْ نِصَالَهَا عَرِيضَةٌ .

(١) في التاج ، موضع بلاد تميم .

(٢) في نسخة (ك) التقسيم بالضاد المعجمة تصحيف ، والمثبت من اللسان .

(٣) اللسان ومادة (بين) ، سجع البلدان (جرد) .

مبين : موضع ، وقيل : اسم ماء ، يقول : يَأْرَى تَأْتِي عَلَى هَذَا الْمَاءِ .
ودروية اللسان والتاج (جرد) : * أَلَا هَا الْوَيْلُ عَلَى مَبِينِ *

(٤) اللسان ، ومادة (س ب ب) ، شرح أشعار الهذليين / ٥٣

(٥) في لغة هذيل . (٦) في لغة هذيل .

(٧) اللسان ، ومادة (فرغ) ، الصحاح (فرغ) ، المقاييس ٤٥٧/١ بضع مجزء ، ديوان الطرماح / ١٥٤ .

وَاللَّيْطُ : الفِثْر . وَطَبَاتُهَا : أطرافُهَا .
وَالسَّابِيبُ : طَوَارِقُ النَّهْمِ .

وذكر في هذا الفصل أيضاً بيتاً شاعداً على
الجلسد لموضع^(١) ، هو :

فَيَاتَ يَحْتَابُ شُقَارَى كَمَا

يَقَرُّ مَنْ يَمْشِي إِلَى الْجَلْسِدِ^(٢)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ المُتَقَبَّ
الْمَبْدِيُّ . وذكر أبو حنيفة أنه لِعِدَى بْنِ وَدَاعٍ^(٣)
وأنشده :

« من يمشي إلى الخَلَصَةِ »
وَالْخَلَصَةِ : وَثْنٌ .

(ج ع د)

وذكر في فصل « جعد » عَجْزِيَّتٌ لَدَى الرُّمَةِ
شاعداً على وَصْفِ زَيْدِ الْبَصِيرِ بِالْمُجْعُودَةِ إِذَا
كَانَ بَقْعُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ، وهو :

وَاعْتَمَ بِالزَّيْدِ الْجَعْدِ الْخَرَّاطِيمِ^(٤)

قال الشيخ — رحمه الله — صَدْرُهُ :

تَجَّوَّ إِذَا جَعَلَتْ تَدَى أَخِشْتَهَا

ومعنى تَجَّوَّ : تُسْرِعُ ، وَالنَّجَاءُ : التُّرْمَةُ .
وَأَخِشْتَهَا : جَمَعَ خَشَاشٌ ، وَهِيَ خَلْفَةُ تَكُونُ
فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ .

(ج ل د)

وذكر في فصل « جلد » عَجْزِيَّتٌ شاعداً
على الْجِلْدِ ، بِكسر اللام على جهة الإتياع ، في
ضرورة الشعر ، وهي لغة في الْجِلْدِ ، وهو :

صَرَبًا أَلِيمًا وَسَيْتٌ يَلْمِجُ الْجِلْدَا^(٥)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ
لَعِيدِ مَتَافِ بْنِ رَيْحِ الْمَذَلِّ . وَصَدْرُهُ :

إِذَا تَجَاوَبَ نَوَّحٌ قَامَنَا مَعَهُ

وقد تقدم شرحه في فصل « ليج » .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاعداً على الجِلَادِ
لِلْكِبَارِ مِنَ النَّخْلِ ، وهو :

(١) أُرْفِدُهَا السَّانَ بَرِيَّةً رَابِعَةً .

(٢) السَّانَ (جلد) (بقر) ، المَجْرُودُ ٢٧٠/١ و ٣٢٣/٤ ، المَقَالِيسُ ٢٨٠/١ و ٥١٣ .

(٣) فِي السَّانِ (جاءد) : مَدَى بْنِ الرَّقَاعِ (تخريف) .

(٤) السَّانَ ، المَقَالِيسُ ٤٣/١ ، مَجْرُودُ دِيْرَانِ ذِي الرِّمَةِ ٥٧٥ .

(٥) السَّانَ ، وَمَادَةُ (ل ج ح) ، المَجْرُودُ ١٠٣/٢ ، المَقَالِيسُ ٢٥٤/٥ ، شَرْحُ أَشْعَارِ الْمَذَلِّينَ ٦٢٢ .

(ج ن د)

وذكر في فصل « جند » بيتاً شاهداً على
الأجناد جمع جند لواء أجناد الشام ، وهو :
قُلْتُ مَا هُوَ إِلَّا الشَّامُ زَكَّيْهِ
كَأَنَّمَا الْمَوْتُ فِي أَجْنَادِهِ الْبَهْرُ^(١)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت
للفَرَزْدَقِ ، وَالْبَهْرُ : الْمَطَشُ يُصِيبُ الْإِبِلَ
فَلَا تَرَوْنِي ، وَهِيَ تَمُوتُ عَنْهُ .

(ج و د)

وذكر في فصل « جود » بيتاً شاهداً على
قولهم : امرأة جوادٌ من نسوة جودٍ للكرامة ،
وهو :

صَنَعَ بِإِشْفَاهَا حَصَانٌ بِسَكْرِهَا
جَوَادٌ بِقُوَّةِ الْبَطْنِ وَالْعِرْقِ زَانِرٌ^(٢)

أَدِينُ وَمَا دِينِي مَلَيْكُم بِمَقَرِمٍ

وَلَكِنْ عَلَى الشَّمِّ الْجِلَادِ الْقَرَاوِجِ^(٣)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لِسُوَيْدِ
ابن الصَّامِتِ ، وقد تَعَدَّمُ تفسيره في فصل
(قرح) .

(ج م د)

وذكر في فصل « جد » بيتاً شاهداً على المَجْمِدِ
لَقَدْ يُغِيضُ بِالْخِدَاحِ فِي الْمَيْسِرِ ، وَهُوَ :

وَأَصْفَرَّ مَضْبُوجٌ نَظَرْتُ حَوِيرَهُ

عَلَى النَّارِ وَأَسْوَدَّ عَنْهُ كَفُّ مَجْمِدِ^(٤)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لَطَرْفَةِ
ابن عَبَّادٍ ، وَبِرْوَى لَمَعْدِي بْنِ زَيْدٍ ، وَهُوَ
الصَّحِيحُ .

وَأَرَادَ بِالْأَصْفَرِّ مَتَمًّا ، وَالْمَضْبُوجُ : الَّذِي
غَيَّرَتْهُ النَّارُ ، وَحَوِيرُهُ : رُجُوعُهُ .

(١) اللسان ، ومادة (قرح) ، الأساس (قرح) .

(٢) اللسان ، ومصادر (ضج) و (حور) ، والصاح (ضج) و (حور) ، ملحقه طرفة (يشرح النيريزي) :

٩٨ لبيت ١٠١ برواية حَسَاوَدَ أَيْ : مَرَقَهُ ، يَرِدُ فَرَقَهُ ، دَهْرَاهُ (ط : بيروت) / ٤١ .

(٣) اللسان ، ومادة (ب خ د) ، ديوان الفرزدق .

(٤) اللسان ، ومادة (ز خ ر) و (ش ك) ، والصاح (شكر) برواية والعرض وافر ، شرح أشعار الهذليين / ٦٩٥ .

الشُّكْرُ : الْبُخْعُ .

يَا شِرْنَ قَارَ الْمَيْكِ فِي كُلِّ مَهَجٍ^(١)
وَالْمُقِيدُ : المذوق .

فصل احسان

(ح د د)

وذكر في فصل « ح د د » بيتا شاهدا على
الحديد للمنع ، وهو :

لَا تَعْبُدَنَّ الْمَاءَ قَبْرَ خَالِفِكُمْ
وَإِنْ دُعِيتُمْ فَقُولُوا دُونَهُ حَدَدٌ^(٢)

قال الشيخ — رحمه الله — البيت لزيد بن
عمر بن قُفَيْل . ومعناه مفهوم .

وذكر في هذا الفصل صَدْرِيَّةً للأعشى
شاهدا على حَدِّ الشَّرَابِ [٧] لَصَلَابَتِهِ ، وهو :

وَكُنْ كَمَنْ الدَّيْكَ بَاكَرَتْ حَذَا
قال الشيخ — رحمه الله — : عجزه :
فَتَيَانِ صَدِيقِ وَالْتَوَاقِيصِ تُضْرِبُ^(٣)

قال الشيخ — رحمه الله — : لَيْتُ
لَأَبِي شِهَابِ الْهَذَلِيِّ . وَأَمَّا قَوْلُهُ : وَلِغِرْقِ زَائِرُ ،
فَقِيلَ فِي مَعْنَاهُ عِدَّةُ أَقْوَالٍ :

أحدها : أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى أَنَّهَا تَجُودُ بِقُوَّتِهَا عِنْدَ
الْجُوعِ وَهَيْجَانِ الدَّمِ وَالطَّيَامِعِ .

الثاني : مَا قَالَهُ أَبُو عِيَّةَ ، قَالَ : يُقَالُ :
غِرْقُ فُلَانٍ زَائِرٌ : إِذَا كَانَ كَرِيمًا يَتَنَبَّهُ
فَيَكُونُ مَعْنَى زَائِرٍ أَنَّهُ نَامَ فِي الْكَرَمِ .

الثالث : أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى فِي زَائِرٍ أَنَّهُ بَلَغَ
زُخَارِيَهُ ، قَالَ : بَلَغَ النَّهْثُ زُخَارِيَهُ : إِذَا طَالَ
وَخَرَجَ زَهْرُهُ .

الرابع : أَنْ يَكُونَ الْغِرْقُ هَذَا الْاسْمُ مِنْ أَعْرَقَ
الرَّجُلُ : إِذَا كَانَ لَهُ غِرْقٌ فِي الْكَرَمِ .

وذكر في هذا الفصل أيضا عَجَزِيَّةً شَاهِدَةً
عَلَى الْجَلَادِيِّ لِلزُّعْفَرَانِ ، وَهُوَ :

وَيُشْرِقُ جَلَادِي بَيْنَ مُقِيدٍ^(٤)

قال الشيخ — رحمه الله — : لَيْتُ لَكُنْثِيرٍ
عَرَّةً ، وَصَدْرُهُ :

(١) السنان ، والصاحح وفيها مادة (ف و د) و (ف ي د) ، دهران كثير .

(٢) في نسخة (ك) ينادش (تصحيف) والتبت من المراجع السابقة .

(٣) الباز ، الأساس برواية « دون خالفكم » وهي رواية نسخة (ش) والتبت من نسخة (ك) والسنان .

(٤) الله ، المقاييس ٢/٤ ، صدر البيت ، دهران الأعشى (طيروث) ١١ :

(ح ر د)

وذكر في فصل « حرد » بيتاً شاهداً على
الحريد للمتحنى عن قومه ، وهو :

إِذَا نَزَلَ الْحَيُّ حَلَّ الْجَحِيشِ

حَرِيدَ الْحَلِّ غَوِيًّا غَوِيًّا

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت للأعشى
وصف فيه رجلاً شديد التيرة على امرأته ، فهو
يبتعد بها إذا نزل الحى قريباً من ناحيته
والجحيش : المتحنى عن الناس أيضاً .

وذكر في هذا الفصل ، قال : الحرد :

الغضب ، بفتح الراء .

قال الشيخ — رحمه الله — : الذى ذكره
سيبويه : حرد يحرد حرداً ساكنة الراء .. :
إذا غضب ، وكذا ذكره ابن دريد ،
والأصمى ، وعلى بن حمزة ، وشاهده قول
الأشهب ابن زميلة :

أُسُودُ شَرَى لَأَقْتُ أُسُودَ خَفِيَّةٍ

(٢١)
تساقوا على حرد دماء الأساود
ومثله للأعرج المعنى :

- إذا جباد الخيل جادت تردى
- مملوءة من غضب وحرد

(ح س د)

وذكر في فصل « حسد » بيتاً شاهداً على
قولهم : حسدتك الشيء بإسقاط على ، وهو :

أَتَوْا نَارِي قُلْتُ : مَنُونٌ أَنْتُمْ

(٢٥)
فقالوا : الحن ، قُلْتُ : جُمُوعاً غَلَاماً

قُلْتُ : إِلَى الطَّعَامِ ، فَقَالَ مِنْهُمْ

زَعِيمٌ : تَحَسَّدُ الْأَنْسَ الطَّعَامَ

(٢٦)
قال الشيخ — رحمه الله — : البيت ليشير
ابن الحارث الضبي ، وربما روى لنابط شراً ،

(١) السان ، ومادة (ج ح ش) ، الجهرة ١٢١/٢ ، هجاء (ط - بيروت) ٨٦ .

(٢) السان ، التاج ، الكامل لـ د (ط الدبلج) ، ١٧٩/١ ، الخزانة ٢٧/٦ ، وفي التاج رواية مجزأة :

تَسَاقَتَتْ حُمَا كَلْهَرٍ حَوَارِدُ

(٣) في شرح الحاشية لقرزوق / ٦٢٤ قصيدة النصراني .

(٤) السان ، شرح الحاشية لقرزوق / ٦٢٤ .

(٥) السان ، ومادة (أ ذ س) ، الجهرة ١٢٢/٢ ، نوادر أبي زيد ، ١٢٣ ، خزانة البندادى ١٦٧/٦ ر ١٧٠ .

(٦) في نوادر أبي زيد وخزانة البندادى : شير بن الحارث .

وأنكر أبو القاسم الزجاجي رواية من روى: «عموا صباحا» واستدل على ذلك بأن هذا البيت من قطعة كلها على رواية الميم، قال: وكذا قراءتها على ابن قريظ، وأولها:

ونار قد حضأت بعبء وهي

بدار ما أردت بها مقاما^(٢١)

قال الشيخ - رحمه الله - : قد وهم أبو القاسم في هذا الأمر، أو لم يتلفه هذه الرواية، لأن الذي يروي «عموا صباحا» يذكره مع أبيات كلها على رواية الهاء، وهي لخير بن سنان النعماني، ذكر ذلك في كتاب خبره مائيب. ومن جملة الأبيات:

زلزلت بشعب وادي الجن لما

رأيت القيل قد نشر الجناحا^(٢٢)

أناني قاشر ونسو أبيه

وقد جن الدجا والتجسم لاحا

وحدثني أسورا سوف تأتي^(٢٣)

أهز لها الصوامم والراما

وهذا كله من أكاذيب العرب.

(ح ف د)

وذكر في فصل «ح ف د» عجز بيت شاهدنا

على المحقق للفتح، وهو:

وسقى وإطعمي الشعر عقيد^(٢٤)

قال الشيخ - رحمه الله - البيت للأعشى

يصف ناقته، وصدره:

بناها العوادي الرضخ مع الخلا^(٢٥)

العوادي: النوى. الرضخ: المروض،

وهو النوى يبل بالماء ثم يرضخ.

(ح م د)

وذكر في فصل «ح م د» عجز بيت شاهدنا على

الحمد: الذي كثرت خصاله المحمودة. وهو:

(١) معجم شواهد العربية ومراجعته ١/ ٨٠

(٢) اللسان وفي مادة (ح ض) لأبيات شرا، نوادر أبي زيد/ ١٢٣ - وفي نسخة (ك) : وبهذه :

بهذا الاكل ففضلتم علينا ولكن سوف يقيمكم سقاما

(٣) اللسان، ورادة (أض)، نواة الخنداقى ١/ ١٧٧

(٤) في اللسان (أض) والزيادة «وسقنى» .

(٥) اللسان، المتقايس ٢/ ٤٠٢، ديوان الأعشى/ ١٨٩ (ط - بيروت) .

(٦) في ديوان ٧/ ٤ العوادي بالسين المهمة - وفي اللسان «العوادي» بالتثنية .

إلى المساجد القرم السوداء المحمدية^(١)
قال الشيخ - رحمه الله - : البيت للأعشى
وصدوره :
إليك - آيت اللعن - كان كلاما
ومعناه مفهوم .

فصل آخر

(خ د د)

وذكر في فصل « خدد » عجز بيت الفرزدق
شاهدا على الخلد - جمع خدة - للفقرة ، وهو :
فَقَرَى لَهَا خُلْدًا بِكُلِّ مَجَالٍ^(٢)
قال الشيخ - رحمه الله - صدوره :
وَبَيْنَ نَدْفِ كَرْبٍ كُلِّ مَثْوٍ
المثوب : الذي يدعو مستغيثا مرة بعد مرة .

(خ ض د)

وذكر في فصل « خضد » عجز بيت شاهدا
على قولهم خضدت الشجرة ، أي : قطعناها ،
وهو :

أَوَيْزَوْجٍ لَمْ يُخَفِّدِ^(٣)
قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لطرفة ،
وصدوره :
كَانَ الْبَرِّينَ وَالْإِسَالِجَ مَلَقَتْ
على عُسَيْر
ومعناه مفهوم .

(خ ل د)

وذكر في فصل « خلد » عجز بيت لُحَيْر
شاهدا على قولهم : أَخْلَدَ الْمَكَانَ : أَقام به ، وهو :
كَالْوَحْيِ فِي سَجَرِ الْمَسِيلِ الْمُخْلَدِ^(٤)
قال الشيخ - رحمه الله - : صدوره :
لَيْنَ الدِّيَارِ غَشِيَتْهَا بِالْقَفْدِ
ومعناه مفهوم .

وذكر في هذا الفصل بيتا شاهدا على الخلد
وهما : خَالِدُ بْنُ نَضْلَةَ بْنِ الْأَشْثَرِ ، وَخَالِدُ بْنُ قَيْسِ
ابن المُضَلَّل ، وهو :

- (١) اللسان : المقامس : ٢ / ١٠٠ ، ديوان الأعشى (ط - بيروت) : ٤٨ .
(٢) اللسان ، ديوان الفرزدق / ٧٣٢ ، وفي التاج : * * * بَيْنَ يَدْفَعُ كَرْبٍ كُلِّ مَثْوٍ * * *
(٣) اللسان ، ديوان طرفة (ط - بيروت) : ٢٣ ، مقتضاه بشرح التبريزي / ٨٢ - المشرو والمروم : خربان من
الشجر . شبه ساعدها وساقها بأحد هذين الشجرتين في الاعتلال والفساد والضعف .
(٤) اللسان ، ديوان زهير (ط - بيروت) : ٢٥ ، القفد : القلة - الوحى : المكتوب . شبه الله بالاربعاء الآثار
بالكتاب المقفوش على حجر في بحر الماء .

وصواب هذا الحرف أن يُذكر في فصل
«دَدَن» من باب النون، أو في فصل «دَدَا» من
المُعْتَلِّ؛ لأنه ثنائي عَدُوف الألف . والمحدوجُ :
جمع حديج ، وهي مراكب النساء ، والمساكيةُ :
منسوبة إلى مالك بن سعد بن ضبيعة . والسفينُ :
جمع سفينة ، والنواصيفُ : جمع ناصفة للرحبة
الواسعة تكون في الوادي .

(د ع د)

وذكر في فصل « دعد » بيتاً شاعداً على
دعد : اسم امرأة ، يصرف ولا يصرف ، وهو :

لم تتلف بفضلي مثيرها

دعد ولم تتد دعد بالطيب ^(٤٢)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت بحرير ،
وأول الأبيات :

يا دار أقوت بجانب اللب

بين تلح الميعيق فالكتيب ^(٤٥)

وقيل مات الخليلان كلاهما

عبيد بن جحوان وابن المضلل ^(٤١)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت للأشود
ابن مقفر ، وصواب إنشاده : فقيل ، بالقاء ؛ لأنها
جواب الشرط في البيت الذي قبله ، وهو :
فإن يك يومئذ قد دنا وإخله

كواردة يوماً إلى ظم متبل ^(٤٣)

ومعناه مفهوم .

فصل الدال

(د د)

وذكر في فصل « دد » بعض بيت لطرفة
شاعداً على دد ، بمعنى القهور اللب ، وهو :

.. بالنواصيف من دد

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت بكالهِ :
كأن حدوج المساكية عُدوة

حلابا سفين بالنواصيف من دد ^(٤٣)

(١) اللسان ، فتراد أي زيد / ١٦٠ إصلاح المتن / ٤٤٦ .

وفي نسخة (ش) جحوان بالعين المهملة (تصحيف) والثبت في نسخة (ك) والسان والفرداد .

(٢) اللسان وفتراد أي زيد / ١٦٠ .

(٣) اللسان ومادة (ددا) ، ٥٠ هـ (ط . بيروت) ٢٠ - المظنة بشرح التبريزي / ٥٧ .

(٤) اللسان ، ش دهوان جبر / ٨٢ الانتخاب / ٣٦٧ شواهد العربية / ١ / ٦٦ . وفي نسخة (ك) : ولم تتلف .

(٥) اللسان ، ش دهوان جبر / ٨٢ .

حَيْثُ [٨] اسْتَقَرَّتْ نَوَاهُمْ فَعُوقُوا

صَوَّبَ عِمَامٌ مُجَلِّيلٌ لِإِلَاقِ

وَالْتَفَعُ : الاِشْتِمَالُ بِالنَّوْبِ كَلَيْسَةِ إِسَاءِ
الْأَعْرَابِ . وَالْمَلَبُ : أَفْسَاحٌ مِنْ جُلُودٍ ،
الْوَاحِدُ طَبَّةٌ ، يُحَلَبُ فِيهِ اللَّبَنُ وَيُشْرَبُ ، أَيْ :
لَيْسَتْ دَعْدُ هَذِهِ مِنْ قَسْتِيلُ يَتَوَبَّأُ ، وَتَشْرَبُ
اللَّبَنُ بِالطَّبَّةِ كِنَسَاءِ الْأَعْرَابِ الشَّقِيَّاتِ ، وَلَكِنَّا
مِنْ نَسَا فِي تَمِيَّةٍ ، وَكَيْيَ أَحْسَنَ كُسُوفَةٍ .

(د د)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ « دود » أَنَّ الدُّودَ : جَمْعُ
دُودَةٍ ، وَأَنَّ تَصْغِيرَهَا : دُودٌ ، وَقِيَاسُهُ دُودِيَّةٌ .

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : هَذَا وَهْمٌ مِنْهُ ،
وَقِيَاسُهُ دُودِيَّةٌ ، كَمَا صَغَرْتُهُ الْمَرْبُ ، لِأَنَّهُ جَلَسَ
بِمِثْلَةِ تَمِيرٍ ، وَقَعَّحَ ، جَمْعُ تَمْرَةٍ وَقَعَّحَةٍ ، فَكَأَنَّ
قَوْلَ — فِي تَصْغِيرِهِمَا — : عَمِيرٌ وَقَعَّحٌ ، كَذَلِكَ
قَوْلُ فِي تَصْغِيرِ دُودٍ : دُودِيَّةٌ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنَاتًا شَاهِدَةً عَلَى قَوْلِهِمْ :
دُودُ الشَّيْءِ ، فَهُوَ مُدَوَّدٌ ، بِكسْرِ الْوَاوِ . وَهُوَ :

- قَدْ أَطْعَمْتَنِي دَفْلًا حَوِيلًا^(١)
- مَسُومًا مُدَوَّدًا جَجْرِيًا

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِرُؤَاةِ
ابْنِ صَعْبٍ بَنِ دَعْرٍ ، يُحَاطَبُ الْعَامِرِيَّةَ ، وَكَانَتْ
نَزَجَتْ مِنْ إِيَّامَةٍ فِي سَفَرٍ تَمْتَارُ طَعَامًا ، فَخَرَجَ
مَعَهَا زَارِعُهُ بَنُ صَعْبٍ ، فَأَخَذَهُ بَطْنُهُ ، فَكَانَ
يُخَلِّفُ خَلْفَ الْقَوْمِ ، فَقَالَتْ الْعَامِرِيَّةُ :

- لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا دَعْرِيًّا
- يَمْشِي وَرَاءَ الْقَوْمِ سَبْتِيًّا
- كَأَنَّهُ مُضْطَّعِنٌ صَبِيًّا

فَقَالَ زُرَّارَةُ يَتْبَعُنِي :

- قَدْ أَطْعَمْتَنِي دَقْلًا حَوِيلًا
- مَسُومًا مُدَوَّدًا جَجْرِيًّا

السَّبْتِيُّ : الَّذِي يَمْشِي خَلْفَ الْقَوْمِ فَيَنْتَظِرُ
أَسْتَاثَهُمْ ، وَاضْطَّعِنْتُ الشَّيْءَ : إِذَا حَمَلْتَهُ تَحْتَ
حِضْنِكَ . وَالْبَقْلُ : أَرَادَ التَّمِيرَ . وَالْجَجْرِيَّةُ :
الْمُنْسُوبَةُ إِلَى جَجْرٍ : قَصَبَةِ الْبَيَّامَةِ .

فصل الذال

[مهمل]

فصل الراء

(ر ب د)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ « ريد » عَجْزَ بَيْتِ شَاهِدًا عَلَى
الرَّيْدِ فِي السَّيْفِ ، يَفْتَحُ الْبَاءَ ، وَهُوَ شَبْهُ خَبَارٍ ،
أَوْ مَدَّبٌ تَمَلُّ يَكُونُ فِي جَوْهَرِهِ ، وَهُوَ :

(٢) الْآيَاتُ فِي الْإِنشَاءِ (دود) (د) (موس) (د) (م) (هـ) .

(١) الْإِنشَاءِ (دود) (د) (موس) .

فصل الزاى

(ز غ د)

وَذَكَرَ فِي فَعْلٍ « زَغَد » بِتَأْشَاهِدًا عَلَى الرَّغْدِ
لِلْهَدِيرِ الشَّدِيدِ ، وَهُوَ :

• قَلْعًا وَتَجَاخُ الْمَدِيرِ الرَّغْدِ •

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : الْيَتُّ
لَا يَنْجِيَةَ . وَالَّذِي فِي شَعْرِهِ :

• جَاءُوا بِوَرْدٍ فَوْقَ كُلِّ وَرْدٍ •

• بَعْدَ مَا عَلَى الْمَعْتَدِ •

• بَعَّ وَتَجَاخُ الْمَدِيرِ الرَّغْدِ •

أَيْ : جَاءُوا بِوَرْدٍ وَإِدَارَةٍ فَوْقَ كُلِّ وَرْدٍ .

وَالْمَعْنَى : الَّذِي يَتَّقُوهُ عَلَى مَنْ يُسَدُّ لِكَثْرَتِهِ .

وَيَجْ : كَلِمَةٌ تَقَالُ عِنْدَ الْمَدْحِ لِلشَّيْءِ ، وَتُكْرَرُ

لِلْمُبَالَغَةِ فِيهِ ، وَأَصْلُهَا التَّخْفِيفُ ، وَقَدْ تَشَدَّدَ

كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ بِصَفِّ بِنْتَا :

رَوَاهُ أَكْرَمُ الرَّافِقَاتِ

يَجْ لَكَ يَجْ بَحْسٍ خَفِيمٍ ^(٥٠)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : الْيَتُّ لَا مَرِيئَ

الْقَيْسِ ، وَصَوَابُهُ : « جَوَادٌ » بِالنَّصَبِ ،

وَصَدْرُهُ :

وَأَعْدَدْتُ لِمَرْبٍ وَتَابَةً ^(١)

الْجَوَادُ هُنَا : الْفَرَسُ السَّرِيعُ . وَالْمَرْبَةُ مِنْ

الْحَتِّ . يَقُولُ : إِذَا اسْتَحْتَمْتُهَا فِي السَّيْرِ أَوْ رَقَّتْ

بِهَا أَعْطَيْتُكَ مَا يُرِيدُكَ مِنْ قِبَلِهَا .

(ر ي د)

وَذَكَرَ فِي فَعْلٍ « رِيدَ » بِتَأْشَاهِدًا عَلَى

قَوْلِهِمْ : رِيحٌ رَيْدَةٌ يَفْتَحُ الرِّاءَ لِلْبَيْتَةِ الْمُحِبِّ ،

وَزَعِمَ أَنَّهُ لِمُعَيَّانَ بْنِ خُفَّاءَ ، وَهُوَ :

• جَرَتْ عَلَيْهَا كُلُّ رِيحٍ رَيْدَةٍ •

• هَوَّجَاءَ سَفَوَاهُ تَوُّوجُ الْفُدُوءِ • ^(٢)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : [الْيَتُّ]

لِعَلَّةِ الْيَتِيِّ ، وَلَيْسَ لِمُعَيَّانَ كَمَا زَعِمَ . وَمَعْنَاهُ

مَفْهُومٌ .

(١) فِي نَسْخَةِ (ك) : « خِفَاءَةٌ » بِدَلَامِنْ « وَتَابَةٌ » .

(٢) الْهَانُ ، الْتَكْلَةُ ، وَفِي الْهَانِ : « الْهَوْدَةُ » ، وَالْمَبْنِيَّةُ مِنَ الْهَوْدَةِ وَالتَّكْلَةِ .

(٣) فِي التَّكْلَةِ : لُفْقَةُ الْيَتِيِّ . وَفِيهَا أَيْضًا : وَلِهَذَا وَجَزَّ عَلَى هَذِهِ الْفَتَاوَةِ ، فَاسْتَبَدَّ عَلَى ابْنِ السَّكَيْتِ ، فَأَشَدُّ لَهُ ،

وَتَبَّهَ الْجَوْهَرِيُّ .

(٤) الْأَبْجَاتُ فِي التَّكْلَةِ (ز غ د) ، وَفِي الْهَانِ (ب خ غ) هِيَ التَّالِثُ .

(٥) الْهَانِ (ب خ غ) وَ(ر ي د) .

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ للنايَةِ
الَّذِي بَيْتُ ، وصدْرُهُ :

مُنْهَرِتُ الشَّدَقِ لَمْ تَنْهَتْ قَوَائِمَهُ ^(١)

يَصِفُ فَرْخَ قَعَاةٍ . وَالْمُنْهَرِتُ : الْوَاسِعُ
الشَّدَقُ ، بَنَى الْفَرْخُ . وَقَوَائِمُهُ : أَوَائِلُ رِيشِ
جَنَاحِهِ . وَالزَّبُّ : كَثْرَةُ الزَّعْبِ .

وذكر في هذا الفصل عَجَزَ بَيْتِ شَاهِدًا عَلَى
السَّبْدِ بِمَعْنَى الْفَاهِيَةِ ، وَهُوَ :

يُصَرِّفُ سَيْدًا فِي الْعَيْنِ عَمْرَدًا ^(٢)

قال الشيخ — رحمه الله — : الْبَيْتُ لِلْمَعْدِلِ
ابْنِ عِدِّ اللَّهِ ، وَصَدْرُهُ :

مِنَ السَّحِّ جَوَّالًا كَانَ غَلَاةً

وَلَيْسَ الْبَيْتُ بِجَوْرِ ، كَمَا ظَنَّ بَعْضُهُمْ ، وَبَيْتُ
جَوْرِ هُوَ قَوْلُهُ :

عَلَى رَايِحٍ تَهْدِي تَسْبِيَهُ بِالضَّمِّ

إِذَا عَادَ فِيهِ الرُّكْضُ سَيْدًا عَمْرَدًا ^(٣)

بَيْتٌ فِي الْبَيْتِ مِنْ صِفَةِ الْعَدَدِ ، أَيْ جَاءُوا بَعْدَ
ذِي بَيْتٍ .

أَيْ : يَقُولُ فِيهِ الْعَادُ إِذَا عَدَّ : بَيْتٌ بَيْتٌ .

(ذ ي د)

وذكر في فصل « زَيْد » بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى الزَّيْدِ
بِمَعْنَى الزَّيَادَةِ ، وَهُوَ :

وَأَنْتُمْ مَقْشَرُ زَيْدٍ عَلَى مَائَةٍ ^(١)

فَاجْمَعُوا [٩] أَسْرُكُمْ طَرًّا فَيَكِيدُونِي ^(٢)

قال الشيخ — رحمه الله — : الْبَيْتُ لَدَى
الْإِسْمَاعِيلِ الْعَدَوَانِي . وَمَعْنَاهُ مَقْهُومٌ .

فصل السَّيَرِ

(ص ب د)

وذكر في فصل « سَيْد » عَجَزَ بَيْتِ شَاهِدًا عَلَى
قَوْلِهِمْ : سَبْدُ الْفَرْخِ : إِذَا بَدَأَ رِيشُهُ وَشَوَّكَ ،
وَهُوَ :

فِي حَاجِبِ الْهَيْئِ مِنْ تَسْبِيدِهِ زَبٌّ ^(٣)

(١) الشَّانُ ، الْأَسَاسُ ، الْجَهْرَةُ ٢٦١ / ٢ ، الْقَائِمِيسُ ٢ / ١٠ ، الْمُفْضَلِيَّةُ رَفْعُ ٣١ الْبَيْتِ ١٢ / بِرَوَايَةٍ :

« كَلَّا ، فَيَكِيدُونِي » .

(٢) فِي نَسْخَةِ (ك) : لَا يِ الْإِسْمَاعِيلِ (تَحْرِيفٌ) .

(٣) الشَّانُ (ص ب د) .

(٤) الشَّانُ (ص ب د) . (عَمْرَدٌ) . وَبِرَوَايَةٍ : « سَيْدًا » هِيَ الْمُنَاةُ مِنْ تَحْتِهَا ؛ الْقَائِمِيسُ ٢ / ١٢٧ .

(٥) الشَّانُ ، الْهَيْكَلُ (عَمْرَدٌ) ، دِيْوَانُ جَوْرِ / ١٨٨ .

قوله : من الشَّح يريد من الخيل التي تُسَح
الجري ، أى : تَصَب . والمعرود : الطويل .

وذكر في هذا الفصل عَجَز بيت لطفييل شاهداً
على السيد - بضم السين وفتح الباء - : لطايرُ قُشْبِه
به العرب القَرَس إذا عرق ، وهو :
كَأَنَّهُ سَيْدُ الْمَاءِ مَفْسُولٌ^(١)

قال الشيخ - رحمه الله - : صدره :

تَقْرِيبُهُ الْمَرْطَى وَالْحَوْزُ مَقْتَدِلٌ

والمَرطى : ضربٌ من العلو . والْحَوْزُ :

الْوَسْطُ . وصوابُ إنشاده : «تقريبها» و«كانها»^(٢)
لأن قيله :

وَلَا تُزَالِيْنِي فِي الرُّوحِ صَلَهِةٌ

مثلُ النَّعَامَةِ فِي أَوْصَالِهَا طُولُ

(ص ج د)

وذكر في فصل «سجد» بيتاً لحَمِيد بن تَوْر

شاهداً على قولهم : أَجْمَدُ الرَّجُلِ : إذا طَأَطَأَ
رَأْسَهُ ، وهو :

فُضُولُ أَزَيْتِهَا أَجْمَدَتْ

مُجْبُودُ النَّصَارَى لِأَرْبَابِهَا^(٣)

قال الشيخ - رحمه الله - : صوابُ إنشاده :

«مُجْبُودُ النَّصَارَى لِأَخْبَارِهَا» وقيل :

فَلَمَّا تَوَرَّبَ عَلَى مَقْعَمٍ

وَكَفَّ خِضْبِيٍّ وَإِسْوَارِهَا^(٤)

فُضُولُ أَزَيْتِهَا ... البيت .

ومعناه مفهوم^(٥) .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على قولهم :

الْمَسْجِدَانِ : لِمَسْجِدِ مَسْكَةٍ ، وَمَسْجِدِ الْمَدِينَةِ ،
وهو :

لَكُمْ مَسْجِدَانِ اللَّهُ الْمَسْزُورَانِ وَالْحَمَى

لَكُمْ قَيْصُهُ مِنْ بَيْنِ أَقْوَى وَأَقْوَرَا^(٦)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيتُ لِلْكَلْبِ

يَمْلَحُ بَيْنَ أُمَيَّةَ . وَالْقَبْصُ : الْمَدَدُ .

(١) هو طفيل النوى . (٢) اللسان ومادة (مرط) كالكلمة ، ديوان طفيل / ٣١ ،

(٣) اللسان (موط) . (٤) اللسان ، الصلاح .

(٥) اللسان ، ديوان حميد بن تَوْر (ط) ، دار الكتب ، ٩٦ .

(٦) اللسان ، ديوان حميد ، ٩٦ .

الإسوار (بالضم والكسر هنا) : السوار ، وهو حلية كالطوق تلبسها المرأة في قفها .

(٧) يقول : لما ارتحلن ولوين فضول أزنة جاهلن على معاصيهن أجمدت الجبال من ، وطلحات رؤوسا ليركبنا .

(٨) اللسان ومادة (قبص) .

وقوله : « من بين أنرى وأقترأ » يريد من بين رجل أنرى ورجل أقترأ أى : لكم العدد الكثير من جميع الناس ، المثرى منهم ، والمقتير .

(س د د)

وذكر في فصل « سدد » — بيتاً شاعداً على السداد — بفتح السين — للاستقامة والصواب ، وهو :

أعلمه الرماية كل يوم

فلما استد ساعده رماي^(١)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت ينسب إلى معين بن أويس ، قاله في ابن أخيه له .
وقال ابن دؤيد : هو مالك بن قهم الأزدى ، وكان ابنه سليمة رماه بهم فقتله ، فقال :
أعلمه

البيت .

قال الشيخ — رحمه الله — : ورأيت في شعر عجيل بن علفة يقوله في ابنه عبيس حين رماه بهم . وهذه :

فلا ظفرت يمينك حين ترى^(٢)
وثلث منك حاملة البنان^(٣)
وذكر في هذا الفصل بيتاً شاعداً على السد من قولهم : جراد سد ، أى : سد الأذى من كثرتة^(٤)
• سيل الجراد السد يرتاد الخضر •
قال الشيخ — رحمه الله — : البيت للسجاج ، ومعناه مفهوم .

(س ع د)

وذكر في فصل « سمد » بيتاً شاعداً على سمد بكر : لقيلة ، وهو :

رايت سعوذاً من شعوب كثيرة

فلم أر سعداً مثل سمد بن مالك^(٥)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لطرفة ابن العبد . وسعود : جمع سعد ، اسم رجل . يقول : لم أر قيسين مسمى سعداً أكرم من سعد ابن مالك بن ضهيرة بن قيس بن ثعلبة بن

(١) اللسان ، الأساس .

(٢) اللسان .

(٣) اللسان ، ديوان السجاج (ط . بيروت) ص ٥٢ . يرتاد : يطلب .

(٤) اللسان ، المجهرة : ٢٦٢/٢ ، ديوان طرفة (ط . بيروت) : ١٠١ .

(٥) في نسخة (ك) سلة ، والتبت من اللسان والتاج .

وروى « ريان » [١٠] مكان « عَمَّان »
وهو الكثير المنح . والوظیف : عَظَمُ الساق .
والسَهْوِيُّ : الطويل ، وقد تقدم في فصل
« زجج » .

وذكر في هذا الفصل عَجَزَ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى
السَّيِّدِ فِي الشَّعْرِ ، وهو اخْتِلَافُ الرَّقَّتَيْنِ ، وهو :
كَأَنَّ عِيُونَهُنَّ حَيُّونٌ مِثْلَ

تَمَّ أَرْدَقَهُ بِعَجَزِ بَيْتٍ آخَرِهِ ، وهو :
وَأَصْبَحَ رَأْسُهُ مِثْلَ الْمُجَبِّينِ ^(١٣)

قال الشيخ — رحمه الله — : البَيَّانُ لَمُيِّدِ
ابْنِ الْأَبْرَصِ ، وصدر الأول :
وَقَدْ أَلْجَأَ الْجَبَاءَ عَلَى جَوَارِ
كَأَنَّ عِيُونَهُنَّ ... الْبَيْتِ
وصدر الثاني :

فَإِنْ يَكُ فَاتَنَى أَسْفَا شَبَابِي
وَأَصْحَى الرَّأْسُ مِثْلَ كَالْبُحْرَيْنِ
فَقَرَّهِ الْجَوْهَرِيُّ ، فقال : « وَأَصْبَحَ رَأْسُهُ » .
وصوابُ ترتيب البيتَيْنِ أَنْ يَكُونَ الثَّانِي هُوَ
الْأَوَّلُ الْمَبْدُوءُ بِهِ ، فيقول :

حُكَايَةٌ — والشُّعُوبُ : جمع شَعْبٍ ، وهو أَكْبَرُ
مِنَ الْقَبِيلَةِ .

(م م د)

وذكر في فصل « سمد » بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى سَمَدٍ :
إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ تَكَبَّرًا ، وهو :

• سَوَامِدُ اللَّيْلِ خِفَافُ الْأَزْوَادِ ^(١٤) •

قال الشيخ — رحمه الله : الْبَيْتُ لِرُقُوبَةِ بِنِ
الْحَمَّاجِ يَصِفُ لَيْلًا ، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ : خِفَافُ
الْأَزْوَادِ ، أَيْ : لَيْسَ فِي بَطُونِهَا حَقْفٌ ، وَقِيلَ
لَيْسَ عَلَى ظُهُورِهَا زَادُ الرَّاكِبِ .

(س ن د)

وذكر في فصل « سند » بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
السَّيِّدِ : لِلنَّاقَةِ الشَّدِيدَةِ الْحَلْقِي ، وهو :
جُمَالِيَّةٌ حَرَفٌ يَسْتَادُّ قُتْلَهَا
وَيُطِيفُ أَنْجُ الْخَطْوِ عَمَّانُ سَهْوِيُّ ^(١٥)

قال الشيخ — رحمه الله — : الْبَيْتُ
لِقَدَى الرُّمَةِ وَجُمَالِيَّةٍ : دَقَّةٌ عَظِيمَةُ الْحَلْقِ مُشَبَّهَةٌ
بِالْجَلِّ لِعَظَمِ خَاتَمِهَا .

(١) السان، النكة، القنيس : ١٠٠/٣ ، مجموع أشعار العرب : ٢٨/٢ ، وقوله :

• فَذَصْنُ تَغْلِيصِ التَّمَامِ الرَّخَادِ •

(٢) السان ومادة (زجج) ومادة (ذكر) ، د بران ذي الرمة / ٣٩٥ .

وق نسمة (رش) أرح الخطو براء . هـ له وهـ غير مسجمة (ذكر) : والبيت هنا من البياض والناج

ونصبة (د) . (٣) المجموع .

ورواه غيره : يَدِي لَكُمْ جَمْعُ يَدٍ ، كما قال
الشاعر :^(١)

فَلَنْ أَذْكَرَ الثَّيْبَانِ إِلَّا بِصَالِحٍ

فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يَدِيًا وَأَنْعَمًا^(٢)
ورواه أبو سهل وغيره : يَدِي بَكُمْ ، مُتْنًى ،
وبالبناء بدل اللام ، وهو الأكثر في الرواية ،
أي : أوقع الله يَدِي بَكُمْ .

فصل الشين

(ش د د)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ « شَدَد » عَجْزِيَّةً شَاهِدَةً
عَلَى قَوْلِهِمْ : اَشْتَدَّ بِمَعْنَى عَدَا ، وَهُوَ :
« هَذَا أَوَانُ الشَّدِّ فَاشْتَدَّى زَيْمٌ »^(٣)
قال الشيخ - رحمه الله - : لَيْتَ لَأَبِي
رُمَيْضَ النُّبَيْرِيِّ ، وَيُقَالُ : رُمَيْضٌ ، بِالْعَادِ فِيمَا
مُجْمَعَةٌ أَيْضًا ، وَزَيْمٌ : اسْمُ قَوْمَةٍ .^(٤)

فَإِنَّ يَدِيَّ فَأَتَيْتُ أَسْقَى شَبَابِي

وَأَخَذْتُ الرَّأْسَ مِنْ كَالْجَيْنِ^(١)

فَقَدْ أَلِجُ لِحْيَاءَ عَلَى جَوَارِ

كَأَنَّ عِيُونَهُنَّ مَيُونُنٌ تَيْنِ

(م و د)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ « سَوْد » صَدْرِيَّةً نَدَائِشَ
ابْنِ زُهَيْرٍ شَاهِدَةً عَلَى السَّوْدِ ، يَفْتَحُ السَّيْنِ وَسُكُونِ
الْوَاوِ ، لِحْيَالٍ قَتِينٍ ، وَهُوَ :

لَهُمْ حَقٌّ وَالسَّوْدُ يَبِي وَيَنْهَمُ

قال الشيخ - رحمه الله - : عَجْزُهُ :

يَدِي لَكُمْ وَالزَّيْرَاتِ الْمُحْصَا^(٢)

هَكَذَا رَوَاهُ الْحَرَمِيُّ « يَدِي لَكُمْ » بِاسْكَانِ الْيَاءِ
عَلَى الْإِفْرَادِ ، وَقَالَ : مَعْنَاهُ يَدِي لَكُمْ رَحْمَنٌ
بِالْوَقَاءِ .

(١) اللسان ، النكفة ، المقاييس : ١٠٥/٣ ، ديوان عبيد (ط . بيروت) ١٤٩ .
وروى البيت : كالجين (يفتح اللام وكسر الجيم) وطيه فلا سناد . والجدين : انطاس الموحظ ، أي : المضروب

في الفلت ليخطط ، وهو يرعى ويشاب عتد الوخف .
(٢) اللسان ، النكفة ، الجهرة ٢٦٧/٢ ، في النكفة الرواية الصحيحة :

يَدِي بَكُمْ وَالْعَادِيَاتِ الْمُحْصَا

(٣) هو الأضنى .
(٤) اللسان ومادة (يدى) .

(٥) اللسان . الكامل البرد (ط . الهجرون) : ١ / ٢٧٢ وبيده :

قد لَقَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقٍ حَطَمَ

(٦) روى ابن ربيع النُبَيْرِيُّ ، كذا في النكفة (ط . الزاوي) ١ / ٩٨ والكامل . وفي اللسان (حاتم) النُبَيْرِيُّ
بالنون والواو ، في أنساب النابيل لابن الكلبي (دار الكتب) ٨٥ في سبعة أشطار .

(٧) في أنساب النابيل : « زيم من قبل وائل ، وأبوها الأسطع ، كانت لأخنس بن شهاب التثني ، وفيها يقول » وأورد
الربيع مدها .

من واحدة الخاض بقولهم : خَلَقَ . فلي هذا
يُجِبُّهُ قَوْلُ الْكَسَائِيِّ .

فصل الصاد

(ص د د)

وذكر في فصل « صدد » بيتاً شاهداً على
قولهم : أصدّ : لغةً في صَدَّ ، وهو :

أَنَاسٌ أَصَدُّوا النَّاسَ بِالسَّيْفِ ^{هـ}نَهْمُ

صُدُّوا السَّوْاقِ عَنْ أُنُوفِ الْحَوَائِمِ ^٣

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت
لذي الرمة ، وصواب إسناده :

صُدُّوا السَّوْاقِ عَنْ رُؤُوسِ الْخَنَازِمِ ^٤

والسَّوْاقِ : مجازي الماء . والمحريم : مُنْقَطِعٌ

أُنُوفِ الْجَبَلِ . يقول : صَدُّوا النَّاسَ عَنْهُمْ بِالسَّيْفِ ،
كما صَدَّتْ هَذِهِ الْأَنْهَارُ عَنْ الْخَنَازِمِ فلم تَسْتَطِعْ أَنْ
تَرْتَفِعَ إِلَيْهَا .

(ص خ د)

وذكر في فصل « صرخد » صَئِرَ يَتِ
شاهداً على صَرَخَدَ : اسم لموضع يُنْسَبُ إِلَيْهِ
الشراب ، وهو :

(ش ي د)

وذكر في فصل « شيد » أَنَّ الْمَشِيدَ هُوَ
الْمَعْمُولُ بِالشَّيْدِ ، وهو الحِصْنُ . وحكى الكسائيُّ
أَنْ جُمِعَ الْمَشِيدُ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ (وَقَصَّرَ مَشِيدٌ ^(١))
مُشِيدٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى (فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ ^(٢)) .
وهذا وهم منه على الكسائي ، لأنه إنما قال :
مَشِيدَةٌ بِالْهَاءِ ، فَأَتَا مُشِيدٌ فَهُوَ مِنْ صِفَةِ الْوَاحِدِ ،
وَلَيْسَ مِنْ صِفَةِ الْجَمْعِ . وقد غَلَطَ الْكَسَائِيُّ فِي
هَذَا الْقَوْلِ ، فَقِيلَ : الْمَشِيدُ : الْمَعْمُولُ بِالشَّيْدِ ، وَإِنَّمَا
الْمَشِيدُ هُوَ الْمَطْلُوعُ ، يُقَالُ : شِيدْتُ الْبِنَاءَ :
إِذَا طَوَّلْتَهُ ، فَالْمَشِيدَةُ عَلَى هَذَا جُمْعُ مُشِيدٍ ،
لَا مَشِيدَ . وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ الرَّادُّ عَلَى الْكَسَائِيِّ هُوَ
الْمَعْرُوفُ فِي اللَّفَّةِ .

وقد يُجِبُّهُ عِنْدِي قَوْلُ الْكَسَائِيِّ عَلَى مَذْهَبِ
مَنْ يَرَى أَنَّ قَوْلَهُمْ : قُصُورٌ مُشِيدَةٌ ، أَيْ : بِجُحْصَةٍ
بِالشَّيْدِ ، فَيَكُونُ مُشِيدٌ وَمَشِيدٌ بِمَعْنَى ، إِلَّا أَنَّ
مَشِيدًا لَا تَدْخُلُهُ الْهَاءُ لِلْجَمَاعَةِ ، فَيُقَالُ : قُصُورٌ
مَشِيدَةٌ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ : قُصُورٌ مُشِيدَةٌ ، فَيَكُونُ
مِنْ بَابِ مَا يَسْتَنِي فِيهِ عَنِ اللفظة بِشِيرِهَا ،
كَاسْتَفْنَاهُمْ بِـ « تَرَكَ » عَنْ « وَدَعَ » ، وَكَاسْتَفْنَاهُمْ

(٢) الآية ٧٨ سورة النساء .

(٤) اللسان ، ديوان ذي الرمة / ١٢٣ .

(١) الآية ٤٥ سورة الحج .

(٢) اللسان ، الصلاح .

وَلَقَدْ كَلَّمْتُكَ الصَّرْحَدِيَّ^(١)

قال الشيخ - رحمه الله - : اليت للرأعي
وَمَعْنَاهُ :

... .. دَقَّتْهُ

حَيْثُ جَنَسَ الْقَوْمَ وَالْمِثْنَ مَاشِقُهُ^(٢)

وَرَوَاهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ : وَالْمِثْنُ مَاشِقُهُ ، وَالْأَوَّلُ
أَصَحُّ لِأَنَّهُ قَبْلُهُ :

وَمِثْرِي كَتَانٍ لَيْسَتْ جَدِيدُهُ

عَلَى الرَّجُلِ حَتَّى أَسْلَمَتْهُ بَنَاتُهُ^(٣)

قوله . وَلَقَدْ يَرِيدُ وَرُبَّ نَوْمٍ لَقِيدٌ ، وَالْمَاءُ
فِي مَاشِقِهِ تَمُودُ عَلَى النُّومِ . وَذَكَرَ الْهَيْثُ عَلَى مَعْنَى
الْعُطْفِ كَقَوْلِ طُقَيْلٍ :

وَإِذْ هِيَ أَحْوَى مِنَ الرَّبْعَى خَاذِلَةٌ

وَالْمِثْنُ بِالِإِثْمِ الْحَايِرِ مَكْحُولٌ^(٤)

(ص ع د)

وذكر في فصل « صمد » بيتاً شاهداً على
قولهم صمد بمعنى أئتمر ، وهو :

فَلَمَّا تَرَنَّى الْيَوْمَ مُزْنِي ظِلْمَتِي

أَصْعَدَ طَوْرًا فِي الْبِلَادِ وَأَفْرَعُ^(٥)

قال الشيخ - رحمه الله - : اليت لمبد الله

ابن همام السُّلُوكِ . وَإِنَّمَا جَعَلَ أَصْعَدَ بِمَعْنَى
اتَّخَذَ لِقَوْلِهِ فِي آخِرِ الْيَتِ وَأَفْرَعُ . وَهَذَا الَّذِي
حَلَّ الْأَخْفَشُ عَلَى اعْتِقَادِ ذَلِكَ ، وَلَيْسَ فِيهِ دَلِيلٌ
لِأَنَّ الْإِفْرَاعَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، يَكُونُ بِمَعْنَى الْإِثْمَارِ
وَيَكُونُ بِمَعْنَى الْإِصْصَادِ ، وَكَذَلِكَ صَعَدَ أَيْضًا بِمَعْنَى

بِالْمَعْنَيْنِ ، [١١] يُقَالُ : صَعَدَ فِي الْجَبَلِ : إِذَا
طَلَعَ فِيهِ ، وَإِذَا اتَّخَذَ مِنْهُ . فَمَنْ جَعَلَ قَوْلُهُ :
أَصْعَدَ فِي الْيَتِ الَّذِي ذَكَرَهُ بِمَعْنَى الْإِصْصَادِ
كَانَ قَوْلُهُ : أَفْرَعُ بِمَعْنَى الْإِثْمَارِ ، وَمَنْ جَعَلَهُ
بِمَعْنَى الْإِثْمَارِ كَانَ قَوْلُهُ : أَفْرَعُ بِمَعْنَى الْإِصْصَادِ ،
وَشَاهِدُ الْإِفْرَاعِ بِمَعْنَى الْإِصْصَادِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِنِّي أَمْرُؤٌ مِنْ بِيَانٍ حِينَ تَقْدُبِي

وَفِي أُمِّيَةِ إِفْرَاعِي وَتَنْصُوبِي^(٦)

فَالْإِفْرَاعُ هَاهُنَا : الْإِصْصَادُ ، لِأَنَّهُ قَرَنَهُ بِالتَّنْصُوبِ
وَحُكِيَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ : أَصْعَدَ فِي الْجَبَلِ ،
وَصَعَدَ فِي الْأَرْضِ ، قَبْلَ هَذَا يَكُونُ الْمَعْنَى فِي
الْيَتِ : أَصْعَدَ طَوْرًا فِي الْأَرْضِ ، وَطَوْرًا أَفْرَعُ فِي

(٢) اللسان

(٢) اللسان

(١) القاموس ٢٠٤/٥

(٥) اللسان

(٤) اللسان ، ديوان طقيل

(٦) اللسان ، ومادة (فزع) ، والأضداد لابن الأثير / ٣١٥ ، ونسبه إلى رجل من البيلات من بني أمية .

وَالصُّعُودُ هِيَ النَّاقَةُ الَّتِي تَقْعِدُ وَلَدَهَا فَتُعْطَفُ
عَلَى فَصِيلِهَا فَتَدْرُ عَلَيْهِ . وَالْخَلِيَّةُ : النَّاقَةُ تُعْطَفُ
مَعَ أُخْرَى عَلَى وَلَدٍ وَاحِدٍ ، فَتَدْرَانِ عَلَيْهِ ، فَيَسْتَلُ
أَهْلُ الْبَيْتِ بِوَاحِدَةٍ يَحْلِبُونَهَا .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنَاتًا شَاهِدًا عَلَى الصُّعْدَةِ
لِلْفَنَاءِ الَّتِي تَنْتَهِي مُسْتَوِيَةً لَا تَحْتَاجُ إِلَى تَقْرِيفٍ ،
وَهُوَ :

صُعْدَةٌ نَائِسَةٌ فِي حَائِرٍ
أَيْمًا الرِّيحُ مُمِئِلَهَا مَيْلٌ^(١)
قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : الْبَيْتُ لِكُفَيْبِ
ابْنِ جُبَيْلٍ يَصِفُ امْرَأَةً شَبَّهَ قَدْهَا بِالْفَنَاءِ ،
وَقَبْلَهُ :
فَإِذَا قَامَتْ إِلَى جَارَتِهَا
لَا حَتَّ السَّاقِ بِمَحْدَالِ زَجَلٍ^(٢)

الْجَلِيلُ . وَبُرِي : « إِذَا مَا تَرَبَّيَ لِلْيَمِّ » وَ« إِذَا مَا »
وَكُلَاهُمَا مِنْ أَدَوَاتِ الشَّرْطِ ، وَجَوَابُهُ فِي الْبَيْتِ
الَّذِي بَعْدَهُ ، وَهُوَ :

فَلَيْتَ مِنْ قَوْمٍ مِوَاكُمَ وَإِنَّمَا
رِجَالِي فَهَمٌّ بِالْجِجَارِ وَالْفَجِجِ^(٣)
وَإِنَّمَا انْتَسَبَ إِلَى فَهَمٍ وَالْفَجِجِ ، وَهُوَ مِنْ
سَلُولِ بْنِ حَامِرٍ ، لِأَنَّهُمْ كُلُّهُمْ مِنْ قَيْسِ بْنِ عِيلَانَ
ابْنِ مُضَرَ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ نَجَزَ بَيْتَ شَاهِدًا عَلَى
الصُّعُودِ لِلنَّاقَةِ الَّتِي تُعْجِجُ ، فَتُعْطَفُ عَلَى وَلَدٍ حَامٍ
أَوَّلًا ، وَهُوَ :

لَهَا ثَبْنٌ الْخَلِيَّةِ وَالصُّعُودِ^(٤)
وَقَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : الْبَيْتُ لِلْمَالِدِ
ابْنِ جَعْفَرِ الْكَلْبِيِّ يَصِفُ فَرَسًا ، وَصَلَوَهُ :
أَسْرَتْ لَهَا الرِّثَاءَ لِيَكْرِئُوهَا^(٥)

(١) السَّانِ .

(٢) السَّانِ ، وَمَادَّةُ (عَل) يَنْظُرُ الْأَنَاقُ (١٢/٢) ، أَمَالِ الْمُرْتَضَى ١٢/١ .

(٣) كَذَا فِي السَّانِ ، وَفِي مَادَّةِ (عَل) وَنَسَبَهُ (ك) : أَسْرَتْ بِهَا . وَفِيهَا أَيْضًا :

وَبُرِي : أَسْرَتْ الرَّاعِيَيْنِ لِيَكْرِئَاَهَا .

(٤) فِي نَسَبِهِ (ك) تَدْرُ عَلَيْهِ ، وَالْمَثْبُوتُ مِنَ السَّانِ ، وَالْبَيَاقُ يَنْتَضِيهِ .

(٥) السَّانِ ، وَمَادَّةُ (ح) : التَّاجُ ، الْمُتَخَلِّفُ وَالْمُخْتَلَفُ لِلأَمَلِيِّ / ٥ : ١٠ بِرَوَايَةِ « صَعْدَةُ قَدْ مَمَّتْ » ، فَهِيَ قَائِمَةٌ

بِجَوْرِ وَالتَّرْدُوقُ ١/١ ط - الصَّادِي .

(٦) السَّانِ وَمَادَّةُ (سُوق) : التَّاجُ ، الْمُتَخَلِّفُ وَالْمُخْتَلَفُ لِلأَمَلِيِّ / ١٤ .

(ص ي د)

وذكر في فصل « صيد » بيتاً لأبي ذؤيب شاهداً على الصَّيدان بفتح الصاد ليرام الحجارة وهو :

وَسُودٌ مِنَ الصَّيْدَانِ فِيهَا مَذَابٌ
نُضَارٌ إِذَا لَمْ تَسْقُطْهَا نُمَارُهَا^(١)

قال الشيخ - رحمه الله - : هَذَا الْبَيْتُ يُرْوَى بِفَتْحِ الصَّادِ مِنَ الصَّيْدَانِ وَكَسْرِهَا ، فَمِنْ فَتْحِهَا جَعَلَ الصَّيْدَانِ جَمْعَ صَيْدَانَةٍ فَيَكُونُ مِنْ بَابِ تَمَرَةٍ وَتَمَرٍ ، وَمِنْ كَسْرِهَا جَعَلَهَا جَمْعَ صَادٍ لِلنَّعَاسِ ، وَيَكُونُ صَادٍ وَصِيدَانٍ بِمِثْلَةِ قَوْلِكَ تَاجٌ وَتَيْجَانٍ . وَقَوْلُهُ : فِيهَا مَذَابٌ نُضَارٌ يُرِيدُ فِيهَا مَقَارِفٌ مَمْمُولَةٌ مِنَ النُّضَارِ ، وَهُوَ تَجَرُّ مَعْرُوفٌ . وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي فَصْلِ ذَنْبٍ .

فصل الضاد

(ض ر غ د)

وذكر في فصل « ضرغ » بيتاً شاهداً على ضَرْغِدِ اسم جَبِيلٍ ، وهو :

فَلَا يَغِينُكُمْ قَتَى وَعَوَارِضًا

وَلَا قَبِيلَ الْخَيْلِ لِأَبَةِ ضَرْغِدِ^(٢)

قال الشيخ - رحمه الله - : الْبَيْتُ لِأَمِيرِ ابْنِ الطُّغَيْلِ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ لَا يَغِينُكُمْ قَتَى وَعَوَارِضًا أَيْ لَا تُطْلِبُنَا بِقَتَى وَعَوَارِضٍ ، وَهِيَ مَكَانَانِ مَعْرُوفَانِ فَأَسْقَطَ الْبَاءَ ، فَلَبَّأَ سَقَطَ الْخَافِضُ تَعَدَّى الْفِعْلُ إِلَيْهِمَا فَتَصَبَّحَا . وَأَقْبَلُ هَذَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ مَقُولٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : قَبْلَ الدَّابَّةِ الْوَادِي : إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ . وَالْأَبَةُ : الْحَسْرَةُ : وَهِيَ الْحِجَارَةُ السُّودُ .

(ض م د)

وذكر في فصل « ضمد » بيتاً لابي لثابة شاهداً على الضَّمْدِ بفتح الضاد بمعنى الإحْسَنَةِ وَالْحَقْدِ ، وَهُوَ :

وَلَا تَقْعُدْ عَلَى ضَمْدٍ^(٤)

قال الشيخ - رحمه الله - : وَصَدْرُهُ .

وَمِنْ عَصَاكَ فَمَا قَبِيَّةٌ مَمَاقِيَّةٌ

تَنْهَى الظُّلُومَ^(٥)

(١) اللسان ، ريادة (ذنب) ، الأساس ، شرح أشعار المذللين / ٧٨ .

(٢) في التاج : مثل .

(٣) اللسان ، ديوان عامر (ط - بيروت) ، ٥٥ ، المقضية رقم ١٠٧ ، الأصمعيه رقم ٣/٧٨ .

(٤) اللسان ، الصحاح .

(٥) اللسان ، الأساس ، المقاييس ٣/ ٣٧٠ ، ديوان الناجية (ط - بيروت) ٣٣ ، شرح المحققات للبرزقي :

٢٦٦ ، المجمره ٢/ ٢٧٦ .

فصل الظن

[مهم]

فصل العين

(ع ب د)

وذكر في فصل « عبد » بيتاً شاهداً على عبد
بضم الباء : لغة في العبد ، وهو :

أَبْنِي لَبِيئِي أَنْتَ أُنْكَمُّ

أُمَّةٌ وَأَنْتَ أَبَاكُمْ عَيْدٌ^(١)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لأوس
ابن حجر ، وقيل :

أَبْنِي لَبِيئِي لَسْتُ مُعْتَرِفاً

لَيْكُنْ أَلَامٌ مِنْكُمْ أَحَدٌ^(٢)

ومعناها مفهوم .

وذكر في هذا الفصل بيتاً للناطقة شاهداً على
عبيد : أمم وأد ، وهو :

لَيْهِنَا لَكُمْ أَنْ قَدْ نَقِمْتُمْ بِيُونَنَا

مُنْدَى عَيْدَانَ الْمُحَلَّلَا بِأَقْرَةٍ^(٣)

قال الشيخ - رحمه الله - : صواب إنشاده
المحلل بآقرة بكسر اللام من المحلل ، وفتح الراء من
بآقرة ، وأول القصيدة :

أَلَا أَبْلَغْنَا ذُبْيَانَ مَتَى رِسَالَهُ

فَقَدْ أَصْبَحَتْ عَنْ مَنَهِجِ الْحَقِّ حَاثِرَةً^(٤)

قيل في عبيد أن اسم وأد كان فيه ،
[١٢] كما ذكر الجوهري . وقال ابن الكلبي :

عبيد راجع لرئيس من بني سود بن عاد ، وكان
آخر عاد ، فإذا حضر عبيد الماء سقى ماشيته

أول الناس وتأخر الناس كلهم حتى يسقى فلا
يُزَاجِمُهُ عَلَى الْمَاءِ أَحَدٌ . فلما أدرك لقمان بن عاد^(٥)

واشتد أمره ، أعاد على قوم عبيد أن يقتل منهم
حتى ذلوا . فكان لقمان يورد إبله فيسقى ،

ويسقى عبيد ماشيته بعد أن يسقى لقمان ،
فضر به الناس مثلاً .

والمندى : المرتضى يكون قريباً من الماء يكون
فيه الحمض ، فلذا شربت الإبل أول شربة تحب

إلى المندى لتقرى فيه ، ثم تعاد إلى الشرب فتشرب
حتى تروى ، وذلك أبقي لساء في أجوافها .

والبافر : جماعة البقر . والمحلل : المسابع .

وكان الجوهري قد ذكر قبل هذا أن العباد
قبائل شتى اجتمعوا على النصرانية ، وذكر أنه فتح

العين .

(١) المصدر السابقة .

(٢) المرجع السابقة .

(٣) السان : أمره .

(١) السان ، الحاج ، ديوان أوس بن حجر (ط . بيروت) / ٢١ .

(٢) السان ، ديوان الناطقة (ط . بيروت) ٦٨ .

(٥) في نسخة (ك) ولا يزاخه . والميت من السان .

قال الشيخ - رحمه الله - : هذا غلط بل هو مكشور الدين ، كذا قال ابن دويد وغيره . ومنه يدى بن زيد البيادى .

وذكر في هذا الفصل بيتا شاهدا على البيدى المنسوب إلى عبد القيس ، وهو :

وَهُمْ صَلَبُوا السَّيْدَى فِي جَذَعِ نَحْلَةٍ

فَلَا عَطَسَتْ شَيْئَانُ إِلَّا بِأَجْدَعَا ^(١)

قال الشيخ - رحمه الله - الليث لسويد

ابن أبي كاهل . وقوله : بأجدعا أراد بأنف أجدع ، لخلف الموصوف وأقام صفته مقامه .

وذكر في هذا الفصل عجز بيت للأعشى شاهدا على البيدى ، بضم العين ، بطن من العرب وهو :

وَلَسْتَ مِنَ الْكَرَامِ بَنَى الْعَيْدِ ^(٢)

قال الشيخ - رحمه الله - : صدره :

بَنَى الشَّمْرَ الْحَرَامَ فَلَسْتَ مِنْهُمْ ^(٣)

وسبب هذا الشعر أن عمرو بن ثعلبة بن

الحارث بن حصين بن خنصم بن عدي بن جناد كان راجعا من غزاة ومعه أسارى ، وكان قد لقي الأعشى فأخذه في جملة الأسرى ، ثم سار عمرو حتى نزل عند شرحبيل بن حصين بن عمران بن

السموأل الساساني فأحسن نزله ، فسأل الأعشى عن الذي أنزله فقيل له هو - شرحبيل بن حصين فقال : والله لقد امتدحت إياه السموأل وبيتي وبنته خلة ، فأرسل الأعشى إلى شرحبيل يخبره بما كان بينه وبين أبيه . ومضى شرحبيل عمرو بن ثعلبة فقال : إني أريد أن تهني بعض أسارك هؤلاء . فقال : خذ منهم من شئت . فقال : أعطني هذا الأعشى . فقال : وما تصنع بهذا الزمين ؟ خذ أسيرا فداؤه مائة أو مائتان من الإبل . فقال : ما أريد إلا هذا الأعشى فإني قد رحمته ، فوجه له . ثم إن الأعشى جها عمرو بن ثعلبة بيتين ، وهما :

بَنَى الشَّمْرَ الْحَرَامَ فَلَسْتَ مِنْهُمْ

وَلَسْتَ مِنَ الْكَرَامِ بَنَى الْعَيْدِ ^(٤)

ولابن زهير جبار بن قرط

ولابن زهير سارئة بن زيد

فبلغ ذلك عمرو بن ثعلبة ، فأخذ إلى شرحبيل أن رد على هبتي . فقال له شرحبيل : ما إلى ذلك سبيل ، فقال إنه يجاني . فقال شرحبيل : لا يتجوك بعدها أبدا . فقال الأعشى يمدح شرحبيل :

(١) اللسان .

(٢) التصحاح .

(٣) اللسان ، ديوان الأعشى (ط - بيروت) ٦٥ /

(٤) اللسان ، ديوان الأمت ، (ط - بيروت) ٦٥ /

أَوَدَمَكَ لِبَاهِ اسْرُؤُ الْقَيْسِ ، وَإِنَّا أَنْ أَقْتُلَ وَلَدَهُ .
فَأَبَى أَنْ يُعْطِيَهُ فَقَتَلَ وَلَدَهُ .

(ع د د)

وذكر في فصل « عدد » عَجَزَ بَيْتٌ شَاهِدًا
عَلَى الْمِدِّ بِكَثْرِ الْمِنْ لَاءِ الَّذِي لَهُ مَادَّةٌ ، وَهُوَ :
دَيْمُومَةُ مَا بِهَا عِدٌّ (١٣) وَلَا تَمُدُّ (١٦)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيتُ للرَّاعِي ،
وَصَدْرُهُ :

فِي كُلِّ ضَرْبَةٍ غَضِيٍّ مَتَالِهَا (٧)
وَصَوَابُهُ خَفَضَ دَيْمُومَةَ ، لِأَنَّهُ نَمَتْ لِفَرْعِهِ
وَيُرْوَى :

جَدَاءَ لَيْسَ بِهَا عِدٌّ وَلَا تَمُدُّ
وَالْجَدَاءُ : الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا وَكَذَلِكَ الدَيْمُومَةُ .
وَالْتَمَدُّ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ الَّذِي لَا مَادَّةَ لَهُ

وذكر في هذا الفصل قولهم ، لَقِيتُ فَلَانًا
عِدَادَ الثُّرَيَّا ، أَيْ حُرَّةً فِي الثَّهَرِ ، لِأَنَّ الْفَرَّ
يَنْزِلُ الثُّرَيَّا فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً .

شُرَيْحٌ لَا تَنْزَكِيَّ بَعْدَ مَا عَلِمْتَ
حَبَابَكَ الْيَوْمَ بَعْدَ التَّقْدِ أَنْظَارِي (١)

وفيه يقول :

كُنْ كَالسَّمُوتِ إِذْ طَافَ الْهَمَامُ بِهِ (٢)
فِي تَحْقِيقِ كَسَوَادِ الْقَلِيلِ جَرَارٍ
بِالْأَبْقَى الْفَرْدِ مِنْ تَيْمَاءٍ مَتَرٍ لَهُ
حِصْنٌ حِصِينَ وَجَارٍ غَيْرِ غَدَارٍ

خَبِرَهُ خَطِيئَتُهُ خَسِفَ فَقَالَ لَهُ (٣)
مَهْمَا تَقُلْهُ فَلَئِنْ سَامِعَ حَارٍ
فَقَالَ تَكَلُّ وَغَدَرْتُ أَنْتَ بَيْنَهُمَا
فَاخْتَرْتُ وَمَا فِيهِمَا حِطٌّ لِمُخْتَارٍ

فَشَكَ غَيْرَ طَسْوِيلٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ
أَقْتُلْ أَسِيرَكَ لَأَنْي مَانِعٌ جَارِي (٤)

ولهذا ضُرِبَ الْمَثَلُ بِالسَّمُوتِ فِي الْوَفَاءِ ، فَقِيلَ :
أَوْفَى مِنَ السَّمُوتِ . وَكَانَ الْحَارِثُ الْأَعْرَجُ (٥)
النَّسَائِيَّ قَدْ نَزَلَ عَلَى السَّمُوتِ وَهُوَ فِي حِصْنِهِ ،
وَكَانَ وَلَدُهُ خَارِجَ الْحِصْنِ فَاصْرَهُ النَّسَائِيُّ ، فَقَالَ
لِلسَّمُوتِ : اخْتَرْتُ إِمَّا أَنْ تُعْطِيَنِي السَّلَاحَ الَّذِي

(١) السنان ، ديوان الأملاني (ط . بيروت) : ٦٩ . (٢) في الديوان : حار الهمام له .

(٣) في الديوان : إِذْ سَامَهُ . (٤) في الديوان : اذْجَعْ حَدِيكَ .

(٥) الميداني . (٦) الصمحاء .

(٧) البيت في السنان ، وفي الأساس بدون عَزْوٍ ورواية صدره :

وَقَدْ أَجُوبُ عَلَى عَنَسٍ مُضْطَرَّةٍ

وذكر في هذا الفصل عجز بيت للفردق
شاهدا على قولهم : كان ذلك على عذائ فلان .
أي على عهده وزمانه ، وهو :

كَيْكَمَرَى عَلَى عِدَائِهِ أَوْ كَقَصْرَا^(١)

قال الشيخ - رحمه الله - : صدره :

أَتَبْكِي امْرَأً مِنْ آتٍ مَيْسَانَ كَافِرًا

يخاطب بهذا مَيْسَكِيْنَا الدارمِي ، وكان قد
رعى زِيَادَ بْنَ أَبِيهِ ، ولهذا يقول قَبْلَ البيت :

أَسْكِينُ أَبْنَى اللَّهِ عَيْنَكَ إِنَّمَا

جَرَى فِي ضَلَالٍ دَمَعُهَا فَتَعَدَّرَا^(٢)

أَتَبْكِي امْرَأً

أَقُولُ لَهُ لَمَّا أَنَا فِي نَيْمِهِ

بِهِ لَا يَظُنِّي بِالصَّرِيَّةِ أَغْفَرَا

قوله : بِهِ لَا يَظُنِّي ، يريد به المَلَكَةَ خُذِفَ

الْمُبْتَدَأُ لِقَوْلِهِ الْمَعْنَى . ومعناه أَوْفَعَ اللَّهُ بِهِ الْمَلَكَةَ

لَا يَحْتَسِبُ أَمْرَهُ .

وذكر في هذا الفصل فقال : وَأَمَّا قَوْلُ مَنْ

ابن أَوْسٍ :

قال الشيخ - رحمه الله - صوابه أن يقول
لَأَنَّ الْقَمَرُ يُقَارِنُ الثَّرْيَا فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً ، وذلك
في خمسة أيام من آذار ، وعلى ذلك قول أَسِيدِ
ابن الْحَلَّاحِ :

إِذَا مَا قَارَنَ الْقَمَرُ الثَّرْيَا

لِحَاصَةِ فَقَدْ ذَهَبَ الشَّأُ^(١)

وقال كَثِيرٌ :

فَدَعَ عَنْكَ سُمْدَى إِنَّمَا تُسِفُّ النَّوَى

قِرَافُ الثَّرْيَا مَرَّةً ثُمَّ تَأْفُلُ^(٢)

ومنه عَدَادُ اللَّذِيغِ لِأَنَّهُ إِذَا لُدَّغَ حَاجَ وَجَعَهُ

فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي لُدَّغَ فِيهِ . ومنه

الْحَلِيتُ : « مَا زِلْتُ أَكَلَّةَ خَيْرَ ثَمَادُنِي »

وذكر في هذا الفصل بيتا شاهدا على الْعِدَادِ

إِيَّوْمَ الْعَطَاءِ ، وهو :

وَقَالَتْهُ يَوْمَ الْعِدَادِ لِبَيْهَا

أَرَى عُبَيْةَ بْنَ الْوَعْلِ بَعْدِي تَقِيرَا^(٣)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لِعُبَيْةَ

ابن الْوَعْلِ ، ومعناه مفهوم .

(٢) السان (عدد) . ديوان كبير .

(١) السان (عدد) ، التاج والرواية فيه الثالثة .

(٢) ناصح ، السان ، التاج .

(٣) البيت في السان ، التاج ، ديوان الفردق / ٢٠١

(٤) الأبيات في السان ، التاج ، ديوانه / ٢٠١

(١) في نسخة (ش) : وَأَمَّا قَوْلُ أَوْسٍ . والحيت من (ك) والسان .

فَقَامَتْهَا أَسْتَقَامَتْ قَفَارًا وَمَنْ بِهَا

وَأَنَّ كَانَ مِنْ ذِي وَدَّانٍ قَدْ تَمَعَّدَا ^(١)

فَإِنَّهُ يَرِيدُ تَبَاعُدًا .

قال الشيخ - رحمه الله - : صوابه أن

يَذْكُرُ تَمَعَّدًا فِي فَصْلِ «مَعْد» لِأَنَّ الْمِيمَ أَصْلِيَّةً ،

وَكَذَا ذَكَرَ سِيبَوَيْهٍ : قَوْلُهُمْ مَعْدٌ فَقَالَ : الْمِيمُ

أَصْلِيَّةٌ لِقَوْلِهِمْ تَمَعَّدَ الرَّجُلُ . وَلَا يُجْعَلُ عَلَى

تَمَقُّمٍ مِثْلِ تَمَسْكَنَ لِقَلْبِهِ وَزَارَتْهُ . وَتَمَعَّدَ فِي

بَيْتِ ابْنِ أَوْسٍ «وَمَنْ قَوْلُهُمْ : مَعْدٌ فِي الْأَرْضِ

إِذَا ابْتَدَأَ فِي الدَّهَابِ» ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

• أَخْشَى عَلَيْهَا طَيْئًا وَأَسَدًا •

• وَخَارِبِينَ خَرَبًا فَمَعَّدَا ^(٢) •

أَيَّ ابْتَدَأَ فِي الدَّهَابِ . وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهُ

يَقُولُ لِمَصَابِيحِهِ : فَقَامَ عَلَيْهَا لِأَنَّهَا مَتَرٌ أَحْبَابُنَا

وَأَنَّ كَانَتْ الْآنَ خَالِيَةً . وَأَسْمُ كَانَ مُضْمَرٌ فِيهَا

يَسُودُ عَلَى مَنْ . وَقَبْلَ الْبَيْتِ :

فَقَامَتْكَ فِي الْأَطْلَانِ دَارٍ تَسْكُنَتْ

لَنَا بَعْدَ عِرْفَانٍ ثُبَابًا وَتُحْمَدَا ^(٣)

(ع و د)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ «مَعْد» بَيْنَا شَاهِدًا عَلَى

قَوْلِهِمْ : عَمَّرَدَ ، أَيْ : طَلَعَ وَارْتَفَعَ ، وَهُوَ :

• تَرَى شُؤُونَ رَأْسِهَا الْمَوَارِدَا ^(٤) •

قَالَ الشَّيْخُ - رحمه الله - : الْبَيْتُ

لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقَيْسِيِّ ، وَصَوَابُهُ : تَرَى شُؤُونَ

رَأْسَهُ ، لِأَنَّهُ يَصِفُ خَلًّا ، وَقَبْلَهُ :

• صَوَى لَهَا ذَا كِدْنَةٍ جُلَاعِدَا •

• لَمْ يَرَعْ بِالْأَصْيَافِ الْإِفَارِدَا ^(٥) •

وَمَعْنَى صَوَى لَهَا : اخْتَارَ لَهَا خَلًّا . وَالْكِدْنَةُ :

النَّظُّ . وَالْجُلَاعِدُ : الشَّدِيدُ الصَّلْبُ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْنَا شَاهِدًا عَلَى الْمَرَادَةِ

لِاسْمِ قَوْمٍ ، وَهُوَ :

(١) اللسان ، ومادة (معد) ، التكلفة (معد) ، ديوان من / ٢٧

(٢) تكلفة من نسخة (ك) واللسان .

(٣) اللسان ، ومادة (عرب) و (معد) ، التاج (معد) .

(٤) اللسان ، ديوان أوس / ٢٧ . (٥) اللسان ، التكلفة .

(٦) الرجز في اللسان ، ومادة (رأد) و (جلد) ، التكلفة .

(٢)
ضَرَبَ الْمُعْوَلُ نَحْتِ الدِّيمَةِ الْعَصَا
قال الشيخ - رحمه الله - البيت لم يبد
متاف بن ربيع ، وصدره :
(٣)
فَالطَّنُ شَشْنَةُ وَالضَّرْبُ هِقْمَةُ

الشَّشْنَةُ : صَوْتُ الطَّن . وَالْهِقْمَةُ :
صَوْتُ الضَّرْبِ بِالسَّيْفِ . وَالْمُعْوَلُ : الَّذِي
يَبْنِي الْعَالَةَ ، وَهِيَ ظِلَّةٌ مِنَ الشَّجَرِ يُنْتَظَلُ بِهَا
مِنَ الْمَطَرِ .

(ع ق د)

وذكر في فصل « عقد » بعض بيت للابنة
شاهدا على قولهم : جَلَّ عَقْدُ أَي مُوْتَقٍ الْخَلْقُ ،
وهو :
(٣)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت بكمله :
فَكَيْفَ مَرَّأَهَا إِلَّا يَفْقِدُ

(٤)
مَرَّ لَيْسَ يَقْضُهُ الْخَوْفُ
(٥)
الْمُرَادُ : الْحَبْلُ ، وَأَرَادَ بِهِ عَهْدًا .

شَاغَلْنِي بِنُوحْتُمْ بَنَ كَرِي
(١)
أَغْرَأَ الْعَرَادَةُ أَمَّ يَسِيمٍ
قال الشيخ - رحمه الله - : البيت للكَلْبَجَةِ
واسمه هَبِيرَةُ بْنُ عَبْدِ مَتَافٍ . وسمناه مفهوم .

(ع ص ج د)

وذكر في فصل « مسجد » فقال : السَّجْدُ :
الذَّهَبُ ، وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ مِنَ الرُّبَاعِيِّ بِغَيْرِ
حَرَفٍ ذَوَّلِيٍّ .

قال الشيخ - رحمه الله - : الحُرُوفُ
الدَّوَلِيَّةُ سِتَّةٌ : ثَلَاثَةٌ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ ، وَهِيَ :
الرَّاءُ وَاللَّامُ وَالنُّونُ ، وَثَلَاثَةٌ شَقِيَّةٌ ، وَهِيَ : الْبَاءُ
وَالْقَاءُ وَالْمِيمُ . وَلَا تَجِدُ كَلِمَةً رُبَاعِيَّةً أَوْ خَماسِيَّةً
إِلَّا فِيهَا حَرْفٌ أَوْ حَرَفَانِ مِنْ هَذِهِ السَّتَةِ الْأَحْرَفِ ،
إِلَّا مَا جَاءَ نَحْوَ عَسَجِدٍ وَمَا أَشْبَهَهُ .

(ع ض د)

وذكر في فصل « عضد » عَجَزَ بَيْتُ شَاهِدَا
عَلَى قَوْلِهِمْ : عَضَدَ لِلشَّجَرِ الْمَضْبُودِ ، وَهُوَ :

(١) اللسان ، ومادة (حلف) ، التاج (مرد) ، انفضلية رقم ٣ ب : ١

(٢) اللسان ، ومادة (شغ غ) د (ع ول) د (ع ق ح) ، الجهرة ١ / ١٥٣ / ٢ / ١٣٥ / ٢٥٧ (عجز) ، شرح
أشعار الخليلين / ٦٧٤ .

(٣) الصحاح .

(٤) اللسان ، التاج ، المقاييس ٨٩ / ٤ . وليس في ديوانه (طه بيروت)

(٥) في نسخة (ع) د (ك) المراد براسين (تصحيف) ، والكتب من اللسان .

(ع م د)

وذكر في فصل « عمد » عجز بيت لخفاف
ابن نُدْبَةَ شاهدا على قولهم : فَعَلْتَ ذَلِكَ عَمْدًا
على مَن ، أى : يَحْدِثُ وَيَقِينُ ، وهو :

• فَعَمْدًا عَلَى عَيْنٍ تَحْتُ مَالِكًا ^(١) •

قال الشيخ — رحمه الله — : صدره :

إِنَّ تَكَ خَيْلٍ قَدْ أُصِيبَ صَمِيمُهَا

ومعناه مفهوم .

وذكر في هذا الفصل قول أبي جهل : « أَعْمَدُ

مِنْ سَيْدِ قَتْلِهِ قَوْمُهُ » وفسره فقال : معناه :

أَعْجَبُ مِنْ سَيْدٍ . قال : والعربُ قول : أَعْمَدُ
مِنْ كَيْسٍ مُحِقٍّ •

قال الشيخ — رحمه الله — : صوابه :

أَعْمَدُ مِنْ كَيْلٍ مُحِقٍّ مِنَ الْحَقِّ ، ومنه قول

الراجز :

• فَاتَكْتَبُ أُنْيَاعَكَ مِنْهُ وَتَنْطَلِقُ •

• وَيَحْكُ هَلْ أَعْمَدُ مِنْ كَيْلٍ مُحِقٍّ ^(٢) •

قال ابن السكيت : معناه هل أُرِيدُ على أن
يُحِقَّ كَيْلٌ . وكذا قال في قول أبي جهل ، فقال :
معناه : هل أُرِيدُ على وَجَلٍ قَتْلِهِ قَوْمُهُ •

(ع م ر د)

وذكر في فصل « عمد » عجز بيت شاهدا
على العَمْدِ لِلطَّوِيلِ ، وهو :

يُصَرِّفُ سَيْدًا فِي الْعَيْنِ عَمْرَدًا ^(٣)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت للمَعْدِلِ

ابن عبد الله ، وصدره :

مِنْ السَّجِّ جَوَالَا كَأَنَّ فُلَامَهُ

قوله من السَّجِّ يُرِيدُ مِنَ الْخَيْلِ الَّتِي تَصُبُّ
الْجَرَى . وَالسَّيْدُ : الدَّاهِيَةُ . يقال : هُوَ سَيْدٌ
أَسْبَدُ . وقد تقدّم تفسيره في فصل « سيد » •

(ع ن د)

وذكر في فصل « هند » بيتا شاهدا على العَنُودِ

لِلنَّاقَةِ الْبَعِيدَةِ الْمُرْفَقِ مِنَ الزَّوْرِ ، وهو :

(١) اللسان ، مادة (ع م د) ، المقاييس ٣١/١ . وفي التاج (ع م د) ، واللسان (ص م م) برواية : وإن تك .

قال ابن بري : جواب إنشاده يثير واو على الخرم لأنه أول القصيدة .

(٢) اللسان ، وفي مادة (ص و ح) البيت الأول وقيل بيت هو :

• أَوْدَى ابْنُ عِمْرَانَ يُرِيدُ بِالْوَرَقِ •

(٣) اللسان ، مادة (سيد) ، المقاييس ١٢٧/٢ . ويرى سيدا بياء شاذة من تحت .

(ع و د)

وذكر في فصل « هود » بيتاً شاهداً على المود
بمعنى الرجوع ، وهو :

جَزَيْنَا بَنِي شَيْبَانَ أَمْسَ بِقَرَضِهِمْ
وَجِئْنَا بِمِثْلِ الْبَدَةِ وَالْمُودُ أَحْمَدُ^(١)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لمالك
ابن نويرة ، وصواب إنشاءه : وهذا يمثل البدّة^(٢)
وكذلك هو في شعره . ألا ترى إلى قوله في
آخر البيت : والمود أحمد .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على المود
للعارفين القديم ، وهو :

عَوْدٌ عَلَى هَوْدٍ لِأَقْوَامٍ أَوَّلُ^(٣)

• يَتَّبِعْنَ وَرَقَاءَ كُلِّ وَهْمٍ^(١)
• لَاحِقَةَ الرَّجُلِ عَوْدُ الْمَرْفِقِ^(٢)

قال الشيخ — رحمه الله — الرجز لسالم بن
خُفَّانَ . والمَوْقُ : الخُطَافُ الجَلْبُ ، وقيل هو
الْتَرَابُ الْأَسْوَدُ . وقيل : الثَّوَرُ الْأَسْوَدُ . وقيل
الْأَزْوَرُ .

وذكر في هذا الفصل عَجَزَ بَيْتٍ لِأَبِي ذُوَيْبٍ
شاهداً على قولهم : مائده ، أى : عارضه ، وهو :
وعائده طَرِيقُ مَهَبِ^(٣)
قال الشيخ — رحمه الله — : صَوْنُهُ :
فَاتَمَّتْهُنَّ مِنَ السَّوَاءِ وَمَاؤُهُ يَثُرُ^(٤)

أَوْتَمَّتْهُنَّ : من انقَرَضَ ، وهو الطَّرْدُ ، أى :
طَرَدَ الْحِمَارُ أَتْنَهُ مِنَ السَّوَاءِ ، وهو مَوْضِعٌ ،
وكذلك يَثُرُ . والمَهَبُ : الواسِعُ .

(١) السان ، ومادة (ع د ق) وفيها ثمانية أشطار .

(٢) المراجع السابقة ، وفي (ع د ق) : « يبرز المرقق » وعلى هذه الرواية فلا يكون شاهداً .

(٣) الصحاح .

(٤) البيت في السان ، ومادة (ب ث د) (س و) ، التاج (ب ث د) (س و) ، المقاييس ١ / ١٩٦ ، شرح أشطار
المجلدين / ١٦ .

(٥) في هذا البيت : تفسير البئر بالموضع لا يلاق الإخبار به عن قوله : مائه . ولما قوت في حل هذا البيت أنه
الماء القليل ، وهو من الأنداد . وفي مادة (ب ث د) : صلاه بئر : كثير وقليل ، من الأنداد .

(٦) الصحاح .

(٧) بهذه الرواية في السان .

(٨) السان ، التاج .

(٤١)
وكان أبو علي يرويهِ : شَيْبَةُ الْعَبَّاسِيِّ وَالْجَلِيدِ
بِالْيَاءِ الْمُسَجَّمَةِ وَاحِدَةً مِنْ تَحْتِهَا ، أَرَادَ وَشَيْبَةُ الْجَلِيدِ ،
فَخَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ . وَهَذِهِ الْفَصِيدَةُ مَدَحَ بِهَا
يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَفِيهَا
يَقُولُ :

تُحْمِتَ بِأَسْمٍ تَبَى أَنْتَ تُشَسِّمُهُ
(٥١)
جَلْبًا وَعَلَيْكَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ
أَحْسَدُ بِهِ فِي الْوَرَى الْمَاضِينَ مِنْ مَلِكٍ
(٦١)
وَأَنْتَ أَصْبَحْتَ فِي الْبَاقِينَ مَوْجُودًا
(٧١)
لَا يُعَذِّلُ النَّاسُ فِي أَنْ يَشْكُرُوا مَلِكًا
أَوْ لَاهُمْ فِي الْأُمُورِ الْحَزْمَ وَالْجُودَا

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ تَجَزَّيْتُ شَاهِدًا عَلَى
الْعَبِيدِ : أَسْمُ لَفْعِلٍ مِنَ الْإِثْلِ تَلَسَّبَ إِلَيْهِ الْإِثْلُ
الْعَبِيدِيُّ ، وَهُوَ :
عَبِيدِيَّةٌ أُرْهِمَتْ فِيهَا الدَّانِيَةُ
قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِرَدَّادٍ
الْكَلَابِيِّ ، وَصَدْرُهُ :

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِزَيْدِ
ابْنِ النَّكْتِ ، وَبَعْدَهُ :
يَمُوتُ بِالْمَرْكِ وَيُحْيَى بِالْمَمَلِ
وَالْمَوْتُ الْأَوَّلُ : يَسِيرُ مِسْنٌ ، وَالثَّانِي الطَّرِيقُ
الْقَدِيمُ . فَأَمَّا قَوْلُ الْآخَرِ .
(١١)
عَوْدَ عَلَى عَوْدٍ عَلَى عَوْدٍ خَلَقَ
فَالْمَوْتُ الْأَوَّلُ شَيْخٌ مِسْنٌ ، وَالثَّانِي : بِحُلٍّ
مِسْنٌ ، وَالثَّلَاثُ : طَرِيقٌ قَدِيمٌ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْنَا شَاهِدًا عَلَى الْعَبِيدِ :
لَمَّا يَتَّادُ الرِّجْلُ بَيْنَ هَمٍّ أَوْ غَيْرِهِ ، وَهُوَ :
أَمْسَى بِأَهْمَاءِ هَذَا الْقَلْبِ مَعْمُودًا
(٢١)
إِذَا أَقُولُ مَحَا يَتَّادُهُ جِيدًا
قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِزَيْدِ
ابْنِ الْحَكَمِ الْقَفْقِيِّ ، وَبَعْدَهُ :
كَأَنِّي يَوْمَ أُمْسَى مَا تَكَلَّسُنِي
(٣١)
ذُو بَغْيَةٍ يَتَّبِعُنِي مَا لَيْسَ مَوْجُودًا
كَأَنَّ أَحْوَرَ مِنْ غِرْلَانٍ ذِي بَقَرٍ
أَهْدَى لَهَا سَنَةَ اللَّيْنِ وَالْجِلْدَا

- (١١) السَّانِ . (٢) السَّانِ ، تَرَائِدُ الْبِدَادِي ١ / ١١٥ ، غُثَارُ الْأَغَانِي لِابْنِ مَطْلُوحٍ ٨ / ٣٧٤ .
(٣) الْمَرْجِعُ السَّابِقُ . (٤) وَهِيَ رِوَايَةُ الْخُرَاقَةِ ، وَغُثَارُ الْأَغَانِي .
(٥) السَّانِ ، تَرَائِدُ الْبِدَادِي ١ / ١١٥ ، غُثَارُ الْأَغَانِي ٨ / ٣٧٤ وَالرِّوَايَةُ فِيهَا :
تُحْمِتَ بِأَسْمٍ أَمْرِي أَشْبَهَتْ شَيْمَتَهُ فَضْلًا وَعَدْلًا
(٦) فِي الْخُرَاقَةِ : مَعْمُودًا .
(٧) فِي الْخُرَاقَةِ وَالتَّخَارُجِ : لَا يَبْرَأُ النَّاسُ مِنْ أَنْ يَجْعِدُوا مَلِكًا . (٨) السَّانِ ، التَّاجِ .

قَلَّتْ تَجُوبُ بِهَا الْبُلْدَانُ نَاجِيَةً^(١)
ومعناه مفهوم .

(ع ٥ د)

وذكر في فصل «عهد» بيتاً شاعداً على العهد
مَصْدَرُ قَوْلِهِمْ : عَهْدُهُ بِمَكَانٍ كَذَا ، أَيْ :
لِقَيْتِهِ ، وَهُوَ :

فَلَيْسَ كَعَهْدِ النَّارِ يَا أُمَّ مَالِكٍ

وَلَكِنْ أَطَاعَتْ بِالرَّقَابِ السَّلَاسِلُ^(٢)

قال الشيخ — رحمه الله — : أَلَيْتُ
لَأَبِي خِرَاشٍ الْمَذَلَّى ، وَقَبْلَهُ :

وَلَمْ أَسْ أَيْمَانًا لَنَا وَلِيَالِيَا

بِحِلَّةٍ إِذْ تَلَقَى بِهَا مَا تُحَاوِلُ^(٣)

وأراد بالسلال الإسلامية ، وأنه أحاط برقائنا
فلا نستطيع أن نعمل شيئاً مكرهاً .

فصل الخين

(غ ر د)

وذكر في فصل «غرد» المخرُود ، قال :
وهو من الكثرة . قال شيخنا — رحمه الله — :

ما جاء على مَقُولٍ فهو مَقْتُوح الميم إلا خمسة
ألفاظ ، وهي : مَقْرُود ، وَمَقْشُور ، وَمَقْتُور ،
وَمَقْلُوق ، وَمَقْشُور ، قَالَ سَيُوهِي : شَبَّهُوا الميمَ
بِالْمَقْمَزَةِ بِحَيْثُ أَنَّهُمْ قَالُوا مَقْلُوقٌ كَمَا قَالُوا أَسْلُوبٌ ،
وَقَالُوا مَقْلَاقٌ كَمَا قَالُوا إِنْصَار ، وَقَالُوا مَقْعِيلُ
كَمَا قَالُوا إِنْصِيل ، نَحْوُ : إِنْصِيط .

(غ م د)

وذكر في فصل «غمد» وأهل فيه ذِكْرُ الْفَيْدِ ،
وهو مَوْضِعٌ بِالْحِمَنِ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي صَمِّ الْفَيْنِ
مَنْهُ وَكُثِرَ هَا ، فَرَوَاهُ قَوْمٌ بِالضَّمِّ وَآخَرُونَ بِالْكَسْرِ .
قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : حَضَرْتُ عَجَلَسَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ
ابْنَ إِسْمَاعِيلِ الْقَاضِي الْمَحَامِلِيِّ فِيهِ زُهَاءُ أَلْفٍ ،
فَأَمَّلَ طَبِيعُهُ أَنَّ الْأَنْصَارَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : وَآلَهُ مَا قَوْلُكَ مَا قَالُوا قَوْمٌ مَوْصِيٍّ لِمَوْصِيٍّ^(٤)
(أَنْحَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَائِمُونَ)^(٥)
بِإِلْهَامٍ تَقْدِيرِكَ بَابَاتِنَا وَابْنَاتِنَا وَلَوْ دَعَوْتَنَا إِلَى بَرَكِ
النِّهَاةِ ، بِكَسْرِ الْفَيْنِ ، فَقُلْتُ لَأَسْتَتِيلَ : هُوَ الْفَيْدُ

(١) اللسان ، التاج ، وروايته في الصحاح : يَطْوِي أَيْنٌ سَلَسَى عَنْ دَاكِبٍ بَيْدًا .

(٢) اللسان ، التاج ، شرح أشعار المذللين ١٢٢٣

(٣) هذا الفصل ليس في نسخة (ش) و(ك) ووجدت في مخطوطة أخرى قاترنا إتيانه مع فتيه .

(٤) في المخطوطة : وذكر في فصل (غمد) وحذف (في) يقتضيه السياق .

(٥) في اللسان : قَاتِلَ . (٦) القراءة (أذهب أنت ورويك فقاتلا) الآية ٢٤ سورة المائدة .

فصل الفاء

(ف ر ص د)

وذكر في فصل « فرصد » عَجَزَ بَيْتٌ شَاهِدًا
على الفِرْصَادِ لثَوْتٍ ، وهو :

فَنَاتٌ أَنَامُهُ بَنُ الْفِرْصَادِ^(١)

قال الشيخ — رحمه الله — البيتُ للأَسْوَدِ بْنِ
يَعْفَرٍ ، وَصَدُّهُ :

يَسْمَى بِهَا ذُو ثَوْتَيْنِ مُشْمَرٌ

والهاء في قوله بها يسود على سُلَافَةٍ ذكرها
في بيت قبَّله ، وهو :

وَلَقَدْ لَحُوتَ وَلِلشَّابَابِ بَشَاشَةٌ

بُسلَافَةٍ رَجَتْ بِمَاءِ غَوَادِي^(٢)

الثَّوْمَةُ : الحَبَسَةُ مِنَ الدَّرِّ . وَالثَّلَاثَةُ : أَوَّلُ
الْخَمْرِ . وَالغَوَادِي : جَمْعُ غَادِيَةٍ ، وَهِيَ السَّمَابَةُ
الَّتِي تَأْتِي غَدْرَةً .

بضم الفين . فقال المُسْتَعْلَى : قال التَّخَوِيُّ النُّهَادُ
بالضمُّ أَيُّهَا الْغَايِضِيُّ . قال : وما بَرَكَ النُّهَادُ ؟ قال
سَأَلْتُ ابْنَ دُرَيْدٍ عَنْهُ فَقَالَ : هُوَ بَقْعَةٌ فِي جَهَنَّمَ
فَقَالَ الْغَايِضِيُّ : وَكَذَا فِي كِتَابِي عَلَى الْفَيْنِ ضَمَّةٌ .
قال ابنُ خَالَوَيْهِ : وَأَتَشَدَّى ابْنَ دُرَيْدٍ لِنَفْسِهِ :

وَإِذَا تَنَكَّرْتُ الْيَلَا

دُفَاوُلَهَا كَنَفَ الْيَعَادِ^(٣)

لَسْتُ ابْنَ أُمِّ الْفَاطِلِطِ

بَيْنَ وَلَا ابْنَ مَمَّ لِلْيَلَادِ

وَأَجْعَلْ مَفَاكِمَ أَوْ مَرَّ

لَكَ جَانِبِي بَرَكَ الْغُهَادُ

قال ابنُ خَالَوَيْهِ : وَسَأَلْتُ أَبَا عَمْرٍو عَنْ ذَلِكَ
فَقَالَ : يُرْوَى بَرَكَ النُّهَادُ بِالْكَسْرِ ، وَالنُّهَادُ بِالضَّمِّ ،
وَالنَّهَارُ بِالرَّاءِ . وَقَدْ قِيلَ إِنَّ النُّهَادَ مَوْضِعٌ بِالْبَيْتِ
وَهُوَ بَرَهَوْتُ ، وَهُوَ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ
أَرْوَاحَ الْكَافِرِينَ تَكُونُ فِيهِ .

(١) الأبيات في اللسان ، وفي مجمع البلدان (برك النهاد) ما عدا البيت الأول .

(٢) هو أبو عمر الزاهد ، غلام ثعلب ، واسمه محمد بن عبد الواحد .

(٣) في نسخة ش : بروهوتا .

(٤) البيت في اللسان ، المقتضية : البيت : ٢٤

(٥) اللسان ، المقتضية : البيت : ٢٢ برواية : ولشباب اذنة .

(ف ر ق د)

وذكر في فصل « فرقد » بعض بيت لطرفة
شاهداً على التفرّد لولد البقرة ، وهو :
أُم فرْقيد

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت بكّالة :
طُحُورَانِ عَوَارَ الْقَدَى فَرَاهِمَا

كَكُحُولَتِي مَذْعُورَةٌ أُمُ فَرْقَدِ^(١)
طُحُورَانِ : رَابِيتَانِ . وَعَوَارَ الْقَدَى :
مَا أَفْسَدَ الْعَيْنَ . يَصِفُ عَيْنَ نَاقَتِهِ .

(ف ق د)

وذكر في فصل « فقد » بيتاً شاهداً على قولهم
تَفَاقَدَ الْقَوْمُ : إِذَا فَقَدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وهو :
تَفَاقَدَ قَوْمِي إِذْ يَبْعُونُ مَهْجَتِي
بِمَارِيَةٍ يَهْرَأُ لَحْمَ بَدْعِهَا يَهْرَأُ^(٢)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت
لأَبْنِ مِيَادَةَ ، وَهْرَأُ ، قِيلَ فِيهِ : تَبَأُ ، وَقِيلَ :
خَبِيَّةٌ . وَقِيلَ : أَصَابَهُمْ شَرٌّ .

(ف و د)

وذكر في فصل « فود » بيتاً شاهداً على
قولهم : فَادٌ بِمَعْنَى مَاتَ ، وهو :
رَعَى نَحْرَازَاتِ الْمَلِكِ سِتِّينَ حِجَّةً

وَعِشْرِينَ حَتَّى فَادٍ وَالشَّيْبُ شَامِلُ^(٣)
قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لَيْبِدُ
ابْنِ رَبِيعَةَ يَذْكُرُ الْحَارِثَ بْنَ أَبِي شَيْخٍ النَّسَائِيَّ .
وَكَانَ كُلُّ مَلِكٍ مِنْهُمْ كَلَّمَا مَضَتْ عَلَيْهِ سَنَةٌ ، زَادَ
فِي نَاجِيَةِ نَحْرَازَةٍ ، فَأَرَادَ أَنَّهُ عُمِرَ حَتَّى صَارَ فِي نَاجِيَةِ
نَحْرَازَاتٍ كَثِيرَةٍ .

(ف ي د)

وذكر في فصل « فيد » بيتاً شاهداً على
قولهم : فَادُهُ يَفِيدُهُ بِمَعْنَى دَأَاهُ يَدْفُوهُ ، وهو :
وَيَشْرِقُ جَادِي بَيْنَ مَفِيدِ^(٤)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لكَثِيرِ
عَزَّةَ ، يَصِفُ نِسْوَةً ، وَصَدْرُهُ :
يُبَاشِرُنَ قَارَ الْمَيْكِ فِي كُلِّ مَهْجَعٍ
وَمَتَاهُ مَفْهُومٌ .

(١) اللسان ، شرح التبريزي للعلاني / ٧١ ، ديوان طرفة (ط . بيروت) / ٢٧ / ٢ ، الجهرة ٢ / ٢٢٤ والرواية فيها :

مُؤَلِّلَاتٍ تَعْرِفُ الْعَتَقَ فِيهَا كَسَامَعَتِي مَذْعُورَةٌ أُمُ فَرْقِيدِ

(٢) اللسان ، ومادة (جر) .

(٣) اللسان ، الأساس (فيد) ، الجهرة ٢ / ٢٤٤ ، ديوان ليد (ط . بيروت) / ١٣٦ .

(٤) اللسان ، التاج ، ومادة (فود) رواية : (بين فود) ، ديوان كثير .

فصل القاف

(ق ت د)

وذكر في فصل « قند » بيتاً شاهدنا على
قنائدة : اسم عَقَبَة ، وهو :

حتى إذا أَسْلَكُوهُمْ فِي قُنَائِدَةٍ

شَلَا كَمَا تَطْرُدُ الْجَسَّالَةَ الشُّرْدَا^(١)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت
لِعَبِيدِ مَنَافِ بْنِ رَجِّحِ الْمَذَلِيِّ . والشُّرْدُ : جَمْعُ
شُرُود ، مثل صَبُورٍ وَصَبْرٍ ، والشُّرْدُ بفتح الشين
والراء جمع شارد ، مثل خَادِمٍ وَخَدَمٍ . وجواب
إذا محذوف دلّ عليه قوله شَلَا ، كأنه قال :
شَلَوْهُمْ شَلَاً .

(ق د د)

وذكر في فصل « قدد » بيتاً شاهدنا على
قؤلهم : قد أَقْصَلَ بمعنى رُبِمَا أَقْصَلَ ، وهو :

قَدْ أَتْرَكَ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَتَايَلُهُ

كَأَنَّ أَتَوَابَهُ مَجَتْ بِضُرْصَادٍ^(٢)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لِعَبِيدِ
ابن الأبرص ، وذكر بعد البيت ، إنك لو سَمَّيْتَ
بَقْدَ رَجُلًا لَقُلْتَ : هَذَا قَدْ بَالَتْشَدِيد ، وهو
غَلَطٌ منه ، إنما يكون التضعيف في الْمُعْتَلِّ ،
كقولك في (هو) اسمٌ رَجُلٌ هَذَا هُوَ ، وفي
(لَوْ) هَذَا لَوْ فِي (في) هَذَا فِي ، وأما الصَّحِيجُ
فَلَا يُضَعَّفُ ، فتقول في (قَدَّ) هَذَا قَدَّ ، ورأيتُ
قَدَّا ، وَصَرَرْتُ بَقْدَ ، كما تقول : هَذِهِ يَدٌ ،
ورأيتُ يَدًا ، وَصَرَرْتُ بَيْدَ . وطَعْلَةُ هَذَا مَذْكُورَةٌ
في باب التصريف .

وذكر في قدد أيضا : أنها إذا كانت اِسْمًا
لِلْفِعْلِ قُلْتُ قَدَيْ وَقَدَيْ بِالنون على غير قياس ،
لأن هذه النون إنما تُرَادُ في الأفعال وَقَايَةً لَهَا ،
مثل خَرَبَنِي . وأنشد للراجز :

• قَدَيْ مِنْ نَصْرِ الْحَبِيبِينَ قَدَيْ^(٣) •

(١) اللسان ، والمعجم (ش ر د) و (س ل ك) و (ج م ل) ، معجم ما استعجم (قنائة) ، شرح أمّاح

المفليين / ٦٧٥ .

(٢) اللسان ، معجم شواهد العربية ورايها / ١٢٥ ، ديوان عبيد (ط . بيروت) ٦٤ .

(٣) اللسان ، نزهة البنادي ٣٧٢/٥ .

قَدَى بِخَيْرِ نُونٍ ، وَقَدَى بِالْثَوْنِ شَاذٌ ، اُلْحِقْتُ
النُّونَ فِيهِ لضرورة الوزن ، والأمر فيه بِمَكْسُ
ما قال ، وَأَنَّ قَدَى هُوَ الْأَصْلُ ، وَقَدَى حُذِفَتْ
النُّونُ مِنْهُ لِلضرورة .

(ق ر د)

وذكر في فصل « قرد » بيتاً شاهداً على
التقريب بمعنى الخداع ، قال : وذلك أَنَّ الرَّجُلَ
إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ الْبَيْرَ الْعَمَبَ قَرَدَهُ أَوَّلًا ،
كَأَنَّهُ يَنْزِعُ قَرْدَانَهُ ، وَهُوَ :

هُمُ السَّمْنُ بِالسُّنُوتِ لَا أَلَسَ بَيْنَهُمْ
وَهُمْ يَمْنَعُونَ جَارَهُمْ أَنْ يَقْرَدَا^(١)
قال الشيخ — رحمه الله — : البيت للمصنفين
ابن القمقاع ، وقد تقدم ذكره في « سلت » .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على قُرَادَى
صَدَرَ الْإِنْسَانِ بِمَعْنَى حَلَسَتْ تَدْيِيهِ ، وَهُوَ :
كَأَنَّ قُرَادَى صَدْرِهِ طَبَعَتْهَا^(٢)
بطين من الجولان كُتَابُ أَنْجَمِ

قال الشيخ — رحمه الله — : وَهَمُ الْجَوْهَرِيُّ
فِي قَوْلِهِمْ إِنْ الثَّوْنُ فِي قَدَى زِيدَتْ عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ ، وَجَعَلَ نُونَ الْوَقَايَةِ مَخْصُوصَةً بِالْفِعْلِ
لَاغِيْر ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، وَإِنَّمَا تَزَادُ الْوَقَايَةُ لِحَرَكَةِ
أَوْ سُكُونٍ فِي فِعْلٍ أَوْ حَرْفٍ ، كَقَوْلِكَ فِي يَنْ
وَعَنْ إِذَا أَصَفْتَهُمَا إِلَى قَيْسِكَ : مَنَى وَعَنَى ،
فَزِيدَتْ نُونَ الْوَقَايَةِ لِتَبْقَى نُونٌ مِنْ وَعَنْ عَلَى
سُكُونِهَا ، وَكَذَلِكَ فِي قَدْ وَقَطَ ، تَقُولُ : قَدَى
وَقَطَّنِي ، فَتَرِيدُ نُونَ الْوَقَايَةِ لِتَبْقَى الدَّالُّ وَالطَّاءُ
عَلَى سُكُونِهِمَا ، وَكَذَلِكَ زَادُوهَا فِي لَيْتَ ، فَقَالُوا :
لَيْتَنِي لِتَبْقَى حَرَكَةُ التَّاءِ عَلَى قِيَمِهَا ، وَكَذَلِكَ قَالُوا
فِي اضْرِبْ اضْرِبْنِي أَيْضًا ، ادْخُلُوا نُونَ الْوَقَايَةِ
عَلَيْهِ لِتَبْقَى الْبَاءُ عَلَى سُكُونِهَا .

وَأَمَّا قَوْلُهُ :

« قَدَى مِنْ نَصْرِ الْخَبِيِّينِ قَدَى »

فَهُوَ تَحْمِيدُ الْأَرْقُطِ^(١) . وَأَرَادَ بِالْخَبِيِّينَ عِدَّةَ
ابْنِ الزُّبَيْرِ وَأَخَاهُ مُصْعَبًا ، وَالشَّاهِدُ فِي الْبَيْتِ
أَنَّهُ يَقَالُ : قَدَى وَقَدَى بِمَعْنَى ، وَأَنَّ الْأَصْلَ

(١) فِي التَّنَازَعِ : قَالَ ابْنُ الْمُسْتَرْقِ : وَامْ أَرَالَيْتَ فِي دِيْرَانِهِ ، وَأَوَّلُ الْأَرْقُطِ :

« لَيْسَ الْإِمَامُ بِالشَّيْخِ الْمُنْعَدِ »

« وَلَا يُوَبِّرُ بِالْجَزَائِرِ مُقَرَّدِ »

وَكَذَلِكَ أُدْرِكَ الْأَبْيَاتُ الثَّلَاثُ فِي أَمَالِهِ وَلَمْ يَبْرُدْ بَيْتٌ قَدَى .

(٢) الْمَانُ ، وَمَادَةُ (سَفَتْ) وَ (أَلَسَ) . (٣) الْمَانُ ، وَمَادَةُ (جَم) ، الْأَمَاسُ .

على الحكم المائى يوماً إذا قضى

قَضَيْتُهُ الْآيُحْجُورَ وَيُقَصِّدُ^(١)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لأبي اللحاح^(٢)

التفلي . ويروى لعبد الرحمن بن الحكم .

والأول هو الصحيح . أى على الحكم [١٨] الرضى

بحكمه المائى إليه ليحكم الآيُحْجُورَ فى حكمه ، بل

يقصد ، أى : يسئل . ولهذا رفعه ولم ينصبه

عطفًا على قوله الآيُحْجُورَ ، لِمَسَادِ الْمَعْنَى ، لأنه

يصير التقدير على الآيُحْجُورَ ، وعليه الآيُحْجُورَ ،

وليس المعنى على ذلك ، بل المعنى وينبئ له أن

يقصد ، وهو خبر بمعنى الأمر ، أى : وليُقَصِّدْ ،

وكذلك قوله سبحانه : (وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ^(٣)

أَوْلَادَهُنَّ) أى : ليرضعن .

(ق ع د)

وذكر فى فصل « قعد » عَجَزَ بَيْتَ لَأَبَى ذُؤَيْبِ

شاهدًا على القِيْدة بمعنى الغرابة وبمعناها قعائد ،

وهو :

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لَمَيْدَى

ابن الرُّقَاعِ ، يمدح عُمرَ بْنَ هُبَيْرَةَ ، ولهذا يقول^(١)

فى القصيدة :

إذا شئت أن تلقى فنى الناس والندى

وذا الحسب الزاكي التليد المُقَدِّمُ^(٢)

فكن عُمرًا نأبى ولا تُعَدِّدْهُ

إلى غيرِهِ واستخِرِ الناسَ وافقِهِم

وذكر فى هذا الفصل بيتًا شاهدًا على قولهم :

أَفَرَّدَ بمعنى سَكَنَ ، وهو :

تَقُولُ إِذَا أَقْلَقْتُ عَلَيْهَا وَأَفَرَّدْتُ

أَلَا هَلْ أَخُو عِيْشٍ لَدَيْكَ يَدَأْتُمُ^(٣)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت للفرزدق ،

يذكر امرأة إذا علاها القمل أفردت وسكنت

وطليت منه أن يكون قملُه مُتَصِلًا دَائِمًا .

(ق ص د)

وذكر فى فصل « قصد » بيتًا شاهدًا على

القصْدِ بمعنى المثل ، وهو :

(١) فى الأساس ، والسان (عجم) لابن ميادة ، وفق الصحاح ، والسان (عجم) لقمة الجوى .

(٢) البيتان مع الأول فى السان والناج (ق و د) .

(٣) الصحاح ، السان ، ومادة (ظلا) ، الأساس . ديوان الفرزدق .

(٤) السان ، والناج .

(٥) فى الناج وقسمة (ك) الغمام بالمهجمة من تحت ، والمثبت من السان ومادة (لم) .

(٦) سورة البقرة الآية ٢٣٣ .

مَنْجَعَة : مَحْكَمَة مُجَرَّبَة ، وهو مما يَلْمُ به النساء
وَيُذَمُّ به الرجال . والأَسْل : الرَّماح .

وذكر في هذا الفصل عَجَزَ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى
الْقَيْدِ مِنَ الْوَحْشِ الَّذِي يَأْتِي مِنْ وَرَائِكَ بِخِلَافِ
النَّطِيجِ ، وهو :

يَيْسُ قَيْدٌ كَالْوَشِيَّةِ أَهْضَبُ ^(١)

قال الشيخ — رحمه الله — : الْبَيْتُ لِيَعْبِدَ
ابْنَ الْأَبْرَصِ . وقد تقدم شرحه في فصل « وَشِيع »

وذكر في هذا الفصل عَجَزَ بَيْتٍ لِلنَّائِنَةِ شَاهِدًا
عَلَى الْمُقْعِدِ لِلنَّاهِدِ مِنَ اللَّتْدَى الَّذِي لَمْ يَنْتَهَ بَعْدُ ،
وهو :

وَالْإِثْبُ تَنْجِيهِ بَشْدِي مُقْعِدُ ^(٢)

قال الشيخ — رحمه الله — : صَدْرُهُ :

وَالْبَطْنُ ذُو عُنْكَنَ لَطِيفٌ طَبْهُ

ومعناه مفهوم .

فَمَائِدٌ قَدْ مِلَّتْ مِنَ الْوَشِيْقِ ^(١)

قال الشيخ — رحمه الله — : صَدْرُهُ :

لَهُ مِنْ كَسْبَيْنِ مُعْذَلَاتٌ

يصف صائِلًا ، والضمير في كَسْبَيْنِ يعود
على بهائم ذكرها قبل البيت . وَمُعْذَلَاتٌ :
تَمْلُومَاتٌ . وَالْوَشِيْقُ : مَا جَفَّ مِنَ الْقَهْمِ ، وهو
الْقَيْدُ .

وذكر في هذا الفصل بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى قَيْدِ
الرَّجُلِ لِأَمْرَأَتِهِ ، وكذلك قِمَادَهُ أَيْضًا ، وهو :

نَيْسَتْ قِمَادُ الْفَتَى وَحَدَّهَا

وَيْسَتْ مَوْقِيَةُ الْأَرْبِيعِ ^(٢)

قال الشيخ — رحمه الله — : الْبَيْتُ لِمَبْدَأِ
بْنِ أَوْفَى الْخَزَاعِيِّ ، يَقُولُهُ فِي أَمْرَأَتِهِ . وَقِيلَهُ :

مَنْجَعَةٌ مِثْلُ كَلْبِ الْهَرَاثِ

إِذَا جَمَعَ النَّاسُ لَمْ يَسْجِجْ ^(٣)

وَلَيْسَتْ بِنَارِكَةٍ عَمْرَمًا

وَلَوْ حُفَّ بِالْأَسَلِ الْمُشْرِعُ

(١) السَّان ، ومادة (حذج) ، الناج ، شرح أشعار المذليين / ١٨٢ .

(٢) السَّان ، الناج . (٣) المراجع السابقة .

(٤) السَّان ، ومادة (ونج) ، الناج ، ديوان حيد بن الأبرص (ط . بيروت) : ٣١ ، ومدره :

• وَلَقَدْ جَرَى لَهُمْ فَلَمْ يَتَحَقَّقُوا •

(٥) السَّان ، الناج ، ديوانه (ط . بيروت) : ٣٩ .

(ق ف د)

وذكر في فصل « قفد » بيتاً شاهداً على القفد
 بفتح الفاء ، وهو : أن يميل خف البحر من
 اليد أو الرجل إلى الجانب الأيسر ، وهو :
 مِنْ مَعْتَرٍ حِلَّتْ بِاللَّوْمِ أَهْيَهُمْ
 قفد الأكف لثام فبر صباب^(٥)
 قال الشيخ - رحمه الله - : البيت للرأعي ،
 واسمه عبيد بن حصين . ومعناه مفهوم . وقد
 تقدم في فصل « صوب » .

(ق ي د)

وذكر في فصل « قيد » بيتاً شاهداً على القيد
 القيس شاهداً على قولهم : قيس قيد الأوايد ،
 الذي يمنع الوحش من القوات لمصرته ، وهو :
 بِمَجْرِدِ قَيْدِ الْأَوَايِدِ هَيْكَلُ^(٦)
 قال الشيخ - رحمه الله - : صدره :
 وَقَدْ اغْتَدَى وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَايَا

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على القعد
 للثوم من الرجال ، لأنه من أولاد الحرثي ،
 وهو :

دعاني أجي والحبل بيني وبينه
 فلما دعاني لم يحذني بقعد^(١)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لدريد
 ابن الصمة ، يرى أخاه ، وقيل إن القعد
 في هذا البيت : الجبان القاعد عن الحرب وعن
 المكالم أيضاً يتعد فلا يتمض .

وأشد أيضاً عجز بيت في هذا المعنى ، وهو :
 أَمِرُونَ لَا يَرْتُونَ مَهَمَّ الْقَعْدِ^(٢)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت للأعشى ،
 وصواب إنشاده :

أَمِرُونَ وَلَا دُونَ كُلِّ مَبَارِكٍ
 طَرِقُونَ لَا يَرْتُونَ مَهَمَّ الْقَعْدِ^(٣)

أمرؤن : كثيرؤن . والطريف : قبض
 القعد .

(٢) الصحاح

(١) اللسان

(٣) في اللسان نسب لأبي وجزة ، وكذا في اللآلئ / ٨٠٩ ، قال العلامة الميني : وهو البيت .

(٤) اللسان ، ومادة (أمر) و (طرف) ، التاج .

(٥) اللسان ، ومادة (ص ي ب) ، التاج ، الأساس (ص ي ب) .

(٦) اللسان ، التاج ، شرح التبريزي للفتاح / ٤٠ ، ديوان امرئ القيس / ١٩ .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على الكدّاد :
 اسم فحل تُنسب إليه الحُمْرُ ، وهو .
 وَعَبْرٌ لَهَا مِنْ بَنَاتِ الْكَدَادِ
 يَدْهِجُ بِالْوَطْبِ وَالْمِزْوَدِ^(٢)
 قال الشيخ : البيت للفرزدق .

(ك ر د)

وذكر في فصل « كرد » بيتاً شاهداً على الكرد
 للمُنْقِي ، وهو :
 وَكُنَّا إِذَا الْقَيْسَى نَبَّ عَصْوَهُ
 ضَرْبَانَهُ تَحْتَ الْأَثْنَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ^(٣)
 قال الشيخ : البيت للفرزدق . وصواب
 لِنَسَادِهِ : وَكُنَّا إِذَا الْقَيْسَى بِالْغَافِ . وَالْعَوْدُ :
 مَا اشْتَدَّ وَقُيِيَ مِنَ الْمِزْ . وَيَنْبُهُ : صَوْتُهُ حَنْدِ
 الْحِجَاجِ . وَأَرَادَ بِالْأَثْنَيْنِ هَاهُنَا الْأَذْنَيْنِ .
 والحقيقة في الكرد أنه أَصْلُ الْمُنْقِي .

وَالْوُكُنَاتُ : جَمْعُ وَكْنَةٍ لَوْكِرِ الطَّائِرِ .
 وَالْمُنْجَرِدُ : الْقَصِيرُ الشَّعْرَ . وَالْأَوَابِدُ : الْوَحْشُ .
 يَهَال : تَأَيَّدَ ، أَيْ : تَوَحَّشَ . وَالْمَيْكَلُ :
 الْعَظِيمُ الْخَلْقِ .

فصل الكاف

(ك د د)

وذكر في فصل « كدد » عَجَزَ بَيْتٍ لِأَمْرِئِ
 الْقَيْسِ شَاهِدًا عَلَى الْكَدِيدِ لِلْأَرْضِ الْمَكْدُونَةِ
 بِالْحَوَافِرِ ، وَهُوَ :
 أَثَرَتْ غُبَارًا بِالْكَدِيدِ الْمُرْكَلِ^(١)
 قال الشيخ : صمده :
 مَسَحَ إِذَا مَا السَّاجِدَاتُ عَلَى الْوَقَى
 الْمِسْحُ : الْكَثِيرُ الْجَرَى . وَالْوَقَى : الْمُتَوَدُّ .
 وَالْمُرْكَلُ : الَّتِي أَثَرَتْ فِيهِ الْحَوَافِرُ .

(١) اللسان ، ومادة (دكل) ، التاج « ديوان امرئ القيس / ٢٠ ، شرح المحققات لهريري / ٤٢ ، وقمر
 للكديد أيضا بالموضع الخليل .

(٢) اللسان ، ومادة (دهج) ، التاج ، التكملة ، ديوان الفرزدق / ٢٠٦ .

(٣) اللسان ، ومادة (آث) وفيها نسب إلى ذي الرثّة ، الجهرة ٢ / ٥٠٠ ، ديوان الفرزدق / ٢٠٨ ، والمشهور في رواية
 بيت الفرزدق .

(ك س د)

وذكر في فصل « كسد » بعض بيت شاهدنا
على الكسيد [١٩] للثون ، وهو :

فاجد وكسيد^(١)

قال الشيخ : البيت لمعاوية بن مالك ، وهو
الذي يسمى مموذ الحكاء^(٢) ، لقوله :

أعوذ بسلها الحكاء بئدي

إذا ما الحق في الأشياخ نأبا^(٣)

ويروى في الأزمان . والبيت :

إذ كل حي نأب بأرومية

نفت البيضاء فاجد وكسيد^(٤)

أى : الناس كالنبات ، فثم كرم المنهت
وقير كريمة .

فصل اللام

(ل ب د)

وذكر في فصل « لبد » بيتا شاهدنا على اللبد
للذى لا يسافر ولا يبرح ، وهو :

من أمرى ذى بدوات لا تزال له

بزلاء يعايبها الجثامة اللبد^(٥)

قال الشيخ : البيت للرأى . والبزلاء :

الحاجة التى أحكم أمرها . والجثامة ، والجثم

أيضا : الذى لا يبرح من محله ويقلبه .

(ل ح د)

وذكر في فصل « لحد » بيتا شاهدنا على اللحد
للجائر ، وهو :

(١) الصحاح .

(٢) فى اللسان ، ورسخى (ش) و (ك) موزة بالقال المعجمة (تصحيف) ، والمبت بالادال المهمة من المضليات
واظربها صفحة ٢٥٤ .

(٣) اللسان ، الخزلف / ١٨٨ ، المضلية / ١٠٥ البيت / ١٥ .

(٤) اللسان ، الحاج ، المضلية / ١٠٤ البيت / ٥ .

(٥) اللسان ، ومواد (ب زل) و (ج ث م) و (ب د و) ، الحاج ، النوادر / ٨٥ ، والرواية فى (ك) :
من أمرى ذى سماح لاتزال له (تصحيفات) ، والمبت من المراجع السابقة ، وفى اللسان : ويرى اللبد بالكسر ،
قال أبو مريد : والكسر أجود .

(م س د)

وذكر في فصل « مد » بيتاً شامداً على
المسد للحبل الذي يُقتد من جلود الإبل ومن
أوبارها ، وهو :

وَمَسَدٌ أَمْرٌ مِنْ أَيْانِي ^(١)

لَسَنَ بَأْتِيَابٍ وَلَا حَقَائِي ^(٢)

قال الشيخ : البيتُ لهُلَرةَ بن طاريق . وكذا
ذكره الأصمعي . وقال أبو عبيدة : هو لهُقبة
المُجَنَّبِيّ ، وقوله : وَمَسَدٌ مَطْوُوفٌ عَلَى غَفُوضٍ
فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ ، وهو :

فَانْعَجَلَ بِقَرَبٍ مِثْلِي غَرَبِ طَارِقٍ ^(٣)

يقول : انْعَجَلَ بَدَلُو مِثْلِي دَلُو طَارِقٍ ، وَمَسَدٌ
قُتِلَ مِنْ أَيْانِي . وَأَيْانِي : جَمْعُ نَيْبِي جَمْعُ نَائِفَةٍ .
وَالْأَيْانِيَابُ : جَمْعُ ذَائِبٍ ، وَهِيَ الْمَرِيمةُ . وَالْحَقَائِي :

قَدَرَنِي مِنْ نَصْرَانِيَّةٍ قَدِي ^(١)

لَيْسَ الْإِمَامُ بِالشَّيْخِ الْمُحَدِّثِ ^(٢)

قال الشيخ : البيتُ لهُلَرةَ الأرقط وليس لهُلَرةِ
ابن تَوْرٍ الحَلَالِي . وأراد بالإمام عبيد الله بن الزُّبَيْرِ
رضي الله عنهما .

فصل الميسم

(م ر د)

وذكر في فصل « مرد » أن مارداً : حِصْنُ
دُومَةِ الْجَنْدَلِ ، يقال : تَمَرَدَ مارِدٌ وَعَمَرَ الْأَبْلَقُ ^(١) .

قال الشيخ : هَذَا الْمَثَلُ لَزَبَاءِ الْمَلِكَةِ . قال
المُقَصِّلُ : كانت الزبَاءُ مَارَتْ إِلَى مَارِدٍ حِصْنِ
دُومَةِ الْجَنْدَلِ ، وَإِلَى الْأَبْلَقِ ، وَهُوَ حِصْنُ
تَيْمَاءَ ، فَأَمْتَنَّا عَلَيْهَا ، فَمِنْهَا قَالَتْ : تَمَرَدَ مَارِدٌ
وَعَمَرَ الْأَبْلَقُ .

(١) السان ، ومادة (ق د ه) ، التكة ، وفيها قال الصائغ : وقد وجدت لزيد الأرقط وجزأه أوله :

لَيْسَ الْإِمَامُ بِالشَّيْخِ الْمُحَدِّثِ

وليس فيه :

قَدَرَنِي مِنْ نَصْرَانِيَّةٍ قَدِي

وانظر ضبط الآل / ٦٤٩ ، نواة البندادى / ٢٩٢ ، الترادد / ٢٠٥ .

(٢) السان ، التكة ، الخزاعة البندادى / ٣٩٣ . (٣) البندادى .

(٤) السان ، الحاج ، الأساس ، القاييس / ٢٢٥ (الأول) .

(٥) في السان ليس (تحريراً) ، والمثبت من الأساس . (٦) السان ، الحاج .

الحَبِّ ، والضَّرُوعُ هِيَ الَّتِي طَبَخْتَهُ . وَقَوْلُهُ :
لَا تَأْجِدْهُ ، أَيْ : لَا تَكْرَهُهُ . وَتَأْدِمُهُ : تَخْلُطُهُ بِأَدَمٍ .
وَأَرَادَ بِالْأَدَمِ مَا فِيهِ مِنَ الدَّمِ . وَقَوْلُهُ : يَمْحَدُ
أَعْلَى لَحْمِهِ ، أَيْ : اللَّبَنَ يَسُدُّ لَحْمَهُ وَيُغَوِّيه . وَلَيْسَ
يَصِفُ حَارًّا كَمَا زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ .

(م غ د)

وَذَكَرَ فِي فِصْلٍ «مَقْد» يَتَأَ شَاهِدًا عَلَى الْمَقْدِ
لِلنَّاعِمِ ، وَهُوَ :

• وَكَانَ قَدْ شَبَّ شَيْبًا بِمَقْدَا ^(٥) .

قَالَ الشَّيْخُ : الْبَيْتُ لِإِيَّاسِ الْخَمِيرِيِّ ، وَقَوْلُهُ :

• حَتَّى رَأَيْتُ الْمَرْزَبَ السَّمَقْدَا ^(٦) .

وَالسَّمَقْدُ : الطَّوِيلُ .

(م ق د)

وَذَكَرَ فِي فِصْلٍ «مَقْد» يَتَأَ شَاهِدًا عَلَى الْمَقْدِ
بِخَفِيفِ الدَّالِ : شَرَابٌ يَخْفَدُ مِنَ الْعَسَلِ ، وَهُوَ :

جَمْعُ حَقَّةٍ ، وَهِيَ الَّتِي دَخَلَتْ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ
وَلَيْسَ جَلْدُهَا بِالْقَوِيِّ ، يَرِيدُ لَيْسَ جَلْدُهَا مِنْ
الصَّغِيرِ وَلَا الْكَبِيرِ ، بَلْ هُوَ مِنْ جَلْدٍ ثَلَاثَةِ ^(١)
رَبَاعِيَةٍ ، أَوْ سَدِيسٍ ، أَوْ بَازِلٍ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفِصْلِ يَتَأَ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ :
مَسَدَتْ الْحَبْلُ : إِنَّا أَحْكَمَتْ قَتْلَهُ ، وَهُوَ :
• يَمْحَدُ أَعْلَى لَحْمِهِ وَيَأْدِمُهُ ^(٢) .

يَقُولُ : إِنْ الْبَقْلُ يَفْوَى ظَهْرُ هَذَا الْجِمَارِ
وَيَسُدُّهُ .

قَالَ الشَّيْخُ : الْبَيْتُ لِرُؤْبَةٍ ، وَبَعْدَهُ :

• جَاءَتْ بِمَطْعُونٍ لَهَا لَا تَأْجِدُهُ ^(٣) .

• تَطْلِيحُهُ ضُرُوعَهَا وَتَأْدِمُهُ ^(٤) .

يَصِفُ رَاحِيَا جَادَتْ لَهُ الْإِبِلُ بِالْبَلْبَنِ ، وَهُوَ
الَّذِي طَبَخْتَهُ ضُرُوعَهَا . وَقَوْلُهُ بِمَطْعُونٍ ، أَيْ :
بَلْبَنٌ لَا يَحْتَاجُ إِلَى طَبْخٍ كَمَا يَحْتَاجُ إِلَى ذَلِكَ فِي

(١) فِي مَسْنَوِيٍّ (ش) وَ(ك) بِالصَّغِيرِ ، وَالْمُجْتَبِ مِنْ اللَّسَانِ ، وَالسِّيَاقُ يَنْتَضِبُ .

(٢) اللَّسَانُ ، وَمَادَّةُ (أَدَمٍ) ، مَطْعُونَاتُ دِيَّانَ رُؤْبَةٍ / ١٨٦ ، النَّجَاجُ .

(٣) اللَّسَانُ ، وَمَادَّةُ (أَجَم) ، وَ(ك) جَاءَتْ بِمَطْعُونٍ لَهَا ، وَالْمُجْتَبِ مِنْ اللَّسَانِ .

(٤) اللَّسَانُ ، وَمَادَّةُ (أَجَم) وَ(أَدَم) .

(٥) الصَّحَاحُ ، اللَّسَانُ ، وَمَادَّةُ (مَسَدَتْ) ، النَّجَاجُ ، الْمَقَائِيسُ ٢٣٨/٥ .

(٦) اللَّسَانُ ، وَمَادَّةُ (مَسَدَتْ) ، النَّجَاجُ ، الْمَقَائِيسُ ٢٣٨/٥ .

عَلَى الْقَوْمِ قَلِيلًا

يَا بْنَ يَنْتِ الْفَارِسِيَّةِ^(١)

لَهُمْ قَدْ مَافَرُوا الْيَوْمَ

مَ شَرَابًا مَقْدِيَّةً^(٢)

قال الشيخ : هو جمل التخفيف في الدال في
المَقْدِيَّةِ هو المشهور عند أهل اللغة . وأنا
أبو عبيدة حكاه بقشيد الدال وكذلك رواه عن
ابن الأنباري ، واستشهد على صحته بقول عمرو
ابن مَعْدٍ يركب ، وهو :

وَهُمْ تَرَكُوا ابْنَ كَبْشَةَ مُسَلِّجًا

وَهُمْ سَقَلُوهُ عَنْ شُرْبِ الْمَقْدِيَّةِ^(٣)

حكى ذلك عن أبيه عن أحمد بن حنبل ، وأن
المَقْدِيَّةَ منسوب إلى مَقْدٍ وهي قرية بدو شق في
الجبل المشرف على القصور . وقال أبو الطيب
الأنصاري : هو تخفيف الدال لأغراض ، منسوبة إلى

مَقْدٍ ، وإنما شذذه عمرو بن معد يكرب
للضُرورة ، وكذا يقتضي أن يكون عنده قول
عدي بن الرقاع - في تشديد الدال أنه للضرورة
وهو :

فَطَلْتُ كَأَنِّي شَارِبٌ لَعَبَتْ بِهِ

عُقَارُ تَوْتُ فِي جَبْهَا جَمًّا نَسَمًا^(٤)

مَقْدِيَّةً صَبَاءً بَاكَتُ شُرْبَهَا

إذا ما أودوا أن يروحوها صرعى

والذي يشهد لصحة قول أبي الطيب من أنها
منسوبة إلى مَقْدٍ بالتخفيف قول الأحرص :

كَأَنَّ مُدَاةً جَمًّا

حَوَى الْحَاوُتُ مِنْ مَقْدٍ^(٥)

يُصَقِّقُ صَقَقُوهَا بِالْمَدِّ

يك والكانور والشهد

(١) اللسان ، التكلة (قد) ، التاج ، ومادة (قد) .

(٢) في (ش) و (ك) : غل بالفتح والقاف المجهولين (تصحيف) ، والمثبت من اللسان .

(٣) في اللسان : وهو .

(٤) اللسان ، التاج ، ومادة (قد) ، التكلة (قد) ، وفي (ش) و (ك) تركوا ابن صعب ، وهم شظرك ،
والثبت من المراجع السابقة ، السلب : المتقطع .

(٥) في نسخة (ش) وهذا ، والمثبت من (ك) واللسان ، والباوة في (ش) مضطربة .

(٦) اللسان ، التاج ، سجع البدان (قد) بزيادة أيماء .

(٧) في التاج : أبي الأحرص . (٨) اللسان .

وَأَلْ قُرَاسٍ صَوَّبَ أَرِيْمَةَ كُلِّ^(١)
وَالْمَطَّ : رُغْمَانُ الْبَرِّ . وَقُرَاسٌ : جَبَلٌ بَارِدٌ
مَأْخُوذٌ مِنَ الْقُرْسِ وَهُوَ الْبَرْدُ . وَأَلُّهُ : مَا حَوْلَهُ
وَهِيَ أَجْبَلٌ بَارِدَةٌ . وَأَرِيْمَةٌ : جَمْعُ رِيٍّ ، وَهِيَ
السَّحَابَةُ الْمُنِيْمَةُ الْفَطْرُ ، وَيُرْوَى صَوَّبَ أَمْقِيَةَ
جَمْعُ سَقَى ، وَهِيَ بِمَعْنَى أَرِيْمَةٍ .

فصل النون

(ن ج د)

وَذَكَرْنِي فَصْل « نَجْد » بِتَا شَاهِدًا عَلَى
قَوْلِهِمْ : طَلَّاعُ النَّجْدِ إِذَا كَانَ سَامِيًا لِمَعَالِي
الْأُمُور ، وَهُوَ :

وَقَدْ يَقْصُرُ الْقُلُوبُ الْفَتَى دُونَ هَمَّةٍ

وَقَدْ كَانَ لَوْلَا الْقُلُوبُ طَلَّاعُ النَّجْدِ^(٢)

وَكَذَلِكَ قَوْلُ النَّبِيِّ :

كَانَ طَلَّاعًا قَرَفًا مَقْدِيَّةً

أَبَى يَتَمَحَّ خَبٌ مِنَ النَّجْرِ خَادِعٌ^(٣)
وَقَوْلُ الْأَثَرِ :

مَقْدِيًّا أَحَلَّهُ اللَّهُ لِلنَّاسِ

مِنْ شَرَابٍ وَمَا يُجَلُّ الشَّمْلُ^(٤)

زَعَمَ قَائِلُ هَذَا الْبَيْتِ أَنَّ الْمَقْدِيَّةَ شَرَابٌ مِنَ
السَّلِّ كَانَتْ ائْتِلَافًا مِنْ بَنَى أَمِيَّةً تَشْرَبُهُ .

(م ي د)

وَذَكَرْنِي فَصْل « مَيْد » صَدْرِيَّةٌ
لَأَبِي ذُؤَيْبٍ شَاهِدًا عَلَى مَا يَدُ بِالْيَاءِ الْمُنْتَاةِ اسْمُ
جَبَلٍ وَهُوَ :

يَمَانِيَّةٌ أَحْيَانًا مَطَّ مَا يَدُ

قَالَ الشَّيْخُ : صَوَابُهُ : مَا يَدُ بِالْيَاءِ الْمَجْمُوعَةِ
بِوَاحِدَةٍ ، وَحَقُّهُ أَنْ يَذَكَرْنِي فَصْل « مَيْد » ،
وَعَجَزَ الْبَيْتُ :

(١) حواشي ليس الرقيات كافي التكلفة .

(٢) السان .

(٣) السان ، الناج ، التكلفة ومادة (ق د د) ، ديوانه / ١٤٤

(٤) السان ، ومادة (م د) ر (أ ر ل) ر (م ي) ، شرح أشعار الهذليين / ٩٦

(٥) السان ، ومادة (ط ل ج) ، الناج ، الحزونة للبيداني : ٢٨٠ / ٣ (دار الكتاب العربي) ، المحامدة

١٣٥ / ٢ ، ديوان طغفة / ١٣٥

وأرجحة ، وقياسها بئده وريحاء ، وكذلك أئجدة
وقياسها بجاد ، والمرباة : المكان الموضع يكون
فيه الأريئة وقوله بعد البيت إن أئجدة جمع نجود
وهو جمع الجمع وهم منه ، وصوابه أن يقول
جمع نجاد ، لأن فعلاً يجمع على أئيلة نحو حار
وأخيرة ، ولا يجمع فصول على أئيلة .

وذكر أيضاً بعد هذا عجز بيت شاهداً على
التجديد للطريق المرتفع ، وهو :

وآخر منهم جازعٌ تجدد كبكب^(١)

قال الشيخ : البيت لامرئ القيس ، وصدره :

غداة غدوا فسا لك بقاءً تحلة

(ن ك د)

وذكر في فصل « نكد » بيتاً شاهداً على
الأنكدين ، وهما مازن بن مالك بن عمرو
ابن نعيم ، ويروى عن بن حنظلة ، وهو :

الأنكدين مازن ويروى

ها إن ذا اليوم لشر بمجوع^(٢)

قال الشيخ : البيت لخالد بن حلقمة الدارمي
ويقال لحفيد بن أبي شحاذ الضبي .

يقول : [قد] بقصر الفقر التقي عن صيته
من السخاء فلا يجد ما يسخوه ، ولولا فقره
لسا وارفع .

وذكر في هذا الفصل بعد هذا البيت عجز
بيت شاهداً على قولهم أئجدة بمعنى أئجد المتقدم
ذكره ، وهو :

طلاع أئجدة في كشيه هضم^(٣)

قال الشيخ : البيت لزياد بن مئذ ،
وصدره :

يتدو أمامهم في كل مرة^(٤)

وصف أصحاباً له يصحبهم مسروراً ، وقيله :

كم فيوم من فتي حلو شمانه

جمع الرماذ إذا ما أحمده اليرم^(٥)

غمر الندى لا يبيت الحق يئده

الإغدا وهو ساجي الطرف مبتسم

ومعنى يئده : يلح عليه فيزوره . وأئجدة من

المجوع الشاة ، ومثله ندى وأندية ، ورعى

(٢) في (ك) يتدو بالعين المهملة (تصنيف) .

(١) اللسان ، التاج .

(٢) اللسان ، التاج .

(٣) اللسان ، ومادة (ك ب ب) ، التاج ، ديوان امرئ القيس ٤٢٧ ، معجم البلدان (نجد - ككب) .

(٤) اللسان ، التاج .

قال الشيخ: البيت لبيبر بن عبد الله بن سدة
القيصري، وكان قد اتقى هو وقنب بن الحارث
اليربوعي فقال بجر: يا قنب، ما فعلت البيضاء
فوسك فقال: هي عندي، قال: كيف شكرك
له. قال: وما حسيت أن أشكرها، قال:
وكيف لا أشكرها وقد تمنكت مني. قال قنب:
ومنى كان ذلك؟ قال حيث أقول:
تمطت به البيضاء بعد اختلاسه
فل دعي وخطني لم أكذب^(١)

(ن د)

وذكر في فصل «نهد» عجز بيت شاعدا
على النهد الزيد الذي ليس برقيق، وهو:
أرخص زبد أيسر أم نهد^(٢)
قال الشيخ: البيت لجرير بن الخطمي يهجو
عمر بن لحن النعمي. وأول القصيدة:
بدم النازلون وفاد تيم^(٣)
إذا ما الماء أبسه الجليد^(٤)

قال الشيخ: البيت لبيبر بن عبد الله بن سدة
القيصري، وكان قد اتقى هو وقنب بن الحارث
اليربوعي فقال بجر: يا قنب، ما فعلت البيضاء
فوسك فقال: هي عندي، قال: كيف شكرك
له. قال: وما حسيت أن أشكرها، قال:
وكيف لا أشكرها وقد تمنكت مني. قال قنب:
ومنى كان ذلك؟ قال حيث أقول:
تمطت به البيضاء بعد اختلاسه

فل دعي وخطني لم أكذب^(١)
فأنكر قنب ذلك وقلاعا وقداعيا أن يقتل
الصادق منهما الكاذب. ثم إن بجر أعار على
بن العنبر قنم ومضى، فأتيته قبائل من تميم،
ولحقه بنو مازن وبنو ربوع فلما نظر إليهم قال
هذا الرجز، ثم إنهم احتربوا قليلا، فحمل قنب
ابن عصمة بن حاصم اليربوعي على بجر فطعته
فأذراه عن فرسه، فوثب عليه كدام بن بجليه
المازني فأسره، فجاءه قنب اليربوعي ليقتله،
ففتح منه كدام المازني، فقال له قنب:

(١) السان، التاج.

(٢) في السان، فأداره. والمبت من نسة (ك) والفة توكده، فني مادة (ذرا): طه فأذريه من فرسه،

أي: صرته واقية.

(٣) في السان، أبى بالياء الموحدة (تصنيف).

(٤) السان، ومادة (رخ ف).

(٥) السان، ديوان جرير.

فصل الواو

(و ب د)

وذكر في فصل « و ب د » بيتا شاهدا على
على أو باد جمع و ب د ، بفتح الباء ، لِشِدَّةِ الْمَيْشِ
وسوء الحال ، وهو :

لَأَصْبَحَ الْقَوْمُ أَوْبَادًا وَلَمْ يَحْدُوا
عِنْدَ التَّفَرُّقِ فِي الْمَجِيعَا جَالِينَ^(١)
قال الشيخ : البيت لمعرو بن العلاء الكلابي ،
وقبله :

سَعَى جِفَالًا فَلَمْ يَبْرُكْ لَنَا سَبْدًا
فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرُو جِفَالِينَ^(٢)
والجفَالُ ها هنا صَدَقَةٌ عَامٌ ، وَيُبْنَى أَنْ يَكُونَ
قَوْلُهُ أَوْبَادًا مُقَدَّرًا عَلَى حَذْفِ مَضَافٍ ، تَهْدِيرُهُ
لَأَصْبَحَ إِلَى قَدْوَى أَوْبَادٍ . وَقَوْلُهُ : جَالِينَ ،
يُرِيدُ قَطِيعِينَ مِنَ الْجَمَالِ .

(و ت د)

وذكر في فصل « و ت د » بيتا شاهدا على
قولهم : وَتَدٌ وَاتِدٌ ، كما يقال : شُكْلٌ شَاغِلٌ ،
وهو :

• لَأَقْتَ عَلَى الْمَاءِ جُذَيْلًا وَاتِدًا^(٣) •

قال الشيخ : البيت لأبي محمد الفَقْعَمِيِّ ،
وبسده :

• وَلَمْ يَكُنْ يُخْلِفُهَا الْمَوَاعِدَا •
وَجُذَيْلٌ : تَصْغِيرُ جَذَلٍ ، وَهُوَ الرَّامِي الْمُصْلِحُ^(٤)
الْحَسَنُ الرَّحِيَّةُ ، يُقَالُ : هُوَ جَذَلٌ مَالٍ كَمَا يُقَالُ :
صَدَى مَالٍ ، وَيُقَالُ مَالٌ^(٥) . وَقَدْ قِيلَ إِنَّ جُذَيْلًا
اسم رجل ، وَالْوَاتِدُ : الثَّابِتُ . وَالضَّمِيرُ فِي
لَأَقْتَ ضَمِيرُ الْإِبِلِ لَهَا ذِكْرٌ لِأَنَّ الْبَيْتَ أَوَّلُ
الْقَصِيدَةِ ، وَإِنَّمَا أَضْمَرَهَا لِفَهْمِ الْمَعْنَى . وَالَّذِي
فِي « جَذَلٌ » جَذِيلًا وَإِلِدًا^(٦) ، وَالْوَاتِدُ : الثَّابِتُ .

(١) اللسان ، ومادة (حقل) ، التاج ، الأساس . والرواية في المراجع : لأصبح المني .

(٢) اللسان ، ومادة (حقل) .

(٣) اللسان ، ومادة (جذل) ، التاج ، الأساس ، التكملة ، الجمهرة ٧٣/٢ ، وفي التكملة : الرواية واحدة ،
ثم قال : وبين الشطورين نسمة مشاطير وذكرها هناك .

(٤) في نسخة (ش) : الصبيح ، والمحبث من (ك) واللسان .

(٥) في النسخ (تلر) بإزاء التثنية من فرق ، والمحبث من اللسان .

(٦) وكذا قال الصاغاني في التكملة .

(و ج د)

وذكر في فصل « وجد » بيتاً زعم أنه للبيد
شاهداً على قولهم : وجدَّ يجدُّ ، بضم الجيم في
المضارع ، وهو :

لَوْ شِئْتُ قَدْ قَعَّ الْفَوَادُ بِمَشْرِيبِ^(١)

يَدْعُ الصَّوَادَى لَا يَجِدُنْ غَلِيلاً^(٢)

قال الشيخ : البيت لجريز وليس للبيد كما
زعم . وجمده :

بِالْعَذَبِ مِنْ رَصَبِ الْفَلَائِ مَقِيلِهِ^(٣)

فَقَضَّ الْأَبَاطِجُ لَا يَزَالُ غَلِيلاً^(٤)

قوله : قَعَّ الْفَوَادُ أَي رَوَى ، يقال قَعَّ الْمَاءُ
الْعَطَشَ : أَذْعَبَهُ ، نَقَعًا وَقَوْعًا فِيهِمَا . والماء
النافع : الْعَذْبُ الْمُرْوَى . والصَّوَادَى : الْعَطْشَانُ .
وَالْغَلِيلُ : حَرَّ الْعَدَنِ . وَالرَّصَفُ : الْجَهَارَةُ
الْمَرْصُوفَةُ . وَالْفَلَائُ : جَمْعُ قَلْتُ ، وَهِيَ نَقْرَةُ

فِي الْجَبَلِ يُسْتَقَعُّ فِيهَا الْمَاءُ ، مَاءُ السَّيِّءِ .
وقوله : قَضَّ الْأَبَاطِجُ يريد أنها أَوْسُ حَصِيَّةٌ ،
وَذَلِكَ أَغْذَبُ لِمَاءٍ وَأَصْنَى .

(و ج د)

وذكر في فصل « وجد » أن وحده في قولك :
رأيتَه وحده منصوبٌ عند أهل الكوفة على
الغُفْرِ ، وعند أهل البصرة على المصدر .

قال الشيخ : أما أهل البصرة فينصبونه على
الحال ، وهو عندهم اسمٌ واقعٌ موقعٌ المصدر
الْمُنْتَصِبُ عَلَى الْحَالِ ، مثل : جاء زيدٌ رَكْعًا :
أَي رَاكِعًا ، وَمِنَ الْبَصَرِيِّينَ مَنْ يَنْصِبُهُ عَلَى
الْفَرْقِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ يُونُسَ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ
مُخْتَصًا بِالْكُوفِيِّينَ كَمَا زَعَمَ . وَهَذَا الْفِعْلُ لَهُ
بَابٌ فِي كُتُبِ التَّحْوِيلِ [مستوفى] فِيهِ بَيَانٌ
ذَلِكَ .

(١) في اللسان ، والتكفة ، والجمائر : بشرة تدع .

(٢) اللسان ، التاج ، التكفة ، الجمائر : ١٦٢/٥ ، ديوان جرير (ط . للماورى) ٤٥٣ .

(٣) في المنطوق : في ، والثبت من المراجع السابقة . (٤) المراجع السابقة .

(٥) في (ش) : عصية بالخاء المعجمة ، وفي (ك) : غصية بالخاء المعجمة ، وكلتا هما تصحيف ، والثبت من اللسان بالخاء المعجمة .

(٦) زيادة من اللسان يقتضيها الباقى .

(و ع د)

وذكر في فصل « وعد » بيتاً شاهداً على قولهم : وَعَدْتُهُ خَيْراً ، وَعَدْتُهُ شَرّاً ، وهو :
أَلَا مَلَأَنِي كُلَّ حَيٍّ مَلُوءٌ
وَلَا تَبْدَانِي الشَّرَّ وَالْخَيْرَ مَقْبِلٌ^(١)
قال الشيخ : البيت لعاصم بن الطفيل^(٢) .

وذكر في هذا الفصل أن الواو تُحذف من المستقبل نحو : يَعدُّ ، وَيَزِنُ ، وَيَجِبُ ، وَيَضَعُ^(٣) والمقبِلُ منه مكسور العين في الاسم والمصدر جميعاً ، ولا تبالي امتصوياً كان يقبل منه أو مكسوراً [بعد أن تكون الواو منه ذاهية] . ثم استثنى فقال إلا أحرَقاً جاءت نوادر ، قالوا : دَخَلُوا مَوْحَدَ مَوْحَدَ .

قال الشيخ : مَوْحَد ليس من هذا الباب ، وإنما هو ممدول من واحد فيمتنع من الصرف للمدل ووزن القميص ، والصيغة كأحد ، ومثله مَتْنِيْ وَثْنَاءَ ، وَمَثَلَتْ وَثْلَاتٌ ، وَصَرَّحَ وَرُبَاعَ .

قال سيويه : مَوْحَدٌ تَصَوَّرَهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ وَلَا مَكَانٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ مَمْدُولٌ عَنْ وَاحِدٍ ، كَمَا أَنَّ عَمَرَ مَمْدُولٌ عَنْ عَامِرٍ .

وذكر في هذا الفصل أَنَّ اقْتَمَلَ من الوعد اتَّعَدَ ومصدره الاتَّعَادُ ، قال : وناس يقولون : اِسْتَعَدَّ يَأْتَعِدُ ، فهوهُ يُؤْتَعِدُ بالهمز ، كما قالوا يَأْتَسِرُ في انْتِسَارِ الْجَزُورِ^(٥) .

قال الشيخ : صوابه اِسْتَعَدَّ يَأْتَعِدُ فهو مَوْتَعِدٌ من غير همز . وكذلك اِبْتَسَرَ يَأْتَسِرُ فهو مَوْتَسِرٌ بنير همز . وكذلك ذكره سيويه وأصحابه يُولُونَهُ على حركة ما قبل الحرف المعتل ، فيجعلونه يَاءً إِنْ اِنْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا ، [وَإِلَّا إِنْ انْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا ، وَأَوْأَ إِنْ انْقَمَّ مَا قَبْلَهَا]^(٦) ولا يجوز الهمز لأنه لا أصل له في باب الوعد واليسر وعلى ذلك نص سيويه وجميع النحويين [البصريين]^(٧) .

(١) الصحاح ، اللسان والرواية فيه : وَلَا تَبْدَانِي الْكِبَرَ وَالشَّرَّ مَقْبِلٌ ، ديوان النطاشي .

(٢) حكى في المخطوطات والصواب كما في اللسان النطاشي ، راجع حاصر بن الطفيل بيت آخر ، ولعل هذا من من خطأ النسخ .

(٣) في المخطوطات : يقبل (تحريف) والمجتبى من اللسان .

(٤) تكله من الصحاح واللسان .

(٥) في الصحاح المطبوع ومخطوطي (ش) و (ك) : أَيْسَأَوُ ، والمجتبى من اللسان وهو الأشبه .

(٦) تكله من اللسان يقتضيه السياق . (٧) تكله من اللسان يقتضيه السياق .

(و ل د)

وذكر في فصل وولده: يتنا شاعدا على قولهم:
[هم^(١)] في أمر لا يتأدى وليده، وذكر أن
أصله من جري الخيل، لأن الفرس إذا كان
جواداً أعطى من غير أن يصبح به لاستزادته،
كما قال النابغة [الجمدي^(٢)] .

أما هوى لا يتأدى وليده

وشيد وأمر بالعتان ليرسلا^(٣)

قال الشيخ: هو النابغة الدياني وليس
بالجمدي، وقيله:

وأخرج من تحت السجاجة صدوره

وهز الجمام رأسه فتصلصلا^(٤)

وقوله أمام يريد قدام. والهوى: شدة
الشهوة.

فصل الحاء

(ح ج د)

وذكر في فصل « حجد » صدر بيت لليبيد
شاعداً على قولهم: حجد بمعنى قام ليلاً، وهو:

قال هجدنا فقد طال السرى

قال الشيخ: عجزه:

وقدرونا إن كنا النهر غفل^(١)

وصف لبيد رفيقاً له في السفر وقد قلبه
الناس. وقيله:

ومجود من صبايت الكرى

عاطف أشرق صدق المبتذل^(٢)

والجود: الذي أصابه الجود من الناس

مثل الجود الذي أصابه الجود من المطر،

يقول: هو متعم مترف فإذا صار في السفر

تبذل، وتبدله صبره على غير فراش ولا وطاء.

(د د ه)

وذكر في فصل « ددد » صدر بيت للراعي

شاعداً على المداهد لفة في المدهد، وهو:

كهدهد كسر الرماة جناحه

(١) نكته من الصحاح واللسان. (٢) زيادة من الصحاح واللسان يتخذا سياق تليق ابن برى .

(٣) اللسان، التاج، شعر النابغة الجدي (ط - دمشق): ١٢٨

(٤) اللسان، التاج، شعر النابغة الجدي ١٢٧ .

(٥) اللسان، التاج، الأساس، ديوانه (ط - بيروت) ١٤٢، وفي اللسان ولتاج: قلت جمدنا .

(٦) اللسان، التاج، ديوانه/ ١٤٢ .

قال الشيخ : عجزه :

^(١) يَدْعُو بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيلًا

والمَدِيلُ : صوته ، وانتمصابه على المصدر ،
على تقدير يَدِيلُ هَدِيلًا ، لَأَنَّ يَدْعُو دَلَّ عَلَيْهِ ،
وقد قيل : إن هَدَاعِدًا تَصْنَعُ هُدُودًا ، وأصله
هُدَيْدٌ فَأُيِّنَتْ الْيَاءُ السَّاكِنَةُ الْفَاءُ ؛ لِإِفْتِنَاحِ
مَا قَبْلَهَا ، كَمَا قِيلَ فِي يَمَّاسٍ يَأْسُ . وقد حكي
أنه قد قيل في دُونِيَّةٍ دَوَابَّةٌ ، على قلب الياء الْفَاءُ .
والمُشَبِّه بِالْمُدَّهِدِ الَّذِي كَسَّرَ جَنَاحَهُ هُوَ رَجُلٌ أَخَذَ
الْمَصْدُقَ إِلَيْهِ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ :

أَخَذُوا حِمْلَتَهُ فَأَصْبَحَ قَاعِدًا

^(٢) لَا يَسْتَطِيعُ عَنِ الدِّيَارِ حَوِيلًا

يَدْعُو أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَدُونَهُ

تَرَقَّى بِجَهْمٍ بِهَ الرِّيحُ ذُيُولًا

وذكر بعد هذا بيتًا شاهدًا على اختلاف

الحركة في كلام جاء بمعرّض ، وهو :

فَيَنَاهَا يَشْرِي رَحْلَهُ قَالَ قَائِلٌ

^(٣) لَمَنْ جَمَلٌ رَخُو الْمَلَاطِ نَجِيبٌ

قال الشيخ : البيت لَعَبِيرِ السُّلُوكِ . وهذه
هي الرواية المَثْمُورَةُ عند التَّحْوِيلِ . والصوابُ
في إنشاده :

^(٤) رَخُو الْمَلَاطِ طَوِيلٌ

لأن القصيدة لاميةٌ ، وبعده :

مَحَلٌّ بِأَطْوَاكِ عَنَاقٍ كَأَنَّهَا

^(٥) بَقَايَا لُبَيْنٍ جَرْمَنٍ حَبِيلٌ

(م م د)

وذكر في فصل « هـ » بيتًا شاهدًا على

الإجماع في المكان ، بمعنى الإقامة ، وهو :

• لَمَّا رَأَيْتَنِي رَاضِيًا بِالْإِهْمَادِ •

• كَالْكُرْزِ الْمَرْبُوطِ بَيْنَ الْأَوْتَادِ • ^(٦)

(١) اللسان ، الناج ، التكة ، جهرة أشعار العرب / ١٧٥ ، الجهرة ١ / ١٤٣ .

(٢) اللسان ، جهرة أشعار العرب / ١٧٥ .

(٣) هو ذكر رجب في مادة (هـ د ب) وهو :

إِنَّهُ لَا يَبْرِي دَاءَ الْهُدَيْدِ إِلَّا الْقَلَايَا مِنْ سَنَامٍ وَكَيْدِ

ثم قال عقب ذكره الربز : « قوله : إله ، بضمة غلظة » ، كما قال آخر : « فَيَنَاهَا يَشْرِي ... » البيت .

(٤) في التكة : والرواية : ذلول .

(٥) اللسان ، وفي التكة (هـ د ب) .

(٦) اللسان .

(٧) اللسان ، ومادة (ك ز) ، الناج ، التكة ، ديوانه (مجموع أشعار العرب) ٣ / ٣٨ ، وفيها مشطرون :

• لَا أَلْتَحِي قَاعِدًا فِي الْقَصَادِ •

قال الشيخ : الرَّجُلُ لِرُؤْيَةِ بْنِ السَّيَّاحِ ،
يقول : لما وَاتَنِي دَاخِلًا بِالْجُلُوسِ لَا أُنْجِرُ ،
وَلَا أَطْلُبُ كَأَبَايَ كَرَّزَ لَيْسَقُطَ رِيْشُهُ [٢٣] .
وبعدہ :

• مَا كَانَ إِلَّا طَلَقَ الْإِمَامُذَ (٣)

فَأَنَّى بِهِ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ ، أَحْمَدُ فِي السَّيْرِ :
إِذَا أَسْرَعَ . وَالطَّلَقُ : الشَّوْطُ . يُقَالُ : عَدَا
الْقَرْسُ طَلَقًا أَوْ طَلَقَيْنِ ، كَمَا يُقَالُ : شَوَّطًا
أَوْ شَوَّطَيْنِ . وبعده :
وَجَدْنَا بِالْأَغْرِبِ الْجِيَادَ (٤)

وَالْأَغْرِبُ : جَمْعُ غَرَبٍ ، وَهُوَ الدَّلْوُ
الْكَبِيرَةُ ، أَيْ : تَابَعُوا الْإِسْتِفَاءَ بِالْأَلَاءِ حَتَّى
رَوَيْتَ .

(ه ن د)

وَذَكَرَ فِي فِصْلِ « هِنْد » بَيْنَا شَاهِدًا عَلَى
الْمُنْيَةِ ، وَهُوَ أَمُّ مَلِّ لَأَنَّهُ ، وَهُوَ :

وَنَصْرُ بْنُ دُهْمَانَ الْمُنْيَةِ عَاشَهَا
وَنُسَمِينَ حَوْلًا ثُمَّ قُومَ فَأَنْصَاثًا (٥)
قال الشيخ : الْبَيْتُ لِمَلَّةَ بْنِ الْخُرَشِبِ
الْأَنْصَارِيِّ .

(ه و د)

وَذَكَرَ فِي فِصْلِ « هُود » بَيْنَا شَاهِدًا عَلَى يَهُودَ
لِلْقَبِيلَةِ الْمَعْرُوفَةِ . وَهُوَ :

قَرَّتْ يَهُودٌ وَأَسَلَتْ جِيرَانَهَا
صَمَّى لِمَا فَعَلَتْ يَهُودُ صَمَامَ (٦)

قال الشيخ : الْبَيْتُ لِلْأَسْوَدَ بْنِ يَسْفَرٍ . قَالَ
يَسْقُوبُ : مَعْنَى صَمَّى : انْخَرَسَ بِأَدَايَةِ : وَصَمَامَ
أَمِ الدَّاهِيَةِ : مِثْلُ قِطَاعٍ وَحِذَامٍ : أَيْ صَمَّى
يَا صَمَامَ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : الْقَضِيمُ فِي صَمَّى يَهُودَ .
عَلَى الْأُذُنِ أَيْ صَمَّى يَأْذُنُ لِمَا فَعَلَتْ يَهُودَ .
وَصَمَامَ أَمُّ لَلْفِيلِ ، مِثْلُ نَزَالٍ ، وَلَيْسَ بِشَدَاهِ .

(١) فِي الْفَافِ : أَسْقَطَ رِيْشَهُ .

(٢) الْفَافِ ، التَّاجِ ، نَوَادِرُ أَبِي زَيْدٍ ، وَلَحَقَاتُ دِيوَانِ رُؤْيَةِ ١٧٣/

(٤) الْمَرَايِجُ السَّابِقَةُ ، وَالرَّايَةُ فِيهَا : وَكَرَّرْنَا بِالْأَغْرِبِ .

(٥) الْفَافِ ، وَمَادَّةُ (ص ر ت) ، التَّاجِ ، الْأَسَاسُ بِرَوَايَةِ : وَتَحْسِينُ عَامَا ، وَقَالَ : أَرَادَ مَاتَ سَفَرًا .

(٦) فِي (ش) وَ (ك) : هُودَ . وَفِي الْقَامُوسِ : الْمُؤَدُّ بِالْقَتْلِ : الْيَهُودُ .

(٧) الْفَافِ ، وَمَادَّةُ (ص م م) ، عَجَالِي نُظِبَ : ٥٨٩ ، الْأَحْشِينُ ٣٠٩ (٥٩ ق / ب / ٤) .

(ه ي د)

وذكر في فصل « هيد » بيتا شاهدا على هيد
 وحاد . بمعنى الزجر عن الشيء ، وهو :
 حَتَّى اسْتَقَامَتْ لَهُ الْآفَاقُ طَائِمَةً
 فَمَا يُقَالُ لَهُ هَيْدٌ وَلَا هَادٌ^(١)
 قال الشيخ : البيت لابن هرمة ، وصوابُ
 إنشاده : فَمَا يُقَالُ لَهُ هَيْدٌ وَلَا هَادٌ ، فيكون مبيّناً
 على الكسر ، وكذلك هاد . وأقول القصيدة :

أَرْبَعٌ طَيِّبَاتٌ قَلِيلًا أَبَهاَ الْحَادِي
 قَلَّ التَّوَاهُ إِذَا تَزَعَّتْ أَوْتَادِي^(٢)
 والبيت في شعره بخلاف ما أنشده الجوهري :
 إني إذا الجار لم تحفظ عمارمه
 ولم تقل دونه هيد ولا هاد^(٣)
 لا أخذل الجار بل أخمي ميامته
 وليس جاري كمن بين أعواد

(١) الصحاح ، اللسان ، ديوان ابن هرمة : ١٠٥ برواية : له الأحاق ، وما هنا رواية الأساس .

(٢) اللسان ، ديوان ابن هرمة : ١٠٣ .

(٣) اللسان ، وأوردته على أنه أول القصيدة ، والبيت وما بعده في ديوانه / ١٠٤ برواية كمن بين اثنين المصنعة .

باب الزال

من كتاب الصحيح

فصل الحزمة

(أ خ ذ)

وذكر في فصل «أخذ» بيتا شاهدا على التَّأْخُذِ، وهو تَقَال من الأَخْذِ، وهو:

لِيَعْبُدَنَّ لِمَعْبَدِ عَصَا

دَجَّ الْقَبِيلِ وَتَأْخُذُ الْمَنْحِ^(١)

قال الشيخ: البيت للأعشى، والذي في

شمسه:

لِيَعْبُدَنَّ لِمَعْبَدِ عَصَا

دَجَّ الْقَبِيلِ وَتَأْخُذُ الْمَنْحِ^(٢)

أى: عَطَفَهَا، يقال: رَجَعَ فُلَانٌ إِلَى عَصَا^(٣)، أى إلى ما كان عليه، وفسر المعرب قوله: دَجَّ الْقَبِيلِ وَتَأْخُذُ الْمَنْحِ. وَالْمَنْحُ: جمع مَنَحَةٍ، وهى النَّاقَةُ يُعِيرُهَا صَاحِبُهَا لِمَنْ يَجْلِبُهَا وَيَقْتَضِعُ بِهَا ثُمَّ يُعِيدُهَا. وقد تقدم.

(أ ذ)

وذكر في فصل «أذ» بيتا شاهدا على إِذْ مَا بِمَعْنَى إِذَا الشَّرْطِيَّةِ، وهو:

إِذْ مَا آتَيْتَ عَلَى الْأَمِيرِ فَقُلْ لَهُ

حَقًّا عَلَيْكَ إِذَا أَعْمَانُ الْهَبْلِسُ^(٤)

قال الشيخ: البيت لعباس بن مرداس يملح به النبي صلى الله عليه وسلم وصواب إفتاده:

(١) الصحيح.

(٢) اللسان، ومادة (ح ك ر)، ديوان الأعشى (ط - بيروت): ٣٩ وفيه ضبط حين عكها بالكسر وبرواية: «واكفاء المنح».

(٣) في اللسان (ح ك ر): السكرك بالكسر الأمل، يقال: رَجَعَ فُلَانٌ إِلَى عَصَا، ماورد البيت شاهدا.

(٤) اللسان، اللج، معجم شواهد العربية ١/١٩٨، وفيه الأمل: ٣/٣٠٣.

ويعده :
إِذْ مَا أَتَيْتَ عَلَى الرَّسُولِ فَقُلْ لَهُ

يَاخَيْرَ مِنْ رَيْبِ الْمَطْلِيِّ وَمَنْ هَتَى
فَوْقَ الثَّرَابِ إِذَا تَصَدَّ الْأَنْفُسُ^(١)
بِكَ أَسْلَمَ الطَّاغُوتُ وَأُتْبِحَ الْهَدَى
وَبِكَ اتَّجَلَى عَنَّا الظُّلَامُ الْخِنْدِسُ

فصل الباء

[مهمل]

فصل التاء

[مهمل]

فصل الشاء

[مهمل]

فصل الجيم

(ج ل ذ)

وذكر في فصل « جلد » عجز بيت شاعدا
على الجَلْدِيَّةِ للناقة الشَّيْدِيَّةِ ، وهو [قال علقمة] :

- (١) السان ، التاج ، وفيه الأمل ١٥٣/٣ .
(٢) السان ، ديوان علقمة (ط . الرمية) ، الفضيلة ١٤/١٢٠ وفيها : بأخرى الحى .
(٣) السان ، التاج .
(٤) الجان في السان .

جُلْدِيَّةٌ كَأَنَّ الضُّحْلَ عُلُكُومُ^(٢)
قال الشيخ : صدره :

هَلْ تُلَحِقْنِي بِأُولَى الْقَوْمِ إِذْ تَحْطَلُوا
وَأَنَا الضُّحْلُ : حَمْرَةٌ مُلَمَّةٌ . الضُّحْلُ :
الماء الضَّحَضاح . والمُلُكُومُ : الناقة الشديدة .
وذكر بعد هذا البيت شاعدا على الجَلْدِيَّةِ
للسَّيْرِ الميرج ، وهو :

- لَتَقَرَّرِينَ قَرَبًا جُلْدِيًّا^(٣) •

قال الشيخ : البيت لابن ميادة . والقَرَبُ :
القَرَبُ من الورد بعد سَيْرٍ إليه .
فليلة القَرَبِ : الليلة التي تَرِدُ الإبل في صَبْحَتِهَا
الماء ، ويعده :

- مادامَ فِينْ فَيْصِلُ حَيًّا^(٤) •
• وَقَدْ دَجَا اللَّيْلُ فَهَيَّا حَيًّا •
حَيًّا بمعنى الاستحاثات .

فصل الحاء

(ح ذ ذ)

وذكر في فصل « حذ » بيتا شاعدا على
قولهم : رَجُلٌ أَحَدٌ ، أَيْ خَفِيفُ الْيَدِ :

وذكر الأزهري أَنَّ حَدَثًا هَذَا نَحَلَّ فِي قَرْيَةٍ
قَرْيَةٍ مِنْ مَدِينَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
والمنع عنه : تَابَرَى مِنْ رَوَاخِ هَذَا النَحْلِ
إِذْ ضَنَّ أَهْلُ النَحْلِ بِالْفُحُولِ الَّتِي يُؤَرِّبُهَا .
ومعنى سُؤْلِي : أَرْضِي ، مِنْ قَوْلِهِ : شَالَتْ النَّاقَةُ
بَذَنِيهَا : إِذَا رَضَتْهُ لِلْفَاحِ .

فصل آخر

(خ ن ذ)

وذكر في فصل « خذ » عجزيت شاهدا على
الختان زيد لبياد الخيل : وزعم أن البيت لخفاف
ابن عبد القيس ، وهو :
وختان زيد خصة وفحولا^(٥)
قال الشيخ : البيت للناطقة الديانية ، ومصدره :
وَبَرَادِينَ كَلِيَاتٍ وَأُنْتَا

أَوَّلَيْتَ الصَّرَاقَ وَرَافِدِيَّةَ

قَزَارِيَا أَحَدَ يَدَيِ الْقَمِيمِصِ^(١)

قال الشيخ : القزاري المهجور في البيت هو
عمر بن هيرة . والأخذ قد قبل فيه غير ما ذكره
الجمهوري ، وهو أَنَّ الْأَحَدَ الْمَقْطُوعُ ، يريد أنه
قصير اليد عن نيل المال ، فجعله كالأخذ الذي
لا شمر لذيته ، فلا يجب [٢٤] لِمَنْ هَذِهِ صِفَتُهُ^(٢)
أَنْ يُوَلِّيَ الرِّاقَ .

(ح ن ذ)

وذكر في فصل « حذ » بيتا شاهدا على
حذو موضع قريب من المدينة ، وهو :
تَابَرَى بِأَخِيمةَ الْقَيْسِيلِ^(٣) .
تَابَرَى مِنْ حَذِي فَتُولِي .
إِذْ ضَنَّ أَهْلُ النَحْلِ بِالْفُحُولِ .
قال الشيخ : البيت لأخيمة بن الحلاح ،
والشاهد من هذه الأبيات قوله : تَابَرَى مِنْ حَذِي .

(١) السان برواية أخلصت ، ضبط اللآل / ٨٦٢ ، ديوان الفرزدق .

(٢) في نسخة (ش) يقول .

(٣) السان ، وفي مادة (أبر) الأول والثالث ، وفي مادة (شول) الأول والثاني .

(٤) في (ش) و(ك) : أَرْضِي ، والمثبت من السان وهو الأخيه .

(٥) في التكملة : قد انقلب عليه الاسم ، وإنما البيت لبديع بن خفاف الجرجسي ، ويروي في شعر الناطقة الديانية أيضا .

(٦) السان ، التاج (العيز) ، التكملة . (٧) لم أجده في ديوانه (ط) . وير .

وقيله : قال الشيخ : البيت لزياد الطماحي . وقوله : فأطفاها زياد يني نفسه .

فصل الزاي

[مهمل]

فصل السين

[مهمل]

فصل الشين

(ش ق ذ)

وذكر في فصل « شقه » بيتا شاهدا على قولهم : أشقذه بمعنى طرده ، وهو :

لَقَدْ غَضَبُوا عَلَيَّ وَأَشَقَذُونِي

فَصِرْتُ كَأَنِّي قَرَأْتُ مَنَارَ^(٥)

قال الشيخ : البيت لعمار بن كثير المحاربي .

وقيله :

فَإِنِّي لَسْتُ مِنْ غَطَفَانَ قَوِي

وَلَا يَنِينِي وَيَذْنُهُمْ اِشْتَارُ^(٦)

وقيله :

جَعَمُوا مِنْ نَوَاقِلِ النَّاسِ سَيِّئًا

وَجَبِيْرًا مَوْسُوْمَةً وَخِيْلًا^(١)

فجعل هذا البيت شاهدا على الخنذيذ يكون

غير الخنصي^(٢) ، والأكثر في اللغة أن الخنذيذ هو الخنصي^(٣) .

فصل الدال

[مهمل]

فصل الزال

[مهمل]

فصل الراء

(ر ب ذ)

وذكر في فصل « ريد » بيتا شاهدا على أن الرباذية للشر ، وهو :

وَكَاثَتْ بَيْنَ آيٍ آيٍ أَيَّ^(٤)

رَبَازِيَّةٌ فَأَطْفَأَهَا زِيَادُ^(٥)

(١) السان بداية : من نوافل الناس سيئا ، بتقديم الياء .

(٢) في السان : الخنصي .

(٣) في التاج : الخنصي .

(٤) السان ، واداة (ث و د) ، التاج ، القاموس ٣ / ٣٠٣ .

(٥) في (ش و ر) : كبر الياء الموحدة ، والمثلث من السان (هـ ذ) و (نور) ، والتاج (ط . الكويت) .

• طَرْمَذَةٌ مَسْنَى عَلَى طَرْمَازٍ ^(٢) •

قال الشيخ : قال ثعلب في أماليه : الطَرْمَذَةُ عَرَبِيَّةٌ ، وَالطَرْمَازُ : الْقَرْمُ الْكَرِيمُ الرَّائِعُ ^(٣) .
وَالطَرْمَازُ : الْمَشْكُورُ بِمَا لَمْ يَقْتُلْ ، وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ مِثْلَ قَوْلِ ثَعْلَبَ : الطَرْمَازُ وَالطَرْمَازُ : الْمُبْتَذَخُ ^(٤) ، يُقَالُ : تَبْتَذَخَ ، أَيُ : تَشَبَّعَ بِمَا لَيْسَ عَنْده .
وَيُقَوَّى مَا ذَكَرَاهُ فِي الطَرْمَازِ قَوْلُ أَفْجَحِ السَّيِّئِ :

لَيْسَ لِلْحَسَابَاتِ إِلَّا

مَنْ لَهُ وَجْهٌ وَقَلْبٌ ^(٥)

وَلِسَانٌ طَرْمَازٌ

وَعُسْدٌ وَرَوَاحٌ

ومعنى مُتَارٍ : مُفَرَّجٌ ، يُقَالُ : أَمَرْتُهُ : أَفْرَضْتُهُ
وطردته فهو مُتَارٌ ، وَأَمْلَهُ أَتَارُهُ فَتَقَاتَ الْحَرَكَةُ
إِلَى مَا قَبْلَهَا وَحُذِفَتِ الْمَعْرُفَةُ ، وَقَالَ ابْنُ حِزَّةٍ :
هَذَا تَصْغِيفٌ وَإِنَّمَا هُوَ مُتَارٌ بِالتَّوْنِ ، يُقَالُ :
أَمَرْتُهُ بِمَعْنَى أَفْرَضْتُهُ : وَمِنَهُ النُّوَارُ ، وَهِيَ التَّغَوُّرُ .
وَالِاعْتِشَارُ بِمَعْنَى الْعِشْرَةِ .

فصل الطراز

(ط ر م ذ)

وذكر في فصل « طرمذ » الطَرْمَذَةُ لَيْسَ مِنْ
كَلَامِ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، وَأَشْدُّ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

(١) وقد يكون (تار) بالفتح المختل من أترته : هيجه (مادة ثور) ، وهو الأضبه .

(٢) السان وبه مشطور ، ومادة (خلذ) مع زيادة أوبة مشاطير قبله ، التاج . والرجز كما في (غذ) :

- لِمَا رَأَيْتَ الْقَوْمَ فِي إِغْذَاذٍ •
- وَأَنَّهُ السَّيْرُ إِلَى بَشَاذٍ •
- قَتِ فَسَلَتْ عَلَى مُعَاذٍ •
- تَسْلِمَ مَلَاذٍ عَلَى مَلَاذٍ •
- طَرْمَذَةٌ مَسْنَى عَلَى الطَرْمَازِ •

(٣) في السان : غريبة (بالعين المعجمة والياء قبل الباء) وهو تصغير ، والمثبت هو الأضبه بالسياق .

(٤) في السان : المختلج بالتون والحاء المهملة ، وتنتج بالتون والحاء المهملة . والمثبت من (شوك) هو الأضبه ،
فالتلخ بالياء الموحدة والحاء المعجمة من فوق : التلخالق والفتخر .

(٥) السان ، أخبار الشعراء من كتاب الأوراق المصنوع / ٩٤ ، التواحد لأبي علي القتال / ٧٧ .

الكاذبتين لما تنأ من القسم على أعلى الفيندين
ومو :

فلما دنت للكاذبتين وأخرجت

به حلقياً عند اللقاء حلقياً^(١)

قال الشيخ : البيت للكثبت بعف ثورا
وكلاباً ، والضمير في قوله : دنت ، يعود على
الكلاب . والماء في قوله : أخرجت به ، ضمير
الثور . وأخرجت من الحرج ، أى أخرجته
الكلاب إلى أن رجع فطعن فيها . والحلأس :
الشجاع ، وكذلك الحلقس .

فصل اللام

(ل ذ ذ)

وذكر في فصل « لذ » صدر بيت شاهداً
على اللذ بمعنى النوم ، وهو :

ولذ كطعم الصرخدي

قال الشيخ : البيت للزاعى ، ومجازه :

فصل الظاد

[مهمل]

فصل العين

[مهمل]

فصل الفينين

[مهمل]

فصل الفاء

[مهمل]

فصل القاف

[مهمل]

فصل الكاف

(ك و ذ)

وذكر في فصل « كوذ » بيتاً شاهداً على

(١) البان ومادة (ح ل ب س) ، التاج .

... .. دَفَنَتْهُ

عَشِيَّةَ تَحْيِيں التَّسْوَمِ وَالسَّيْنِ عَاشِقَهُ ^(١)

وذكر في إتراليت اللِّدِ واللِّدِ بكسر الذا
وتسكينها لغة في اللِّدِ في هذا الفصل .

قال الشيخ: صوابه أن يُذكر في فصل «لنا»
من المعتل ، وقد ذكره في ذلك الموضع أيضاً ،
وإنما غلطه في جعله في هذا الموضع كونه بغير
ياء ، وهذا إنما بابه الشعر ، أعني حذف الياء من
الَّذِي .

فصل الميم

(م و ذ)

وذكر في فصل « موز » بيتاً شاهداً على
المَاضِي لِلصَّلِ الأبيض ، وهو :

في سَمَاعٍ يَأْتِي الشَّيْخُ لَهُ

وَحَدِيثٍ مِثْلٍ مَاضِيٍّ مُشَارٍ ^(٢)

قال الشيخ : البيت لميِّد بن زيد العبادي ،
وقبله :

وَمَلَابٍ قَدْ تَلَقَّيْتُ بِهَا

وَقَصَرْتُ الْيَوْمَ فِي بَيْتٍ مُنَارِي ^(٣)

مُشَارٍ مِنْ أَشْرَتْ [٢٥] السَّلِ إِذَا جَنَيْتَهُ ،
يقال : شَرْتُ السَّلَ . وَأَشْرَتْهُ ، وَشَرْتُ أَكْثَرَ .

فصل النون

(ن ج ذ)

وذكر في فصل « نجذ » بيتاً شاهداً على المُتَجَذِّ
لِلْجَرَبِ الَّذِي أَحْكَمْتَهُ الْأُمُورُ ، وهو :

أَخُو تَحْيِيں تَحْيِيں أَشْدَى

وَيَجْزِي مَدَاوِرَةَ الشُّؤُونِ ^(٤)

(١) اللسان ، ومادة (ص ر خ د) وفيها وفي الصماح : طَرَحْتُهُ بدلاً من دفنته .

وفي اللسان بعد البيت : أراد أنه لما دخل ديار أعدائه لم يزم حذاراً لهم . وفي مادة (مرشد) قال ابن بري :

رواه ابن الفطاح : والعين عاشقه (أي بفتح القاف) قال : والرفع أصح لأن فيه :

وَمَثَرِيَّالِ كَتَانٍ لَيْسَتْ جَدِيدُهُ

ثم قال : وذكر العين على معنى الطرف .

(٢) اللسان ، ومادة (أذن) و (شرد) ، الخاج .

(٣) اللسان ، وفي مادة (شرد) برواية : وملاه . والمراد هنا : حسنة ذات ملاح وهو العطر .

(٤) اللسان ، الأساس ، الجوهرة ٧ / ٧٣ ، الأصحبة رقم ١ البيت ٧ برواية مجتمعة .

الرَّجَدُ لِقْصَرَةٍ فِي الْجَبَلِ [يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ]

وَجَمْعُهَا رِجَادٌ ، وَهُوَ :

- أُسُّ جَرَامِيْزٍ عَلَى رِجَادٍ ^(٢) .

قال الشيخ : البيت لأبي محمد الفَقْعِيّ

يَصِفُ الْأَثافي ، وقوله :

- غَيْرُ اثْنَيْ مِزْجَلٍ جَوَادِي ^(٤) .
- كَأَنَّهَا قَطْعُ الْأَقْلَادِ .

الأَثافي : حِمَارَةُ الْقَدِيرِ . وَالْجَوَادِي : جَمْعُ

جَاذٍ ، وَهُوَ الْمُنْتَصِبُ . وَالْأَقْلَادُ : جَمْعُ قِلْدٍ :

الْفِطْمَةُ مِنَ الْكَيْدِ . وَالْجَرَامِيْزُ : الْحِيَاضُ ،
وَاحِدُهَا جَرْمُوزٌ . ^(٥)

فصل الحاء

(ه ذ ذ)

وذكر في فصل « هـ » عَجَزَ بَيْتٌ شَاهِدًا عَلَى

قَوْلِهِمْ : اهْتَدَدْتُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى قَطَعْتُهُ بِسُرْعَةٍ ،

وَهُوَ :

قال الشيخ : البيت لِسُحَيْمِ بْنِ وَثِيلٍ . وقوله :

وَمَاذَا تَدْرِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي

وقد جاوزتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ ^(١)

مُدَاوَرَةُ الشُّؤْنِ بِمَعْنَى مُدَاوَلَةِ الْأُمُورِ وَمُجَالَسَتِهَا .

وَتَدْرِي : تَحْتَلِ . وَأَعْرَبَ نَوْنُ الْجَمْعِ بِكَثَرَتِهَا

فَصَارَ كَأَنَّهُ إِعْرَابٌ بِالْحَرَكَاتِ .

(ن ف ذ)

وذكر في فصل « هـ » بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى النَّقْدِ

لِلْفُطْمَةِ النَّالِفَةِ ، وَهُوَ :

طَمَعْتُ ابْنَ عَمِيدِ الْقَيْسِ طَمَعَةً تَأْتِي

لَهَا قَصْدٌ لَوْلَا الشَّمَاعُ أَضَاءَهَا ^(٢)

قال الشيخ : البيت لِقَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ .

وَالشَّمَاعُ : مَا تَطَايَرُ مِنَ الدَّمِ .

فصل الزاء

(و ج ذ)

وذكر في فصل « و » بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى

(١) السان ، الأصمعي رقم ١ / بيت ٦ .

(٢) السان ، ومادة (ش ع ح) ، الناج ، ديوان قيس بن الخطيم (ط - المروية) : ٧ .

(٣) السان ، الناج ، ومادة (ق ي ذ) ، التكملة (ق ي ذ) في خمسة أبيات .

(٤) المراجع السابقة .

(٥) في حاشي السان ، وقوله : القيلة لقطعة ، الذي في الصحاح : القيلة : كبد الجير . والقيلة : القيلة من الكبد .

<p>الحارثي، ولم يُقتل في المعركة، وإنما قُتل بَعْدَ الْأَمِيرِ، ^(٢) الْأَتْرَاهُ يَقُولُ : وَتَضَحَّكَ مِنِّي شَيْخَةٌ عَشِيمِيَّةٌ كَأَنَّ لَمْ تَرَى قَبْلِي أُسِيرًا يَمَانِيًّا ^(٣)</p>	<p>قَدْ اُخْتُذِ عَرَشِيهِ الْحُسَامُ الْمَذْكُورُ ^(١) قال الشيخ : البيت لدى الرمة ، وصدره : وَعَبْدُ يَثُوثٍ تَحْمِلُ الْعَلِيرَ حَوْلَهُ يريد بَعْدَ يَثُوثٍ هَذَا، عَبْدُ يَثُوثِ بْنِ وَقَاصٍ</p>
--	---

(١) السان، ومادة (ع ر ش) ، دهران في الرمة ٢٣٦ برواية : واستزاجاء المهمة — عرشه : دهران في صفحتي المتن .

(٢) في شرح الديوان : قتل يوم الكلاب .

(٣) السان، ومادة (شس) ، المفضلة رقم ٣٠ ب : ١٢ .

باب الراء

من كتاب الصحاح

وذكر في هذا الفصل عجز بيت شاهداً على
الأثر بالضم في المزمز والشاء لأثر الجرح يبقى بعد
البرء ، وهو :

يَضُّ مَضَارِبُهَا بَاقِيَهَا الْأَثَرُ
قال الشيخ : صوابه :

عَضَبُ مَضَارِبُهَا بَاقِيَهَا الْأَثَرُ
والبيت بكالهِ :

كَانَهُمْ أَسِيفٌ يَضُّ يَمَانِيَةً

عَضَبُ مَضَارِبُهَا بَاقِيَهَا الْأَثَرُ

(أ ج ر)

وذكر في فصل « أ ج ر » بيتاً شاهداً على قولهم :
أَجْعَرُ عَلَيْهِ بَكَدًا ، من الأجرة ، وهو :

فصل المزمزة

(أ ث ر)

وذكر في فصل « أ ث ر » بيتاً شاهداً على الأثر
بفتح المزمزة ، لفروند السيف ، وهو :

جَلَاهَا الْمَيْقَلُونَ فَأَخْلَصُوهَا

خِفَافًا كُلُّهَا يَتَّقِي بَأْثَرُ^(١)

قال الشيخ : البيت لخفاف بن ندبة . وندبة
أُمُّهُ . ومعنى قوله : يَتَّقِي بَأْثَرُ ، أَيْ : إِنَّا نَنْظُرُ إِلَيْهَا
أَتَّصِلُ شُعَاعَهَا بَيْنَهُ فَلَمْ يَتَّكِنْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهَا .
وَيَتَّقِي : يُخَفِّفُ مِنْ يَتَّقِي ، يُقَالُ : تَقَيَّتْهُ أَتَقَيَّيْهِ
وَأَتَقَيَّتُهُ أَتَقَيَّيْهِ .

(١) اللسان ، ومادة (ر ق ي) ، الساج ، القاموس ١/٥٦ .

(٢) اللسان بنو عذرة ، القاموس ١/٥٦ .

(أ خ ر)

وذكر في فصل « آخر » عَجَزَيْتَ شاهداً
على قلوبهم : لا أَقْلَهُ أُخْرَى اللَّيَالِي [أى أبداً ^(١)]
وأُخْرَى الْمُنُونِ أى آخِرَ الْعُمْرِ ، وهو :
يَخْرُتُونَ أُخْرَى الْقَوْمِ خَوَتْ الْأَجَادِلُ ^(٢)
أى [من كَانَ] فى آخِرِهِمْ .

قال الشيخ : صدره :
وما الْقَوْمُ إِلَّا نَحْمَةٌ أَوْ ثَلَاثَةٌ
وَالْأَجَادِلُ : جمع أَجْدَلٍ : الصِّغَرُ . وَخَوَتْ
الْبَايِزُ : انْقِصَاضُهُ لِلْعَبِيدِ .

وفي الحاشية بيت [٧٦] شاهد على أُخْرَى الْمُنُونِ
وليس من كلام الجوهري ، وهو :
أَنْ لَا تَزَالُوا مَا تَنْقَرِدَ طَائِرٌ

أُخْرَى الْمُنُونِ مَوَالِيًا إِخْوَانًا ^(٣)
قال الشيخ : البيت لَكُثْبِ بْنِ مَالِكٍ
الأنصاري ، وقيله :

أَسَيْتُمْ عَهْدَ النَّبِيِّ إِلَيْكُمْ
وَلَقَدْ لَطَّ وَأَكَّدَ الْإِيمَانُ

يَالَيْتَ أَنِّي بَأَفْوَابِي وَرَاحِلَتِي

عَبْدٌ لَأَهْلِكَ هَذَا الشَّهْرُ مُؤَجَّجٌ ^(١)

قال الشيخ [رحمه الله تعالى] :

يروى هذا البيت لأبي دَعْبَلٍ الْجُمَيْيِّ ،
والصحيح أنه لِمُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ الْحَارِثِيِّ ، وقيله :

يَا أَحْسَنَ النَّاسِ [لَا أَلَا] نَائِلَهَا

قَدْ مَأْمَنَ بِرَيْحِي مَسْرُوفَهَا صِرٌّ ^(٢)

وَأَمَّا دَعْبَلٌ فَمُفْرَدٌ تَصِيدُ بِهِ

وَأَمَّا قَلْبُهَا لِلْعُشْبِيِّ سَجَرٌ

هَلْ تَذْكُرُنِي وَلَمَّا أَنْسَ عَهْدَكُمْ

وَقَدْ يَلُومُ لِمَعْدِ الْخُلَّةِ الذِّكْرُ

قَوْلِي وَرَّكِبِكَ قَدْ مَالَتْ عَمَائِهِمْ

وَقَدْ سَقَاهُمْ بِكَامِ التَّوَمَةِ الشَّهْرُ

يَالَيْتَ

جَنَّةٍ أَوْ هَاجِرٌ يُمْلِكُهَا

تَرَى الْقُلُوبَ بِقُوسِ مَالِهَا وَتَرَى

إِنْ كَانَ ذَا قَدَرًا يَطْلُوكَ نَافِلَةً

مِنَا وَيَحْرِقُ مَا أَنْصَفَ الْقَدَرُ

(١) اللسان ، الحاج .

(٢) تكملة من الصحاح واللسان .

(٣) تكملة من الصحاح واللسان .

(٢) الأبيات في اللسان .

(٤) اللسان ، ومادة (خ ر ت) .

(٥) البيان في اللسان .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاعداً على قولهم :
شَقَّ فُلَانٌ قُوبَهُ مِنْ أُتْرَى مِنْ مَوْتَرِهِ ، وهو :
وعين لها حذرة بدره
شَقَّتْ مَا قِيَمَا مِنْ أُتْرَى^(١)

قال الشيخ : البيت لاصري القيس يصف
فرساً . وعين حذرة أى مُكْتَبَرَةٌ صُلْبُهُ . والبُدْرَةُ :
التي تَبْدُرُ بالنظر ، ويقال : هى الناقة كالبدْرِ .
ومعنى شَقَّتْ مِنْ أُتْرَى : يعنى أنها مفتوحة كأنها
شَقَّتْ مِنْ مَوْتَرِهَا .

(أ ز ر)

وذكر في فصل « أ ز ر » بيتاً شاعداً على
الإزار وأنه يراد به المرأة ، وهو :
أَلَا أَيْلُغُ أَبَا حَفِصٍ رَسُولًا
فِي ذَلِكَ مِنْ إِيحَ ثِقَةٍ إِذَا رَأَى^(٢)

قال الشيخ : البيت مُفَعِّلَةٌ الأَكْبَرُ الْأَنْجَمِيُّ
وكنيته أبو المنهال . وكان كتب إلى عُمَرُ
ابن الخطاب رضى الله عنه أبياتاً من الشعر يُشِيرُ

فيها إلى رجل كان والياً على مدينتهم يُخْرِجُ
الْجَوَارِيَّ إِلَى سَلْعٍ عِنْدَ خُرُوجِ أَرْوَاجِهِمْ إِلَى الْفَزْوِ
فَيَقْلَهُنَّ ، ويقول : لَا تَحْتَمِي فِي السَّعَالِ إِلَّا الْحَصَانُ
فَرَبَّهَا وَقَمْتُ فَتَكْشَفَتْ . وكان أمُّ هذا الرجل
جَعْدَةً بِنْتُ حَيْدِ اللَّهِ السَّمِيَّ . وأقول الأبيات
البيت المتقدم ذكره . وَيُرْوَى : فَعَاكَ مِنْ أُنْخَى
ثِقَةٍ بِالْإِضَافَةِ . وبسده :

فَلَا تَلِصْنَا هَذَاكَ اللَّهُ إِنَّا

شَفَلْنَا عَنْكُمْ زَمَنَ الْحِصَارِ^(٣)

تقديره : احفظ فلا تلصنا أو عليك فلا تلصنا ،

فيكون منصوباً بإضمار فعل .

فَا قُلْصُ وَجِدْنِ مَعْقَلَاتِ

قَفَا مَلِغٍ بِمُخْتَلِفِ النَّجَارِ^(٤)

يَقْلَهُنَّ جَمْدٌ شَيْطَلِيٌّ

وبس مُعَقِّلُ النَّوْدِ الْخِيَارِ

وكنى بالفلائص عن النساء : فلما وقف عمر
رضى الله عنه على الأبيات سأله عن ذلك الأمر

(١) اللسان ، التاج ، ديوان امرئ القيس (ط . المعارف) : ١٦٦ .

(٢) اللسان ، التاج ، الفائق للرخشى (أ ز ر) ، المؤلف للأمدى / ٨٢

(٣) في المؤلف للأمدى : بنية باباً . الموحدة والقاف ، وكذا في اللسان (نقل) .

(٤) اللسان ، الفائق ، المؤلف / ٨٢ . (٥) في المؤلف : بمختلف التجار .

لَتَجِرَ الْحَوَادِثُ بَعْدَ امْرِئٍ
(٤) يُوَادِي أَهْلًا نِ
كَرِيمًا نَسَاءً وَالْأَوْثَرُ
وَكَافِي الْعَشِيرَةِ مَا عَالَمًا
تَرَاهُ عَلَى الْخَبِيلِ ذَا قُدَمَةٍ
إِذَا صَرَبِلَ الدِّمَّ أَكْفَالًا
أَزْهَفَ الطَّمَنُ أَبْطَالًا أَى صَرَمَهَا ، يُقَالُ :
أَزْهَفْتُ الدَّابَّةَ ، أَى : صَرَعْتُ ، وَهُوَ بِالزَّيْ
الْمُحْجَمَةِ ، وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَنْطَلِقُ فَيَرْوِيهِ بِالرَّاءِ
الْمُهْمَلَةِ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ أَيْضًا بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى
قَوْلِهِمْ : أَثَرْتُ الْخَشَبَةَ بِالْمَقْشَارِ ، وَهُوَ :
لَقَدْ حِيلَ الْإِيْتَامَ طَعْنَةً نَاشِرَةً
أَنَا شَرًّا لَا زَالَتْ يَمِينُكَ إِثَرَةً
(٥) قَالَ الشَّيْخُ : الْيَتِ لِنَاحِثَةِ هَمَامٍ بِنِ مَرَّةٍ
ابْنِ ثَعْلَبِ بْنِ شَيْبَانَ ، وَكَانَ قَتَلَهُ نَاشِرَةً ، وَهُوَ

فَاعْتَرَفَ بِهِ ، فَبَخَلَهُ مَائَةً مَعْقُولًا ، وَأَطْرَدَهُ إِلَى
الشَّامِ ، ثُمَّ سَمِلَ فِيهِ فَأَخْرَجَهُ مِنَ الشَّامِ وَلَمْ يَأْذَنْ
لَهُ فِي دُخُولِ الْمَدِينَةِ . ثُمَّ سَمِلَ فِيهِ أَنْ يَدْخُلَ
لِيُجَمِّعَ ، فَكَانَ إِذَا رَأَاهُ عُمَرُو تَوَعَّدَهُ ، فَقَالَ :
أَكُلْ الدَّغِيرَ جَعْدَةً مُسْتَحِقٌّ
أَبَا حَقِصٍ لِيَسْتَمَّ أَوْ وَحِيدٍ
(١) فَا أَنَا بِالْبَرِيِّ بَرَاءً حَذِيرٍ
وَلَا بِالْخَالِجِ الرَّسَبِ الشُّرُودِ
وَأَطْرَدَهُ . أَى أَمَرَ مِنْ يَطْرُدُهُ ، كَأَنَّهُ جَمِلَ
مِنْ يَطْرُدُهُ كَمَا يُقَالُ : أَسْقَيْتَهُ .

(أ ش و)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ « أَشَر » بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى
(٢) الْأَشَارَى جَمْعُ أَشَرٍ وَأَشْرَانِ ، وَهُوَ :
وَحَلَّتْ وَعُولًا أَشَارَى بِهَا
وَقَدْ أَزْهَفَ الطَّمَنُ أَبْطَالًا
(٣) قَالَ الشَّيْخُ : الْيَتِ لَمَيْسَةَ بِنْتِ ضِرَارِ الضَّبِّيَّةِ
تَرَى أَخَاهَا ، وَقَبْلَهُ :

(١) السَّانِ ، الْغَائِقُ .

(٢) فِي السَّانِ : جَمْعُ الْأَشَرِ بِمَعْنَى الْبَطْرِ الْأَشْرُونَ ، وَلَا يَكْثُرُ لِأَنَّهُ تَكْثُرُ فِي هَذَا الْبَاءِ قَلِيلٌ . وَأَمَّا أَشْرَانُ فَجَمْعُهُ
أَشَارَى وَأَشَارَى كَمَكَانٍ وَسَكَارَى وَسَكَارَى .

(٣) السَّانِ ، وَمَادَةُ (ز ه ف) ، النَّاجِ . وَفِي السَّانِ : خَلَّتْ بَهْجَةُ الْخَاءِ وَتَقْدِيدُ الْاِمَامِ ، وَالْمَبْنِي مِنْ (ز ه ف) .

(٤) الْأَبْيَاتُ فِي السَّانِ ، وَمَادَةُ (ز ه ف) بِرَوَايَةٍ . وَرَأَى أَهْلَهُنَّ .

(٥) السَّانِ ، وَمَادَةُ (ن س ر) ، النَّاجِ ، الْجَهْرَةُ ٤ / ٢٣٩ .

وَفِي الْمَصْحَاحِ : قَوْلُهُ ، أَكْرَهُ أَى مَأْشُورَةً مِثْلَ حَيْثُ وَاضِعَةٍ أَى مَرْضِيَةٍ .

وصدره :

ولو جاءوا برسالة أو يجند

وذكر في هذا الفصل عجزيت لامرئ القيس^(١)
شاهدا مل قولهم : استمر الأمر أمثله ، وهو :
ويعمدو على المرأة ما يأتيهم^(٢)

قال الشيخ : صدره :

أحار بن عمرو كافي بجر

والتحير : الذي خالطه داء أو حب . وقوله :
ويعمدو على المرأة ما يأتيهم ، أي : إذا أثمر المرأة
أمرا غير رشد عدا عليه فأهلكه .

وذكر في هذا الفصل صدر بيت شاهدا مل
أمر ومؤتمر ليومين من أيام العجوز ، وهو :
وأخير وأخير مؤتمر

قال الشيخ : البيت لأبي شبل الأعرابي ،
كذا ذكره تغلب عن ابن الأعرابي ، وعجزه :
وسطل وبططن الجسر^(٣)

الذي ربه ، قتله غدا . وكان همام قد أبلى في
بني تغلب في حرب السوس ، وقاتل قتالا شديدا ،
ثم أنه عطش فجاء إلى رجله يستقي ، وتأشيرة
عند رجله ، فلما رأى غفلة طمعه بجورية قتله ،
وهرب إلى بني تغلب .

(أ م ر)

وذكر في فصل « أمر » عجزيت شاهدا
مل قولهم : أمر القوم إذا كثروا ، وهو :
أمرؤن لا يرتون منهم القعد^(٤)

قال الشيخ : البيت للأعشى ، وصدره :
طريقون ولا دون كل مبارك

وذكر في هذا الفصل عجزيت شاهدا مل
قولهم : أمر فلان بفتح الميم ، وأمر بضم الميم
أي صار أميرا [٢٧] والأشئ الأميرة ، وهو :
لأيمنا أيمرة مؤمنينا^(٥)

قال الشيخ : البيت لعبد الله بن همام السلولي^(٦)

(١) في (ك) : رماه بالنا . تصحيف .

(٢) اللسان ، ومادة (ق ح د) و (ط ر ف) ، ديوان الأعمش (الصح الخمر) .

(٣) اللسان ، التاج .

(٤) في خطوطي (ش) و (د) (ك) : همام بن عبد الله ، والمكتب من اللسان .

(٥) وعزاه في التاج أيضا إلى الفرير تغلب . (٦) اللسان ، التاج ، ديوان امرئ القيس / ١٥٤

(٧) اللسان ، وفي مادة (ع ل ل) أربعة أبيات ، التاج .

وقبله :

كَيْسَعُ الشَّائِءِ بِنَبْعَةٍ غُبِرٍ
بِالصَّنِّ وَالصَّيْبِ وَالْوَبْرِ

وذكر في هذا الفصل أيضا بيتا شاهدا على
أمار^(١) - بفتح الهمزة - العلامة والوقت، وهو :

• إلى أمارٍ وأمارٍ مَدَنِي^(٢) •

قال الشيخ : البيت للعبّاج . وصواب
إسناده : وأمارٍ مَدَنِي بالإضافة . وقبله :

• إِذْ رَدَّهَا بِكَيْدِهِ فَارْتَدَّتْ •

والضمير المرتفع في رَدَّهَا يعود على الله سبحانه
وعلى . والماء في رَدَّهَا أيضا ضمير نفس
العبّاج، إذ يقول : رَدَّ اللَّهُ نَفْسِي بِكَيْدِهِ وَقُوَّتِهِ
إِلَى وَقْتِ انْتِهَاءِ مَدَنِي .

وذكر في هذا الفصل صدر بيت لأبي زُبَيْدٍ
شاهدا على الأَمْرِ، بفتح الهمزة والميم، يلتمع
أَمْرُهُ، وهي العَلَمُ الصَّغِيرُ من أعلام المفاوِز،
وهو :

إِنْ كَانَ حَيْثُ أَمْسَى قَوْلُهُ أَمْرٌ

قال الشيخ : عجزه :

كَرَاقِبِ الْمَوْنِ فَوْقَ الْقُنَّةِ الْمَوْفَى^(٣)

المون : جمع مائة وهي حمر الوحش، ونظيرها
من الجمع قَارَةٌ وَقَوْزٌ وَسَاعَةٌ وَسَوْحٌ . وراقبها :
لَحَاقُهَا . والقُنَّةُ : أعلى الجبل . والمَوْفَى :
المُشْرِف . وجواب إن الشرطية أغنى عنه
ما تقدم في البيت قبله :

يَلْهَفُ نَفْسِي إِنْ كَانَ الذِي زَعَمُوا
حَقًّا وَمَاذَا يَرِدُ الْيَوْمَ نَلْهَيْتِي^(٤)

وهذان البيتان من قصيدة رثى بها عثمان بن
عقَّان رضي الله عنه .

وذكر في هذا الفصل أيضا بيتا شاهدا على
الإمْرِ والإمرأة لضعيف الرأي الذي ياتمر لكل -
أحد، وهو :

وَلَسْتُ بِذِي رُتْبَةٍ لِإِمْرِي^(٥)
إِذَا قَيْدٌ مُسْتَكْرَهَا أَصْحَابًا

(١) في خطوط (ش) و(ك) الأمانة، والمثبت من اللسان والشاهد بقوته .

(٢) اللسان، التاج، المقاييس : ١٣٩/١، ديوان الصبّاج (ط - بيروت) ٢٧٣ برواية وأمارٍ بضمتين فوق الراء .

(٣) البيت في اللسان برواية القبة بالياء الموحدة « تصحيف » ، التاج . (٤) المراجع السابقة .

(٥) اللسان، ومادة (ص ح ب) ، التاج، البهجة ٢١٨/٣، المقاييس ١/١٤٨، ديوان امرئ القيس

١٢٩ والزيتية : وجع الفاعل من الضف والكبر .

قال الشيخ : البيت لاسرى القيس .

(أ ه ر)

وذكر في فصل «أهر» بيتا شاهداً على الآخر
جمع أهرة لمتاع البيت ، وهو :

كأنما لُرَّ بصخر لُرّاً^(١)
أحسن بيت أهراً وبرا

قال الشيخ : هذا الرجز أشده أبو مهدي
الأعرابي على غير هذا الترتيب ، مع نصب
أحسن ، وهو :

عهدي بجنّاح إذا ما ارتزأ^(٢)
وأذرت الرّيحُ رُبا نَزْأ^(٣)
أحسن بيت أهراً وبرا
كأنما لُرَّ بصخر لُرّاً

وأحسن في موضع نصب على الحال ، ساد
مسدّ خبر عهدي ، كما تقول : عهدي يزيد
قائماً . وارتزأ بمعنى قبت . والثراب الثَّر هو
النسدي .

(أ ي ر)

وذكر في فصل «أير» بيتا شاهداً على جمع
أير على أيار ، وهو :

يا أضباً أَكَلْتُ آيَارَ أُخِيرَةِ^(١)
ففى البُلُوطِ وقد راحت قَرَاقِيرُ

قال الشيخ : البيت بلخير القبي ، وجمده
هل غير هز ولاز للصديق ولا

يُنْكِ عَدُوَّكُمْ أَطْلَافِرُ^(٢)

ويروى يا ضباً بفتح الضاد ، ويروى بضم
الضاد .

وذكر في هذا الفصل بيتا شاهداً على آرها
يثيرها إذا جامها ، وهو :

ولا غَرَوَ إِنْ كَانَ الْأَعْرَجُ آرَهَا^(٣)
وما الناسُ إِلَّا أَيْسَرُ وَمَشِيرُ

(١) الصحاح ، واللسان (ب ز ز) بتقديم البيت الثاني .

(٢) في خطوطي (ش) و (ك) بجيار ، والمثبت من اللسان ، ومادة (ج ن ح) ، وفيه وبتاج اسم رجل ، وبتاج اسم
غياض من أخميم وأورد الرجز .

(٣) اللسان ، ومادة (ج ن ح) و (ب ز ز) و (ز ز) ، التاج .

(٤) اللسان ، التاج في أربعة آيات .

(٥) اللسان ، التاج .

قال الشيخ : البيت لأبي الرئيس المازني
واسمه عبادة بن [٢٨] طهفة يهجو أبا حصين
السائي ، والمشهور في صدر البيت :
شديد إكله البطني صبّ حنينه^(١)

(ب ح ر)

وذكر في فصل « بحر » بيتا - شاعدا على
قولهم : أبحر الماء : إذا ملح - لينصب ، وهو :
وقد عاد ماء الأرض ملحا فزادني
إلى مرضى أن أبحر المشرب العذب^(٢)

قال الشيخ : هذا القول هو قول الأملوي
لأنه كان يجعل البحر من الماء الملح فقط ، قال
وسمي بحرا ملحوتيه ، يقال : ماء بحر ، أي : ملح .
وأما غيره فقال : إنما سمي بحرا لبعثه
وانبساطه ، ومنه قولهم : إن فلانا لبحر ، أي :
واسع المعروف ، فعل هذا يكون البحر للبح
والعذب . وشاهد العذب قول ابن مقبل :

قال الشيخ : البيت لأبي محمد الزيدى واسمه
يحيى بن المبارك يهجو عاتن جارية الناطلي
وأبا تغلب الأعرج الشاعر ، وقيله :
أبو تغلب للناطق مؤازر^(٣)

على خيشه والناطق غيور^(٤)
وبالبضلة الشبابة رقة حافير
وصاحبنا ماضى الجنان جسور

فصل الباء

(ب ت ر)

وذكر في فصل « بتر » شاعدا على قولهم :
أباير [بضم الهمزة] الذي قطع ربحه ، وهو :
لثيم نزت في أنفه خروانة^(٥)
على قطع ذي القرني أحد أباير^(٦)

(١) في اللسان : تغلب (صحيف) .

(٢) اللسان ، ومادة (خ ن ز) ، الناج ، الأساس ، القاييس ١ / ١٩٥ (بحراليت) .

(٣) في النكتة (دس) : عبادة (بشديد الباء) بن طهفة (باليم بدل القاء) . ومادة عواقر لما في البحر المأخذ / ٦١٦
مع ضبط طهفة (بكر اللام) ، وفي حاشيته : قال الهارثي : ابن الرئيس اسمه عبادة بن طهفة التلي ، شاعر مدح
عبد الله بن عمرو بن مكيان .

(٤) اللسان .

(٥) اللسان ، الناج ، القاييس ١ / ٢٠١ ، وفي الصلاح : فرقن إلى مرضى .

وَنَحْنُ نَمَنَّا الْبَحْرَ أَنْ تَشْرُبُوا بِهِ

وَقَدْ كَانَتْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ مَكَانٍ^(١)

وقال جرير :

أَعْطُوا هُبَيْدَةَ تَحْدُوهَا تَحَايَةً

مَا فِي عَطَائِهِمْ مِنْ وَلَا سَرَفٍ^(٢)

كُومًا مَهَارِيصَ مِثْلَ الْمُخْضَبِ لَوْ وَدِدْتَ

مَاءَ الْفُرَاتِ لَكَادَ الْبَحْرُ يَنْتَرِفُ

وقال عدي بن زيد :

سَرَّهُ مَالُهُ وَكَثْرَةُ مَا يَمِدُّ

لِيَكُ وَالْبَحْرُ مَعْرِضًا وَالسَّبِيرُ^(٣)

أَرَادَ بِالْبَحْرِ هَاهُنَا الْفُرَاتُ ، لِأَنَّ رَبَّ

الْخَوَرَنَقِ كَانَ يَشْرَفُ عَلَى الْفُرَاتِ ، وَقَبْلَهُ :

وَتَذَكَّرُ رَبَّ الْخَوَرَنَقِ إِذْ أُنْذِرَ

سَرَفَ يَوْمًا وَلَاهَدَى تَذَكُّرُ

وقال النخعي :

أَنَاسُ إِذَا وَدِدْتَ بَحْرَهُمْ

صَوَادِي الْفُرَاتِ لَمْ تُضَرِّبِ^(٤)

وقد أجمع أهل اللغة أَنَّ الْيَمَّ هُوَ الْبَحْرُ . وجاء

في الكتاب : (فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ) . قال أهل

التفسير : هُوَ يَمُّ مِصْرَ [حَمَاهَا اللَّهُ تَعَالَى] .^(٥)

وذكر في هذا الفصل قولهم : يَوْمَ بَاحُورِي

لِلشَّيْءِ الْبَحْرُ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ مُؤَلَّدٌ ، وَأَنَّهُ قَدْ جَرَى عَلَى

غَيْرِ قِيَاسٍ . قال الشيخ : وَيَقْتَضِي قَوْلُهُ أَنَّ قِيَاسَهُ^(٦)

بِاحِرِي ، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَذْكُرَهُ ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ :

دَمٌ بِاحِرِي ، أَيْ : خَالِصُ الْحُمُرَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ

الْمُخْضَبِ السَّبْدِيِّ :

بَاحِرِي الدَّمِ مَرُّ لَحْمِهِ

يُرِي الْكَلْبَ إِذَا عَضَّ وَهَرَّ^(٧)

(ب د ر)

وذكر في فصل « بدر » صدر بيت شاهدًا

عَلَى الْبَوَادِي مِنَ الْإِنْسَانِ لَقَمَةً الَّتِي بَيْنَ الْمَنْكِبِ

وَالنُّعْيِ ، وَهُوَ :

وَجَاءَتْ الْخَلِيلُ نَحْرًا يُولَدُهَا^(٨)

(١) اللسان ، التاج ، ديوانه / ٣٤٦ .

(٢) اللسان (البیان) ، وفي مادة (ن د) و (س ر ف) البيت الأول ، ديوان جرير ٣٨٩ .

(٣) اللسان ، التاج ، غنار الأغاني ، ٤٤٤ / ٤ . (٤) اللسان ، الهاشيتات .

(٥) في اللسان وضلوة (ش) : رَقِيقُ (تحريف) ، والمثبت من (ك) وتاج العروس : وهو الأذهب .

(٦) زيادة من اللسان . (٧) اللسان ، التاج .

(٨) اللسان ، التاج ، الأساس ، المقاميس ٢٠٩ / ١ (صدر البيت) .

قال الشيخ : البيت لحراشة بن عمرو
النمسي . وعجزه :

زُورًا وزَلَّتْ يَدُ الرَّايِ مِنَ الْفُوقِ

وقول الجوهري : إن البَوَادِرَ من الإنسان
الحممة ، ليس بصحيح ، وصوابه أن يقول :

إِنَّ الْبَوَادِرَ جَمْعُ بَادِرَةٍ حَمْمَةٍ إِلَى بَيْنِ الْمُنْكَبِ
وَالْمُنْكَبِ ، وقيل البيت :

هَلَّا سَأَلْتُ ابْنَةَ الْعَيْسَى مَا حَسَبِي

عِنْدَ الطَّعَانِ إِذَا مَا غُصَّ بِالرَّيِّ (٣)

يقول : هَلَّا سَأَلْتُ مَتَى وَعَنْ قَبَاعَتِي إِذَا
اشْتَدَّتْ الْحَرْبُ ، وَاخْمَرْتُ بَوَادِرُ الْخَيْلِ مِنَ الدَّمِ
الَّذِي يَسِيلُ مِنْ فُرْسَانِهَا عَلَيْهَا ، وَلَمْ يَقَعْ فِيهَا
مِنْ زَلَّلِ الرَّايِ عَنِ الْفُوقِ ، فَلَا يَهْتَدِي لَوْضَعِهِ
فِي الْوَرْتِ دَحْشًا وَسَيْرَةً . وقوله : زُورًا : يعني
مائلة ، أَيْ تَمِيلُ لِيَشُدَّ مَا تُلَاقِي .

(ب ذ ر)

وذكر في فصل « بذر » بيتا شاهدا على بذر ،
بشديد النال ، لأمم مائه . وهو :

سَقَى اللَّهُ أَمْوَاهَا عَرَفَتْ مَكَانَهَا

جُرَابًا وَمَلَكُومًا وَبَذَرَ وَالتَّمْرَا (٣)

قال الشيخ : البيت لكثير عزة . وهذه كلها
أسماء مياه بدليل إبدالها من قوله : أَمْوَاهَا .
ودعا بالشفا للأمواء ، وهو يريد أهلها النازلين
بها ، أَسَاسًا وَمَجَازًا .

ولم يحن من الأسماء على قتل إلا بَذَرَ ،
وعثر : اسم موضع ، وَخَطَمٌ : اسم العنبر ابن
نم ، وشلم : اسم بيت المقدس فهو مبراني ،
وبغم ، وهو اسم أعجمي ، وكَمَ : اسم موضع .

(ب س ر)

وذكر في فصل « بسر » بيتا شاهدا على
اليسار — بكسر الياء — جمع بسر ، مثل : رُخْ
وَرِمَاح ، لِسَاءِ الطَّرِيّ الْحَدِيثِ الْعَهْدِ الْمَطْعَرِ ،
وهو :

إِذَا احْتَجَبَتْ بَنَاتُ الْأَرْضِ عَنْهُ

تَبَسَّرَ يَحْنِي فِيهَا الْيَسَارَا (٤)

وبنات الأرض : المواضع التي تنحني على
الراعي .

(١) في الصحاح (ط - الطار) : حاتم ، وفي الأساس : نراش بن عمرو .

(٢) اللسان ، التاج .

(٣) اللسان ، التاج ، الجوهرة ١ / ٢٥٠ ، المقاييس ١ / ٢١٦ ، ديوان كثير ٢ / ١٨٠ .

(٤) اللسان ، التاج ، شعر الراعي .

(ب ط ر)

وذكر في فصل « بطر » مجزيت النّابغة
شاهدًا على المُبَيَّط لِلْيَطَّارِ ، وهو :
شَكَ الْمُبَيَّطُ إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَصِيدِ^(٥)
قال الشيخ : صدره :

شَكَ الْقَرِيصَةَ بِالْمَدْرَى فَأَنْقَضَهَا
وَالْمَدْرَى هُنَا : قَرْنُ الثَّوْرِ ، يريد أنه ضَرَبَ
بَقَرَهُ فَرِيصَةً الْكَلْبُ ، وهى الْهَمْسَةُ الَّتِي تَحْتَ
الْكَتِفِ الَّتِي تُرْعَدُ مِنْهُ وَمِنْ غَيْرِهِ فَأَنْقَضَهَا .
وَالْعَصِيدُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْعَصِيدِ .

(ب ع ر)

وذكر في فصل « بر » أنه يُجْعَلُ بِعِيرٍ عَلَى
أُيُورَةٍ ، وَأَبَاعِرُ ، وَبُرَانِ .
قال الشيخ : أَبَاعِرُ : جَمْعُ أُيُورَةٍ ، وَأُيُورَةٍ جَمْعُ بَعِيرٍ ،
فَأَبَاعِرُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَلَيْسَ جَمْعًا لِبَعِيرٍ ، وشاهدُ^(٦)
أَبَاعِرٍ قَوْلُ يَزِيدَ — أَحَدُ الْأَصْوُسِ الْمَشْهُورَةِ
بِالْبَادِيَةِ ، وَكَانَ قَدْ تَابَ — :

قال الشيخ : البيت للاعشى ، وهو [من]
القصيدة الَّتِي أَوَّلَاهَا :
بَأْتَتْ لَتَحْزُنَنَا مَفَارَهُ
يَا جَارَتَا مَا أَنْتِ جَارَةٌ^(١)

(ب ص ر)

وذكر في فصل « بصر » بيتا شاهدًا على
الْبَصْرَةِ لِمَجَارَةٍ بِمِضْ رِغْوَةٍ ، وهو :
تَدَاعَيْنِ بِسَمِ الشَّيْبِ فِي مُتَمَلِّمٍ
جَوَابِهِ مِنْ بَصْرَةٍ وَسِلَامٍ^(٢)

قال الشيخ : البيت لَدَى الرُّمَّةِ بِصَفِ إِيلَا
شَرِيتَ مِنْ مَاءٍ . وَالتَّيْبُ : حِكَايَةُ صَوْتِ
مَشَايِرِهَا عِنْدَ رَشْفِ الْمَاءِ . وَمِثْلُهُ قَوْلُ الرَّائِي :
إِذَا مَا دَعَتْ شَيْئًا بِمَجْنَى حَنْتَرَةٍ
مَشَايِرُهَا فِي مَاءٍ مَزِينٍ وَبَاقِلٍ^(٣)
وَأَرَادَ بِالْمُتَمَلِّمِ حَوْضًا قَدْ تَهَدَّمَ أَكْثَرُهُ لِقَدَمِهِ ،
وَقَوْلُهُ عَهْدُ النَّاسِ بِهِ .

(١) ديوانه (ط - بيروت) ٧٥ بتقديم المجرول الصدر ، السان .

(٢) في السان ، والصحيح : مجارة رغوّة إلى ياحض .

(٣) السان ، ومادة (ش ب) ، النجاج ، الجمهرة ١ / ٢٥٩ ، معجم شواهد العربية ومراجعتها ١ / ٣٦٦ .

(٤) السان ، شعر الرائي ، معجم شواهد العربية ومراجعتها ١ / ٣٠٨ .

(٥) السان ، النجاج ، القلائس ١ / ٢٦٢ ، ديوان النابغة (ط - بيروت) ٣٢ .

(٦) هوزيد بن الصقل الثقيل كما في السان ، والنجاج والنوادر .

بِهِ جَمَلٌ بَعِيرٌ^(٣)، أَيْ حَمَلٌ حَارٍ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ
مُقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ فِي تَحْسِينِهِ . وَفِي زُبُرِ دَاوُدَ
طَبِيعَ السَّلَامِ أَنَّ الْبَعِيرَ مَا يَحْمِلُ . وَيُقَالُ لِكُلِّ
مَا يَحْمِلُ بِالْبَعِيرَانِيَّةِ : بَعِيرٌ .

(ب ق ر)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ « بَقَر » بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى
الْيَقِينِ بِجَمَاعَةِ الْبَقَرِ ، وَهُوَ :
أَجَاعِلٌ أَنْتَ يَقُولُوا مُسْلِمَةً

وَسِمْلَةٌ لَكَ بَيْنَ اللَّهِ وَالْمَطَرِ^(٤)
قَالَ الشَّيْخُ : الْبَيْتُ لِلرُّولِ الطَّائِي ، وَقِيلَهُ :
لَا دَرَّ دَرَّ رَجَالٍ خَابَ سَمِيمٌ
يَسْتَمْطِرُونَ لَدُنَى الْأَزْمَاتِ بِالْمَشِيرِ^(٥)

وَأَمَّا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
إِذَا اسْتَسْقَوْا جَعَلُوا السَّلْعَ وَالْمَشْرَفَ أَذْنَابَ
الْبَقَرِ ، وَأَشْعَلُوا فِيهِ النَّارَ ، فَتَضِجُ الْبَقَرُ مِنْ ذَلِكَ ،
وَيَسْمَطِرُونَ .

أَلَا قُلْ لِرَعِيَانِ الْأَبْصَرِ أَهْلُوا
فَقَدْ تَابَ عَمَّا تَعْلَمُونَ يَزِيدُ^(١)
وَإِنَّ أَمْرًا يُخْبِرُ مِنَ النَّارِ بَعْدَهَا
تَرُودُ مِنْ أَعْمَالِهِ لَسَعِيدُ
وَهَذَا الْبَيْتُ يَحْتَمِلُ بِهِ النَّاسُ وَلَا يَعْرِفُونَ قَائِلَهُ .
وَكَانَ سَبَبُ تَوْبَتِهِ أَنْ عَثَانَ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ وَجَّهَ إِلَى الشَّامِ جَيْشًا غَازِيًا . وَكَانَ يَزِيدُ هَذَا
فِي بَعْضِ بَوَادِي السَّيَاحِ يَسْتَرْقِي الشَّاءَ وَالْبَعِيرَ ،
وَإِذَا طَلِبَ لَمْ يَوْجَدْ . فَلَمَّا أَبْصَرَ الْجَيْشَ مَوَاجِعَهَا
إِلَى النَّزْوِ أَخْلَصَ التَّوْبَةَ ، وَسَارَ مَعَهُمْ .

وَفِي الْبَعِيرِ سُؤَالُ جَرَى فِي مَجْلِسِ سَيْفِ الدُّوَلَةِ
ابْنِ حَمْدَانَ ، وَكَانَ السَّائِلُ ابْنُ خَالَوَيْهِ [وَالْمَسْئُولُ
الْمُتَنَبِّيُّ] ، قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ [وَالْبَعِيرُ
أَيْضًا الْحَارُّ ، وَهُوَ حَرْفٌ نَادِرٌ أَقْبَنَتْهُ عَلَى الْمُتَنَبِّيِّ
بَيْنَ يَدَيْ سَيْفِ الدُّوَلَةِ ، وَكَانَتْ فِيهِ حَزْرَوَانَةٌ
وَعَنْجَبِيَّةٌ ، فَكْثُرَتْ مِنْ غَرَبِهِ ، وَهُوَ أَنَّ الْبَعِيرَ
فِي الْفَرَّانِ الْحَسَّارُ ، وَذَلِكَ أَنَّ يَمْقُوبَ وَإِخْوَةَ
يُوسُفَ مَلِكِهِمُ السَّلَامَ كَانُوا بِأَرْضِ كَنْسَانَ ،
وَلَيْسَ هُنَاكَ إِبِلٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَمَّا جَاءَ

(١) السَّانِ ، التَّاجُ ، فَرَادِ ابْنُ زَيْدٍ / ١٨١ بِرَوَايَةٍ : « الْأَقْلُ لِلْأَبْيَابِ الْفَخَائِصِ أَهْلُوا » الْكَامِلُ لِقُرْدٍ (ط) .

الْهَلْبُولُ (١ / ٧٠) .

(٢) الْآيَةُ ٧٧ سُورَةُ يُونُسَ .

(٣) الْمَرَايِجُ السَّابِقَةُ .

(٤) السَّانِ ، وَرَادَةُ (ص ل ع) ، التَّاجُ .

وقوله : إنه يصف قرمًا سموً ، وإنما هو
يُصِفُ خَيْلًا تَلْمَبُ في هَذَا المَوْضِع ، وهو
مَاحُولٌ مُتَالِيعٌ . وَمُتَالِيعٌ : اسمُ جَبَلٍ .
(ب ك ر)

وذكر في فصل « بكر » قال : يقال : جاءوا
على بكرة أبيهم ، للجماعة إذا جاءوا مآماً ، ولم يَخْتَلَفْ
منهم أحدٌ ، وليس هناك بكرةٌ في الحقيقة .
قال الشيخ : قال مُثَانُ بْنُ جُنَيْدٍ : عِنْدِي أَنَّ
قَوْلَهُمْ : جَاءُوا عَلَى بَكْرَةٍ أَيْبَهُمْ بِمَعْنَى جَاءُوا
بِأَجْمَعِهِمْ ، بضم الميم ، هو من قولهم : بَكَرْتُ
في كَذَا ، أَيْ تَقَدَّمْتُ فِيهِ ، وسمناه : جاءوا من
أولهم إلى آخرهم .^(١)

(ب و ر)

وذكر في فصل « بور » في بيت لأبي
مُكَيْمٍ الْأَسَدِيِّ ، واسمه مَيْمُونُ بْنُ خَنْسٍ ، شاعداً
على بوارٍ — مِثْلَ قِطَاعٍ — : اسمٌ لَهْلَكَةٍ ، وهو :
إِنَّ التَّغْلَامَ فِي الصَّدِيقِ بَوَارٍ^(٢)

وذكر في هذا الفصل حمزة بن شاعداً على
قولهم : يَبْقَرُ بِمَعْنَى أَسْرَعَ مَطْلَعِ الرِّاسِ ، وهو :
[٣٠] كَمَا • يَبْقَرُ مَنْ يَمْشِي إِلَى الْجَلَسِيدِ^(١)
قال الشيخ : البيت لِلتَّقَبُّبِ الْقَبْدِيِّ ، و يروى
لَعْدِي بْنِ وَدَاعٍ ، و صدره :

فَاتَ يَتَنَابِ شُقَارَى كَمَا
وَشُقَارَى : تَبَتٌ ، خَفَّفَ مِنْ شُقَارَى
للضرورة . ورواه أبو حنيفة الدينوري في كتاب
النبات : « مَنْ يَمْشِي إِلَى الْخَلَصَةِ » . وَالْخَلَصَةُ :
الوثن .

وذكر في هذا الفصل حمزة بن بيت لطفيل
شاعداً على المُبْقَرِّ ، بكسر القاف ، وهو الذي
يلعب البُقَيْرَى . و ذكر أَنَّ طُفَيْلاً يَصِفُ قَرَمًا ،
وهو :

لَهَا مِثْلُ آثَارِ الْمُبْقَرِّ مَلْعَبٌ^(٢)
قال الشيخ : صدره :
أَبْتٌ فَاتَفَكَ حَوْلَ مُتَالِيعٍ

(١) السان ، ومادة (ج ل د) ، التاج ، الحكمة ، المقاييس ١ / ٢٨٠ جزء ، وديوانه / ٢٧٠ ط معهد المخطوطات .

(٢) السان ، ديوان طيفل التنوخي . قوله : « بضم الميم » لم يرد في عبارة في السان .

(٤) عبارة السان : وسمناه : جاءوا على أوليهم ، أي لم يبق منهم أحد ، بل جاءوا من أولهم إلى آخرهم .

(٥) السان ، التاج ، الأساس ، المقاييس ١ / ٣١٧ ، ضبط السان والمقاييس (بوار) بضم الزاء ، والأشبه ضبط

الأساس وهو بكسر الزاء ، لأنه سبق شاعداً على بوارٍ ، جنباً على الكسرة

قال الشيخ : صدره :

قُتِلَتْ فَكَانَ تَبَاغِيًا وَتَطَالُمًا

والضمير في قُتِلَتْ ضمير جارية اسمها أيسه ،
قتلها بنو سلامة ، وكانت الجارية لضرار بن
فضالة ، فاحترب بنو الحارث وبنو سلامة من
أجلها . واسم كان مضمر فيها ، تقديره : وكان
قتلها تباعيًا ، فأحمر القتل لتقدم قُتِلَتْ ، على حد
قولهم : مَنْ كَذَبَ كَانَ شَرًّا لَهُ ، أَيْ كَانَ
الكذب شرًّا له .

(ب ه ر)

وذكر في فصل « بهر » بيتا شاعدا على الأبهري
ليرق يخرج من القلب ، وهو :

وَالْفُؤَادُ وَجِبُّ نَحْتِ أَبْهَرِهِ

لَمْ تَلَمْ الْفُلَامُ وَرَاءَ الْغَيْبِ بِالْجَهْرِ^(١)

قال الشيخ : البيت لابن مقبل . والوجيب :
تحرك القلب تحت أبهريه . والقدم : الضرب .
والغيب : ما كان بينك وبينه حجاب . يريد
أَنْ للفؤاد صوتًا تسمعه ولا تراه . وخص الوليد

لأن الصديان كثيرا ما يلعبون برعى الجسارة . وفي
شعره : « لَمْ الْوَلِيدُ » بدل الغلام .

وذكر في هذا الفصل بيتا شاعدا على قولهم :
بَهَرُ الْقَمَرِ : إِذَا أَضَاءَ حَتَّى غَلَبَ ضَوْؤُهُ ضَوْؤَهُ
النَّوَارِكِ ، وهو :

وَقَدْ بَهَرَتْ فَاتَّخَفَى عَلَى أَحَدٍ

إِلَّا عَلَى أَحَدٍ لَا يَعْرِفُ الْقَمَرَ^(٢)

قال الشيخ : البيت لذي الرمة يمدح عمر بن
هيرة ، وصواب إنشاده : حَتَّى بَهَرَتْ .
وقبله :

مَا زِلْتُ فِي دَدَجَاتِ الْأَمْرِ مَرْتَبِيَا

تَتَبَّى وَتَسْمُوكُ الْقَرْمُ مِنْ مَضْرَا^(٣)

وتأوله : عَلَى أَحَدٍ ، أَحَدٌ هَاهُنَا بمعنى واحد ،
لأنَّ أَحَدًا الْمُسْتَمَلُّ بِعَدِ النَّقْصِ فِي قَوْلِكَ :
مَا أَحَدٌ فِي الدَّارِ لَا يَصِحُّ اسْتِمْلَاؤُهُ فِي الْوَاجِبِ .

(ب ه ت ر)

وذكر في فصل « بهر » بيتا شاعدا على البهري
لغة في البهري القصير ، وهو :

(١) السان ، ومادة (ل د م) ، التاج ، ديوان ابن مقبل ٩٩ /

(٢) السان ، التاج ، معجم شواهد العربية ومراجعته ١٤٢ / ١ ، ديوان ذي الرمة ١٩١ / ، وفي التاج :

إِلَّا عَلَى أَحَدٍ لَا يَعْرِفُ الْقَمَرَ

(٣) الجبان ، التاج ، ديوانه ١٩١ /

فصل الثامن

(ت م ر)

وذكر في فصل « تمر » بيتاً شامداً على
 التأمور لدم القلب ، وهو ،
 وتأمور هرقفت وليس تمرراً
 وحبّة غير طاحنة طمحت^(١)
 قال الشيخ : البيت لعمرو بن قنّاس المرادي
 ويقال : قنّاس . وصواب إنشاده : غير طاحنة
 طحيت إلياء فيها ؛ لأن القصيدة مُردّقة بياض ،
 وأولها :

أَلَا يَا بَيْتُ الْعِلْيَاءِ بَيْتُ
 وَلَوْلَا حُبُّ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتُ^(٢)
 ورأيت بخط الجوهرى بالنون ، وقد خيره مَنْ
 رواه بالياء على الصواب . ومعنى قوله : حبة
 غير طاحنة بالياء : حبة القلب ، أى ربّ علقّة

• لَيْسَ بِجِلْبَابٍ وَلَا هَقَّوْرٍ •
 • لَيْكِنَّ الْبَهْرُ وَأَبْنُ الْبَهْرِ^(٣) •

قال الشيخ : البيت لتجاد الخيزرى
 والجلباب : الطويل ، وكذلك المقوّر ، وقبلهما :
 • عِصٌّ لَيْثٌ مَشْتَمٍ وَالْمُنْصَرِ^(٤) •
 واليُصُّ : الرجل الباهى المنكر .

وذكر بعده فى هذا الموضع عجز بيت لكثير ،
 وهو :

شَرُّ النِّسَاءِ الْبَهَائِرُ^(٥)

قال الشيخ : صدره :
 حَيْثُ قَصِيرَاتُ الْجِلْجَالِ وَلَمْ أُورِدْ
 فِصَالُ الْخَطَا
 وقبله :

وَأَنْتِ الَّتِي حَبَبْتَ كُلَّ قَصِيرَةٍ
 إِلَى وَمَا تَدْرِي بِذَلِكَ الْقَصَائِرِ^(٦)

(١) اللسان ، ومادة (دق ر) ، التاج ، ودراية الصالح : ليس بجلباب .

(٢) اللسان ، ومادة (دق ر) و (ع ض ض) ، التاج .

(٣) اللسان ، ومادة (ق ص ز) ، التاج ، دهراة ٢٣٠/١

(٤) اللسان ، ومادة (ب ح ت ر) و (ق ص ر) ، التاج ، دهراة ٢٣٠/١

(٥) اللسان ، الطرائف الأدبية / ٧٤ (ق : ٣ . ب : ١٤)

(٦) اللسان ، ومادة (ب ي ت) ، الطرائف الأدبية / ٧٣ ، سيم شواهد العربية ٧٠/١ .

الآرائي : يُريد الأَرانِبَ ، فأبدل من الباء فيها
[باه] للضرورة .

(ت و ر)

وذكر في فصل « تور » بيتاً شاهداً على
قولهم : فلان يُتارُ على أن يُؤخَذَ ، أي يُدار على
أن يُؤخَذَ ، وهو :

لقد غَضِبُوا عَلَيَّ وَأَشَقُّونِي

فَصِرْتُ كَأَنِّي قَرَأْتُ يُتَارُ^(٢)
قال الشيخ : البيت لعاصم بن كَثِيرٍ الْحَارِثِيِّ .

(ت ي ر)

وذكر بعد هذا البيت عَجَزَ بَيْتَ لَعِيدٍ
في فصل « تبر » شاهداً على التَّيَّارِ لِلْوَجْ ، وهو :

كَالْبَحْرِ يَقْدِفُ بِالتَّيَّارِ تَيَّارَا^(١)

قال الشيخ : هو عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ ، وصَوَابُهُ :
يُلْحِقُ بِالتَّيَّارِ تَيَّارَا ، وصدده :

عَفَّ الْمَكَاسِبِ مَا تُكْدِي حُسَّافَتُهُ

وَوَرَوَى : « حَصِيفَتُهُ » أَي قَيْظُهُ وَعَدْلَوْتُهُ .
والْحُسَّافَةُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ ، وَأَصْلُهُ مَا تَسْقُطُ مِنَ
التَّنْمِرِ . يقول :

قَلْبٍ مَجْتَمِعَةٍ غَيْرِ طَالِحَةٍ هَرَقَتْهَا وَبَسَطَتْهَا بَعْدَ
اجْتِمَاعِهَا .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على تَجْمِيرِ
اللِّمَمِ ، وهو تَجْمِيفُهُ ، وذكر أَنَّ الشَّاعِرَ يَصِفُ
فَرَحَةَ عَقَابٍ تَسْمَى غَبَةً ، وهو :

لَهَا أَشَارِيرُ [٣١] مِنْ لَحْمٍ تُنَمَّرُهُ

مِنَ التَّعَالِي وَوَحْزٌ مِنْ أَرَانِيَا^(١)

قال الشيخ : البيت لِأَبِي كَاهِلٍ الْهَشْكِيِّ ،
وليس يَصِفُ فَرَحَةَ عَقَابٍ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ عَقَاباً
شَبَّ راحِلَتَهُ بِهَا . وقيله :

كَأَنَّ رَحْلِي عَلَى شَعْوَاءَ خَادِرَةٍ

ظَلَمِيَاءَ قَدْ بُلَّ مِنْ طَلٍّ خَوَافِيهَا^(٢)

شَبَّ راحِلَتَهُ بِمُرْتَبَا بِالعَقَابِ : وهى الشَّعْوَاءُ
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِإِهْرَاجِهَا مَقَارِهَا . وَالشَّعْوَاءُ :
الْيَمُوجُ . وَالظَّلَمِيَاءُ : المَطْلِيُّ إِلَى الدَّمِ . وَالخَوَافِي :
[قصار] ريش جَلَحِهَا . وَالْوَحْزُ : شَيْءٌ لَيْسَ
بِالكَثِيرِ . وَالْأَشَارِيرُ : جَمْعُ إِشْرَارَةٍ وهى النُّقْطَةُ
مِنَ الْقَدِيدِ . وَالتَّعَالِي : يُريدُ التَّعَالِيَّ ، وَكَذَلِكَ

(١) اللسان ، ومادة (ش رد) و (ث ح ل) ، المجهرة ٢ / ١٣٢ / ٤٢٢ ، الخاقص ١ / ٢٥٥ .

(٢) اللسان ، ومادة (ش خ ا) ، الخاقص .

(٣) اللسان ، ومادة (ت أ ر) و (ش ق ذ) ، الخاقص ، المجهرة ٣ / ٢١٤ و ٢٥١ و ٢٩٢ .

(٤) البيت في اللسان ، الخاقص ، الأساس برواية : « ما تكى عساة » أى ملأه .

[إِنْ كَانَ عَطَاؤُهُ] قَلِيلًا فَهُوَ كَثِيرٌ بِالْإِضَافَةِ إِلَى غَيْرِهِ .

فصل الشاء

(ث ا ر)

وذكر في فصل « ثار » عجز بيت لجرير شامدا على الثأر، اسم لغاتيل حميم الرجل، وهو : قَتَلُوا أَبَاكَ وَثَأَرَهُ لَمْ يَقْتُلْ^(١)
قال الشيخ : صدره :

وَأَمَحَ سَرَاةَ بَنِي قُتَيْبٍ أَنَّهُمْ

يخاطب بذلك الفرزدق ، وذلك أَنَّ رَكْبًا مِنْ قُتَيْبٍ خَرَجُوا يَرِيدُونَ الْبَصْرَةَ ، وَفِيهِمْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ بْنِ حَنْظَلَةَ مَعَهَا صَبِيٌّ مِنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي قُتَيْبٍ ، قَرُّوا بِجَاهِيَّةٍ مِنْ مَاءِ الْمِيَاهِ ، وَطَلَبَهَا امْرَأَةٌ تَحْفَظُهَا ، فَأَشْرَعُوا فِيهَا لِأَهْلِهَا ، فَهَتَمَتِ الْأُمَّةُ ، فَصَرَبُوهَا ، وَاسْتَقْتَوْا فِي أَسْفِيَّتِهِمْ ، بَغَاةَ الْأُمَّةِ أَهْلَهَا فَأَخْبَتِهِمْ ، فَارْكَبَ الْفَرَزْدَقُ فَرَسًا وَاخَذَ

رُحْمًا ، وَأَدْرَكَ الْقَوْمَ فَشَقَّ أَسْفِيَّتَهُمْ ، فَلَمَّا قَدِمَتِ الْمَرْأَةُ الْبَصْرَةَ أَرَادَ قَوْمُهَا أَنْ يَتَّارُوا لَهَا ، فَأَمَرْتَهُمْ أَنْ لَا يَفْعَلُوا ، وَكَانَ لَهَا وَلَدٌ يُقَالُ لَهُ ذَكْوَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ بْنِ قُتَيْبٍ ، فَلَمَّا شَبَّ رَاضٍ الْإِبِلَ بِالْبَصْرَةِ ، خُفِرَ يَوْمَ عِيدٍ ، فَارْكَبَ نَاقَةً لَهُ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَمِّهِ لَهُ : مَا أَحْسَنَ هَيْئَتِكَ يَا ذَكْوَانُ لَوْ كُنْتَ أَدْرَكْتَ مَا صُنِعَ بِأَقْلَمِكَ ! فَاسْتَجِدَّ ذَكْوَانُ ابْنَ عَمِّهِ لَهُ ، وَخَفِرَ حَتَّى أَتَى غَالِبًا أَبَا الْفَرَزْدَقِ بِالْحَزْنِ مَتَنَكِّرِينَ بِطَلْبَانٍ لَهُ غِرَّةً ، فَلَمْ يَقْدِرَا عَلَى ذَلِكَ حَتَّى تَحْمِلَ غَالِبٌ إِلَى كَاظِمَةَ ، فَعَرَضَ لَهُ ذَكْوَانُ وَابْنُ عَمِّهِ فَقَالَ لَهُ : هَلْ مِنْ بَعِيرٍ يَبِيعُ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . وَكَانَ مَعَهُ بَعِيرٌ عَلَيْهِ مَعَالِيْقُ كَثِيرَةٌ ، فَعَرَضَهُ عَلَيْهِمَا ، فَقَالَا : حُطْ لَنَا حَتَّى نَنْظُرَ إِلَيْهِ ، فَعَمَلَ غَالِبٌ ذَلِكَ ، وَتَخَلَّفَ مَعَهُ الْفَرَزْدَقُ وَأَصْرَانُ لَهُ . فَلَمَّا حَطَّ عَنِ الْبَعِيرِ نَظَرَا إِلَيْهِ وَقَالَا لَهُ : لَا يُجِيبُنَا . فَتَخَلَّفَ الْفَرَزْدَقُ وَمِنْ مَعَهُ عَلَى الْبَعِيرِ يَحْمِلُونَ عَلَيْهِ ، وَيَأْتِي ذَكْوَانُ وَابْنُ عَمِّهِ غَالِبًا ، وَهُوَ حَدِيدٌ أُمُّ الْفَرَزْدَقِ ، عَلَى بَعِيرٍ

(١) فكلمة من اللسان يقتضيا السياق .

(٢) اللسان ، الناج ، نقاض جرير والفرزدق (ط . الماوى) ٢٠٦/١ ، ديوان جرير / ٤٤٤ .

(٣) في اللسان : خاية بانتهاء المعجمة (تصحيف) ، والمثبت بالهم هو الأشبة ، وهي الحوض الضخم للإبل .

(٤) في خطبته (ك) : ناقة له (تحريف) .

(ث م ر)

وذكر في فصل « ثمر » صدر بيت شاهدأ على
الثمراء للشجرة ذات الثمر ، وهو :

تَظَلُّ عَلَى الثَّمَرِاءِ مِنْهَا جَوَارِسُ

قال الشيخ : البيت لأبي ذؤيب الهذلي ،
وعجزه :

مَرَاتِبُ صُحْبِ الرِّيشِ زُغْبٌ رِيقُهَا ^(٢)
الجوارس : التل التي تجرس ورق الشجر ،
أى : ناكه . والمراتب هاهنا الصغار من النمل .
وصُحْبِ الرِّيشِ : يريد أجنتها .

(ث و ر)

وذكر في فصل « ثور » [٣٢] بيتا شاهدأ على
الثور يُضْرَبُ عند الماءِ إِذَا امْتَنَتِ الْبَقَرُ مِنْ
الشَّربِ ، فإذا ورد الثور وردت ، وهو :

إِنِّي وَقَلِي سَلِيكًا ثُمَّ أَحْقِلُهُ ^(٣)
كالثور يُضْرَبُ لما علفت البقر

في مجل ، فقرا البعير ، فقرا غالب وامرأته ، ثم
شدا على بعير جثين أخت الفرزدق فقراه ، ثم
هربا . فذكروا أن غالباً لم يزل ويجأ من تلك
السقطة حتى مات بكائلاً .

(ث ع ر)

وذكر في فصل « ثعر » المُنْعِجُ . قال :
وتصغيره مُنْعِجٌ ومُنْعِجٌ .

قال الشيخ : هذا خطأ ، وصوابه مُنْعِجٌ ،
ومُنْعِجٌ ، مُسْقَطُ المِمْ وَلِثَوْنٌ ، لأهما زائدتان .
والصغير والتكسير والجمع يرد الأشياء إلى
أصولها .

(ث غ ر)

وذكر في فصل « ثغر » صدر بيت شاهدأ
على قولهم : ثَغَرْنَاهُمْ ، أى : سَدَدْنَا طَبَقَهُمْ ثُمَّ
الجليل ، وهو :

وَهُمْ ثَغَرُوا أَقْرَانَهُمْ بِمُضَرٍّ

قال الشيخ : البيت لابن مقبل ، وعجزه :
وَعَضِبَ وَحَازُوا الْقَوْمَ حَتَّى تَرَحُّزُوا ^(١)

(١) البيت في اللسان برواية : وساروا بالخاء والراء المهملين ، والمثبت من غطرمة (ك) والقايس ٢٧٩ / ١ .

(٢) اللسان ، التاج ، التكلة ، شرح أشعار الهذليين / ٥١ .

(٣) اللسان ، ومادة (وجع) ، التاج ، القايس ٢٩٥ / ١ .

قال الشيخ : البيت لَأَنسِ بْنِ مُدْرِكَةَ^(١)
الْحَنَمِيِّ ، و يروى :

إِنِّي وَقَلِي سُلَيْكًا بَعْدَ مَقْتَلِهِ
وبعد :

غَضِبْتُ لَلرَّءِ إِذْ نَبَيْتَ حَلِيلَتَهُ
وَإِذْ يُشَدُّ عَلَى وَجْهَانِهَا الْقَضَرُ^(٢)

وسبب هذا الشعر أن السُّلَيْكَ نَجَحَ فِي تَمِيمِ
الرَّيَّابِ يَتَّبِعُ الْأَرْيَافَ ، فَلَقِيَ فِي طَرِيقِهِ رَجُلًا^(٣)
مِنْ خَتَمٍ يُقَالُ لَهُ : مَالِكُ بْنُ عُمَيْرٍ ، فَأَخَذَهُ وَمِمَّا
أَسْرَأُهُ مِنْ خَفَاجَةٍ يُقَالُ لَهَا نَوَارٌ ، فَقَالَ لَهُ
الْحَنَمِيُّ : أَنَا أَفْدَى قَبِي مَنكَ ، فَقَالَ لَهُ السُّلَيْكُ :
ذَلِكَ عَلَى الْإِخْيَاسِ يَهْدِي وَلَا تَطْلُبْ عَلَى أَحَدٍ
مِنْ خَتَمٍ . فَأَعْطَاهُ ذَلِكَ ، وَنَجَحَ إِلَى قَوْمِهِ
وَحَلَفَ السُّلَيْكُ عَلَى أَمْرَائِهِ فَتَكَهَّمَهَا ، وَجَعَلَتْ تَقُولُ
لَهُ : أَحَلُّوْ خَتَمَ ، فَقَالَ :

وَمَا خَتَمٌ إِلَّا لِيَأْمُ أَذَلَّةٌ

إِلَى الذَّلِّ وَالْإِخْطَافِ تُنَمَّى وَتَنْتَمِي^(٤)

فَلَمَّا أَخْبَرَ أَنَسُ بْنُ مُدْرِكَةَ الْحَنَمِيَّ ، وَشَبِلَ
ابْنَ فِلَادَةَ ، خَالَفَا الْحَنَمِيَّ زَوْجَ الْمَرْأَةِ ، وَلَمْ
يَعْلَمْ السُّلَيْكُ حَتَّى طَرَفَاهُ ، فَقَالَ أَنَسُ لِيَشْبِلَ : إِنَّ
شَبِلْتَ كَفَيْتَكَ الْقَوْمَ وَتَكْفِيْنِي الرَّجُلَ ، فَقَالَ :
لَا بِلَ تَكْفِيْنِي الرَّجُلَ وَأَكْفِيْكَ الْقَوْمَ ، فَشَدَّ أَنَسُ
عَلَى السُّلَيْكِ فَغَتَلَهُ ، وَشَدَّ شَبِلٌ وَأَصْحَابُهُ عَلَى مَنْ
كَانَ مَعَهُ . فَقَالَ عَوْفُ بْنُ رِيُوْعٍ الْحَنَمِيُّ -
وَهُوَ ابْنُ عَمِّ مَالِكِ بْنِ عُمَيْرٍ - : وَاقِلْهُ لَا تَقْتُلْهُ أَنَسَا
لِإِخْفَارِهِ ذِمَّةَ ابْنِ عَمِّي : وَجَرَى بَيْنَهُمَا أَمْرٌ ، وَأَتَزَوَّجُهُ
دَيْتَهُ ، فَأَبَى وَقَالَ هَذَا الشَّعْرُ .

وقوله : « كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لِمَا عَافَتْ الْبَقَرُ »
هُوَ مَثَلٌ ، يُقَالُ عِنْدَ عُبُوبَةِ الْإِنْسَانِ بِذَنْبٍ قَبْرُهُ .
وَكَانَتِ الْمَرْبُ إِذَا أَوْرَدُوا الْبَقَرَ فَلَمْ تَشْرَبْ لِكَدْرِ
الْمَاءِ ، أَوْ لِقَلَّةِ الْمَطَرِ ، ضَرَبُوا الثَّوْرَ لِيَقْتَحِمَ
الْمَاءَ فَتَشْبَهُ الْبَقَرُ ، وَلِذَلِكَ يَقُولُ الْأَعْمَشِيُّ :

وَمَا ذَنْبُهُ أَنْ عَافَتْ الْمَاءَ بِأَقْرَ

وَمَا إِنَّ تَأَفُّ الْمَاءِ إِلَّا لِيُضْرَبَا^(٥)

وقوله :

وَإِذْ يُشَدُّ عَلَى وَجْهَانِهَا الْقَضَرُ

(١) فِي السَّانِ وَ النَّجَاحِ : (مَدْرُكٌ) وَالتَّابِتُ مِنَ الْمَطْلُوعَاتِ وَبَادَةِ (رُوحِ ع) .

(٢) السَّانِ ، وَبَادَةِ (رُوحِ ع) .

(٣) فِي السَّانِ : قَبِيحٌ .

(٤) فِي غَطْلُوَّةِ (ك) وَالسَّانِ : وَهُوَ مَالِكُ بْنُ عُمَيْرٍ ، وَالتَّابِتُ مِنَ غَطْلُوَّةِ (ش) ، وَهُوَ الْأَشْبَهُ وَالسَّابِقُ بَعْدَهُ يَنْتَضِيهِ .

(٥) السَّانِ « دِيْوَانُ الْأَخْيَاطِ » (ط - يَرُودُ) .

(ج ب ر)

وذكر في فصل « جبر » بيتا شاهداً على اجتبر^(٣)
مطامع جبره الله ، وهو :

- مَنْ عَالَ مَا بَعْدَهُ فَلَا اجْتَبَرُ^(٤) .
- وَلَا سَبَقَ الْمَاءَ وَلَا أَرَعَى الشَّجَرَ^(٥) .

قال الشيخ : البيت لعمرو بن كُثُوم . ومعنى
عَالَ : جَارَ ، ومنه قوله تعالى : ﴿ ذَلِكِ أَذَقُ
أَلَّا تَمُوتُوا ﴾^(٦) ، أى أَلَّا تَجُورُوا وَيَمُوتُوا .

وذكر في هذا الفصل بيتا شاهداً على الجبورة
بمعنى الكبير ، وهو :

وإِنَّكَ إِنْ عَادَيْتَنِي غَضِبَ الْحَصَى
مَلِكَ وَذُو الْجَبُورَةِ الْمُتَغَطَّرِ^(٧)
قال الشيخ : البيت لِمُقَلِّسِ بْنِ نَعِيطِ الْأَسَدِيِّ
بِصَائِبٍ وَجَلَّاءَ كَانَ وَالْيَا عَلَى أَصَاخٍ ، يقول : إِنَّ

الرَّجَاءُ : السَّائِلَةُ ، وهى الدُّر . والتَّقَرُّ :
هو الذى يُشَدُّ عَلَى مَوْضِعِ التَّقَرِّ ، وهو التَّوَجُّ .
وأصله للسَّباع ، ثم يُسْتَأْرَقُ لِلْإِنْسَانِ .

فصل الجسيم

(ج أ ر)

وذكر في فصل « جَار » بيتا شاهداً على قولهم :
غَيْثٌ جَوْرٌ ، على وزن صُرِدَ ، أى كثير المطر ،
وهو :

- لَا تَنْقِصُهُ صَيِّبَ عَزَافٍ جَوْرٌ .
- قال الشيخ : البيت لِحَنَنْدِلِ بْنِ الْمُثَنَّى ، وقبله :
- يَارَبَّ رَبِّ الْمُرْسَلِينَ بِالسُّورِ^(١) .

قال الشيخ : دَعَا عَلَيْهِ أَلَّا تُمَطَّرَ أَرْضُهُ ، حَتَّى
تَكُونَ مُجْدِبَةً لَا تَبْتَ فِيهَا . وَالصَّيْبُ : الْمَطَرُ
الشديد . وَالْعَزَافُ : الذى فيه وَعد . وَالْمَرْفُ :
الصوت .

(١) اللسان ، ومادة (ع ز ف) ر (ج و د) ، الفاج ، المقاميس ١ / ٤٩٣ .

(٢) اللسان ، ومادة (ع ز ف) ، الفاج . وفيها : « رب المسلمين » .

(٣) فى الصراح : أى سد منافذ .

(٤) اللسان ، الفاج ، والزواية فيما : « ولا رأ الشجر » ، وفى (ش) ر (ك) ولا دعى ، والمبت هو الأعب .

(٥) سورة النساء الآية : ٣ .

(٦) اللسان ، ومادة (ع ز ف) ر (غ ط و ف) ، الفاج ، التكتكة ، المقاميس ١ / ٥٠١ .

قال الشيخ : البيت لَكَمْبِ بْنِ مَالِكٍ ومعناه
مفهوم . كذلك البيت الذي أنشدَه بعده
لسنان بن ثابت رضى الله عنه شاهداً على كسر
الجيم من جبريل ، وحذف الهزة ، وهو :
وجبريلُ رسولُ اللهِ فِينَا
وَرُوحُ الْقُدُسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ^(١)

(ج ح ر)

وذكر في فصل « بحر » بيتاً شاهداً على
البحرنة للسنة الشديدة ، وهو :
إِذَا السَّعْتَةُ شَبَّهَ النَّاسَ أَجْمَعَتِ
وَقَالَ كَرَامُ الْمَالِ فِي الْبَحْرَةِ الْأَكْلُ^(٢)

قال الشيخ : البيت لزهير بن أبي سلمى .
والشبهاء : البيضاء لكثرة الثلج ومدح الثبات .
وأجمعت : أضرت بهم وأهلكت أموالهم .
وقوله : وقال كرام المال ، يريد كرائم الإبل ،

مَادَّيْنِي غَضِبَ عَلَيْكَ الْخَلِيفَةُ ، وما هو في السدِّ
كالخصى . والمتغطِّف : المتكبر . ويروى :
الْمُتَغَطِّفُ بِالنَّاءِ ، وهو بمعناه .

وذكر في هذا الفصل بعض بيت شاهداً على
قولهم : تَجَبَّرَ الثَّوْتُ ، بمعنى تَبَّتْ بعد الأكل ،
وهو :

تَجَبَّرَ بَعْدَ الْأَكْلِ فَهُوَ يَمِصُّ^(٣)

قال الشيخ : البيت لامرئ القيس ، وصدره :
وَيَأْكُلْنَ مِنْ قَوْلِ لَمَاءٍ وَرَبَّةً .

قَو : موضع . واللَّمَاءُ : الدقيق من النبات
في أول ما ينبت . وَرَبَّةٌ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّيَابِ
وَالنَّمِصُ : الثَّيَابُ حِينَ طَلَعَ وَرَقُهُ .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على جبريل ،
وقال : هو جبر أضيف إلى إبل ، وهو :

ثَرْدَانَا تَلْقَى لَنَا مَنْ كَنِيَّةُ

يَدِ الدَّهْرِ إِلَّا جَبْرِئِيلُ أَمَامَهَا^(٤)

(١) السان ، ومادة (ن م ص) ، التاج ، ديوان امرئ القيس / ١٨١ .

(٢) ضبط السان لماء فتح اللام خطأ . (٣) في السان : الرقيق بالراء المهملة .

(٤) في (ك) مدى الدهر ، وما معنى ، وفي السان : ضم سم أمامها . قال ابن ربي : وضع أمامها على الإتيان
ينقله من الظروف إلى الأسماء .

(٥) السان ، التاج ، ديوان كعب بن مالك / ٢٧١ .

(٦) السان ، التاج ، ديوان حسان (ط : يروت) : ٨ .

(٧) السان ، ومادة (ش ه ب) ، التاج ، ديوان زهير / ١١٠ .

- الْيَحْتَرُ الْمَجْدِرَ الزَّوَالِ •
- قال الشيخ : البيت كله مغير ، والذي أنشده أبو عمرو لأبي السوداء السجلي ، وهو :

- الْيَهْتَرُ الْمَجْدِرَ الزَّوَالِ •

وقبله :

- قَرَضَتْ مَرْثَةً الْحَيَاكِ^(٣) •
- لِنَائِثٍ دَمَكَكَ نَيَّاكِ •
- الْيَهْتَرُ الْمَجْدِرَ الزَّوَالِ •
- فَأَرَاهُ بِسَاحِجِ بَكَكِ •
- فَأَوْرَثَتْ لَعْنَةَ الدَّرَاكِ •
- عِنْدَ الْخِلَاطِ أَيْمًا إِزَاكِ •
- وَبَرَكْتَ لِشَيْقِ بَزَاكِ •
- مِنْهَا عَلَى الْكَعْبِ وَالْمَنَّاكِ •
- فَلَمَّا كَمَا بِمَنْعِطِ دَوَاكِ •
- يَذْكُفُهَا فِي ذَلِكَ الْمَرَاكِ •
- بِالْقَنْقَرِيشِ أَيْمًا تَدَلَاكِ •

يعني أنها تحتر وتؤكل ، لأنهم لا يجدون لها لبناً
يغنيهم عن أكلها . والمحتر : السنة الشديدة
التي [٣٣] تحتر الناس في البيوت .

(ج ذ ر)

وذكر في فصل « جذر » بيتاً شاعداً على
جذر ، لقربة بالشام ، يُنسب إليها الخمر ، وهو :
أَلَا يَا أَصْبَحِنَا فَيَجِبَا جِيدَرِيَّةً

(١)

بماء صحاب يسبق الحق باطلا
قال الشيخ : البيت لمعبد بن سعة ، وصواب
إنشاده : « أَلَا يَا أَصْبَحَانِي » مخاطب صاحبه
وقبله :

أَلَا يَا أَصْبَحَانِي قِيلَ لَوْحِ السَّوَالِ
وقبل وداج من ربيبة طاجيل^(٢)
والفهيجهنا : الخمر ، وأصله ما يكال به الخمر .

(ج ذ ر)

وذكر في فصل « جذر » بيتاً شاعداً على الجذر
وهو القصير ، وزعم أن أبا عمرو الشيباني هو
الذي أنشده ، وهو :

(١) اللسان ، ومادة (ف ه ج) .

(٢) في التاج ، واللسان (ف ه ج) زنية بالزاي المعجمة بفتحها نون .

(٣) الأبيات في اللسان ، ومادة (ز و ك) الخناس والسادس ، وفي التاج : الأول والثاني والثالث .

الحَيَاك : الذى يَحْيِك فى مِشْتِه فُبَارِيهَا .
وَالْبَهْتَر : القَصِير . وَالْمَجْدَر : النَظِيط ، وَكَذَلِكَ
الْجَانِد . وَازْوَاك : الذى يَمْزُك أَلْبَنِيَه .
وَالدَّمَجَك : الشَّدِيد . وَأَرَاهَا : نَكَحَهَا .
وَالْإِزَاك : حَرَكْنَهَا عِنْدَ الْجَمَاع . وَالْإِزَاك
أَيْضَا : مِشْتَه بِحَرَكَةِ قَبِيحَة . وَالْقَاسِح :
الصُّلْب . وَالبَّكَك مِنْ البَّكَّ وهو الزَّحَم .
وَدَاكُمَا : مِنْ الدَّوْك ، وَهُوَ السَّحْقُ ، يُقَالُ :
ذَاكَ الْعَلِيبُ بِالْفَهْرِ عَلَى الْمَدَاك . وَالْقَتْفَرِش :
الْأُيْرُ النَظِيطُ ، وَيُقَالُ : الْقَتْفَرِشُ أَيْضَا بَنِيَاءُ .
قَالَ الرَّابِز :

- * قَدْ قَرَنُونِي بِمَجُوزٍ بِحَمْرِش *
- * يُحِبُّ أَنْ يُنَمَّزَ فِيهَا الْقَتْفَرِشُ *

(ج ر د)

وَذَكَرَ فِي فِصْلِ « جَر » يَتَا شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ :
أَجَرْتُ لِسَانَ الْقَصِيلِ ، أَيْ : شَقَّقْتُهُ لِكَلَّا
يَرْفُضُ ، وَهُوَ :

فَكَرَّرَ إِلَيْهِ بِمِرَاتِهِ

كَأَخْلَ ظَهَرَ اللِّسَانِ الْمُحَرِّ

قَالَ الشَّيْخُ : الْبَيْتُ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ يَصِفُ
تَوْرًا وَكَلْبًا ، فَكَرَّرَ التَّوْرَ عَلَى الْكَلْبِ بِمِرَاتِهِ ، أَيْ
بَقَرْنِهِ فَشَقَّ بَطْنَ الْكَلْبِ ، كَمَا شَقَّ الْمُحَرُّ لِسَانَ
الْفَصِيلِ لِكَلَّا يَرْفُضُ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفِصْلِ عَجَزَ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى
قَوْلِهِمْ : أَجَرْتُهُ الرِّيحَ إِذَا طَعَمَتْهُ بِهِ فَضَى مُنْهِيًا
يَحْمَرُهُ ، وَهُوَ :

وَيُحْرِ فِي الْحَبِيبَا الرِّيحَا وَتَدْعَى

قَالَ الشَّيْخُ : الْبَيْتُ لِلْمَدْرَةِ ، وَاسْمُهُ قَطْبَةُ
ابْنِ أَوْس ، وَصَدْرُهُ :

وَنَبِي بِصَالِحٍ مَا لَنَا أَحْسَابَنَا

(ج ش ر)

وَذَكَرَ فِي فِصْلِ « جَشَر » يَتَا لِأَخْطَلِ
شَاهِدًا عَلَى الْجَشَرِ : الرِّمَاءُ الَّذِينَ يَبْتَغُونَ مَكَانَهُمْ
فِي الْإِبِلِ ، وَهُوَ :

(٢) قِ السَّانِ : يَرْضُ .

(١) السَّانِ .

(٣) السَّانِ ، وَمَادَةُ (خ ل ل) ، التَّاج ، الْخَفَافِيسُ ١/ ٤١١ ، عِجْرَه ، دِيْرَانُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ / ١٦٢ .

(٤) السَّانِ ، وَمَادَةُ (أ م ن) ، الْمُضَلِّيَةُ رَقْمُ ٨ : ١١ ، دِيْرَانُ / ٣١١ .

(٥) فِي السَّانِ : فِي مَكَانِهِمْ .

سَأَلَهُ الصَّبْرُ مِنْ غَضَانٍ إِذْ حَضَرُوا

وَالْحَزَنُ كَيْفَ قَرَأَ الْقَلَمَةَ الْجَشْرُ ^(١)

قال الشيخ : صواب إنشاده : كيف قرأك بالكاف لأنه يصف قتل عمير بن الحباب ، وكون الصبر والحزن - وهما بطنان من غسان -

يقولون له بعد موته وقد طافوا برأسه كيف قرأك القلعة الجشتر ، وكان يقول لهم إنما أتم جشراً لا بألى بكم ، ولهذا يقول فيها مخاطباً لعبد الملك بن مروان :

يُسِرُّ فَوْتُكَ رَأْسَ ابْنِ الْحَبَابِ وَتَد

أُخِجِي وَلِلسَيْفِ فِي خَيْشَوِيهِ أَثَرُ ^(٢)
لَا يَسْمَعُ الصَّوْتُ مُسْتَكَا سَامِعُهُ

وَلَيْسَ يَنْطَلِقُ حَتَّى يَنْطَلِقَ الْحَجَرُ ^(٣)

وهذه القصيدة من عُزْرُ قِصَائِدِ الْأَخْطَلِ ^(٤)
يُخَاطَبُ فِيهَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ . مِنْهَا قَوْلُهُ :

نَفْسِي قِيدَاءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا

أَبْدَى التَّوَائِدَ يَوْمَ بَائِلٍ ذَكْرُ ^(٥)

الْمَخَافِضِ الْقَدِيرِ وَالْيَمِينِ طَائِرُهُ

خَلِيقَةُ اللَّهِ يُسْتَسْقَى بِهِ الْمَطَرُ

فِي نَبْعَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ يَعْصِبُونَ بِهَا

مَا إِنَّ يَوَازِي بِأَعْلَى نَبْتِهَا الشَّجَرُ ^(٦)

حُشِدُوا عَلَى الْحَقِّ عَيَافُ الْخَطَا أَنْفُ

إِذَا أَلَمَتْ بِسِمِ مَكْرُوهَةٍ صَبَرُوا

شَمْسُ الْعِدَاوَةِ حَتَّى يُسْتَقَادَ لَهَا

وَأَعْظَمُ النَّاسِ أَهْلًا إِذَا قَدَّرُوا

[ومنها]

إِنَّ الضَّيْفَةَ تَلْقَاهَا وَإِنْ قُدِّتْ

كَالْصَّرِّ يَكُنُّ حِينًا ثُمَّ يَنْتَشِرُ

أَقْبَتْ عَنْكَ بَنَى التَّجَارِ قَدْ عَلِمَتْ

مُلِيًا مَدَدَ وَكَانُوا طَالِمًا حَذَرُوا ^(٧)

حَتَّى اسْتَكْتَنُوا وَهُمْ بَنَى كُلَّ مَقْبِضِ

وَالْقَوْلِ يَنْفِذُ مَا لَا تَنْفِذُ الْإِبْرُ

وَأَقْسَمَ الْجَدَّ حَقًّا لَا يُخَالِفُهُمْ

حَتَّى يَخَالَفَ بَطْنَ الرَّاحَةِ الشَّمْرُ

(ج ع ب ر)

وذكر في فصل « جعبر » بيتاً شاعداً من

الجعبر ، للقصير الغليظ ، وهو :

(١) اللسان ، التاج ، النكتة ، الجهرة ٧٧/٢ ، ديوان الأخطل / ١٠٦ .

(٢) في اللسان : غرر .

(٣) اللسان ، التاج ، ديوانه / ١٠٦ .

(٤) اللسان ، ديوانه / ١٠٦ .

(٥) في اللسان : يقول فيها .

(٦) في الأمل واللسان « بيتاً » ، والمثبت رواية الهيراني . (٧) الأبيات الثلاثة ليست في اللسان .

• لَا جَمْعِيَّاتٍ وَلَا ظَهَائِلًا ^(١) •

قال الشيخ : البيت لرؤبة بن السباع يصف نساءً ، وقوله :

• يُمَيِّنُ عَنْ قَسِّ الْأَذَى غَوَافِلًا ^(٢) •

القَسُّ : النَّمِيعة . وَالطَّهَائِلُ : الضَّغَام . ^(٣)

(ج م ر)

وذكر في « جمر » بيتاً شاهداً على قولهم :
أَجْرَتُ النَّارِ يَجْمَرًا : إِذَا هَيَّأتِ الْجَمْرُ ، وَهُوَ :
لَا تَصْطَلِي النَّارُ إِلَّا يَجْمَرًا أَوْجًا

قَدْ كَثُرَتْ مِنْ يَلْتَنَجُوجٍ لَهُ وَقَصَا ^(٤)

قال الشيخ : البيت مُجَيَّدٌ بِنُورِ الْهَلَالِ
يُصِفُ امْرَأَةً مَلَامَةً لِلطَّيِّبِ . وَالْيَلْتَنَجُوجُ :
السُّود . وَالْوَقَصُ : كَسَارُ الْعِيدَانِ .

وذكر في هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
ابْنِ جَعْفَرٍ ، لِتَلِيلِ الْمُظْلِمِ . وَهُوَ :

نَهَارُهُمْ ظَمَانٌ ضَاجٌ وَلَيْلُهُمْ

وَإِنْ كَانَ بَدْرًا ظُلْمَةُ ابْنِ جَعْفَرٍ ^(٥)

قال الشيخ : البيت لعمرو بن أحمَرِ الْبَاهِلِ .
قال ابن السَّكَيْتِ : ابْنُ جَعْفَرٍ : اللَّيْلَةُ الَّتِي لَا قَمَرَ ^(٦)
فِيهَا . وَقَالَ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ : هُوَ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْ
الشَّهْرِ . [٣٤] وَقَالَ حَلَبٌ : هُوَ الْهَلَالُ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْقَمَرِ فِي آخِرِ الشَّهْرِ :
ابْنُ جَعْفَرٍ لِأَنَّهُ الشَّمْسُ تَجْمَرُهُ ، أَيْ تُوَارِيهِ .
وَمَثَلُ بَيْتِ ابْنِ أَحْمَرَ لَكَمْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

وَإِنْ أَعَارَ وَلَمْ يَنْظُقِرْ بَطَائِلَةً

فِي ظُلْمَةِ ابْنِ جَعْفَرٍ سَاوَرُ الْفُطُمِ ^(٧)

يُصِفُ ذَنبًا ، إِنْ لَمْ يَحْدِ شَاةٌ أَخَذَ فِطِيمَةً .
وَالْفُطُمُ : السَّخَالُ الَّتِي فُطِمَتْ ، وَاحِدَتُهَا فِطِيمَةٌ .

(ج و ر)

وذكر في فَصْلِ « جَوَر » صِدْرُ بَيْتٍ لِلْأَعْنَى
شَاهِدًا عَلَى جَارَةِ الرَّجُلِ لِامْرَأَتِهِ . وَهُوَ :

(١) اللسان ، مادة (ق ص ص) ، التاج ، التكملة ، المقابس ١ / ٥١٠ ، ديوانه ١٢١ /

(٢) المراجع السابقة . (٣) القس هنا : تقع الشيء ، وظله .

(٤) اللسان ، مادة (و ق ص) ، ديوان حميد بن ثور ١٠١ /

(٥) اللسان ، وفيه : ويروي : « نَهَارُهُمْ لَيْلٌ وَبَيْتُهُمْ لَيْلٌ »

(٦) في اللسان : الآية التي لا يطلع فيها القمر في أولها ولا في آخرها .

(٧) اللسان ، التاج ، الجمهرة ٢ / ٨٥ ، ديوان كمب بن زهير ٢٢٦ /

(٨) حجارة اللسان : إِنْ لَمْ يَحْبِ شَاةٌ خَضَعَتْ أَخَذَ فِطِيمَةً .

والْحُرَّةُ : الناقة الكريمة . وأنان الضمحل :
الصخرة العظيمة المائلة . والضحل : الماء
القليل . والربالة : السمن .

وذكر في هذا الفصل أيضا بيتا شاهدا على
الخبير لحرازة في الصدر من غيظ أو جوع ،
وهو :

قَدْ حَالَ بَيْنَ تَرَاقِيهِ وَلَيْتَهُ
مِنْ جُبَّةِ الْجُوعِ جِبَارٌ وَإِذِيرٌ^(١)
قال الشيخ : لَيْتَ لَأَيُّ ذُوَيْبٍ ، وَرَوَى
لِلْمُتَنَتِّلِ^(٢) .

فصل احدا

(ح ب ر)

وذكر في « حبر » بيتا شاهدا على الخبير للأثر ،
وهو :

أَجَارَتْنِي بِئِنِّي فَإِنَّكَ طَالِقُهُ^(١)
قال : الشيخ : المشهور في الرواية :
أَيَا جَارَتْنِي ، وعجزه :

كذلك أمور الناس غادر وطارقة

(ج ي ر)

وذكر في فصل « حبر » عجز بيت للأخطل
شاهدا على الخبير للصاروخ ، وهو :
تُرِيْعِينِ وَأَجْرُ وَجِيَارِ^(٢)
قال الشيخ : صدره :

كَأَنَّمَا بُرْجُ رُومِي يُسَيِّدُهُ
والهاء في كأنها ضمير ناقصة ، شبهها بالبرج في
صلابتها وقوتها . وقبله :

يُحَرِّقُهُ كَأَنَّمَا الضَّمْحِلُ أَضْمَرَهَا^(٣)
بَعْدَ الرَّبَالَةِ تَرْحَالِي وَتِيَارِي

(١) اللسان ، التاج ، ديوانه (ط . بيروت) : برواية : (يا جارتني) .

(٢) اللسان ، التاج ، ديوان الأخطل / ١١٣ ، والرواية فيه : « تُرِيْعِينِ وَأَجْرُ وَجِيَارِ » .

(٣) اللسان ، رمادة (رب ل) ، ديوان الأخطل / ١١٣ .

(٤) هكذا في الصباح ، وفي اللسان والتاج والمجمرة ٣/٣٧٧ : « كَأَنَّمَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَلَبَّ » ، وفي النكتة : هو إنشاء غنزل ،
والرواية :

قَدْ حَالَ دُونَ دَرِيْسِيَّةٍ دُرِّيَّةٍ
كَأَنَّمَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَلَبَّيْهِ
مَسَّحٌ لَهَا بَقْضَاءِ الْأَرْضِ تَهْنِيزِ
مِنْ جُبَّةِ الْجُوعِ جِبَارٌ وَإِذِيرِ

(٥) هو المتنخل كما في شرح أشعار المهملين / ١٢٩٤ .

وَأَمْ بِالْخَفْضِ عَلَى وَادٍ رَبٍّ . وَارَادَ بِأَمْ عِيَالًا
تَأْبِطُ شَرًّا ، وَكَانَ طَعَامُهُمْ عَلَى يَدَيْهِ ، وَإِنَّمَا
فَقَّرَ عَلَيْهِمْ خَوْفًا أَنْ تَطُولَ بِهِمُ الْفَزَاةُ ، فَيَفْقَى
زَادَهُمْ ، فَصَارَ لَهُمْ بِنَزْلَةِ الْأَمِّ ، وَصَارُوا لَهُ
بِنَزْلَةِ الْأَوْلَادِ . وَبَعْدَهُ :

تَخَافُ عَلَيْنَا الْبَيْلَ إِنْ هِيَ أَكْثَرَتْ
وَنَحْنُ جِيَاجُ أَى أَوَّلٍ تَأَلَّتِ^(١)
الْبَيْلُ : الْفَقْرُ ، وَكَذَلِكَ الْبَيْلَةُ . وَالْأَوَّلُ :
السِّيَاسَةُ . وَتَأَلَّتْ : تَقَطَّعَتْ مِنَ الْأَوَّلِ ، إِلَّا أَنَّهُ
قُلُوبُ فَصِيرَتِ الْوُلُوْ فِي مَوْضِعِ الْأَمِّ .

(ح ث د)

وَذَكَرَ فِي فَعْلٍ « حَرَّ » بَيْنَا لِلشَّغْرِ شَاهِدًا
شَاهِدًا عَلَى الْحَوَائِثِ لِبَطْنٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَهُوَ :
نَعَمُ الْحَوَائِثِ إِذْ تُسَاقُ بِمَعْبِدِ^(٢)
قَالَ الشَّيْخُ : صَدْرُهُ :
لَنْ يَرْحَضَ السَّوَاتِ عَنْ أَحْسَابِكُمْ

لَقَدْ أَتَمَمْتَنِي فِي أَهْلِ قَيْدٍ وَغَادَرْتَنِي^(١)
بِحَسْمِي حَبْرًا بَنَتْ مَعْدَانَ بَادِيًا^(٢)
قَالَ الشَّيْخُ : الْبَيْتُ لِلْمَصْبُوحِ بْنِ مَنظُورٍ
الْأَسَدِيِّ ، وَكَانَ قَدْ خَلَقَ شَرَّ رَأْسِ أَسْرَاةٍ ،
فَرَفَعَتْهُ إِلَى الْوَالِي ، بِخَلْقِهِ وَاعْتَقَلَهُ ، وَكَانَ لَهُ حِمَارٌ
وَجَبَّةٌ فَدَقَّعَهُمَا إِلَى الْوَالِي فَمَرَّحَهُ . وَبَعْدَهُ :

وَمَا قَعَلَتْ بِي ذَاكَ حَتَّى تَرَكْتَهَا^(٣)
قُلُوبَ رَأْسًا مِثْلَ جُمُعِي حَارِيًا
وَأَقْلَنْتَنِي مِنْهَا حَارِيًا وَجَبِّي
جَزَى اللَّهُ خَيْرًا جَبِّي وَحَارِيًا^(٤)

(ح ت د)

وَذَكَرَ فِي فَعْلٍ « حَرَّ » بَيْنَا لِلشَّغْرِ شَاهِدًا
عَلَى قَوْلِهِمْ : أَحْتَرَّ الرَّجُلُ طَعَامًا : إِذَا قَلَّ لَهُ ، وَهُوَ :
وَأَمْ جِيَالٍ قَدْ شَهِدْتُ تَقْوَتَهُمْ^(٥)
إِذَا أَطْعَمْتَهُمْ أَحْتَرَّتْ وَأَقْلَتْ^(٦)
قَالَ الشَّيْخُ : الْمَشْهُورُ فِي رَوَايَةِ شَعْرِهِ : وَأَمْ
جِيَالٍ بِالنَّصَبِ ، وَالنَّاصِبُ لَهُ شَهِدْتُ ، وَيُرْوَى :

- (١) السَّانُ ، التَّاج .
(٢) السَّانُ ، وَادَّةُ (ج م ح) ، التَّاج .
(٣) السَّانُ ، التَّاج ، الْإِسَاسُ ، الْقَائِيسُ ١٣٤/٢ ، الْجَهْرَةُ ٢١/١ ، ٣/٢ ، الْمُضَلَّةُ رَقْم ٢٠ ب : ١٩
(٤) السَّانُ ، وَادَّةُ (أ ل ا) ، الْمُضَلَّةُ / ٢٠ ب : ٢ .
(٥) السَّانُ ، التَّاج ، الْهَكْلَةُ ، الْجَهْرَةُ ٢٤/٢ ، ٢٤/٢ ، ٢٩ .
(٦) السَّانُ ، التَّاج ، الْهَكْلَةُ ، الْجَهْرَةُ ٢٤/٢ ، ٢٤/٢ ، ٢٩ .

تُرْوَى الْحَاجِرَ بِأَزْلٍ مُكْرَمٍ^(١)

قال الشيخ : صدره :

بَكَرَتْ بِهِ جُرْشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ

أراد بقوله : « جُرْشِيَّةٌ » ناقةً منسوبةً إلى جُرَشٍ ،
وَجُرَشٍ إِنْ جَعَلْتَهُ اسْمَ بَقْعَةٍ لَمْ تَصِرْ لَهُ لِلتَّائِيثِ
وَالْتَعْرِيفِ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ اسْمَ مَوْضِعٍ فَيَحْتَمِلُ
أَنْ يَكُونَ مَعْدُولًا فَيَمْتَنِعُ أَيْضًا مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَدَلِ
وَالْتَعْرِيفِ ، وَيَحْتَمِلُ أَلَّا يَكُونَ مَعْدُولًا فَيُصَرَّفُ
لِامْتِنَاعِ وُجُودِ الْعِلَتَيْنِ . وَعَلَى كُلِّ حَالٍ تَرَكُ
الصَّرْفَ أَسْلَمُ مِنَ الصَّرْفِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بِالْيَمِينِ .
وَمَقْطُورَةٌ : مَطْلَبَةٌ بِالْفَيْطَرَانِ . وَعَلَيْكُمْ : خُضْعَةٌ .
وَالْهَاءُ فِي « بِه » تَمُودُ عَلَى غَرَبٍ تَقْدَمُ ذِكْرُهَا .

وذكر في هذا الفصل مُعْجَرٌ وَمُعْجَرٌ ، بكسر
الهمزة وفتحها : اسم موضع ، ولم يذكر له شاهدًا .
وفي الحاشية يَنْتُ شَاهِدٌ عَلَيْهِ ، وَهُوَ :

فَذُوقُوا كَمَا دُفِنَا غَدَاةَ مُعْجَرٍ

من التَّيْضِ فِي أَكْبَادِنَا وَالتَّحْوِبِ^(٢)

وَصَوَابُ إِنْشَادِهِ : لَمَبَّيْدُ بِاللَّامِ . وَمَعْبُدٌ هُوَ
أَخْوَطَرَةٌ ، وَكَانَ عَمْرُو بْنُ هِنْدَ لَمَّا قَتَلَ طَرَفَةَ
وَدَّاهُ نِسْمَ أَصَابِيهَا مِنَ الْحَوَاثِرِ ، وَسَبَقَتْ إِلَى مَبْدٍ .
وَحَوْرَةٌ : هُوَ دَرِيْعَةٌ بَنُ عَمْرُو بْنِ عَوْفٍ بْنِ أُمَيَّةٍ
ابْنِ دَرِيْعَةَ بْنِ لُكَيْزٍ . أَنْصَى بْنُ عَبْدِ الْقَيْسِ .
وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْهُ بِسَمٍّ مِنْ لَبَنٍ
فَاسْتَمَتْ فِيهِ سَيْمَةً غَالِيَةً ، فَقَالَ : لَوْ وَصَّيْتُ فِيهِ
حَوْرَتِي لَمَلَّاتَهُ . وَالْحَوْرَةُ : حَشْفَةُ الْإِنْسَانِ ،
فُسِّى حَوْرَةٌ .

(ح ج ر)

وذكر في فصل « حَجَرٌ » مثلاً وهو « يَرْيُضُ
حَجْرَةٌ وَبَرِّيْعِي وَسَمَاءٌ » وَالْحَجْرَةُ : النَّاحِيَةُ :

قال الشيخ : هَذَا مَثَلٌ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ
الرَّجُلُ وَسَطَ الْقَوْمِ إِذَا كَانُوا فِي خَيْرٍ ، وَإِذَا
صَارُوا إِلَى شَرٍّ تَرَكَهُمْ وَرَبَّضَ نَاحِيَةً . وَيُقَالُ
إِنَّ هَذَا الْمَثَلَ لَمَيْلَانُ بْنُ مَضَرَ .

وذكر في هذا الفصل عَجَزَ يَتُ اللَّيْلُ شَاهِدًا
عَلَى الْمُحْجَرِ : الْحَدِيقَةِ ، وَجَمْعُهُ حَجَارٌ ، وَهُوَ :

(١) الأشكال .

(٢) البيت في الحسان ، ومادة (ع ل ك م) ، التاج ، ديوان ليد (ط : بيروت) ١٥٣ .

(٣) الحسان ، ومادة (ح و ب) ، التاج ، ديوان طهليل النوى .

أى ببعدة المنكب من القُرْطِ لطولِ عُنُقها ،
ولو كانت وقصاء كانت قريبة المنكب منه .
(٣) وبعده :

- خِدْبَةُ الخَلْقِ عَلَى تَحْصِيرِهَا ^(٤)
- أى عظيمة العجز على دقة خصرها .
- يَزِينُهَا أَزْهَرُ فِي سُفُورِهَا
- فَضَّلَهَا الخَلْقُ فِي تَصَوُّرِهَا
- الأَزْهَرُ : الوجه .

وذكر في هذا الفصل حَيْدَرَة ، وهو الأسد .
وانشد لعل بن أبي طالب رضى الله عنه :

- أنا الذى سَمَّيْتُ أُمِّي حَيْدَرَةً ^(٥)

قال الشيخ : وبعده :

- كَلَيْتَ غَابَاتِ فُلَيْبِطِ النَّصْرَةِ
- اضْرِبُ بالسَّيْفِ رِقَابَ الكَفَرَةِ
- أَكِلْكُمُ بالسَّيْفِ كَيْلَ السُّنْدَرَةِ

قال الشيخ ، هذا البيت لطُفَيْلِ النَّتَوِيِّ . قال
ابن خالويه : حدثني أبوعمَرَ الزَّاهِدُ عن مَلَبٍ عن
عُمَرِ بْنِ شَبَّةَ قَالَ : — قَالَ الجَارُودُ — وهو القارى :
(وما يُحْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ) ^(١) — : غَسَلْتُ
ابْنَ الحِجَّاجِ ثُمَّ انْصَرَفْتُ إِلَى شَيْخٍ [٣٥] كَانَ
الْحِجَّاجُ قَتَلَ ابْنَهُ ، قَتَلَتْ لَهُ : مَاتَ ابْنُ الْحِجَّاجِ ،
فَلَوْ رَأَيْتَ جَزَعَهُ عَلَيْهِ ، فَأَنْشَدَ الْبَيْتَ الْمُتَقَدِّمَ .

(ح د ر)

وذكر في فصل « حدر » بيتا شاهدا على
الحادورِ للقرط في الأذن ، وهو :

- بَاسَّةُ الْمَنْكِبِ مِنْ حَادُورِهَا ^(٢)

قال الشيخ : البيت لأبي التَّجَمِّعِ الْعِجْلِ .
والذى في شعره :

- نَابِيَةُ الْمَنْكِبِ مِنْ حَادُورِهَا

(١) - سورة البقرة الآية ٩ . وانظر شواذ القراءات لابن خالويه ص / ٢ حيث ذكر أنه قرأ (يُحْدَعُونَ) على ما لم يسم

فأله ، والمختب لابن جنى ج ١ / ٥٢ .

(٢) - السان ، الحاج ، الخاقيس ٢ / ٢٢ .

(٣) - الأشي : وقبه ، قاليت الآتي ورد في السان قبل البيت السابق .

(٤) - الأعشار في السان والحاج .

(٥) - السان ، وبداية (ص ن ه و) ، الحاج .

قال الشيخ : البيت لأبي التجم العجلي ،
وبعد :

• أوتجملوا دونكم وبار •^(١١)

(ح ر)

وذكر في فصل « حر » بيتا شاهدا على
قولهم : الحرون في جمع حر ، وهو :

• لا تحسن إلا جندل الإحرن •^(١٢)

قال الشيخ : البيت لزيد بن عذابة التيمي ،
قال ابن الكلبي : لما عظم البلاء بصفين انهم
زيد بن عذابة التيمي ، فليحق بالكوفة ، وكان
على رضى الله عنه قد أعطى أصحابه يوم الجمل
خمسة درهم ، خميسة درهم من بيت مال
البصرة ، فلما قدم زيد على أهله قالت له ابنته :
أين تحسن المساة ؟ فقال :

• إن أهلك قسر يوم صفين •^(١٣)
• لما رأى عكا والأشعرين •
• وقيس حيلان الموازين •

أراد أنا الذي سمي أبي أسدا ، فلم يمكنه ذكر
الأسد لأجل القافية فسماه بجندل ، لأن أنه لم
تسمه جندل ، وأما سمته أسدا باسم أبيها ، لأنها
فاطمة بنت أسد ، وكان أبو طالب غائباً حين
ولدت وسمته أسداً ، فلما قدم كره أسداً ، وسماه علياً ،
فلما رجع - كرم الله وجهه - هذا الرجل يوم خير
سمى نفسه بما سمته به أمه . والقصة : أصل
المتن . وذكر أبو عمر المطرز أن السندرة اسم
امرأة . وقال ابن قتيبة في تفسير الحديث :
السندرة : شجرة تعمل منها القسي والنبل ، فيحتمل
أن تكون السندرة مكبلاً يتخذ من هذه الشجرة
كما سمي القوس نبتة باسم الشجرة ، ويحتمل
أن تكون السندرة اسم امرأة كانت تكيّل
كثيراً وإفياً .

(ح ذ ر)

وذكر في فصل « حذر » بيتا شاهدا على
حذاري بمعنى احذر ، وهو :
• حذار من أرماحنا حذار •^(١٤)

(١) في البان : ضير ، بالعين المهملة والياء الموحدة .

(٢) البارة من قوله : « فيحتمل أن تكون السندرة مكبلاً » إلى قوله : « ويحتمل أن تكون السندرة » سابعة من
خطوط (ك) .

(٣) البان ، التاج ، الأساس ، القاموس ٣٧/٢ الجهرة ١٢٧/٢ .

(٤) البان ، التاج ، الجهرة ١٢٧/٢ .

(٥) البان ، التاج ، الاشتقاق ١٣٦/٢ . (٦) الرجل يسماه في البان والتاج .

وسبب هذا الشعر أن المتجردة امرأة الثعلب
كانت تهوى المخل، وكان يأتيها إذا ركب
الثعلب، فلما به يوماً بقيد جنته في رجليه
ورجلها، فدخل عليها الثعلب وهما على تلك
الحال. فأخذ المخل فدفعه إلى عكب القمي
صاحب بيته، فجعل يلعن في قفاه بالصملة،
وهي حربة كانت في يده.

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاعداً على الحريرة
المحرور الذي تدأخلته حرارة القيظ، وهو:

خرجن حريرات وأبين مجلداً
وجالت عليهن المكتبة الصغر^(١)

قال الشيخ: البيت القرزدي يصف نساء
سبين فضربت عليهن المكتبة الصغر، وهي
القداح. والمجلد: جلد تلتد به المرأة عند
المصيبة. وحريرة بمعنى محرورة، وإنما دخلتها
الماء لما كانت في معنى حريرة، كما دخلت في
حيدة، لأنها في معنى وشيدة.

وذكر في هذا الفصل عجز بيت شاعداً على
قولهم: حر القيد يحمر حراراً، وهو:

[• وابن نمير في سيرة الكنديين •]
• وهذا الكلاع سيد البائسين •
• وسابسا يستن في الطائين •
• قال لقيس السوء هل تغرين •
• لا تحسن إلا جندل الإحرين •
• وانحس قد جشمتك الأمرين •
[• جزأ إلى الكوفة من قنشرين^(١) •]

ويروى: الطائين على وزن الطافين. ويروى:
قد جشمتك، ويروى: قد جشمتك.

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاعداً على الحررين،
وهما: الحر وأبي أخوان، وهو:

ألا من مبلغ الحررين هي

مظفلة وخص بها أيبا^(٢)

قال الشيخ: البيت لأخطل البشكري، وبعده:

فإن لم تتارا لي من عكب

فلا أرونيما أبداً صدياً

يطوف بي عكب كل يوم^(٣)

ويطعن بالصملة في قفياً^(٤)

(١) تكة من السان.

(٢) في السان التخل: تصحيف، والمبت هو الصواب. (٣) السان، ومادة (ع ك ب)

(٤) السان، اللاج، القافيس ٨/٢، ديوان الفرزدق ٢٠٤.

وما رُدُّ مِنْ بَدِّ الْحَرَارِ عَتِيقٌ ^(١)

قال الشيخ : صدره :

فَا رُدُّ رَويحٌ عَلَيْهِ شَهَادَةٌ

(ح ص ر)

وذَكَرَ فِي فِصْلِ « حَمَر » عَجْزَ بَيْتِ شَاهِدَا

عَلَى قَوْلِهِمْ : حَمَرٌ بَصْرُهُ ، وَهُوَ حَيْرٌ وَمَحْشُورٌ ،

وهو :

فَشَطَرَهَا نَظَرَ الْعَيْنَيْنِ مَحْشُورٌ ^(٢)

قال الشيخ : البيت لقيس بن خزيمة المَدَنِيُّ ، ^(٣)

وصدوره :

إِنَّ الْعَسِيرَ بِهَا دَاءٌ عَاصِرُهَا

وَالْعَسِيرُ : الناقة التي لم تُرَضَّ . وَشَطَرَهَا

منصوبٌ عَلَى الظَرْفِ . ^(٤)

(ح ض ر)

وَذَكَرَ فِي فِصْلِ « حَضَر » عَجْزَ بَيْتِ اللَّيْبِدِ

شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ : قَوْمٌ عَاضِرٌ ، إِذَا حَضَرُوا

الْمَاءَ . وَهُوَ :

وَعَلَى الْمَاءِ مَحَاضِرٌ وَخِيَامٌ ^(٥)

قال الشيخ : صدره :

فَالْوَادِيَانِ وَكُلُّ مَقْعٍ مِنْهُنَّ

وَهُوَ مَرْفُوعٌ بِالطَّيْفِ عَلَى بَيْتِ قَبْلِهِ ،

وهو :

أَقْوَى وَعُرَى وَإِسْطُ قِرَامٌ

مِنْ أَهْلِ فُصُولٍ تُقْرَأُ ^(٦)

[وَبَعْدَهُ ^(٧)]

عَهْدِي بِهَا الْحَيَّ الْجَمِيعَ وَفِيهِمْ

قَبْلَ التَّفَرُّقِ مَيْسِرٌ وَنَدَامٌ ^(٨)

(١) السان ، التاج ، الأساس ، ومزاء في التاج عن شمر بن ذر عن شيخ من باعة .

(٢) السان ، التاج ، النكبة ، شرح أشعار المغنين : ٦٠٧ ، والرواية فيها :

فَشَطَرَهَا بَصَرَ الْعَيْنَيْنِ مَحْشُورٌ

(٣) في الصحاح والسان : يصف ناقه .

(٤) جارة السان : ونصب شطرها على الظرف ، أى : نحوها .

(٥) السان ، التاج ، ديوان ليد (ط) ، بيروت : ١٦٠ .

(٦) السان ، ديوانه / ١٦٠ . (٧) نكبة من السان .

(٨) السان ، ديوانه / ١٦٠ ، وفيه : عهدى بها الإبن الجمع .

ليكشفوا هل ثم مدو أو خوف . والتبع : القتل .
واشمال : قصر ، وذلك عند نصف النهار .
وقبله :

سَبَاقُ عَادِيَةٍ وَرَأْسُ مَرِيَةٍ

وَمَقَاتِلُ بَطْلٍ وَهَادٍ مِسْلَعُ^(٢٢)

المِسْلَعُ : الذي يَشُقُّ الفَلَاةَ شَقًّا . واسم المَرِيَّةِ
أَسْعَدُ ، وهو أخو سَلَى ، ولهذا نقول بعد
البيت :

أَجَعَلْتُ أَسْعَدَ لِلرَّمَا حَ دَرِيَّةً

هَلَيْتَكَ أَمَّا أَيْ جَرْدٌ تَرْقَعُ^(٢٣)

الدَّرِيَّةُ : الحَلْقَةُ الَّتِي يَتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الْعُتْنُ .

وذكر بعد هذا البيت بيتا شاهدا على حضائر
جمع حَصْبَةٍ ، وهو :

رِجَالُ حُرُوبٍ يَسْعَرُونَ وَحَلَقَةُ^(٢٤)

مِنَ الدَّارِ لَا تَأْتِي عَلَيْهَا الْحَضَائِرُ^(٢٥)

وهذه كلها أسماء مواضع . وعَهْدِي : رُفْعٌ
بِالْإِسْدَاءِ . وَالْحَيَّ مَقْرُوءٌ بِمَهْدَى ، وَالْجَمْعُ
نَمَتْهُ . وَفِيهِمْ قَبْلُ التَّفَرُّقِ مَيْسَرٌ ، جُمْلَةٌ ابْتِدَائِيَّةٌ
فِي مَوْضِعٍ تَقْبَلُ عَلَى الْحَالِ ، وَقَدْ سَلَّتْ مَسَّةٌ
خَبَرَ الْمَيْتِلَا الَّذِي هُوَ عَهْدِي ، عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ :
عَهْدِي بَزْدٍ قَائِمًا . وَنِدَامٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ
نَدِيمٍ كَقَطْرِيفٍ وَظُرَافٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
جَمْعُ نَدِمَانٍ ، كَقَتْرَانٍ وَغَرَائِثَ .

وذكر في هذا الفصل بيتا لَسَلَى الْجُهَنِيَّةِ
شاهدا على الحَصْبَةِ : الْأَرْمَةُ وَالْمَتْسَةُ يَغْزُونَ ؛
يَرُدُّ الْمِيَاءَ حَصْبِيَّةً وَفَيْضَةً^(٢٦)
وَرَدَّ الْقَطَاةِ إِذَا اشْتَمَالَ التَّبَعُ^(٢٧)

[٣٦] قَالَ الشَّيْخُ : اخْتَلَفَ فِي اسْمِ الْمَرْأَةِ ،
فَقَالَ الْجَاهِظُ : إِنَّهَا سَعْدَى بِنْتُ الشَّرْدَلِ
الْجُهَنِيَّةِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ سَلَى بِنْتُ مَجْدَةَ^(٢٨)
الْجُهَنِيَّةِ وَهُوَ الصَّحِيحُ . وَالْفَيْضَةُ : الْجَمَاعَةُ يُبْعَثُونَ

(١) السان، ومادة (سأل) (د) (تج) ، التاج ، القاموس ٧٦/٢ ، الجهرة ٣١٦/٢ و ٩٧ .

(٢) في السان : خدعة بالغاء المحجمة والهاء المهملة ، وفي السان (سأل) : مجذعة بالجم والفاء المحجمة ، والمنت هنا
كما في التاج والمخطوطات .

(٣) السان ، ومادة (س ل ح) .

(٤) السان ، ومادة (ج رد) - الجرد : الخلق من الثياب .

(٥) السان ، التاج ، الجهرة ٣٢٢/٢ و ١٨٠ / ٩٨ ، شرح أخبار الخليلين ٩٧٧ .

قال الشيخ : البيت لأبي شهاب المذلي .
وقوله : رَجُلٌ بَدَلٌ مِنْ مَعْقِلٍ فِي بَيْتٍ قَبِيلُهُ ،
وهو :

فَلَوْ أَنَّهُمْ لَمْ يُنْكِرُوا الْحَقَّ لَمْ يَزَلْ
لَهُمْ مَعْقِلٌ مِثْلُ عَزِيزٍ وَفَاصِرٍ^(١)

يقول : لو أنهم عرفوا لنا عاقلتنا لهم
وَدَبْنَا عنهم لكان لهم مِثْلُ مَعْقِلٍ يَلْجَأُونَ إِلَيْهِ ،
وَعِزٌّ يَنْتَهَضُونَ بِهِ . وَالْحَلْفَةُ : الجماعة . وقوله :
لَا تَأْتِي عليها الحَضَارَةُ ، أى لا تجوز الحَضَارَةُ على
هذه الحَلْفَةِ لخوفهم منها .

وذكر في هذا الفصل عجز بيت لأبي ذؤيب
شاهدا على الحَضَارِ للإِيسَى الهِجَانِ ، الواحد
وإِجْمَع فيه سواء ، وهو :

بَنَاتُ الْمُخَاضِ شُومُهَا وَحَضَارُهَا^(٢)

قال الشيخ : صدره :

فَلَا تُشْتَرَى إِلَّا بِرَيْحٍ سِبَاؤُهَا

يُصَفُّ تَمَرًا لَا تُشْتَرَى إِلَّا بِالْإِبِلِ ، السُّودِ مِنْهَا
وَالْبَيْضِ . والشُّومُ بلا مَرْتَبٍ جمع أَشْمٍ ، وَكَانَ
قِيَاسُهُ أَنَّ يُقَالَ : شَيْءٌ كَأَبْيَضٍ وَبَيْضٍ . وَأَمَّا

أبو عمرو الشيباني - فرواه : شَيْعُهَا عَلَى الْقِيَاسِ . وَأَمَّا
الْأَصْحَمِيُّ - فَقَالَ : لَا وَاحِدَ لَهُ . وَقَالَ عِيَانُ بْنُ
يَحْيَى : يَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ أَشْمٌ عَلَى شُومٍ وَقِيَاسُهُ
شَيْعٌ ، كَمَا قَالُوا نَاقَةً عَاطِلٌ لِتِي لَمْ تَحْمِلْ ، وَنُوقٌ
عُوطٌ وَعَيْطٌ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : إِنَّ الْوَاحِدَ مِنَ الْحَضَارِ
وَإِجْمَعٍ سَوَاءٌ ، فَبِهِ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ شَرْحٌ ،
وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ يَتَّفِقُ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ عَلَى وَزْنٍ
وَاحِدٍ ، إِلَّا أَنَّكَ تَقْدِرُ الْبِنَاءَ الَّذِي يَكُونُ لِلْجَمْعِ
غَيْرَ الْبِنَاءِ الَّذِي يَكُونُ لِلْوَاحِدِ ، وَعَلَى ذَلِكَ قَالُوا :
نَاقَةُ هِجَانٍ وَنُوقٌ هِجَانٌ ، فَبِهِ أَنَّ الَّذِي هُوَ جَمْعٌ تَقْدِرُهُ
عَلَى فِعَالٍ الَّذِي هُوَ جَمْعٌ مِثْلُ ظَرَافٍ ، [وَ] الَّذِي
يَكُونُ مِنْ صِفَةِ الْمُفْرَدِ تَقْدِرُهُ مُفْرَدًا مِثْلُ كَتْنِبٍ
وَالْكُسْرَةِ فِي أَوَّلِ مُفْرَدِهِ غَيْرَ الْكُسْرَةِ فِي أَوَّلِ
جَمْعِهِ ، وَكَذَلِكَ نَاقَةُ حَضَارٍ وَنُوقٌ حَضَارٌ ،
وَكَذَلِكَ الضَّمَّةُ فِي الْفُلْكِ إِذَا كَانَ لِلْفُرْدِ ، غَيْرُ
الضَّمَّةِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْفُلْكِ إِذَا كَانَ جَمْعًا ،
كَقَوْلِهِ تَمَالَى : (فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ)^(٣) ، فَهَذِهِ
الضَّمَّةُ بِإِزَاءِ ضَمَّةِ الْخَافِ فِي قَوْلِكَ : الْفُلُّ ، لِأَنَّهُ

(١) السان ، شرح أشعار المذليين / ٦٩٧ .

(٢) السان ، التاج ، المجهرة ٣ / ٧٢ ، شرح أشعار المذليين / ٧٤ .

(٣) سورة يس الآية : ٤١ .

(ح م ر)

وَذَكَرَ فِي فِصْل « حَمَر » بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى
الْحَمَارَيْنِ ، وَهِيَ : حَمَارَانِ يُنْصَبَانِ يَوْضَعُ فَوْقَهُمَا
حَجَرٌ يُسَمَّى الْعَلَاةَ ، يُجَفَّفُ عَلَيْهِ الْأَقْطُ . وَهُوَ :

- لَا يَنْتَعِ الشَّامِيُّ فِيهَا شَاتَهُ .
- وَلَا حِمَارُهُ وَلَا عَلَاتُهُ .

قَالَ الشَّيْخُ : الْبَيْتُ الْمُتَبَيِّنُ بْنُ هُدَيْلِ بْنِ قُرَازَةَ
الشَّمْعِيُّ ، كَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَصِفُ جَنْبَ
الزَّمَانِ ، وَأَنْ صَاحِبَ الشَّاةِ لَا يَتَقَرَّبُ بِهَا ، لِئَلَّا
تَلْبِسَهَا ، وَلَا يَنْفَعَهُ حِمَارُهُ وَلَا عَلَاتُهُ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ
لَهَا لَبَنٌ فَيَتَخَذُ مِنْهُ الْأَقْطُ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفِصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى الْحَمِيرِ
لِغَرَبٍ مِنَ الطَّيْرِ كَالْعَصْفُورِ ، وَهُوَ :
قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُكُمْ أَسْوَدَ خَفِيَّةٍ
فَإِذَا لَصَافٍ يَبِضُّ فِيهِ الْحَمَرُ

قَالَ الشَّيْخُ : الْبَيْتُ لِأَبِي الْمُهَوِّشِ الْأَسَدِيِّ
يَهْجُو بِذَلِكَ تَمِيمًا ، يَقُولُ : قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُكُمْ

وَاحِدٌ . وَأَمَّا صَمَّةُ الْمَاءِ فِي قَوْلِهِ تَمَالَى : (وَالْقُلُوبُ
الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ) فَهِيَ بِإِزَاءِ صَمَّةِ الْمَمَرَّةِ
فِي أَسَدٍ ، فَهَذِهِ تَقْدَرُهَا بِأَنَّهَا قُلُوبٌ الَّتِي تَكُونُ جَمْعًا ،
وَفِي الْأَوَّلِ تَقْدَرُهَا مُعَلًّا الَّتِي هِيَ لِلْفَرْدِ .

(ح ف ر)

وَذَكَرَ فِي فِصْل « حَفَر » عَجْزِيَّتَ شَاهِدًا
عَلَى اسْتِمَارَةِ الْحَافِرِ لِلْأَدَمِيِّ لِكَوْنِهِ بِمَعْنَى الْقَدَمِ ،
وَهُوَ :

عَلَى الْبَكْرِ تَمْرِيهِ بِسَاقٍ وَمَا يَفِيرُ^(١)

قَالَ الشَّيْخُ : الْبَيْتُ لَجَبِيئَةَ الْأَسَدِيِّ يَصِفُ
صَبِيحًا ، وَصَدْرُهُ :

فَمَا رَفَدَ الْوِلْدَانُ حَتَّى رَأَيْتُهُ

وَيُرْوَى : فَمَا يَرِجُ ، وَصَفَ طَارِقًا أَمْرَعُ
إِلَيْهِ لَمَّا رَأَى نَارَهُ ، وَقِيلَ :

فَأَبْصَرَ نَارِي وَهِيَ شَقْرَاهُ أَوْ قُلْتُ

يَبْلُغُ فَلَاحَتِ اللَّيْمُونِ التَّوَانِظِيرِ^(٢)
وَمَعْنَى تَمْرِيهِ يَسْتَخْرِجُ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْجَرَى .

(١) سورة البقرة الآية : ٦٤ .

(٢) سورة البقرة الآية : ٦٤ .

(٣) في اللسان : التاج .

(٤) في اللسان ، ومادة (ش و د) و (ش و ي) ، التاج ، الجهرة : ١٤٣/٤ .

(٥) اللسان ، ومادة (ل ص ف) ، التاج : الجهرة : ١٤٣/٢ و ٣٥١/٣ ، خزاعة البندادى : ٢٧٠/٦ ، الرحيات : ٢١٨ .

(٦) في اللسان (ل ص ف) ، أبو المهوش بكسر الواو المشددة بدلًا من مهلة .

(٧) في خزاعة البندادى : ٣٧٣/٦ : مجاميع نهل ابن جحرى .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاعراً على الحمازة
لِحِجَارَةٍ تُنْصَبُ حَوْلَ الْحَوْضِ ، وَتُنْصَبُ حَوْلَ
بَيْتِ الصَّائِدِ ، وَهُوَ :

• بَيْتٌ حُتُوفٍ أُرِدَحَتْ حِمَارُهُ ^(٢٣) •

قال الشيخ : البيتُ لِحِمِيدِ الْأَرْقَطِ يَصِفُ
صَائِداً ، وَصَوَابُهُ : « بَيْتٌ حُتُوفٍ » بِالنَّصْبِ ؛
لَأَنَّ قَبْلَهُ :

• أَعَدَّ لَيْلٍ الْدِّيُّ يُسَامِرُهُ ^(٢٤) •

أَمَّا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : الْحِمَارَةُ [٢٧] حِمَارَةٌ
تُنْصَبُ حَوْلَ الْحَوْضِ ، وَتُنْصَبُ أَيْضاً حَوْلَ
بَيْتِ الصَّائِدِ . فَصَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ : [الْحِمَارُ] ^(٢٥) :
حِمَارَةٌ تُنْصَبُ عَلَى الْحَوْضِ ، الْوَاحِدَةُ حِمَارَةٌ ،
وَهُوَ كُلُّ جَمْرٍ عَرِيضٍ •

(ح و ر)

وذكر في فصل « حور » بيتاً شاعراً على الحوور ^(٢٦)
بمعنى التَّقْصَانِ ، وَهُوَ :

ثُبُجَانًا إِذَا أَنْتُمْ جُبْنَاءُ . وَخَفِيَّةٌ : مَوْضِعٌ تُنْصَبُ
إِلَيْهِ الْأَسَدُ . وَلَصَافٍ : مَوْضِعٌ مِنْ مَنَازِلِ
بَنِي تَيْمٍ ، يَجْعَلُهُمْ فِي لَصَافٍ بِمِثْلِ الْحُمْرِ ، مَتَى
وَرَدَ طَلِبُهَا وَإِرْدُ طَارَتْ وَتَرَكْتَ بَيْضَهَا لِحُبُّهَا
وَتَخَوَّفَهَا عَلَى نَفْسِهَا •

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاعراً على تخفيف
الحُمُرِ ، وَهُوَ :

إِلَّا تُدَارِكُهُمْ تُصْبِحُ مَنَازِلُهُمْ

فَقَرَأَ تَبَيُّضَ عَلَى أَرْبَابِهَا الْحُمْرِ ^(٢٧)

قال الشيخ : البيتُ لابنِ أَحْمَرَ يَخَاطِبُ بِهِذَا
الشَّعْرَ جَمِي بِنَ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْمَاضِ ، وَيَشْكُو
إِلَيْهِ ظُلْمَ السَّعَاةِ ، وَقَبْلَهُ :

إِنْ نَحْنُ إِلَّا أَنْاسُ أَهْلِ سَائِمِيَّةٍ

مَا إِنْ لَنَا دُونَهَا حَرْثٌ وَلَا غَرْدٌ ^(٢٨)

الْفَرْدُ : السَّيِّدُ ، وَاحِدُهَا غَرَّةٌ •

مَلَأُوا الْبِلَادَ وَمَلَأَهُمْ وَأَحْرَقَهُمْ

ظَلَمَ السَّعَاةُ وَبَادَ الْمَاءُ وَالشَّجَرُ

(٢) اللسان ، جهرة أشعار العرب •

(٤) في اللسان : صواب إنشاده •

(٦) نكدة من اللسان مع يقتضيا السياق •

(١) اللسان ، التاج ، جهرة أشعار العرب •

(٣) اللسان ، المحكم ٢٥١/٣

(٥) في اللسان : « لبيت » ، والبيت من المنطوقتين •

(٧) في القاموس والتاج : بضم الحاء •

وَأَسْتَعْمَلُوا مِنْ خَفِيفِ الْمَضْغِ فَازْدَرَدُوا

وَالَّذُفَّ بَقِيَ وَزَادَ الْقَوْمُ فِي حُورٍ ^(١)

قال الشيخ : البيت لِسَبَّحِ بْنِ النُّعْمَانِ ،

وَكَانَ أَفَارُ بْنُ أَصْحَمٍ عَلَى إِيلِهِ ، فَاسْتَفَاتَ بَزِيدُ

الْفُؤَارِسِ الصَّبِيِّ ، فَأَتَرَهَا مِنْهُمْ ، فَقَالَ يَمْدَحُهُ :

لَوْلَا إِلَهُهُ وَلَوْلَا مَجْدُ طَالِبِهَا

لَهَوَّجُوهَا كَمَا نَالُوا مِنَ الْبِيرِ ^(٢)

وَأَسْتَعْمَلُوا الْبَيْتَ

الْمُهَوَّجَةُ : أَلَا يَبَالُغُ فِي إِضْجَاعِ الْقَلَمِ ، أَيْ :

أَكَلُوا لَحْمَهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْضَجَ ، وَابْتَلَعُوهُ ،

وَقَوْلُهُ :

وَالَّذُفَّ بَقِيَ وَزَادَ الْقَوْمُ فِي حُورٍ

يُرِيدُ : الْأَكْلَ يَنْهَبُ وَالَّذُفَّ بَقِيَ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى

الْحَوَارِيَّاتِ وَهُنَّ الْبَيْضُ مِنَ النِّسَاءِ ، وَهُوَ :

فَقُلْ لِلْحَوَارِيَّاتِ يَبْكِينَ فَرِينَا ^(٣)

وَلَا تَبْكِينَ إِلَّا الْيَكْلَابُ النَّوَائِحُ

قال الشيخ : الْبَيْتُ لِأَبِي جِلْدَةَ ، وَبَعْدَهُ :

(١) السَّانِ ، التَّاجِ ، وَفِي الْخَطِّ ١١٧/٢ مَجْزُءٌ .

(٢) السَّانِ ، وَمَادَةُ (ل هـ ج) بِرَوَايَةٍ :

(٣) السَّانِ ، الْحَكَمُ ٢٨٧/٣ .

بَكَتْنَ إِلَيْنَا خِيفَةً أَنْ يُبَيِّحَهَا

وَبِمَا حُتَّ النَّصَارَى وَالسُّيُوفُ الْجَوَارِحُ ^(١)

جَمَلَ أَهْلُ الشَّامِ نَصَارَى ، لِأَنَّهَا تَلِي الرُّومَ ،

وَهِيَ بِلَادُهَا .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى الْمُحَوَّرَةِ ،

وَهِيَ الْمُنْيَضَةُ ، وَهُوَ :

• يَا وَرْدُ إِنِّي سَأَمُوتُ مَرَّةً •

• فَمَنْ حَلِيفُ الْخَفَةِ الْمُحَوَّرَةِ ^(٢) •

قال الشيخ : الْبَيْتُ لِأَبِي الْمُهَوَّشِ الْأَسَدِيِّ .

وَوَرْدُ : تَرْخِيمُ وَرْدَةٍ ، وَهِيَ امْرَأَتُهُ ، وَكَانَتْ

تَتَاهُ مِنْ إِضَاعَةِ مَالِهِ وَتَحْمَرُّ لِحْيَتُهُ . فَقَالَ ذَلِكَ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَجْزِيَّةً لِلْكُتَيْبِ

شَاهِدًا عَلَى الْمُحَوَّرِ لَزِيدِ الْقُدْرِ . وَهُوَ :

عَجَلْتُ إِلَى مُحَوَّرَةٍ حِينَ غَرَضَا ^(٣)

قال الشيخ : صَدْرُهُ :

وَمَرْضُوعَةٌ لَمْ تَزُنْ فِي الطَّبْعِ طَاهِيَا

وَالْمَرْضُوعَةُ : الْقِسْدَةُ الَّتِي تُفَضَّلُ بِالرَّضْفِ

وَهِيَ الْيَحْمَارَةُ الْمُحْمَاةُ بِالنَّارِ . رُوِيَ تَزُنُّ : لَمْ تَحْمِسْ .

وَلَوْلَا مَتْنِي صَاحِبِي

(٤) السَّانِ .

(٥) السَّانِ ، التَّاجِ ، الْأَسَاسُ ، الْخَطِّ ١١٦/٢

(٦) السَّانِ ، وَمَادَةُ (غ و ر) ، (ر ض ف) ، (أ ن ي) ، وَالتَّاجِ .

(ح ي ر)

وَذَكَرَ فِي فَعْلٍ « حَيْر » بَعْضُ يَتَّى لَآبِي
ذَوَيْبٍ شَاهِدًا عَلَى اسْتِمَارٍ : إِذَا امْتَلَأَ ، وَهُوَ :
وَاسْتِمَارَ شَبَابُهَا

قَالَ الشَّيْخُ : الِيتُّ بِكَالِهِ :

ثَلَاثَةُ أَهْوَامٍ فَلَمَّا تَجَرَّمَتْ
تَقَضَّى شَبَابِي وَاسْتِمَارَ شَبَابُهَا ^(١)

وَقَبْلَهُ :

وَقَدْ طُفْتُ مِنْ أَهْوَالِهَا وَأَرَدْتُهَا
لِوَضْعٍ فَخَشَنِي بَعْلُهَا وَأَهَابُهَا ^(٢)
وَتَجَرَّمْتُ : تَكَلَّتِ السَّنُونَ . وَاسْتِمَارَ
شَبَابُهَا : جَرَى فِيهَا مَاءُ الشَّبَابِ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : اسْتِمَارَ قِيَابُهَا : اجْتَمَعَ
وَرَدَّدَ فِيهَا ، كَمَا يَهَيَّرُ الْمَاءُ .

وَفِي حَاشِيَةِ الْكِتَابِ :

مَالٌ حَيْرٌ - بَضْعُ الْحَاءِ - أَيْ : كَثِيرٌ . وَحَكِي
ابْنُ خَالَوَيْهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَحَدَّثَهُ ، مَالٌ حَيْرٌ
بِكَبِيرِ الْحَاءِ ، وَأَنشد أَبُو عَمْرٍو عَنْ قَتْلِبٍ تَصْدِيقًا
لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

حَسَنَى إِذَا مَا رَبَّاهُ صَغِيرُهُمْ
وَأَصْبَحَ الْمَالُ فِيهِمْ حَيْرًا ^(٣)
صَدَّجُونِ لِمَا يُكَلِّمُنَا

كَأَنَّ فِي خَدِّهِ لَنَا صَعْرًا
وَشَاهِدُ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ قَوْلُ الْأَغْلَبِ الْعَمَلِ :
• يَأْمَنْ رَأَى النُّعْمَانَ كَانَ حَيْرًا •
• مِنْ كُلِّ شَيْءٍ صَالِحٍ قَدْ أَكْثَرَا ^(٤)

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو بْنُ الدَّلَاءِ قَالَ : رَأَيْتُ امْرَأَةً
مِنْ الْيَمَنِ تُرَقِّصُ ابْنًا لَهَا ، وَتَقُولُ : ^(٥)
يَا رَبَّنَا مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْبُرَا
فَسُقِ إِلَيْهِ رَبٌّ مَالًا حَيْرًا ^(٦)

(١) اللسان ، التاج ، المقابس ١٢٣ / ٢ (عجزة) ، شرح أشعار الهذليين / ١٢ .

(٢) اللسان ، شرح أشعار الهذليين / ٤٣ .

(٣) في غنوة (ش) : الكشف ، وانجبت هنا من (ك) واللسان .

(٤) الطيان في اللسان والتاج . (هـ) اللسان ، التاج .

(٥) في اللسان : حير .

(٦) اللسان ، وقبه : « فَهَبْ لَهُ أَهْلًا وَمَالًا .. » بدل : « فُسُقِ إِلَيْهِ رَبٌّ » ، التاج ، التكملة ،

فصل آخر

(خ د ر)

وَذَكَرَ فِي فِصْل «خَدِر» قُل : وَالْيَوْمَ الْخَدِيرُ :
النَّدَى . وَلَيْلَةُ خَدَرَةٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ شَاهِدَهُ . وَفِي
الْحَاشِيَةِ بَيِّنْتُ شَاهِدَهُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ :

وَيْلَادٍ زَعَلٍ ظَلَمَاتُهَا

(١١)
كَالْمَخَاضِ الْجُرُوبِ فِي الْيَوْمِ الْخَدِيرِ
قَالَ الشَّيْخُ : الْبَيِّنَةُ لَطَرَقَةُ بَنِ النَّبَرِ . وَالزَّعَلُ :
النَّشَاطُ وَالْمَرْحُ . وَالظَّلَمَانُ : ذُكُورُ النَّعَامِ
الْوَحِيدِ ظَلِيمٌ . وَالْمَخَاضُ : الْحَوَائِلُ ، شَبَّ النَّعَامِ ،
بِالْمَخَاضِ الْجُرُوبِ ، لِأَنَّ الْجُرُوبَ تُظَلُّ بِالْفَطِرَانِ ،
فَيَصِيرُ لَوْنُهَا كَلَوْنِ النَّعَامِ ، [وَخَصَّ الْيَوْمَ] النَّبْدَى
الْبَارِدَ لِأَنَّ الْجُرُوبَ يَجْتَمِعُ فِيهِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ .

(خ ذ ر)

وَذَكَرَ فِي فِصْل «نَزَر» صَدَرَ بَيِّنْتُ شَاهِدَهُ عَلَى
الْخَوَزَرِيِّ لَيْشِيَّةٍ فِيهَا تَكَلُّفٌ ، وَهُوَ :

(١٢)
وَالنَّاشِئَاتِ الْمَاشِيَاتِ الْخَوَزَرِيَّ

قَالَ الشَّيْخُ : الْبَيِّنَةُ لَمُرُوءَةُ بَنِ الْوَرْدِ ، وَعَجَزُهُ :

(١٣)
كُنُتِي الْأَرَامَ أَوْفَى أَوْ صَرَى

(١٤)
مَعْنَى أَوْفَى : أَشْرَفَ . وَصَرَى : رَفَعَ رَأْسَهُ .

(خ ش ر)

وَذَكَرَ فِي فِصْل «خَشِر» بَيِّنْتُ لَلْخُطْبَةِ شَاهِدَهُ
عَلَى الْخُشَاوَةِ لِلدُّوْنِ ، وَهُوَ :

وَبَاعَ بَيْنَهُ بَعْضُهُمْ بِخُشَاوَةٍ

وَبَيِّنْتُ لَدَيْنَ الْعَلَاءِ بِمَالِكَا

قَالَ الشَّيْخُ : صَوَابُهُ : «بِمَالِكٍ» يَكْسِرُ الْكَافَ ،
وَهُوَ اسْمُ ابْنِ لَيْمِينَةَ بْنِ حِصْنٍ قَتَلَتْهُ بَنُو طَامِرٍ ،
فَفَزَاهُمْ عَيْسَةً ، فَأَدْرَكَ بِشَأْرِهِ ، وَغَنِمَ ، فَقَالَ
الْخُطْبَةُ :

فَدَعَى لِابْنِ حِصْنٍ مَا أَرِجُ غَلَاةً

(١٥)
نِمَالُ الْيَتَامَى عَيْسَةً فِي الْمَهَالِكِ

وَبَعْدَهُ الْبَيِّنَةُ الْمُتَقَدِّمُ .

(١) اللسان ، التاج ، التكملة ، الأساس ، المقاييس ٢ / ١٦٠ (عجزة) ، ديرانه (ط . بيروت ٥٣) .

(٢) تكملة من أشتان .

(٣) اللسان ، ومادة (ص ر ا) التاج ، الأساس .

(٤) في اللسان مادة (ص ر ا) فسر المشرقيوه : أوفى : علا . وصرى : سفل .

(٥) اللسان ، التاج ، التكملة ، ديران الخطبة (ط . بيروت ١٣٣) .

(٦) للمراجع السابقة .

(خ ص ر)

وذَكَرَ فِي فِصْلِهِ خَصْرًا يَتْلُو لَعْنَةُ الرَّحْمَنِ
ابْنَ حَسَّانٍ شَاهِدًا عَلَى خَاصِرِ الرَّجُلِ صَاحِبِهِ
إِذَا أَخَذَ بِيَدِهِ فِي الْمَتَى، وَهُوَ :

ثُمَّ خَاصَرْتُمَا إِلَى الْقُبَةِ الْخَضْرِ

رَأَاهُ تَمْتَحِي فِي مَرَمٍ مَسْنُونٍ^(١)

قَالَ الشَّيْخُ : وَيُرْوَى لِنُصْرِهِ . وَالصَّحِيحُ
مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ تَمَلُّبٌ أَنَّهُ لَا يَدْعِي الْجَمْعَ .

قَالَ تَمَلُّبٌ : حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُصَمَّبٌ ،

قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي حَبِيدٍ أَنَّهُ قَالَ :

تَخَرَّجَ أَبُو ذَهَبٍ يُرِيدُ الْقَزْوُ ، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا

جَمِيلًا ، فَلَمَّا كَانَ يَخْرُوجُ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ ، فَأَعْطَتْهُ

كِتَابًا ، فَقَالَتْ : أَقْرَأْ لِي هَذَا الْكِتَابَ . فَقَرَأَهُ

لَهَا ، ثُمَّ ذَهَبَتْ وَدَخَلَتْ قَصْرًا ، ثُمَّ تَخَرَّجَتْ إِلَيْهِ

فَقَالَتْ : لَوْ بَلَّغْتَ مِنِّي إِلَى هَذَا الْقَصْرِ فَقَرَأْتَ

الْكِتَابَ عَلَى مَنْ فِيهِ كَانَ لَكَ فِي ذَلِكَ أَجْرَانِ

شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، فَإِنَّهُ أَنَا هِيَ مِنْ غَائِبٍ بَيْنَهَا أَمْرُهُ

فَلْيَخُصَّهَا الْقَصْرَ . فَلَمَّا دَخَلَهُ فَلَمَّا دَخَلَهُ جَوَارٍ كَثِيرَةً ،

[فَأَ] غَلَّقَنَ عَلَيْهِ الْقَصْرَ ، وَإِذَا امْرَأَةٌ وَضِيئَةٌ

فَدَعَتْهُ إِلَى قَبْلِهَا ، فَأَبَى ، فَخِيسَ وَضَبَقَ [٢٨] عَلَيْهِ

حَتَّى كَادَ يَمُوتُ ، ثُمَّ دَعَتْهُ إِلَى قَبْلِهَا ، فَقَالَ :

أَمَّا الْحَرَامُ فَوَاللَّهِ لَا يَكُونُ ذَلِكَ ، وَلَكِنْ أَتَزَوَّجُكَ ،

فَتَزَوَّجْتُهُ ، وَأَقَامَ مَعَهَا زَمَانًا طَوِيلًا لَا يَخْرُجُ

مِنَ الْقَصْرِ حَتَّى يُلَسَّ مِنْهُ ، وَتَزَوَّجَ بَنُوهُ

وَبَنَاتُهُ أَقْتَسَمُوا مَالَهُ ، وَأَقَامَتْ زَوْجَتُهُ تَبْكِي

عَلَيْهِ حَتَّى عَمِيَتْ . ثُمَّ إِنَّ أَبَا ذَهَبٍ قَالَ لِامْرَأَتِهِ :

إِنَّكَ قَدْ أَثِمْتَ فِي وَفَى أَهْلِي وَوَلَدِي ، فَأَتَذَنِّي لِي

فِي الْمَسِيرِ إِلَيْهِمْ ، وَأَعُوذُ إِلَيْكَ ، وَأَخَذَتْ عَلَيْهِ الْمُهْرَ

الْأَيْقِيمَ إِلَّا سَنَةً . فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا ، وَقَدْ أَعْطَتْهُ

مَالًا كَثِيرًا ، حَتَّى قَدِمَ عَلَى أَهْلِهِ ، فَرَأَى حَالَ

زَوْجَتِهِ ، وَمَا صَارَتْ إِلَيْهِ مِنَ الْقَصْرِ ، فَقَالَ لِأَوْلَادِهِ :

أَنْتُمْ قَدْ وَرِثْتُمُونِي وَأَنَا حَيٌّ ، وَهُوَ حَقْلُكُمْ . وَوَاللَّهِ

لَا يَشْرِكُ زَوْجَتِي فِيهَا قَدَمْتُ بِهِ مِنْكُمْ أَحَدٌ .

فَسَلَّمَتْ جَمِيعَ مَا أَقْبَى بِهِ . ثُمَّ إِنَّهُ اشْتَأَقَ إِلَى

زَوْجَتِهِ الثَّانِيَةَ ، وَأَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَيْهَا فَلَقِيَهُ مَوْتُهَا^(٢)

[فَأَقَامَ] . وَقَالَ :

(١) اللسان ، الناج ، الأساس ، الجهة ٢ / ٢٠٨ ، الكامل (ط . المطبوع) ١ / ٢٠٩ .

(٢) في اللسان : امرأة فيه ، ولعل ما هنا : مرة فيه .

(٣) في اللسان : عشت .

(٤) في اللسان : الثانية .

(٥) تنكح من اللسان .

فَبَكَتْ خَشْبَةَ الْقَصْرِقِ لِلْبَيْتِ

ن بكَاءَ الْحَزِينِ لِأَثَرِ الْحَزِينِ

وفي رواية أخرى [ما يشهد] أنه لأبي دَعْبِل
أيضاً، أن يزيد قال لأبيه معاوية : إِنَّ أَبَا دَعْبِل
ذَكَرَ مَلَّةَ ابْنَتِكَ، فَأَقْتَلَهُ . فَقَالَ : أَيْ شَيْءٍ قَالَ ؟
قَالَ : قَالَ : « وَهِيَ زَهْرَاءُ .. الْبَيْت » فَقَالَ
مُعاويةَ أَحْسَنَ ، قَالَ : فَقَدْ قَالَ : « وَإِذَا مَا
نَسَبْتَهَا .. الْبَيْت » فَقَالَ : صَدَقَ . قَالَ : فَقَدْ
قَالَ : « ثُمَّ خَاصَرْتُهَا ... الْبَيْت » . فَقَالَ مُعاويةَ :
كَذَبَ .

قال الشيخ - حين الإملاء - عن المَرَايِلِ
فَقَالَ : ثِيَابٌ فِيهَا صُورُ رِجَالٍ ، فَقِيلَ لَهُ : فَكَيْفَ
وَالْحَدِيثُ مَرُورِي عَنْهُ « وَطَيْهَ ثَوْبُ مَرَّجِلٍ »
بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ ، فَقَالَ : يَجُوزُ الْوَجْهَانِ ، مَنْ قَالَ
مَرَّجِلٌ بِالْجِيمِ فَهُوَ الثَّوْبُ الَّذِي فِيهِ صُورُ رِجَالٍ ،
وَمَنْ قَالَ بِالْحَاءِ فَهُوَ الثَّوْبُ الَّذِي فِيهِ صُورُ
نَشْبَةِ الرِّجَالِ .

(خ ض ر)

وذكر في فصل « خضر » بيتاً للهوى شاهداً
على الخضرية بمعنى السُمرَةِ في اللون ، وهو :

طَالَ لَيْلِي وَبِثْ كَانُونِ

وَاعْتَرَتْهُي الْمُومُ بِالْمَاطُونِ^(١)

صَاحِبَ حَيَّا إِلَهُ حَيَّا وَدُورًا

عِنْدَ أَصْلِ الْقَنَازَةِ مِنْ جَبْرُونَ

عَنْ يَسَارِي إِذَا دَخَلْتُ مِنَ الْبَا

بِهِ وَإِنْ كُنْتُ خَارِجًا عَنْ يَمِينِي

فَطَلِكْ أَقْرَبْتُ بِالنَّشَامِ حَتَّى

طَلَنْ أَهْلِي مَرْجَمَاتِ الظُّنُونِ

وَهِيَ زَهْرَاءُ مِثْلُ لَوْلَاةِ الْفَسَا

مِنْ مِيزَتْ مِنْ جَوْهَرِ مَكْنُونِ

وَإِذَا مَا نَسَبْتَهَا لَمْ تَجِدْهَا

فِي سَنَاءٍ مِنَ الْمَكَارِمِ دُونِ

تَجْعَلُ الْمِسْكَ وَالْبَلْبَلُوجَ وَالنَّدَى (م)

صِلَاءٌ لَهَا عَلَى الْكَانُونِ

ثُمَّ خَاصَرْتُهَا إِلَى الْقُبَّةِ الْخَضْرِ

رَاءِ تَمَشُّي فِي مَرَمَرٍ مَسْنُونِ

قُبَّةٌ مِنْ مَرَايِلِ صَرَبَتَهَا

عِنْدَ حَدِّ الشَّيْءِ فِي قَيْطُونِ

ثُمَّ فَارَقْتُهَا عَلَى خَيْرٍ مَا كَا

نَ قَرِينٌ مُفَارِقًا لِقَرِينِ

وَأَنَا الْأَخْضَرُ مَنْ يَعْرِفُنِي

أَخْضَرُ الْجِلْدَةِ فِي بَيْتِ الْعَرَبِ^(١)

قال الشيخ : البيت للفَضْل بن العباس بن عتبة بن أبي لمب . وأراد بالخطرة ممرّة لونه ، وإعما يريد بذلك خلوص نفسه ، وأنه عربي [مخض] ، لأن العرب تصف ألوانها بالسواد ، وتصف ألوان السجم بالحمرة ، ومنه الحديث : « بُعِثَ إِلَى الْأَسْوَدِ وَالْأَخْضَرِ » ، وهذا المعنى بعينه هو الذي أراد مسكين الدارمي في قوله :

أَنَا مِسْكِينٌ لَنْ يَعْرِفُنِي

لَوْ بِي السَّمُورَةُ الْوَأْنُ الْعَرَبِ^(٢)

ومثله قول مهدي بن الأخضر ، وكان يُنسب إلى أخضر ولم يكن أباه ، بل كان زوج أمه ، وأبوه علقمة المازني :

سَأَلَنِي حِيَاءُ الْأَخْضَرِ بَيْنَ لَمَةٍ

أَبَى النَّاسُ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا ابْنَ أَخْضَرَ^(٣)

وَهَلْ لِي فِي الْحَبْرِ الْأَعَاجِمِ نِسْبَةٌ

فَأَتَقَّ عَمَّا يَزْعُمُونَ وَأُنْكِرَا

وقد نحا هذا الصواب نوايس في حياته لأرقابتي وكونه دعيّا :

قُلْتُ يَوْمًا لِلرَّقَائِشِ

هَيَّ وَقَدْ سَبَّ الْمَوَالِي :^(٤)

مَا الَّذِي تَحَاكَ عَنْ أَمِّ

بِكَ مِنْ عَمٍّ وَخَلٍ

قال لي : قد كنت مولى

زَمْنَا ثُمَّ بَدَأَ لِي

أَنَا بِالْقَصْرِ مَوْلى

عَرَبِيٌّ بِالْجَبَالِ

أَنَا حَقًّا أَدْعِيهِمْ

بَسْوَادِي وَهَزَالِي

(خ ن ر)

وذكر في فصل « خنر » ، قال : أم خنور :

الضُّجُّ ، وَأُمُّ خَنْوَرٍ أَيْضًا : الدَّاهِيَةُ .

(١) اللسان ، التاج ، التكملة . الأساس . المجرى ٢/٢٠٩ .

(٢) اللسان ، التاج .

(٣) تكملة من اللسان يختصا السياق .

(٤) حجارة اللسان : وإعما هو مبدئ لكمة المازني . (٥) البنية في اللسان والتاج .

(٦) اللسان ، ديوان أبي نواس تحقيق أحمد عبد المجيد النزال ص ٥٧١ .

(٧) في الصحاح : « على وزن تورد » .

— فهي اسمٌ للاثت . وقال ابنُ خالَوَيْه : هي اسم لاثتِ الكلية .

وذكر ابنُ خالَوَيْه أنَّ أُمَّ خَنْزُورٍ أيضاً : اسمٌ لمصر ، سميت بذلك لأنَّ الخَنْزُورَ : النِّمِرُ .

(خ و ر)

وذكر في فصل « خور » بيتاً شاهداً على قولهم : رَجُلٌ خَوَّارٌ ، وَخَوْارٌ ، والجمع خَوْرٌ ، وهو :

بَلْ أَنْتَ زَوْجَةُ خَوَّارٍ عَلَى أَمَةٍ

لَا يَسْبِقُ الْحَبَابُ الْكُؤْمُ وَالْخَوْرُ^(٣)

قال الشيخُ : البيتُ لمعمور بنِ الحَكَّامِ يهجو جريراً مجاباً له في قوله :

أَحِينَ كُنْتُ سِمَاماً يَا بَنِي بَلْحَمِلٍ

وَخَاظَرْتُ فِي عَنْ أَحْسَانِيَا مَضْرُ^(٤)

تَمَرَّضَتْ نَيْمٌ لِي عَمْدًا لِأَهْجُوهَا

كَأَمْ تَمَرَّضَ لَاسِتِ الْخَايِ الْمَجْرُ^(٥)

قال الشيخُ : أُمُّ خَنْزُورٍ كما ذكر للذاهية ، يقالُ : وَقَعَ الْقَوْمُ فِي أُمِّ خَنْزُورٍ ، أي : في ذاهية . وأُمُّ خَنْزُورٍ : اسمُ الدنيا ، عن ابنِ السَّكِّيتِ . قالُ : قالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ — وفي رواية أنبى سُلَيْكُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ — : « وَطَفْنَا أُمَّ خَنْزُورٍ بِقُوَّةٍ » ، فَا مَضَتْ بِمَجْمَعَةٍ حَتَّى مَاتَ .

قال : ويُقال : وَقَعُوا فِي أُمِّ خَنْزُورٍ : إذا وَقَعُوا فِي خِصْبٍ وَلَبِنٍ مِنَ الْمَيْثِ ، ولذلك سَمَّيْتُ الدُّنْيَا أُمَّ خَنْزُورٍ . قال أبو حَنِيفَةَ الدِّسْتَوْرِيُّ : كُلُّ شَجَرَةٍ رِيحُهُ خَوَّارَةٌ هِيَ خَنْزُورَةٌ ، ولذلك قيلَ لَنَصِيبِ النِّشَابِ : خَنْزُورٌ .

وقال ابنُ السَّكِّيتِ : ابنُ خَنْزُورٍ : الضُّعِيفُ أيضاً ، وكذلك قال غيره . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أُمُّ خَنْزُورٍ : من كُنِيَ الضُّعِيفُ . وقال الأَخْوَصُ : هِيَ خَنْزُورٌ بِكسر الخاء وفتح النون . وقال المهلهي : هِيَ خَنْزُورٌ بفتح الخاء وضم النون .

وقال أبو سَهِيلٍ : وإنما أُمُّ خَنْزُورٍ — بكسر الخاء

(١) حل مثال « يَلُور » كما في التاج . (٢) حل مثل « يَلُور » .

(٣) اللسان ، القفاض (ط . الماردي) ١٩٠/٢ — نראה للبندادي ٢٩٩/٢ برواية : « لن يسبق » .

(٤) (ش) برواية : سماما . والمبت من غطولة (ك) واللسان والقفاض ١٩٠/٢ ، ونראה للبندادي : ٢٩٩/٢ .

(٥) اللسان برواية :

تَمَرَّضَتْ نَيْمٌ عَمْدًا لِي لِأَهْجُوهَا

فَقَالَ عُمَرُ قَبْلَ الْبَيْتِ - وَيَتْلُوهُ الْبَيْتُ
الْمُتَقَدِّمُ - :

لَقَدْ كَذَبْتَ وَشَرَّ الْقَوْلِ أَكْذَبُهُ

[٣٩] مَا خَاطَرْتُ بِكَ عَنْ أَحْسَابِهَا مُضَرَّ^(١)
وَقَالَ فِي جَمْعِ خَوَارٍ : خُورٌ ، وَلَمْ يَذْكُرْ عَلَيْهِ
شَاهِدًا ، وَشَاهِدُهُ فِي قَوْلِ الطَّرِمَاحِ :

أَنَا ابْنُ حُمَاةٍ الْمُجِدِّ مِنْ آلِ مَالِكٍ

إِذَا جَعَلَتْ خُورُ الرِّجَالِ تَبِيعَ^(٢)
وَمِثْلُهُ لِنَسَانِ السَّليطِيِّ :

قَبَّحَ إِلَهُهُ بَنَى كُلِّيَّيْنِ أَنَّهُمْ

خُورُ الْقُلُوبِ أَخْفَقَةُ الْأَحْلَامِ^(٣)

(خ ي ر)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ « خَيْر » بَيْنَا شَاهِدًا عَلَى تَنْبِيْهِ
خَيْرٍ الَّذِي يُرَادُ بِهِ الْمَفَاضِلَةُ ، وَهُوَ :
أَلَا بَكَرَ النَّسَائِيُّ بِجَمْرِي بَنَى أَسَدَ^(٤)
بِعَمْرِ بْنِ مَسْعُودٍ وَبِالسَّيِّدِ الصَّمَدِ

قَالَ الشَّيْخُ : الْبَيْتُ لِسَبْرَةَ بْنِ عَمْرِو الْأَسَدِيِّ
يُرِي عَمْرُو بْنُ مَسْعُودٍ خَالِدَ بْنَ تَضْلَةَ ، وَكَانَ
كَمَرَى قَتْلَهُمَا . وَيُرْوَى : « بِجَمْرِي بَنَى أَسَدَ »
عَلَى الْإِمْرَادِ ، وَهُوَ أَجُودٌ . وَمِثْلُهُ فِي التَّنْبِيْهِ قَوْلُ
الْفَرَزْدَقِ :

وَقَدْ مَاتَ خَيْرَانُ فَلَمْ يُخْزَرْ رَهْطُهُ

عَشِيَّةَ بَاتَا : رَهْطُ كَعْبٍ وَصَاحِبِ^(٥)

فصل الدال

(د ب ر)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ « دَبْر » بِعِزِّ بَيْتِ الْبَيْدِ شَاهِدًا
عَلَى الدَّبْرِ لِلتَّحَلُّ ، وَجِهَهُ دُبُورٌ ، وَهُوَ :

وَأَرَى دُبُورَ شَارَهُ التَّحَلُّ عَاسِلَ^(٦)

قَالَ الشَّيْخُ : صَدْرُهُ :

بِأَشْهَبَ مِنْ أَبْكَارِ مَزَيْنَ مَحَابَةِ

(١) السان ، القافض (ط - الصاوي) : ١٩٠ / ٢

(٢) السان ، ومادة (هـ ع) ، التاج ، المفاتيح ٢ / ٢٢٨ ، ديوان الطرماح : ٣١٧ . وتبيح وتقبح .

(٣) السان ، ومادة (ص م د) .

(٤) السان ، التاج .

(٥) السان ، التاج ، ديوان ليد (ط - يروت) ١٣٢ .

(٦) السان ، التاج ، ديوان الفرزدق : ص ٧٦ (ط - الصاوي) .

تُرْغَلُ : تُخْرِجُ الدَّمَّ قَطْعًا قَطْعًا . وَالصَّط :
الشَّقُّ . وَالْقِلَاءُ : الوَاسِعَةُ .

(د ر)

وَذَكَرَ فِي فِصْلِ «دَر» بَيِّنَاتٍ شَاهِدَةً عَلَى دُرِّهِ
جَمْعُ دُرَّةٍ ، وَهُوَ :

كَأَنَّهَا دُرَّةٌ مُنْعَمَةٌ

فِي نِسْوَةٍ كُنَّ قَبْلَهَا دُرًّا^(٥)

قَالَ الشَّيْخُ : الْبَيْتُ لِلرَّبِيعِ بْنِ زَيْدٍ الْقَزَّازِيِّ ،
وَقَبْلَهُ :

أَقْفَرُ مِنْ مَيَّةِ الْحَرِيبِ إِلَى الزُّجْجِ^(٢)

بَيْنَ إِلَّا الظُّلُمَاءَ وَالْبَقَرَا^(٦)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنَاتٍ شَاهِدَةً عَلَى أَذَرِّهِ
الرَّجُلِ السَّحَابُ : بِمَعْنَى اسْتَعْلِيَّتِهِ ، وَهُوَ :

بَغْرِضٍ سَارِيَةٍ أَذَرَّتْهُ الْعَبَا

مِنْ مَاءِ أَجْجَرٍ طَيِّبِ الْمُسْتَقِ^(٧)

يَصُفُّ نَحْرًا . وَأَبْكَارُ : جَمْعُ بَكْرٍ . وَالْمَزْنُ :
السَّحَابُ الْأَبْيَضُ ، الْوَاحِدَةُ مَزْنَةٌ . وَالْأَرَى :
السَّل . وَشَارَهُ : جَنَاهُ . وَالْتَحَلَ : مَتَّصَبٌ
بِاسْقَاطٍ مِنْ ، أَيْ : جَنَاهُ مِنَ التَّحَلِّ عَاسِلٌ .

وَقَبْلَهُ :

حَتَّى سُلَافَاتٍ سَبَّهَا سَفِينَةٌ

يَكُرُّ عَلَيْهَا بِالْمِزْجِ الْبَاطِلِ^(١١)

الْبَاطِلُ : مَكَائِلُ النَّحْرِ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنَاتٍ لَصَخَرِ بْنِ عَمْرٍو
شَاهِدَةً عَلَى أَمْسِ الدَّارِ :

وَلَقَدْ قَتَلْتُكُمْ ثَاءً وَمَوْحَدًا

وَتَرَكْتُ مَرَّةً مِثْلَ أَمْسِ الدَّارِ^(١٢)

قَالَ الشَّيْخُ : الصَّحِيحُ فِي إِثْبَاتِهِ : هـ مِثْلُ
أَمْسِ الْمُدِيرِ ، وَكَذَلِكَ أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي
مَقَائِلِ الْفَرَسَانِ ، وَقَبْلَهُ :

وَلَقَدْ دَقَمْتُ إِلَى دُرَيْدٍ طَلْعَةً

تَجَلَّاءُ تُرْغَلُ مِثْلَ عَطِّ الْمَخَرِ^(١٤)

(١) اللسان ، ديوانه (ط . بيروت) ١٣٢ ، ص ١٢٠ : حله من بدل إلى بدل .

(٢) حطير بن عمرو بن الشريد (اللسان / زغل) .

(٣) اللسان ، ومادة (ث ن ي) ، التاج ، التكله ، نزهة الينادي ٤٤٨/٥ .

(٤) اللسان ، ومادة (ز غ ل) ، التكله ، نزهة الينادي ٤٤٨/٥ .

(٥) اللسان ، والتاج . (٦) اللسان ، والتاج .

(٧) اللسان ، ومادة (م ج د) ... التاج ، الفضيلة ٨ : ب/٦ .

وذكر في هذا الفصل قولهم : ^(٥) دَهْ تَرِين ،
وسعد القين ، وقال : إنيها من أسماء الكذيب
[والباطل] ، وأنه في الأصل أعجمي .

قال الشيخ : الصحيح في هذا المثل ما رواه
الأصمعي « دُعْدُورُ بْنُ سَعْدِ الْقَيْنِ » من غير واو
عطف ، وكون دُعْدُورُ بْنُ مُصَلِّ غير مُتَّصِلٍ .
قال أبو علي : هو تَيْتَةُ دُعْدُرٍ ، وهو الباطل .
ومثله الدُّعْدُنُ في اسم الباطل أيضاً ، فجملة حَرَبِيَّاءُ ،
قال : والحقيقة فيه أنه اسم لِبَطْلٍ [كَسَرَمَانَ
وهيئات] اسم لَسُرْعٍ وَبَعْدٍ ، وسعد فاعل
به ، والقَيْنُ تَعْنِي ، وحذف التنوين منه لانتفاء
الساكنين ، ويكون على حذف ضايف تقديره ،
قَوْلُ سَعْدِ الْقَيْنِ . ويكون المَعْنَى — على ما فسره
أبو علي — : أَنَّ سَعْدَ الْقَيْنِ [٤٠] كَانَ مِنْ
عَادَتِهِ أَنْ يَتَرَلَّ فِي الْحَيِّ ، فَيُشَبِّحُ أَنَّهُ غَيْرُ مُقِيمٍ ،
وَأَنَّهُ فِي مَذْمَةِ اللَّيْلَةِ يَسِيرُ غَيْرُ مُصْبِحٍ ، لِيُبَايَدَ

قال الشيخ : البيت للحارِثَة ، واسمُه قُطَيْبَةُ
ابْنُ أَوْسٍ الطُّفَّالِيُّ : وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْحَارِثَةُ لِقَوْلِ
زَبَّانِ بْنِ سَيَّارٍ [فِيهِ] : ^(١)

كَأَنَّكَ حَارِثَةُ الْمُشَكِّكِ

بَنَ رَضَاءً تَنْقُضُ فِي حَارِثٍ ^(٣)

شَبَّهَ بِضَفْدَةٍ تَنْقُضُ فِي حَارِثٍ ، وَإِنْقَاضُهَا
صَوْتُهَا . وَالْحَارِثُ : مُجْتَمَعُ الْمَاءِ فِي مُنْتَخِفِضٍ
مِنَ الْأَرْضِ لَا يَجِدُ مَسْرَبًا ، وَالْحَارِثَةُ : الضَّخْمَةُ
الْمُنْكِنُ . وَالرَضَاءُ : الْمَسْجُوحَةُ الْعِجْزَةُ . وَقِيلَ :
فَكَأَنَّ فَاغَا بَعْدَ أَقْوَلٍ وَقَدَّةً

تَقَبُّ بِرَاجَةٍ لَدَيْكَ الْمَكْرَجُ ^(٤)

التَّقَبُّ : التَّنَادُّ فِي ظِلِّ جَبَلٍ لَا تُصِيبُهُ
الشَّمْسُ ، فَهُوَ أَرْدَلُهُ . وَالغَرِيضُ : الْمَاءُ الطَّوِيُّ
وَقَدْ تَرَوَّلَهُ مِنَ السَّحَابِ ، وَاتَّخَصَّرَ : قَدِيرٌ
حُرٌّ طَائِفٌ .

(١) في ألقاب الشعراء (نوادر المخطوطات) ٣٠٩ : قول مُزَرَّدٍ لَهُ .

(٢) زياد من اللسان . (٣) اللسان ، والأعاني ٧٩/٣ .

(٤) كما في اللسان والناج (حدو) ، وروايته في المصليات :

وَإِذَا تَنَازَعُهَا الْحَدِيثُ رَأَيْتَهَا حَسَنًا تَسْمَحُ لَدَيْكَ الْمَكْرَجُ

(٥) في مخطوطني (ش) و(ك) : هذين ، والحجت من اللسان وسياق شرحه الآتي .

(٦) تكله من الصماح واللسان . (٧) تكله من اللسان يقتضيا السياق .

إذا تَابَعَ . وقد يمكن أن تقول إن الدالَّ ضُمَّتْ
لِلتَّابِعِ ، إِنِّبَاعاً لَضَمَّةِ الدالِّ من دة .

(د ص ر)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ « دَمَر » بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى
عَلِ دَوَمَرٍ : اِسْمٌ لَكِتْيَةٍ كَانَتْ لِلنَّعَانِ ، وَهُوَ :
ضَرَبَتْ دَوَمَرٌ فِهِمْ ضَرْبَةً

أَثْبَتَتْ أَوْلَادَ مَلِكٍ فَاسْتَقَرَّ^(٢)

قَالَ الشَّيْخُ : أَلَيْتَ لِلنَّعْبِ السَّيْدَى يَمْدَحُ بِهِ
الْقَصِيدَةَ نَعْمَرُ بْنُ هَنْدٍ ، وَكَانَ نَصَرَهُمْ عَلَى
كِتْيَةِ النَّعَانِ ، وَصَوَابُهُ : « ضَرَبَتْ دَوَمَرُ فِيهِ »
لأنه عائدٌ عَلَى يَوْمٍ فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ :

كُلُّ يَوْمٍ كَانَتْ عِنَّا جَلَاءً

فَيَرِ يَوْمَ الْخَيْوِ مِنْ جَنِّي قَطَرٍ^(٣)

بِفَسْزَاهِ اللَّهِ مِنْ ذِي قِمَةِ

وَجَزَاهِ اللَّهِ إِنَّ عَيْدُ كَفَرٍ

وَالْجُلُلُ مِنَ الْأَضْدَادِ ، يَكُونُ لِلْفَقِيرِ وَالْمَظْلُومِ ،
وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ لِلْفَقِيرِ . وَقَطَرٌ : قَصَبَةُ عُثْمَانَ .

إِلَيْهِ مِنْ عِنْدِهِ مَا يَمْلِكُهُ وَيُصْلِحُهُ لَهُ ، فَقَالَتْ
الرَّعْبُ : إِذَا تَمَيَّعَتْ بِسُرَى الْقَيْنِ فَإِنَّهُ مُصْبِحٌ .
وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُخَنَّى : دُهُدْرَيْنَ
وَسَعْدُ الْقَيْنِ ، بِنَصَبِ سَعْدٍ ، وَذَكَرَ أَنَّ دُهُدْرَيْنَ
مَنْصُوبٌ عَلَى إِصْحَارِ فِصْلٍ ، وَتِلْكَ كَلَامُهُ
يَقْنَى أَنَّ دُهُدْرَيْنَ اِسْمٌ لِلْبَاطِلِ ، تَنْبِيَةُ دُهُدْرٍ ،
وَلَمْ يَجْعَلْ اِسْمًا لِلْقَيْنِ ، كَمَا جَعَلَهُ أَبُو عَلِيٍّ ، فَكَانَتْ
قَالَ : اطْرَحُوا الْبَاطِلَ وَسَعْدُ الْقَيْنِ ، وَلَيْسَ قَوْلُهُ
بِصَحِيحٍ .

وَقَدْ رَوَاهُ قُومٌ كَمَا رَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ
مُتَفَصِّلًا ، فَقَالُوا : دُهُ دَوْرَيْنَ ، وَفُسْرَانٌ دُهُ :
فَعَلَ أَمْرًا مِنَ الدَّعَاءِ ، إِلَّا أَنَّهُ قَسَمَتْ الْوَاوُ الَّتِي
هِيَ لِأَمِّهِ إِلَى مَوْضِعٍ بَيْنَهُ فَصَارَتْ دُهُ ، ثُمَّ حُدِّثَتْ
الْوَاوُ لَاقِئًا السَّاكِنَيْنِ ، كَمَا حُدِّثَتْ فِي قَوْلِ
وَأَمْلَهُ قَوْلُ . وَدُرَيْنَ : مِنْ دَرِيدٍ : إِذَا تَابَعَ .
وَيُرَادُ هُنَا بِالْتَّنْبِيَةِ التَّكَرُّارُ ، كَمَا قَالُوا لِيَتَكَ
وَحَاتِيكَ ، وَدَوَالِيكَ وَيَكُونُ سَعْدُ الْقَيْنِ مَنَادَى
مُفْرَدًا ، وَالْقَيْنُ نَمْتُ ، فَيَكُونُ الْمُخَنَّى : بِالْبَيْغِ فِي
الدَّعَاءِ وَالْكَذِبِ بِأَسَدُ الْقَيْنِ .

وَهَذَا الْقَوْلُ حَسَنٌ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَجِبُ أَنْ
تَفْتَحَ الدَّالُّ مِنْ دَوْرَيْنَ ، لِأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ دَرِيدٍ .

(٢) السان ، الناج ، النكة ، الجهرة ٣/٣٦٩ .

(١) فِي السان : ضَلَّتْ .

(٣) الْجَانِ فِي السان .

(د ق ر)

وذكر في فصل « دقر » أن دقري اسم روضة ولم يذكر عليها شاهداً ، وذكر في الحاشية بيتاً شاهداً عليها ، وهو :

وكانها دقري غليل نبتها

أنف يغم الضال يث يحارها ^(١)

قال الشيخ : البيت للمير بن توب . ومعنى تحليل : تلوث بالنور . وتبتها مبتداً ، والآف خبره . والآف : التي لم تُرع . ويقم : يعلو ويستر ، يقول : تبتها يغم ضالها . والضال : السدر البري . والبحار : جمع بحيرة ، وهي الأرض المستوية التي ليس بقربها جبل .

(د و ر)

وذكر في فصل « دور » بيتاً شاهداً على دائرة اشعاً عليها لأم شاعر ، وهو :

عما السيف ما قال ابن دائرة أجماعاً ^(٢)

قال الشيخ : البيت للكثير بن معروف . وقال ابن الأعرابي : هو للكثير بن ثعلبة الأكبر ، وصلده :

ولا تكثروا فيه الضجيج فإنه

والهاء في قوله فيه تعود على العقول في البيت الذي قبله ، وهو :

خذوا العقول إن أعطاكم العقول قومكم

وكونوا كثر من الهوان فأرثمها ^(٣)

وسبب هذا الشعر أن سالم بن دائرة هب فزاره وذكر في هجائه زميل بن أم دينار الفزازي ، فقال :

أبلغ فزاره أتى إن أصلها

حتى يليك زميل أم دينار ^(٤)

ثم إن زميلاً لقى سالم بن دائرة في طريق المدينة فقتله ، وقال :

(١) اللسان ، روضة (ب ح ر) ، التاج ، الأساس ، المقاييس ٢٠٢/١ .

(٢) الأخيه أن يقول : هجرت .

(٣) اللسان ، نواة الينداى ١٥٩ ، سمط اللال ٦٨٩ ، الأغانى ١٤٥/٢١ (ط . هيئة الكتاب) ، أسماء المتناين من الأعراف (نور المخطوطات ١٥٧ / ٢) ، المؤلف للندى ٢٥٧ ، الرحشيات ١١٦ .

(٤) في مخطوط (ش) و (ك) : قال ابن معروف ، واكتبت عن اللسان .

(٥) اللسان ، الرحشيات / ١١٦ برواية : كن رسم الهوان ، وق مجسم الشعر ٢٣٧ كما هنا .

(٦) اللسان ، التاج ، نواة الينداى ١٤٩/٢ ، وصلده فيها :

(د ه ر)

وذكر في فصل « دهر » بيتا شاهدا على قولهم : دهر دهارير للشديد . وهو :

حَتَّى كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَذَكُّرُهُ

(٥) وَالْهَرُّ أَجْمَعًا حَالِ دَهَارِيرُ

(٦) قال الشيخ : البيت ليمثِّر بن لبيد العُدري ، وقبله :

فَأَسْتَقْدِرُ اللَّهَ خَيْرًا وَأَرْضِينَ بِهِ

(٧) فَبَيْنَا السُّرَّ إِذْ جَاءَتْ مَيَاسِيرُ

وَبَيْنَا الْمَرْءُ فِي الْأَحْيَاءِ مَقْبُطٌ

إِذَا هُوَ الرُّسُ تَمَقُّوهُ الْأَعَاصِيرُ

يَشْكِي عَلَيْهِ غَرِيبٌ لَيْسَ بِغَرِيبُهُ

وَذُو قَرَابَتِهِ فِي الْحَيِّ مَمْرُورُ

وقوله : استقدر الله ، أى : اطلب منه أن يقدر

لك خيرا . وقوله : فبينما السُّر : السُّر مبتدأ

وخبره محذوف تقديره : فبينما السُّر كأن أو حاضر

(١) • أَنَا زَيْلُ قَاتِلِ ابْنِ دَارَةَ •

• وَرَاحِصُ الْحَزَاةِ عَنْ قَرَارَةِ •

(٢) وَيُرْوَى : وَكَاشَفَ السُّبَّةَ عَنْ قَرَارَةِ •

وذكر في هذا الفصل عجز بيت شاهدا على

دُور : بالضم : اسم صَم ، وهو :

(٣) مَدَارِي دُورٍ فِي مَلَأِ مُدِيلِ

قال الشيخ : وصدره :

فَمَنْ لَنَا سِرْبٌ كَانَ نِمَاجَهُ

والبيت لامرئ القيس ، والسُّرْب : القَطِيع

من البقر والغنم وغيرها ، وأراد به [٤١] هاجنا

البقر . ونِماجِه : إنائه ، شَبَّهَا فِي مَشْجَا وَطُولِ

أَذْنَانِهَا بِجَسَارِ يَدْرِنَ حَوْلَ صَمِّ وَلِيَهِنَّ الْمَلَأَ •

وَالْمُدِيلُ : الطَّوِيلُ الْمُتَهَدِّبُ • وَالْأَشْمَرُ فِي اسْمِ

الصَّمِّ دُورٌ بِالْفَتْحِ • وَأَمَّا الدُّورُ بِالضَّمِّ فَهُوَ مِنْ

دُورِ الرَّاسِ •

(١) اللسان ، وفي مخطوطة (ك) داحض (بالادال المهمل) ، الأمدى (الموزن) : ١٨٨ •

(٢) هي رواية الموزن والمختف •

(٣) اللسان ، التاج ، ديوانه / ٢٢ ، شرح المصنف للبريزي / ٤٥ •

(٤) فيه أربع لغات : فتح الدال وضها مع تشديد الراء وتختفيها •

(٥) اللسان ، التاج ، المجهرة ٢ / ٢٥٨ ، وفيها : وَالْهَرُّ أَجْمَعِينَ •

(٦) في اللسان : وقيل لحريث بن جيلة العُدري • (٧) اللسان ، ومادة (د ه ر) •

وَلَدَ غَيْرَهَا، وَأَصْلُهُ ذَارَتْ تَحْقُقُهُ، وَهُوَ ذَارَتْ
بِأَنْفِهَا، وَالْيَتِ :

وَكَيْفَ، كَذَلِكَ الْيَتَى ذَارَتْ بِأَنْفِهَا
فَمِنْ ذَلِكَ تَبَيَّنَ غَيْرُهُ وَبُهَاجِرُهُ^(٣)
يَجُوسُ بِذَلِكَ الْيَتَى بَنَ يَدِي، وَيَمْدَحُ آلَ
شِمَاسِ بْنِ لَآئِي، أَلَا تَرَى يَقُولُ بَعْدَ هَذَا :

فَدَعُ عَنكَ شِمَاسِ بْنِ لَآئِي فَلَهُمْ
مَوَالِيكَ أَوْ كَاتِرِيهِمْ مِنْ تَكَاتُرِهِ^(٤)

وَقَدْ قِيلَ فِي ذَارَتْ غَيْرَ مَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ،
وَهُوَ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ ذَامَرَتْ، وَهِيَ قِيلَ لَهُ
الْثَاقَةُ مُذْتَرٌ، وَهِيَ الَّتِي تَرَامُ بِأَنْفِهَا وَلَا يَصْدُقُ
حُبُّهَا، فَهِيَ تَنْفِرُ عَنْهُ، وَالْبُؤْسُ : يَلْدُ أَسْوَارِ
يُحْتَسَى مَحَامًا وَيُهَامُ حَوْلَ الثَّاقَةِ لِيَنْدُرَ عَلَيْهِ .

(ذ ك ر)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ « ذَكَرَ » يَتَى شَاعِدًا عَلَى
الذِّكْرَةِ بِمَعْنَى الذِّكْرِ، وَهُوَ :

إِذَا دَارَتْ مِيَاسِيرُ، أَيْ : حَدَثَتْ وَحَلَّتْ، وَالْمِيَاسِيرُ
جَمْعُ مَيْسُورٍ، وَقَوْلُهُ : كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَذَكُّرُهُ،
يَكُنْ تَامَةً، وَإِلَّا تَذَكُّرُهُ فَاعِلٌ بِهَا، وَاسْمُ كَأَنَّ
مُضْمَرٌ تَقْدِيرُهُ كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَذَكُّرُهُ، وَالْمَاءُ
فِي تَذَكُّرِهِ عَائِدَةٌ إِلَى الْمَاءِ الْمَقْدُورَةِ . وَالْهَمزُ
مَبْتَدَأٌ، وَدَهَائِرُ خَبْرُهُ . وَابْتِغَاءُ حَالٍ : ظَرْفٌ
مِنَ الزَّمَانِ، وَالْعَامِلُ فِيهِ مَا فِي دَهَائِرٍ مِنْ مَعْنَى
الشَّدَّةِ . وَوَاحِدُ الدَّهَائِرِ دَهْرٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ،
كَأَيُّهَا قَالُوا : ذَكَرَ وَمَذَا كَيْفُ، وَشَبَّهَ وَمَشَابِيهُ، فَكَأَيُّهَا
جَمْعٌ يَذْكَرُ وَمَشَبِيهِ، وَكَأَنَّ دَهَائِرَ جَمْعُ دَهْرٍ وَ
أَوْ دَهْرَارٍ . وَالرَّيْسُ : الْقَبِيرُ . وَالْأَعَامِيرُ : جَمْعُ
إِعْصَارٍ، وَهِيَ الرِّيحُ تَهْبُ بِشِدَّةٍ .

فصل الزَّالِ

(ذ ر ر)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ « ذَرَرٌ » بَعْضُ بَيْتٍ لِلْحَظِيظَةِ
شَاعِدًا عَلَى ذَارَتْ الثَّاقَةَ بِأَنْفِهَا، إِذَا عَطَفَتْ عَلَى

- (١) فِي الْهَاسَنِ : مَذَاكَرُوشِهُ وَمَشَابِيهِ، وَالْمَثْبُوتُ هَذَا تَرَاوَعَهُ عِبَارَةُ النَّجَاجِ .
- (٢) فِي الْهَاسَنِ : دَهْرَاتٌ (تَرْيَفٌ) . وَبَعْدَهُ فِي النَّجَاجِ : وَقِيلَ دَهْرِيرٌ .
- (٣) كَذَا فِي دِيَوَانِ الْحَظِيظَةِ (ط - بَيْرُوت) ٢٢ ، وَفِي الْهَاسَنِ : تَبَيَّنَ بَعْدَهُ وَبُهَاجِرُهُ .
- (٤) الْهَاسَنِ . وَالْيَتِ مَنَاضِلٌ ، وَرَوَايَةُ هَكَذَا :

فَدَعُ آلَ شِمَاسِ بْنِ لَآئِي فَلَهُمْ
وَفَانِحَرُ بِهِمْ فِي آلِ سَعِيدٍ فَلَهُمْ
مَوَالِيكَ أَوْ كَاتِرِيهِمْ مِنْ تَكَاتُرِهِ

- (٥) فِي مَغْطُورَةِ (ك) : الذِّكْرَانِ ، وَالْمَثْبُوتُ مِنَ الْهَاسَنِ .

أَيُّ الْمَلِكِ الْخِيَالِ يَطِيفُ

وَمَطَافُهُ لَكَ ذِكْرٌ وَشُعُوفٌ ^(١)

قال الشيخ : البيت لكثيب بن زهير .
يقال : طاف الخيال يطيف طيفا ومطافا ،
وأطاف أيضا . والشعوف : الولوع بالشئ حتى
لا يقبل غيره . ^(٢)

فصل الرأى

[مهم]

فصل الزاى

(ز ب ر)

وذكر في فصل زبره الزبرة : القطعة من
الحديد ، والجمع زبر ، وزبر أيضا ، قل : ومنه
قوله تعالى : (فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا) ^(٣) ،
أى قطعًا . قال الشيخ : من قرأ زبرًا فهو جمع

زُبُورٍ لَا زُبْرَةَ لِأَنَّ قِطْعَةَ لَا تَجْمَعُ عَلَى قُلٍّ . والمعنى
جعلوا دينهم كتبًا مختلفة ، ومن قرأ زبرًا ، وهى
قراءة الأعمش ، فهى جمع زُبْرَةٍ بمعنى القطعة ، أى
فتقطروا قطعًا . وقد يجوز أن تكون جمع زُبُورٍ
كما تقدم ، وأصله زُبْرٌ ، ثم أبدل من الضمة
الثانية فتحة ، كما حكى أهل اللغة أن بعض العرب
يقول فى جمع جديدي جدد ^(٤) ، وأصله جدد ، كما
قالوا : زكيات ، وأصله زكبات مثل غُرَفَات ، كما
وقد أجازوا غُرَفَات أيضًا . ويقوى هذا أن
ابن خالويه حكى عن أبى عمرو أنه أجاز أن يُقرأ ،
زُبْرًا وزُبْرًا ، فزُبْرًا بالإسكان هو مخفف أيضا
من زُبْرٍ ، كمثقف مخفف من حُفٍّ ، وزُبْرٌ بفتح
الباء مخفف أيضا من زُبْرٍ بفتح الضمة فتحة
كتخفيف جدد من جدد .

وذكر في هذا الفصل أيضا عجزيت لابن
أحمر شاهدًا على زَوْبَرٍ بمعنى الكلال ، وهو :
هَدَّتْ عَلَى زَوْبَرًا ^(٥)

(١) اللسان ، التاج ، الأساس ، ديوان كعب بن زهير / ١١٣

(٢) فى اللسان والتاج ، لا يبدل منه .

(٣) سورة المؤمنون / ٥٣ .

(٤) فى اللسان : راحله ورياحه .

(٥) البيت فى اللسان ، والتاج ، والكنة ، وفى النقائض (ط - الصادى) ١ / ٢٠٢ معزوا إلى الفرزدق ينشد إلى بنى قهم ،

وكذا فى اللسان (ح ق) .

قال الشيخ : صدره :

إذا قال غاي من تَوَخَّ قَصِيدَةً^(١)

بها جَرَّبَ

ولم يذكر الجوهري ما الذي منع زَوَّجَ من الصَّرَف ، والذي منعه من الصَّرَف أنه اسم علم للكعبة مؤنث . ولم يُسَمَّ زَوَّجَ هذا الاسم إلا في شعره . وكذلك لم يُسَمَّ بموسى اسماً معلماً على النار إلا في شعره ، وذلك في قوله يصف بقرة :

[٤٢] تَطَاجِعُ الطَّلَّ عَنْ أَعْطَافِهَا صُحُداً

كما تَطَاجِعُ عَنْ مَا مُوسَى الشَّرُّ^(٢)

وكذلك سَمِيَ حُورِ الناقَةِ بِأَبُوسَا ، ولم يُسَمَّ في شعر غيره ، وهو قوله :

حَتَّ قُلُوبِي إِلَى أَبُوسَاسِهَا جَزْأً

لَمَّا حَتَّيْتُكَ لَمْ مَا أَنْتَ وَالَّذِ كُرَّ^(٣)

وسمى ما يُلَفَّ على الرأس أَرْنَةً ، ولم يوجد لغيره ، وهو :

وَتَقَعَّ الحِرْبَاءُ أَرْنَتَهُ

مُتَشَاوِسًا لَوِيدِهِ قَرُّ^(٤)

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على أَرْنَةٍ الشعر ، بمعنى انتَفَشَ ، وهو :

فَهُوَ وَوَدَّ اللَّوْنُ فِي أَزْرِ بَرَارِهِ

وَكَيْتُ اللَّوْنُ مَا لَمْ يَزَيْزِرْ^(٥)

قال الشيخ : البيت للرازي مُتَقَبِّدُ الحَنْظَلِ يصف قَرَسًا . وَالْوَرْدُ بَيْنَ الكَيْتِ وهو الأحمر وبين الأشقر . يقول : إذا سكن شعره استبان أنه كَيْتٌ ، وإذا أزار استبان أصول الشعر ، وأصوله أقل صبغاً من أطرافه ، فيصير في أزاره ورداً . وبعبارة :

قَدْ بَلَّغْنَاهُ عَلَى عِيَالَتِهِ

وَعَلَى التَّيْسِيرِ مِنْهُ وَالضَّمَرُ^(٦)

(ز ح ر)

وذكر في فصل « زح » بيتاً شاهداً على الرِّجَارِ لِلْمَتَّقِسِ بِشَدَّةٍ ، وهو :

(١) في اللسان : عار (بالعين المهملة) ، وفي القاموس ١ / ٢٠٢ غار في سدة .

(٢) اللسان ، ومادة (م م س) . (٣) اللسان ، ومادة (ب ب س) .

(٤) اللسان ، ومادة (أ ر ن) ، ورواية اللسان (ز ر) : لوريدة نمر (بالعين المهملة) ، وفي (أ ر ن) كما هنا .

(٥) اللسان ، التاج ، الجهرة ٣ / ٥٥٦ ، المفضلة رقم ١٦ ب / ١٨ .

(٦) اللسان ، ومادة (ض م ر) (ي س و) ، المفضلة ١٦ ب / ١٧ .

أَرَاكَ جَمَعْتَ مَسْأَلَةً وَخَرَمًا

وَعِنْدَ الْحَيِّ زَعَارًا أَنَا^(١)

قال الشيخ : البيت للمغيرة بن حبيّنا مخاطب أخاه مخفرا . ويكنى أبا ليلى . وقبله :

بَلَوْنَا فَضْلَ مَالِكَ يَا ابْنَ لَيْلَى

فَلَمْ تَكُ عِنْدَ عُمَرَ تَنَا أَخَانَا^(٢)

أَنَا : مصدر أن يَنْ [أَيْتَا] وَأَنَا ، كَرَحَ زَحِيرًا وَزَحَارًا ، يقول : بَلَوْنَا فَضْلَ مَالِكَ عِنْدَ حَاجَتِنَا إِلَيْهِ فَلَمْ نَنْفَعْ بِهِ ، وَمَعَ هَذَا إِنَّكَ جَمَعْتَ مَسْأَلَةَ النَّاسِ وَالْخَرَمَ عَلَى مَا فِي أَيْدِيهِمْ ، وَعِنْدَ مَا يُنَوِّكُ مِنْ حَقِّي تَزَحُّرُ وَتَنْ .

(ز ر)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ « زور » أَنَّهُ يُقَالُ : أَزُرُّ طَلِيكَ قَبِيضَكَ وَزُرَهُ وَزُرُهُ وَزُرَهُ .

قال الشيخ : وَهَذَا عِنْدَ الْبَصَرِيِّنَ غَلَطٌ ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ إِذَا كَانَ بَعِيرُ الْمَاءِ . نَحْوُ قَوْلِهِمْ : زُرٌّ ، وَزُرٌّ ، وَزُرٌّ . فَمَنْ كَسَرَ فَضْلَ أَصْلِ الْبَقَاءِ السَّاكِنِينَ ؛ وَمَنْ فَحَّ فَتَطَلَبَ الْحَقِيقَةَ ؛ وَمَنْ ضَمَّ فَعَلَ الْإِتْبَاعَ لِقَبْضَةِ الزَّاي . فَأَمَّا إِذَا اتَّصَلَ بِالْمَاءِ الَّتِي هِيَ ضَمِيرُ الْمَذْكُورِ ، كَقَوْلِكَ : زُرُّهُ فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ

فِيهِ إِلَّا الضَّمُّ ، لِأَنَّ الْمَاءَ حَاجِرٌ غَيْرُ حَصِينٍ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : زُرُّهُ ، وَالْوَاوُ السَّاكِنَةُ لَا يَكُونُ مَا قَبْلُهَا إِلَّا مَضْمُومًا ، فَإِنْ اتَّصَلَ بِهِ هَاءُ الْمُؤَنَّثِ نَحْوُ : زُرُّهَا لَمْ يَجُزْ فِيهِ إِلَّا الْفَتْحُ لِكَوْنِ الْمَاءِ خَفِيَّةً كَأَنَّهَا مَطْرُوحَةٌ ، فَيَصِيرُ زُرُّهَا [كَأَنَّهُ] زُرَّا ، وَالْأَلِفُ لَا يَكُونُ مَا قَبْلُهَا إِلَّا مَفْتُوحًا .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ أَيْضًا بَيِّنَاتٍ لِأَرَارٍ شَاهِدًا عَلَى الْمَزْدُورِ لِزِمَامِ النَّاقَةِ ، وَهُوَ :

تَبْدِينُ الْمَزْدُورِ إِلَى جَنْبِ حَلَقَةٍ

مِنْ النِّتْبَةِ سَوَاهَا يَرْفِقِي طَبِيعَهَا^(٣)

قال الشيخ : الصَّوَابُ أَنْ يَقُولَ الْمَزَارِ بْنِ سَعِيدٍ الْفَقْعِيُّ ، وَلَيْسَ هُوَ الْمَزَارُ بْنُ مُنْقِذِ الْحَنْظَلِيِّ ، وَلَا الْمَزَارِ بْنِ سَلَامَةَ الْعَبَّاسِيِّ ، وَلَا الْمَزَارِ بْنِ تَسْيِيرِ النَّحْلِيِّ . وَقَوْلُهُ : تَبْدِينُ : طَبِيعُ ، وَالْبَدْنُ : الطَّاعَةُ ، أَيْ طَبِيعُ زِمَامِهَا فِي السِّيرِ فَلَا تَنَالُ رَاكِبِيَا مَشَقَّةً . وَالْحَلَقَةُ مِنَ الشَّبهِ هِيَ الْحَلَقَةُ مِنَ الصَّغِيرِ تَكُونُ فِي أَثْنِ النَّاقَةِ ، وَتُسَمَّى بَرَّةً ، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ شَعْرِ فَمِنْ نِزَامَةٍ ، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ خَشَبٍ فَهِيَ خِشَاشٌ .

(٢) السان .

(٤) تَكْلَةً بِمَقْنُونِ السَّيَاقِ مِنَ السَّانِ .

(١) السان ، ومادة (أنن) ، التاج .

(٢) تَكْلَةً مِنَ السَّانِ .

(٥) السان ، ومادة (شرب) ، التاج .

(ز و ر)

وذكر في هذا الفصل بيتاً للأَظَلَبِ شاهداً على
الزُّور ، وهو الزُّون ، وهو كلُّ شيء يُتَخَذُ رَبّاً ،
وهو :

• جاموا بزورهم وجئنا بالأصم^(١) .

قال الشيخ : ذكر أبو عبيدة مَعمر بن المثنى
أن البيت لِيَحْيَى بن منصور ، وأنشد قبله :

• كانت تَمِيمٌ مَشْراً ذَوِي كَرَمٍ •

• ظَلَمَةً من المَلَأِصِمِ العُظْمِ^(٢) •

• ما جَبَنُوا ولا تَوَلَّوْا مِنْ أَمَمٍ •

• قد قَاتَلُوا لو يَتَفَخُونَ في عَمَمٍ •

• جاموا بزورهم وجئنا بالأصم •

• شيخ لنا كاللَّيْث من باقِي إِدَمِ •

• شيخٌ لنا مُمَلَوِدٌ ضَرَبَ اللَّعَمِ^(٣) •

قال : والأصمُّ هو عَمْرُو بن قَيْس بن مَسْعُود
ابن عامر ، وهو رئيس بَكْرِ بن وائل في ذلك اليوم
وهو يومُ الزُّورِ ، قال أبو عبيدة : وهما بَكْرانِ
مُجَلَّانِ قد قِيدَوهما وقالوا : هَذَانِ زُورَانَا ،
أى : إلهانا فلا تَفِرُّ حَتَّى يَفِرَّا . وانتهزت تَمِيمٌ
في ذلك اليوم . وأُخِذَ البَكْرانِ فَنَحَرَ أَحَدُهُمَا
وَتَرَكَ الآخرَ يَضْرِبُ في شَوَهِمِ .

قال الشيخ : وقد وجدتُ هذا الشَّعرَ للأَظَلَبِ
العجلِ في ديوانه كما ذكر الجوهري .

فصل في ز و ر

(س ب ط ر)

وذكر في فصل « سيطر » أنه الطويل :
يُقَالُ جَلَّ سَيْطَرٌ ، وَجَمَلٌ سَيْطَرَاتٌ ، والنساء
ليست للتأنيث ، وإنما هي كقولهم : حمامات
ورِجالات في جمع المذكور .

(١) الألبه أن يقول : وذكر في (زور) بيتاً للأَظَلَبِ ، لأن الفصل السابق هو فصل (زور) براين ، المهم إلا أن يكون
هناك سقط ضحح حاربه .

(٢) اللسان ، النجاج ، المقاييس ٣/٣٦ ، الجهرة ٣/٢٤٨ ، أمالي القائل ٢/١٨٤ ، القفاض (ط . الصادي)
٢٤٥/١ برواية : حاتوا زورهم (عل التصنير) .

(٣) الأعشار في اللسان .

(٤) في اللسان والقفاض : ضرب الليم .

(٥) في المساح واللسان : الطويل على وجه الأرض .

قال الشيخ : التاء في سَبَطَرَاتٍ للتأنيث [٤٣]
 لأنَّ سَبَطَرَاتٍ من صفات الجمال ، والجمال مؤنثة
 تأنيث الجماعة ، بدليل قولهم : الجمال سارت ،
 ورعت ، وأكلت ، وشربت . وقوله بعد هذا :
 إنما هي كحَمَامَاتٍ ورجالات ، وهم في خلطه
 رجالات بحَمَامَاتٍ ، لأنَّ رجالا جماعة مؤنثة
 بدليل قولك : الرجال خرجت وسارت ، وأما
 حَمَامَاتٍ فهي جمع حَمَامٍ . والحمام مذكرة ، وكان
 قياسه ألاَّ يُجمع بالألف والتاء ، قال سيويه :
 وإنما قالوا حَمَامَاتٍ واستطبلات وسرادقات
 وسجلات بجمعها بالألف والتاء ، وهي مذكرة
 لأنهم لم يُكسروها ، يريد أن الألف والتاء في
 هذه الأسماء المذكرة عوض عن جمع التكثير .
 ولو كانت مما يُكسر لم يُجمع بالألف والتاء .

(س ج ر)

وذكر في فصل « سجر » بيتا شاهدا على
 السَّجَر ، وهو الحنين . وهو :

حَتَّ إِلَى بَرْقٍ قُتِلَتْ لَهَا قُرَى^(١)
 بَقَى الْحَيْنِ فَإِنَّ سَجَرَ شَائِقِي^(٢)
 قال الشيخ : البيت لأبي زَيْد الطائي في
 الوليد بن عثمان بن عفان ، وروى أيضا الخزرجي
 الكناقي ، وقوله :

فَالَى الْوَلِيدِ الْيَوْمَ حَتَّ قَافِي
 تَهْوِي بِخَيْرِ الْمُتُونِ مِمَّا لِي^(٣)
 يتلوه حَتَّ . . البيت ، بعده :

كَمَ عِنْدَهُ مِنْ نَائِلٍ وَسَمَاحَةٍ

وشمائل ميمونة وخلائق^(٤)
 قوله قُرَى هو من الوقار والسكون ، ونصب
 به بعض الحنين على معنى كُنِيَ عن بعض الحنين
 فَإِنَّ حَيْنَكَ إِلَى وَطَنِكَ شَائِقِي لِأَنَّهُ يَذْكُرُنِي أَهْلِي
 ووطني . والسَّالِقِي : جمع سَمَاقِي ، وهي الأرض
 التي لا نبات بها .

وذكر في هذا الفصل بيتا شاهدا على المسجور
 بمعنى المنظوم ، وهو :

(١) حجارة اللسان : جعلوها حرمنا من جمع التكثير .

(٢) كذا في الصحاح ، والقي في الأساس : إلى برك بالكاف .

(٣) اللسان ، التاج ، الأساس . (٤) اللسان ، مادة (س م ل ن) .

(٥) ضله وقربا للضم وقارا بكسر جالا . ويقال أيضا : وقرب من باب ودد فهو وقود .

قال الشيخ : البيت لامرئ القيس . وقوله :
مُوضِعِينَ بِمَعْنَى مُسْتَرْمِينَ . وقوله لامرئ غيب ،
يريد الموت ، وأنه قد غُيبَ عَنَّا وَقْتَهُ وَغَنَ عَنْهُ
نُكَلًى بِالطَّعَامِ وَبِالشَّرَابِ .

(م خ ب ر)

وذكر في فصل « بحر » عجز بيت شاهدنا
على السَّخْرِ لَضَرْبٍ مِنَ الشَّجَرِ ، وهو :
وَالْقَدْرُ يَنْتُ فِي أَصُولِ السَّخْرِ^(٥٥)
قال الشيخ : البيت لحسان بن ثابت رضي
الله عنه ، وصدره :

إِنْ تَقْدِرُوا فَالْقَدْرُ مِنْكُمْ شَيْئَةٌ

وإنما شبه القادر بالسَّخْرِ لَأَنَّهُ شَجَرٌ إِذَا انْتَهَى
اسْتَرْخَى رَأْسُهُ وَلَمْ يَبْقَ عَلَى انْتِصَابِهِ ، يقول :
أَنْتُمْ لَا تَسْتَحْشِرُونَ عَلَى وِفَاءِ كَهَذَا السَّخْرِ الَّذِي
لَا يَنْتَبِثُ عَلَى حَالٍ ، بِنَا بَرَى مُعْتَدِلًا مُتَّصِبًا عَادَ
مُسْتَرْخِيًا غَيْرَ مُتَّصِبٍ .

كَالْوُزُوِ الْمَسْجُورِ اغْفِلَ فِي

سِلْكِ النَّظَامِ نَفَاثَةَ النَّظْمِ^(٥٦)

قال الشيخ : البيت للمُحَبِّلِ السَّعْدِيِّ ،
واسمه ربيعة بن مالك ، وقبله :

وَإِذَا أَلَمْ خَيَالًا طَرَفَتْ

جَنِينِي فَأَسَاءَ شُؤُونُهَا بِحَيْمٍ^(٥٧)

أَي كَانَتْ عَيْنِي أَصَابَهَا طَرْفَةٌ فَسَالَتْ دُمُوعُهَا
مُنْعِدِرَةً كَذِبًا فِي سِلْكِ أَقْطَعٍ قَتَعْدَرَ دُرَّهُ .
وَالشُّؤُونُ : جَمْعُ شَأْنٍ ، وَهُوَ تَجَرُّى النَّعْمِ إِلَى
الْمَعْنِ .

(م ح ر)

وذكر في فصل « بحر » بيتا شاهدنا على بحر
بالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، أَيْ : مُلْأَ بِهِ ، وَهُوَ :
أَرَا أَنَا مُوضِعِينَ لَأَمْرِ غَيْبٍ^(٥٨)
وَسَحَرٌ بِالطَّعَامِ وَبِالشَّرَابِ

(١) اللسان ، والتاج .

(٢) اللسان ، التاج ، الجهرة ٢ / ١٣١ و ١٣٣ ، ديوان امرئ القيس / ٢٧ .

(٣) في اللسان : ونحن نُكَلًى عَنْهُ ، ومن قوله : قال الشيخ إلى آخر العبارة ساقط من (ك) .

(٤) البيت في اللسان ، التاج ، ديوان حسان (ط - بيروت) ١٢١ .

(٥) يهجو الحارث بن عوف المدري من غطفان .

(م د ر)

وذكر في فصل « سدر » بيتاً لأمية^(١١) شاهداً
على سدير من أسماء البحر، وهو :

وَكأنَّ بِرُقِيعَ والمَلَكِ حَوْلَهُ

سَدِيرٌ تَوَاطَلَهُ القَوَائِمُ أَجْرُبُ^(١٢)

قال الشيخ : صوابه أَجْرَد ، لأن القصيدة
دالية ، وقيله :

فَأَتَمَّ مِنَّا فَاسْتَرَتْ أَطْبَافُهَا

وَأَتَى بِسَاسَةٍ فَأَتَى تَوَرَّدُ^(١٣)

وصواب قوله : حوله أن يقول حَوْلَهَا لأن
يُرْقِع اسمٌ من أسماء السماء ، والسماء مؤنثة
لا تنصرف للتأنيث والتعريف . وأراد بالقوائم
هاهنا الرياح . وتَوَاطَلَهُ : تَرَكَهُ ، يُقَالُ :
تَوَاطَلَهُ القَوْمُ : تَرَكَوهُ . شبه السماء بالبحر عند
سكونه وعدم توجهه .

وذكر في هذا الفصل أن السندري ضرب^(١٤)
من النعام منسوب إلى السندرة ، وهي شجرة ،
ولم يذكر عليه شاهداً ، وفي الحاشية بيت شاهد
على ذلك :

إِذَا أَدْرَكَتْ أَوْلَانُهُمْ أَخْرِيَاهُمْ

حَنَوْتُ لِمَسِّ بالسندري المَوْتَرِ^(١٥)

قال الشيخ : البيت لأبي جندب المذلي .
والسندري في بيته : اسمٌ للقوس ، لا تراه يقول
الموثر ، وهو منسوب إلى السندرة أعني الشجرة
التي عُيِّلَ منها هذه القوس ، وكذلك النعام
المستخذة منها يقال لها سندرية .

(م د ر)

وذكر في فصل « سرر » بيتاً شاهداً على الأمر^(١٦)
للبيعر الذي في كركته دبرة ، وهو :

إِنَّ جَنِيَّ عن الفَراشِ لَنَسِيبِ

كَتَجَانِي الأَسْرَفُوقُ الظَّرَائِبِ^(١٧)

(١) هرومية بن أبي الصلت .

(٢) في (ك) النسر ، والكتب من اللسان ومن التفسير بعده .

(٣) البيت مصوباً في اللسان ، والتاج ، الفحكة ، ديوان أمية / ٢٤ .

(٤) المراجع السابقة .

(٥) اللسان ، التاج ، شرح أشعار المذليين / ٣٥٩ وفيه : أولاهم أخرياهم .

(٦) اللسان ، ومادة (ظرب) ، معجم الشعراء للرزيا ، ٤٣٣ ، القفاض (ط - السارى) ١٦٠ / ٢ - ١٦١

قال الشيخ: البيت (رُشِيد بن رُمَيْض العَتَرِيّ).
قال ابن الكلبي: عَوْض: صَمَّ لِبَكْرَيْنِ وَائِلِ
وَالسَّيْمِر: صَمَّ لَعَتَرَةٍ خَاصَةً. وَالْمَاتَرَات: دِمَاءُ
الذَّبَابِغِ الَّتِي تُذْبَغُ حَوْلَ الْأَصْنَامِ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ.

(م ف ر)

وذكر في فصل « سفر » بيتاً للأخطل شاهداً
على السَّفَارِ لحديدة توضع على أنف البعير [مكان
الحكمة من أنف الفرس] ^(٥) وربما كان خيطاً
يُسَدُّ على خطام البعير ويُدَارُ عليه ويجعل يقيته
زيماً، وهو:

وَمَوْقِعُ أَثَرِ السَّفَارِ يَحْتَظِمِيهِ

مِنْ سُوْدِ عَقَّةِ أَوْ بَنَى الْجَوَالِ ^(٦)

قال الشيخ: وموقع مخفوض على إضمار وُبّ.
وبعده:

قال الشيخ: [٤٤] البيت لمعديكرب المعروف
بِقَلْبَاءِ بَرْنِ أَخَاهُ شُرْحِيلَ، وَكَانَ رَمِيضَ بَكْرَيْنِ
وَائِلِ، قِيلَ يَوْمَ الْكَلَابِ الْأَوَّلِ. وَبَعْدَهُ:

مِنْ حَدِيثِ نَمَّا لَيْلٍ قَا تَرَّ
قَا حَيْثِي وَلَا أُسَيِّغُ شَرَايِي ^(١)

مَرَّةً كَالَّذِيفَ اكْتُمُّهَا النَّا

مَنْ عَلَى حَرَمَلَةٍ كَالشَّهَابِ
مِنْ شُرْحِيلَ إِذْ تَعَاوَرَهُ الْأَرَّ
مَاحٌ فِي حَالٍ صَبُوءَةٍ وَشَبَابِ ^(٢)

(م ع ر)

وذكر في فصل « شعر » بيتاً شاهداً على السَّيْمِرِ ^(٣)

وَأَنَّهُ اِسْمُ صَمَّ، وَهُوَ:

حَلَفْتُ بِمَاتَرَاتٍ حَوْلَ عَوْضِ

وَأَنْصَابِ تَرُكْنُ لَدَى السَّيْمِرِ ^(٤)

(١) المراجع السابقة.

(٢) في مجسم الشراء، والناقض:

• مِنْ يَبْدُ لَذَّةٍ وَشَرَابِ •

(٣) هكذا في اللسان، وفي القاموس (كبير) وبنه عليه صاعان في الباب، وكذا ورد في البيت.

(٤) اللسان، التاج، مجسم اليدان، ومرامد الاطلاق (سمر).

(٥) تكة من الصباح. (٦) اللسان، ديوان الأخطل.

بَكَرَتْ عَلَىٰ بِهِ التَّجَارُ وَتَبَوَّهَ

أَحْصَالَ طَيِّبَةِ الرِّيحِ حَلَالٌ^(١)

أى ربّ جبلٍ موقع، أى بظهوره الدّبر من طول
مُلازمة القُتب ظُهوره أَتَدْنِي عليه أَحْصَالَ الطَّيِّبِ
وغيرها . وبنو عَقَّة من النّصرين قاسط .
وبنو الجُزّال من بنى تَغْلِب .

(س م ر)

وذكر في فصل « سمر » بيتا شاهداً على السّيار^(٢)

لأسم موضع ، وهو :

لَيْتَ وَرَدَ السَّيَّارَ تَتَقَلَّتْنِي

فلا وإيَّكَ ما وَرَدَ السَّيَّارَا^(٣)

قال الشيخ : البيت لعمرو بن أحمَر الباهليّ،

وفى شعره : « لا أُرِدُ السَّيَّارَا » ، وبطله :

أَخَافُ بَوَائِقَ تَسِيرِي إِلَيْنَا

مِنَ الْأَشْيَاجِ مِرّاً أَوْ جِهَاراً^(٤)

يصف أنّ قومه تَوَعَّدوه ، وقالوا إنّ رأيتناه
بالسيّار تَتَقَلَّتْنِي ، فأقسم ابنُ أحمَر بأنه لا يرد السيّار
لخوفه بَوَائِقَ منهم ، وهى الدّوائى تأتيهم سرّاً
أو جِهَاراً .

(س م ه د ر)

وذكر في فصل « سمهدر » بيتا شاهداً على

بلد سمهدر ، أى : واسع ، وهو :

• وَدُونَ لَيْلٍ بِلَدِ سَمَّهْدَرٍ^(٥)

قال الشيخ : البيت لأبى الزّحف الكُليبيّ،^(٦)

وبطله :

• جَلْبُ الْمُنْدَى مِنْ هَوَانِ أَزُورِ^(٧)

(١) اللسان ، دبران الأخطل .

(٢) فى القاموس : كساح . وفى النكتة والجهرة ومعجم البلدان بضمة نون السين .

(٣) اللسان ، التاج ، النكتة ، المقاييس ٣ / ١٠١ ، الجهرة ٢ / ٣٣٦ .

(٤) اللسان ، التاج .

(٥) اللسان ، ريادة (عشرد) ، التاج ، المقاييس ٣ / ١٦٢ ، الجهرة ٣ / ٣٣٤ .

(٦) فى اللسان : الكلبيّ بالنون ، وفى هامشه قال مصححه : نسبة إلى كلين كأمير بلدة بالرى كفى القاموس ، وما هنا

موافق لما فى الجهرة واللياب (عشرد) .

(٧) اللسان ، والتاج ، ريادة (عشرد) .

(٢) فى اللسان : (تغلب) بالناء. الخطط واللين المهمة .

المُسْدَى : حيث يرتفع ساحة من النهار .
والأَزْوَر : الطريق المَعْوَج .

(م و ر)

وذكر في فصل « سور » أَنَّ السَّوَارِ سَوَارُ
المَرَاة ، وزعم أَنَّ أَسَاوِرَةَ جمع أَسْوِرَةٍ ، وَأَسْوِرَةٍ
يجمع سَوَار ، وَحَكَّى من أَبِي عمرو بن اللَّيْل أَنَّهُ
قال : واحدهما إِسْوَارٌ . وذكر بعد هَذَا أَنَّ
الإِسْوَار من أَسَاوِرَةِ الْفَرَس ، ولم يذكر أَنَّ
الإِسْوَار لَفَةٌ فِي السَّوَارِ إِلَّا مَا حَكَاهُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو
ابن اللَّيْل .

قال الشيخ : وَحَقُّهُ أَنَّ يَذْكُرُ شَاهِدًا عَلَى
الإِسْوَارِ لَفَةً فِي السَّوَارِ لِشَّلَا يُظَنُّ أَنَّ الإِسْوَارَ
فِي السَّوَارِ قَوْلٌ أَفْرَدَ بِهِ أَبُو عَمْرٍو . وشاهدُهُ
قَوْلُ الْأَخْوَصِ :

غَادَةً تَغِيرُ الْوِشَاحَ وَلَا يَدَّ

رَوَتْ مِنْهَا التَّلْفَعَالُ وَالْإِسْوَارُ^(١)

وقال مُجِيد بن قُوْر :

يَطْفَنُ بِهِ رَأْدُ الْغُصْحَى وَيَنْشَنُهُ

بِأَيْدٍ تَرَى الْإِسْوَارَ فِيهِنَّ أَنْجَمًا^(٢)

وقال المَرْتَدَسُ الْكَلَابِيُّ :

بَلْ آيَهَا الرَّابِطُ الْمُفْنِي شَيْئَهُ

يَبْكِي عَلَى ذَاتِ خَلْخَالٍ وَإِسْوَارِ^(٣)

وقال المَرَّار بن سَعِيدِ الْفَقْعَمِيُّ :

كَالَاحِ تَبْرُ فِي يَدَيْ لَمَعَتْ بِهِ

كَعَابٍ بَدَا إِسْوَارُهَا وَخَضِيئُهَا^(٤)

(م ه ر)

وذكر في فصل « مهر » عَجْزِيَّةٌ لِأُمِّيَّةٍ
شَاهِدًا عَلَى السَّاهُورِ لَخْلَافِ الْقَمَرِ ، وَهُوَ :

وَسَاهُورٌ يُسَلُّ وَيَضْمَدُ^(٥)

قال الشيخ : صدره :

لَا قَمَصَ فِيهِ قَيْرٌ أَنْ خَيْثَهُ

قَسَّرَ

(١) اللسان ، التاج .

(٢) اللسان ، التاج ، ديوان حيد / ٣١ ، وضبط فيه يَطْفَنُ بِضَمِّ الْيَاءِ .

(٣) اللسان ، التاج . (٤) اللسان ، التاج .

(٥) اللسان ، روضة (م ل ك) ، الجمهرة ٢/ ٣٤٠ ، ديوان أمية / ٢٥

(م ي ر)

وذكر في فصل « سير » بيتاً شاعداً على سار
يسير سياراً وسيراً ، وهو :

فلا تجزعن من سيرة أنت سمرتها
فأقول واهي سيرة من يسيرها^(١)
يقول : أنت جعلتها سائرة بين الناس .

قال الشيخ : البيت لخالد بن أخت أبي ذؤيب ،
وكان أبو ذؤيب يرسله إلى محبوبته فأفسدها عليه
فحاتبه أبو ذؤيب في أبيات كثيرة . فقال له
خالد :

فإن ألتى فينا زحمت ومثلها
لتيك ولكي أراك تجووها^(٢)
تتقفتها من عند وهب بن جابر^(٣)
وأنت صفتي النفس منها وخيرها

فلا تجزعن

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاعداً [٤٥] على
سَير بمعنى سيار : امم رجل ، وهو :

وساطة بعلبة بن سَير
وقد ملقت بعلبة الملوقة^(١)
أراد بعلبة بن سيار فلم يمكنه لأجل الوزن .
قال الشيخ : البيت للمفضل النكري يذكر أن
بعلبة بن سيار كان في أسره . وبسده :

يظل يساور المدقات فينا
يُهاد كأنه جمل زريق^(٢)
المدقات : جمع مدقة : اللبن المخلوط بالماء .
والزريق : المزئوق بالحبل ، أي هو أسير عندنا
في شدة من الجهد .

(١) اللسان ، الناج ، الأساس ، شرح أشعار الهذليين / ٢١٣ .

(٢) اللسان ، شرح أشعار الهذليين / ٢١٢ .

(٣) اللسان ، شرح أشعار الهذليين ، ورواية صدر البيت فيه :

تتقفتها من عند قهرو بن مالك

وفيه أيضاً :

ألم تتقفتها من ابن هوميير

(٤) اللسان ، ومادة (ع ل ق) ، الناج ، الأصمبة ٦٩ ب : ٣٤

البلوق : النية .

(٥) في المخطوطة : البكري بالياء - الموحدة (تصحيح) ، والمثبت من اللسان والأصمبات .

(٦) اللسان ، وليس في الأصمبة .

فصل الشين

(ش ب ر)

وذكر في فصل « شبر » بيتاً للمباج شاعراً
على الشبر بمعنى العطية ، قال : **إِلَّا أَنَّهُ حَرَكَةُ**
الضرورة ، وهو :

• **الْحَدُّهُ الَّذِي أُعْطِيَ الشَّبْرَ** ^(١) •

قال الشيخ : صواب إنشاده :

• **فَالْحَدُّهُ الَّذِي أُعْطِيَ الْحَبْرَ** ^(٢) •

وكذلك رَوَاهُ الرَّوَاةُ فِي شِعْرِهِ . وَالْحَبْرُ :
الشُّرُورُ . وَقَوْلُهُ : **إِنَّ الْأَصْلَ فِيهِ الشَّبْرُ وَإِنَّمَا**
حَرَكَةُ لِلضَّرُورَةِ وَهَمْ ، لِأَنَّ الشَّبْرَ يَسْكُونُ الْبَاءَ
مصدر شبرته شبراً ، إِذَا أُعْطِيَتْهُ ، وَالشَّبْرَ يَفْتَحُ
الْبَاءَ : اِسْمٌ لِلْعَطِيَّةِ ، مِثْلُ الْخَبِطِ وَالْخَبِطِ ، فَالْخَبِطُ
مصدر خَبِطْتُ الشَّيْءَ خَبِطًا ، وَالْخَبِطُ : اِسْمٌ
مَا سَقَطَ مِنَ الْوَرَقِ عَنِ الْخَبِطِ ، وَمِثْلُهُ الْقَفْضُ
وَالْقَفْضُ ، فَالْقَفْضُ هُوَ الْمَصْدَرُ ، وَالْقَفْضُ :

اِسْمٌ مَا قَفَضْتَ ، وَكَذَلِكَ جَاءَ الشَّبْرُ فِي شِعْرِ
صَلَّى ، وَهُوَ :

لَمْ أُخْشَهُ وَالَّذِي أُعْطِيَ الشَّبْرَ ^(٣)

ولم يقل أحد من أهل اللغة إنه حرك الباء
للضرورة لأنه ليس يريد الفعل ، وإنما يريد
اِسْمَ الشَّيْءِ الْمُعْطَى ، [وبعد] **بَيْتُ الْمَبَاجِ :**

• **مَوَالِي الْحَقِّ إِنْ الدُّوَى شَكَرَ** ^(٤) •

• **عَهْدَ نَبِيٍّ مَا عَفَا وَمَا دَنَرَ** •

• **وَعَهْدَ صَدِيقٍ رَأَى بِرَأْفَتِهِ** •

• **وَعَهْدَ عَمِيٍّ وَعَهْدًا مِنْ عُمَرَ** •

• **وَعَهْدَ إِخْوَانٍ هُمْ كَانُوا الْوَزَرَ** •

• **وَعَصْبَةَ الْبَنِي إِذْ خَافُوا الْحَصَرَ** ^(٥) •

• **شَدُّوا لَهُ سُلْطَانَهُ حَتَّى أَقْتَسَرَ** ^(٦) •

• **بِالْقَتْلِ أَقْوَامًا وَأَقْوَامًا أَسَرَ** •

• **تَحْتَتِ الْبَنِي إِخْتَارَهُ اللَّهُ الشَّجَرَ** ^(٧) •

• **مُحَمَّدًا وَإِخْتَارَهُ اللَّهُ الْحَبْرَ** ^(٨) •

• **فَمَا وَفَى مُحَمَّدٌ مَدُّ أَنْ عَفَرَ** •

(٢) رواية الهيراني (ط - بيروت) ٤ /

(٤) اللان ، التاج .

(٥) الأضطرار في اللان ، وفي ديوانه (ط - بيروت) ٤ - ٨

(٧) اقتصر : ظلمهم وأخذهم قسراً

(١) اللان ، التاج .

(٢) في اللان : من .

(٦) صفة النبي : أصحابه .

(٨) في خطوطة (ك) : ألقى ، والتجيت من اللان والهيراني .

(٩) أي : من الشجر .

- له الإله ما مَعَى وما غَيْرُ^(١) .
- أَنْ أَظْهَرَ الْحَقَّ بِهِ حَتَّى ظَهَرَ .

وذكر في هذا الفصل بعد بيت المِجَاجِ عِزَّ
بَيْتَ شَاهِدًا عَلَى الشَّيْرِ ، وهو :

لَمْ أَغْنُ وَالَّذِي أَعْطَى الشَّيْرَ^(٢)
قال الشيخ : قبله :

إِذْ أَتَانِي خَبْرٌ مِنْ مُنِيعٍ^(٣)

ولم يذكر الجوهري شَبْرَ وَشِيرًا في اسم الحسن
والْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا في هذا الفصل ،
ووجدت ابن خالويه قد ذكر شرحهما ، فقال :

شَبْرٌ وَشِيرٌ وَشِيرُهُمْ^(٤) أَوْلَادُ هَارُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
وَمِنْهُمْ بِالْعَرَبِيَّةِ حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ وَحَسَنٌ ، وَبِهَا
سُمِّيَ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ أَوْلَادُهُ بِذَلِكَ ، يَنْبَغِي
حَسَنًا وَحُسَيْنًا وَحَسَنًا ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ .

وذكر في هذا الفصل بَيْتًا لِأَوَّلِ شَاهِدًا عَلَى
أَشْبَرْتُهُ : لَفَةً في شَبْرَتُهُ ، وزعم أَنَّ أَوْسَا يَصِفُ
سَيِّفًا ، وهو :

وَأَشْبَرَنِيهِ الْمَالِكِيُّ كَأَنَّهُ

فَدِيرٌ جَرَّتْ فِي مَتْنِهِ الرِّجُّ سَلْسَلٌ^(٥)

قال الشيخ : صواب إنشاده :

وَأَشْبَرَنِيهَا الْمَالِكِيُّ كَأَنَّهُا

لَأَنَّهُ يَصِفُ دِرْعًا ، وقبله :

وَبَيْضَاءُ زَغَفٍ تَشَلَّى سُلَيْبِيَّةً

لَهَا رَقْرَقٌ فَوْقَ الْأَنْبَاطِ مُرْسَلٌ^(٦)

الزَّغَفُ : الدَّرْعُ اللَّيْنُ . وَسُلَيْبِيَّةٌ : مِنْ صِنْعَةِ

سُلَيْبَانَ بْنِ دَوَادٍ طَلْعِيهَا السَّلَامُ . وَالْمَالِكِيُّ :

الْحَدَّادُ : وَأَرَادَ بِهِ هُنَا الصَّبِيحَ .

(ش ر ر)

ذكر في فصل « شَر » بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الْإِشَارَةِ لِقَطْعِ الْقَيْدِ . وهو :

لَهَا إِشَارِيرٌ مِنْ لَحْمٍ تَتَبَرُّهُ

مَنْ التَّمَايِي وَتَنَزَّي مِنْ أُرَانِيهَا^(٧)

قال الشيخ : البَيْتُ لِأَبِي كَاهِلٍ الْبَشْكَرِيِّ ،

وقد تقدّم تفسيره في فصل « حَمَر » .

(٢) تقدّم معزًا إلى عدنان بن زيد .

(١) شَبْرٌ : يَنْبَغِي .

(٣) في السان : منعم . ونَبَّهَ عَلَيْهِ مَصْحُفُهُ فِي هَامِشِهِ ، وَالتَّبَتُّ مِنْ مَخْطُوطِي (ش) و(ك) .

(٤) في مَخْطُوطِي (ش) و(ك) : بِالْعَرَبِيَّةِ ، وَالتَّبَتُّ مِنَ السَّانِ وَالنَّاجِ ، وَلَمَّا لَمْ يَلْبَرْ : وَمِنْهُمْ بِالْعَرَبِيَّةِ .

(٥) هُوَ أَوْسُ بْنُ جَرَّكَافٍ السَّانِ .

(٦) السَّانُ وَالنَّاجِ ، وَمَادَّةُ (س ل س ل) فِيهَا : دِيْرَانُهُ (ط - ج) ٩٦ ، الْجُمُورَةُ ١/٢٥٨ .

(٧) السَّانُ ، دِيْرَانُهُ ٩٦ .

(٨) السَّانُ ، وَمَادَّةُ (و ن ب) و(ت م ر) و(ث ع ل) ، النَّاجِ ، الْجُمُورَةُ ٥/٣٣ و٢٤٢/٢ .

[٤٦] يريد : كم ترى من مُصِيبٍ في اعتقاده ورأيه ، وكم ترى من مُخِطٍ في أفعاله وهو جادٌ مُجتهدٌ في فعل ما لا يَبْنِي أُنْفَعْل ، يُلقَى شراشره على مفايح الأمور ، وينتهي بك في الاستكثار منها .

وفي الحاشية بيت شاهد على استقراء الرجل :
إذا صارت له إشارَةٌ من إبل ، وهو :

الجبُّبُ يَقْطَعُ عَنْكَ غَرْبَ لِسَانِهِ
فَإِذَا اسْتَشَرَّ رَأَيْتَهُ تَرْتَارًا^(١)

قال الشيخ : قال قطب : اجتمعت مع ابن سَعْدَانَ الزَّوَايَةِ ، فقال لي : أَسَأَلُكَ ؟ قلتُ : نَعَمْ فقال : ما معنى قول الشاعر ، وذكر البيت المتقدم ، فقلتُ له : المعنى فيه أَنَّ الجبُّبَ يُفَسِّرُهُ وَيُبَيِّنُهُ لِإِبْنِهِ فَيَقْبَلُ كَلَامَهُ وَيَنْقُلُ وَالذَّرْبُ : حِدَّةُ اللِّسَانِ . وَغَرْبُ كُلِّ شَيْءٍ : حِدُّهُ ، وقوله : وَإِذَا اسْتَشَرَّ ، أى : صارت له إشارَةٌ من الإبل ، وهى الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنْهَا ، صَارَ تَرْتَارًا وَكَثُرَ كَلَامُهُ .

وذكر في هذا الفصل بيتا شاهداً على أَثَرَتِ النَّسَبِ : إِذَا أَظْهَرْتَهُ ، وهو :
فَمَا بَرِحُوا حَتَّى رَأَى اللَّهُ صَبْرَهُمْ^(١)
وَحَتَّى أَثَرَتْ بِالْأَكْفِ الْمَصَاحِفُ^(٢)
قال الشيخ : البيت لكَتَبِ بْنِ جُبَيْلٍ ، وقد قيل أَنَّهُ لِلْحُصَيْنِ بْنِ الْحُجَّامِ الْمُسَرِّي [يذكر يوم صغين] .

وذكر بعده قول امرئ القيس :
لَوْ يُشْرُونَ مَقْتَلِي

أى : يظهرونه .

قال الشيخ : صدره :
تَجَاوَزْتَ أَحْرَاسًا وَأَهْوَالَ مَعْتَرٍ
عَلَّ حِرَاصًا

وذكر في هذا الفصل عجز بيت شاهدًا على الشراشر بمعنى النفس ، وهو :
ومن غِيَّةٍ تُلْقَى عَلَيْهَا الشَّرَاشِرُ^(١)
قال الشيخ : البيت لذى الرُّمَّةِ . وصدره :
وَكَاثِنٌ تَرَى مِنْ رَشْدَةٍ فِي كَرِيحَةٍ

(١) تَمَكُّةٌ مِنَ اللِّسَانِ وَالنَّجَاحِ .

(١) اللسان ، النجاج .

(٢) اللسان ، النجاج ، ديوان امرئ القيس / ١٣ ، شرح التبريزي للقطات / ٢٥ . وفي اللسان من الجوهري : وَالْأَصْحَى يَرَوِي قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ عَلَى هَذَا ، قَالَ : وَهُوَ يَالِئِينَ أَجُودَ .

(٤) اللسان ، ومادة (رش د) ، النجاج ، الأساس ، ديوان ذى الرمة / ٢٥١ .

(٥) اللسان ، والنجاج برواية : يَرِثَارًا بِالْيَاءِ الْمَوْحَدَةِ .

(ش ط ر)

وذكر في فصل « شطر » أن شطر النثر :
نصفه . وفي الحاشية حكاية على ذلك ، وهي :
أَنَّ مَالِكَ بْنِ أَنَسٍ سَأَلَ مِنْ ابْنِ شَاطِرٍ عُمَرَ بْنَ
الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَمَّا هَذَا فَقَالَ : لِأَمْوَالٍ
كثيرة ظهرت لهم ، وَأَنَّ شَاعِرًا كَتَبَ إِلَيْهِ :
نَحْنُ إِذَا تَجَمَّعُوا وَتَفَرَّقُوا إِذَا غَزَوْا^(١)
فَأَنَّى لَهُمْ وَفَرٌّ وَلَسْتُ بِذِي وَقَرٍّ^(٢)
إِذَا التَّاجِرُ الدَّارِيُّ جَاءَ بِقَارَةٍ^(٣)
مِنَ الْمِسْكِ رَاحَتْ فِي مَفَارِقِهِمْ تَجْرِي
فَدُونُكَ مَالُ اللَّهِ حَيْثُ وَجَدْتَهُ
سَيْرٌ ضَوْئٌ إِنْ شَاطَرْتَهُمْ مِنْكَ بِالشُّطْرِ
قال : فشاطرهم عمر أئموهم .

وذكر في هذا الفصل بيتا شاهداً على قصدت
شطره ، أي : نحوه ، وهو :

أَقُولُ لَأَمْ زِنَاجُ أَقِيمِي

^(١)
صُدُورَ الْعَيْسِ شَطَرٌ بَنَى نَسِيمِ
قال الشيخ : البيت لأبي زيناج الجذامي .
وذكر في هذا الفصل صدر بيت شاهداً على
قولهم : نَوَى شَطَرٌ ، أي : يبيد ، وهو :
أَشَاقَكَ بَيْنَ الْخَلِيلِطِ الشُّطْرِ^(٢)
قال الشيخ : البيت لامرئ القيس ، وعجزه :
وَفِيْمَنْ أَقَامَ مِنَ الْحَيِّ هَرٍّ^(٣)
والشطر هاهنا ليس بمفرد ، وإنما هو جمع
شطر . والشطر في البيت بمعنى المتغربين ، وهو^(٤)
نعت الخليلط ، والخليلط : المُخَالِطُ ، وهو^(٥)
يوصف بالجمع وبالواحد أيضا . قال نهشل :
إِنَّ الْخَلِيلِطَ أَجْدُوا الْبَيْنِ فَأَبْتَكُرُوا^(٦)
وَأَتَجَّ شَوْكَ أَعْدَائِهِمْ لَهَا زَمُرٌ^(٧)

(١) في اللسان : وَأَنَّ أَبَا الْخُثَارِ الْكَلَابِيَّ كَتَبَ إِلَيْهِ .

(٢) البيان في اللسان .

(٣) كذا في اللسان والتاج ، ورواية البهران (ط . الحاف) / ١٥٥ :

وَفِيْمَنْ أَقَامَ مِنَ الْحَيِّ هَرٍّ^(٤)
أَمْ الظَّاعِنُونَ بِهَا فِي الشُّطْرِ

ويزوي : أئمين .

(٥) بعدها في اللسان : أَوْ الْخَزِينِ .

(٦) اللسان ، ومادة (خ ل ط) .

(٧) هو نهشل بن سري .

وذكر في هذا الفصل بينا شاهداً على الشَّطِير
للغريب ، وهو :

إِذَا كُنْتُ فِي سَمَدٍ وَأُمْتُ مِنْهُمْ
شَطِيرًا فَلَا يَفْرُوكَ خَالِكَ مِنْ سَمَدٍ^(١)
فَإِنَّ ابْنَ أَخِي الْقَوْمِ مُصْنِي إِنْأَوْه
إِذَا لَمْ يَزَلْجِمْ خَالَهُ بِأَبٍ جَلَدٍ

قال الشيخ : البيت لفسان بن وعلّة ، يقول :
لا تَفْتَرِزْ بِجَوَدَتِكَ فِيهِمْ فَإِنَّكَ مَنقُوصُ الْحِفْظِ ،
مَا لَمْ تُحَاطِلْ أَخْوَالَكَ بِأَيِّ شَرِيفٍ وَأَعْمَامِ أَعِزَّةٍ .
والمُصْنِي : المُسَالُّ ، وَإِذَا أُمِيلَ الْإِنَاءُ أَنْصَبَ
مَا فِيهِ ، فَضَرِبَهُ مَثَلًا لِنَقْصِ الْحِفْظِ .

(ش ك ر)

وذكر في فصل « شكر » بينا لمُحَطِيطَةً شاهداً
على ضَرَّةٍ شَكْرَةٍ ، أَيْ : مُنْتَظَةٍ ، وَهُوَ :
إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْأَمَالِيسُ أَصْبَحَتْ
لَهَا حُلُقٌ ضَرَاتُهَا شَكِيرَاتُ^(٢)

قال الشيخ : ويروي : لَهَا حُلُقًا ضَرَاتُهَا .
وإِعْرَابُهُ عَلَى هَذَا أَنْ يَكُونَ فِي أَصْبَحَتْ ضَمِيرُ
الْإِبِلِ وَهُوَ اسْمُهَا ، وَحُلُقًا خَبَرُهَا ، وَضَرَاتُهَا فاعِلُ
[يُحَلِّقُ]^(٣) ، وَشَكَرَاتٌ خَبَرٌ بَعْدَ خَبَرٍ ، وَالْمَاءُ فِي
لَهَا تَعُودُ عَلَى الْأَمَالِيسِ ، وَهِيَ جَمْعُ أَمَالِيسٍ ،
وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا . قَالَ : وَبِحُجُوزِ أَنْ
يَكُونَ ضَرَاتُهَا اسْمُ أَصْبَحَتْ ، وَحُلُقًا خَبَرُهَا ،
وَشَكَرَاتٌ خَبَرٌ بَعْدَ خَبَرٍ ، وَالْمَاءُ فِي لَهَا تَعُودُ
عَلَى الْإِبِلِ . وَأَمَّا مَنْ رَوَى : لَهَا حُلُقٌ ، فَالْمَاءُ فِي
لَهَا تَعُودُ عَلَى الْإِبِلِ . وَحُلُقٌ اسْمُ أَصْبَحَتْ ،
وَهِيَ نَعْتٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : أَصْبَحَتْ لَهَا ضُرُوعٌ
حُلُقٌ . وَالْحُلُقُ : جَمْعُ حَالِيٍّ ، وَهُوَ الْفَتَاةُ ،
وَضَرَاتُهَا رَفْعٌ بِحُلُقٍ ، وَشَكَرَاتٌ خَبَرُ أَصْبَحَتْ .
وَبِحُجُوزِ أَنْ يَكُونَ فِي أَصْبَحَتْ ضَمِيرُ الْإِبِلِ ، وَحُلُقٌ
رَفْعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَخَبَرُهُ فِي قَوْلِهِ لَهَا ، وَشَكَرَاتٌ
مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ : إِذَا لَمْ يَكُنْ
إِلَّا الْأَمَالِيسُ ، فَإِنَّ يَكُنْ يَحُجُوزُ أَنْ تَكُونَ تَامَةً ،
وَبِحُجُوزِ أَنْ تَكُونَ نَاقِصَةً ، فَإِنْ جَعَلْتَهَا نَاقِصَةً
اِحْتَجَجْتَ إِلَى خَبَرٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ تَمَّ

(١) البَيَانُ فِي الْأَسَانِ . وَفِي (ص غ ر) الثَّانِي مَرْوَاً لِلنَّسْرِينِ تَرْوِيهِ ، وَكَذَا فِي الْكَامِلِ ١٤٢/٢ ، وَالْمَجْمُوعُ

(ط) . (أَزْهَى) ١٤٢/١ بِرَوَايَةٍ : غَرِيبًا ، بِدَلَالَةِ شَطِيرًا .

(٢) الْأَسَانُ ، وَبَادَةُ (م ل س) ، التَّاجُ ، دِيوَانُهُ (ط) . يَرِيدُ (١١٥) .

(٣) تَكْلَمَةٌ مِنَ الْأَسَانِ يَنْتَضِيهَا السِّيَاقُ .

إِلَّا الْأَمَالِيسَ ، أَوْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا الْأَمَالِيسَ .
وإن جعلتها تامة لم يحتاج إلى خبر . ومعنى
البيت أنه يصف هذه الإبل بالكرم وجودة
الأصل ، وأنه إذا لم يكن لها مائزها وكانت
الأرض جذبة فإنك تجد فيها لبناً غزيراً .

وذكر في هذا الفصل عجز بيت لابن مقبل
شاهداً على الشكير للشعر الضعيف ، وهو :

شَكِيرٌ بِمَا فِيهِ قَدْ كَثُرَ

[٤٧] قال الشيخ : صدره :

ذَعَرْتُ بِهِ الْعَرْمُوسُوزِيَا

يصف قرماً . ومُستوزياً : مُشْرِفاً متصبياً .
وَكَيْنَ بمعنى تَلَرَّجَ وتَوَسَّخَ .

(ش و ر)

وذكر في فصل « شور » بيتاً [شاهداً] على
ثُرْتُ الْعَمَلِ وَأَشْرُتُهُ ، أى : جَنَيْتُهُ ، وهو :

وَصَحَّاحٌ يَأْذُنُ الشَّيْخَ لَهُ

وَحَدِيثٌ مِثْلُ مَاذِي مُشَارٍ^(٣)

قال الشيخ : البيت لَمَدْيِ بْنِ ذَيْدٍ . وقبله :

وَمَلَأَ قَدْ تَلَّهَيْتُ بِهَا

وَقَصَّرْتُ الْيَوْمَ فِي بَيْتِ مَذَارٍ^(٤)

ومعنى يَأْذُنُ : يَسْتَمِعُ ، كما قال قَتَنِبُ بْنُ
أُمِّ صَاحِبٍ :

صُمُّ إِذَا تَجَمُّعُوا خَيْرًا ذُكِرْتُ بِهِ

وإن ذُكِرْتُ بِسُوءٍ عَنْهُمْ أَذِنُوا^(٥)

أَوْ يَسْمَعُوا رِيَّةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا

مِثْلُ وَمَا تَجَمُّعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا

والمأذَى : الْعَمَلُ الْإِبْيَضُ . والمُشَارُ :
الْمُجْتَنِي .

(ش ه ب ر)

وذكر في فصل « شهر » بيتاً شاهداً على
الشهرة للسجوز الكبيرة ، وهو :

(١) الحسان ، ومادة (ك ت ن) و(و ز ي) ، الناج ، ديوان ابن مقبل / ٢٩١ .

(٢) تكله يقتضها السياق .

(٣) الحسان ، ومادة (م و ذ) و(أ ذ ن) ، الناج ، التكله ، المقائيس / ٣ / ٢٢٦ .

(٤) المراجع السابقة .

(٥) الحسان ، وفي مادة (أ ذ ن) بتقديم البيت الثاني على الأول ، وكذا في صطلح اللآلئ / ٣٩٥ ، الحاسة (ط - الراسي) :

قال الشيخ: البيت لرُشد بن رُمَيْض العَتَرِيّ.

وذكر بَمَد حكاية عن الأصمعي أن الصَّبِير
السَّحاب الذي يصير بعضُه فَوْقَ بعضِ دَرَجَا ،
واستشهد عليه بِصَدْرِ بَيْتٍ لم يذكر عَجْزَه
ولا قائله ، وهو :

كِرْفَنَةِ النَّيْتِ ذَاتِ الصَّبِيرِ^(٤)

قال الشيخ : هذا الصدر، يحتمل أن يكونَ
صَدْرًا لَيْتٍ عامِرٍ بنِ جُوَيْنٍ الطائيّ ، وقوله :

وجارية من بنات الملو

ك قَعَقَتْ بِالْحَيْلِ خَلْغَالًا^(٥)

كِرْفَنَةِ النَّيْتِ ذَاتِ الصَّبِيرِ

ير تأني السحاب وتأنالها

أى ربّ جارية من بنات الملو ك قَعَقَتْ
خَلْغَالًا لما أَعْرَضَتْ عليهم فَهَرَبَتْ وَصَدَتْ
فَصَمِيعُ صَوْتِ خَلْغَالِها ، ولم تكن قَبْلَ ذَلِكَ
تَمْلُؤُ . وقوله : « كِرْفَنَةِ النَّيْتِ ذَاتِ الصَّبِيرِ »
أى هذه الجارية كالسحابة البيضاء الكثيفة ،

• رَبُّ عَجْوزٍ مِنْ مُعْمِرٍ شَهْبَرَةٍ^(١) •

• مَلَّتْهَا الْإِقْطَاصُ بَعْدَ الْفَرَقَةِ •

قال الشيخ: البيت لِسُفْطَاظِ الضُّبِّيّ ، وهو أحد
الأمصوص الفُتَاك ، وكان رأى عَجُوزًا معها جَلْ
حَسَنٌ ، وكان راكبًا على بَكْرٍ له ، فَنَزَلَ عَنْهُ وَقَالَ :
أَسْكُنِي هَذَا الْبَكْرَ لِأَقْنِي حَاجَةً وَأَعُوذُ . فلم
تَسْتَطِعِ الْعَجُوزُ حِفْظَ الْجَمْلَيْنِ فَأَنْقَلَتْ مِنْهَا بِجَمْلِهَا^(٢)
وَقَدْ ، فقال : أَنَا آتِيكَ بِهِ . فَضَيَّ وَرَكِبَهُ وَقَالَ
البيت المتقدم . وَالْإِقْطَاصُ : صَوْتُ الصَّبِيرِ مِنْ
الْإِبِلِ . وَالْفَرَقَةُ : صَوْتُ الْكَبِيرِ .

فصل السادس

(ص ب ر)

وذكر في فصل « صبر » بيتا شاهدًا على
الصَّبِيرِ للسحاب الأبيض ، وهو :
تَرُوحُ إِلَيْهِمْ عَسْكَرًا نَاحِي
كَأَنَّ دَوِيَّهَا وَعَدَّ الصَّبِيرِ^(٣)

(١) السان ، ومادة (قدرو) و (ن ق ض) ، التاج .

(٢) في خطورة (ك) : وَكَأَنَّ (تصحيف) ، والبيت من (ش) والسان .

(٣) السان ، التاج . السكر : ما فرق خصبة من الإبل .

(٤) المطاح .

(٥) البيتان في السان ، ومادة (ك وف أ) ، وفي مادة (أول) البيت الثاني ، التاج .

وذكر في هذا الفصل بيتا شاهداً على الصبر
لهذا الدواء [المر] وأنه مُسَكِّنٌ مِنَ الصَّبْرِ
للضرورة ، وهو :

* أَمْرٌ مِنْ صَبْرٍ وَمَقَرٍ وَحُفْظٌ *^(٥)

قال الشيخ : صوابه أَمْرٌ بِالنَّصَبِ لِأَنَّهُ
يَصِفُ حَيَّةً ، وقوله :

أَرْقَشَ ظِلْمَانِ إِذَا عَصَرَ لَفْظٌ^(٦)

وذكر في هذا الفصل بيتا شاهداً على الصبر
للصبر ، وهو :

مَنْ مِيلَ عَمْرًا بَانَ^(٧)

المراء لم يُخْلَقْ صَبْرَهُ^(٧)

قال الشيخ : البيت لسمر بن ملقط الطائي
وكان عمرو بن هند قُتِلَ لَهُ أَخٌ عِنْدَ زُرَّادَةَ
ابن هُدَيْسِ الدَّارِمِيِّ ، وكان بين عمرو بن ملقط
وبين زُرَّادَةَ شَرٌّ ، فخرَّضَ عمرو بن هند على
بني دارم ، يقول : ليس الإنسانُ بِعَجَرٍ فيصبر
على مثل هذا . وبعده :

ثَانِي السَّحَابِ ، أَيْ : قَصِيدَةٌ إِلَى جَمَلَةِ السَّحَابِ .
وَتَأْتِيهَا ، أَيْ : تَصْلَحُهَا . وَأَصْلُهُ تَأْتِيهَا مِنْ
الْأَوَّلِ ، وَهُوَ الْإِصْلَاحُ ، وَنَصَبَ تَأْتِيهَا عَلَى
الْجَوَابِ بِالْوَاوِ . ومثله قول لبيد :

بَبُوحِ صَافِيَةٍ وَجَذْبِ كَرِينَةٍ

بِمُسَوِّرٍ تَأْتِيهَا إِهَامُهَا^(١١)

أَيْ تَصْلَحُ هَذِهِ الْكَرِينَةُ ، وَهِيَ الْمَغْنَمَةُ أَوْتَارُ
عُودِهَا بِإِهَامِهَا ، وَأَصْلُهُ تَأْتِيهَا إِهَامُهَا فَغَلَبَتْ
الْوَاوُ أَلْفَا لِحَزَمَتِهَا وَافْتَتَحَ مَا قَبْلَهَا .

وقد يحتمل أن يكون : « كَكَرْنَةِ النَّبْتِ
ذَاتِ الْعَبِيرِ » لِمُخْصَاةٍ ، وعجزة :

تَرْمِي السَّحَابَ وَيَرْمِي مَلَأَ^(١٢)

وقبله :

وَرَجَاجِيَةٌ فَوْقَهَا يَبْضُحُهَا

عليها المَضَاعِفُ زِفْنَا مَلَأَ^(١٣)

(١) السَّانِ ، وَمَادَةٌ (كَوْفُ أ) ، وَمَادَةٌ (أَوَّلُ) ، دِيْرَانُ لَيْدٍ (ط) . بيروت ١٧٥ .

(٢) السَّانِ ، وَمَادَةٌ (كَوْفُ أ) ، التَّاجُ ، دِيْرَانُ الْخَنَسَاءِ (ط) . بيروت ١٧١/١ .

(٣) السَّانِ ، دِيْرَانُهَا ١٧١ . وَفِي السَّانِ : يَبْضُحُ ، وَالْمَبْتُتُ مِنْ دِيْرَانِهَا .

(٤) تَكَلَّمَ مِنَ السَّانِ .

(٥) السَّانِ ، وَمَادَةٌ (حَضْطُ) وَ(مَقَرٌ) ، التَّاجُ بِرَوَايَةِ حَضْطٍ بِضَادَيْنِ .

(٦) السَّانِ ، التَّاجُ ، الْخَطَّابِيُّ ١٠٥/١ .

(٧) السَّانِ بِرَوَايَةِ : شِيَانُ ، التَّاجُ ، الْخَطَّابِيُّ ١٠٥/١ ، رَغِيَّةُ الْأَكْمَلِ ١٠٥/٢ .

لأنَّ قَمَالاً يَفْتَحُ الْفَاءَ لَيْسَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْجَمْعِ ،
وَأَمَّا ذَلِكَ فَيَالُ بِالْكَسْرِ ، نَحْوِ حِمَارٍ وَجَالٍ ،
وَأَمَّا بَيْتُ الْأَعْنَى فَصَوَابُهُ : «أَصْوَاتُ الصَّيَّارِ»
جَمْعُ صَيَّارَةٍ ، وَصِدْرُهُ :

كَأَنَّ تَرْجَمَ الْمَاجَاتِ فِيهَا

شَبَهَ أَصْوَاتَ الْمَاجَاتِ وَهِيَ الضَّفَادِعُ
فِي هَذِهِ الْعَيْنِ بِأَصْوَاتِ الْجِمَارَةِ إِذَا سَقَطَتْ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ أَنَّهُ يُقَالُ : وَقَعَ الْقَوْمُ
فِي أَمٍّ صَبُورٍ ، أَيْ : فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ .

قَالَ الشَّيْخُ : ذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو الزَّامِدُ أَنَّ
أُمَّ صَبَّارٍ هِيَ الْحَرَّةُ ، وَقَالَ الْفَرَّائِيُّ : هِيَ حَرَّةُ
لَيْلٍ ، وَحَرَّةُ النَّارِ ، وَالشَّاهِدُ لَذَلِكَ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

تُدَافِعُ النَّاسَ عَنَّا حِينَ تَرْكَبُهَا

(٣) مِنْ الْمَطْلَمِ تُدْعَى أُمُّ صَبَّارٍ

أَيْ تَدَافِعُ النَّاسَ عَنَّا فَلَا سَهْلَ لَهَا . إِلَى غَرَوْنَا
(٤) لِأَنَّهُمَا تَمْتَنِعُهُمَا مِنْ ذَلِكَ لَكُونِهَا غَلِظَةً لَا تَطَّوُّهَا

وَسَوَائِبُ الْأَيَّامِ لَا

يَبْقَى لَهَا إِلَّا الْجِمَارَةُ^(١)

مَا إِنَّ عَجْزَةَ أُمِّه

بِالسَّفْعِ أَسْفَلَ مِنْ أَوَارَةِ

تَسْنِي الرِّيحَ [٤٨] خَلَالَ كَشِّهِ

حَيْثُ وَقَدْ سَلَبُوا إِزَارَةَ

فَانْفَلَّ زُرَّارَةُ لَا أَدَى

فِي الْقَوْمِ أَوْفَى مِنْ زُرَّارَةِ

وَذَكَرَ بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ أَنَّهُ يُرْوَى : لَمْ يَخْلُقْ
صَبَّارَهُ ، يَفْتَحُ الْعَادَ ، وَهُوَ جَمْعُ صَبَّارٍ ، وَالْمَاءُ
دَاخِلُهُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، لِأَنَّ الصَّبَّارَ جَمْعُ صَبَّارَةٍ ،
وَهِيَ حِمَارَةٌ شَدِيدَةٌ ، قَالَ الْأَعْنَى :

(٢) قَبِيلُ الصَّبْحِ أَصْوَاتُ الصَّبَّارِ

قَالَ الشَّيْخُ : صَوَابُهُ : لَمْ يَخْلُقْ صَبَّارَهُ بِكَسْرِ
الْعَادِ . وَأَمَّا صَبَّارَةٌ وَصَبَّارَةٌ فَلَيْسَ بِجَمْعِ صَبَّارَةٍ

(١) الْأَيَّامُ فِي السَّانِ ، النَّجَاجُ ، رُبْعَةُ الْأَمَلِ مِنْ كِتَابِ الْكَامِلِ ١٩٥/٢ ، ١٩٦ .

(٢) السَّانِ ، النَّجَاجُ ، الْجِهَةُ ٣٦٠/٢ ، التَّكْلِفَةُ ، وَفِيهَا : وَبَيْتُ الْأَعْنَى ، وَصَوَابُ الرِّوَايَةِ كَمَا فِي السَّانِ
وَالْتَّكْلِفَةِ (سِرٌّ) :

كَأَنَّ تَرَاظُنَ الْمَاجَاتِ فِيهَا قَبِيلُ الصَّبْحِ رَوَّاتُ الصَّبَّارِ

وَضَرْبُ الصَّبَّارِ بِصَوْتِ الصَّبْحِ ، وَفِي النَّجَاجِ (صَبْرٌ) قَالَ الرِّيمِيُّ : قَالَ شَيْخُنَا : « وَلَئِنْ بَرَى فِيهِ كَلَامٌ غَيْرُ مَحْمُودٍ ... فَخَيْرٌ » .

(٣) السَّانِ ، النَّجَاجُ ، دِيْرَانُ النَّابِغَةِ (طه - يَرُودُ) ٥٦ .

(٤) فِي مَحْطُوْلَةٍ (شِ) ، تَطَرُّفُهَا ، وَالْمَجْتَبِ مِنْ (ك) وَالسَّانِ .

(ص ح ر)

وذكر في فصل « محر » قولهم في المنسل :
 « مالي ذَنْبٌ إِلَّا ذَنْبُ مُحَرٍّ » . قال : هي اسم
 امرأة عُوْقِبَتْ على الإحسان .
 قال الشيخ : مُحَرٌّ هي بنتُ لُقَيْانَ العاصِي .
 وكان لُقَيْانُ وابنه لُقَيْمٌ تحببا في إغارة فاصابا إبلا
 فسبى لُقَيْمٌ فأقى منزله فنحرت أخته مُحَرٌّ من
 غيظته جَزَورا ، وصنعت منه طعاما يُخْفَفُ به إياها
 إذا قَدِمَ ، فلما قَدِمَ لُقَيْانُ قَدِمَتْ له الطعامُ ،
 وكان مُحَسَّدٌ لُقَيْما فطعمها ولم يكن لها ذَنْبٌ .
 وقال ابن خالويه : هي أختُ لُقَيْانَ بنِ عادٍ ،
 رأى في بيتها نُحامةً في السَّقْفِ قَطَطها . والمعهور
 من القولين الأول .

(ص د ر)

وذكر في فصل « صدر » بيتا شاعرا على
 الصَّدْر مصدر صَدَرَ يَصْدُرُ ، حكاه عن
 أبي عبيد ، وهو :

الخليل ولا يُعَارُ علينا فيها . وقوله من المظالم هي
 جَمْعُ مُظْلِمَةٍ ؛ أي هي حَرَّةٌ سوداء مُظْلِمَةٌ . وقال
 ابنُ السَّكَيْتِ في كتاب الألفاظ ، في باب
 الاختلاط والشرقع بين القوم : وتُدعى الحَرَّةُ
 والمُضَبَّةُ أُمَّ صَبَّارٍ . [وروى ابنُ ثُمَيْلٍ ^(١)] أن أُمَّ
 صَبَّارٍ هي الصَّفاة التي لا يُمَكِّك فيها شيء . وقال :
 والصَّبَّارة هي الأرضُ الغليظة المُشْرِفة لا يَنْتَبِهُ ^(٢)
 فيها شيء ، ولا تَنْتَبِهُ شَيْطَانٌ .

وأما أُمُّ صَبَّورٍ فقال أبو عمرو الشَّيْبَانِيُّ : هي
 المَضَبَّة التي ليس لها مَنَفَذٌ ، يُقال : وَقَعَ القومُ
 في أُمِّ صَبَّورٍ ، أي في أمرٍ مُتَقَبِّسٍ شديدٍ ، ليس
 له مَنَفَذٌ كهذه المَضَبَّة التي لا مَنَفَذَ لها ، وانشد
 لأبي التَّيَّيْبِ النَّصِيرِيِّ :

أَوْقَعَهُ اللَّهُ بِسُوءِ فِعْلِهِ

فِي أُمِّ صَبَّورٍ فَأَوْقَى ^(٣) وَنَشَبَ

(١) في خطوطة (ش) : « وذكر ابن خالويه فيها » ، والمعارة ساقطة من (ك) ، والمبت من اللسان .

(٢) حارة اللسان : لا تَنْتَبِهُ فيها ولا تَنْتَبِهُ شَيْطَانٌ . (٣) اللسان ، التاج ، التكملة .

(٤) اللسان ، العباب .

(٥) في العباب : فطعمها لكمة فقتل عليها . وأورد طاحدا هو قول غفاف بن خديج :

وجعاس يَدْبُ لي المنايا وما أَذْنَبْتُ إِلَّا ذَنْبَ مُحَرٍّ

وَيْلَهُ قَدْ جَلَّتْ الصَّبْحُ مَوْعِدَهَا

صَدْرَ الْمَطِيَّةِ حَتَّى تَعْرِفَ السَّدَا^(١)

قال الشيخ : البيت لابن مقبل . والقي رواه أبو عمرو التميمي : السَّدَا ، قال : وهو الصحيح ، وفيه يرويه : السَّدَا جمع سُدَقَة ، قال : والمشهور في شعر ابن مقبل ما رواه أبو عمرو .

(ص ر ر)

وذكر في فصل « صر » بيتا للمباج شاعداً على الصراريين جمع صراري . وهو :

جَدَّبَ الصَّرَارِيِّينَ بِالْكُرُورِ^(٢)

قال الشيخ : كان حق صراري أن يذكر في فصل « صر » الممثل للآم ؛ لأن الواحد عندهم صار ، وجمعه صراء وجمع صراء صراري . وقد ذكر الجوهر في فصل « صر » أن الصاري :

الملاح ، وجمعه صراء . قال ابن حديد : يقال للملاح صار والجمع صراء . وكان أبو علي يقول : صراء واحد مثل حسان لحسن ، وجمعه صراري ، واحتج بقول الفرزدق :

أَشَارِبُ قَهْوَةٍ وَخَدِينُ زَبِيرٍ

وَصَرَاءُ لَفْسَوْتِهِ بِخَارٍ^(٣)

ولا تخج لأب علي في هذا البيت ، لأن الصراري الذي هو عنده جمع بدليل قول المسيب ابن علس يصف قائصاً أصاب درة ، وهو :

وَتَرَى الصَّرَارِيَّ يَسْجُدُونَ لَهَا

وَيَضُمُّهَا بِيَدِهِ لِلتَّحَرُّ^(٤)

قد استعمله الفرزدق [٤٩] للواحد ، فقال :

تَرَى الصَّرَارِيَّ وَالْأَمْوَاجُ تُضْرِبُهُ

لَوْ يَسْتَطِيعُ إِلَى بَرِيَّةٍ صَبْرًا^(٥)

كذلك قول خليف بن جميل الطهوي :

(١) اللسان ، الناج ، ديوان ابن مقبل / ١٨٥ .

(٢) اللسان ، ومادة (ك ر) ، الناج ، خزنة البندادي ١ / ١٦٦ ، ديوان المباج (ط - بيروت) ٢٢٨ . والكز : جبل فراع السفينة .

(٣) اللسان ، الناج ، ديوان الفرزدق / ٣٨٨ .

(٤) اللسان ، الناج ، الصحيح المنير (الأمتين) / ٣٥٢ .

(٥) اللسان ، الناج ، خزنة البندادي ١ / ١٦٧ ، ديوانه ٢٨٨ برواية : تظلمه .

(٦) كذا في اللسان ، والناسخ . وفي خزنة البندادي (تحقيق الأستاذ هارون) ١ / ١٦٧ ، والبراد ١٤٦ : خليفة ابن حمل الطهوي .

رَى الصَّرَائِيَّ فِي غَبَاءٍ ظَلَمِيَّةٍ

تَمْلُوهُ طَوْرًا وَيَسْلُو قَوْقَهَا تَجْرًا^(١)

ولمَّا السَّبَبُ جَعَلَ الْجَوْهَرِيَّ الصَّرَائِيَّ
وَاحِدًا لَمْ رَأَهُ^(٢) فِي أَشْعَارِ الْعَرَبِ يُخْبِرُ عَنْهُ كَمَا يُخْبِرُ

عَنِ الْوَاحِدِ الَّذِي هُوَ الصَّرَائِيَّ، وَظَنَّ أَنَّ الْبَاءَ فِيهِ

لِلنِّسْبَةِ كَأَنَّهُ مَنَسُوبٌ إِلَى صَرَّاءٍ، مِثْلَ حَوَارِيَّ

«مَنَسُوبٌ إِلَى حَوَارٍ، وَحَوَارِيَّ الرَّجُلِ»؛ خَاصَّتُهُ،

وَهُوَ وَاحِدٌ لَا جَمْعَ. وَيَذَكُّ عَلَى أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ

لَحَظَ هَذَا الْمَعْنَى تَوَقُّفَهُ جَمْعَهُ فِي فَصْلِ «صَرَّاءٍ»،

فَلَوْلَمْ تَكُنِ الْبَاءُ لِلنِّسْبَةِ عِنْدَهُ لَمْ يُدْخِلْهُ فِي هَذَا

الْفَصْلِ. وَصَوَابُ إِشَادَةِ بَيْتِ الْعَجَّاجِ [جَذْبُ،

بِرَفْعِ الْبَاءِ لِأَنَّهُ فَاعِلٌ لِفِعْلِ فِي بَيْتِ قَبْلِهِ، وَهُوَ]:^(٣)

• لَا بَأْسَ يَسَائِيهِ عَنِ الْجُثُورِ •

• جَذَبَ الصَّرَائِيَّ بِالْكُرُورِ •

الَّذِي : الْبُطْءُ ، أَيْ بَعْدَ بَطْئِهِ . [يَتَانِيهِ]^(٤) ،

أَيْ يَتَّبِعِي هَذَا الْقُرْفُورَ عَنِ الْجُثُورِ جَذْبُ الْمَلَاتِينِ

بِالْكُرُورِ . وَالْكُرُورُ : جَمْعُ كَرٍّ ، وَهُوَ حَبْلٌ

السَّيْفِيَّةُ الَّتِي يَكُونُ فِي الشَّرَاحِ . وَقَالَ ابْنُ حُزَمَةَ :

وَاحِدُهَا : كُرٌّ بِضَمِّ الْكَافِ لَاخِيرَ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى الْحَافِرِ

الْمُصْطَرَّ ، وَهُوَ الضَّيِّقُ ، وَهُوَ :

• لَيْسَ بِمُصْطَرٍّ وَلَا فِرْشَاحٍ^(٥) •

قَالَ الشَّيْخُ : الْبَيْتُ لِأَبِي التَّجَمِّ السَّجَلِ ،

وَقَبْلَهُ :

• بِكَلِّ وَأَيْبٍ لِقَصَى رَضَّاحٍ^(٦) •

أَيْ بِكَلِّ حَافِرٍ وَأَيْبٍ مُقْعَبٍ يَرْتَمِحُ الْحَصَى لِقَوْتِهِ

لَيْسَ بِضَيِّقٍ ، وَهُوَ الْمُصْطَرُّ ، وَلَا فِرْشَاحٌ ، وَهُوَ

الْوَاسِعُ : الزَّائِدُ عَلَى الْمَعْرُوفِ •

(١) اللسان ، التاج ، خزنة البندادى : ١٦٧/١ ، نوادر أبي زيد : ١٤٦/١ برواية : « مَوَّصَّرَائِيَّة » ، وهو الأشبه لأن فيه في التوارد :

شَبَّهَتْ قُلُوبَهُمْ فِي الْأَلِّ إِذْ عَسَفُوا حَزَمَ الشَّرِيفُ تَبَارَى قَوْمَهُ زُمْرًا

(٢) في مخطوطة (ش) : وبعد هذا البيت (تحرير) ، والتثبت من اللسان ، والعبارة ساقطة في (ذ) .

(٣) في (ش) رواه ، والتثبت من اللسان ، وهو الأشبه .

(٤) تكله من اللسان يقتضيا السياق .

(٥) اللسان ، ديوانه (ط - بيروت) / ٢٢٨ •

(٦) اللسان ، وحواد (و أب) ، (وضح) و (فرح) ، التاج .

(٨) المراجع السابقة .

قال الشيخ : البيت للتيس ، واسمه جرير بن
عبد المسيح . يقول . إذا أمال متكبر خذه
أذلناه حتى يقوم ميله .

وذكر في هذا الفصل عجز بيت شاهداً على
الصغيرة لیسمة في عتق البير ، وهو :
كاناز عليه الصغيرة مكدم^(١)

قال الشيخ : صواب إنشاده على ما ذكره
الأصمعي .

كَيْتِ كَنَازِ الحِمِّ أَوْ حِجْرِيَّةِ
وَنَاجٍ عَلَيْهِ الصَّغِيرَةُ مُكْدَمٌ^(٢)

ويقال إن الصغيرة حمة لا تكون إلا للإناث ،
وهي النوق : ولهذا لما سمع طرفة هذا البيت
من المسبب قال له : استنوق الجمل ، أي إنك
كنت في صفة جمل . فلما قلت الصغيرة عدت
إلى ما توصف به النوق .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على صرصر
البازي ، وأصله من صر ، وهو :

ذَا كَمْ سَوَادُهُ يَجْلُو مُقَلَّتِي لَحْمٍ
بَازٍ يُصْرَصِرُ فَوْقَ المَرْقَبِ العَالِي^(١)

قال الشيخ : البيت لجرير يرى ابنه سواده ،
وقبله :

قَالُوا نَصِيكَ مِنْ أَجْرٍ فَعَلْتُ لَهُمْ
مَنْ لَقَسْرِينَ إِذَا فَارَقْتُ أَشْجَالِي^(٢)
فَارَقْتَنِي حِينَ كَفَّ الدَّهْرُ مِنْ بَصْرِي
وَحِينَ صِرْتُ كَعَظْمِ الرَّيَّةِ البَالِي

(ص ع ر)

وذكر في فصل « صر » بيتاً شاهداً على صر
خذه : إذا أماله تكبراً ، وهو :

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَرَّ خَدَهُ
أَقْنَاهُ مِنْ دَرْنَةٍ تَقَعُومَا^(٣)

(٢) البيان في اللسان ، ديوانه / ٤٢٠

(١) اللسان ، ديوان جرير / ٤٢٠

(٣) اللسان ، رواية (د ر) و (كون) ، نتائج ، ديوانه / ٢٠

(٤) الراد في الصالح واللسان : بناج .

(٥) البيت على رواية الأصمعي مدخل ، في الصبح المنير / ٢٥٩

وقد أنشأني الحم عند احتضاره
كَيْتِ كَنَازِ الحِمِّ أَوْ حِجْرِيَّةِ
بَنَاجٍ عَلَيْهِ الصَّغِيرَةُ مُكْدَمٌ
مُؤَاشِكَةٍ تَنْبِي الحَصَى بِلُحْمٍ

(ص ف ر)

وذكر في فصل « صفر » بعض بيت شاهدًا
على الصغاريث للفراء ، الواحد : صَفْرِيث ،
وهو :

ولا خورٌ صفارِث

قال الشيخ : صوابه : « ولا خور صفارِث » .
بالخفص ، واليُث بكّالة في قصيدة لدى الرّمة^(١)
أولها :

بادارِمة بالخفصاء حيّث

بغنية كسوف الهند لا ورّج

من الشّباب ولا خور صفارِث^(٢)

وذكر في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على المصفور
الذي يجمع في بطنه الماء الأصفر ، فيعالج
بقطع الناطق ، وهو :

• قَضَب الطَّيِّب نَاطِقُ الْمَصْفُورِ^(٣) •

قال الشيخ : البيت للمباج يصفُ ثورَ وحش
ضرب الكلب بقرنه نخرج منه دمٌ كدم المصفود ،
أو المصفور الذي يخرج من بطنه الماء الأصفر ،
وصدّره :

• وَيَجَّ كُلُّ مَانِدٍ تَمُورِ^(٤) •

ومنى سجّ : شقّ ، أى : شقّ الثور بقرنه كلّ
عِرْق مَانِد . والمَانِد : الذى لا يرقأ له دمٌ .
وتَمُور : يمتز بالدم ، أى : يثور ، ومنه عِرْقُ
نَمَار .

(ص و ر)

وذكر في فصل « صور » بيتًا للمباج شاهدًا^(٥)
على صُرْتُ الشَّيء ، قَطَعَتْه وَقَصَلَتْه ، وهو :
• صُرْنَا بِهِ الْحُكْمَ وَأَعْيَا الْحُكْمَا^(٦) •

(١) في التكلة : ليس البيت لدى الرّمة ، وليس له على فائفة التاء شعر ، إنما هو لميرين حاسم .

(٢) اللسان ، والتاج .

(٣) اللسان ، التاج ، التكلة ، المناجيس ٣ / ٣٥١ مصروراً لدى الرّمة ، ملحق ديوان لدى الرّمة ٦٢٢ ، والرواية

في غير اللسان : لا ورّج من الشّباب . وما هنا المبت في ملحق الديوان أيضا .

(٤) اللسان ، التاج ، ديوان المباج (ط - بيروت) ٢٤٠

(٥) الأشبه أن يقول : وفيه لأن أشطار الرّيز أبيات مستقلة .

(٦) اللسان ، التاج ، ديوانه : ٢٤٠ . (٧) في التكلة : ليس الرّيز له .

(٨) اللسان ، التكلة .

(ض ج ر)

وذكر في فصل «ضجر» بيتاً شاهداً على ضَجَرِ
الْبَيْرِ: كَثُرَ رُغَاؤُهُ ، وهو :

فَإِنْ أَهْجَهُ يَضْجَرُ كَمَا يَضْجَرُ بَازِلٌ

مِنْ الْأَذْمِ دَبَّرَتْ صَفْحَتَاهُ وَغَارِبُهُ ^(٢)

قال الشيخ : البيت للأخطل يهجو كعب
ابن جُحَيْل . والبازِلُ من الإبل : الذي يَبْزُلُ نَابَهُ
أَي يَسْقُ في السِّنَةِ الثَّامِنَةِ ، ودرجاً بَزَل في
الثَّامِنَةِ . والأَذْمُ : جمع آدم . ويقال : الأذمة
في الإبل : اللَّيَاض . وصفته : جَانِبَا عُنُقِهِ .
وَالْغَارِبُ : ما بين السَّنامِ وَالْعُنُقِ ، يقول : إِنَّ
أَهْجَهُ يَضْجَرُ وَيَلْمَحُهُ مِنَ الْأَذَى مَا يَلْحَقُ الْبَيْرَ
الدَّرَمَ مِنَ الْأَذَى .

(ض ر ر)

وذكر في فصل «ضرد» بيتاً شاهداً على
المِضْرِّ لِلَّذِي تَرُوحُ عَلَيْهِ ضَرَّةٌ مِنَ الْمَالِ ، وهو :

قال الشيخ : البيت لرؤبة بن العجاج ،
وليس للعجاج ، يخاطب الحكم بن عتيار بن عثمان ،
وقبله :

• أَبْلِغْ أَبَا عَفْزٍ بَيْتًا مُدَلًّا •

• عَفْزُ بْنُ عُثَانَ [بِنَ] عَمْرٍو وَابْنُ مَا •

فصل الضار

(ض ب ر)

وذكر في فصل «ضبر» [٥٠] عَجَزَيْتَ
لِصَاعِدَةِ بْنِ جُوَيْهٍ شَاهِدًا عَلَى الضَّبْرِ لِلْجَمَاعَةِ
يَغْزُونَ ، وهو :

ضَبْرٌ لِيَأْسَهُمُ الْقَتِيرُ مُؤَلَّبٌ ^(١)

قال الشيخ : صدره :

بَيْنَا هُمْ يَوْمًا كَذَلِكَ رَاعَهُمُ

وَالْقَتِيرُ : مَسَامِيرُ الدُّرُوعِ ، وَأَرَادَ بِهَا هَاهُنَا
الدُّرُوعَ ، وَمُؤَلَّبٌ : جُمِعَ ، وَمِنْهُ : تَأَلَّبُوا ،
أَي : تَجَمَّعُوا .

(١) البيت في اللسان .

(٢) البيت في اللسان ، ومادة (أب) وفي (غفر) : مجزء ، التاج ، نرح أشعار المفلحين / ١١١٥ .

(٣) اللسان ، ومادة (أدم) ، التاج ، القاميس ٣ / ٣٩٠ مجزء ، ديوان الأخطل / ٢١٧ .

جُرْأَةٌ وَصَرِيرًا^(٥)

قال الشيخ : صدره :

من كل جرْأَةٍ المَوَاجِرِ زَادَهَا

بَعْدُ الْمَقَاوِزِ

وقبله :

طَرَقَتْ سَوَاهِمَ قَدْ أَضَرَّهَا السَّرَى

تَزَحَّتْ بِأَذْرُهَا تَنَاقَفَ زُورًا^(٦)

قوله : من كل جرْأَةٍ ، أى : من كل نَاقَةٍ

تَحْتَمَةُ وَاسِعَةِ الْخَوْفِ ، قُوَّةٍ فِي الْمَوَاجِرِ لَهَا

عَلَيْهَا جُرْأَةٌ وَصَبْرٌ ، وَالضَّمِيرُ فِي طَرَقَتْ يَمُودُ عَلَى

امْرَأَةٍ تَقْدَمُ ذِكْرُهَا ، أَيْ طَرَقَتْهُمْ مُسَافِرِينَ .^(٧)

أَرَادَ طَرَقَ اصْحَابَ إِبْنِ سَوَاهِمَ ، وَيُرِيدُ بِذَلِكَ

خِيَالَهَا فِي النَّوْمِ . وَالسَّوَاهِمُ : الْمَهْزُولَةُ . وَقَوْلُهُ :

تَزَحَّتْ بِأَذْرُهَا ، أَيْ : أَتَفَقَّدَتْ طُولَ التَّنَاقُفِ

يَحْسَبُكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَمْلَأُوا

بَانِكَ فَيَسْمُ غَيِّ مُضِرٍّ^(٨)

قال الشيخ : الْبَيْتُ لِلْأَشْعَرِ الرَّقْبَانِ يَجُودُ^(٩)

ابْنُ عَمِّ رِضْوَانَ ، وَقَبْلَهُ :

تَجَانَفَ رِضْوَانٌ عَنْ ضَيْفِهِ

أَلَمْ يَأْتِ رِضْوَانٌ عَنِ النَّذْرِ^(١٠)

وبعد البيت ، وبتلوه :

وَقَدْ عَلِمَ الْمُعْشَرُ الطَّارِقُونَ

بَأَنَّكَ لَلْقَيْفِ جُوعٌ وَقُزٌّ^(١١)

وَأَنْتَ مَسِيحٌ كَلْهَمِ الْحَوَارِ

فَلَا أَنْتَ حُلُولٌ وَأَنْتَ صَرٌّ

الْمَسِيحُ : الَّذِي لَا طَعَمَ لَهُ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَجَزَ بَيْتَ بَلْخَوِيرِ

شَاهِدًا عَلَى الصَّرِيرِ بِمَعْنَى الصَّبْرِ ، وَهُوَ :

(١) السَّانُ ، وَمَادَّةُ (مَسَحَ) ، التَّاجُ ، الْمُتَايَسُ ٣ / ٣٦١ . وَالْأَيَّاتُ كُلُّهَا فِي التَّرَادُدِ لِأَيِّ فَيْدٍ ٧٢ .

(٢) وَاسِعَةُ عَمْرٍو بْنِ حَارَةَ (الْأَمْدَى - الْمُتَلَفُ) / ٥٨ . (٣) السَّانُ ، وَمَعْنَى الشَّرَاءِ لِرِزْقَانِي / ٥٨ .

(٤) الْبَيْتَانِ فِي السَّانِ ، وَمَادَّةُ (مَسَحَ) ، وَفِيهَا : الْمُعْشَرُ الطَّارِقُونَ . وَفِي الْأَمْدَى (الْمُتَلَفُ) بِرَوَايَةٍ : قَدْ حُلِيَ الْخَارِ

وَالْتَزَلُّونَ - مَعْنَى الشَّرَاءِ لِرِزْقَانِي : ١٩ .

(٥) الْبَيْتُ فِي السَّانِ ، التَّاجُ ، الْمُتَايَسُ ٣ / ٣٦١ ، دِهَوَانُ جَرِيرٍ / ٢٩٠ .

(٦) السَّانُ ، التَّاجُ ، دِهَوَانُ / ٢٩٠ .

(٧) فِي السَّانِ : طَرَقَتْهُمْ وَهُمْ مُسَافِرُونَ .

(ض ط ر)

وذكر في فصل « ضطر » بيتاً شاعداً على
الضَوَّطَر والضَوَّطَرَى : الرَّجُلُ الضَّيْخُ الَّذِي
لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ . وهو :

تَعْدُونَ عَقْرَ النَّيِّبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ

بَنَى ضَوَّطَرَى لَوْلَا الْكَيْيُ الْمُقْنَعَا^(٦)

قال الشيخ : البيت لجرير يخاطب الفردوق
حين افتخر بعقر أبيه غالب في مُعَاوَرَةِ نَحِيمِ بْنِ
وَيْثِلِ الرِّبَاسِيِّ مَاتَهُ نَاقَةٌ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ صَوَّارُ ،
على مسيرة يوم من الكوفة ، ولذلك يقول جرير
أيضاً :

وَقَدْ مَرَرْتُ الْأَتْعَدَ مُجَاشِعٌ

مَنْ مَجَّدَ إِلَّا عَقْرَ نَيْبٍ بِصَوَّارِ^(٧)

يَأْذُرُهَا فِي السَّيْرِ كَمَا يَنْقُدُ مَاءَ الْبَيْتِ بِالزَّرْحِ .
وَالزُّورُ : جَمْعُ زَوْرَاءَ . وَالتَّنَافُ : جَمْعُ تَوَفَةٍ ،
وَهِيَ الْفَقْرُ ، وَهِيَ الَّتِي لَا يُسَافِرُ فِيهَا عَلَى قَصِيدٍ ،
بَلْ يَأْخُذُونَ فِيهَا بِنَتَّةٍ وَبَسْرَةٍ .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاعداً على أَضْرَبِي
فَلَانٌ ، أَيْ : دَنَا مَنَى . وهو :

لَأُمِّ الْأَرْضِ وَيْلٌ مَا أَجَنَّتْ

بَحِثْ أَضْرَبَ الْحَسَنِ السَّيْلُ^(٨)

قال الشيخ : البيت لعبد الله بن عَمَّةِ الضُّبِّيِّ
يرى بِسْطَامَ بْنَ قَيْسٍ ، ويقول هذا على جهة
التعجب ، أَيْ وَيْلٌ لَأُمِّ الْأَرْضِ مَاذَا أَجَنَّتْ
مِنْ بِسْطَامَ . وَالْحَسَنُ : كَثِيبُ رَمَى .
وبعد :

نَقَمَ مَالَهُ فِينَا وَنَدَعُو

أَبَا الصَّهْبَاءِ إِذْ جَنَعَ الْأَصِيلُ^(٩)

(١) في خطوطي (ش) و(ك) : في الزرع ، واكتبت من اللسان .

(٢) في اللسان : يُسَار .

(٣) ق (ش) و(ك) : مَنَى ، واكتبت من اللسان ويرجعه شاعده .

(٤) اللسان ، ومادة (حسن) ، المجهرة ٢ / ١٥٧ ، الأصبعية ٨ / ب : ٣٦ ، الحاماة (ط. الراعي) ١ / ٣٠٩ ،
الفاغص (ط. الصاوي) ١ / ١٧٨

(٥) اللسان ، الأصبعية ٨ / ب : ٢ ، صط. الآل ٨٨ / الفاغص ١ / ١٧٨ ، الحاماة ١ / ٣٠٩

(٦) اللسان ، الناج ، الباب ، ونية : الصواب أنه للنجاشي برواية : بن مامر ، والبيت في ديوان جرير / ٢٣٨ .

(٧) اللسان ، ومادة (سار) ، الناج .

وطيه قول أبي الطيّب :

ولو أنّ الحياة تَبَقَى لَحَى

(٥) لَمَدَدْنَا أَصْلًا الشُّجَمَانَا

وقد يجوز أن يكون تَمُدُّونَ في بيت جرير مِن

المدّ ، ويكون على إسقاط من الجارة ، تقديره

تَمُدُّونَ عَقْرَ اللَّيْبِ مِن أَفْضَلِ مَجْدِكُمْ ، فَلَمَّا

أَسْقَطَ الْخَافِضُ تَمَدَّى الْفِعْلُ فَتَصَبَّ ، وَيُقَوَّى

هَذَا قَوْلُ جَرِيرٍ فِي الْبَيْتِ الْآخَرِ :

وَقَدْ سَرَنِي أَلَّا تَمُدَّ مَجَاشِعُ

(٦) مِنَ الْمَعِيدِ إِلَّا عَقْرَ يَبِ يَهْوَارُ

وَكُلَّكَ الضُّبَّاطَرُ ، وَالْجَمْعُ الضُّبَّاطَرُونَ

[قَالَ الشَّاعِرُ (٧) :

تَمَرَضَ ضُبَّاطَرُو فُعَالَةٍ دُونَنَا

(٨) وَمَا خَيْرَ ضُبَّاطَرٍ يَلْقَبُ بِسَطْحَا

قَالَ الشَّيْخُ : الْبَيْتُ لِمَالِكِ بْنِ عَوْفٍ النَّضْرِيِّ

وَفُعَالَةٌ كِنَايَةٌ عَنِ نِزَاعَةٍ ، وَإِنَّمَا كَتَبَ هُوَ

(١) وَسَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ غَالِبًا تَحَرَّ بِذَلِكَ الْمَوْضِعَ نَاقَةً

وَأَمَرَ أَنْ يُصْنَعَ مِنْهَا طَعَامٌ ، وَجَعَلَ يُنْهَدَى إِلَى

قَوْمٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ جِفَاءَةً ، وَاهْدَى إِلَى مُخِيمٍ جَفَنَةً .

فَكَفَّهَا وَقَالَ : أُمِيقَرُّ أَنَا إِلَى طَعَامٍ غَالِبٍ إِذْنًا !

وَتَحَرَّ نَاقَةً ، فَتَحَرَ غَالِبٌ نَاقَتَيْنِ ، فَتَحَرَ مُخِيمٍ

مِثْلَهُمَا ، فَتَحَرَ غَالِبٌ ثَلَاثًا ، فَتَحَرَ مُخِيمٍ مِثْلَهُنَّ ؛

(٢) فَصَعِدَ غَالِبٌ فَتَحَرَ مَائَةً نَاقَةً ، وَنَكَلَ مُخِيمٌ ،

فَأَفْتَحَرَ الْفَرَزْدَقُ فِي شِعْرِهِ بِكَرَمِ أَبِيهِ غَالِبٍ ،

فَقَالَ جَرِيرُ الْبَيْتِ الْمُتَقَدِّمِ ذِكْرَهُ . وَمَعْنَى تَمُدُّونَ :

تَجْمَلُونَ وَتَسْبُونَ . وَلِهَذَا هَدَاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ .

وَمِثْلُهُ قَوْلُ [٥١] ذِي الرُّمَّةِ :

أَتَمُّ أَغْرَ أَزْهَرُ هَيْرِ زَيْ

(٣) يَسُدُّ الْقَائِصِينَ لَهُ عِيَالَا

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْكِتِيبِ :

فَأَتَتْ السَّدَى فَمَا يَنْوُبُكَ وَالسَّدَى

(٤) إِذَا الْخُودُ صَدَّتْ حُقْبَةَ الْقَدْرِ مَالَهَا

(١) خَرَجَ هَذِهِ الْمَافِرَةُ فِي الْخَافِضِ (ط . الصَّادِي) : ١١٩ / ٢ .

(٢) فِي (ش . وَ) (ك) : طَلِيمَا ، وَالْمِثْبِتُ مِنَ السَّانِ وَهُوَ الْأَشْيَاءُ .

(٣) السَّانُ ، دِيْرَانُ ذِي الرُّمَّةِ / ٤٤٤ .

(٤) السَّانُ ، دِيْرَانُ الْخَنَازِ (ط . بَلْعَةُ التَّأْلِيفِ) / ٤٧٠ .

(٥) تَكَلَّمَ مِنَ الصَّاحِبِ بِفَتْحِهَا السِّيَاقُ .

(٦) السَّانُ ، وَهَادَةُ (سَطَحُ) ، النَّجَاجُ ، الْمَقَائِصُ / ٢ / ٣٦٢ .

(٧) السَّطْحُ : السُّودُ مِنَ أَعْمَدَةِ الْخِيَالِ ، وَالْمُجُورُ يَسُطُّ فِي الْخَبَرِ .

وغيره عنهم بمقالة لكنهم حقاء الله صلى الله عليه وسلم . يقول : ليس فيهم شيء مما ينبغي أن يكون في الرجال إلا عظم أجسامهم ، وليس لهم مع ذلك صبر ولا جلد ، وأى خير عند ضبطار سلاحه يسطح قلبه في يده .

وذكر الجوهري بعده بيتاً شاعداً على الضباطة . وهو :

وتلقى خيل لا هودة بينا^(١)

ونشئ الزماح بالضباطة الحير^(٢)

قال الشيخ : البيت لخداش بن زهير . والهوداة : المصاحاة والمؤاداة . وقوله : ونشئ الزماح بالضباطة هو عندهم من المقلوب ، أى نشئ الضباطة بالزماح .

(ض م ر)

وذكر في فصل « ضمير » عجز بيت شاعداً على الضمير والضمير ، للهزال وخفة القم . وهو :

وعلى التيسور منه والضمير^(٣)

قال الشيخ : البيت للتيسور الحنظلي^(٤) ، وصدره :

قد بَلَوْتُهُ عَلَى يَلَاتِهِ

وبعده :

ذُو مِرَاجٍ فَإِذَا وَقَرَّتْهُ

فَذَلُولُ حَسَنُ الْخُلُقِ يَسِرُ^(٥)

والتيسور : السمن . وذو مِرَاجٍ : أى ذو نشاط . وذلول : ليس بصعب . ويسر : سهل .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاعداً على المضمير للوضع الذى جعل فيه الضمير ، وهو :

سَتَبَقَى لَهَا فِي مَضْمَرِ الْقَلْبِ وَالْحَشَا

مَرِيرَةٌ وَذِي يَوْمٍ تُبَيِّلُ السَّرَائِرَ^(٦)

قال الشيخ رحمه الله : البيت للأخوص ابن محمد الأنباري . وبعدة :

(١) في (ش) و(ك) : غيلا ، وفي اللسان : وتركب غيلا ، والمثبت من الصحاح .

(٢) اللسان .

(٣) اللسان ، ومادة (يسر) . التاج ، الباب ، القضية ١٦ ب : ١٧ برواية : وعلى التيسير .

(٤) هو الزمار بن مقد . (٥) اللسان ، التاج ، القضية ١٦ ب : ٢٥ .

(٦) اللسان ، التاج ، سمط الآل ٧٨٦ ، نزاة البنداض ١٨ / ٢ .

(٧) اللسان ، التاج .

وَكُلَّ خَلِيطٍ لَا عَمَلَةَ أَنَّهُ

إِلَى فِرْقَةٍ يَوْمًا مِنَ الْبُحْرِ صَائِرٌ

وَمَنْ يَحْتَدِرُ الْأَمْرَ الَّذِي هُوَ وَاقِعٌ

بِهِ وَإِنْ لَمْ يَهْوُ مَا يُحَاذِرُ^(١)

فصل الطبائ

(ط ح ر)

وذكر في فصل « طهر » عَجْزٌ بَيْتٌ زُهَيْرٌ

شَاهِدًا عَلَى طَحْرَتِ الْمَيْنِ فَذَاهَا تَطْحَرُ ، أَى :

رَمَتْهُ ، وَهُوَ :

يَطْحَرُ عَنْهَا الْقَذَاةَ حَاجِبًا^(٢)

قال الشيخ : صدره :

بِمُقْلَةٍ لَا تَقْرُ صَادِقَةٌ

وَالْبَاءُ فِي قَوْلِهِ : « بِمُقْلَةٍ لَا تَقْرُ صَادِقَةٌ » مُتَّصِلَةٌ

بِإِرَاقٍ فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

تُرَاقِبُ الْمُحْصَدَ الْمَحْرَّ إِنَّا

هَاجِرَةٌ لَمْ تَحِلَّ جَنَابُهَا^(٣)

المحصد : السَّوْطُ ، وَالْمَحْرُّ : الَّذِي أُجِيدَ قَتْلُهُ ،

أَى تُرَاقِبُ السَّوْطَ خَوْفًا مِنْ أَنْ تُضْرَبَ بِهِ فِي وَفْتِ

الهِاجِرَةِ . الَّتِي لَمْ تَحِلَّ فِيهِ جَنَابُهَا مِنَ الْقَاتِلَةِ ،

لِأَنَّ الْجَنَابَ يُصَوِّرُ فِي شِدَّةِ الْحَزَنِ . وَالْمُقْلَةُ :

سَوَادُ الْمَيْنِ . [وَقَوْلُهُ] لَا تَقْرُ ، أَى لَا تَلْحَقُهَا

غَيْرَةٌ فِي نَظَرِهَا ، أَى هِيَ صَادِقَةُ النَّظَرِ . وَقَوْلُهُ :

يَطْحَرُ عَنْهَا الْقَذَاةَ حَاجِبًا ، أَى حَاجِبًا مُشْرِفٌ

عَلَى جَنَابِهَا فَلَا تَصِلُ إِلَيْهَا قَذَاةٌ .

(ط م ر)

وذكر في فصل « طهر » بَيِّنَاتٌ شَاهِدَاتٌ عَلَى طَحَارِ

لِلْمَكَانِ الْمُرْتَفِعِ ، وَهُوَ :

فَإِنْ كُنْتِ لَا تَدْرِينَ مَا الْمَوْتُ فَانْظُرِي

إِلَى هَازِيٍّ فِي السُّوقِ وَابْنِ حَقِيلِ^(٤)

إِلَى بَطْلٍ قَدْ عَقَرَ السَّيْفَ وَجْهَهُ

وَأَخْرَجَ يَسْوَى مِنْ طَحَارٍ قَتِيلِ

(١) فِي السَّانِ : وَت هـ .

(٢) السَّانِ ، النَّاجِ .

(٣) السَّانِ ، النَّاجِ ، دِيْرَانُ زَهْرٍ (دَارُ الْكُتُبِ) : ٢٦٦ .

(٤) السَّانِ ، دِيْرَانُ / ٢٦٥ .

(٥) الْيَنْبَاءُ فِي السَّانِ ، وَالنَّاجِ ، الْبَابُ ، الْقَائِمُ ٣ / ٤٢٤ ، الْجَهْرَةُ ٢ / ٣٧٤ .

وقبله :

فَيْتُ كَأَنِّي سَأَوَّرْتَنِي ضَلِيلَةً

(٥٦) من الرُّقْنِ فِي أَنْبِإِهَا السُّمُّ نَافِعُ

يريد أنه بات من تَوَعُّدِ الثَّعْمَانِ عَلَى مِثْلِ هَذِهِ
الْحَالَةِ . وَكَانَ حَلْفُ لِلثَّعْمَانِ أَنَّهُ لَمْ يَتَرَضَّ لَهُ
بِهَجَاءٍ ، وَلِهَذَا قَالَ بِعَدِّ هَذَا :

فَإِنْ كُنْتَ لِأَذَا الضَّعِيفِ عَنِّي مُكَذِّبًا

وَلَا حَلِيَّ عَلَى الْبَرَاءَةِ نَافِعُ (٥٧)

وَلَا أَنَا مَأْمُونٌ بِنَيْءِ أَقْوَلِهِ

وَأَنْتَ بِأَمْرِ لَا عِمَالَةَ وَافِعُ

فَإِنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُدِيرِي

وَإِنْ خِلْتُ أَنَّ الْمَتَى عِنْدَكَ وَسِعُ

(ط ي ر)

وَذَكَرَ فِي فِصْلٍ « طير » بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى الْمُطِيرِ

لِلْمُودِ الْمُطَرِّي ، وَهُوَ :

إِذَا مَا مَشَتْ نَادَى بِمَا فِي ثِيَابِهَا

ذِكْرُ الشَّدَا وَالْمَنْحَلِ الْمُطِيرِ (٥٨)

قَالَ الشَّيْخُ : الْبَيْتُ لِمُسْلِمٍ بَنِ سَلَامٍ الْحَنْبَلِيِّ .
وَهَانِيٌّ [هَوَانِيٌّ] بَنِ عُرْوَةَ الْمُرَادِيَّةِ ، وَابْنُ
عَقِيلٍ هُوَ مُسْلِمٌ بَنِ عَقِيلٍ بَنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَكَانَ
قَدْ نَزَلَ عِنْدَ هَانِيٍّ بَنِ عُرْوَةَ ، وَأَخْنَى أَمْرَهُ عَنْ
عَبِيدِ اللَّهِ بَنِ زِيَادٍ ، ثُمَّ وَقَفَ عَبِيدُ اللَّهِ عَلَى
مَا أَخْفَاهُ هَانِيٌّ ، فَأَرْسَلَ إِلَى هَانِيٍّ فَاحْضَرَهُ ،
وَأَرْسَلَ إِلَى دَارِهِ مِنْ يَأْتِيهِ بِمُسْلِمٍ بَنِ عَقِيلٍ ، فَلَمَّا
أَتَوْهُ قَاتَلَهُمْ حَتَّى قُتِلَ ، ثُمَّ قَتَلَ عَبِيدُ اللَّهِ هَانِيَّ
لِإِجَارَتِهِ لَهُ .

(ط و ر)

وَذَكَرَ فِي فِصْلٍ « طور » تَجَزَيْتُ شَاهِدًا

عَلَى الطُّورِ بِمَعْنَى التَّأَرَّةِ ، وَهُوَ :

تُرَاجِعُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا نَطَاقُ

قَالَ الشَّيْخُ : صَوَابُهُ :

(٥٩) نَطَاقُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا [٥٩] تُرَاجِعُ ،

وَالْبَيْتُ لِلنَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيَّةِ ، وَصَدْرُهُ :

تَنَازَرُهَا الرَّاغِبُونَ مِنْ سَوْءِ سَمِهَا

(٢) فِي النَّجَاحِ : مِلْيَانٌ . وَفِي الْبَابِ فَسَبَّ الْجَنَانُ لَمِيعَ اللَّهِ بِنِ الزُّبَيْرِ الْأَسَدِيِّ .

(٣) زِيَادَةُ يَنْقُضُهَا تَوْضِيحُ السِّيَاقِ .

(٤) فِي (ش) وَ(ك) : صَدْرُهُ (تَحْرِيفٌ) ، وَالْمَبْنِيَّةُ مِنَ الْهَاءِ وَهِيَ الْأَعْبَةُ .

(٥) الْهَاءُ ، دِيوَانُ الْبَابَةِ (ط) - بَيْرُوتُ : ٨٠ / .

(٦) الْمَرْجِعُ السَّابِقُ ، سَاوَرْتَنِي : وَاتَّقِي ، ضَلِيلَةٌ : يَرِيدُ أَضَى دَقِيقَةُ الْحَمَمِ .

(٧) الْأَبْيَاتُ فِي الْهَاءِ ، دِيوَانُ الْبَابَةِ (ط) - بَيْرُوتُ : ٨١ .

(٨) الْهَاءُ وَبَادَةُ (نَدَلُ) ، النَّجَاحُ ، التَّكَلُّفُ . وَفِي الْحَكْمِ بِرَوَايَةِ الْمَعْلَى الْمُطِيرِ .

قال الشيخ : البيت للعجاج ، وصدره :

شَاكِ الْكَلَالِبِ

وقبله :

• تَقَضَّى الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ ^(٣)

• أَبْصَرَ حِرْبَانٌ فَضَاءً فَأَنْكَدَرَ •

الْكَلَالِبُ : تَحَالِبُ الْبَازِي . الْوَاحِدُ كَلُوبٌ ،

وَالشَّاكِي مَأْخُذٌ مِنَ الشُّوْكَ ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ ، ^(١)

أَيُّ حَادِ الْمُخَالِبِ .

(ظ ه ر)

وذكر في فصل « ظهر » عَجَزَ بَيْتٌ شَاهِدًا

على قوله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : (وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ

ظَهِيرٌ) ^(٥) أَيْ : ظُهُرُهُ ، فَأَنُودَهُ فِي مَوْضِعِ الْجَمْعِ ،

كَأَفْرَدَهُ الشَّاعِرُ فِي قَوْلِهِ :

إِنَّ الْمَوَاقِلَ لَسَنَ لِي بِأَمِيرٍ

يُرِيدُ لَسَنَ لِي بِأَمْرَاءَ .

قال الشيخ : البيت للمعير السُّلُوبِي . وَالْمُنْتَدِلِي

منسوب إلى مُتَدَلٍ ، وَهُوَ بِلَدٍ بِالْهَنْدِ يُجَلَّبُ مِنْهُ

الْبُودُ ، قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

أَحِبُّ الْقَيْلِ أَنَّ خِيَالَ سَلَمَى

إِذَا نَمِنَا أَلَمْ يَبْنَا قَسَارًا ^(١)

كَانَ الزُّكْبَانُ إِذْ طَرَقَكَ بَاتُوا

بِمَنْدَلٍ أَوْ بِقَارِصَتِي قِسَارَا

قال الشيخ : مِنَ النَّاسِ مَنْ يَنْطَلِقُ فِيهِ قَبِيرُوبُهُ

بِقَارِصَتِي قِسَارٍ لِأَجْلِ الْإِضَافَةِ ، وَالصَّوَابُ

مَا ذَكَرْتُ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ الْبَيْتَ الْمَذْكُورَ . وَقَار :

مَوْضِعٌ بِالْهَنْدِ يُجَلَّبُ مِنْهُ الْبُودُ .

فصل الظاء

(ظ ف ر)

وذكر في فصل « ظفر » عَجَزَ بَيْتٌ شَاهِدًا

على أَظْفَرِ الرَّجُلِ : إِذَا أَعْلَقَ ظُفْرَهُ ، وَهُوَ :

إِذَا أَهْوَى أَظْفَرُ ^(٢)

(١) السان ، ومادة (نخل) ، شعر إبراهيم بن هرمة (ط . دمشق) ١١٧ — ١١٨ .

(٢) السان ، التاج ، ديوان العجاج (ط . بيروت) / ٢٩ برواية : « شاك » ، برواية : « اظفر بالهاء .

المهمة ، وهو اصل من الظفر فأدغموا ، وأصله اظفر ثم أبدل من التاء طاء .

(٣) السان ، ومادة (ق ض ض) ، التاج ، ديوانه : ٢٨ و ٢٩ . الثريان : الحبارات المذكور .

(٤) في خطورة (ش) : « ولاشاك » .

(٥) سورة التخمير الآية : ٤ .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على قولك :
هَذَا امْرُؤٌ ظَاهِرٌ عَنْكَ مَارُهُ ، أَيْ : زَائِلٌ ، وَهُوَ :
وَعَصِيرُهُ الْوَاشُونَ أَتَى أَحَبُّهَا

وَتِلْكَ شَكَاةٌ ظَاهِرٌ عَنْكَ مَارُهَا ^(١)
قال الشيخ : البيت لأبي ذؤيب ، وقوله :
أَبِي الْقَلْبِ إِلَّا أُمُّ عَمْرٍو فَاصْبَحَتْ ^(٢)
تَحْمَرُّ نَارِي نَارِي بِالشَّكَاةِ وَنَارُهَا

ومعنى تَحْمَرُّ نَارِي نَارِي بِالشَّكَاةِ ، أَيْ : قَدْ شَاعَ
خَبْرِي وَخَبَرُهَا وَانْتَشَرَ بِالشَّكَاةِ وَالْإِثْرُ الْفَيْجُ .

فصل العين

(ع ب د)

وذكر في فصل « عبر » بيتاً شاهداً على غير
الرجل يَعْبُرُ عِبْرًا ، فَهُوَ عَابِرٌ وَالْمَرَاةُ عَابِرٌ أَيْضًا ، وَهُوَ :

يَقُولُ لِي التَّهْدِي هَلْ أَنْتَ مُرْدِي
وَكَيْفَ رِدَائُ الْفَرَّامِكِ عَابِرٌ ^(٣)
قال الشيخ : البيت بكلمة للحارث بن وعلّة ^(٤)
الْحَرَمِيّ ، وَيُقَالُ : هُوَ لَا بِنَ مَا يَسِيْرُ الْحَرَمِيّ .
والتهدى : رجل من بني تهيد يقال له سَلِيْطٌ ، سَالٌ ^(٥)
الْحَارِثُ أَنْ يُرْدِفَهُ خَلْفَهُ لِيَتَجَوَّبَهُ فَأَبَى أَنْ يُرْدِفَهُ ،
وَأَدْرَكَتْ بَنُو سَعْدٍ التَّهْدِيَّ فَقَتَلُوهُ ، وَبَعْدَهُ :

بُذِرْتُ بِالرَّحْمِ يَتْنِي وَيَتْنَهُ
وقد كان في تهيد وجرم تدأبر ^(٦)
التدأبر : التقاطع .

تَجَوَّبْتُ تَجَاءَ لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ
كَأَيِّ عُقَابٍ عِنْدَ تَيْمَنٍ كَأَيْمِرٍ ^(٧)

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على المعبر
لِلشُّطِّ . وَهُوَ :

(١) اللسان ، الناج ، المقاييس ٣ / ٤٧٢ ، شرح أشعار المهذلين / ٧ .

(٢) المراجع السابقة .

(٣) اللسان ، الأساس ، المقاييس ٤ / ٢٠٨ ، القفاض ١ / ١٤٩ ، المفضلة ٣٢ ب : ٩ برواية الفلّ بالام

بدلان من الفر بالراء وما يعنى — عابر : تاكل .

(٤) في شرح المفضلات : سائر الرواة والأخباريين يضيفونها لأبيه وطفة .

(٥) في القفاض : سليط بن ثعب .

(٦) رواية القفاض أن وطفة هو الذى سأل التهدي أن يردفه فأبى .

(٧) المراجع السابقة .

(٨) هذا البيت هو الثاني في المفضلة ، ورواية صدره في القفاض :

تَجَوَّبْتُ تَجَاءَ لَيْسَ فِيهِ وَتِرَةٌ

وما الفرات وإن جاشت غواربه

ترى أواذيه العبرتين بالزبد^(١)

قال الشيخ : البيت للناطقة القدياني . وغير

ما الثانية في بيت بعد هذا ، وهو :

يوماً بأطيب منه سيب نافلة

ولا يحول عطاء اليوم دون غد^(٢)

يمدح بذلك التعمان ، والسيب : العطاء .

والنافلة : الزيادة ، كما قال تعالى : ﴿ وَوَعَدْنَا لَهُ^(٣)

إمحاقاً ويثوب نافلة ﴾ . وقوله : « ولا يحول

عطاء اليوم دون غد » ، أى : إذا أعطى اليوم

لم يمنعه ذلك من أن يُعطى في غد . وغواربه :

ما علا منه . والأواذي : الأمواج ، واحداً آذى .

(ع ب ق د)

وذكر في فصل « عبقرة » ، فقال : البقر موضع

ترعى العرب أنه من أرض اليمن ، وأنشد نجر

بيت لبيد ، وهو :

كهول وشبان يحنة عبقير^(٥)

قال الشيخ : صدره :

ومن قاد من إخوانهم وبنيهم

وبعد :

مضوا ملأ قصد السبيل عليهم

بنيًا من السلاف ليس يجير^(٦)

وقال فيها :

أني المرص بالميل اللاد واشترى [٥٣]

به الحمد إن الطالب الحمد مشترى^(٧)

وكم مشتر من ماله حسن صيته

لأبائه في كل بادٍ وعصير

وصواب قوله البقر : موضع أن يقول :

عبقير بغير ألف ولام ، لأنه اسم علم لموضع

كما قال امرؤ القيس :

كان صليل المروحين تشده

صليل زبورى يتقدن بعقرا^(٨)

(١) السان ، التاج ، ديوان النابتة (ط . بيروت) : ٣٧ .

(٢) المراجع السابقة . (٣) سورة الأنبياء الآية / ٧٢ .

(٤) في التاج : في أرض اليمن .

(٥) السان ، التاج ، ديوان ليد (ط . بيروت) / ٧٠ . وفي (ش) و (ك) : ومن باد بالياه الموحدة .

(٦) المراجع السابقة . (٧) السان ، ديوانه : ٦٧ .

(٨) السان ، ديوان امرؤ القيس / ٦٤ ، تشده ، في ديوان : حين تله . — الزبور : الغرامم الرديئة .

وضر عبقير موضع في اليمن .

وكذلك قول ذي الرمة :

حَتَّى كَأَنَّ رِيَاضَ الْكُفِّ أَتَمَّهَا

مِنْ وَثَى عَقْبَرَ تَجْلِيلٍ وَتَحِيدٍ^(١)

(ع ث ر)

وذكر في فصل « عثر » بيتاً شاهداً على

« المانور » حُفْرَةٌ تُحْفَرُ لِلْأَسَدِ وَغَيْرِهِ [لِإِصَادٍ]^(٢)

وهو :

وَهَلْ يَدْعُ الْوَأَشُونَ إِسَادَ بَيْنَا

وَحْفَرُ الثَّأِي الْمَانُورِ مِنْ حَيْثُ لَا تَدْرِي^(٣)

قال الشيخ : البيت لبعض الجاهزين^(٤) . وقوله :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً

وَذَكَرْتُكَ لَا يَمِيرُ إِلَى كَمَا يَمِيرُ^(٥)

يقول : هَلْ أَسْلُوْعُكَ حَتَّى لَا أَذْكُرَكَ لَيْلًا

إِذَا خَلَوْتُ وَأَشَيْتُ لِي بِي . والمانور ضَرْبُ

مَثَلًا يُوقَعُ فِيهِ الْوَأَشَى مِنَ الشَّرِّ .

وأشد بعده الجوهري^٦ لِرُؤْيَا :

• وَبَلَدٌ مَرْهُوْبَةٌ الْمَانُورِ^(٦)

قال الشيخ البيت للمعاج وليس لرؤية ،
وأول القصيدة :

• جَارِي لَا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي^(٧)

وهي أَرْجُوزَةٌ مشهورة للمعاج . والمذير :

الحال ، وبسده :

• زَوْرَاءُ تَحْمَلُونِي بِإِلَادٍ زَوْرٍ^(٨)

والزوراء : الطريق المَعْوَجَة .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على « عثر » ،

بَشْدِيدِ الثَّأِي ، اسم مَوْضِع ، وهو :

لَيْتَ يَسْتَرْ يَصْطَلِدُ الرِّجَالُ إِذَا

مَا اللَّيْتُ كَذَّبَ عَنْ أَفْرَانِهِ صَدَقًا^(٩)

قال الشيخ : البيت لزهير بن أبي سلمى .

(ع ج ر)

وذكر في فصل « عثر » بيتاً شاهداً على

« الاعتجاء » لَفَّ الْعِمَامَةُ عَلَى الرَّأْسِ ، وهو :

(١) السان ، ومادة (نجد) ، ديوان ذي الرمة / ١٣٦ - (٢) تكله من الصحاح .

(٣) السان ، الناج ، العباب ، والرواية في (ش) و (ك) ، وسفرنا المانور ، والمثبت من اللسان .

(٤) في العباب : مَعْدَانُ بْنُ مَضْرِبٍ الْكِنْدِيُّ . (٥) السان ، الناج .

(٦) السان ، ديوان المعاج / ٢٢٥ برواية : بل بدة .

(٧) ديوان المعاج (ط - بيروت) ٢٢١ .

(٨) السان ، ديوانه / ٢٢١ .

(٩) السان ، ديوان زهير / ٥٤

والسَّوَاءُ : الخفيفة التَّاصِيَةِ ، وَيُسْتَحَبُّ
السَّوَاءُ فِي الْيَغَالِ وَيُكْرَهُ فِي الْخَيْشِلِ ، وَالسَّوَاءُ
أَيْضًا : الْمَرِيضَةُ .

(ع ذ ر)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ « عَذْر » عَجَزَ بَيْتٌ لَلْبَيْدِ
شَاهِدًا عَلَى « اعْتَذَر » بِمَعْنَى اعْتَذَرَ ، أَيْ صَارَ
ذَا عَذْرٍ ، وَهُوَ :

وَمَنْ يَبْكُ حَوْلًا كَالِئِلَّا فَقَدْ اعْتَذَرَ ^(٥)

قال الشيخ : صدره :

إِلَى الْحَسُولِ ثُمَّ أَمْسَ السَّلَامُ طَيْكَا
يَخَاطَبُ ابْنَتَيْهِ وَيَقُولُ : إِذَا مِتُّ فَتُسَوِّحَا
وَأَبْكِيَا عَلَى حَوْلَا ، فَمَنْ بَكَى حَوْلًا فَقَدْ اعْتَذَرَ .
وقبله :

فَقُومَا قَقُولَا بِاللَّيْلِ قَدْ مَلَبَسْنَا

وَلَا تَحْمَسَا وَجْهًا وَلَا تَحْلِفَا الشَّمْسَ ^(٦)

وَقُولَا هُوَ الْمَرْءُ الَّذِي لَا خَلِيلَ لَهُ

أَضَاعَ وَلَا خَانَ الصَّدِيقَ وَلَا عَذَرَ

- جَاءَتْ بِهِ مُعْتَجِرًا يُبْرِدُهُ ^(١) .
- سَفَوَاءُ تَرْدَى بَسِيجٍ وَحْدَهُ .

قال الشيخ : الْبَيْتُ لِدُكَيْنٍ يَقُولُهُ فِي عَمْرِ بْنِ
هَبِيرَةَ الْقَزَارِيَّ ، وَهُوَ أَمِيرُ الْعِرَاقِ ، وَكَانَ رَاكِبًا
عَلَى بَقْلَةٍ حَسَنَاءَ ، فَنَدَحَهُ بِأَيَّامٍ عَلَى الدَّبِيَّةِ ،
أَوَّلَهَا : جَاءَتْ . . الْبَيْتِ . فَدَنَحَ لَهُ الْبَقْلَةَ وَثِيَابَهُ
وَالْبُرْدَةَ الَّتِي عَلَيْهِ ، وَبَعْدَ الْبَيْتَيْنِ :

- مُسْتَقْبَلًا حَذَّ الصَّبَا بِحَدِّهِ ^(٢) .
- كَالسَّيْفِ سَلَّ نَصْلَهُ مِنْ عِمْدِهِ .
- خَيْرٌ أَمِيرٍ جَاءَ مِنْ مَعْدِهِ .
- مِنْ قَبْلِهِ أَوْ رَافِدًا مِنْ بَيْدِهِ .

وَالرَّافِدُ هُوَ الَّذِي يَلِي الْمَلِكَ وَيَقُومُ مَقَامَهُ إِذَا
غَابَ .

- فَكَلَّ قَبَسٍ قَادِحٌ رَنْدِهِ ^(٣) .
- يَرْجُونَ وَقَعَ جَدِّهِمْ بِجَدِّهِ .
- [فَإِنْ تَوَى تَوَى النَّدَى فِي حَلْدِهِ] ^(٤) .
- وَاعْتَشَمْتُ أَمْنُهُ لِقَفْدِهِ .

(٢) الرجز في اللسان ، ومادة (سرف و) .

(٤) نكته من اللسان يختصها الباق .

(٦) المراجع السابقة .

(١) الرجز في اللسان ، ومادة (سرف و) .

(٣) في اللسان (سفر) : من زنده .

(٥) اللسان ، التاج ، ديوان ليه (ط) . بيروت (٧٩) .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شامداً على ترسم:
«مَذِيرُكَ مِنْ فَلَانٍ»، أى هاتِ مِنْ مَذِيرُكَ
منه . وهو :

مَذِيرُكَ الْحَيَّ مِنْ عَدُوِّكَ
نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ^(١)

قال الشيخ : البيت لدى الإصحاح المتواقي،
وبسده :

بَقِيَ بَعْضٌ عَلَى بَعْضٍ
فَلَمْ يُبْقُوا عَلَى بَعْضٍ^(٢)
فَقَدْ انْخَفَوْا أَحَادِيثَ
بَرَقَ الْقَوِي وَالْفَقِيضُ

يقول : هاتِ عُدُوّاً فَيَا قَتَلْ بَعْضَهُمْ بَعْضٌ
مِنَ التَّبَاهِدِ وَالتَّبَاغِضِ وَالْقَتْلُ ، وَلَمْ يَبْقَ بَعْضُهُمْ
عَلَى بَعْضٍ بَعْدَ مَا كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ الَّتِي يَحْدَرُهَا
كُلُّ أَحَدٍ ، فَقَدْ صَارُوا أَحَادِيثَ لِلنَّاسِ يَرْقُونَهَا
وَيُخَفِّضُونَهَا ، وَمَعْنَى يُخَفِّضُونَهَا يُسْرِفُونَهَا .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شامداً على
«الاعتذار» بمعنى الذُّرْسُ ، وهو :

أَمْ كُنْتُ تَعْرِفُ آيَاتٍ فَقَدْ جَعَلْتُ
أَطْلَالَ إِيَّاكَ بِالْوَدَّاءِ تَتَسَيَّرُ^(٣)
قال الشيخ : البيت لمعمر بن أحمَرٍ الباهلي .
وقبله :

بَانَ الشَّبَابُ وَأَقْبَى ضَمَفُهُ الْعُمُرُ
هُ دَرَكُ أَيْ الْعَيْشِ فَتَنْظُرُ^(٤)
هَلْ أَنْتَ طَالِبُ شَيْءٍ لَسْتُ تَدْرِكُهُ

أَمْ هَلْ لِقَابِكَ عَنْ الْأَلِيَّةِ وَطَرُ
وَضَمَفُ التَّيِّبِ : مِثْلُهُ . يقول : عِشْتُ عُمُرَ
رَجُلَيْنِ وَأَفَادُ الْعُمُرِ . وقوله : أَمْ هَلْ لِقَابِكَ ،
[أَيْ هَلْ لِقَابِكَ] ، حَاجَةٌ غَيْرُ الْأَلِيَّةِ ، أَيْ
هَلْ لَهُ [٥٤] وَطَرٌ قَبْرِهِمْ . وقوله : أَمْ كُنْتُ
تَعْرِفُ آيَاتٍ ، وَالْآيَاتُ : الْعَلَامَاتُ ، يقول :
كَيْفَ تَعْرِفُ الْآيَاتِ وَأَطْلَالَ إِيَّاكَ قَدْ دَرَسْتُ .
وذكر في هذا الفصل عَجَزِيَّةً شامداً على

«الْعُدْرَى» بمعنى الْمَعْدِرَةِ ، وهو :
إِنِّي حُدِدْتُ وَلَا عُدْرَى لِحُدُودِ^(٥)

(١) في الصحاح : مَلَمٌ .

(٢) اللسان ، التاج ، الأصبهية ١٨ وليس فيها البيت الثالث .

(٣) في المراجع : ظمَّروها . (٤) اللسان ، التاج .

(٥) اللسان ، وسادة (دور) ، التاج . (٦) تكله من اللسان ينقضها المايق .

(٧) اللسان ، التاج ، شرح أشعار المذللين / ٨٧١ يوم نبط ، وهو يوم ذات البشام .

قال الشيخ : البيت للمحسوس الظفري .
وصواب إنشاده : لولا حَدِّدْتُ ، وصدره :
لَهْ دَرَكَ إِنِّي قَدْ رَمَيْتُهُمْ
لـولا حَدِّدْتُ ...

وقبله :

قَلَّتْ أُمِّيَّةٌ لَمَّا جِئْتُ زَائِرَهَا

هَلَّا رَمَيْتَ بَعْضَ الْأَسْهُمِ السُّودِ

قيل في تفسير الأسمم السُّود أنها كناية عن
الأسطر المكتوبة ، أى هَلَّا كَتَبْتَ إِلَى كِتَابٍ .
فقال : قَدْ رَمَيْتُهُمْ ، لـولا حَدِّدْتُ ، أى مُنِيتُ .
ويقال : إِنَّ هَذَا الشَّعْرَ لِرَاشِدٍ بِنِ عِدْرَبَةٍ ،
وكان اسمُه غَاوِيَا فسمَّاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
رَاشِدًا . وقروله : لـولا حَدِّدْتُ . هو على إرادة
إِنَّ ، تقديره لَوْلا أَنَّ حَدِّدْتُ

لأن لولا التي معناها امتناع الشيء لوجود
غيره هي مخصوصة بالأسماء ، وقد تقع بعدها
الأفعال على تقدير أَنَّ ، كقول الآخر :

أَلَا زَعَمْتَ أُنْهَأُ ، أَنْ لَا أُجِهَا

فَقُلْتُ بَلَى لَوْلا يُنَارِعُنِي شُعْلِي^(١)

تقديره لَوْلا أَنَّ يُنَارِعُنِي شُعْلِي . ومثله :

لَوْلا أَكْفَيْكَهُ لَكَانَ إِذَا جَرَى

فِيهِ الشَّكِيمُ يَدُقُّ فَأَسَ الْمِسْجِلِ^(٢)

وتقديره : لَوْلا أَنَّ أَكْفَيْكَهُ . وكقول

الناطقة :

لَوْلا أَكْفَيْكَهَا بِالسُّوْطِ لَا تَزَمَّتْ

حَتَّى الْجَرِيرَ وَإِنِّي الْفَارِسُ اللَّيْقُ^(٣)

وذكر في هذا الفصل عجز بيت لذي الرمة

شاهدًا على « البِنَارِ » لحَبِيلٍ مُسْتَطِيلٍ مِنَ الرِّبْلِ ،

وهو :

مِنَارِيْنِ فِي جَرْدَاءَ وَغَتِ خُصُورُهَا^(٤)

قال الشيخ : صدره :

وَمِنْ عَاقِرِيْنِي الْأَلَاءِ مَرَاتِهَا

(١) في السان والخليلين : أَسَاة .

(٢) في نسخي (ش) ، (ك) : الزابن (تحريف) ، واكتبت من السان .

(٣) السان .

(٤) في خطوط (ش) ، (ك) : وقبه (تصحيح) ، والمبوت هو الأشبه بغير بين البيت وباط .

(٥) ليس في السان . (٦) ليس في السان وديوان الناقة (ط) : بيروت .

(٧) السان ، ومادة (حقن) ، الحاج ، ديوان في الزمة / ٣٠٦ .

خَصَصَةَ بَن قَيْسِ بْنِ عِيلَانَ . وَعَطَفَانَ : هُوَ
عَطَفَانُ بْنُ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عِيلَانَ . وَكَانَ قَدْ بَلَغَ
زُهَيْرًا أَنْ هَوَازِنَ وَبَنِي سُلَيْمٍ يَرِيدُونَ غَزَا عَطَفَانَ
فَذَكَّرَهُمْ مَا بَيْنَ عَطَفَانَ وَبَيْنِهِمْ مِنَ الرَّحْمِ ،
وَأَنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ فِي النَّسَبِ إِلَى قَيْسٍ . وَقَبْلَ
الْبَيْتِ :

خُذُوا حَظَكُمْ يَا آلَ عِكْرِمَةَ وَادَّكُرُوا
أَوَاصِرَنَا وَالرَّحْمُ بِالْقَيْسِ تَذَكُرُ^(٢١)
فَلَنَا وَإِيَّاكُمْ إِلَى مَا نَسُومُكُمْ
لِمِثْلَانِ بَلْ أَنْتُمْ إِلَى الصُّلُحِ أَفْقَرُ
وَالْأَوَاصِرُ : الْفَرَاقَاتِ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى تَمَذُّرِ
الرَّسْمِ ، أَيْ دَرَسِ ، وَهُوَ :

لَيْبَتُهَا هَوُجُ الرِّيحِ فَأَصْبَحَتْ
نَقَرًا تَقْدَرُ غَيْرَ أَوْزُقِ حَامِدِ^(٢٢)
قَالَ الشَّيْخُ : الْبَيْتُ لَابِنِ مَيَّادَةَ ، وَاسْمُهُ
الرَّمَّاحُ بْنُ أَبَرْدَةَ . وَقِيلَ :

مَا هَاجَ قَلْبُكَ مِنْ مَآرِفِ دِمْنَةٍ
بِالْبَرَقِ بَيْنَ أَصَالِفٍ وَقَدْ أَقْدِ^(٢٣)

بِصَفِ نَاقَةٍ ، يَقُولُ : كَمْ جَاوَزْتُ بِهِذِهِ
النَّاقَةَ مِنْ رَمْلَةٍ عَاقِرٍ لَا تَنْبُتُ شَيْئًا ، وَلِلَّذَلِكَ
جَمَلُهَا عَاقِرًا كَلَامُ الرَّاءِ الْعَاقِرِ . وَالْأَلَاءُ : شِعْرٌ
يَنْبُتُ فِي جَانِبِي الرَّمْلَةِ ، وَهِيَ الصِّدَارَانِ اللَّذَانِ
ذَكَرَهُمَا . وَجَرْدَاءُ : مُتَجَرِّدَةٌ مِنَ النَّهْتِ الَّذِي
تَرْفَاهُ الْإِبِلُ . وَالْوَعْتُ : السَّهْلُ . وَخُصُورُهَا :
جَوَانِبُهَا . وَسَرَاتُهَا : وَسَطُهَا .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَجْزَ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى
« أَعْدَرُ الرَّجُلُ : صَارَ ذَا عُدَرٍ » ، وَهُوَ :

تَمْتَنُّكُمْ أَرْمَاحُنَا أَوْ سَعْدُكُمْ^(٢٤)

قَالَ الشَّيْخُ : الْبَيْتُ لَزُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ .
وَصَوَابُ إِشْرَافِهِ : تَمْتَنُّكُمْ بِالْفَاءِ ، وَصَدْرُهُ :
عَلَى رَسْلِكُمْ إِنَّا سَعْدِيُّ وَرَاءَكُمْ
وَقَوْلُهُ : عَلَى رَسْلِكُمْ ، أَيْ عَلَى مَهْلِكُمْ ، أَيْ نَهْلِكُوا
فَقِيلَ . وَقَوْلُهُ : سَعْدِيُّ وَرَاءَكُمْ ، أَيْ سَعْدِيُّ
الْحَبْلِ وَرَاءَكُمْ . وَقَوْلُهُ : سَعْدِيُّ ، أَيْ نَاقِي بِالْعُدَرِ
فِي الذَّبِّ عَنْكُمْ ، يَخَاطَبُ بِهِذَا آلَ عِكْرِمَةَ ، وَهُمْ
سُلَيْمٌ وَهَوَازِنُ . وَسُلَيْمٌ هُوَ سُلَيْمُ بْنُ مَنصُورِ بْنِ
عِكْرِمَةَ . وَهَوَازِنُ بْنُ مَنصُورِ بْنِ عِكْرِمَةَ بْنِ

(١) اللسان ، دهران زهير (ط - بيروت) ٣٢ .

(٢) البيت في اللسان ، دهران زهير (ط - بيروت) ٣١ . وفي الديوان بيت يهتبا :

خُذُوا حِذْرَكُمْ مِنْ وَقْدَةِ إِقْ قَرَبِنَا
إِذَا حَرَسْنَا الْحَرْبَ نَارُ نَسْعَرُ

(٤) اللسان ، التاج .

(٣) اللسان ، التاج .

قال الشيخ : البيت لأبي وَجْزة السُّعْدِي ،
واسمه يزيد بن أبي عَيْد . وعُجْزة :

يَرْجُحُ بِأَخْطَارٍ عِظَامٍ لِنَسَائِحِ
إِذِ الْحَيِّ وَالْحَيَّرِ الْمُسِيرِ بَيْنَنَا

وَإِذْ نَحْنُ فِي مَلٍ مِنَ الْعَيْشِ صَالِحٍ^(١)
وصف أَيْمَاناً لَهُ مَضَتْ وَطَيْباً مِنْ خَيْرِ
وَأَجْتَنَعَ عَلَى عَيْشِ صَالِحٍ . وَالْحَقَّاقُ وَسَمٌّ يُقَالُ :
إِبِلٌ مُخْلَقَةٌ : إِذَا كَانَ وَسَمُّهَا [ه ه] الْحَقَّاقُ .
وَالْأَخْطَارُ : جَمْعُ خَطَرٍ ، وَهِيَ الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ .
وَالْفَقَّاحُ : جَمْعُ لَقُوحٍ ، وَهِيَ الْحُلُوبُ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ عُمَرَ بْنَ الْبَيْتِ لِحَامِ الطَّائِي
شَاهِداً عَلَى مُدْرِ بِالإِسْكَانِ جَمْعُ صَدَارٍ ، وَهُوَ :

وَقَدْ طَرَفَنِي فِي طِلَابِكُمُ الْعُدْرُ^(٢)

قال الشيخ : صدره :

أَمَا بَوِيَّ قَدْ طَالَ التَّجَنُّبُ وَالْمَهْجَرُ

وبعد :

أَمَا بَوِيَّ لَمْتُ الْمَالَ فَادُورَائِحِ

وَيَحْتَقِي مِنَ الْمَاءِ الْأَحَادِيثُ وَالذُّكُورُ^(٣)

الْبَرْقُ : جَمْعُ بَرْقَةٍ ، وَهِيَ حِمَارَةٌ وَرَمْلٌ وَطِينٌ
مُخْطَلَةٌ . وَالْأَصْلَابُ وَالْقَدَائِدُ : الْأَمَاكِنُ
الْفَلِيطَةُ الصُّلْبَةُ . يَقُولُ : دَرَسَتْ هَذِهِ الْأَتَارُ
غَيْرَ الْأَوْرَقِي الْمَامِدِ ، وَهُوَ الرُّوَادُ .

وَهَذِهِ الْفَعِيدَةُ يَمْدَحُ بِهَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ سُلَيْمَانَ
ابْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَلِذَلِكَ يَقُولُ فِيهَا :

مَنْ كَانَ أَخْطَاهُ الرِّيحُ فَاثَةً

نُصِرَ أَنْجَازُ بَغِيثِ عَبْدِ الْوَاحِدِ^(٤)
سَبَقَتْ أَوَائِلُهُ أَوَائِرَهُ

بِمُشْرِجٍ مَذْبُوبٍ وَتَيْتٍ وَاحِدٍ^(٥)

نُصِرَ : أَيْ ، مَطَرٌ . وَأَرْضٌ مَنْصُورَةٌ : أَيْ :
مَمْطُورَةٌ . وَالْمُشْرِجُ : شَرِيسَةُ الْمَاءِ . وَتَيْتٌ
وَاحِدٌ ، أَيْ يَرْجَى خَيْرُهُ ، وَكَذَلِكَ أَرْضٌ وَاحِدَةٌ :
إِذَا كَانَ يَرْجَى نَبَاتُهَا .

وَذَكَرَ بَعْدَهُ صَدْرُ بَيْتِ شَاهِدًا عَلَى «الْمَاذُورِ»
لِبَعْضِ السَّيَّاتِ ، وَالْجَمْعُ عَوَائِدِرُ ، وَهُوَ :

وَدُو حَلَقِي تَقْضَى الْعَوَائِدِرُ بَيْنَهُ^(٦)

(١) السَّانُ ، وَمَادَةُ (نُصِرَ) ، النَّجَاجُ ، الْوَحْشِيَّاتُ ٢٧٠ ، الْأَعَانِي (دَارُ الْكُتُبِ) ٢/٢٣٣ .

(٢) السَّانُ ، النَّجَاجُ ، وَفِي السَّانِ ضَبُطٌ : أَوَائِلُهُ أَوَائِرُهُ (يَفْتَحُ اللَّامَ وَضَمُّ الرَّاءِ) .

(٣) السَّانُ ، وَمَادَةُ (حَلَقِي) ، النَّجَاجُ ، التَّكْلَةُ ، وَالرَّوَايَةُ فِي الصَّحَاحِ : عِظَامُ الْقَوَاعِ .

(٤) السَّانُ ، التَّكْلَةُ وَفِيهَا : إِذِ الْحَيِّ وَالْحَيَّرِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَرَمُ : الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ .

(٥) السَّانُ ، النَّجَاجُ ، دِيوَانُ حَاتِمِ (ط - يَبْرُوت) / ٥٠ . (٦) الْمُرَاجِعُ السَّابِقَةُ .

(ع د د)

وذكر في فصل «عرو» بيتاً شامداً على
«المرار» بفتح الميم ليهار البر، وهو الترجس
البرئ، وهو :

تَحْتَمِعُ مِنْ شَيْمٍ عَرَارٍ نَجْدٍ^(٥)
فَا بَعْدَ الْمَيْثَةِ مِنْ عَرَارٍ^(٥)
قال الشيخ : البيت للصمة بن عبد الله
القيصري، وقوله :

أَقُولُ لَصَاحِبِي وَالْيَمِيسُ نَجْدِي^(٦)
بَنَا بَيْنَ الْمَذْيَقَةِ فَالضَّمَارِ^(٦)
وبعد :

أَلَا يَأْجِزُنَا فَعَحَاتُ نَجْدٍ^(٧)
وَرَبَّاءُ رَوْضِهِ بَعْدَ الْقَطَارِ^(٨)
شُهُورٌ يَنْقُضِينَ وَمَا شَعَرْنَا
بِأَنْصَافِ لُحْنٍ وَلَا مِرَارٍ

وقد مَلِمَ الْأَقْوَامُ لَوْ أَنَّ حَاتِمًا

أَرَادَ تَرَاهُ الْمَالِ كَانَ لَهُ وَقُرُ^(١)

وذكر في هذا الفصل بيتاً شامداً على المَدَوْرِ
السَّيِّحِ الْخُلُقِ ، وهو :

إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ كَانَ عَدُوًّا^(٢)
عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِلَّ مَرَايِلُهُ^(٣)
قال الشيخ : البيت لزئب بنت الطثرية ترضى
أخاها يزيد ، وقوله :

يُسَبِّحُكَ مَظْلُومًا وَيُجَبِّحُكَ ظَالِمًا^(٤)
وَكُلَّ الَّذِي حَمَلْتَهُ فَهُوَ حَامِلُهُ^(٤)
قوله : وَيُجَبِّحُكَ ظَالِمًا ، أى إذا ظَلَمْتَ وَطَوَّلَيْتَ
بظلمك حالَ وَتَمَنَعُ مِنْكَ ، وإِنَّمَا جَعَلَنِي عَدُوًّا^(٤)
وهو السَّيِّئُ الْخُلُقِ لِشِدَّةِ تَهَمِّهِ بِأَمْرِ الْأَضْيَافِ
وَحِرْصِهِ عَلَى تَعْجِيلِ قِرَافِهِمْ حَتَّى تَسْتَقِلَّ الْمَرَايِلُ^(٤)
عَلَى الْأَتَاقِ . وَالْمَرَايِلُ : الْفُؤَادُ ، وَاحِدُهَا
مِرْجَلٌ .

(١) المراجع السابقة : وفيه في الديوان ومن سابقه قسمة أبيات .

(٢) اللسان ، التاج ، المقاييس ٤ / ٢٥٦ ، الباب ، الحاسة لأبي تمام (ط . اراضي) ٣١٣ / ١ .

(٣) في الباب : المير الطولي يرضى عنه أبا الجيتاء . (٤) المراجع السابقة وليس في الحاسة .

(٥) اللسان ، التاج ، الباب ، الحاسة لأبي تمام (ط . اراضي) ٥٣ / ٢ .

(٦) في الباب : جملة بن حافية بن حزن الغليل ، وفي الحاسة بدون مزو .

(٧) اللسان ، التاج ، سمط اللؤلؤ / ١٠٥٠ الحاسة (ط . اراضي) ٥٣ / ٢ .

التهفة : ما لهي تميم - الضمار و موضع .

(٨) القطار : جمع قطر .

الكَلْبَةِ: فرمى ليست من هذين اللّذين ولكنها
كلّون الصّرف وهو صيغٌ أحرّ تصبغ به الجلود.
وصواب إنشاء البيت : أغراء المَرأة
بالدال ، وهى اسم قرسه ، وقد ذكرها
الموهريّ في فصل « مرد » وأنشد البيت .

وذكر في هذا الفصل بيتاً للأخطل شاهداً على
« المرأة » للشّدة ، وهو :

إنّ المرأة والنّسوح لدارم
والعزّ عند تكامل الأُصبا
قال الشيخ : صدّ البيت للأخطل وعجزه
للطّرماح . وبيت الأخطل :

إنّ المرأة والنّسوح لدارم
والمستخف أخوهم الأنفالا^(٣)
وبيت الطّرماح :

إنّ المرأة والنّسوح لطبي
والعزّ عند تكامل الأُصبا^(٤)

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على
« المرأة » : اسم فرس ، وهو :

تسألنى بنو جثم بن بكر
أغراء المرأة أم يميم^(١)

كُنيت غير مخيفة ولكن
كلّون الصّرف صل به الأديم^(٢)

قال الشيخ : البيت للكَلْبَةِ البربوعى ،
واسمه هَيْبَةُ بن عَيْد مناف . وقوله : تسألنى .
بنو جثم ، أى تسألنى من جهة الاستخبار
وعندهم منها أخبار ، وذلك أنّ بنى جثم أغارت
على بلى وأخذوا أموالهم ، وكان الكَلْبَةُ نازلاً
عندهم ، فقاتل هو وابنه حتى ردّ أموال
بلى عليهم ، وقُتِلَ ابنه . وقوله : كُنيت غير
مُخِيفَةٍ . الكُنيت المخيف هو الأحم والأخوى ،
وهما يتشابهان فى الآون حتى يَنكُ فيهما
البصيران ، فيحلف أحدهما أنّه كُنيت أحم ،
ويحلف الآخر أنّه كُنيت أخوى . فيقول

(١) السان ومادة (عور) و(حلف) التاج ، التكة ، المقاييس ١/٢٧٨٧ ، المغنلة ٣ ب : ١ ، برواية المرأة
بالدال المهملة ، وكذا فى أنساب الخليل لابن الكلبي ٨ / ٤ .
(٢) السان ، ومادة : (حلف) ، المغنلة ٣ ب : ٥ .
(٣) السان . ومادة (نسج) ، التاج ، التكة ، المقاييس ٤/٣٧ ، المجهرة ١/٢٣ ، دهران الأخطل (ط . بيروت) ١/٥١ .
(٤) الجاني ، ومادة (نسج) ، التاج ، دهران الطرماح (ط . دمشق) ٨ / ٨ .

- اَمْسَى بِلَالٌ كَارِبُ الْمَدِينِ ^(١)
- اَمْطَرَ فِي اكْثَافِ غَيْمٍ مُقْبِنِ
- وَرُبَّ وَجْهٍ مِنْ حِرَاءٍ مُنْعِنِ
- مَا آيِبٌ سَرَكُ إِلَّا سَرِنِ

(ع م ر)

وذكر في فصل «عصر» صدر بيت
لذي الرمة شاعداً على «عَسَرَتِ النَّاقَةُ بِذَنْبِهَا
تَعِيرُ : إذا شالت به» ، وهو :

إِذَا هِيَ لَمْ تَعِيرْ بِهِ ذَنْبَتْ بِهِ

قال الشيخ : عجزه :

تُحَاكِي بِهِ سَدَوِ النَّجَاهِ ^(٢) الْهَمْرَجِلِ

وَالْعَمْرُ أَنْ تُشَوَّلَ النَّاقَةُ بِذَنْبِهَا لِتَرَى الْفَعْلَ
أَنَّهُ لَا يَخ . وَإِذَا لَمْ تَعِيرْ وَذَبَّتْ بِهِ فَهِيَ غَيْرُ
لَاخٍ . وَالْهَمْرَجِلُ : الْجِلْدُ الْقَدِي كَأَنَّهُ يَدُوحُ بِيَدِهِ
الْأَرْضَ دَحْوًا .

وذكر في هذا الفصل عَجَزَ بَيْتٌ
لأمرئ القيس شاعداً على «عَرَّ عَرَّ» : اسم
مَوْضِع ، وهو :

وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بَعْلَانَ فَوَقَّعَ عَرَا ^(١)

قال الشيخ : صدره :

مِمَّا لَكَ شَوْقٌ بَعْدَ مَا كَانَ أَقْصَا

يُخَاطَبُ قَسَمَهُ يَقُولُ : مِمَّا شَوْقُكَ ، أَيْ :
أَرْتَقِع ، وَذَهَبَ بِكَ كُلُّ مَذْهَبٍ لِيُحْدِثَ مِنْ
يُحِبُّ ، بَعْدَ مَا كَانَ أَقْصَرَ عَمَّا الشَّوْقُ لِقُرْبِ
الْمُحِبُّوبِ وَدُنُوهُ .

وذكر في هذا الفصل بيتاً للمجاج شاعداً
على «عَرَّهْ يَشْرِي» فهو مَمْرُورٌ . وعَرَّهْ
أَيْ صَامَهُ ، وهو :

- مَا آيِبٌ سَرَكُ إِلَّا سَرِنِ
- نَصَبًا وَلَا عَرَكُ إِلَّا عَرِنِ ^(٢)

قال الشيخ : البيت لِرُؤُوبَةٍ وَلَيْسَ لِلْمَجَاجِ ،
يُخَاطَبُ بِلَالُ بْنُ أَبِي بَرْدَةَ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ فِيهَا ،
أَعْنَى الْقَصِيدَةِ :

(١) «السان» ، التاج ، الباب ، ديوان امرئ القيس / ٥٦ (ط الماروف) ، وروى : بطن غلي .

(٢) «السان» ، التاج ، النكلة ، الباب ، ديوان رؤبة / ١٦٣ .

(٣) الأبيات في «السان» ، ديوان رؤبة / ١٦٢ .

(٤) «السان» ، ومادة (هـرجل) برواية :

إِذَا جَدَّ فَيَنْبِئُ النَّجَاهُ الْهَمْرَجِلُ

(ع م ك ر)

وذكر في فصل «سكر» صدر بيت لطرفة
شاهداً على «السكرة» للشدة، وهو :
ظَلَّ في سَكْرَةٍ من حُبِّها
قال الشيخ : عجزه :

وَنَاتَ فُخْطَ مَزَارِ الْمُدِّكِرِ^(١)

أى ظَلَّ في شِدَّة من حُبِّها . والضمير [٥٦]
في نَات يعود على محبوبته . وقوله : فُخْطَ مَزَارِ
المدِّكر ، أراد باخْطَطَ مَزَارِ المدِّكر .

(ع ش ر)

وذكر في فصل «عشر» عَجَزَ بَيْتِ [الأعشى]^(٢)
شاهداً على «الأعشار» لِتَوَادِمِ دِش الطائر ،
وهو :

فَالْعَبَّانُ تَهْدِي كَوَامِرَ الْأَعْشَارِ

قال الشيخ : وصدوره :

إِنْ تَكُنْ كَالْمَقَابِ فِي الْحَوِّ^(٣)

(ع ش ز ر)

وذكر في فصل «عشور» صدر بيت شاهداً
على «المشتررة» للشديدة ، وهو :
مَشْتَرَّة جَوَامِرُهَا ثَمَانٌ

قال الشيخ : البيت لحبيب بن عبد الله المعروف
بالأعلم . وعجزه :

فَوَيْقَ زِمَاعِهَا وَتَمَّ مَجْجُولٌ^(٤)

أراد بالمَشْتَرَّة الضَّيْع ، ولها جَامِرَانِ ؛ فجعل
لِكُلِّ جَامِرَةٍ أَرْبَعَةَ فُضُؤْنَ ، وسمَّى كُلَّ فُضُؤٍ
منها جَامِرَةً بأتم ما هي فيه . وقوله : لِزِمَاعِهَا ،
الزَّمَاعُ ، بكسر الزاي : جَمْعُ زَمَةٍ ، وهي شَعْرَاتُ
مَجْتَمَعَاتٍ خَلَفَ ظَلْفُ الشاةِ ونحوها . والوَشْمُ :
خُطُوطٌ تُخَالِفُ مَعْظَمَ اللَّوْنِ . والمَجْجُولُ : جمع

(١) السان ، الحاج ، الباب ، ديوان طرفة (ط . بيروت) / ٥٥٢ .

(٢) في مطبوع الصحاح لم يذكر اسم الشاعر ولم يبه عليه الشيخ ابن بري ، والحجت من السان .
ومعناه في الباب إلى ابن أبي عمير الأحمدي يصف التحليل .

(٣) السان وفيه أيضاً برواية أخرى اقتصر عليها الحاج ، وهي :

وَإِذَا مَا طَلَعَا جِهَا الْخَسْرَى

وليت بهذه الرواية في الباب أيضاً وجميع المنبر / ٢٤٥ .

(٤) السان ، الحاج ، الباب ، شرح أشعار المجلدين / ٣٢٢ .

قال الشيخ : البيت لعمَرَ بنِ بَلْعَا التَّيْمِيّ
يصف إِيلاً ، وقوله :

- فَوَرَدَتْ قَبْلَ إِيٍّ مَحَنَاتُ^(٥) .
- فَفَرَشَ الْحَيَاتِ فِي خِرَاشَاتِهَا .
- تَجَزَّ بِالْأَهْوَنِ مِنْ إِدْنَاتِهَا .
- بَرَّ الْعُجُوزِ جَانِبِي خِفَاتِهَا .

ولما صممه جرير ينشد هذه الأرجوزة إلى أن
بَلَغَ حُدَا الْبَيْتِ ، قال له : أَسَأْتُ وَأَخْفَقْتُ ،
قال له عُمَرُ فَكَيْفَ أَقُولُ ؟ قال : قل :

- بَرَّ الْعُرُوسِ النَّيَّ مِنْ رِدَائِهَا .
- فقال له عُمَرُ : أَمْتُ أَسْوَأَ مِنِّي حَالًا حَيْثُ
يقول :

لَقَوِيَّ أَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مَشْكَمُ^(٦)
وَأَضْرَبُ لِقَبَارِ وَالْتَفَعُ سَائِعُ^(٦)
وَأَوْتَقُ عِنْدَ الْمُرْدَفَاتِ عَشِيَّةُ^(٦)
لَحَاقًا إِذَا مَا جَرَّدَ السِّيفُ لَامِعُ

يَجْمَلُ لِيَبَاضَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمَعَ حَجَلٍ ،
وَأَصْلُهُ الْقَيْدُ .

(ع ص ر)

وذكر في فصل « عصر » بيتاً شاهداً على
أَعَصَرَتِ الْمَرْأَةُ كَأَنَّهَا دَخَلَتْ عَصَرَ شَبَابِهَا
أَوْ بَلَّتَتْهُ . وهو :

• قَدْ أَعَصَرْتُ أَوْ قَدْ دَنَا إِعْصَارُهَا^(١) .

قال الشيخ : الرَّجُلُ لِمَنْظُورٍ مِنْ مَرْتَدِّ الْأَسَدِيِّ^(٢) ،
وقبله :

- جَارِيَةٌ بِسَقَوَاتٍ دَارُهَا^(٣) .
- تَمِشِي الْمَوْتَيْنَا سَاقِطًا نَحَارُهَا .

(ع ف ر)

وذكر في فصل « عَصَر » بيتاً شاهداً على
نَافَةِ عَقْرَنَةٍ ، أي : قوية ، وهو :

- سَمَحْتُ أَتَقَالِي مُصَمَّمَاتِهَا^(٤) .
- فُلِبَ الدُّفَارَى وَعَفْرِيَاتِهَا .

(١) اللسان ، الناج ، التكا ، العباب ، الجهرة ٢ / ٢٥٢ و ٣ / ٤٤٤ ، انقاييس ٤ / ٣٤٢ ، الأضال

السرطى ١ / ٢١١ .

(٢) في اللسان : مصدر (بَاءٌ مَهْلَةٌ) ، والمثبت من مخطوط (ش) و (ك) ومعجم المزياني ٢٨١ .

(٣) اللسان ، الناج ، الأضال للسرطى ١ / ٢١١ (٤) اللسان ، ومادة (صم) ، الناج ، العباب .

(٥) مكان الأبيات الأربعة يبايض من مخطوط (ش) و (ك) ، والمثبت من اللسان ، وهو في مسط الأبدل ٩٦٨ ،

والنقائض (ط - الصادى) ٢ / ١٩٠ .

(٦) اللسان ، النقائض ٢ / ١٩ .

الحياة إلى الوجود ، وأما ضربه مثلاً ، وأذرع : موضع . وقوله : لَيْحَنَ إِلَى حَقِيرٍ ، أى : رجعت إلى السكون بعد الميغ .

وذكر في هذا الفصل عَجَزَيْتَ شَاهِدًا عَلَى « عَقِيرِ النَّارِ لَوْ سَطَهَا وَمُعْظَمَهَا » ، وهو :
كَأَنَّ ظُلُمَاتِهَا عَمُرٌ يَبِيعُ^(٢)

قال الشيخ : البيت لعمرو بن الدَّاحِلِ ، يصف سَهَابًا ، وذكر الجوهرى أنه يصف سُبُوقًا ،^(٤)
وَالْوَجْهَ مَا ذَكَرْتَهُ . وصدر البيت :

وَبَيْضُ كَالسَّالِجِ مَرُحَفَاتٍ
أَرَادَ بِالْبَيْضِ سَهَابًا ، وَالْمَعْنَى بِهَا الْإِتِّصَالُ
كَقَوْلِ رُؤْبَةٍ^(٥) :

• لَوَيْحُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْفَقِّ •
وَالْأَقْرَابِ : الْأَضْلَاعُ ، أَيْ فِيهَا مَقِ
أَيْ طَوْلُ . وَالْقَلْبَةُ : حَدُّ النَّعْلِ . وَيَبِيعُ^(٥)
بِمَعْنَى مَبُوجٍ ، أَيْ شَقُّ عَقْرِ النَّارِ وَفَتْحُ^(٦) .

وَاللهُ إِنْ كُنْ مَا أَذِرُكَ الْإِعْشَاءَ مَا أَذِرُكَ
حَتَّى تُكْخَنَ . والذي قال جرير عند المرحفات
فَغِيرَهُ عَمَرُ . وَهَذَا الْبَيْتُ هُوَ سَبَبُ التَّمَاجِ بَيْنَهُمَا .

(ع ق ر)

وذكر في فصل « عقر » عَجَزَيْتَ لَدَى الرِّقَةِ
شَاهِدًا عَلَى « الْمُقَرِّ » بَضْمُ الْعَيْنِ وَإِسْكَانُ الْقَافِ ،
مصدر العَاقِرُ ، وهو :

وَرَدَّ حُرُوبًا قَدْ لَقِيعَنَ إِلَى حَقِيرِ^(١١)
قال الشيخ : صدره :

فَشَدَّ إِصَارَ الدِّينِ أَيَّامَ أَذْرُجِ
وَالضَّمِيرُ فِي شَدَّ عائد على جَدِّ المَدْحُوجِ ، وَهُوَ
أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَالمَدْحُوجُ
هُوَ بِلَالُ بْنُ أَبِي بَرْدَةَ . وَقَبْلَهُ :

أَبُوكَ تَلَاقَ النَّاسَ وَالِدِينَ بَعْدًا
تَسَامَوْا وَبَيْتُ الْفَيْنِ مَنْقَطِعُ الْكُفْرِ^(١٢)
وَالثَّانِي : التَّبَانُ وَالتَّفَرُّقُ . وَالْكَثْرُ جَانِبُ
الْبَيْتِ . وَالْإِصَارُ : حَبْلٌ قَصِيرٌ وَيُسَدُّ بِهِ اسْتَقْلُ

(١) السَّانُ ، النَّاجُ ، الْمَابِ ، ديوان ذي الرمة / ٢٧٣ - (٢) المراجع السابقة .

(٣) السَّانُ ، النَّاجُ ، الْمَابِ ، القنابس ٤ / ٩٥ ، شرح أشعار الهذليين / ٦١٨ .

(٤) في السَّانِ : يصف الضَّالَّ . (٥ - ٥) ما بين الرِّقَةِ لَيْسَ فِي السَّانِ .

(٦) عبارة الإِسْكَانِ : مَبِجٌ بِمَعْنَى مَبُوجٍ ، أَيْ يَجُوزُ بِتَارِهِ فَتَقُ عَقْرُ النَّارِ وَفَتْحُ .

وذكر في هذا الفصل عَجَزَ بَيْتٌ شَاهِدًا عَلَى
حَقِّ الْحَوْضِ ، بِقَمِّ الْغَافِ ، آخِرُهُ حَيْثُ قَفَّ
الْإِزْل ، وَهُوَ :

بِلَازِءِ الْحَوْضِ أَوْ عَقَرِهِ^(١)

قال الشيخ : البيت لأمرئ القيس ، وصدوره :

فَرَمَاهَا فِي قَرَانِصِهَا

وَصَفَّ صَائِدًا حَازِقًا بِالرَّمَى يُصِيبُ الْمُقَاتِلَ .
وَالْفَرَانِصُ : جَمْعُ فَرِيصَةٍ ، وَهِيَ الْقِمَّةُ الَّتِي
تَرْتَمِدُ مِنَ الدَّابَّةِ عِنْدَ مَرَجِيعِ الْكَيْفِ تَتَّصِلُ
بِالْفَوَادِ . وَإِزَاءُ الْحَوْضِ : مُهْرَاقُ الدَّوَى وَمَصْبَاهَا
مِنَ الْحَوْضِ .

(ع م ر)

وذكر في فصل « عمرو » بيتًا شاهدًا على جمع
« عمرو » على عمرو ، وهو :

وَسَيِّدِي زُرَّارَةٌ بِإِذْخَاتِ

وَعَمْرُو الْخَفِيرِ إِنْ ذُكِرَ الْمَوْرُ^(٢)

قال الشيخ : البيت للفرزدق يفتخر بأجداده
وآبائهم . وبالإذخات : المراتب العاليات في
الشرف والمجد .

وذكر في هذا الفصل عَجَزَ بَيْتٌ لِلْيَدِ شَاهِدًا
عَلَى « الْمُعَمَّرَاتِ » مِنْ أَعْمَرَتِ الرَّجُلَ دَارًا
أَوْ أَرْضًا : إِنْهَا أُعْطِيَتْهُ إِيَّاهَا وَقُلْتُ هِيَ لَكَ عُمرِي
أَوْ عُمرِكَ ، فَإِذَا مِتُّ رَجَعَتْ إِلَيَّ ، وَهُوَ :

وَمَا الْمَالُ إِلَّا مُعَمَّرَاتٌ وَدَائِمٌ^(٣)

قال الشيخ : صدره :

وَمَا الْبِرُّ إِلَّا مُضْمَرَاتٌ مِنَ التَّقَى

أَيُّ مَا الْبِرُّ إِلَّا مَا [٥٧] تُضْمِرُهُ وَتُخْفِيهِ
فِي صَدْرِكَ .

ويقال لك في هذه الدار عُمرِي حَتَّى تَمُوتَ ،
وَعِنْدَهُ :

وَمَا الْمَالُ وَالْأَهْلُونَ إِلَّا وَدِيَّةَ

وَلَا بَدَّ يَوْمًا أَنْ تَرُدَّ الْوَدَائِعُ^(٤)

وذكر في هذا الفصل بيتًا للأعشى شاهدًا على
الآثار بفتح العين جمع عمارة للعامة ، وهو :

فَلَمَّا أَتَانَا بُيُوتَ الْكَرَى

تَجَدَّدْنَا لَهُ وَرَفَعْنَا الْهَلَا^(٥)

قال الشيخ : صواب إنشاده ووضعنا الهلأ
وكذا أشبه أبو حيد ، وإنما يرويه من رواه

(١) اللسان ، ومادة (أ ز ي) : ديوان امرئ القيس (ط - الحافظ) / ١٧٤

(٢) اللسان ، الناح ، ديوان الفرزدق . (٣) اللسان ، ديوان ليه (ط - بيروت) / ٨٩ .

(٤) المربع السابق .

(٥) اللسان ، الناح ، الهلب ، القفايس ١ / ١٤١ ، المجره ٢ / ٢٨٧ ، ديوان الأعشى (ط - بيروت) ٨٣ / ٢

ورفعنا على أن البار هو الرِّيحَان أو الدعاء بقول :
عَمَّرَكَ اللهُ ، أى استقبلناه بالرِّيحَان أو بالدعاء له .
وأما من جَدَّلَ البار جمع عمارة لليلة فلا يرويه
إلا ووضعنا الباراً .

(ع و ر)

وذكر في فصل « عور » بيتاً شاهداً على
عَارَتِ الْعَيْنِ تَمَارُ ، أى عَوْرَت ، وهو :
وسائلة بظهير النبيب عني
أعارت عينه أم لم تمارا^(١)

قال الشيخ : البيت لصمير بن أحمد الباهلي .
والإلف في آخر تمارا بدل من التون الخفيفة ،
أُبدل منها إيماءً وقَف عليها ، ولهذا سَلِمَت
الألف التي بعد العين إذ لو لم تكن بعدها نونٌ
التوكيد لاحتذفت وكنت تقول : لم تَمَر ، كما
تقول : لم تَحْتَف ، وإذا الحقت النون ثبتت
الألف ، فقلت : لم تَحْفَظْ يا هذا لأنَّ الفعل مع
[نون] التوكيد مَنِيٌّ ولا يفتحه جَزَم .

وذكر في هذا الفصل عجز بيت [لليد]^(٢)
شاهدنا على العواور بمخف الياء ، مقصور من
العواوير ، وهم الجنيان ، وهو :
فَقُمْتُ مَقَاماً لَمْ تَقُمَّهُ الْعَوَارِ^(٣)

قال الشيخ : صدره :

وفي كُلِّ يَوْمٍ ذِي حِفَاطٍ بَلَوْتُ
يُخَاطِبُ بِهَذَا عَمَهُ وَيُجَانِبُهُ . وقبل هذا
بأبيات :

وَقَاتَلْتُ حَكَ الصَّيْدَ مِنْ آلِ دَارِيمِ
وَمِنْهُمْ قَوِيلٌ فِي السَّرَاقِ فَالِيرِ^(٤)

(ع ه ر)

وذكر في فصل « عهر » بيتاً شاهداً على الدهر
بكسر العين للاسم من العاهر ، وهو :
فَقَامَ لَا يَحْفَلُ تَمَّ كَهْرًا
وَلَا يُبَالِي لَوْ يُلَاقِي عَهْرًا^(٥)
قال الشيخ : البيت لابن دارة الثقفي .
وَالْكَهْرُ : الاتِّهَارُ . وفي حرف عبد الله رضي
الله عنه . (فَأَمَّا الْيَمِينُ فَلَا تَكْهَرُ)^(٦)

(١) اللسان ، التاج ، العباب ، الجهرة ٢٨ / ١ .

(٢) اللسان ، التاج ، العباب ، ديوان ليد (ط - بيروت) ٦٥ .

(٣) اللسان ، ديوانه ٦٤ / رواية : ودأبت منك .

(٤) اللسان ، ومادة (كهـ) . وفي خطوطه (عـ) شره والكتب من (كـ) والبالن .

(٥) هو عبد الله بن مسعود ، والمجاهد بالحرف القراءة .

(٦) سورة النسي الآية ٩ .

(٢) تكله من الصباح يقتضيا منهجه .

(ع ي ر)

وذكر في فصل « مير » بيتاً للطير ماح شامداً
على « المكار » من عار الفرس : إذا أنقلت ،
وأطاره صاحبه . وهو :

وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَيْمِمْ
أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرُّكُضِ الْمُكَارِ^(١)

قال الشيخ : هذا البيت يروى لبشر بن
أبي خازيم . وقيل أيضاً في مكار قولان غير
ما ذكره الجوهري ، أحدهما : أنه من المارية ؛
لأن المكار يمان بالابتدال ولا يشق عليه شفقة
صاحبه ، كما قال بشر :

كَانَ حَافِيفٌ مُنْخَرُهُ إِذَا مَا
كَتَمَنَ الرَّبْوُ كَيْفُ مُسْتَعَارِ^(٢)

والثاني : أن المكار المسمن ، يقال : أعمرت
الفرس : استمنت ، ومنه قول الآخر :

أَعِيرُوا خَيْلَكُمْ ثُمَّ ارْكُضُوا
أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرُّكُضِ الْمُكَارِ^(٣)

وذكر في هذا الفصل عَجَزَ بَيْتٍ [لبشر]
شامداً على « مكار » بكسر التاء لأم جبل ، وهو :
وَشَابَةٌ عَنْ شَمَائِهَا مِارِ^(٤)

قال الشيخ : صدوه :

بَلِيلٌ مَا أَتَيْنَ عَلَى أُرُومِ

أُرُومٌ وَشَابَةٌ ، مَوْضِعَانِ . وَصَفَ ظُلُمًا ارْتَحَلْنَ
مِنْ مَنَازِلَ فَنَشَبْنَ فِي هَوَاجِجٍ بِالظُّلَامِ فِي
أُكُنْثِيهَا ، وَفَكَ فِي بَيْتٍ بَعْدَهُ ، وَهُوَ :

كَانَتْ ظِلَابٌ اسْتَمَتْ عَلَيْهَا
كَوَانِسٌ قَالِصًا عَنْهَا الْمَارُ^(٥)
المغار : أما كن الظباء ، وهي كُنْثِيهَا .

(١) اللسان ، التاج ، التكة ، العباب ، وديوان بشر (ط ٥ د مشق) ٧٨ ، المفضلة ٩٨ ب : ٥١ . وفي المراجع
المذكورة بسط الخلاف حول قائل البيت .

(٢) اللسان ، المفضلة ٩٨ ب : ٥٠ ، ديوان بشر / ٧٨ .

(٣) في (ش) و (ك) السين ، والمجتب من اللسان ، وهو الأخيه .

(٤) اللسان ، الميداني (٢٠٣ / ١) . (هـ) تكة من الصحاح .

(٥) اللسان ، التاج ، العباب ، المفضلة ٩٨ ب : ٦ ، ديوان بشر / ٦٢ ، والرواية في اللسان والصحاح : وليل ،
والمجتب من المخطوطات ونسبها والديوان .

(٦) اللسان ، التاج ، العباب ، الديوان / ٦٣ ، المفضلة ٩٨ ب : ٧ .

فصل الغين

(غ ب ر)

وذكر في فصل « غير » فقال : النِّبْرَاءُ : الأرض ، والنِّبْرَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ ، وَنَبْوَةٌ فِي شَرْطَرَفَةِ الْحَاوِيجِ . والنِّبْرَاءُ معروف . قال الشيخ : بِمَثَرَفَةٍ ، هُوَ :

رَأَيْتُ بَنَى غُيْرَاءَ لَا يُشْكِرُونِي

وَلَا أَمَلُ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْمُسْتَدِيدِ^(١)

وَأَتَمَّاسِي الْقُرَاءَ بَنَى غُيْرَاءَ لِلصُّوْقِهِم بِالْغُرَابِ ، كَمَا قِيلَ لَهُمُ : الْمُدْقِقُونَ لِلصُّوْقِهِم بِالْقَفَاءِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ ، كَأَنَّهُمْ لَا حَاقِلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهَا . وقوله : وَلَا أَمَلُ مَرْفُوعٌ بِالْمُطَفِّ عَلَى الْفَاعِلِ الْمَضْمَرِ فِي يُشْكِرُونِي ، وَلَمْ يَتَجِبْ إِلَى مَا كِيدَ لَطُولُ الْكَلَامِ بِلَا النَّافِيَةِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا ﴾ . وَالطَّرَافُ : خِجَاءٌ مِنْ أَدِيمٍ تَقْبِيْدُهُ الْأَغْنِيَاءُ . يَقُولُ : إِنَّ الْفُقَرَاءَ يَعْرِفُونَنِي [بِإِعْطَانِي وَرِي ، وَالْأَغْنِيَاءَ بِعَرَفُونَنِي] بِقَضَلِي وَجَلَالَتِي قَسْدِي .

وَأَمَّا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : النِّبْرَاءُ معروف ، فَإنَّهُ يَرِيدُ النَّمْرَ الْمَعْرُوفَ ، وَقَالَ الْمُهَلَّبِيُّ : النِّبْرَاءُ لِهَذَا النَّمْرِ دَخِيلٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ عَلَى غُيْرَاءِ الظُّهْرِ وَغُيْرَاءِ الظُّهْرِ ، أَيْ : الْأَرْضِ . وَيُقَالُ : طَلَبَ فُلَانٌ حَاجَةً فَرَجَّحَ عَلَى غُيْرَاءِ الظُّهْرِ : إِذَا لَمْ يَقْطُرْ بِحَاجَتِهِ ، كَأَنَّهُ رَجَعَ وَعَلَى ظَهْرِهِ غُبَارُ الْأَرْضِ .

(غ ث ر)

وذكر في فصل « غر » الغُرَّةُ : سَفَلَةُ النَّاسِ وَكَذَلِكَ الْغُبْرَةُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « رَمَاعُ غُرَّةٍ » وَرَوَى أَنَّ أَصْلَهُ غُبْرَةٌ لَخَفَّتْ مِنْهُ الْبَاءُ .

قَالَ الشَّيْخُ : قَوْلُهُ : فِي الْحَدِيثِ يَعْنِي حَدِيثَ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ دَخَلَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ لِيَقْتُلُوهُ فَقَالَ : إِنَّ هَؤُلَاءَ رَمَاعُ غُرَّةٍ . وَالْأَجْسُودُ فِي غُرَّةٍ أَنْ يُقَالَ هُوَ جَمْعٌ غَائِرٌ ، مِثْلُ : كَافِرٌ وَكَفْرَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ جَمْعٌ أَغْتَرِبْتُ جَمْعَ جَمْعٍ قَائِلٌ ، كَمَا قَالُوا : أَعَزَلُ وَعُزْلٌ ، بِهَاءٍ مِثْلُ : شَاهِدٌ وَشُهْدٌ ، وَقِيَاسُهُ أَنْ يُقَالَ فِيهِ : أَعَزَلُ وَعُزْلٌ ،

(١) السان ، الناج ، النكة ، الباب ، المقاييس ١/ ٣٠٤ و ٤٠٩ ، شرح المعاني النجدي ٨٠/ الهج ٣

(٢) سورة الأنعام الآية ١٤٨ ، وتامها : ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ ۝ ﴾

(٣) نكة من السان يقتضها السياق .

وَأَعْتَرَوْهُ، فَلَوْلَا حَمَلُهُمَا عَلَى مَعْنَى فَاعِلٍ لَمْ يَجْعَلَا
عَلَى فَعْتَةٍ، وَعُزِّلَ. وشاهد عُزِّلَ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ:

فَيْرِمِيلَ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي الْمَيَّةِ

جاءَ وَلَا عُزِّلَ وَلَا أَغْفَلِي^(١)

(غ ر د)

وذكر في فصل « غرد » بيتاً لامرئ القيس

شاهداً على الآخر للأبيض، وهو:

شَبَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ

وَأَوْجُهُهُمْ يَبِضُّ الْمَسَافِرُ غُرَّانُ^(٢)

[٥٨] قال الشيخ المشهور في بيت امرئ القيس

عند الرواة: «وَأَوْجُهُهُمْ عِنْدَ الْمَشَاهِدِ غُرَّانُ»،

أى إذا اجتمع القوم لغرم حائلة أو لإدارة حرب

وَجَدَتْ وجوههم مُسْتَبْشِرَةٌ غير متكة، لأن الأئيم

يَحْمَرُّ وجوهه عندما يسأله السائل، والكريم لا يتغير^(٣)

وَجْهَهُ عَنْ لَوْنِهِ . وَهَذَا الْمَعْنَى هُوَ الَّذِي أَرَادَهُ

مَنْ رَوَى يَبِضُّ الْمَسَافِرَ . وَقَوْلُهُ : شَبَابُ

بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ ، يَرِيدُ بِثَابِتِهِمْ قُلُوبَهُمْ ،

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَثَابِتُكَ فَقْطَرٌ)^(٤) .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على

« التِّرَارِ » بكسر التين للتِّمَالِ الذي يُطْبَعُ عَلَيْهِ

نِصَالُ السَّهْمِ ، وَهُوَ :

سَيْدُ الْعَبْرِ لَمْ يَدْحَضْ عَلَيْهِ أَلٌ

غِرَارٌ فَقَدَحَهُ زَيْلٌ دُرُوجٌ^(٥)

قال الشيخ : البيت لعَمْرُو بْنِ الْعَاجِلِ .

وقوله : سَيْدُ الْعَبْرِ ، أى : قَاصِدٌ . وَالْعَبْرُ :

التَّائِي فِي وَسْطِ النَّصْلِ . وَلَمْ يَدْحَضْ ، أى

لَمْ يَزَلْ عَلَى . [التِّرَارُ]^(٦) ، وَهُوَ الْمِثَالُ الَّذِي

يَضْرِبُ عَلَيْهِ النَّصْلُ بِنِجَاءٍ مِثْلَ الْمِثَالِ . وَزَيْلٌ :

تَنْبِطٌ . وَدُرُوجٌ : ذَاهِبٌ فِي الْأَرْضِ .

(١) اللسان ، وبنو (عرد) و(عزل) و(كعل) و(مبل) .

(٢) اللسان ، التاج ، الباب ، المقاييس ٤٢٨/٣ ، ديوان امرئ القيس / ٨٣ .

(٣) في اللسان : بياضه . (٤) سورة المذثر الآية / ٤ .

(٥) اللسان ، التاج ، الباب ، شرح أشعار المغنين / ٦١٥ .

وفي غرلوطنى (ش) و(ك) شديد بالهجمة ، وانتهت من المراجع السابقة .

(٦) تكله من اللسان يقتضيه السياق .

وذكر في هذا الفصل عَجَزَ بَيْتٌ شَاهِدًا عَلَى
النُّزِيرَاتِ لِنَوْقٍ مَنسُوبَةٍ إِلَى خَلِّيلٍ ، وَهُوَ :
رَشِيفَ النُّزِيرَاتِ مَاءُ الْوَقَائِعِ ^(١)
قال الشيخ : البيت للفَرَزْدَقِ . وَصَدْرُهُ :
إِذَا مَا أَتَاهُنَّ الْحَبِيبُ رَشَفَتْهُ
يُصِفُ نِسَاءً ذَكَرَهُنَّ قَبْلَ الْبَيْتِ ، فَقَالَ :
عَفَّتْ بَعْدَ أَتْرَابِ الْخَلِيلِ وَقَدْ تَرَى
بِهَا بَدَأًا حُورًا حَسَانَ الْمَدَامِجِ ^(٢)
وَالْوَقَائِعُ : الْمَنَاقِعُ ، وَهِيَ الْمَوَاضِعُ الَّتِي يَسْتَقَعُ
فِيهَا الْمَاءُ .

(غ ف ر)

وذكر في فصل « غفر » بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى غَفَرِ
الْجُرْحِ يَغْفِرُ غَفْرًا : إِذَا نِكَسَ ، وَكَذَلِكَ
الْمَرِيضُ ، وَهُوَ :

لَمَسْرُكٍ إِنَّ الدَّارَ غَفَرٌ لِدَى الْمَوَى
كَأَيَّ غَفَرٍ تَحْمُومٌ أَوْ صَاحِبُ الْكَلَمِ ^(٤)
قال الشيخ : البيت لِرِزَارِ النُّعْمِيِّ ، وَصَوَابُ
إِنشاده : « خَلِيلٌ إِنَّ الدَّارَ » بِدَلِيلِ قَوْلِهِ بَعْدَهُ :
قَفَا فَاسْأَلَا عَنْ مَتَرٍ لِحَيٍّ قِمَّةً
وَبِالْأَبَرَقِ الْبَادِي إِلَا عَلَى رَمَمٍ ^(٥)
وذكر في هذا الفصل بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى النُّفِيرَةِ
لِلَّذِينَ يَغْفِرُونَ الذَّنْبَ ، وَهُوَ :

- يَا قَوْمُ لَيْسَتْ فِيهِمْ غَفِيرَةٌ
- فَأَمْسُوا كَمَا تَمُتُّ حَالُ الْحِيرَةِ ^(٦)

قال الشيخ : البيت لَصَفْرِ النَّثِيِّ ، كَانَ نَجْرَجُ
هُوَ وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فِي بَعْضِ مَوَاقِفِهِمْ ^(٧)
فَصَادَفُوا فِي طَرِيقِهِمْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ فَهَرَبَ ^(٨)

(١) اللسان ، التاج ، ديوان الفرزدق ٣٩٢/١ ، والرواية فيه :

كَشَفَ الْحَبَانِ الْأَكْدَمِ مَاءُ الْوَقَائِعِ

رطبها فلا شاهد .

(٢) المراجع السابقة .

(٣) في (ك) واللسان : الْأَمَاكِنُ .

(٤) اللسان ، التاج ، الباب ، الجوهرة ٣٩٣/٢ ، المقائيس ٣٨٦/٤ ، وفي نسخة اللؤلؤ ٣٠٤ : خَلَّافَ حَوْلَ قَاتِلِ الْبَيْتِ .

(٥) اللسان .

(٦) اللسان ، التاج ، الباب ، المقائيس ٣٨٦/٤ ، شرح أشعر المجلدين ٢٨٢ .

(٨) حتى من نزاعه .

(٧) في اللسان : إِلَى .

وَعَامَتْ وَتَمَى قَائِدَةٌ بِإِذْنِ
وَأَوَّلَا أَقْبَارَ بِهَا الْجَسَورُ
إِلَى الْجُودَى حَتَّى صَارَ حِجْرًا
وَحَانَ لِنَايِكَ الْغَمِيرُ انْخِسَارُ
فَهَذَا فِيهِ مَوْجِظَةٌ وَذِكْرُ
وَلَيْكِنِّي أَمْرٌ فِي انْخِسَارِ

الحجر : النوع الذي له حاجر .

(غ و ر)

وذكر في فصل « غور » عَجْزَ بَيْتٍ شَاهِدًا
على الفار بمعنى اللّغرة ، وهو :
ضَرَّائِرُ حَرَمِي تَفَاحَشَ قَارَهَا^(١)

قال الشيخ : البيت لأبي ذؤيب ، وصدره :

لَمَنْ تَشِيعُ بِالنَّشِيلِ كَانَتْهَا

قوله : لَمَنْ هُوَ ضَمِيرُ قُدُورٍ تَقَسَّمَ ذِكْرَهَا .
وَتَشِيعُ : فَلْيَنْ ، أَيْ تَشِيعُ بِالْحَقِّمْ . وَحَرَمِي :
مِنْ أَعْلَى الْحَرَمِ ، فَشَبَّهَ عَلَيَانَ الْقُلُودَ وَارْتِفَاعَ
صَوْنِهَا بِاصْطِغَابِ الضَّرَائِرِ . وَإِنَّمَا نَسَبْنِي إِلَى
الْحَرَمِ لِأَنَّ أَهْلَ الْحَرَمِ أَوَّلَ مَنْ اتَّخَذَ الضَّرَائِرَ .

اصحابه فصاح بهم وهو يقول : يَا قَوْمُ... الْبَيْتِ .
أَيْ لَا يَغْفِرُونَ ذَنْبَ أَحَدٍ مِنْكُمْ إِنْ ظَفَرُوا بِهِ ،
تَتَأَفَّلُوا فِي سَيْرِكُمْ وَلَا تَحْفُوا . وَخَصَّ جِهَالَ
الْحَيَرَةِ لِأَنَّهَا كَانَتْ تَحْمِلُ الْإِتْقَالَ ، أَيْ مَا يَتَوَلَّاهُ
عَنْ أَنْفُسِكُمْ وَلَا تَهْرَبُوا .

(غ م ر)

وذكر في فصل « غور » عَجْزَ بَيْتٍ لِلْفُطَايِ
شَاهِدًا عَلَى الْغَمِيرِ . بِمَعْنَى غَمْرَةٍ ، الشَّلَّةُ ، وَهُوَ :
وَحَانَ لِنَايِكَ الْغَمِيرِ انْخِسَارُ^(٢)

قال الشيخ : صدره :

إِلَى الْجُودَى حَتَّى صَارَ حِجْرًا

يصف قصة نوح مع قومه ، وذكر الطوفان ،
وقبله :

وَنَادَى صَاحِبُ التُّورِ نُوحُ

وَصَبَّ طَلِيمٌ مِنْهُ الْبَوَارُ^(٣)
وَتَحْجُوا عِنْدَ جَبَّتِهِ وَتَرَوْا

وَلَا يُنْجِي مِنَ الْقَدَرِ الْخِذَاؤُ
وَجَافَى الْمَاءُ مُنْجِمًا إِلَيْهِمْ
كَأَنَّ غَسَاهُ نَحْرُقُ تُسَارُ

(١) الأبيات في اللسان ، الديوان / ١٤٤ .

(٢) اللسان ، التاج ، الباب ، ديوانه / ١٤٤ .

(٣) اللسان ، التاج ، الخافض / ٤٠٨ ، شرح أشعار المغنيتين / ٧٩ .

(غ ي ر)

وذكر في فصل « غير » بيتاً شاهداً على غار
أهل بييرهم ، أى بييرهم ويقومهم ، وهو :
وتهدية شططاء أو حاوية

^(٤) تومل نهباً من بينها بييرها
قال الشيخ : البيت لمالك بن زغبة الباهلي
يصف امرأة قد كبرت وشاب رأسها تومل
بنها أن يأتوها بالفنيمة ، وقد قتلوا .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على الغيار
بمعنى البدال ، وهو :

فلا تحسبني لكم كافراً
^(٥) ولا تحسبني أريد الغيارا

قال الشيخ : البيت للأعشى يقول للمدوح
فلا تحسبني كافراً بنعمتك ولا بمن يريدها تغيباً .

فصل الفاء

(ف ت ر)

وذكر في فصل « فتر » صدر بيت شاهداً
على فتر : اسم امرأة ، وهو :

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على الفارة
بمعنى الخيل المنفرة ، وهو :

ونحن صبحتنا آل نجران فارة
تيم بن مري والرماح النوادي^(١)

قال الشيخ : البيت للكثير بن مصروف .
وقوله : تيم بن مري هو بدل من فارة ، ولا يصح
أن يكون بدلاً من آل نجران لفساد المعنى ،
إذ المعنى أنهم صبحو آل نجران بتيم بن مري
وبرماح أصحابه . وأهل نجران هم المعطونون
بالرماح ، والطايعن لهم تيم وأصحابه ، فلو جعلته
بدلاً من آل نجران لا قلب المعنى ، فثبت أنها
بدل من فارة .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على
« غارت عينه فثار » : لفظة في غارت عينه تفور ،
وهو :

أغارت عينه أم لم تثار^(٢)

قال الشيخ : البيت لابن آخر ، وصدره :
وسائلة يظهر الغيب حتى

(١) اللسان ، ومادة (ندى) ، الفاج ، الباب ، القلائد ٤١٠/٥

(٢) في اللسان (ندى) : وتيم بن مزيصبوب على الاختصاص لقوله : نحن مبحا .

(٣) اللسان ، ومادة (غور) ، الفاج ، الباب . (٤) اللسان .

(٥) اللسان ، الفاج ، الباب ، ديوان الأعشى (ط . بيروت) ٨٢ .

قال الشيخ : وقد يُتخذ من النِفْعة كما قال
حاتم^(٢) :

وَنَحْرًا كَفَانُورٍ الْبَيْنِ يَزِينُهُ

تَوَقَّدُ يَاقُوتٌ وَشَدْرًا مُنْظَمَا^(١)

ومثله لِمَعْنِ بْنِ أَوْسٍ :

وَنَحْرًا كَفَانُورٍ الْبَيْنِ وَنَاهِدًا

وَبَطْنًا كَيْفَمِدِ السَّيْفِ لَمْ يَدْرِ مَا الْحَمَلَا^(٣)

ويروى : لم يعرف الحملأ .

(ف ج ر)

وذكر في فصل « فجر » بيتاً شاعداً على
الفجر بفتح الجيم بمعنى الكرم [من] التفجر في
الخبر ، وهو :

خَالَفَتْ فِي الرَّأْيِ كُلَّ ذِي بَلْعٍ

وَالْبَقَى يَا مَالِي غَسِيرٌ مَا يَصِفُ^(٤)

أَصْرَمَتْ حَبْلُ الْوَدِّ مِنْ قَرٍّ
قال الشيخ : البيت للسيب بن علس ، وعجزه :
وَعَجَرَتَا وَبَجَّتْ فِي الْحَجَرِ^(١)
وبعد :

وَمَحِمَتْ حَلَقَتَهَا الَّتِي حَلَقَتْ

إِنْ كَانَ سَمْعُكَ فَرِذَى وَ^(٢)

والمشهور عند الرواة : « مِنْ قَرٍّ » بفتح الفاء ،
وذكر بعضهم أنها قد تُكسر ، ولكن الأشهر
فيها الفتح . وصرمت : قطعت . والحبل :
الوصل . والقر : الثقل في الأذن ، يقال منه :
وَقَرَّتْ أُذُنُهُ تَوَقَّرُ وَقَرًّا ، وَوَقَرْتُ تَوَقَّرُ إِضْماً ،
وجواب إن الشرطية أغنى عنه ما تقدم ، تقديره
إِنْ لَمْ يَكُنْ بِكَ سَمْعٌ فَقَدْ مَحِمَتْ حَلَقَتَهَا .

(ف ث ر)

وذكر في فصل « ثر » الفانور : الخوان يُتخذ
من الزخام ونحوه .

(١) اللسان ، التاج ، النكدة ، الفحاح ٤ / ٤٧٠ ، شعر السيب (ذيل الصحيح المثير) ٣٥١ ق / ٩ .

(٢) اللسان ، شعر السيب (ذيل الصحيح المثير) ٣٥١ ق / ٩ .

(٣) في اللسان والتاج : أي حاتم . والثبت من المخطوطة ، وهو المواب .

(٤) اللسان ، التاج ، ديوان حاتم (يروت) ٧٩ / ٥ . اللسان ، التاج ، ديوان من ٢٢ .

(٦) نكدة من اللسان .

(٧) من هنا إلى قوله : شاعداً على الأندلس (صفة / ١٨٥) ساقط من مخطوطة (ش) .

(٨) اللسان ، حياة الجندادى ٢٧٥ / ٤ برواية : كل ذي نظربا نداء المصيبة ، جملة أخبار العرب / ١٢٧ .

بن عمرو بن عوف أن ابتوا إلى بسمير حتى أقتله
بمولاى، ولا جرد ذلك الحرب فبثوا إليه إنا
نطيك الرضا، نفذ منا عقله، فقال : ما أخذ
الأدبة الصريح، وكانت دية الصريح ضعف دية
الموتى وهى عشر من الإبل، ودية الموتى خمس،
فقالوا له : إن هذا منك استدلال لنا وبغى علينا .
فأبى مالك إلا أخذ دية الصريح، فوَقَّت بينهم
الحرب إلى أن اتفقوا على الرضا بما يتحكم به عمرو
ابن امرئ القيس، فحكم بأن يعطى دية الموتى،
فأبى مالك ونشبت الحرب بينهم مدة على ذلك .

(ف ر ر)

وذكر في فصل « فر » فرقر القرس : إذا
ضرب بقأس لجأه أسنانه وحرك رأسه . وناس
يروونه في شعر امرئ القيس بالقاف .

قال الشيخ رحمه الله : بيت امرئ القيس
هو قوله :

إذا زعته من جانيبه كليهما

مضى الميذنى في دية ثم قرقر^(١)

قال الشيخ : البيت لقمر بن امرئ القيس
الأنصارى . وصواب إنشاده : والحق يا مال .
قوله : يا مال يريد يا مالك ، وهو الك بن
العجلان . وقوله :

يا مال والسيد المقيم قد

يُطسره بعض رآيه السرف^(٢)

نحن بما جندنا وأنت بما

مهلك راض والرأى مختلف^(٣)

يا مال والحق إن قتنت به

فالحق فيه لأحرنا نصف

أنت بجيرة موتى لقومك

والحق نوفي به وتعرف

وسب هذا الشعر أنه كان لما لك بن العجلان^(٤)
موتى يقال له بجير جلس مع نفر من الأوس من
بنى عمرو بن عوف، فقتلوا، فذكر بجير مالك
ابن العجلان وقضاه على قومه، وكان سيد الحيين
في زمانه، فغضب جماعة من كلام بجير، وعدا
عليه رجل من الأوس يقال له سمير بن زيد بن مالك
أحد بنى عمرو بن عوف فقتله، فبث مالك إلى

(١) الأبيات في اللسان، الخزانة يرتب غلط .

(٢) هذا البيت من شواهد النجاة والمعاين . حذف فيه خبر المبدأ الأول لدلالة خبر المبدأ الثانى .

(٣) القصة مفصلة في الأغاني ١٩/٣ - ٢٠ ، نزاة البداةى (دار الكاتب) ٢٧٤/٤ .

(٤) اللسان ، التاج ، الباب ، ديوان امرئ القيس (ط . المعارف) ٦٧ .

وَيُرَوَّى بِالْقَافِ . الْحَيْدَبِيُّ بِالْقَالِ الْمُحْجَمَةِ :
سَيْرٌ سَرِيعٌ ، مِنْ أَحَدَثِ الْقُرْسِ فِي سِيرِهِ : إِذَا
أَسْرَعَ . وَيُرَوَّى : الْحَيْدَبِيُّ بِدَالٍ غَيْرِ مُجْمَعَةٍ ،
وَهِيَ مِثْلِيَّةٌ فِيهَا تَجْتَرُّ . وَالرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ فَرَقَرُ
عَلَى مَا فَسَّرَهُ بِالْقَاءِ . وَمَنْ رَوَاهُ بِالْقَافِ فَعَنَاهُ
صَوْتٌ وَلَيْسَ بِالْحَيْدِ عِنْدَهُمْ ، لِأَنَّ الْخَمِيلَ
لَا تُوصَفُ بِهَذَا .

(ف ق ر)

وَذَكَرَ فِي فِصْلِ « قَر » جَزْرَ يَتِ شَاهِدًا عَلَى
الْفَقِيرِ الْكَسُورِ فَقَارَ ظَهْرَهُ ، وَهُوَ :
رَفَعَ الْقَوَادِمَ كَالْفَقِيرِ الْأَعَزَلِ ^(١)
قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ : الْبَيْتُ لِلْبَيْدِ يَصِفُ
« لُبْدٌ » ، وَهُوَ السَّابِعُ مِنْ نُسُورِ لُبْدَانَ بْنِ عَادٍ .
وَصَدْرُهُ :

لَمَّا رَأَى لُبْدُ النُّسُورَ تَطَايَرَتْ

وَالْأَعَزَلُ مِنْ الْخَمِيلِ : الْمَائِلُ الْقَلْبُ .

فصل القاف

(ق ب ر)

وَذَكَرَ فِي فِصْلِ « قَبِر » بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الْمَقْبَرِ بِضَمِّ الْبَاءِ ، بِمَعْنَى الْمَقْبَرَةِ ، وَهُوَ :

لِكُلِّ أَنَاثٍ مَقْبَرٌ بِضَمِّ الْبَاءِ

فَهُمْ يَتَقَبَّرُونَ وَالْقَبُورُ تَزِيدُ ^(٢)

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ : الْبَيْتُ لِمَدِّ اللَّهِ بْنِ
تَلْبَةَ الْحَنْظَلِيِّ ، وَقَبْلَهُ :

أُزُورُ وَأَعَادُ الْقُبُورَ فَلَا أَرَى

سِوَى رَمَسٍ أَجْمَارٍ عَلَيْهِ رُكُودُ ^(٣)

وَقَوْلُهُ : إِنْ الْمَقْبَرُ يَفْتَحُ الْبَاءَ قَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ
يَقْتَضِي أَنَّهُ مِنَ الشَّاذِّ وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، بَلْ هُوَ
قِيَاسٌ مُطَوَّرٌ فِي اسْمِ الْمَكَانِ مِنْ قَبْرِ يَقْبُرُ الْمَقْبَرُ ،
وَمَنْ تَخْرُجُ تَخْرُجُ الْخَرْجَ ، وَمَنْ دَخَلَ يَدْخُلُ
الْمَدْخَلَ ، وَهُوَ قِيَاسٌ مُطَوَّرٌ لَمْ يَدَّ مِنْهُ غَيْرُ الْأَلْفَاظِ
المَعْرُوفَةِ ، مِثْلُ الْمَنِيَّتِ : وَالْمَسْقِطِ ، وَالْمَطْلَعِ ،
وَالْمَشْرِيقِ ، وَالْمَغْرِبِ ، وَنَحْوِهَا .

وَالْفِنَاءُ : مَاحُولُ الدَّارِ ، [وَهَمْزُهُ مَقْلَبَةٌ مِنْ
وَاوٍ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ : شَجَرَةٌ قَنَوءٌ ، أَيْ : وَاسِعَةٌ ^(٤)
الْقَنَاءُ] ، لِكَثْرَةِ أَغْصَانِهَا .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفِصْلِ بَيْتًا لَطَرَفَةً شَاهِدًا عَلَى
الْقَبْرِ لَضَرْبٍ مِنَ الْعَلِيرِ ، وَهُوَ :

(١) اللسان ، الناج ، الباب ، القفايس ٩٠/٤ ، دهران ليد (ط . بيروت) / ١٢٨ .

(٢) المراجع السابقة والرواية في اللسان : وَلَا أَرَى .

(٣) ما بين القوسين تكملة من اللسان يقتضيا السياق .

(٤) اللسان ، الناج ، الباب ، الأساس .

(٥) في اللسان : المني (تصحيح) .

• يَا لَكَ مِنْ قُبْرَةٍ بِمَعْمَرٍ ^(١) •

قال الشيخ رحمه الله : أَلَيْتُ لَكَلَيْبِ بْنِ رَيْمَةَ التَّنْغَلِيّ وَلَيْسَ لِطَرَفَةٍ كَمَا ذَكَرَ . وَذَلِكَ أَنَّ كَلَيْبَ بْنَ رَيْمَةَ خَرَجَ يَوْمًا فِي جِمَاهٍ فَإِذَا هُوَ بِقُبْرَةٍ عَلَى بَيْضَاهَا ، وَالْأَكْثَرُ فِي الرِّوَايَةِ بِمَحْرَمَةٍ عَلَى بَيْضَاهَا ، فَلَمَّا رَأَاهُ صَرَصَتْ وَخَفَقَتْ بِجَنَاحَيْهَا ، فَقَالَ لَهَا : مَنْ وَرَعِكَ ؟ أَنْتِ وَبَيْضُكَ فِي ذِمَّتِي . ثُمَّ دَخَلَتْ نَقْعَةَ الْهَيْسُوسِ إِلَى الْحَيِّ فَكَسَرَتْ الْبَيْضَ ، فَرَمَاهَا كَلَيْبٌ فِي ضَرْعِهَا . وَالْهَيْسُوسُ : امْرَأَةٌ ، وَهِيَ خَالَةُ جَسَّاسِ بْنِ مَرْثَةَ الشَّيْبَانِيِّ . فَوَتِبَ جَسَّاسٌ عَلَى كَلَيْبٍ فَقَتَلَهُ ، فَهَاجَتْ حَرْبٌ بَيْنَهُمَا وَتَغْلِبَ ابْنُ وَلٍ وَسَبَّحَهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً .

(ق د ر)

وذكر في فصل « قدر » بيتاً شاهداً على القدير
بُسْكُون الدَّالِ ، وهو مَا يَقْدَرُهُ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ :

إِلَّا يَا لَقَوْمِي لِلنَّوَابِ وَالْقَدِيرِ

وَلِلَّامِي يَأْتِي الْمَرَّةَ مِنْ حَيْثُ لَا يَتَدْرَى ^(٢)

قال الشيخ رحمه الله : الْبَيْتُ لَهْدَبَةَ بْنِ الْحَشَرَمِ ، وَبَعْدَهُ :

وِلِّلْأَرْضِ كَمْ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَوَدَّاتْ

عَلَيْهِ فَوَارَتْهُ بِلَسَاعَةٍ قَفْصِرِ ^(٣)

فَلَا ذَا جَلَالٍ هَيْبَتِهِ لِحَالِهِ

وَلَا ذَا ضَبَاجٍ هُنَّ يَتَرَكْنَ لِلْقَدْرِ

قَوْلُهُ : تَوَدَّاتْ ، أَيْ اسْتَوَتْ عَلَيْهِ . وَالْمَعَاة :

الْأَرْضُ الَّتِي يَلْمَعُ فِيهَا السَّرَابُ . وَقَوْلُهُ : وَلَا ذَا

جَلَالٍ يَتَصَبُّ بِإِضْمَارِ فَعِلٍ يُفْسِرُهُ مَا بَعْدَهُ ، أَيْ

فَلَا هَيْبَتَ ذَا جَلَالٍ . وَقَوْلُهُ : وَلَا ذَا ضَبَاجٍ

مَنْصُوبٌ بِقَوْلِهِ : يَتَرَكْنَ . وَالضَّبَاجُ بَفَتْحِ

الضَّادِ : الْقَضِيَّةُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمُنَابَا لَا تَنْفَلُ عَنْ

أَحَدٍ غَيْبًا كَانَ أَوْ قَدِيرًا ، جَلِيلُ الْقَدْرِ كَانَ

أَوْ ضِعْفًا .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على قدرتِ

الشيء بتخفيف الدال أقدره وأقدره من التقدير،

وهو :

كَلَّا تَقْلِينَا طَائِعٌ فِي غَنِيمَةٍ

وَقَدْ قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَا هُوَ قَائِدٌ ^(٤)

(١) السان ، ديوان طرفة (ط . بيروت) / ٤٦ (٢) في السان : أَمِنْ رَوْعِكَ .

(٣) السان ، التاج ، الباب ، سميت الدال / ٦٣٩ برواية : للنواب والدهم .

(٤) السان ، سميت الدال / ٦٣٩ .

(٥) السان ، التاج ، الباب ، الحماة (ط . الرافعي) / ١٦٩ .

وذكر في هذا الفصل بيتاً^(٣) [شاهدنا على
الأقْدَر للقَصر من الرجال ، وهو :

أَتَيْجَ لَهَا أَقْدَرُ ذُو حَشِيفٍ

إِذَا سَمِعَتْ عَلَى الْمَلَقَاتِ سَامَاً^(٤)

قال الشيخ : البيت لصغر [التى] الهذلي
يصف صائداً ، و يذكر وُعولاً قد وردت
لتشرب الماء ، وقوله :

أَرَى الْإِيَّامَ لَا تُبْقِي كَرِيماً

وَلَا الْوَحْشَ الْأَوَايِدَ وَالنَّمَامَاً^(٥)

وَلَا عَصَا أَوَايِدَ فِي مَحْضُورٍ

كُذِّبَ عَلَى فَرَسِهَا خِدَامَاً^(٦)

أتيج لها البيت

ومعنى أتيج : قدر . والضمير لها يعود
على المُصمِّم . والأقْدَر أراد به الصائد ،
والحَشِيف : القُوب الخلق وسامت : سرت

قال الشيخ رحمه الله : البيت لإياس بن مالك
ابن عبد الله المثنى^(٧) . وبسده :

فَلَمْ أَرْ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ سَالِبًا

وَمُسْتَلَبًا مِرْبَالَهَ لَا يُنَاكِزُ^(٨)

وَأَكْثَرَنَا يَأْفِصًا يَتَنَبَّي الْمَلَا

يُضَارِبُ قَرْنًا دَارِعًا وَهُوَ حَامِرُ

فَقُلَّ الرَّجُلُ بَفَتْحِ النَّهْ : حَشَمَهُ وَتَنَاعَ بِهِ .

وأراد بالتمثل حاشا النساء ، أى نساؤنا ونساؤهم

طامعات في ظهور كل واحد من الحبيبين على

صاحبه ، والأمر في ذلك جارٍ على قدر الرِّحَان .

وقوله : وَمُسْتَلَبًا مِرْبَالَهَ لَا يُنَاكِزُ ، أى يُسْتَلَبُ

مِرْبَالَهَ وهو لَا يُنَاكِزُ ذلك لَأَنَّهُ مَصْرُوعٌ قَدْ قُتِلَ .

وانتصب مِرْبَالَهَ بَأَنَّهُ مَفْعُولٌ ثَانٍ لِمُسْتَلَبَ ، وفى

مُسْتَلَبَ ضمير مرفوع به . وَمَنْ رَفَعَ مِرْبَالَهَ

جعله مُرْفَعًا به ولم يجعل فيه ضميراً .

والباقع المُتْرَصِعُ الداخِلُ في عَصْرِ شَبَابِهِ .

وَالدَّارِعُ اللَّابِئُ الدَّرْعَ . وَالْحَامِرُ : الذى لا دَرَعَ

عليه .

(٢) البيان في اللسان والحامسة ١/ ١٦٩ .

(١) في الحامسة ١/ ١٦٨ : ابن خبيرة المأثور .

(٢) آخر القصص في مخطوطة (ش) .

(٤) اللسان ، الباب ٥ ، التاج ، شرح أشعار الهذليين / ٢٨٨ .

(٥) تنكته من اللسان .

(٦) اللسان ، شرح أشعار الهذليين / ٢٨٧ برأية : ولا الصم الأوامد .

(٧) برأية : ولا الصم الغرافل .

والشَّيْبَت : الَّذِي يَقْصُرُ حَافِرَا رِجْلَيْهِ عَنِ
حَافِرَيْ يَدَيْهِ . وَقَالَ أَبُو عِيْد : الْأَحْقُّ : الَّذِي
لَا يَمَرِّقُ ، وَالشَّيْبَت : الْمَتَوَر .

(ق ر ر)

وذكر في فصل « قرد » مَجْزِيَّتَ لابنِ أَحْمَرٍ
شَاعِدًا عَلَى الْفَرِّ الْقُرْوَجَةِ ، وَهُوَ :
كَالْفَرَّيْنِ قَوَائِمِ زُعَيْرٍ^(٢)

قَالَ الشَّيْخ : هَذَا الْمَجْزِيُّ غَيْرُهُ ، وَصَوَابُ
إِنْسَادِ الْبَيْتِ عَلَى مَا رَوَتْهُ الرَّوَاةُ فِي شِعْرِهِ :
حَلَقَتْ بَنُو غَزَوَانَ جُجُجُوهُ^(٣)

وَالزُّنُسُ غَيْرُ قَنَازِجِ زُعَيْرٍ^(٤)
يَصِفُ ظَلِيلًا ، وَبَنُو غَزَوَانَ : سَمٌّ مِنَ الْخَيْلِ ،
يُرِيدُ أَنَّ جُجُجُو هَذَا الظَّلِيلُ أَجْرَدٌ ، وَأَنَّ رَأْسَهُ^(٥)
أَفْرَع . وَالزُّنُسُ : الْقَلِيلَةُ الشَّعَرِ . وَبَعْدَهُ :

فَيُظَلُّ دَقَاهُ لَهُ حَرَسًا^(٦)
وَيُظَلُّ يُلْجِئُهُ إِلَى النَّحْرِ^(٧)

وَمَضَتْ . وَالْمَلَفَات : جَمْعُ مَلَقَةٍ ، وَهِيَ الْمَخْرَجَةُ
الْمَلْسَاءُ . وَالْأَوَائِدُ : الْوُحُوشُ الَّتِي تَأْبَدُ ،
أَي تَوْحَّشَتْ . وَالْمُعَمِّم : جَمْعُ أَعْمَمٍ وَعَصِمَاءَ :
الْوَيْلُ يَكُونُ بِذِرَاعِيَةِ بَيَاضٍ . وَالْجِلْدَامُ :
الْخَلَاخِيلُ ، وَأَرَادَ الْخُطُوطَ السُّودَ الَّتِي فِي يَدَيْهِ .

وذكر في هَذَا الْفَصْلِ أَيْضًا بَيْتًا شَاعِدًا عَلَى
الْأَقْدَسِ مِنَ الْخَيْلِ ، وَهُوَ الَّذِي يَجَاوِزُ حَافِرَا
رِجْلَيْهِ حَافِرَيْ يَدَيْهِ ، وَهُوَ :

وَأَقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهَوَاتِ سَائِدٍ^(٨)
كَبَيْتٌ لَا أَحَقُّ وَلَا شَيْبَتٌ^(٩)
قَالَ الشَّيْخ : الْبَيْتُ لِبَدِيِّ بْنِ خَرَشَةَ الْخَطْمِيِّ ،
وَقَبْلَهُ :

وَيَكْشِفُ نَفْوَةَ الْمُخْتَالِ مَنِيَّ^(١٠)
جَرَّازٌ كَالْبَقِيقَةِ إِنْ لَقِيتُ^(١١)
النَّفْوَةُ : الْكِبَرُ . وَالْمُخْتَالُ : ذُو الْخِيَلَاءِ .
وَالْجَرَّازُ : السَّيْفُ الْمَاضِي فِي الشَّرِيَةِ شَبْهَهُ
بِالْبَقِيقَةِ مِنَ الْبَرْقِ فِي لَمَاعَتِهِ . وَالصَّهَوَاتُ : جَمْعُ
صَهْوَةٍ ، وَهُوَ مَوْضِعُ اللَّبَدِ مِنْ ظَهْرِ الْقَرْنِ .

(١) السَّان ، ومادة (شات) و (حنق) ، التاج ، الكلمة ، القنايص ١٧/٢ ده ٦٢٣ ، البهجة ١٨/٢ باختلاف .

(٢) السَّان ، الصحاح .

(٣) السَّان ، التاج ، الكلمة ، وفيها بنو غزوان بين همزة .

(٤) في السَّان : أَرْبَب (بِالْهَاءِ الْمُرَدَّةِ) نَصِيفٌ . (٥) السَّان ، التاج .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على قرقار
اسم فعل بمعنى قرقر . وهو :

• قالت له ريح الصبا قرقار^(٦) .

قال الشيخ البيت لأبي التجم العجلي ، وقبلة :

• حتى إذا كانت على مطار^(٧) .

• يُمنّاه واليسرى على الثرثار .

قالت له ... البيت ، وبعده :

• واختلط المروف بالإنكار .

مطار والثرثار : مؤنسان ، يقول : حتى

إذا صار يمتي السحاب على مطار ويُسراه على

الثرثار . قالت له ريح الصبا صب ما عندك من

الماء مُقترَباً بصوت الرعد ، وهو قرقوته ،

والمعنى : ضربته ريح الصبا فدر لها ، فكانتها

قالت له وإن كانت لا تقول . وقوله : واختلط

المعروف بالإنكار : أي ، اختلط ما عُرف من

الدار بما أنكر ، أي جَلَّ الأرض كلها المطر

فلم يُعرف منها المكان المعروف من غيره .

دقاه : جناها ، والماء في له ضمير البيض ،
أي يجعل جناحيه حراً ليضيه ويضمه إلى
نحره ، وهو معنى قوله يلجئه إلى النحر .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على قرقار :
اسم لسان ، وهو :

وهم ضربوا بالحنو حنو قرقار

مقدمة الماسر^(١) حتى تولت^(٢)

قال الشيخ : البيت للأعشى ، وصوابه :
هم ضربوا . وقبلة :

فدى لحي ذهل بن شيان ناقي

ورايكها يوم اللقاء وقلت^(٣)

يذكر قبل بني ذهل يوم ذي قار : وجعل^(٤)

الضرب لهم خاصة دون بني بكر بن وائل .

والماسر : رجل من العجم ، وهو فاضل من

قواد كسرى . وقرقر : خلف الكوفة ودون^(٥)

البصرة ، قريب من ذي قار . والضمير في قلت

يعود على الفدية ، أي قل لهم أن أقدّمهم بنفسى

وناقي .

(١) اللسان ، التاج ، الباب ، ديران الأحمى (ط - بيروت) ٢٢ .

(٢) المراجع السابقة .

(٣) في اللسان : وصواب إنشاءه .

(٤) في اللسان : وقرقر خلف البصرة ودون الكوفة .

(٥) في اللسان : النصر .

(٦) اللسان ، ومادة (مطر) ، التاج ، الباب ، الأساس ، التكله ونيا عشرة آيات ، نראה البساده :

٣٠٧/٦ - ٣٠٩ .

(٧) في اللسان (مطر) . ومطار يضم الميم وضعها : موشع .

(ق م ر)

وذكر في فصل « قصر » بيتاً شاهداً على
القنسر للشيخ الميسن ، وهو :

• أطرباً وانت قنسرى •

قال الشيخ : البيت للمعراج ، وصوابه أن
يذكر في « قنسر » لأنه لا يقوم دليل على زيادة
النون . والطرب : خفة تلحق الإنسان عند
السرور وعند الحزن ، والمراد به في هذا البيت
السرور ، يخاطب نفسه فيقول : أنطرب إلى
اللهو طرب الثبان وانت شيخ ههزة . وبعده :

• والله بالإنسان دؤارى •
• أنى القرون وهو قنسرى •

دؤارى : أى يدور بالإنسان مرة كذا ومرة
كذا . والقنسرى : القوى الشديد .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على قنسرين ؛
بلد بالشام ، وهو :

سقى الله خيائاً ورائى تركتهم

بمخاض قنسرين من سبل القطر^(١)
قال الشيخ : البيت ليعكزة الضبي يرى^(٢)
بنيه ، وصواب إنشاده : سقى الله أجداثا بالمجم .
وحاضر قنسرين : موضع الإقامة على الماء من
قنسرين ، وبعده بآيات :

لعمري لقد وارت وسمت [٦٠] قبورهم^(٣)
أكفا شداد القبس بالأسل السحر^(٤)
يذكرهم كحل خير رأيته

وشرفاً أنفك منهم على ذكرى
يريد أنهم كانوا يأتون الخمر ويجنبون الشر ،
فلذا رأيت من يأتي خيراً ذكرتهم ، وإذا رأيت
من يأتي شراً ولا يتناه عنه أحد ذكرتهم .

(ق م ر)

وذكر في فصل « قصر » بيتاً شاهداً على
القنسر يسكن العباد للمسي ، وهو :

- (١) المسان ، ومادة (قنسر) ، التاج ، الباب ، ديوان المعراج (ط . بيروت) / ٣١٠ .
- (٢) المسان ، ومادة (قنسر) ، التاج ، الباب ، ديوانه / ٣١٠ .
- (٣) المسان ، ومادة (قنسر) ، التاج ، الباب ، الحماسة (ط . الزاوي) / ٣١٦/١ .
- (٤) في الحماسة : (العبس) . ودينه أمير الشعب (مصحف اللآل / ٤٢٨) .
- (٥) في الحماسة : بيتان وعبرة المسان : وبعده آيات .
- (٦) المسان ، الحماسة (ط . الزاوي) / ٣١٦ - ٣١٧ ، التاج .

وَأَصْلًا لِلرَّجَالِ أَفَاصِرَةٌ^(١)

قال الشيخ : صدره :

إِنَّكَ ابْنَةُ الْأَغْيَارِ خَافِي بَصَالَةَ الرِّجَالِ

وبعد :

وَلَا تَنْهَبِينَ عَيْنَاكَ فِي كُلِّ شَرِيحٍ^(٢)

طُولٍ فَإِنَّ الْأَقْصَرَ أَمَازِرُهُ

يقول لها : لَا تَسْبِيْنِي بِالْقَصْرِ فَإِنَّ أَصْلًا
الرَّجَالِ وَدُعَاتِهِمْ أَفَاصِرُهُمْ . وَإِنَّا قَالِ أَفَاصِرَةٌ
عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ : هُوَ أَحْسَنُ الْفَتَيَانِ وَأَجْلُهُ ، يَرِيدُ :
وَأَجْلُهُمْ . وَكَذَا قَوْلُهُ : فَإِنَّ الْأَقْصَرَ أَمَازِرُهُ ،
يَرِيدُ : أَمَازِرُهُمْ . وَوَاحِدُ أَمَازِرٍ أَمَزَرٌ [مِثْلُ
أَقْصَرٍ وَأَقْصَرٍ] فِي الْبَيْتِ الْمُنْتَقِمِ . وَالْأَمَزَرُ هُوَ
أَفْضَلُ مِنْ قَوْلِكَ : مَزَرُ الرَّجُلِ مَزَارَةٌ فَهُوَ مَزِيرٌ
وَهُوَ أَمَزَرُ مِنْهُ ، وَهُوَ الْعُصْبُ الشَّدِيدُ . وَالشَّرِيحُ :
الطَّوِيلُ .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاعداً على القوصرة

لَّتِي يُكْتَرَفُ فِيهَا التَّمَسُّعُ مِنَ الْبَوَارِي ، وَهُوَ :

- أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ قَوْصَرَةٌ
- يَا كُلُّ مِنْهَا كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً^(٣)

(٢) المراجع السابقة .

كَانَهُمْ قَصْرًا مَصَابِيحُ رَاهِبٍ

يَمُوزَنَ رَوَى بِاللَّيْطِ ذُبَالَهَا^(١)

قال الشيخ : موزن : موضع . والبيت لكثير

حزرة . وبعدة :

هُمْ أَهْلُ الْأَوَاحِ السَّرِيرِ وَيَمْنَهُ

قَرَابِينَ أَرْدَانًا لَهَا وَشِمَالَهَا^(٢)

الأرداف : هم أَرْدَافُ الْمُلُوكِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ،
وَالْأَسْمَاءُ مِنَ الرَّدَافَةِ ، وَكَانَتِ الرَّدَافَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
لِبْنِي يَرْبُوعَ ، وَالرَّدَافَةُ : أَنْ يَجْلِسَ الرَّدْفُ عَنْ
يَمِينِ الْمَلِكِ ، فَإِذَا شَرِبَ الْمَلِكُ شَرِبَ الرَّدْفُ
بَعْدَهُ قَبْلَ النَّاسِ . وَإِذَا غَزَا الْمَلِكُ قَعْدَ الرَّدْفِ
مَكَانَهُ ، وَكَانَ خَلِيفَةً عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَمُوتَ الْمَلِكُ ،
وَلَهُ مِنَ الْفَتِيْمَةِ الْإِرْبَاعُ . وَقَرَابِينَ الْمَلِكِ : جُلَسَاؤُهُ
وخاصته ، وَاحِدُهُمْ قُرَابَانٌ . وَقَوْلُهُ : هُمْ أَهْلُ
الْأَوَاحِ السَّرِيرِ ، أَيُ يَجْلِسُونَ مَعَ الْمَلِكِ عَلَى مَرِيرِهِ
لِنَفَاسَتِهِمْ وَجَلَاتِهِمْ .

وذكر في هذا الفصل عَجَزَ بَيْتٍ شَاعداً عَلَى

جَمْعِ أَقْصَرٍ عَلَى أَفَاصِرَ ، وَهُوَ :

(١) القبان ، ديران كثير ٤٩/٢ ، التاج .

(٢) القبان ، ومادة (مزد) ، الباب وعزاه إلى سلام بن حبيش الصموني .

(٣) تكله من اللان يقتضيا السياق .

(٤) اللان ، التاج .

(٥) القبان ، التاج ، التكله ، الباب ، الجهرة ٢/٣٠٨ ، وفي التاج كل يوم نمره .

تَزَلَّتْ شِدَّةٌ . وَالْبُؤُوقُ : الدَّابَّةُ . وَبَاقَتَهُمْ :

أَهْلَكْتَهُمْ وَدَمَّتَهُمْ . وَقِيلَ :

وَذَاتُ مَنَاسِبٍ جَرَدَاءُ وَيَكْرُ

كَأَنَّ سَرَائِمَهَا كَرَّ مَشِيقُ^(١)

تُذِيفُ بِصَلَتِهِ لَحْيَيْهِ عَلَيَّ

كَأَنَّ عُمُودَهُ يَجْدَعُ مَحْوُوقُ

وَقَوْلُهُ : ذَاتُ مَنَاسِبٍ ، يُرِيدُ فَرَسًا مَسْجُوبَةً

مِنْ قَبْلِ الْأَبِ وَالْأُمِّ . وَسَرَائِمُهَا : [٦١] أَعْلَاهَا .

وَالْكَرُّ ، هُنَا بَفَتْحِ الْكَافِ : الْحَبْلُ . وَالْمَشِيقُ :

الْمُدَاوِلُ . وَتُذِيفُ : تُشْرِفُ . وَالصَّلَتُ : الْعُنُقُ

الطَّوِيلُ . وَالسَّحْوُوقُ مِنَ التَّخَلُّ : مَا طَالَ .

(ق ط ر)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ « قَطَرٌ » مَجْزَيْ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى

قَطَرَتِ الْبَعِيرُ : إِذَا طَلَبَتْ بِالْقَطِرَانِ ، وَهُوَ :

كَأَنَّ قَطَرَ الْمَهْنُومَةِ الرَّجُلُ الطَّالِي^(٢)

قَالَ الشَّيْخُ : هَذَا الرَّجُلُ يُسَبِّحُ إِلَى عَلَى كَرَمٍ

أَفَقَّ وَجْهَهُ ، وَقَالُوا : أَرَادَ بِالْقَوْصَةِ الْمَرْأَةَ ،

وَبِالْأَكْلِ التَّكْلَاحَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِنَّ الْقَوْصَةَ

قَدْ تُخَفَّفُ رَأْوُهَا ، وَلَمْ يَذْكُرْ عَلَيْهِ شَاهِدًا .

وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ شَاهِدَهُ قَوْلُ أَبِي بَسَلٍ

[الْمَهْلَبِ] :

وَسَأَلْتُ الْأَعْلَمَ بْنَ قَوْصَرَةَ

مَتَى رَأَى بِي عَنْ الْمَلَأَ قَصْرًا^(٣)

قَالُوا ابْنُ قَوْصَرَةَ هُنَا الْمُنْبِذُ . قَالَ ابْنُ حَزْزَةَ :

يُقَالُ لِلْمُنْبِذِ ابْنُ قَوْصَرَةَ : وَجَدَ فِي قَوْصَرَةَ

أَوْ فِي غَيْرِهَا . قَالَ : وَهَذَا الْبَيْتُ شَاهِدٌ عَلَيْهِ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى الْقَصِيرِ

مِنْ التَّخَلُّ ، وَهُوَ الْفَرَسُ الْمُقَرَّبَةُ ، وَهُوَ :

رَأَاهَا عِنْدَ قَبِيلِنَا قَصِيرًا

وَتَبَدَّلَهَا إِذَا بَاقَتْ بِؤُوقِ^(٤)

قَالَ الشَّيْخُ : الْبَيْتُ لَزُفَّةٍ وَكُنِيَّتُهُ أَبُو شَقِيقٍ ،

وَصَفَّ فَرَسَهُ وَأَنَّهُ تَصَانُ لِكِرَامَتِهَا ، وَتَبَدَّلَ إِذَا

(١) السَّانِ ، النَّاجِ .

(٢) مَجَارَةُ السَّانِ : وَقَالَ ابْنُ حَزْزَةَ : وَأَهْلُ الْبَحْرَةِ يَسْمُونُ الْمُنْبِذَ ابْنَ قَوْصَرَةَ .

(٣) السَّانِ ، وَهَادَةُ (يَوْقُ) ، النَّاجِ ، الْبَابِ ، الْأَسَاسِ ، الْخَطَائِصِ ٩٧ / ٥ .

(٤) فِي الْبَابِ عَزَاهُ إِلَى بَنِي رِبَاعِ الْبَاهِلِ ، وَكَذَلِكَ فِي السَّانِ (يَوْقُ) .

(٥) الْبَيْتَانِ فِي السَّانِ وَالنَّاجِ .

(٦) السَّانِ ، دِيوَانُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ (ط . الْمَارُوفِ) ٣٥ ، وَدِرَايَةُ عَبْدِ الطَّرِيسِيِّ وَالْكَرِيِّ :

لَتَقْتُلَنِي وَقَدْ قَطَرْتُ قَوَادِمَهَا كَمَا قَطَرَ الْمَهْنُومَةُ الرَّجُلُ الطَّالِي

قال الشيخ : البيت لامرئ القيس ، وصدره :

أَتَقَتْلِيْ وَقَدْ شَفَقْتُ فَوَادَهَا

قوله : وقد شَفَقْتُ فَوَادَهَا ، أى بَلَغَ حُبِّيْ مِنْهَا شَغَافَ قَلْبِهَا كَمَا يَبْلُغُ الْفَطْرَانُ شَغَافَ النَّاقَةِ الْمَهْمُوءَةِ . يقول : كيف تَقَتْلِيْ وَقَدْ بَلَغَ مِنْ حُبِّهَا لِيْ مَا ذَكَرْتُهُ ، أى لَوْ أَقْدَمَ عَلَى قَتْلِهِ لَقَسِدَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا ، وَكَانَ ذَلِكَ دَاعِيَا إِلَى الْفُرْقَةِ وَالْقَطِيعَةِ مِنْهَا .

وذكر في هذا الفصل عَجَزَ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى الْفَطْرِ بِضَمِّ الْغَافِ وَالطَّاءِ لَعْوٍ . وهو :

وَرِيحُ الْخُرْزَايِ وَتَشْرِ الْقَطْرِ ^(١)

قال الشيخ : البيت لامرئ القيس . وصدره :

كَانَتْ الْمُدَامُ وَصَوَّبَ الْقَمَامُ

وبصدره :

يُحِلُّ بِهِ بَرْدَ أَنْيَابِهَا

إذا غَرَدَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحَرُّ ^(٢)

شَبَّهَ مَاءَ فِيهَا عِنْدَ السَّحَرِ بِالْمُدَامِ ، وَهِيَ الْخَمْرُ وَصَوَّبَ الْقَمَامَ الَّذِي يُسْرَجُ بِهِ الْخَمْرُ ، وَرِيحُ الْخُرْزَايِ وَهُوَ خَيْرُ السَّيْرِ ، وَتَشْرِ الْقَطْرِ ، وَهُوَ رَائِحَتُهُ ، وَالطَّائِرُ الْمُسْتَحَرُّ هُوَ الْمَصْرُوتُ عِنْدَ السَّحَرِ .

وذكر في هذا الفصل بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ : تَقَطَّرَ الرَّجُلُ : إِذَا وَقَعَ عَلَى أَحَدِ قَطْرَيْهِ ، وَهُوَ :

مُجْدَلًا يَسْقَى جِلْدَهُ دَمَهُ

كَمَا تَقَطَّرُ جَذْعُ الدَّوْمَةِ الْقُطْلُ ^(٣)

قال الشيخ : البيت لله تَعَالَى الْمُحْدَلِ يَرْتَفِعُ ابْنُهُ أَثِيْلَةً ، وَقِيلَ :

التَّارِكُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَثَامِلُهُ

كَأَنَّهُ مِنْ حَقَارِ قَهْوَةٍ يَمِلسُ ^(٤)

يريد أنه تَرَفُّفٌ دَمَهُ فَاصْفَرَتْ أَثَامِلُهُ . وَالْعُقَارُ : الْخَمْرُ الَّتِي لَا زَمْتَ الدُّنْ وَعَاقِبَتُهُ . وَالثَّمَلُ : الَّذِي أَخَذَ مِنْهُ الشَّرَابُ . وَالْمُجْدَلُ : الَّذِي سَقَطَ بِالْجِدَالَةِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ . وَالْدَّوْمَةُ : وَاحِدَةُ الدَّوْمِ وَهُوَ شَجَرُ الْمُقْلِ . وَالْقُطْلُ : الْمَقْطُوعُ .

(١) حجارة السان : العود الذي يَنْخَرُهُ .

(٢) السان ، الناج ، الباب ، ديوان امرئ القيس / ١٥٧ .

(٣) المرجع السابق . ورواية السان : يعل بها ، وما هنا كناية عن الخمران .

(٤) السان ، ورماد (جدل) و(نعل) و(سق) ، الناج ، الباب ، شرح أشعار المهذلين ١٢٨٢ .

(٥) السان ، نزاهة الهنداوى ٤ / ٥٠٥ ، شرح أشعار المهذلين ١٢٨٢ .

(ق ف ر)

وذكر في فصل « قفر » عَجَزَيْتُ شَاهِدًا
على قولهم : اقترت آثره ، وهو :

وَلَا يَزَالُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَتَقَفَرُ^(١)

قال الشيخ : البيت للأعشى يرى أخاه
المنتشر بن وهب . وصدره :

لَا يَغِيْزُ السَّاقِ مِنْ أَيْنَ وَمَنْ وَصِيفَ^(٢)
وقبله :

أُخَوِّرُغَائِبَ يَعْطِيهَا وَيُسَالِفُ

يَأْبَى الظَّلَامَةَ مِنْهُ النَّوْفَلُ الزُّفْرُ^(٣)
مَنْ لَيْسَ فِي خَيْرِهِ شَرٌّ يُكَدِّرُهُ

عَلِ الصَّدِيقِ وَلَا فِي صَفْوِهِ كَدْرُ

لَا يَصْعَبُ الْأَمْرُ إِلَّا حَيْثُ يَرْكَبُهُ

وَكُلُّ أَمْرٍ سَوَى الْفَعْشَاءِ يَأْتِمَسُرُ

واعلم أن قوله : يَأْبَى الظَّلَامَةَ مِنْهُ النَّوْفَلُ الزُّفْرُ

يقضى ظاهره أن النَّوْفَلَ الزُّفْرُ بعضه ، وليس

كذلك ، وإِنَّمَا النَّوْفَلُ الزُّفْرُ هو نفسه ، وهذا
كثير في كلام العرب تجمل الشيء نفسه بمتلته
البعض لنفسه ، كقولهم : لئن رَأَيْتَ زِينًا
لَتَرَيْنَ مِنْهُ السَّيِّدَ الشَّرِيفَ ، وَلَئِنْ أَكْرَمْتَهُ لَتَلْقَيْنَ^(٤)
مِنْهُ مُجَازِيَا لِلْكَرَامَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَلَتَكُنَّ^(٥)
مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ
وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ) ، ظاهر الآية يقضى أن
الْأُمَّةَ الَّتِي تَدْعُو إِلَى الْخَيْرِ وَتَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى
عَنِ الْمُنْكَرِ هي بعض المخاطبين ، وليس الأمر
على ذلك ، بل المعنى وتكونوا كلكم أُمَّةً
تَدْعُونَ [٦٢] إِلَى الْخَيْرِ .

(ق م ر)

وذكر في فصل « قمر » صَدَوَيْتُ شَاهِدًا
على الْمُتَقَمَّرِ ، وهو الْأَسَدُ يخرج في اللَّيْلَةِ الْقَمَرَاءَ
للصَّيْدِ ، وهو :

سَقَطَ السَّهَابُ بِهِ عَلَى مُتَقَمَّرِ^(٦)

(١) البيت في اللسان ، العباب ، شعر أعشى باهلة (لحق الصبح المنير / ٢٦٨) البيت ٣٣ .

(٢) هو أعشى باهلة ، واسمه عامر بن حارث .

(٣) رواية العباب : لَا يَنْتَرَى لِمَا فِي الْقَدْرِ رِقْبُهُ ، وهو في شعره صدر بيت قبله .

(٤) الأبيات في اللسان ، ملحق الصبح المنير / ٢٦٧ الأبيات ١٧ و ١٨ و ٣٠ .

(٥) سورة آل عمران الآية ١٠٤ . (٦) البيت في اللسان ، التاج ، القاموس ٥ / ٢٥٠ .

قال الشيخ: البيت لعبد الله بن عتبة الصبي^(١)،
وعجزه :

حاشى القمار مَؤودِ الأفرانِ
وقبله :

أُبلغ عُنْمة أُنْ راعى إليه^(٢)

سَقَطَ العشاءُ به على مِرْحانِ^(٣)

هَذَا مَثَلٌ لِمَنْ طَلَبَ خَيْرًا فَوَقَعَ فِي شَرٍّ، وَأَصْلُهُ
أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ فِي مَقَاذِيرَ فَيَقْوَى لِيُجِيبَهُ الْكَلَابُ
بُنَاحِهَا فَيَعْلَمُ إِذَا تَجَمَّعَتْ الْكَلَابُ أَنَّهُ مَوْضِعُ الْحَيَاةِ
فَيَسْتَضِيفُهُمْ ، فَيَسْمَعُ الْأَسَدُ أَوِ الذَّنْبُ صَوَاهِدَهُ
فَيَقْصِدُهُ فَيَاكُلُهُ . وَقَدْ قِيلَ أَنَّ مِرْحَانَ هَذَا اسْمُ
رَجُلٍ كَانَ مُغِيرًا نَخْرَجَ بِمَعْصُ الْعَرَبِ بِإِذْنِهِ
لِيَعْتَمِدَ ، فَهَجَمَ عَلَيْهِ سَرٌّ أَنْ تَأْتَقَهَا . فَيَجِبُ
عَلَى هَذَا أَلَّا يَنْصَرَفَ مِرْحَانُ لِلتَّعْرِيفِ وَزِيَادَةِ
الْأَلْفِ وَالثَّوْنِ . وَالْمَشْهُورُ هُوَ الْقَوْلُ الْأَوَّلُ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَئِينَ ، الثَّانِي مِنْهَا
شَاهِدًا عَلَى الْقَمَرِ جَعْلُ قُبْرِي ، وَهِيَ :

لَا حُلَّحَ بَيْنِي فَأَعْلَمُوهُ وَلَا

بَيْنَكُمْ مَا حَمَلَتْ عَاتِقِي^(٤)

سَبَّحِي وَمَا كُنَّا نَتَّخِذُ وَمَا

قَرَّرَ قُرُ الْوَادِ بِالشَّاهِدِي

قال الشيخ : البيتان لأبي طاهر جَدِّ الْعَبَّاسِ
ابْنِ مِرْدَاسٍ ، وَقَبْلَهُمَا :

لَا تَنْسَبُ الْيَوْمَ وَلَا خُلَّةَ

إِنْسَحَ التَّنْقُ عَلَى الرَّائِقِ^(٥)

وَسَبَبُ هَذَا الشَّرْحُ أَنَّ التَّعْمَانَ بْنَ الْمُتَدْرِيسِ
جَبَّأَ إِلَى بَنِي سُلَيْمٍ ، فَسَرَّ الْجَيْشُ عَلَى غَطَفَانَ
فَأَسْتَبَا شَوْهُمْ عَلَى بَنِي سُلَيْمٍ ، فَهَزَمَتْ بَنُو سُلَيْمٍ
جَيْشَ التَّعْمَانَ وَأَسْرَوْا عَمْرُو بْنَ فَرْتَنَةَ ، فَأَرْسَلَتْ
غَطَفَانُ إِلَى بَنِي سُلَيْمٍ وَقَالُوا : نَفْسُكُمْ بِالزَّحْمِ إِلَى
بَيْنِنَا إِلَّا مَا أَطْلَقْتُمْ عَمْرُو بْنَ فَرْتَنَةَ . فَقَالَ أَبُو طَاهِرٍ

(١) فِي مَخْطُوطِي (ش) وَ(ك) غَنَى الرَّبَاعِي بِالنِّبَةِ بِسَدْحَا نُونٌ ، وَفِي الْفَاسَانِ ثَمَنَةً بِالْبَيْنِ الْمَهْمَلَةِ بِسَدْحَا ثَاءٌ
مَقْطُوعَةً ، وَالْمَثْبُوتُ هُوَ الصَّوَابُ كَمَا فِي الْمُتَضَلِّعَاتِ .

(٢) فِي مَخْطُوطَةِ (ك) : غَنِيَّةٌ بِالْبَيْنِ الْمَجْمُوعَةِ بِسَدْحَا نُونٌ مَصْغَرًا ، وَالْمَثْبُوتُ مِنَ الْفَاسَانِ . وَالْبَيْتُ فِي الْفَاسَانِ وَالنَّاجِ .

(٣) جَمِيعُ الْأَشْأَالِ (حَرْفُ الْبَيْنِ) . (٤) فِي الْفَاسَانِ : نِقْصُهُ إِلَيْهِ .

(٥) الْفَاسَانُ ، النَّاجِ ، وَالْجَبَابُ ، صَمْتُ اللَّامِ فِي الْجُزْءِ الثَّلَاثِ / ٣٧ .

(٦) وَانْظُرْ تَفْرِجَ الْبَيْتِ : لَا تَنْسَبُ الْيَوْمَ فِي مَجْمَعِ الشَّوَاهِدِ الْفَرِيَّةِ : ٢٢٣ الرَّابِعِ ٢٥٣ الرَّائِقِ .

شبه ظُهور ليله بعد دُوب السَّفر^(١) بالقيس]
في قَمُوسها وأَحْشائها . وعاَجها بمعنى حَوَجها .

(ق و ر)

وذكر في فصل « قور » بيتاً شاهداً على
أقورار الخلد بمعنى تشبّهه ، وهو :

• بَدَّ أَقُورَارِ الخَلْدِ والتَّشْبِهُ^(٢) •

قال الشيخ : البيت لرؤبة بن العجاج .
وقبله :

• وَاَصْأَجُ عُودِي كَالشَّطِيفِ الْأَخْشَنِ •
يقال : عُجْتُه فَاَنْجَاجٌ ، أى عَطَفْتُهُ فَانْطَفَأَ .
وَالشَّطِيفُ من الشجر : الذى لم يَحْدِ رِيَهُ
فَصَلَبَ وفيه نُدُوءٌ . والتَّشْبِهُ هو الإِخْلَاقُ ،
ومنه الشُّبُهَةُ لِلْقُرْبَةِ الْبَالِيَةِ .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على القُورِ
جمع قَاوَرَةٍ لِأَكْثَرِهِ . وهو :

هذه الأبيات ، أى لا تَسَبَّ بيننا وبينكم
ولا خُلَّةً ، أى ولا صَدَاقَةً بعد ما أعتَمَ جيش
العمان ولم تَرَعُوا حُرْمَةَ النَّسَبِ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ،
وقد تَنَاقَضَ الأَمْرُ بَيْنَنَا فَلَا يَرِجَى صَلَاحُهُ ، فهو
كَالْفَتْحِ الرَّوَاسِ فِي الثُّوبِ يُتَمَبُّ مِنْ يَوْمٍ وَفَقِهِ .
وقطع همزة أَسْعَ ضرورة ، وَحَسَنَ لَهُ ذَلِكَ كَوْنُهُ
فِي أَوَّلِ النِّصْفِ الثَّانِي ، لِأَنَّهُ بِمِثْلِهِ مَا يُتْلَأُ بِهِ .
وَيُرْوَى الْبَيْتُ الْأَوَّلُ : أَسْعَ الْخَوْقُ عَلَى
الرَّاقِعِ ، فَمَنْ رَوَاهُ عَلَى هَذَا فَهُوَ لِأَتَمِّ بْنِ الْعَبَّاسِ
وليس لأبي دُمَيْرٍ .

(ق م ج ر)

وذكر في فصل « قجر » بيتاً شاهداً على
المَقْمِجِرِ لِلْقَوَّاسِ ، وهو :

• مِثْلُ الْقَيْمِيِّ مَاجِهَا الْمَقْمِجِرُ^(١) •
قال الشيخ : الْبَيْتُ لِأَبِي الْإِخْزَرِ الْجِمَامِيِّ^(٢) ،
وقبله :

• وَقَدْ أَقْلَتْنَا الْمَطَايَا الضَّرَّ^(٣) •

(١) السان ، الناج ، الباب ، الجمهرة ٣/ ٣٢٤ ، النكلة ، وفيها المقمجر ، وقال : هو ناصبي سرب وأصله (كان كجر) .

(٢) في السان ، الجمانى يضم الحاء ويرمى غير مشددة ، والمثبت بن الأمدى (المثلث والخلف) . ٦٦ بكر الحاء
الهمزة والميم مشددة .

(٣) السان ، الباب . (٤) نكلة من السان يقتضيا السياق .

(٥) السان ، ومادة (صر) و (شظف) ، الباب ، المايس ٤/ ١٨٠ ، ديوان رؤبة / ١٦١ .

وذكر في هذا الفصل أن القارة قبيلة ، وهم :
عَظْلُ وَالْبَيْشُ ابْنَا الْمُؤَنِّ بْنِ حَزِيمَةَ ، سُمُّوا قَارَةً
لِاجْتِمَاعِهِمْ وَاتِّفَاقِهِمْ ، لَمَّا أَرَادَ ابْنُ الشَّذَّاحِ أَنْ
يُفَرِّقَهُمْ فِي بَنَى كِنَانَةَ ، فَقَالَ شَاعِرُهُمْ :

دَعُونَا قَارَةً لَا تُنْفِرُونَا

فَنُجِفِلَ مِثْلَ إِجْفَالِ الْعَظِيمِ^(٥)

قال : وهم رُمَاءَةٌ . وفي المثل : « قد أنصف

القارة من راماهما » .^(٦)

قال الشيخ : قال بعض أهل اللغة : إنما
قِيلَ . أَنْصَفَ الْقَارَةَ مِنْ رَامَاهَا لِحَرْبٍ كَانَتْ
بَيْنَ قُرَيْشٍ وَبَيْنَ بَكْرِ بْنِ عَيْدٍ مَنَاءَ بَنَى كِنَانَةَ ،
قَالَ : وَكَانَتْ الْقَارَةُ مَعَ قُرَيْشٍ ، فَلَمَّا اتَّفَقَ
الْعَرَبِيُّانِ رَامَاهُمُ الْآخَرُونَ حِينَ رَمَتْهُمُ الْقَارَةُ ،
فَقِيلَ : قَدْ أَنْصَفَكُمْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ سَاوَوْكُمْ فِي
الْعَمَلِ الَّذِي هُوَ صِنَاعَتُكُمْ . وَأَرَادَ الشَّذَّاحُ أَنْ
يُفَرِّقَ الْقَارَةَ فِي قِبَائِلِ كِنَانَةَ فَأَيَّوُوا ، وَاتَّخَذَ
شَاعِرُهُمُ الْبَيْتَ الْمُتَقَدِّمَ الَّذِي أَتَيْنَاهُ الْجَوْهَرِيَّ .

• هل تعرف الدار بأهل ذي القُور^(١) ؟
[٦٣] قال الشيخ : البيت لمنظور بن مرثد^(٢)
الأسدي . وبهذه :

• قد درست غير رماد مكفور .

• مكتلب اللون مروح مطور^(٣) .

• أزمان عينا سرور المسرور^(٤) .

قوله : بأهل ذي القُور ، أي بأهل المكان
الذي بالقُور . وقوله : قد درست غير مكان
مكفور ، أي درست ممالك الدار إلا رماداً به
مكفورا ، وهو الذي سفت عليه الريح التراب
فقطاه وكفّره . وقوله : مكتلب اللون ، يريد
أنه يقرّب إلى السواد كما يكون وجه
الكليب . ومروح : أصابه الريح . ومطور :
أصابه المطر . وعينا مبتداً ، وسرور المسرور
خبره ، والجملة في موضع خفض بإضافة أزمان
إليها . والمعنى : هل تعرف الدار في الزمان الذي
كانت فيه عينا سرور من رامها وأحبها .

(١) الحسان ، ومادة (روح) و (كفر) ، التاج ، الباب ، الخفايش ١٩١/٥ ، نوادر أبي زيد ٢٢٦ في ثلاثة عشر جناً .

(٢) في النوادر لم يزمها إلى قائل .
(٣) في النوادر : مريج ، والأبيود مروح لأنه من الروح .

(٤) بده في النوادر :

• عينا حوراه من العين الحير .

(٦) مجم الأضال .

(٥) الحسان ، التاج ، الباب ، البهرة ١٠/٢ .

• وفارساً يَتَتَبِ الْمَجَارَا •

والمِجَار : طَوْقُ الْمَلِكِ بِلَفْظِ حَمِير .

(ق ي ر)

وذكر في فصل « قير » بيتاً شاهداً على قِيَار :

اسم جمل ضابئ بن الحارث . وهو :

فَمِنْ يَكْ أَمَى فِي الْمَدِينَةِ رَحْلُهُ

فَلَمَّا وَقِيَاراً بِهَا تَقْرُوبُ^(١)

قال الشيخ : البيت لضابئ بن الحارث

البرجمي . وقِيَار : اسمٌ لجملة ، وقيل : اسم لفرسه .

يقول : من كان بالمدينة يَتَنَزَّلُهُ^(٢) فليست منها

ولا لي بها منزل . وكان عثمان رضى الله عنه

حبسه لقرية افتراها ، وذلك أنه استعار كلباً من

بعض بني تَمَشَل ، يقال له قُرْحَان فطال مكنه

عنده ، فطلبوه فامتنع عليهم ، فمروا له وأخذوه

منتهزى أمهم [٦٤] بالكَلْب ، وله في ذلك شعرٌ

وقد قال قومٌ إن القارة هذا الحى كانوا رُمَاةً

الحَدَق في الجاهلية ، وهم اليوم في اليَمَن يُسَيِّون

إلى أَسَد . ويَزعمون أن رجُلَيْنِ التَقيا أحدهما

قَارِي^(١) ، فقال القَارِي : إن شئتَ صارتك وإن

شئتَ صارتك وإن شئتَ صارتك . فقال

الآخر : قد احترتُ المُرَامَاة ، فقال القَارِي :

أَنْصَفْتَنِي ، وَأَنْشَأَ يَقُول :

• قَدْ أَنْصَفَ الْقَارَةَ مِنْ رَامَاهَا^(٢) •

• إِنَّا إِذَا مَا قَسَّ تَقْلَعَا •

• تَزُدُّ أَوْلَاهَا عَلَى أَخْرَاهَا •

ثم اترجع سَمًا فَشَكَ بِهِ قُوَادَهُ •

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على القَارِ

للإيل ، وهو :

• مَا إِنْتُ رَأَيْتَا مَلِكًا أَغَارَا^(٣) •

• أَكْثَرَ مِنْهُ قِسْرَةً وَقَارَا •

قال الشيخ : البيت للأَظْلَبِ السَّجَلِي . وَالْقِسْرَةُ :

الْفَقْم ، وبهذه :

(١) بيده في السان : والآخر أَسَدِي .

(٢) السان ، التاج ، العباب ١٠

(٣) السان ، مادة (هجر) ، التاج ، المقابس ٥ / ٨٠ ، القاموس (ط - الصادى) ١ / ٢٠٧ •

(٤) السان ، التاج ، العباب ، نوادر أبي زيد ٢٠ / ٢٠ والرواية فيها : وقَارَا . وفي النوادر : أوداد لي غريب وإن قَارَا

أيضا تقريب ولو قال : لفرسان لكان أجود ، ويجوز وقَارَا بالرفع على الابتداء .

(٥) في السان : ومنزله .

(٦) في (ش) و (ك) : ولكنى (محريف) ، والمخيت من السان •

فصل الكاف

(ك ت ر)

وذكر في فصل « كتر » عَجَزَيْتَ شاهداً
على الْكَثَرِ لِلْسَّامِ ، وهو :

كَتَرُكَافَةِ كِبَرِ الْقَيْنِ مَلُومٌ ^(١)
قال الشيخ : البيت لَمَلَقْمَةِ بْنِ عَبْدَةَ ،
وصدوره :

قَدْ عُرِرْتُ زَمَانًا حَتَّى اسْتَطَفَ لَهَا
قوله : عُرِرْتُ ، أى عُرِرْتُ هَذِهِ النَّافَةَ مِنْ
رَحْلِهَا فَلَمْ تَرْكَبْ بُرْهَةً مِنَ الزَّمَانِ ، فهو أقوى
لَهَا . ومعنى اسْتَطَفَ : ارْتَفَعَ ، وَكِبَرُ الْحَدَادِ :
زَقَهُ أَوْ جَلَدَهُ غَلِظَ لَهُ حَادَاتُهُ . وَمَلُومٌ : مُجْتَمِعٌ .

(ك ت ر)

وذكر في فصل « كتر » بيتاً شاهداً على الْكَثَرِ
لِلْأَلِ الْكَثِيرِ ، وهو :

إِنَّ الْكَثَرَ أَغْيَانِي قَدِيمًا ^(٢)
وَلَمْ أَقْتِرْ لَدُنَّ أَيْ غُلَامٍ

معروفٌ ، فاعتقله عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَبْسِهِ
إِلَى أَنْ مَاتَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَكَانَ هَمٌّ
بَقَيْتِ عُثْمَانَ لِمَا أَمَرَ بِمَحْبَسِهِ وَلِهَذَا يَقُولُ :

قَمَمْتُ وَلَمْ أَفْعَلْ وَكَذْتُ وَلَيْتَنِي ^(١)
تَرَكْتُ عَلَى عُثْمَانَ تَبَكِّيَ حَلَالَهُ
وبعد البيت الذى أنشده الجوهري :
وَمَا عَاجِلَاتُ الطَّيْرِ تُدْنِي مِنَ الْفَتَى

تَجَاهَاً وَلَا مِنْ رَيْثَيْنِ يَجِبُ ^(٢)
وَرُبَّ أُمُورٍ لَا تَضِيرُكَ حَبِيرَةٌ
وَالْقَلْبُ مِنْ غُشَاةَيْنِ وَجِبُّ
وَلَا خَيْرَ فِعْمَنْ لَا يُوطِنُ نَفْسَهُ
عَلَى نَائِبَاتِ الدَّهْرِ حِينَ تَتُوبُ
وَفِي الشَّكِّ تَخْرِيطُ وَفِي الْحَزَنِ قُوَّةُ

وَيُخَطِّئُ فِي الْحَدِيثِ الْفَتَى وَيُصِيبُ ^(٣)
قوله : وَمَا عَاجِلَاتُ الطَّيْرِ يَرِيدُ الَّتِي تُقَدِّمُ
لِلطَّيْرِانِ فَيُزَجُّرُ بِهَا الْإِنْسَانُ إِذَا نَحَرَاجَ ، وَإِنْ
أَبْطَأَتْ عَلَيْهِ وَاسْتَظَرَّهَا فَقَدِ رَأَتْ ، وَالْأَوَّلُ عَنْهُمْ
مَجْمُودٌ وَالثَّانِي مَذْمُومٌ ، يَقُولُ : لَيْسَ الشُّجْعَانُ بَأَنْ
تَسْجَلَ الطَّيْرُ ، وَلَيْسَ الْحَبِيَّةُ فِي إِبْطَائِهَا .

(١) البيت في الغنائض (ط - الماروي) ١ / ٢٠٨ من أبيات مَقَاتِلِهَا ثَلَاثَةٌ عَشْرَ .

(٢) الأبيات في الغنائض ١ / ٢٠٧ . (٣) في نَزَاةِ الْبَدَائِي ٤ / ٢٢٧ :

• وَيُخَطِّئُ الْفَتَى فِي حَدْسِهِ وَيُصِيبُ •

(٤) الْإِنْسَانُ ، الْبَاجِ ، الْبَابُ ، الْفَاقِصُ ٥ / ١٦٥ (عَجَزَ) ، الْفَضْلَةُ ١٢٠ ب ١٩ ، دِرَاةُ ١٢٠ .

(٥) الْإِنْسَانُ ، رِمَادَةٌ (مَيَّ) وَفِيهَا : رِيرِدَى أَمَانِي ، أَيْ أَمْنِي مَا عَضَنِي .

أَبَا قَيْسٍ [يعني به] النعمان بن المنذر .
وكُنِيته أبو قابوس ، فصغره تصغير الترخيم .
وارث كالم : الكثير . يقول : لو كان كثرة المال
مُحَلِّدًا أَحَدًا لَكَانَ مُحَلِّدًا أَبَا قابوس . والطوائق :
الأيدي التي تُتَفَقَدُ بِالْأَجْرِ .

وذكر في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على الكثرة^(٤)
للغبار الكثير ، وهو :

وقد تَارَقَعَ الْمَوْتِ حَتَّى تَكُونَا^(٥)
قال الشيخ : البيت لسان بن قُتَيْبَةَ ،^(٦)

وصدوره :

أَبَوَا أَنْ يُبَيِّحُوا جَارَهُمْ لِمَدْيِهِمْ

(ك د ر)

وذكر في فصل « كد » بيتًا شاهدًا على
الكنند من حر الوحش للقليل^(٧) .

قال الشيخ : البيت لمعروف بن حسان^(١) من بني
الحارث بن همام . يقول : أعياني طَلَبُ الْكَثَرَةِ
مِنَ الْمَالِ وَإِنْ كُنْتُ غَيْرَ مُقْتِرٍ مِنْ صِغَرِي إِلَى
كِبَرِي ، قَلْتُ مِنْ الْمُكْثِرِينَ وَلَا الْمُقْتِرِينَ ،
وهذا بقوله لامرأته ، وكانت لأمته في ذَيْنِ
عَقَرِهَا لِضَيْفِ نَزَلٍ بِهِ يُقَالُ لَهُ إِسَافٌ ، فقال :

أَيُّ نَابِتِينَ نَاهَمَا إِسَافٌ

نَاوَهُ طَلَّتِي مَا لَنْ تَسَامُ^(٢)
أَجِدُكَ هَلْ رَأَيْتَ أَبَا قَيْسٍ

أَطَالَ حَيَاتِهِ النَّسَمُ الزُّكَامُ
بَنَى بِالْفَمْرِ أَرْضَنْ مَشْمِخَرَا

قَتَنِي فِي طَوَاقِهِ الْجَمَامُ
تَمَحَّضَتِ الْمَنُونُ لَهُ بَيَومُ

أَتَى وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامُ
وَيَكْثُرِي إِذْ تَقْسَمُهُ بَنُوهُ

بِأَسْيَافٍ كَمَا اقْتَسِمَ الْقَامُ

(١) في مخطوط (ش) و (ك) : ذبيان (تخريف) ، ولكتبت من اللسان ومعجم المرزبانى ٥٣ ، ٥٤ .

(٢) الأبيات في اللسان ، وفي مادة (طال) الأول ، وفي (غرض) : الأول والثاني والواج والخاص ، وفي (طوق)
الثاني والثالث .

(٣) في اللسان : مُخَلِّدٌ أَحَدًا لَمَحَلَّتْ .

(٤) حقه أن يقول : عجزت ليوافق قوله : وصدوره .

(٥) في الأساس : شبيهة .

(٦) في الأساس : شبيهة .

(٧) وترجم اللسان لها أيضًا ترجمة مفصلة على أنها رباعية ، وفي مادة (كند) قال : وذهب سيوريه إلى أنه رباعي ،
وذهب غيره إلى أنه ثلاثي بديل (كد) .

والقُلْبُ : جمع قَلْبٍ وهو البَرْ . والعَادِيَةُ :
القَدِيمَةُ منسوبةٌ إلى عادٍ . والوَشِيحَةُ : عِرْقُ
الشَّجَرَةِ . وأَبْلَى وتَمَار : جِلَان .

(ك س ر)

وذكر في فصل « كسر » عَجَزَ بَيْتٌ شَاهِدًا
على كَسْرِ قَبِيحٍ لِنَظْمِ السَّاعِدِ تَمَّ إِلَى النِّصْفِ مِنْهُ
إِلَى الْمُرْفَقِ ، وهو :

ولو كُنْتُ كَسْرًا كُنْتُ [كَسْرًا] قَبِيحٌ^(١٥)

قال الشيخ : صدره :

لو كُنْتُ عَيْرًا كُنْتُ عَيْرَ مَذَلَّةٍ

والبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ وَدَخَلَ الْحَرْمُ مِنْ أَوَّلِهِ ،
ومِنْهُمْ مَنْ يَرَوِيهِ : أَوْ كُنْتُ كَسْرًا ، والبَيْتُ
عَلَى هَذَا مِنَ الْكَامِلِ . يقول : لو كُنْتُ عَيْرًا
لَكُنْتُ شَرَّ الْأَعْيَارِ ، وهو عَيْرُ الْمَذَلَّةِ ، وَالْجَمِيرُ
عِنْدَهُمْ شَرُّ ذَوَاتِ الْحَوَارِفِ ، وَلِهَذَا يَقُولُ الْعَرَبُ :
شَرُّ الدَّوَابِّ مَا لَا بُدَّكَى وَلَا يُزَكَّى ، يَعْنُونَ الْجَمِيرَ .

• كَلَبٌ تَحْتِي كُنْدَرًا كُنْدَارًا^(١٦)

قال الشيخ : البيت للنجاش ، وبهذه :

• جَابًا قَطَوَطَى يَنْشِجُ الْمَشَارِجَا^(١٧)

يقال : حِمَارٌ كَدَرٌ وَكُنْدَرٌ وَكُنَادِرٌ لِلْعَلِيطِ .

وَالْحَبَابُ : الْعَلِيطُ . وَالْقَطَوَطَى : الَّذِي يَمْشِي
مُقَطَّوْطِيًا ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْمَشَى صَرِيحٌ . وَقَوْلُهُ :
يَنْشِجُ الْمَشَارِجَا ، أَيْ يَصُوتُ بِالْأَشْيَارِ .

(ك ر ر)

وذكر في فصل « كر » عَجَزَ بَيْتٌ شَاهِدًا عَلَى

الِكِرَارِ لِلْأَحْصَاءِ ، وهو :

بِهَا قُلْبٌ مَدِيَّةٌ وَكَرَارٌ^(١٨)

قال الشيخ : البيت لكثير وصوابه : بِه قُلْبٌ

على التذكير ، [٦٥] وصدره :

وَمَا دَامَ غَيْثٌ مِنْ تِهَامَةٍ طَيِّبٌ

وقبله :

أَحْيَكُ مَا دَامَتْ بَجْدٌ وَشَيْبَةٌ

وَمَا تَبَيَّتْ أُبْلَى بِهِ وَتَمَارٌ^(١٩)

(١) اللسان (كندر) ، الناج ، العباب ، ديوان العجاج / ٧٧ .

(٢) اللسان (كسر) ، ديوانه / ٧٧ .

(٣) اللسان ، الناج ، القاموس / ١٢٧ ، ديوان كثير .

(٤) ديوان كثير .

(٥) اللسان ، ومادة (قحج) ، الناج ، العباب ، القاموس / ١٨٠ .

مقط بحر البيت من مقطوعة (ك) .

قال الشيخ : للمعروف أَنَّ الْكُظْرَ مَا حَوَّلَ
الْكَلْبَيْنِ مِنَ الشَّعْمِ إِذَا نَزَعَتِ الْكَلْبَةُ ، يُقَالُ
لِمَوْضِعِهَا كُظْرٌ .

وذكر ابن النحاس أَنَّ الْكُظْرَ رَكْبُ الْمَرْءِ ،
وَأَنشَد :

وَذَاتُ كُظْرٍ سَيْطُ الْمَشَايِرِ ^(١)

وقال غيره : الْكُظْرُ : حَرْفُ الْفَرْجِ .

(ك ف ر)

وذكر في فصل « كفر » بيتاً شامداً على
التكفير يعني الخضوع ، وهو :

وَإِذَا سَمِعْتَ بِحَرْبٍ قَيْسَ بَيْنَهُمَا

فَضَعُوا السِّلَاحَ وَكَفَرُوا تَكْفِيراً ^(٢)

قال الشيخ : البيت بطريق مخاطب الأخطال
ويذكر ما قَعَلَتْ قَيْسَ بَتَقْلِبَ فِي الْحُرُوبِ الَّتِي
كَانَتْ بَيْنَهُمَا . يقول : ضَعُوا سِلَاحَكُمْ فَلَسْتُمْ
قَادِرِينَ عَلَى حَرْبِهِمْ لَعَجْزِكُمْ عَنْ قِتَالِهِمْ ، فَكَفَرُوا
لَهُمْ كَمَا يَكْفُرُ الْعَبْدُ لِمَوْلَاهُ ، وَكَمَا يَكْفُرُ الْبَلِيعُ

ثُمَّ قَالَ : وَلَوْ كُنْتُ مِنْ أَهْضَاءِ الْإِنْسَانِ لَكُنْتُ
مِنْ شَرِّهَا ، وَهُوَ كَثْرُ قَيْحٍ ، وَإِنَّمَا كَانَ
شَرِّهَا : لِأَنَّهُ مَضَافٌ إِلَى قَيْحٍ ، وَالتَّصْيِحُ هُوَ
طَرْفُهُ الَّذِي يَلِي طَرَفَ عَظْمِ الْمُضِيدِ . قَالَ ابْنُ
خَالَوَيْهِ : هَذَا النَّوعُ مِنَ الْمَجَاءِ هُوَ عِنْدَهُمْ مِنْ
أَقْبَحِ مَا يَجِيءُ بِهِ . قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

• لَوْ كُنْتُ مَاءً لَكُنْتُمْ وَشَلَا •

• أَوْ كُنْتُ غَلًّا لَكُنْتُمْ دَقَلَا ^(٣) •

وقول الآخر :

• لَوْ كُنْتُ مَاءً كُنْتُ قَطْرِيْرًا ^(٤) •

• أَوْ كُنْتُ رِيحًا كَانَتْ الدُّبُورَا •

• أَوْ كُنْتُ غَحًّا كُنْتُ غَحًّا رِيْرًا ^(٥) •

(ك ظ ر)

وذكر في فصل « كظُر » قال : وَالْكَظْرُ

أَيْضًا مَا بَيْنَ التَّرْقُوتَيْنِ . هَذَا الْحَرْفُ قَلْبُهُ مِنْ
كُتَابٍ مِنْ غَيْرِ سَمَاعٍ .

(١) السان ، ومادة (دقل) برواية : لو كنتم تمرا . الرشل : الماء القليل ، والقهقل : أردأ أنواع التمر .

(٢) السان والتاج . القطرير : تقيض ما بين العينين لشدة مداه .

(٣) السان ، التاج . غرير : فاسد من الخزال .

(٤) البان ، التاج ، الباب . دهران جرير (ط . الصادي) ٢٩٢ •

يقول : **تَأْتِي لَا يَسْقَى عَلَى الْأَيَّامِ مُبْتَلٍ**
ولا **مُشَبَّ** من الثَّيْرَانِ وهو المِسْنُ أَقْرَدَهُ من
جماعته إِغْرَاءُ الْكَلْبِ بِهِ وَطَرَدَهُ . والمُبْتَلُ :
الذي يَرَى الْبَقْلَ ، والجَوْنُ : الْأَسْوَدُ . والسَّرَاةُ :
الظَّهَرُ . وَغَرْدٌ : مُصَوِّتٌ .

(ك ه ر)

وذكر في فصل « كهر » بيتاً شاهداً على كَهْرٍ
الضَّحَى لِانْتِفَاعِهِ ، وهو :
فَإِذَا الْمَانَةُ فِي كَهْرِ الضَّحَى

دُونَهَا أَحَقُّبُ ذُو لَحْمٍ زَيْمٍ^(٥)

قال الشيخ : البيت لَمَدَى بْنِ زَيْدٍ الْبَابِدِيِّ .
والمَانَةُ : [الْقَطْعُ] مِنَ الْوَحْشِ [٦٦] والأَحَقْبُ :
الْحِمَارُ الَّذِي فِي ظَهْرِهِ بِيضٌ . وَلَحْمٌ زَيْمٌ :
مُتَفَرِّقٌ لَيْسَ بِمُجْتَمِعٍ فِي مَكَانٍ . وقوله :

مُسْتَحْفَيْنَ بِلَا أَزْوَادَةٍ

تَقَرَّبَ بِالْمُهْرِ مِنْ غَيْرِ عَدَمٍ^(٧)

يُصَفُّ أَنَّهُ لَا يَحْتَمِلُ مَهْرًا زَادًا فِي طَرِيقِهِ بِمَا

يُصِيبُ بِهِ .^(٨)

للدَّهْقَانِ ، يَضَعُ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ وَيَتَلَطَّأُ مِنْ لَهٍ .

وذكر في هَذَا الْفَصْلِ الْكَفَرُ بِكُنْزِ الْفَاءِ لِلطَّيْمِ
مِنَ الْجِبَالِ ، حكاه أَبُو عبيد عن الْفَزَاءِ .

قال الشيخ : لم يكن كَلَامَهُ وَلَا أَتَى بِالشَّاهِدِ
الَّذِي أَتَى بِهِ لِأَنَّهُ جَمَعَ عَلَى كُفَرَاتٍ ، وَأَنْشَدَ :

لَهُ أَرْجٌ مِنْ مُجْمِرِ الْهَيْدِ سَاطِعٌ

تُطْلَعُ رِيَاءَهُ مِنَ الْكُفَرَاتِ^(١)
وَالْبَيْتُ لِمَعْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ النَّدَفِيِّ .^(٢)

(ك و ر)

وذكر في فصل « كور » بيتاً لأبي ذؤيبٍ
شاهداً على الْكُورِ لِمَجَاعَةِ الْبَقَرِ ، وهو :

وَلَا مُشَبَّ مِنَ الثَّيْرَانِ أَقْرَدَهُ

مَنْ كَوَّرَهُ كَثْرَةُ الْإِغْرَاءِ وَالطَّرْدِ^(٣)
قال الشيخ : صَوَابُهُ . وَالطَّرْدُ بَرْقُ الدَّالِ .

وَأَوَّلُ الْقَصِيدَةِ :

تَأْتِي لَا يَسْقَى عَلَى الْأَيَّامِ مُبْتَلٍ

جَوْنُ السَّرَاةِ رِبَاعٌ سَنَهُ غَرْدٌ^(٤)

(١) السَّانُ ، التَّاجُ ، الْقَائِي ١٩٢/٥ (مجزء) .

(٢) صَوَابُهُ مُحَمَّدُ بْنُ حِدَاقَةَ بْنِ نَيْرِكَافٍ الْأَنْغَالِيُّ ٤/٦ ، وَمُحَمَّدُ الْكَلَّاكُ ٦٥٨ .

(٣) السَّانُ ، التَّاجُ ، الْبَابُ ، شَرْحُ أَشْأَارِ الْمُذَلِّينَ / ٦٠ بِرَوَايَةٍ : وَلَا شَرْبٍ .

(٤) السَّانُ ، شَرْحُ أَشْأَارِ الْمُذَلِّينَ / ٥٦ .

(٥) السَّانُ ، التَّاجُ ، الْبَابُ ، وَقِ الْقَائِي ١٤٩/٥ حَذْوَهُ .

(٦) تَكَلَّمَ مِنَ السَّانِ يَتَضَعُهَا فِي السَّاقِ .

(٧) فِي السَّانِ : بِمَا يَجِيءُ :

فصل اللام

[مهممل] .

فصل الميم

(م د ر)

وذكر في فصل « مدر » صدر بيت شاهدنا
على المدرة للقرية ، وهو :

• تَبْلَا وما نادى أَذِينُ الْمَدْرَةِ •

قال الشيخ : وقوله :

• شَدَّ على أَمْرِ الْوُرُودِ مَدْرَةً •

يصف رجلا مجتهدا في رِغْبَةِ الْإِبْلِ ، يقوم
بوزنها من آخر الليل لاهتمامه بها .

والأذنين هاهنا المؤذن ، ومنه قول جرير :

هل تَتَهَدُّونَ من المَشَايِرِ مَشْعَرًا

أو تَسْمَعُونَ لَدَى الصَّلَاةِ أَذِينًا^(١)

وذكر في هذا الفصل بيتا شاهدنا على مدر:
اسم رجل مدر حَوْضَهُ بِسَلْعِهِ لثَلَا يَتَرَبَّ فِيهِ
أَحَدٌ . وهو :

لَقَدْ جَلَّتْ نِزْيَا هَلَالُ بْنُ عَامِرٍ

بَنِي عَامِرٍ طُرًّا بِسَلْمَةِ مَادِرٍ^(٢)

قال الشيخ : مَادِرُ اسم رجل من بني هلال
ابن عامر بن صَعَصَعَةَ ، جد محمد بن حرب
الهلالي صاحب شُرْطَةِ الْبَصْرَةِ . وكانت بنو هلال
عَمِرَتْ بَنِي فِزَارَةَ بِأَكْلِ أَيْرِ الْحِمَارِ وَلَمْ تَجِيعْ
فِزَارَةُ بِقَوْلِ الْكُتَيْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ :

تَشَدُّكَ يَا قَزَارُ وَأَنْتَ شَيْخٌ

إِذَا خَيْرْتَ تُخْطِئُ فِي الْخِيَارِ^(٣)

أَصْبَحَانِيَّةٌ أَدَّتْ بِسَمْنٍ

أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ أَيْرُ الْحِمَارِ

بَلْ أَيْسَرُ الْحِمَارِ وَخَصِينَاهُ

أَحَبُّ لِي قَزَارَةُ مِنْ قَزَارٍ

قالت بنو قَزَارَةَ أَلَيْسَ مِنْكُمْ يَا بَنِي هَلَالٍ مِنْ
قَرَى فِي حَوْضِهِ فَسَقَى إِلَيْهِ فَلَمَّا رَوَيْتَ سَلَحَ فِيهِ^(٤)
وَمَدْرَهُ يُخَلِّأُ أَنْ يُتَرَبَّ مِنْهُ فَضْلُهُ . وكانوا جلوا
حَكَمًا بِهِمْ أَنْسَ بْنَ مُدْرِكٍ فَقَضَى عَلَى بَنِي هَلَالٍ

(١) حقه أن يقول بيتا لأنه جزو هذا قال : وقوله . وفاته الحسين بن بكير الرمي كما في التكملة والعياب .

(٢) اللسان ، النج ، الأساس ، المقاييس ٢٠٥/٥ ، التكملة ، العياب والرواية فيها :

• صَحَقًا وما نادى أَذِينُ الْمَدْرَةِ •

صَحَقًا طُرًّا .

(٣) المراجع السابقة . (٤) اللسان ، ومادة (أذن) ، ديوان جرير . (٥) اللسان ، النج ، العياب .

(٦) الأبيات في اللسان والنج والعياب ، وسقط الألف / ٨٦١ باختلاف في رواية البيت الأول .

(٧) ترمي في حوضه : جمع فيه ماء .

يصف أنه رعى نبات الوشي لطيبه وحلاوته ،
وكره اليبس حتى كأن فيه أمرار عظم .

وذكر في هذا الفصل عجز بيت للتأينة شاهداً
على الأمرار لمياه بالبادية ، وهو :

فِي جَفِّ تَقَلَّبَ وَارِدِي الْأَمْرَارِ (١٠)
قَالَ الشَّيْخُ وَصَدْرُهُ :

لَا أَعْرِفُكَ عَارِضًا لِمَاجِنَا
يَخَاطِبُ بِذَلِكَ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ ، وَقَبْلَهُ :
مَنْ مِيلِغَ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ آيَةً
وَمِنْ النَّصِيحَةِ كَقَرَّةِ الْإِنْدَارِ (١١)

ورواه أبو عبيدة في جفّ ثعلب ، يعني ثعلبة
ابن [عوف بن] سميد بن ذبيان . وجعلهم
جُفًّا لكثرةهم ، يقال للمي الكثير العدد مثل بكر
وتنلب وتميم وأسد ، ولا يُقال لمن دون ذلك
جُفّ . وأصل الجُفّ وعاء الطَّعْن فاستعاره
[للكثرة] لكثرة ما حصى الجُفّ من حبّ (١٢)

بُظْمُ الْحَزَى ، ثُمَّ أَتَاهُمْ رَمَوْا بَنِي فِزَارَةَ يَمْزِي آخِرَ
وَهُوَ إِنِّيَانُ الْإِلِّ ، وَلِهَذَا يَقُولُ سَالِمُ بْنُ دُرَّةٍ :

لَا تَأْمَنَنَّ قَسَارًا يَا خَلَوْتُ بِهِ
عَلَى قَلْوَيْكَ وَأَكْثَبَهَا بِأَسَابِرِ (١٣)
لَا تَأْمَنَنَّ وَلَا تَأْمَنَنَّ مَوَالِقَهُ

بَعْدَ الَّذِي أَمْتَلَّ أَيْرَ السَّيْرِ فِي النَّارِ (١٤)
وبعد البيت الأول :

فَأَيْفَ لَكُمْ لَا تَذْكُرُوا الْفَضْلَ بَعْدَهَا
بَيْنَ عَامِرٍ أَتَمَّ شِرَارُ الْمَعَاشِرِ (١٥)
(م ر)

وذكر في فصل « مرده » عجز بيت شاهداً على
الأمرار جمع مرّ ، وهو :

يَرَى يَبِيسَ الدَّوِّ أَمْرَارَ عَقْلِمِ (١٦)

قَالَ الشَّيْخُ : الْبَيْتُ لِلْأَعْمَشِيِّ يَصِفُ حِمَارَ
وَحْشٍ . وَصَدْرُهُ :

رَعَى الرُّوحَ وَالْوَشِيَّ حَتَّى كَانَتْ

(١) اللسان ، ومادة (جوف) ، التاج ، ص ٨٦٧ / القلاد .

(٢) المراجع السابقة . وفي اللسان والمخطوطات : ابتك بالكاف ! تصحيف ، وانبتت من اللسان (جوف) .

(٣) اللسان ، التاج ، الباب .

(٤) اللسان ، التاج ، الباب ، ديوان الأعشى (ط . بيروت) ١٨٠ .

(٥) اللسان ، ومادة (جف) ، التاج ، الباب ، ديوان الثانية (ط . بيروت) ٧٦ .

(٦) المراجع السابقة . (٧) تكة من اللسان (جف) .

(٨) تكة من اللسان يقتضيا السياق .

- والزَّيْلَاتِ وَالْجَوَيْنِ الْحُرِّ •
- أَيْمَا فُتْنَانُهُ مَنَاطُ الْحُرِّ •
- الزَّيْلَاتِ : جمع زَيْلَةٍ ، وهى بِإِطْنِ الْقَيْدِ .
- والحُرِّ : هَاهُنَا الزَّيْلِيلُ ^(٥) .

وذكر فى هَذَا الفصل بَيِّنَاتٍ شَاهِدَاتٍ عَلَى الْأَمْرِ
لِلصَّادِقِينَ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْقِسْرُ ، وَهُوَ :

فَلَا تُهْدِ الْأَمْرَ وَمَا يَلِيهِ
وَلَا تُهْدِ مَرْوَقَ الْعِظَامِ ^(٦)

قال الشيخ : صوابه : وَلَا بِالْوَادِ ، وَتُهْدَى
بِالْيَاءِ فَإِنَّهُ يَخَاطَبُ أَمْرَانَهُ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ : وَلَا
تُهْدِينَ ، وَلَوْ كَانَ لِمَذْكُورِ الْفَالِ وَلَا تُهْدِينَ . وَقِيلَهُ :

إِذَا كُنْتَ مُهْدِيَةً فَأَهْدِي
مِنَ الْمَائَاتِ أَوْ فِدْرِ السَّامِ ^(٧)

الطلع . وَمِنْ رَوَاهُ فِي جُفٍ تَغْلِبُ أَرَادَ أَخْوَالَ
تَحْمِيْرُ بْنُ هَنْدٍ ، وَكَانَتْ لَهُ كَتَيْبَتَانِ مِنْ بَكْرِ وَتَغْلِبِ
يُقَالُ لِأَحَدَاهُمَا تَوَسَّرَ وَالْأُخْرَى التَّشَبَّاهُ ، وَقَوْلُهُ :
[٦٧] عَارِضًا لِرَاحِلِنَا ، أَيْ تَعْرِضُ لَهَا مِنْ قَبْلِ
أَنْ تَطْلُبَكَ ^(٨) وَمَنْ رَوَاهُ : مُعْرِضًا لِرَاحِلِنَا ،
أَيْ لَا تُمَكِّنْهَا مِنْ حُرْمِكَ ، يُقَالُ : أَعْرِضْ لِي
فَلَانٌ ، أَيْ أَمْكِنْنِي مِنْ حُرْمَتِهِ حَتَّى رَأَيْتَهُ .
وَالْأَمْرَارُ : مِيَاهٌ مَعْرُوفَةٌ مِنْهَا عُرَامِرُ ^(٩) وَكُتِبَتْ
وَالْعَرِيْمَةُ .

وذكر فى هَذَا الفصل بَيِّنَاتٍ شَاهِدَاتٍ عَلَى الْمَرِّ
لِلْقَبِيلِ ، وَهُوَ :

• تَمَّ شَدْدُنَا فَوْقَهُ بِمَرِّ ^(١٠) •

قال الشيخ : وَقِيلَهُ :

• زَوَّجَكَ بِأَفَاتِ الثَّيَابِ الْقُرِّ ^(١١) •

(١) فى (ك) : تَغْلِبَا ، وَالْبَيْتُ هُوَ الْأَشْيَاءُ .

(٢) فى خَطِطِطٍ (ش) و(ك) : عُرَارٍ وَكَيْبٍ (تَحْرِيفٌ وَتَضْعِيفٌ) ، وَالْبَيْتُ مِنَ السَّانِ ، وَفِي مَادَّةِ (ك) نَبْ (ب) و(عُود) . قَالَ الثَّابِتُ :

زَيْدُ بْنُ بَدْرٍ حَاضِرٌ بِصُرَاعٍ وَعَلَى كُتَيْبٍ مَالِكُ بْنُ حِمَارٍ

(٣) السَّانُ ، وَمَادَّةُ (جُود) ، النَّجَاجُ ، الْعِيَابُ .

(٤) الْمَرَاجِعُ السَّابِقَةُ ، وَفِي مَادَّةِ (ج) وَ(و) بَيْتٌ غَيْرُ الْبَيْتِ التَّالِفِ مَعَ اخْتِلَافٍ فِي التَّرْتِيبِ .

(٥) فِي السَّانِ : الزَّيْلِيلُ . وَهِيَ بَعْنَى . (٦) الْعِيَابُ ، النَّجَاجُ ، الْعِيَابُ ، الْقَائِمَةُ ؛ ٤٧٠/٩ •

(٧) الْمَرَاجِعُ السَّابِقَةُ .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على المُستَمَرِّ^(١)
للقوى في الحُصومة، وهو :

- وَجَدْتَنِي أَوَى بَيْتِ الْمُسْتَمَرِّ •

قال الشيخ : هذا الرجز يروى لعمرو بن
الناص رضى الله عنه وهو المشهور . ويقال إنه
لأرمطة بن سُبَيْة تمثل به عمرو . وقيله :

- إِذَا تَحَايَزْتُ وَمَا بِي مِنْ تَحَوُّزٍ •^(٢)
- ثُمَّ كَثُرْتُ الْعَيْنَ مِنْ غَيْرِ عَوِّ •
- وَجَدْتَنِي أَوَى بَيْتِ الْمُسْتَمَرِّ •
- أَحْمِلْ مَا حَمَلْتُ مِنْ خَيْرٍ وَشَرِّ •

(م ش ر)

وذكر في فصل « مشر » عَجْزَ بَيْتٍ شاهداً على
المُشَرَّة لنبات الأرض المُسْتَحْسَن . وهو :^(٣)
إلى مُشَرَّة لم تُسْتَقْ بِالْحَاجِجِ^(٤)

بأمرها بكمكار الأخلاق ، أى لا تهتدى من
الجزور إلا أطايه . والقرق : النظم الذى عليه
القيم . فإذا أُكِلَ لحمه قيل معروق . والمائة :^(١)
العلفطة .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على مُرامِرِ
ابن مُرة ، وهو أول من وَضَعَ خَطَا . وهو :
تَعَلَّمْتُ بِأَجَادِ آلِ مُرَامِرِ^(٢)

وَسَوَّدْتُ أَنْوَابِي وَلَسْتُ بِكَاتِبٍ
قال الشيخ : الذى ذكره [ابن] النحاس^(٣)
وغيره عن المداقنى أنه مُرامِرُ بن مروة من أهل
الأنبار ، ويقال من أهل الحيرة . قال سُمرة
ابن جُنْدب : نظرت في كتاب العربية فإذا هو
قد مرَّ بالأنبار قيل أن يَمُرَّ بالحيرة . ويقال إنه
سئل المهاجرون من أين تعلمت الخط فقالوا : من
[الحيرة] ، وسئل أهل الحيرة من أين تعلمت الخط^(٤)
فقالوا : من [الأنبار] .

- (١) المُشَرَّة وما حركها من البطن .
- (٢) تنكح من اللسان .
- (٣) في التنكة : والجزير يروى للبخاشى المازنى . وقال أبو محمد الأعرابى إنه لمساوِد بن هند .
- (٤) اللسان ، التاج ، الباب الثلاثة الأولى ، التنكة ، الأساس (نوح) بزيادة مشطوبين .
- (٥) أى بالتسكين ، فبشارة الصمحاء . يقال : ما أحسن مُشَرَّة الأوض يا تمرىك ، أى بشرتها وبنايتها . ومُشَرَّة الأوض أيضاً بالتسكين .
- (٦) اللسان ، ومادة (نحر) ، التاج ، الباب ، نوادر القفال / ١٦٤ ، دهران الطرماح ٤٨٤ .

(٧) اللسان ، التاج ، الباب .

(٨) ما بين القوسين تنكة من اللسان يختصها السياق .

قال الشيخ . البيت للطرماح بن حكيم يصف
أُروية . وصدرة :

لها خفراء تحتها وقصارها

والخفراء . ما تساقط من ورق الشجر .
والمشرة : ما يمتثره الراعي من ورق الشجر
بجذعته . يقول : إن هذه الأروية تزحف من ورق
شجر لا يمتثر لها بالمحاجن . وقصارها أن تاكل
هذه المشرة التي تحت الشجر من غير تعب .

وذكر في هذا الفصل عجز بيت شاهدًا على
مشرت الشيء بمعنى قرقته ، وهو :

وأي زمان قدرة لم تمشر^(١)

قال الشيخ : البيت للرازي بن سعيد الفقهسي .
وصدرة :

قلقت أشيعا مشرا القدر بيننا

ومعنى أشيعا ، أظهرها أنا فقمم ما عندنا من
الحلم حتى يقصدا المستطعمون ويأتينا
المستردون . ثم قال : [٦٨] وأي زمان قدرة لم
تمشر ، أي هذا الذي أمرتكم به هو خلق لنا وعادة
في الأزمنة على اختلافها . وبعده :

فبتنا بخير في كرامة ضيفنا

وربنا نؤدى طعمة خير ميسر^(٢)

أي ربنا نؤدى إلى الحى من لحم هذه الناقة
من خير قسار .

وذكر في هذا الفصل بيتا شاهدًا على المشرة
للأذن اللطيفة ، وهو :

لها أذن حشرة مشرة

كأعيط مريح إذا ما صفر^(٣)

قال الشيخ : البيت للثوري بن تolib يصف
أذن ناقته وربتها ولطفها ، شبهها بإعيط المريح ،
وهو الذى يكون فيه الحب .^(٤)

(م ص ر)

وذكر في فصل « مصر » بيتا شاهدًا على
المصر لقد الحاجز بين الشدين ، وهو :

وجابيل الشمس مصرًا لاخفاء^(٥)

بين النهار وبين الليل قد فصلًا^(٦)

(١) البيت في اللسان ، التاج ، الباب ، الجمهرة ٣٤٩/٧ ، المقاييس ٣٢٦/٥ .

(٢) اللسان ، التاج .

(٣) اللسان ، ومادة (حشر) و (حط) ، التاج ، الباب ، المعاني الكبير ١١٤ / ١١٤ .

(٤) في الباب والمعاني لربيعة بن جهم الثوري .

(٥) وعاء تمر المريح (مادة / حط)

(٦) اللسان ، التاج ، الباب ، الأساس ، المقاييس ٣٣٠ / ٥ .

(م ك ر)

وذكر في فصل « مكر » بيتاً شاهداً على
استكثار الشيء : إِذَا خَصَبَهُ بِالْمَكْرِ ، وَهُوَ الْمَقْرَةُ ،
وهو :

بَضْرِبَ تَهْلُكُ الْأَيْطَالُ مِنْهُ
وَمَعْتَكِرُ الْقَى مِنْهُ امْتِكَاراً^(١)

قال الشيخ : البيت للقطامي ، والذي في
شعره : تَمَسُّ الْأَيْطَالُ مِنْهُ ، أَيْ تَتَرَجَّحُ كَمَا يَتَرَجَّحُ
النَّاعِصُ .

(م و ر)

وذكر في فصل « مور » عجز بيت شاهداً
على مَارَ الْمُمْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وهو :
وَمَارَدَمُ مِنْ جَارِ بَيْتَةِ نَافِعِ^(٢)
قال الشيخ : البيت لبحر بن الحنفلي ،
وصدوره :
نَدَسْنَا أَبَا مَدُوسَةَ الْقَيْنَ بِالْقَنَا

قال الشيخ : البيت لعمري بن زيد البياضي^(١)
والذي في شعره : وَجَلَّ الشَّمْسُ . وقبله :

وَالْأَرْضُ سَوَى دِاعِلًا تَمَّ قَدْرُهَا^(٢)
تَحْتَ الْمِيَاءِ سَوَاءٌ مِثْلُ مَا تَقْلَا

ومعنى تَقْلَ : رَفَعَ ، أَيْ جَعَلَ الشَّمْسُ حَذَا
وَعَلَامَةً بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ .

(م ق ر)

وذكر في فصل « مقر » بيتاً شاهداً على المقر
لهَذَا الصَّبْرِ ، وهو :

• أَمْرٌ مِنْ صَبْرٍ وَمَقَرٍ وَحُفْظٌ^(٣) •

قال الشيخ : صواب إنشاده : أَمْرٌ بِالنَّصَبِ
لأنَّ قبله :

• أَرْقَشَ ظَمَانٌ إِذَا عَظَّ لَفْظٌ^(٤) •

يصف حية . وَالْحُفْظُ لَنَسَةٍ فِي الْحُضْضِ
بضادتين . وَحَكَّى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْيَزِيدِيِّ أَنَّهُ قَالَ :
حُفْظُ الْأَوَّلَى مِنْهَا ضَادٌّ وَالثَّانِيَةُ ظَاءٌ .

(١) وكذا في الأساس والعياب .

(٢) بالصريح وروى سكتن .

(٣) اللسان برواية صبريدلا من حفظ .

(٤) في المخطوطات : فيه ، وللميت من اللسان والمراجع الأخرى .

(٥) اللسان ، الناج ، العباب ، ديوان النفاي / ٦٢ .

(٦) اللسان ، ومادة (ييب) و (نكس) ، ديوانت بحير / ٢٧٢ .

(٧) اللسان ، الناج ، العباب .

(٨) اللسان ، ومادة (حفظ) ، الناج ، العباب .

فَوْقَ مَوْزِعِدٍ^(٢)

قال الشيخ : صدره :

تُبَارَى عَنَّا نَاجِيَاتٍ وَأُتْبِعَتْ

وَطَيْفًا وَطَيْفًا

تبارى : تبارض . والعتاق : النوق الكرام .

والناجيات : السريعات . والوطيف : عظيم

الساق . والمعد : المذل .

(٢٨٠)

وذكر في فصل « مهر » عجز [٦٩] بيت

لأعشى شاهدا على الماهر السامع ، وهو :

بَقْدِفُ بِالْيُوسَى وَالْمَاهِرِ^(٣)

قال الشيخ : صدره :

مِثْلُ الثَّرَائِي إِذَا مَا طَمَأ

بذكر فيه تفضيل ماهر على علقمة بن

علامة ، وقوله :

إِنَّ الَّذِي فِيهِ تَمَارِيَتَا

بَيْنَ السَّامِعِ وَالنَّاطِلِ^(٤)

أبو مندوسة هو مرة بن سفيان بن مجاشع .

ومجاشع قبيلة الفرزدق . وكان أبو مندوسة قتله

بنو يربوع يوم الكلاب الأول . وجار ينية هو

الصمة بن الحارث الجشمي قتله ثعلبة البربري .

وكان في جوار الحارث بن ينية بن قريط بن

سفيان بن مجاشع . ومعنى قدسناه : طعناه .

والناقع : المروى .

وذكر في هذا الفصل بيتا شاهدا على الماترات

للدباء ، وهو :

حَلَفْتُ بِمَاتَرَاتٍ حَوْلَ عَوْضٍ

وَأَنْصَابٍ تُرْكُنُ لَدَى السَّعِيرِ^(١)

قال الشيخ : البيت لرؤيد بن مريض بالضاد

والضاد معجمة وغير معجمة العنزي . وعوض :

صنم لعمرة خاصة عن ابن الكلبي .

وذكر في هذا الفصل عجز بيت لطرفة شاهدا

على المورد للطريق ، وهو :

(١) السان ، ومادة (سر) و(عوض) ، الناج ، الباب .

والسعر : صنم ضبط هكذا كاسير ، وفي القاموس كزبير وقال قاربه غلط من ضبطه كاسير .

(٢) السان ، الناج ، الباب ، ديوان طرفة (ط) بيروت ٢٢ ، شرح التبريزي السطحة / ٦٢ .

(٣) السان ، ومادة (برص) و(ظن) ، الناج ، الباب ، الجهرة ٥٠/١ ، ديوان الأضي / ٩٢ .

(٤) السان ، ديوان (ط) بيروت ٩٢ برواية : السامع والناظر .

زُهَيْرِ الْمَيْمَنِي ، وكانت قَرَارُهُ قَتَلَتْهُ لَمَّا قَتَلَ
حُدَيْفَةَ بْنَ زَيْدِ الْفَزَارِيِّ . وقيل :
أَقْبَعَهُ مَقْتِلُ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ
تَرَجُّو النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ^(٥)
مَا إِنْ أَرَى فِي قَتْلِهِ لِقَوِي الْحِيَا
إِلَّا الْمِطَى تُشَدُّ بِالْأَكْوَارِ

فصل النون

(ن ب ر)

وذكر في فصل « ن » بيتاً شاعداً على النبر ،
وجمعه أنبار ، لثوبية شبيبة بالقُراد ، إذا
وَجَّهَتْ عَلَى الْبَيْرِ تَوَرَّمْ مِنْ نَسَمِهَا ، وهو :
• كَأَنَّهَا مِنْ سِمَيْنٍ وَإِيضَارٍ^(٦) •
• دَبَّتْ عَلَيْهَا ذَرِبَاتُ الْأَنْبَارِ •

مَاجِلِ الْجُدِّ النَّظُونِ الَّذِي

جُنَّبَ صَوْبَهُ الْقَيْبَ الْمَاطِرِ^(١)
الْجُدُّ : [البئر] . النَّظُونُ : الذي لَا يُوثَقُ
بِمَاتِهِ . وَالْقَرَاتِي : الماء المنسوب إلى القرات .
وَمَا : أرفع . والبوصى : الملاح . وللماهر :
السائح .

وذكر في هذا الفصل عَجَزَ بَيْتٍ لِلرَّبِيعِ بْنِ
زَيْدِ الْمَيْمَنِي شاعداً على جمع مُهْرَةٍ عَلَى مُهْرَاتٍ ،
ومُهْرٌ عَلَى أَمْهَارٍ . وهو :

يَقْدِزُنِ بِالْمُهْرَاتِ وَالْأَمْهَارِ^(٢)
قال الشيخ : صدره :

وَمُجْتَبِيَاتٍ مَا يَذْقُنْ عَذُوقًا^(٣)
الْمُجْتَبِيَاتِ : الخيل التي تُجْتَبَى إِلَى الْإِثْلِ •
يُحْرَسُ بِهَذَا الشَّعْرُ قَوْمَهُ فِي طَلَبِ دَمِ مَالِكِ بْنِ

(١) السان ، ومادة (ظن) ، التاج ، الباب ، الجهرة ١ / ٥٠ ، ديوانه ٩٣ / رواية : الحب الزائر .

(٢) تكة من السان يقتضيا السياق .

(٣) السان ، التاج ، الباب ، الجهرة ٢ / ٤١٨ ، القفاض (ط . الصادي) ١ / ٨٢ ، حاسة أبو تمام

(ط . الزاوي) ١ / ٢٩٨ .

(٤) هكذا يروى هذا الصيغة لساناً ، وفي الباب والقفاض رواية أخرى :

وَمُجْتَبِيَاتٍ مَا يَذْقُنْ عَذُوقَةً

(٥) البيان في اللسان ، القفاض (ط . الصادي) ١ / ٨٢ باختلاف في الترتيب .

(٦) السان ، ومادة (دفر) و (دفر) ، التاج ، الباب ، الجهرة ١ / ٢٧٧ ، القفاض ٥ / ٣٨٠ .

وفيه :

بِحَالِهَا مِنْ خِيفَةِ الْمَوْتِ وَالْهَلَاكِ
وَبَادِرِهَا الْخَلَّاتِ أَيْ مُبَادِرِ^(٢)

يُصِفُ حِمَارًا أَوْرَدَ أَتَمُّهُ الْمَاءَ فَلَمَّا رَوَيْتَ
سَاقَهَا سَوَّفَا عَنِيْفًا خَوْفًا مِنْ صَائِدٍ وَضِعِهِ .
وَقَوْلُهُ : يَزُرُّ : يَعْصُرُ . وَالْقَطَا : جَمْعُ قَطَاةٍ ، وَهُوَ
مَوْضِعُ الرَّفِّ . وَالْخَلَّاتِ : جَمْعُ خَلٍّ ، وَهُوَ
الطَّرِيقُ فِي الرَّمْلِ ، أَيْ كُلَّمَا عَصَرَ الْحِمَارُ أَكْفَالَ
الْأُتَنِ فَفَحَّهَ بِأَرْجُلِهِ . وَالْقَطُوفُ مِنَ الدُّوَابِّ :
الْبَطِيُّ السَّيْرُ . يَرِيدُ أَنَّ الْأُتْنَ لَمَّا رَوَيْتَ مِنْ
الْمَاءِ وَانْثَلَّتْ بَطُونُهَا مِنْهُ بَطُؤَ سَيْرُهَا .

(ن ج ر)

وَذَكَرَ فِي فِصْلِ « نَجْر » بَيَّنَّا شَاهِدًا عَلَى النَّجْرِ
لِلشَّدِيدِ مِنَ الْمَطَشِ ، وَهُوَ :
• حَتَّى إِذَا مَا اشْتَدَّ لُوبَانُ النَّجْرِ^(٣) •

قَالَ الشَّيْخُ : الْبَيْتُ لِشَيْبٍ بْنِ الْبَرْصَاءِ ،
وَيُرْوَى حَارِمَاتِ الْأَنْبَارِ ، يُرِيدُ الْخَبِثَاتِ مَأْخُذَ
مِنَ الْعُرَامِ . وَمَنْ رَوَى ذَرِبَاتٍ فَهُوَ مَأْخُذٌ مِنْ
الدَّرْبِ وَهُوَ الْحِدَّةُ . وَيُرْوَى : مِنْ بَدْنٍ وَاسْتِيفَارٍ ،
وَهُوَ بِمَعْنَى إِيْغَارٍ . يَرِيدُ أَنَّهَا قَدْ أُوقِرَتْ مِنْ
الشَّحْمِ . وَقَدْ رَوَى أَيْضًا : وَاسْتِيفَارٍ بِالْفَاءِ ،
مَأْخُذٌ مِنَ الشَّيْءِ الْوَافِرِ .

(ن ت ر)

وَذَكَرَ فِي فِصْلِ « نَر » عَجَزَ بَيْتَ شَاهِدًا عَلَى
قَوِيٍّ نَارَةٍ : تَقْلَعُ وَتَرْمَا لَصَلَابَتِهَا ، وَهُوَ :
قَطُوفٌ بِرِجْلِ كَالْقَيْسِيِّ النَّوَارِ

قَالَ الشَّيْخُ : الْبَيْتُ لِلشَّيْخِ بْنِ ضِرَارٍ . وَصَدْرُهُ :
يَزُرُّ الْقَطَا مِنْهَا وَقَضْرِبُ وَجْهَهُ
وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ :
... وَيَضْرِبُ وَجْهَهُ

بِمُخْتَلِفَاتٍ كَالْقَيْسِيِّ النَّوَارِ^(١)

(١) الْبَيْتُ ، النَّجْر ، الْفَكَّةُ ، الْمِيَاب ، دِيْرَانُ النَّجَارِ (ط . الحَارِثِ) ٤٤١ .

(٢) الْمَارِجِ السَّابِقَةِ .

(٣) الْبَيْتُ ، النَّجْر ، تَهْذِيبُ الْأَلْفَاظِ / ٤٦٤ ، الْمِيَابُ بِرَوَايَةٍ :

• حَتَّى إِذَا مَا فَادَ لُوبَانُ النَّجْرِ •

وَقِيلَ مَشْطَرَان :

• تَشْرَبُ مِنْ جِدِّهَا غَيْرَ كَدَرٍ •

• لَيْسَ بِسَجِينٍ دَمِينٍ وَلَا خَيْرٍ •

قال الشيخ : البيت لأبي محمد الفقهسي .
وبسله :

- وَرَشَفَتْ مَاءَ الْإِضَاءِ وَالْفُضْرُ^(١) .
- وَلاَحَ اللَّيْنِ سُهَيْلٌ سَحَرُ .
- كَشَمَلَةُ الْقَائِسِ تَرْمِي بِالْتَّرَرُ .

يصف إبلاً أصابها عطش شديد ، واللؤبان^(٢)
واللؤاب : شدة العطش ، ومُهَيْلٌ يحى في البحر
الصيف وإقبال البرد ، فَتَنْظُرُ كُرُوشَهَا فَلَا تَمْسِكُ
الماء ، ولذلك يصيبها العطش الشديد .

(ن خ ر)

وذكر في فصل « نحر » عِظَامُ نَحْرَةٍ ، ولم
يذكر نَاحِرَةً .

قال الشيخ : وقد قرئ بها ، وشاهدنا قول
الهمداني يومَ القَادِسِيَّةِ :

- أَقْدِمُ أَحَا نَسِيمٍ عَلَى الْأَسَاوِرَةِ^(٣) .
- وَلَا تُهَوِّلَنَّكَ رُءُوسُ نَادِيَةٍ^(٤) .

- فَلَمَّا قَصَرَكَ رَبُّ السَّاهِرَةِ .
- حَتَّى تَتَوَدَّ بِهَا فِي الْحَافِرَةِ .
- مِنْ بَيْدٍ مَا صِرَتْ عِظَامًا نَاحِرَةً .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على
المتنحور : لفظة في المتنحور ، وهو :

- مِنْ لَدُنْ حَبِيبِهِ إِلَى مَتَحُورِهِ^(٥) .
- قال الشيخ : البيت لفيضان بن حريث .
- وبسله :

- يَسْتَوَعِبُ الْبُوعَيْنِ مِنْ حَرِيرِهِ .

وصواب إنشاده كما أشده سيويه : إلى
متحوره بالحاء . والمتنحور : النحر .

وصف هذا الشاعر فرساً يطول العنق ،
فعله يستوعب من حمله مقدار باعين ، لا يبيته
إلى تحيره .

(ن د ر)

وذكر في فصل « ندر » بيتاً شاهداً على نَدَرَةٍ :
إذا سَقَطَ . وأَنْدَرَهُ : إذا أسقطه ، وهو :

- (١) الأبيات في اللسان ، الناح ، تهذيب الألفاظ / ٤٦٤ .
- (٢) في قوله تعالى : (إِذَا كُنَّا عِظَامًا تَنَحَّرُ) من سورة الزمرات .
- (٣) في مخطوطة (ش و د ك) : نهم بألفاء تصحيف ، والحبت من اللسان والأمال ، ونهم بكسر النون : بطن من همدان .
- (٤) الرجز في اللسان وأمال العالي (ط . هـ) : حيث الكتاب / ١ .
- (٥) اللسان ، ومادة (ندن) ، الناح ، الباب ، الكلمة (ن ح ر) بالحاء المهملة .

وَإِذَا الْكُفَّةُ تَابَدَرُوا طَمَنَ الْكُلُّ

نَذَرَ الْبَيْكَارَةَ فِي الْجَزَاءِ الْمُضْغَفِ ^(١)

قال الشيخ: البيت لأبي كبير المذلل. يريد أن الكل المطعونة تنذر، أي تسقط ولا [٧٠] يُحتسب بها، كما يُنذر البكر في الدية فلا يُحتسب به. والجزاء هو الدية. والمضغف: المضاعف مرة بعد مرة.

(ن ذ ر)

وذكر في فصل «نذر» في تفسير قولهم: ^(٢) «أنا النذير المريان». وحكى عن ابن السكيت أنه رجل من خثعم، حمل عليه يوم ذى الحليفة خوف بن عامر، وقطع يده ويد امرأته.

قال الشيخ: حكى أبو الفاسم الزجاجي في أماليه، قال: أخبرنا ابن دُرَيْد قال: سألت أبا حاتم عن قولهم: [أنا] النذير المريان، فقال: سمعت أبا ميسرة يقول: هو الزبير بن حمير الخثعمي وكان ناكحاً في بني زُبَيْد، فأرادت

بنو زُبَيْد أن تنزوه خثعم، فخافوا أن ينذر قومه فألقوا عليه براذع وأهداماً واحتفظوا به، فعادف غيرة فحاضرهم وكان لا يجارى شداً، فأتى قومه فقال:

أَنَا الْمُنْذِرُ الْمُرْيَانُ يَنْذِرُ تَوْبَهُ

إِذَا الصَّدْقُ لَا يَنْذِرُ لَكَ التَّوْبَ كَاذِبٌ ^(٣)

وذكر في هذا الفصل صدر بيت شاهد على تنذر القوم: إِذَا خَوْفَ بَعْضِهِمْ بَعْضًا . وهو: تَنَازَرُوا الرُّاقُونَ مِنْ سُوءِ سِيَمَاهَا

قال الشيخ: البيت للنابغة الدبباني يصف حية، وعجزه:

تَطْلُقُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تَرَاجِعُ ^(٤)

وقبله:

قَيْتُ كَأَنِّي سَاوَرْتُ نَحْيَ صَبِيلَةٍ

مِنَ الرُّقَشِ فَإِنْ بَايَا السَّمِ نَاقِعُ

يصف أن التعمان توعده فبات كأنه لا يغيث بمثل كل فراشه.

(١) اللسان، رمادة (عور) و (جزى)، المتأيس ٤٠٩/٥، شرح أشعار المذللين ١٠٨٧.

(٢) القاتر ٨٤٨ رقم ١٤٦، الميساني ٣١/١ والرواية فيه باختلاف.

(٣) تكملة من اللسان. (٤) اللسان، الناج.

(٥) اللسان، الناج، العباب، الأساس (صدر البيت)، ديوان النابغة (ط) بيروت ٨٠.

وذكر في فصل « نشر » تجزيت شاهدًا على
النشر للرائحة الطيبة ، وهو :

وريح الخُزاي وفنر القطر^(١)

قال الشيخ : البيت لامرئ القيس ، وصدره :
كان المُلدام وصوب القمام

وذكر في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على النشر
للكَلإ إذا يَسَّ ثم أصابه المطر في دُبِّ الصيف
فاختَصَر ، وهو رديء للرأية يهرب الناس منه
بسواهم . وهو :

وفينا وإن قيل اضطلحننا نضاض^(٢)

كما طرأ بار الجراب على النشر^(٣)

قال الشيخ : البيت لعمير بن حُباب ، وأول
الآيات :

ألا رُبَّ مَنْ تَدْعُو صَدِيقًا وَلَوْ تَرَى

مَقَاتِلَهُ فِي النَّيْبِ سَادَكَ مَا يَفْزِي^(٤)

مَقَاتِلُهُ كَالشَّحْمِ مَا دَامَ شَاهِدًا

وبالنَّيْبِ مَا نُورَ عَلَى ثَغْرَةِ النَّحْرِ

يُسْرَكَ يَدِيهِ وَتَحْتَ أَدِيمِهِ

نَيْمَةٌ شَرَّ تَبْرَى عَصَبِ الظُّهْرِ

تُبِينُ لَكَ الْعَيْنَانِ مَا هُوَ كَأَمِّ

مِنَ الضُّغْنِ وَالشَّحْنَاءِ بِالظُّنْزِيرِ

فَرِشَتِي بَحِيرٌ طَالَمَا قَدْ بَرِشْتِي

تغير الموالي من يرش ولا يرش

وفينا البيت .

يقول : ظاهرنا في الصُّلح حسن في مَرَاة

العين وباطننا فاسد ، كما تحسن أوبار البحر

عَنْ أَكْلِ النَّشْرِ وَتَمْتَحِنُهَا دَاهُ [منه ^(٥) في أجوافها .

(ن ص ر)

وذكر في فصل « نصر » بيتًا شاهدًا على

نصر : اسم رجل ، وهو نصر بن قمين ، وهو :

شَاتَكَ قَمِينَ غُثًّا وَمَمِينُهَا

وَأَنْتَ أَلَسَ السُّفْلَى إِذَا دُعِيَتْ نَصْرُ^(٦)

(١) اللسان ، التاج ، العباب ، الخواص ٤٣٠/هـ ، ديوان امرئ القيس ١٠٧ .

(٢) اللسان ، ومادة (جب) ، التاج ، العباب ، الأساس ، المجهر ٢ / ٣٥٠ ، شرح أشعار الهذليين ٢٦٨ .

(٣) في اللسان (جرب) غيَاب يَنْتَلِجُ المَجْجَةَ وَالْيَاءُ الْمُشَدَّدَةُ ، وفي العباب : « طَارِقُ بْنُ دَيْقُ » ، وفي المجهرة :
لريد بن الصامت .

(٤) الآيات في اللسان والخايس في (وريش) .

(٥) تَكْنَى مِنَ اللِّسَانِ يَنْضَحُهَا السِّبَاكُ .

(٦) اللسان ، ومادة (صه) ، العباب ، ديوان أوس بن حجر (ط - بيروت) ٢٨ .

قال الشيخ : البيت لأَوْس بن جَمْرِ يُحَاطِب
رجلاً من بني لَيْثِي بن مسعد الأَسَدِيّ ، وكان
قد هُجَاه ، وقوله :

عَدَدْتُ رَجُلًا مِنْ قَعِينٍ تَفْجَسُ

فَمَا ابْنُ لَيْثِي وَالتَّفْجَسُ وَالْفَخْرُ

التَّفْجَسُ : التَّعْظُمُ وَالْكِبَرُ ، وَشَأْنُكَ : سَبَقَتُكَ ،

وَالسَّهْ : لُغَةٌ فِي الْإِسْتِ .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاعراً على أَنَّ
النَّصَارَى جمع نصران ونَصْرَانَةٌ مثل [النَّدَايِ]
جمع نَدْمَان ونَدْمَانَةٌ ، وهو :

فَكِلَانُهُمَا خَرَتْ وَأَعْبَدَتْ رَأْسُهَا

كَأَنَّهَا عَبَدَتْ نَصْرَانَةً لَمْ تَخَفْ

قال الشيخ : البيت لأبي الأَنْزَرِ الحِمَافِي .
وقوله : إِنَّ النَّصَارَى جمع نصران ونَصْرَانَةٌ إِنَّمَا
يريد بذلك الْأَصْلَ دُونَ الْإِسْتِمَالِ ، وَإِنَّمَا
المستعمل في الكلام نَصْرَانِي ونَصْرَانِيَّةً بَيَّانِي
النَّسَبِ ، وَإِنَّمَا جاء نَصْرَانَةٌ في البيت على جهة

الضَّرورة . وصف ناقتين طالطأتا رُؤُوسَهُمَا من
الإِعْيَاءِ ، فَشَبَّهَ رَأْسَ النَّاقَةِ فِي طَلْطُطِهَا بِرَأْسِ
النَّصْرَانِيَّةِ إِذَا طَالَطَاتِهِ فِي صَلَاتِهَا . وَأَعْبَدَتْ : لُغَةٌ
فِي عِبَادَةٍ .

(ن ض ر)

وذكر في فصل « نضر » بيتاً شاعراً على
النَّضَارِ لِلْحَالِيسِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وهو :

الْحَالِيطِينَ يَحْتَبِمُ بِنُضَارِهِمْ

وَذَوِي الْيَنَى مِنْهُمْ يَذِي الْقَفَرُ

قال الشيخ : هذا البيت يُرْوَى لِهَرَنْبِي بنت
هَفَانٍ مِنَ الْأَبِيَاتِ الَّتِي أَوَّلُهَا :

لَا يَبْعَدُنْ قَسْوَى الَّذِينَ هُمُ

مِمُّ السُّدَاةِ وَأَغْصَةُ الْجُزُورِ

ويروي لحاتم الطائي في قصيدته له مشهورة
أَوَّلُهَا :

إِنْ كُنْتُ كَارِهَةً مَعِيشَتَنَا

هَاتَا غُلِي فِي بَنِي بَدْرِ

(١) السان ، التاج . وفي غلوطي (ش) و(ك) الضحى بالحاء والشين (تصنيف) .

(٢) تمكلة من السان يقتضيا السياق . (٣) السان ، التاج ، الباب .

(٤) السان ، نزاة البغدادى ٢ / ٣٠٦ ، الكامل اليرد (الرجزى) ٢ / ٦٨ ، ديوان نرق / ١٠٩ ، ديوان حاتم
(ط) . ي (و) ٥٤ ، صحت الآلات ٥٤٨ ، نوادر أبي زيد / ١٠٩ .

(٥) السان ، وفي الأمل (ط) حية الكتاب ٢ / ١٧٧ منها ستة أبيات .

(٦) السان ، ديوان حاتم (ط) . بيروت) ٥٤ ، نوادر أبي زيد ١٠٨ ، الأمل ٢ / ١٨٩ .

(ن ظ ر)

وذكر في فصل «نظر» بيتاً شاهداً على الناظرين
لِمَرَقَيْنِ مِنْ جَمَرِي الدَّمْعِ عَلَى الْأَفْرِ مِنْ جَانِبَيْهِ
وهو :

قَلِيلَةُ الْحَسِمِ النَّاطِلِينَ يَزِينُهَا

شَبَابٌ وَعَفُوفٌ مِنَ الْعَيْشِ يَارِدُ^(١)

قال الشيخ : البيت لعتيبة بن مرداس ،
ويُعرف بابن فسوة ، وصَفَ محبوبته بأسالة
الحدِّ ، وقلة لحيته وهو المستحب ، والعيش اليارِدُ
وهو المني الرغد ، والعرب تَكْنِي بِالْبَرْدِ عن التعم ،
والحر عن البؤس ، وعلى هذا سُمِّيَ النَّوْمُ بَرْدًا
لأنه راحة وتَسَمُّ ، قال الله تعالى : ﴿ لَا يَذُقُونَ^(٢)
فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴾ قِيلَ نَوْمًا . وبعده :

تَنَامِي إِلَى نَهْرِ الْحَبِيثِ كَأَنِّي

أَخُو سَقَطَةٍ قَدْ أَسْلَمَتْهُ الْمَوَائِدُ^(٣)

أى تنامي في مشيها إلى جاريتها لظهور مهبها .
وشبهها في انهيارها عند المنهي بليس ساقط
لا يطبق التَّهْوُضُ قَدْ أَسْلَمَتْهُ الْمَوَائِدُ لِسَقَطَةٍ [٧١]
صَمَغَهُ .

وذكر في هذا الفصل صدر بيت شاهداً على
النَّظَرِ بمعنى النَّدِّ ، وهو :

أَلَا هَلْ أَنِّي نَظَرِي مُلِيكَهَ أَتَى^(٤)

قال الشيخ : البيت لعتبة بن وقاص
الحارثي ، وعجزه :

أَنَا اللَّيْتُ مَعْدِيًّا عَلَيْهِ وَمَا دِيَا

(١) اللسان ، التاج ، الديباج ، الأساس ، حاشية أبي تمام (ط . الراسي) ٢ / ٨٣ .

(٢) سورة النبا الآية ٢٤ .

(٣) القى بعده في الحاشية :

أَرَادَتْ لِنَتَاشِ الزَّوْاقِ فَلَمْ تَقُمْ إِلَيْهِ وَلَكِنْ طَاطَأَتْهُ الْوَلَائِدُ

انتاش : تارل . الزواق : ما مدح البيت من ستارة . الطاطأة : الخفض ، يريد أنها غُدُومَةٌ .

(٤) اللسان ، حاشية أبي تمام ٢ / ٨٣ .

(٥) اللسان ، التاج ، الديباج ، المحضية ٣٠ ب ١٤ برواية : وقد طبت همرى .

(١) و يروى بئلا نظري عيسى مليكة، وبعده :

وقد كنت تخار الجزور ومعمل الـ

حطلي وانضى حيث لاقى ماضيا

(ن ع ر)

(٣) وذكر في فصل «نمر» بيتا [لامرئ القيس]

شاهدا على حمار نيسر : إذا دخلت في أنفـه

النمرة ، وهي ذبابة ، وهو :

فظل يرخ في غيطلي

كما يستدير الحمار النمر

أي فظل الكلب لما طعنه الثور بقرنه يستدير

لأن الطعنة كما يستدير الحمار الذي دخلت النمرة

في أنفه . والتعطيل : الشجر ، الواحدة غيطلة .

وذكر في هذا الفصل بيتا شاهدا على نمر

العرق يتنمر بالفتح ، أي فار منه الدم . وهو :

ضرب دراك وطعان يتنمر

قال الشيخ : البيت لجنيد بن المتي . وقوله :

• رأيت نيران الحروب تسمر

• منهم إذا ما لبس السور

قوله : ضرب دراك ، أي متاج لاقنور فيه .

وطعان يتنمر ، أي واسع الجراحات يفور منه

الدم . والسور : التروع . ويقال إنه اسم

لجميع السلاح .

وذكر الجوهري بعده بيتا لرؤبة ، وهو :

• ويح كل عايد تمور

قال الشيخ : البيت للبيج أبي رؤبة ،

وبعده :

• قضب الطيب ناطم المصفور

ومعنى يح : شق ، يعني أن الثور طعن الكلب

فشق جلده . والعايد : العرق الذي لا يرقأ دمه .

وقوله : قضب الطيب : أي قطع الطيب

الناطق ، وهو العرق . والمصفور : الذي فيه

الصفار ، وهو الماء الأصفر .

(٢) اللسان ، التاج ، الحضلية ٣٠ ب ١٥ .

(١) رواية المفضليات .

(٣) تمكلة من اللسان يقتضيا منهج .

(٤) اللسان ، التاج ، الباب ، المجردة ٢/ ٣٨٩ ، ديوان امرئ القيس / ١٦٧ . والنمرة : ذبابة تلعب العواب

وربما دخلت أنف حمار فيركب رأسه . وفي الباب ضبط يرخ بالياء الجهور .

(٥) اللسان ، شرح الأصبهاني ديوان البياج : ٢٤٠

(٦) اللسان ، شرح الأصبهاني ديوان البياج : ٢٤٠ برواية : فهم بدلان منهم .

(٧) اللسان ، ديوان البياج : ٢٤٠ ، التاج ، الباب .

(٨) المرجع السابق ، وفي ديوان بيتها يت هو :

• أجوف ذي توار تاور

(ن ف ر)

وذكر في فصل «نفر» بيتاً شاهداً على قولهم:
يوم النفر وليلة النفر الذي يتفر الناس فيه من
مَنى، وهو:

وَهَلْ يَأْتِيَنَّ اللَّهُ فِي أَنْ ذَكَرْتُهَا

وَمَلَّتْ أَصْحَابِي بِهَا لَيْلَةَ النَّفَرِ^(١)

قال الشيخ: البيت لنصيب بن [ربيع]
الأسود وليس لنصيب الأسود المرواني. وقوله:

أَمَا وَالَّذِي حَجَّ الْمَلُوكُ بَيْتَهُ

وَعَظَّمَ أَيَّامَ الذَّبَاغِ وَالنَّحْرِ^(٢)

لَقَدْ زَادَنِي الْفَعْمَرِ حُبًّا وَأَهْلِهِ^(٣)

لَيْلِ أَنْفَاسَتْنِ لَيْلٍ عَلَى الْفَعْمَرِ

وَسَكَنْتُ مَا بِي مِنْ كَلَالٍ وَمِنْ كَرَى^(٤)

وَمَا بِالْمَطَايَا مِنْ جُنُوجٍ وَلَا قَرَى^(٥)

(ن ق ر)

وذكر في فصل «نقر» بيتاً شاهداً على النقر
وهو مصدر نقرَ بالنقر نقرًا، وهو صَوِّتَ
تَرْجَعَهُ بِهِ، وهو:

• أَنَا ابْنُ مَؤَيَّةٍ إِذْ جَدَّ النَّقَرُ^(١)

قال الشيخ: البيت لمُعيَّد بن مَؤَيَّة الطائي.
وبعد:

• وَجَاءَتِ الْخَيْلُ أَتَانِي زُمَرٌ^(٢)

وَأَصْلُ النَّقْرِ النَّقَرُ، فَنَقَلَتْ حُرُوكَةَ الرَّاءِ فِي

الْوَقْفِ عَلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا، وَهِيَ لِسَةُ بَعْضِ

الْعَرَبِ، يَقُولُونَ: هَذَا بَكَرٌ، وَمَرَدْتُ بِسَكْرٍ^(٣)

وقد قرأ بعضهم: ((وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ))

وَالْأَتَانِي: الْجَمَاعَاتُ، الْوَاحِدَةُ أُتَيْيَّةٌ.

(١) السان، ومادة (أثم)، التاج، الباب، الأمال (ط. حية الكتاب) ٢٢٠/٢.

(٢) زيادة يقتضيا سياق النسب.

(٣) الأبيات في السان، ومادة (أثم)، والأمال (ط. حية الكتاب) ٢٢٠/٢.

وفي السان والتاج والمخطوطات (م)، والنجاشي حاشي على الأمال وهو الأشبه.

(٤) في الأمال، والسان، ومادة (أثم) بغير.

(٥) في السان (أثم): ومن قرأ، وفي الأصل ٨٢٦: هكذا روى عن أبي علي ولا قرأ، والمحفوظ: ومن قرأ.

(٦) المراجع السابقة.

(٧) السان، الصحاح، الباب.

(٨) سورة الصمر الآية/٣، وقراءة حفص يسكون الياء.

(ن ك ر)

وذكر في فصل « نكر » عجز بيت شاعداً على
النكر، وهو :

(١)
وَكَاثُوا أَتَوْنِي بِشَىْءٍ نَكْرٌ
قال الشيخ : البيت للأسود بن بقر .
وصدده :

أَتَوْنِي فَلَمْ أَرْضَ مَا يَتَوْنُوا
وبدده :

لَا تُنَكِّحُ أَيُّهُمْ مُنْذِرًا
وَهَلْ يُنَكِّحُ الْعَبْدُ حَرْلِحْرًا

(ن م ر)

وذكر في فصل « نمر » بيتاً شاعداً على نمر
في جمع نمر ، وقياسه نمر ، وهو :
• فيها تائيل أسود ونمر •

وذكر في هذا الفصل بيتاً للمباج شاعداً على
النكير ، وأصله النقرة في ظهر النواة ، وهو :

• دَأَقْتُ عَنْهُمْ بَنَقِيرَ مَوْتِي •
قال الشيخ : البيت منير ، وصواب إنشاده :
• دَأَقَ عَنِّي بَنَقِيرَ مَوْتِي •
وفي دافع منير يعود على الله تعالى ، لأنه
أخبر أن الله تعالى أنقذه من مرض أخفى فيه
على الموت . وبدده :

• بَمَدَ اللَّيْلَ وَاللَّيْلَ وَاللَّيْلَ •
وهذا مما يسر به عن الدواهي .

وذكر في هذا الفصل عجز بيت شاعداً على
أنقر عن الشيء : إذا كف عنه . وهو :

(٢)
وما أنا عن أعداء قومي بمنقير
قال الشيخ : البيت للؤيب بن زُسيم
الطهوي . وصدده :
لعمرك ما وقيت في ود طيبر

(١) السان ، التاج ، الباب النكفة ، ديوان المباج (ط . بيروت) ٢٧٢ ، وفيه ضبط تغيير بض النون وضع القاف
وسكون الياء وظفرها في التاج بقوله كبير ، وقال : موضع .

(٢) المراجع السابقة .

(٣) البيت بهذه الرواية في السان والمقاييس ١٦٩/٥ ، وفي النكفة والعياب والتاج برواية :

وما أنا عن شيء عتاني بمنقير

(٤) السان ، التاج ، الباب (عجزه) ، الصبح المنير ٢٩٨ ، الكامل (البلقون) ٩٠/٣ .

(٥) في الحيوان ٤ / ٣٧٦ لسيدة بن همام .

(٦) المراجع السابقة — يريد وهل يزوج الخزعبا من حزة . وفي السان (فتا) حزن سر .

قال الشيخ: البيت لحكم بن ميمية الربيعي .
وصواب إنشاده :

• فيها عيائل أسود وعمر •

وصف قناة في موضع عقوق بالجبال
والشجر . وقيله :

• حُفَّتْ بِأَطْوَادِ جِبَالٍ وَمُحَرَّر •^(٢)

• فِي أَشْبِ النَّيْطَانِ مُلْتَفِّ الْحِطَرِّ •^(٣)

يقول : حُفَّتْ موضع هذه القناة الذي تَنْهَتْ
فيه بأطواد الجبال وبالسمر ، وهو جمع شجرة ،
وهي شجرة عظيمة . والأشْبُ : المكان الملتف
التيبت المتداخل . والنيطان : جمع غائط ، وهو
المنخفض من الأرض . والحطر : جمع حظيرة
ويروي الحطر بكسر الظاء ، وهو صفة مأخوذة
من الحظيرة . والعيال : المتبهر في مشبه ،
وعيايل ، جمعه ، وأسود : بدل منه ، ومحرر
معطوفة عليه .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاعداً على تنمّله ،
أي تنكر . وهو :

قَوْمٌ إِذَا لَيْسُوا الْحَيِّدِ

لَمْ تَحْمَرُوا حَقّاً وَقَدْ^(٤)

قال الشيخ : البيت لعمرو بن معد يكرب .
وقيله :

وَعَلَيْتُ أَنِّي يَوْمَ ذَا
لِكَ مُنَازِلٌ كَعَمِيَا وَنَهْدَا^(٥)

أراد بكعب بن الحارث بن كعب ، وهم من
مذرج . ونهد من فضاة ، وكانت بينه وبينهم
حروب . ومعنى تَحْمَرُوا : تَنَكَّرُوا لعدوهم ، وأصله
من التمر لأنه من أَتَكَرَّ السَّباعِ وأخشيها ، يقال :
ليس فلانٌ لفلانٍ يَلْدُ التمر : إذا تنكره . وكانت
ملوك العرب إذا جلست لقتل إنسان لَيْسَتْ
جُلود التمر ثم أمرت بقتل مَنْ تَرِيدُ قَتْلَهُ . وأراد
بالحق الدروع ، وبالفد جُلُوداً كان يلبس في
الحرب . وانتصبا على التمييز ، ونُسِبَ التنكر إلى
الحق والفد مجازاً ، إذ كانت ذلك سبب
تنكر لا يسهما فكانه قال تنكر حلقهم وقدمهم ،
فلما جعل الفعل لهما انتصب على التمييز ، كما

(١) اللسان ، التكلة ، العباب ، وفي التاج من أبي محمد الأسود : الصواب عيائل أسود مجسمة جمع فحل على
خبر قياس .

(٢) المراجع السابقة .

(٣) ضبط العباب أَشْبِ بكسر الشين ، والحطر فتح الحاء وكسر الظاء .

(٤) اللسان ، التاج ، العباب ، حامة أي تمام (ط . الرافعي) ٤١/١ .

(٥) المراجع السابقة .

تقول: سَنَكَّرْتُ [٧٢] أَخْلَقُ الْقَوْمَ ، ثم تقول :
سَنَكَّرُ الْقَوْمَ أَخْلَاقًا .

(ن و ر)

وذكر في فصل « نور » بيتاً شامداً على التور
بفتح الثون مصدر نُرْتُ [من الشيء] أُنُورُ تَوْرًا ،
أى نَفَرْتُ ، وهو :

أُنُورًا سَرَعَ مَاذَا يَأْفَرُوقُ

وَجَلَّ الْبَيْنُ مَشَيْكَتُ حَذِيْقُ

قال الشيخ : البيت لأبي شَيْبَةَ الْبَاهِلِ ،
واسمه جَزْءُ بْنُ رِيَّاحٍ . وقيل هو زُغْبَةُ الْبَاهِلِ .
وقوله : أُنُورًا بِنِي أَهَارًا سَرَعَ ذَا يَأْفَرُوقُ ، أى
مَا أَسْرَعَهُ ، وَذَا فاعِلٌ سَرَعَ وَأَسْكَنَ الرَّاءَ الْوَزْنَ ،
وما زائدة . والْبَيْنُ هُنَا الْوَصْلُ ، ومنه قوله
نمالي : (لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنُكُمْ)^(١) ، أى وَصَلَكُمْ .
وَيُرْوَى : وَجَلَّ الْوَصْلُ . وَمُنْتَكَبٌ : مُتَقِصٌّ ،
وحَذِيْقٌ : مَقْطُوعٌ . وبعده :

أَلَا زَعَمْتَ عِلَاقَةً أَنَّ مَيِّنِي

يُغْلَى غَرَبُهُ الرَّأْسُ الْحَلِيقُ

عِلَاقَةٌ : أَمٌّ مَحْبُوبَةٌ . يقول : زَعَمْتُ أَنَّ
مَيِّنِي لَيْسَ بِقَاطِيعٍ ، وَأَنَّ الرَّأْسَ الْحَلِيقُ يُغْلَى
غَرَبُهُ .

(ن ه ر)

وذكر في فصل « نهر » أَنَّ النَّهَارَ فَرَّخَ الْحُبَارَى ،
وقال : وَالْبَيْلُ فَرَّخَ الْكَرَّانَ عَنِ الْأَصْحَى^(٢) .

قال الشيخ : اخطف أهل اللغة في النهار
[والليل] فقال ابن قتيبة : النهار : فرخ الحبارة .
وقال المهلب : فرخ الكرّان . وقال أبو عبيدة :
النهار : ذَكَرَ الْقَطَاةَ ، وَالْأَنْثَى لَيْلٌ . وقال يونس
ابن حبيب : النهار فرخ الحبارة ، والْبَيْلُ فَرَّخَ
الْكَرَّانَ . وَحَكَى التَّوْرَى عَنْ أَبِي حُسَيْدَةَ أَنَّ
جَعْفَرَ بْنَ سُلَيْمَانَ قَدِمَ مِنْ عِنْدِ الْمُهَدِّي فَبِثَ إِلَى
يُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ فَقَالَ : إِنِّي وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
اخْتَلَفْنَا فِي بَيْتِ الْفَرَزْدَقِ ، وَهُوَ :

وَالشَّيْبُ يَنْهَضُ فِي السَّوَادِ كَأَنَّهُ

لَيْلٌ يَصْبِيحُ بِمَآئِيَّتِهِ نَهَارٌ

(١) السان ، الحاج ، الباب .

(٢) ردى العباب : أنشد الأزهري لما لك بن زغبة وهو يلز .

(٣) المراجع السابقة .

(٤) في السان والصحاح : من الأصمى في كتاب الفرق .

(٥) السان ، الحاج ، الأساس ، ص ١١١ / ديوان الفرزدق ٤٦٧ .

ما اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ فقال : اللَّيْلُ هُوَ اللَّيْلُ الْمَعْرُوفُ
وَكَذَلِكَ النَّهَارُ . فقال جعفر : زَعَمَ الْمَهْدِيُّ أَنَّ
اللَّيْلَ قَدْ خُ الْكَرَّوَانُ ، وَالنَّهَارُ فَرِخُ الْحُبَارَى .
قال أَبُو مُبِيَّدَةَ : الْقَوْلُ عِنْدِي مَا قَالَ يُونُسُ
وَأَمَّا الَّذِي ذَكَرَهُ الْمَهْدِيُّ فَهُوَ مَعْرُوفٌ فِي الْقَرِيبِ ،
وَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعُهُ .

قال الشيخ : قد ذكر أهل المعاني أنَّ

على ما قاله يُونُسُ وَإِنَّ كَانَ لَمْ يُقَسِّرْهُ تَفْصِيلاً
شَافِئاً ، وَأَنَّهُ لَمْ يَأَلِ لَيْلٌ يَصْبِحُ بِجَانِبِهِ نَهَارٌ
فَأَسْمَارُ لِلنَّهَارِ الصَّبَاحُ لِأَنَّ النَّهَارَ لَمْ يَأْخُذْ
فِي الْإِقْبَالِ وَالْإِقْدَامِ وَالْقِيلِ أَخْذٌ فِي الْإِدْبَارِ صَارَ
النَّهَارُ كَأَنَّهُ هَازِمٌ وَالْقِيلُ مَهْزُومٌ ، وَمِنْ عَادَةِ
الْمَازِمِ أَنَّهُ يَصْبِحُ عَلَى الْمَهْزُومِ ، الْاِتْرَى إِلَى
قَوْلِ الشَّامِخِ :

وَلَا قَتْ بَارِجَاءِ الْهَيْسِطَةِ سَاطِعاً

مِنْ الصَّبُوحِ لَمْ يَأْلِ صَاحِبُ اللَّيْلِ نَقَرًا^(١)

فَقَالَ صَاحِبُ اللَّيْلِ حَتَّى تَقَرَّ وَانْهَزَمَ . وَقَدْ
اسْتَعْمَلَ هَذَا الْمَعْنَى ابْنُ هَانِئٍ فِي قَوْلِهِ :

خَلِيلِيَّ هَيَّا فَانْصَرَحَا عَلَى الدَّبَجِ

كَتَابَتْ حَتَّى يَهْزِمَ الْقِيلُ هَازِمًا^(٢)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنَةً شَاهِدَةً عَلَى رَجْحِ
نَهْرٍ ، أَيْ صَاحِبِ نَهَارٍ ، وَهُوَ :

• إِنْ كُنْتُ لَيْلِيًّا فَاقْبَلْ نَهْرًا •

قال الشيخ : البيت مُعْغَرٌ ، وَصَوَابُهُ مَا أَشَدَّهُ
سَبِيحُهُ :

• تَلْتُ بِبَيْتِي وَلَكِنِّي نَهْرًا •^(٣)

• لَا أَدْبُجُ الْقِيلَ وَلَكِنِّي ابْتَكَرُ •

وَجَعَلَ نَهْرٌ فِي مَقَابِلَةِ لَيْلِيٍّ ، كَأَنَّهُ قَالَ : لَسْتُ
بَلَيْلٍ وَلَكِنِّي نَهَارِي •

فصل الواو

(و ت ر)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ « وَتَر » بَيِّنَةً شَاهِدَةً عَلَى الْوَرِيْعَةِ
مِنَ الْأَرْضِ بِمَعْنَى الطَّرِيقَةِ ، وَهُوَ :

(١) السان ، ضبط اللآل ٧١١ ، شرح سقط الزند ٦٢٦/٢ ، ديوانه (ط - المادف) ١٤٤ برواية مختلفة :

وقد لَبِسْتُ عِنْدَ الْإِلَهَةِ سَاطِعاً مِنْ الْفَجْرِ لَمْ يَأْلِ صَاحِبُ اللَّيْلِ بَقَرًا

بَقَرٌ (بَابُ الْفَعْلِ) : نَحِيرٌ •

(٢) شرح سقط الزند ٧٩٢/٦٢٦

(٣) السان ، التاج ، الأساس ، القاموس ٣٦٢/٥ المتطرد الأول •

فَذَاخَتْ بِالْوَتَائِرِ غَمٌ بَدَتْ

يَدَيْهَا عِنْدَ جَانِبِهَا تَهَيَّلُ^(١)

قال الشيخ: البيت لساعدة بن جؤية يصف ضُبَّاءَ تَبَشَّتْ قَبْرًا . ومعنى ذَاخَتْ : صَرَّتْ صَرًّا سرى بها . والوَتَائِرُ : جمع وَتِيرَةٍ للطريقة من الأرض ، وهذا تفسير الأصمعي ، وأما أبو عمرو الشَّيْبَانِيُّ فقال : الوَتَائِرُ : ما بين أصابعها ، يريد أنها فَرَجَتْ بين أصابعها . ومعنى بَدَتْ يَدَيْهَا ، أى فَرَقَتْ بين أصابع يَدَيْهَا ، غَدَفَ المُضَافُ . وَتَهَيَّلُ^(٢) : تَحَنَّنُ التَّرَابُ .

(و ز ر)

وذكر في فصل « و ز ر » بيتاً شاهداً على الوَزْرِ للسَّلاح ، وهو :

وَأَعْدَدْتُ لِمَنْحَرِبٍ أَوْزَارَهَا

رِيحاً مَاحِطاً طَوَّالاً وَغِيلاً ذُكُوراً^(٣)

قال الشيخ : البيت للأعشى ، وصوابُ إنشاده : فَأَعْدَدْتُ بِالْفَاءِ وَقَعَ التَّاءُ لِأَنَّهُ يَحَاطِبُ هَوْدَةَ بْنَ عَلِيٍّ الْحَنْفِيَّ . وقوله :

وَلَمَّا لَفَيْتَ مَعَ الْخَطِيرِينَ

وَجَدْتَ إِلَهَهُ عَلَيْهِمُ قَدِيرًا^(٤)

وَالْخَطِيرُونَ : الذين جعلوا أهلهم خطراً وأضهم إما أَنْ يَنْقُضُوا أو يَنْقُضَ بِهِمْ .

(و ض ر)

وذكر في فصل « و ض ر » عجز بيت شاهداً على الوَضْرِ للدرن والشم ، وهو :

أَبَا رَيْثُ لَمْ يَلْقَ بِهَا وَضْرُ الزُّبْدِ^(٥)

قال الشيخ : البيت لأبي المندى ، واسمه عبد المؤمن بن عَيْدِ القُدُوسِ . وصدوه :

سَيْغِي أبا المِنْدَى عَنْ وَطَيْ سَالِمٍ

وبعده :

مَفْدَمَةٌ قَزَا كَأَنَّ رِقَابَهَا

رِقَابُ بَنَاتِ الْمَاءِ تَفْزَعُ لِلرَّوْدِ^(٦)

الرَّوْطُ : زَيْقُ اللَّبَنِ ، وهو في البيت زَيْقُ النَجَرِ . والمَفْدَمُ : الإبريق الذى على قفه قدام ، وهو خِرْقَةٌ مِنْ قَزَا أو غيره . وشبه رِقَابَهَا في

(١) اللسان ، التاج ، الباب ، الجمهرة ٢/١٤٢/٢ ، ٢١٥ ، شرح أشعار الهذليين ١١٤٨ .

(٢) في غلظة (ش) تنحرف (بالاء ولفاء والراء) وفي (ك) عقر ، وكلاهما محريف وتصحيف ، والمثبت من اللسان .

(٣) اللسان ، التاج ، الأساس ، الباب ، المقاليس ٦/١٠٨ ، ديوان الأعشى ٨٨/ .

(٤) اللسان ، ديوانه (ط) . بيروت ٨٨ .

(٥) البيت في اللسان والتاج والأساس والمصاب .

(٦) اللسان ، ومادة (نم) .

(و ف ر)

وذكر في فصل « و فر » عجز بيت للأعشى
شاهداً على الوفاء للأرض التي لم ينقص نبتها ،
وهو :

كَاحْقَبَ بِالْوَفَاءِ جَانِبُ مُكَدَّمٍ
قال الشيخ : صدره :

عَرْنَدَسَةٌ لَا يَنْقُصُ السَّيْرُ غَرَضَهَا
المرندسة : الشديدة من النوق . والقرض
للرجل بمقلة الحزام للسرّج ، يريد أنها لا تضمر في
سيرها وكلاهما فيقلق غرضها . ويقال إنها
ليعظم جوفها تستوفى القرض . والأحقب :
الحمار الذي بموضع الحقب منه بياض ، وإنما
نسبه الناقة بالمير لصلايته ، ولهذا يقال فيها
ميرانة . والجانب : الفليظ . ومكدم : معضض ،
أي كدّمته الجير وهو يطردّها عن عانيته .

(و ق ر)

وذكر في فصل « وقر » بيتاً شاهداً على وقر
من الوفاء ، وهو :

• تَبَّتْ إِذَا مَا صَبَحَ بِالْقَوْمِ وَقَرَّ •^(١)

لإشراف والطول برقاب بنات الماء ، وهي
الغرائق لأنها إذا فزعت نصبت أعناقها .

(و غ ر)

وذكر في فصل « و غر » بيتاً شاهداً على
الوفاء الذي تلقى فيه الحجارة المعماة . وهو :

يَلْبِشُ الْمَاءُ فِي الرِّبْلَاتِ مِنْهَا
نَتِيشُ الرِّضْفِ فِي الدِّينِ الْوَفْرِ^(١)

قال الشيخ : البيت للمستوفى بن ربيعة
يصف فرساً . وبهذا البيت سمى المستوفى .
والربلات : جمع ربلّة ، وهي باطن الفخذ .
والرضف : حجارة نهي وتطرح في الدّين ليجمد .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على
سميعة وقر الحنيس ، أي أصواتهم . وهو :

كَأَنَّ وَغَرَ قَطَاةً وَغَرَ حَادِينَا^(٢)
قال الشيخ : البيت لابن مقبل . وصدره :

فِي ظَهْرِ مَرْتِ عَسَائِيلُ السَّرَابِ بِهِ
والمرت : القفر الذي لا نبات به ، وعسائيل
السراب : قطعه ، وأحدها عسول ، شبه
أصوات القطا فيه بأصوات رجال حادين .
والألّف في آخره للإطلاق .

(١) السان ، ومادة (ربل) ، الناج ، العباب ، ديوان ابن مقبل .
(٢) السان ، الناج ، العباب . ديوانه (ط . بيروت) ١٥٠ ، ورواية العباب والصحح المتيقن ٩٢ : لا ينقص بالفساد المعجمة .
(٣) السان ، الناج ، العباب ، ديوان البهاج (ط . بيروت) ٣٤ .
(٤) السان ، الناج ، العباب ، ديوان البهاج (ط . بيروت) ٣٤ .

قال الشيخ : البيت للقتال الكلابي ، واسمه
عبد الله بن مَعْمَرٍ ، ألا تراه يقول :
عبد بن المضر^(١) . وبه :

من كل أعلم مشقوق وتبره
لم يُوفِ خمسة أخبار بنيار^(٢)

ويروى : ياقب الله ضباناً ، وفي شعره :
من زئد لها حارى . والحارى : الناقص .
والواري : السمين . والأعلم : المشقوق
الشقة العليا . والوتيرة : إطار الشقة .

(٥ ٢)

وذكر في فصل « حتر » مجزيت لأوس بن
حجر شاهداً على الحتر : السقط من الكلام ،
يقال : حتر هاتر . وهو :
يراجع حترًا من مُخَاضِرٍ هاتِرًا^(٣)

قال الشيخ : البيت للعباج يمدح عُمر بن
عبد الله بن مَعْمَرٍ ، ألا تراه يقول :

• هذا أو أن الحيد إذ جد عُمر^(١) .
• وصريح ابن مَعْمَرٍ لئن ذم^(٢) .

ثم قال بهد أبيات :
• بكل أخلاق الشجاع قد مهر^(٣) .

ثبتت البيت
ثبتت : أى ثبت الجنان في الحرب وموضع
الخشوف .

فصل الهاء

(٥ ٣)

وذكر في فصل « هير » بيتاً شاهداً على
الهير^(١) : ولد الضبع ، وهو :
يا قاتل الله ضباناً يحيى يوم^(٢)
أم الهنيئ من زئد لها وارى^(٣)

(١) السان ، ديوانه (ط . بيروت) / ٢٣٠ .

(١) السان ، ديوانه (ط . بيروت) / ٩٠ .

(٢) لما ترجمة مستقلة في السان والقاموس .

(٣) السان ، التاج ، الباب ، روضة الأمل / ١٨٣ ، ديوان القتال / ٥٩ .

(٤) في الآدى / ٣٥٢ : عبد الله بن حبيب (بالحاء والباء المشددة) ، وفي اللال : عبد الله بن مجيب بالجم
بهذا يا .

(٥) في السان المنرجح بالجم والراء قبلها مشددة ، والمثبت بالحاء المهملة وراء غير مشددة من الآدى (الترتيب) .

(٦) السان ، التاج .

(٧) السان ، ومادة (لم) ، التاج ، الجهرة ٢ / ٩٥ ، ديوان أوس / ٣٣ .

قال الشيخ : صدر :

وَكَاَنَ إِذَا مَا أَلَمَّ نَبِيهَا بِحَاجَةٍ^(١)

وقبله :

أَلَمَّ خَيْسَالٌ مَوْهِنًا مِنْ مُنَاضِرٍ

هَدُوءًا وَلَمْ يَطْرُقْ مِنَ اللَّيْلِ بِأَكْرَا

بأكرا : أى لم يطرُق من أوله . وألَمَّ :

افضل من الإنعام ، يريد أنه إذا أَلَمَّ به خيالنا

عادوه خيالُه ففسد كلامه . وقوله : يُرَاجِعُ هَتْرًا ،

أى يعود إلى أن يبتلى يذكُرُها .

(٥ ج ر)

وذكر في فعل « هجر » بيتا للشيخ شاهدنا

على هجر الرجل : إِذَا أَتَى بِالْفُحْشِ ، والاسم

المُجْرِمُ بِضَمِّ الْمَاءِ . وهو :

كَمَا جَدَّ الْأَعْرَاقِي قَالَ ابْنَ ضَرَّةَ

عليها كلاما جار فيه وأهجرنا^(٢)

قال الشيخ : المشهور في رواية البيت عند

أكثر الرواة : مُجَرَّةُ الْأَخْلَاقِ ، وهو صفة

لنحوض في بيت قبله ، وهو :

كَأَنَّ ذِرَاعَيْهَا ذِرَاعًا مُدِلَّةً

بُعْدَ السَّابِّ حَاوَلَتْ أَنْ تَسْلُوَ^(٣)

يقول ، كَأَنَّ ذِرَاعَيْ هَذِهِ النَّاقَةِ فِي حُسْنِهَا

وَحُسْنِ حَرَكَتِهَا ذِرَاعَا إِصْرَاءَ مُدِلَّةٌ يَحْسُنُ ذِرَاعَيْهَا

أظهرتهما بعد السَّابِّ لِمَنْ قَالَ فِيهَا مِنَ الْعَيْبِ

مَا لَيْسَ فِيهَا ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ ضَرَّةَ . ومعنى تَسْلُوُ

أى تَتَذَرُّ مِنْ سُوءٍ مَا رُمِيتَ بِهِ .

وفي الحاشية بيتٌ جُمِعَ فِيهِ هَجْرٌ عَلَى هَوَاجِرٍ ،

وهو من المجموع الشاذة عن القياس كأنه جُمِعَ

هَاجِرَةٌ ، وهو :

وَأَلَمَّكَ يَا عَامِ ابْنَ قَارِسٍ قُرْزُلٍ

مُعِيدًا عَلَى قَبْلِ الْخَلَا وَالْمَوَاجِرِ^(٤)

قال الشيخ : هَذَا الْبَيْتُ لِسَلَمَةَ بْنِ الْخُرَشُبِ

الْأَنْمَارِيِّ يُخَاطِبُ حَاصِرَ بْنَ طُفَيْلٍ . وَقُرْزُلٌ :

اسْمُ فَرَسٍ طُفَيْلٍ . وَالْمُعِيدُ : الَّذِي يُعَاوِدُ

الشَّيْءَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَقَدْ كَانَ عَثَانُ بْنُ جَنْحَى

يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْمَوَاجِرَ جَمْعُ هَجْرٍ كَمَا ذَكَرَهُ غِيَرُهُ ،

وَيُرَى أَنَّهُ مِنَ الْمَجْمُوعِ الشَّاذَّةِ وَكَأَنَّ وَاحِدَهَا هَاجِرَةٌ^(٥)

(١) في خطوطة (ك) : أَلَمَّ مِنْهَا بِنِظَرَةٍ . (٢) في اللسان : قد كَلَّمَهُ ، والمبني من الخطوط وهو الألب .

(٣) اللسان ، التاج ، فقايس اللغة ٣٥ / ٦ ، ديوان النخاع (ط . المعارف) ١٣٥ .

(٤) اللسان ، ديوانه / ١٣٤ .

(٥) اللسان ، أنساب الملوك لابن الكلبي (ط . دار الكتب ٧٩) .

(٦) في خطوطة (ش) و (ك) : ويرى ، والمبني من اللسان وخطوطة المرواني .

قال الشيخ: البيت للمصنِّع بن بُكَيْر الرُّبَيْعِي،

وبعده :

- رَكِبْتُ مِنْ قَصْدِ السَّبِيلِ سَجَرَةً ^(٢)
- وَالْمَتَجَرِّ: الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ .

(ه ذ ر)

وذكر في فصل « هذر » بيتاً شاعداً على

قولهم : رَجُلٌ هَذِرَانٌّ : لَخَفِيفُ الْكَلَامِ ، ^(٥)

وهو :

إذا ما اشتهوا منها شِوَاءَ سَعَى لَهْمٍ

به هَذَا وَيَأْنُ [٧٤] لِلْكَرَامِ خُدُومٍ ^(٦)

قال الشيخ : البيت لعبد العزيز بن زُرَّارَةَ ^(٧)

الكلابي يصف كَرَمَهُ وَكَثْرَةَ خَدَمِهِ ، فَيُضِيفُهُ

يَا كَلُونُ مِنَ الْجَزُورِ الَّتِي نَحَرَهَا لَهْمٌ عَلَى أَيْ تَوَجَّ

يَسْتَهْوُونَ مِمَّا يُصْنَعُ لَهُمْ ، مِنْ سَقَاوِيٍّ وَمَطْبُوحٍ

وغير ذلك مِنْ قَبْرِ أَنْ يَتَوَلَّوْا ذَلِكَ بِأَقْسَمِهِمْ ،

لَكثَرَةِ خَدَمِهِمْ وَالْمُسَارِعِينَ إِلَى ذَلِكَ .

كما قالوا في جمع حاجة حَوَانِجْ كَأَنَّ واحدها

حَاجِمَةٌ ، وَالصَّحِيحُ عَنَدِي فِي هَوَاجِرِ أَنتَهَا جَمْعُ

هَاجِرَةٍ بِمَعْنَى الْمُهْجَرِ ، وَيَكُونُ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي

جَاءَتْ عَلَى فَاعِلَةٍ ، مِثْلُ : الْعَاقِبَةِ وَالْكَاذِبَةِ

وَالضَّالِّغَةِ . وَشَاهِدَ هَاجِرَةٌ بِمَعْنَى الْهَجْرِ قَوْلُ الشَّاعِرِ

أَشْدَهُ الْمَفْضَلِ :

إِذَا مَا شِئْتُ نَاكَ هَاجِرَاتِي

وَلَمْ أَغْلِ بِبَيْنِ إِلَيْكَ سَاقِي ^(١)

فَمَا جَمَعَ هَاجِرَةً عَلَى هَاجِرَاتٍ جَمْعًا مُسَمًّا

كَذَلِكَ تَجْمَعُ هَاجِرَةً عَلَى هَوَاجِرٍ جَمْعًا مُكْمَرًا .

(ه ذ ر)

وذكر في فصل « هذر » بيتاً شاعداً على

قولهم : رَجُلٌ هَذِرٌ ، أَيْ سَاقِطٌ ، وَهُوَ : ^(٢)

• إِنْ إِذَا حَارَ الْجَبَانَ الْهَذِرَةَ ^(٣)

(٢) مِثْلُ مُنْجَرَةٍ .

(١) السَّانِ ، النَّجَاجِ .

(٢) السَّانِ ، النَّجَاجِ ، الْبَابِ ، التَّكْلِفِ ، الْفَقَائِصِ ٦ / ٣٩ .

(٣) الْمَرَامِجُ السَّابِقَةُ ، وَالسَّانِ (نَجْر) . وَقَوْلُهُ : « نَجْرَةٌ » بِالتَّوْنِ هِيَ رَوَاةُ الْأَوْهَرِيِّ . وَرَوَاهُ السَّامَانِيُّ فِي كِتَابِهِ :

« نَجْرَةٌ » بِالتَّوْنِ . وَالتَّجْرَةُ ، وَالتَّجْرَةُ : الْمَوْضِعُ الرِّبَاضِ مِنَ الْوَادِي .

(٤) السَّانِ ، النَّجَاجِ ، الْبَابِ .

(٥) فِي الصَّحَاحِ : الْكَلَامُ وَالْمُفَصَّلُ .

(٦) فِي خَطِّطِي (ش) وَ(ك) : لَعِبَ اللَّهُ . وَالتَّجْتِجُ مِنَ السَّانِ وَالْبَابِ .

(٥ ر)

وذكر في فصل « هرر » بيتاً شاعداً على هرر
الكَلْب ، وهو صَوْتُهُ من دُون نَيْح ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ
صَبْرُهُ على البرد . وهو :

إِذَا كَبِدَ النِّجْمُ السَّمَاءَ بَشْتَوَ
عَلَى حِينَ هَرَّ الكَلْبُ وَالتُّجَّ خَاشِفٌ ^(١)
قال الشيخ : البيت للقطامي ، وقيل :

أَرَى الْحَقَّ لَا يَنْبِأَ عَلَى سَبِيلِهِ
إِذَا ضَافَنِي لَيْلًا مَعَ الْقُرَى ضَائِفٌ ^(٢)

ضايف : من الضيف . وكَبِدَ النِّجْمُ السَّمَاءَ يريد
التُّرَيَّا . وكَبِدَ : صارت في وَسَطِ السَّمَاءِ عند شِدَّةِ
البرد . وخَاشِفٌ : يُسَمَّعُ لَهُ خَشْفَةٌ عند المَشْيِ ،
وَذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ .

وذكر في هَذَا الْفَصْلِ عَجْزَ بَيْتٍ لَعَنَتُهُ شَاعداً
على هَرَّ بمعنى تَكْرِهِ ، وهو :

حَتَّى يَسْرُوا الْوَالِيَا ^(٣)

قال الشيخ : صدره :

حَلَفْتُ لَهُمُ وَالْخَيْلُ تَرْدِي بِنَا مَعَا

زُيَايَكُمُ

الرَّدْيَانُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ ، وَهُوَ أَنْ يَرْجُمَ
الْفَرَسُ الْأَرْضَ رَجْماً بِجَوَانِهِ مِنْ شِدَّةِ الْعَدُوِّ .

قوله : زُيَايَكُمُ هو جوابُ القسم ، أَيْ لَا زُيَايَكُمُ
لَخُذْفِ « لَا » عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ : تَاللَّهِ إِبْرَحُ قَاعِدَا
أَيْ لَا إِبْرَحَ . وَزُيَايَكُمُ : بُارِحَكُمُ ، يُقَالُ :
مَا زِلْتُهُ : مَا بَارَحْتُهُ . وَالْعَوَالِي : جَمْعُ عَالِيَةٍ ،
وَهِيَ مَادُونُ السَّانِ بِقَدَرِ ذِرَاعٍ .

وفي الحاشية بيتٌ آخر شاعداً على هَرَّ بمعنى
تَكْرِهِ ، وهو :

وَمَنْ هَرَّ اطْرَافَ الْقَنَا خَشِيَةَ الرَّدَى

فليس لِمَجْدٍ صَالِحٍ يَكُوبُ ^(٤)

قال الشيخ : البيت للفضيل بن المُهَلَّبِ بْنِ
أَبِي صُقْرَةَ .

(١) السان ، ومادة (عشف) ، التاج ، الباب مع بيت آخر ، ديوان القطامي : ٢٦ ، والرواية فيه : بسجرة بدلا
من يشتو .

(٢) السان ، ديوانه / ٢٦ .

(٣) السان ، التاج ، الباب ، الأساس ، المجهرة ١ / ٨٩ ، ديوان حنظل / ١٩٢ .

(٤) السان ، التاج .

(٥ ص ر)

وذكر في فصل « هصر » عَجَزَيْتَ لَامِرِي
الْقَيْسَ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِ : هَصَرْتُ الْقُصْنَ ،
وَبِالْقُصْنِ : إِذَا أَخَذْتَ بِرَأْسِهِ فَأَمْلَتْهُ إِلَيْكَ ، وَهُوَ :
هَصَرْتُ بِقُصْنٍ ذِي شَبَارِيخٍ مَيَّالٍ ^(١)

قال الشيخ : صدره :

وَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ وَاقْتَمَحَتْ

قَوْلُهُ : تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ ، أَيْ حَدَّثَنِي وَحَدَّثْتَنِي .
وَاقْتَمَحَتْ : انْقَادَتْ وَتَهَلَّتْ بَعْدَ ضَعْفِهَا .
وَهَصَرْتُ : جَذَبْتُ ، وَأَرَادَ بِالْقُصْنِ : جَسَمَهَا
وَقَدَحَهَا فِي تَنَبُّهِهِ وَلَيْسَ كَتَنُّ الْقُصْنِ . وَشَبَّ شَعْرَهَا
بِشَبَارِيخِ النَّخْلِ فِي كَثَرَتِهِ وَاتِّفَاقِهِ .

(٥ ق ر)

وذكر في فصل « هقر » يَتَا شَاهِدًا عَلَى الْحَقَّوْرِ
لِلطَّوِيلِ . وَهُوَ :

• لَيْسَ بِعِلْمَابٍ وَلَا هَقَّوْرِ ^(٢) .

قال الشيخ : الْبَيْتُ لِجِنَادِ الْخَيْبَرِيِّ . وَبَعْدَهُ :

• لَكِنَّهُ الْبُهْتَرُ وَارِبُ الْبُهْتَرِ ^(٣) .
• عَصُ لَسْمِ الْمُتَحَمِّي وَالْمُنْصَرِّ ^(٤) .

الْمُلْعَابُ : الْكَثِيرُ الْمَهْمُ . وَالْبُهْتَرُ : الْقَصِيرُ ، لَفْظُهُ
فِي الْبُهْتَرِ . وَالْمُضْ : الْعِمْرُ ، يُقَالُ : فَاقَ عَصُ
إِذَا كَانَ لَا يَكَادُ يَفْتَحُ .

(٥ ك ر)

وذكر في فصل « هكر » عَجَزَيْتَ لِأَبِي كَبِيرٍ
الْمُدَّلَّ شَاهِدًا عَلَى هَكْرِ الرَّجُلِ : اسْتَدْعَيْتَهُ ، وَهُوَ :
فَاتَّعَبْتُ لَكَ رَيْبَ دَهْرٍ وَأَهْرٍ ^(٥)

قال الشيخ : صدره :

فَقَدَّ الشَّبَابَ أَبُوكَ إِلَّا ذِكْرَهُ

وقبله :

أُزْهِرَ وَيَحْيَاكَ لِلشَّبَابِ الْمُدِيرِ

وَالشَّبَابُ يَعْنِي الرَّاسَ غَيْرَ الْمُقْصَرِ ^(٦)

(١) السان ، التاج ، الباب ، القاموس ٦ / ٤٤ ، بجز البيت ، ديوان امرئ القيس / ٣٢ .

(٢) السان ، ريادة (بهر) ، التاج ، الباب . (٣) في الباب : بجاد بالباء المنقوطة بواحدة من تحت .

(٤) الأبيات في السان ، التاج ، الباب ، وفي السان (بهر) باختلاف في الترتيب .

(٥) البيت في السان ، التاج ، الباب ، القاموس ٦ / ٥٩ (عجزة) ، شرح أشعار الهذليين / ١٠٨٠ .

(٦) السان ، التاج ، شرح أشعار الهذليين / ١٠٨٠ وروايت فيه :

أُزْهِرْ هَلْ عَنْ شَيْتَةٍ مِنْ مَقْصَرٍ أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ الْمُدِيرِ

فاعل، كما أن قولك : رأيت جُرْفاً هائِراً هو أيضاً على فاعِل ، فقد ثبت أن كلاً منهما على أربعة أحرف .

(ه ي ر)

وذكر في فصل « هـ » أنه يقال : هَيرُتُ الجُرْفُ فَتَهِيرٌ ، لغة في هَوْرَتُهُ فَتَهِيرٌ . وأسقط ذكر تَهِيرٍ للرمْلِ الذي يَنَارُ لأنه يحتاجُ فيه إلى تَضْيِلِ صَعَةٍ من جهة العربية . وشاهد تَهِيرٌ للرمْلِ المُنْهَارِ قولُ العَجَّاجِ :

• إلى أرطٍ وقفا تَهِيرُ^(١) .

وزنه فَعُولٌ ، والأصل فيه تَهِيرٌ فقدّمت الياء التي هي عينٌ إلى موضع الفاء ، فصار تَهِيرُاً فهذا إن جمعت تَهِيرُاً من تَهِيرِ الجُرْفِ . وإن جعلته من تَهِيرٍ كان وزنه فَعِيلُ لا تَفْعُولُ ، ويكون مقلوبُ العينِ إلى موضع الفاء ، والتقدير فيه بعد القلبِ وَهِيرٌ ، ثم قُلِبَتِ الواوُ ثَمَّ كما في تَهِيرٍ ، وأصله وَهِيرٌ من الوقارِ لقول العَجَّاجِ :

• فَإِنْ بَكَرْ أَمْسَى الْبَيْلُ تَهِيرُ^(٢) .

بدأ بخطاب ابنته زهيرة ثم رجع مخاطب نفسه فقال : أعجبٌ لذلك وأهْجَرُ ، أي تَجِبُ أَشَدَّ العَجَبِ .

(ه و ر)

وذكر في فصل « و » أنه يقال : هَارُ الجُرْفُ يَهِورُ هَوْرًا فهو هَائِرٌ ، ويُقال أيضاً : جُرْفٌ هَائِرٌ وأصله هَائِرٌ ، وهو مقلوبٌ من الثلاثي إلى الرباعي .

قال الشيخ : هذه العبارة ليست بصحيحة لأن المقلوب من هَائِرٍ وَفَيْرٍ المقلوب من الثلاثي ، وهو من هَوْرٍ لا تَرَى أَنْ هَائِرًا وهَائِرًا على وزن فاعِلٍ ، وإنما أراد الجوهري أن قولهم : هَائِرٌ [هو] على ثلاثة أحرف ، وهَائِرٌ على أربعة أحرف [وليس الأمر على ذلك أيضاً ، بل هَائِرٌ على أربعة أحرف] وإنما حذفَتِ الياء لسكونها وسكون التثوين ، وما حذفَ لالتقاء الساكنين فهو بمنزلة الموجود . ألا ترى أنك إذا نصبتَه ثبتَتِ الياءُ لتحرّكها ، فتقول : رأيت جُرْفاً هَائِرًا ، فهو على

(١) في خطوطي (ش) و(ك) : مخاطب ، والمثبت من السان .

(٢) في خطوطي (ش) هري ، وفي (ك) هوى . والمثبت من السان وهو الأشبه .

(٣) تكله من السان يقتضيا السياق . (٤) ما بين القوسين تكله من السان تخفضها سلامة العبارة .

(٥) السان ، ومادة (تير) ، لتاج ، ديوان الباج (ط - بيروت) ٢٢٠ .

(٦) السان ، ديوان الباج (ط - بيروت) ٢٢٤ .

أى وقارى . وكثيراً ما تبدل التاء من الواو ،
نحو : ثَرَابٍ ، وَجَاهٍ ، وَثَمَةٍ ، وَثَقَى ، وَثَقَاةٌ .

فصل اليا

(ي ص د)

وذكر فى فصل « يسر » عَجَزَ بَيْتَ لَطْرَفَةٍ
شاهداً على يُوسُفَ : دَعَلَ لَبَنِي يَرْبُوعَ بِالْهَنَاءِ ،
وهو :

طَافَ وَالرَّكْبُ بِصَحْرَاءِ يَسْرَ^(١)

قال الشيخ : صدره :

أَرْقَ النَّيْنُ خِيَالَ لَمْ يَقِرَّ

يقول : أَشْهَرَ عَنِ خِيَالَ طَافَ فِي النَّوْمِ ، وهو
لم يَقِرَّ مِنَ الْوَقَارِ ، يُقَالُ : وَقَرَ فِي مَجْلِسِهِ ، أَى
خَبَلًا لَا يَزَالُ يَطْلُوفُ وَيَسِيرُ وَلَا يَتَدَبَّرُ .

وذكر فى هذا الفصل بيتاً شاهداً على يَسْرَتِ
النِّمِّ : إِذَا كَثُرَتْ نَسْلُهَا [٧٥] وَأَبَانُهَا ، وهو :

هُمَا سَيِّدَاتَا يَزْعَمَانِ وَإِنَّمَا^(٢)
يَسُودَانِيَا أَن يَسْرَتَ غَنَاهُمَا^(٣)
قال الشيخ ، البيت لأبى أُسَيْدَةَ الدُّيَرِيِّ ،
وقبله :

إِنَّ لَنَا شَيْخَيْنِ لَا يَنْفَعَانِيَا^(٤)
غَيْنَيْنِ لَا يَجِدُنِي طَبْنَا غَنَاهُمَا^(٥)
أى ليس فيهما من السيادة شيء إلا كونهما
قد يَسْرَتَ غَنَاهُمَا ، وَالسُّؤْدُ يُوجِبُ الْبَدَلَ
وَالْعَطَاءَ وَالْخِرَاسَةَ وَالْهَامِيَةَ ، وَحُسْنُ التَّدْيِيرِ
وَالْحِلْمِ ، وَلَيْسَ عِنْدَهُمَا مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ .

وذكر فى هذا الفصل صدرية شاهداً على
النِّسْرَةِ لِسِمَةِ فِي الصِّخْنَيْنِ وَجَمْعِهَا أَنْسَارٌ ، وهو
لأبْنِ مُقْبِلٍ . وهو :

على ذَلَّتِ أَنْسَارُ

قال الشيخ : تمامه :

... .. كَأَنَّ ضُلُوعَهَا^(٦)
وَأَلَوَّاحَهَا أَلْيَا السَّيْفِيفُ الْمُشِيقُ^(٧)

(١) اللسان ، التاج ، اللباب ، الجهرة ٢ / ٣٤٠ ، ديوان طرفة (ط . بيروت) / ٥٠ .

(٢) اللسان ، التاج ، اللباب ، القاموس ٦ / ١٥٥ .

(٣) فى المخطوطات : الأثيرى بأزى تصحيف ، والمكتب من اللسان واللباب .

(٤) اللسان ، التاج ، اللباب .

(٥) اللسان ، التاج ، اللباب ، ديوان ابن مقبل ٧ / ٥٢ ، وفى اللسان : وأحداها العليا .

وقبله :

قَطَمْتُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِيعَ قَسْوَةَ السَّيْرِ

وَلَا السَّيْرَ رَاعِيَ الثَّلَاثَةَ الْمُتَصِحِّحَ^(١)

الثَّلَاثَةُ : الضَّائِدُ الْكَثِيرُ . وَالْمُشَيِّحُ : الْمُرْعَضُ

يَقَالُ : شَبَّحْتُهُ إِذَا عَرَّضْتَهُ .

وذكر في هذا الفصل أنه لا تُحذف الياء من

يَسِيرُ كما تحذف الواو في يَمِيدُ ، فقال : ولم تحذف

الياء في يَمِيرُ وَيَمِيدُ كما حذفت في يَمِيدُ لِتَقْوَى

إِحْدَى الْيَاءَيْنِ بِالْأَخْرَجِ .

قال الشيخ : وَهَمَ فِيهِ لِأَنَّ الْيَاءَ لَيْسَ قَوِيَّةً ،

أَلَا تَرَى أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ يَمِيرُ يَمِيرُ^(٢) مِثْلَ

يَمِيدُ فَيُحَذِفُونَ الْيَاءَ كَمَا يَحذفُونَ الْوَاوَ لِتَقْوَى الْيَاءَيْنِ ،

وَلَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ مَعَ الْهَمْزَةِ وَالْتَاءِ وَالنُّونِ ، لِأَنَّهُ

لَمْ يَجْمَعْ فِيهِ يَاءَانِ وَإِنَّمَا حَذَفَتِ الْوَاوُ مِنْ يَمِيدُ^(٣)

لَوْقُوعِهَا فِي يَاءٍ وَكُسْرَةٍ فَهِيَ غَرِيبَةٌ بَيْنَهُمَا ،

فَأَتَا الْيَاءَ فَلَيْسَتْ غَرِيبَةً مِنَ الْيَاءِ وَلَا مِنَ

الْكُسْرَةِ .

ثم اعترض الجوهري على نفسه ، فقال : كيف

لم يُحذفوها مع التاء والألف والنون ؟ قيل له :

هَذِهِ الثَّلَاثَةُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْيَاءِ ، وَالْيَاءُ هِيَ الْأَصْلُ .

قال الشيخ : إِنَّمَا اعترض بهذا لِأَنَّهُ زَعَمَ

أَنَّمَا سَحَّتِ الْيَاءُ فِي يَمِيرُ لِتَقْوَى بِالْيَاءِ الَّتِي

قَبْلُهَا ، فَاعترض على نفسه ، قَالَ : إِنَّ الْيَاءَ تَبَيَّنَتْ

وَأَنَّ لَمْ يَكُنْ قَبْلُهَا يَاءٌ فِي مِثْلِ : تَمِيرُ ، وَتَمِيرُ ،

وَأَمِيرُ ، فَاجَابَ أَنَّ هَذِهِ الثَّلَاثَةَ بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ ، وَالْيَاءُ

هِيَ الْأَصْلُ . وَهَذَا شَيْءٌ لَمْ يَذْهَبْ إِلَيْهِ أَحَدٌ

فَمَرَهُ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ إِنَّ هَمْزَةَ

الْمُتَكَلِّمِ فِي نَحْوِ أَمِيدُ بَدَلٌ مِنْ يَاءِ النَّبِيَةِ فِي يَمِيدُ ،

وَكَذَلِكَ لَا يُقَالُ فِي تَاءِ الْمُخَاطَبِ أَنْتَ تَمِيدُ لِأَنَّهَا بَدَلٌ

مِنْ يَاءِ النَّبِيَةِ فِي يَمِيدُ ، وَكَذَلِكَ التَّاءُ فِي قَوْلِهِمْ :

[هِيَ] تَمِيدُ لَيْسَتْ بَدَلًا مِنَ الْيَاءِ الَّتِي هِيَ لِلذَّكَرِ^(٤)

الْغَائِبِ فِي يَمِيدُ ، وَكَذَلِكَ نُونُ الْمُتَكَلِّمِ وَمِنْ مَعَهُ فِي

قَوْلِهِمْ : نَحْنُ تَمِيدُ لَيْسَ بَدَلًا مِنَ الْيَاءِ الَّتِي لِلوَاحِدِ

الْغَائِبِ . وَلَوْ قَالَ : إِنَّ الْأَلْفَ وَالْتَّاءَ وَالنُّونَ

(١) اللسان ، التاج ، ديوانه / ٥٧ . ورواية اللسان : « ظلمت » بالتاء والتاء المعجمة .

(٢) حجارة اللسان : يقول في يَمِيرُ يَمِيرُ (بالسين فيما) .

(٣) في اللسان : غريبة بينهما .

(٤) في غخطوة (ش) واللسان : ثم اعترض على نفسه أعني الجوهري ، والمثبت هو عبارة غخطوة (ك) وغخطوة

(هـ) في اللسان : تاء الخطاب .

الحواشي وهو أوضح وأخصر .

(٦) تنكة من اللسان يقتضيه السابق .

(١١) محمولة [على الباء] في بنات الباء في يَمِير ، كما كانت محمولة على الباء حين حذف الواو من يَمِد لكان أشبه من هذا القول الظاهر الفساد .

(ي م ن ع ر)

وذكر في فصل « يستمر » ، قال : يستمر الذي في شعر عروة بن الورد : اسم موضع ، ويقال : شجر . ولم يذكر بيت عروة ، وهو :

أَطَمْتُ الْأَمِيرِينَ بِصُرْمِ سَلَمَى

(١٢)

فطاروا في بلاد البستور ومعناه أن عروة كان سبي امرأة من بني عامر يُهَلُّ لها سَلَمَى ، فَكَثُرَتْ عنده زَمَانًا وهو لها شَدِيدُ المحبة ، ثم إنها استأزرت أهلها فحملها حتى انتهت بها إليهم ، فلما أراد الرجوع أبت أن ترجع معه ، وأراد قومها قتله فقتلهم من ذلك . ثم لأنه اجتمع به أخوها وابن عمها وجماعة فغريروا بحمرا وسقوه ، وسألوه طلاقها فطلقها . فلما سما ندم على ما قرط منه ، ولهذا يقول بعد البيت :

سَقَوِي النَّمْرَ ثُمَّ تَكْفُونِي

(١٣) عُدَّةَ اللَّهِ مِنْ كَذِبٍ وَذُورٍ

ونصب عُدَّةَ اللَّهِ على النَّمْ ، وبعده :

أَلَا يَا لَيْتَنِي حَاصِلْتُ طَلَقًا

وَجَبَّارًا وَمَنْ لِي مِنْ أَمِيرٍ

طَلَقٌ : أخوها ، وَجَبَّارٌ : ابن عمها . وَالْأَمِيرُ هو المُسْتَشَار .

(ي ع ر)

وذكر في فصل « يبر » عجز بيت شاهدًا على البر للذي يربط في الزينة للاسد ، وهو :

مُقِيًّا بِأَنْلَاحٍ كَمَا رُبَّطَ الْبِرُّ

قال الشيخ : البيت للبرقي المذلي ، وصدره :

أَسْأَلُ ضَيْفَهُمْ كُلَّمَا جَاءَ رَاكِبٌ

وقبله :

فَإِنْ أُمِسَ شَيْخًا بِالرَّجِيمِ وَوَلَدُهُ

(١٤) وَيُصْبِحُ قَوْمِي دُونَ أَرْضِهِمْ مِعْرُ

(٢) في الناج : قال المبرد : الباء من قس الكلمة .

(١) نكته من اللسان .

(٣) اللسان ، الناج ، ديوان عروة (ط . بيروت) ٣٢ برواية : في ضياء البستور .

(٤) الخيان في المرجع السابق وبينهما في الديوان أربعة أبيات .

(٥) اللسان ، الناج ، الحكم ١٧٣/٢ ، شرح أشعار المذليين ٧٤٩ .

(٦) اللسان ، الناج ، الحكم ٣٢/٢ ، شرح أشعار المذليين ٧٤٨ برواية : وولده .

وكان البرقي قد توجه قومه إلى مصر في بحث
فبكى على فقدهم . والرَّجِيمُ والأَمْلَاحُ : مومنان .
وجعل نفسه في ضَعْفِهِ وَقِلَّةِ حِيلَتِهِ كالجسد
المربوط في الزينة ، وارتفع قوله : وولَّاهُ بالمطف
على الفاعل المضمر في أمس .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على اليمارة
وهي أن يُجَمَلَ على الناقصة الفحل مُعَارَضَةً يُهَادُ إِلَيْهَا
إن اشْتَبَهَ ضَرْبَهَا وَإِلَّا فَلَا ، وذلك لكرامتها ،
وهو :

قلانس لا يُلَقَّحْنَ إِلَّا بِمَارَّةٍ

عِرَاصًا وَلَا يُشْرِنَ إِلَّا غَوَالِيًا^(١)

قال الشيخ : البيت للراعي يصف إبلًا تنجائب
بأن أهلها لا يتفولون من إكرامها ومُراعاتها ،
ولمست النتاج ، وعن لا يقربُ فيمن حَلُّ
إلا مُعَارَضَةً من غير اعتياد ، فإن شئت أطاقته ،
وإن شئت امتنعت منه ، ولا تكرر على ذلك .
وقوله : وَلَا يُشْرِنَ إِلَّا غَوَالِيًا ، أى لكونها
لا يوجدُ مثلها إلا قليلًا .

(١) مارة اللسان ، على المضمر الفاعل في أمس .

(٢) اللسان ، ومادة (عرض) ، التاج ، الباب ، الجهرة ، ٣٩٣/٢ ، وغبة الآمل على الكامل ١٨٢/٢ .

باب الزاي

من كتاب الصحاح

فصل الحنة

(أ ب ز)

[٧٦] ذكر في فصل « أ ب ز » بيتاً شاهداً على أ ب ز^(١)
الظبي بمعنى: ففر في منوه، فهو أباز وأبوز، وهو:

• ياربُّ أبازٍ من العفرِ صدخ^(٢) •

قال الشيخ: وصف ظلياً، والمفر من الظباء
التي تملو بياضها حمرة. وبه:

• تقبض الذئب إليه واجتمع •

• لما رأى أن لا دمة ولا شيع •

• مال إلى أرطاة حفيف فاضطجع •

تقبض: جمع قوائمه ليئب على الظبي، فلما
رأى الذئب أن لا دمة له ولا شيع لكونه لا يصل
إلى الظبي ليأكله مال إلى أرطاة حفيف •
والأرطاة: واحدة الأرتلى، وهو شجر يدبغ
بورقة. والحفيف: الموعج من الرمل، وجمعه
أحفاف وحفوف •

وذكر به بيتاً شاهداً على أبوز بمعنى أباز •
وهو:

• لقد صبحت حمل بن كوز^(٣) •

• حلة من وكوى أبوز •

(١) نسب في الغالب إلى منظور بن حبة •

(٢) الأبيات في اللسان، ومادة (أ ر ط)، وفي (مدح) الأول والثاني، وفي (شيع) الثالث والرابع • وفي الغالب
الأول والثاني •

(٣) اللسان، ومادة (ن ز)، الحاج، الغياب، القاميس ١ / ٣٦ (الأول والثاني)، ديوان جبران الورد (ط)، دار
الكتب / ٥٢ •

والجداية : الطيبة . والنقور : التي تنقر ، أي
تقب .

فصل الباء

(ب و غ ز)

وذكر في فصل « برغز » : يقال : البرغز ،
يفتح الباء : ولد البقرة الوحشية ، ولم يذكر بيتاً
شاهداً ، وفي الحاشية بيت شاهد عليه ، وهو :

كأطوم فقلدت برغزها

أعقبها النمس منه عدما^(١)

قال الشيخ : الأطوم هنا البقرة الوحشية .
والأصل في الأطوم أنها متمسكة غليظة الجلد تكون
في البحر ، شبه البقرة بها . والنمس . الذئباب ،
الواحد أنمس . وبعده :

غفلت ثم أتت رقبته

فإذا هي سظام ودما^(٢)

بعدهما متصلاهما :

• ترنج يمد النفس المحفور •

• لإواحة الجداية النقور •

قال الشيخ : الرجز ليران العود ، واسمه
عامر بن الحارث ، وإتما لقب ليران العود
لقوله :

خذا حذرا يا خلقى فإني

رايت ليران العود قد كاد يصلح^(١)

يقول لامرأته احذرا فإني رايت السوط
قد قرب صلاحه . والحران : باطن عتق البحر .

والعود : الجمل المسن . وحمل : اسم رجل .
وصبحته : سقته صبوحا ، وجعل الصبوح الذي

سقاها له ملاقة من مدو قوس وكري ، وهي الشديدة
المدو ، جعل ذلك بمنزلة الصبوح . وقوله يمد

النفس المحفور ، يريد النفس الشديد المتأبج
الذي كان دائما يدفعه من سباق . وترنج :

تنفس . ومنه قول امرئ القيس :

لما متعثر كوجار السباع

فنه رنج إذا تنبهر^(٢)

(١) اللسان ، ألقاب الشعراء (نواذر المختلطات) ٣١٤/٢ •

(٢) اللسان ، ديوان امرئ القيس (ط . المطاوع) ١٦٥ •

(٣) اللسان ، ومادة (أطم) ، التاج . والرواية في (أطم) :

أعقبها النمس منها ندما

(٤) اللسان ، ومادة (أطم) •

قال الشيخ : هكذا رواه الجوهري وغيره :
إِلَيْكَ إِلَيْكَ ، وفَسَّرَ في شعره أَنَّ إِلَيْكَ بمعنى : حُذِّهَا
لِتَرْكِبِهَا وَتَرَوْضَهَا . وهذا فيه إشكال ، لأنَّ سيويه
وجميع البصريين يذهبون إلى أَنَّ إِلَيْكَ بمعنى
تَنَحَّ غير مُتَعَدِّية إلى مفعول ، وكل ما فُسِّرَوه في
البيت يقضى أنَّها مُتَعَدِّية لأنَّهم جعلوها بمعنى
حُذِّهَا . ورواه أبو عمرو الشَّيبَانِي : لَدَيْكَ لَدَيْكَ
عِرَاضًا مِنْ إِلَيْكَ إِلَيْكَ ، وهذا أشبه بكلام العرب
وقول النحويين ، لأنَّ لَدَيْكَ بمعنى عِنْدَكَ .
وجنك في الإغراء تكون مُتَعَدِّية [كقولك :
عِنْدَكَ زَيْدًا ، أى حُذِّ زَيْدًا مِنْ عِنْدِكَ .
وقد تكون أيضاً غير مُتَعَدِّية] بمعنى تأخر
فتكون خلافَ فَرْطِكَ التي بمعنى تَقَدَّمَ ، فعل
هذا يصحُّ أَنْ نقول : لَدَيْكَ زَيْدًا بمعنى حُذِّهِ .
وقوله : ذو المضلات ، أى ذو الفُجَّات الغليظة
الشديدة ، وكلَّ لُحمة غليظة شديدة في ساق أو
غيره فهي عضلة . وإذا في البيت دَاخِلَةٌ على جُملة
ابتدائية ، لأنَّ التَّيَازَ مبتدأ ، وَقُلْنَا خبرُهُ ، والعاثُ

أراد ودِّع ، ثُمَّ رَدَّ إِلَيْهِ لَامَةً فِي الشَّرِّ
ضُرُورَةً ، وهى الياء ، فَتَحَوَّكْتَ وَانْتَحَجَ
مَاقِلَهَا ، فَانْقَلَبَتْ أَلْفًا ، فَصَارَ الْاِسْمُ مَقْصُورًا ،
وعلى هذا قول الآخر :

قَلَّسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدْمَى كَلُومَنَا
وَلَكِنْ عَلَى أَصَابِنَا يَقْطُرُ الدَّمَا^(١)
فَالِدَمَا فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ يَقْطُرُ ، وهو اسم
مَقْصُورٌ .

فصل السار

(ت ي ز)

وذكر في فصل « تيز » بيتًا للقنطاري شاهدًا
على التَّيَازِ لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ الْمُتَوَزِّعِ الْخَلْقِ ، وهو :
إِذَا التَّيَازَ ذُو الْمَضَلَّاتِ قُلْنَا
إِلَيْكَ إِلَيْكَ ضَاقَ بِهَا ذِرَاها^(٢)

(١) هو الحسين بن حاتم المَرْزِيُّ كافٍ مادة (دى) .

(٢) السان ، ومادة (دى) ، وليس في القنطارية رقم ١٢ ولا في ديوان الحامسة .

(٣) السان ، الساج ، الجوهرة ٣/٢١٥ ، المقاييس ١/٣٦٠ ، الباب (توز) ، ديوان القنطاري ٤٤ ، نراة

الجندادى (ط . حية الكتاب) ٣٣/٣ .

(٤) تكلمة من السان تخففها سلامة العبارة .

عَذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : قُلْنَا لَهُ ، وَصَاقَ بِهَا ذِرَاعًا
جَوَابَ إِذَا . ومثله قول الآخر :
وهَلَّا أَعْدُونِي لِشَلِي تَصَاقَدُوا
إِذَا انْتَضَعُمُ أَبْرَى مَا لِلرَّاسِ أَنْكَبُ

[٧٧] قَدَيْتُ بِنَفْسِي نَفْسِي وَمَالِي

وما أُلُوكَ إِلَّا مَا أُطِيقُ

أَي قَدَيْتُ بِنَفْسِي وَمَالِي نَفْسَهُ . وقد حَمَلَ
بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ سُبْحَانَهُ وَمَتَالِي : (وَأَسْحَوْا بِرُؤُوسِكُمْ)
[حَلَّ الْقَلْبِ لِأَنَّهُ قَلْبٌ فِي الْآيَةِ مَفْعُولًا مَحْذُوفًا
تَقْدِيرُهُ] (وَأَسْحَوْا بِرُؤُوسِكُمُ الْمَاءَ ، وَالتَّحْدِيرُ
عِنْدَهُ وَأَسْحَوْا بِالْمَاءِ رُؤُوسَكُمْ ، فَيَكُونُ مَقْبُولًا ،
وَلَا يَحْمِلُ الْبَاءَ زَائِدَةً ، كَمَا يَنْحَبُ إِلَيْهِ الْأَكْثَرُ .

فصل الشار

| مهممل |

وصف القطاى ناقة قد أحسن القيام عليها
إلى أن قويت وتمكنت ، وصارت بحيث لا يقدر
على ركوبها لقوتها وعزّة نفيسها . وقيله :

فلما أن جرى شمنٌ عليها
كما بطنت بالقدن السيام

أمرت بها الرجال ليأخذوها
ونحن نظنّ ألا نستطاعا

القدن : القصر . والسيام : الطين ، وهذا
من المقلوب ، أراد كما يطين بالسيام القدن .
قال : ومثله قول خفاف بن ثديّة :

كنواج ريش حامية تجديّة
ومسحت بالثنتين عصف الإجمد

(١) في السان (نكبة) : دجل من قصب ، وفق نخالة البندادى ٣/٢٢ : ونسب صاحب الحامسة البصرة هذه

الآيات إلى عمرو بن أسد النقيسى .

(٢) السان ، ومادة (نكبة) ، نخالة البندادى ٣/٢٩ برواية : (فها) ، الحامسة لأبي تمام (ط . الرافى) ١/٥٣ .

(٣) السان ، ومادة (صح) ، ديوان القطاى / ٤٤ .

(٥) السان .

(٤) السان .

(٧) تكله من السان يقتضيا السياق .

(٩) سورة المائدة الآية / ٩ .

فصل العجيم

(ج ر ز)

وذكر في فصل « جرز » عَجَزَيْتَ لِلشَّيْخِ
شاهدًا على الجارِزِ للشَّيْخِ من السَّعَالِ . وهو :
لَهَا بِالرَّغَامِ وَالنَّيَّاسِيمِ جَارِزٌ^(١)
قال الشيخ : صوابه : لَهُ . وصلده :
يُحْتَرِجُهَا طَوْرًا وَطَوْرًا كَأَنَّمَا

والضمير في يُحْتَرِجُهَا ضمير العَجَزِ ، والماءُ المفعولة
صَمِيرُ الْأَتَنِ ، أَيْ يَصْبِيحُ بِأَنَّهُ تَارَةً حَشْرَجَةٌ —
والحَشْرَجَةُ : تَرَدُّدُ الصَّوْتِ فِي الصَّدْرِ — وَتَارَةً
يَصْبِيحُ بِهِ كَأَنَّهُ جَارِزًا ، وَهُوَ السَّعَالُ .
وَالرَّغَامُ : الْأَنْفُ وَمَا حَوْلَهُ .

(ج ر م ز)

وذكر في فصل « جرمز » جَرَمَزَ شَاهِدًا عَلَى
الْجَرْمُوزِ لِمَقْوُوسِ الصَّغِيرِ ، وَهُوَ :
أَسْ جَرَمِزَ عَلَى وِجَازٍ^(٢) .

قال الشيخ : أَلَيْتَ لِأَبِي عَمْدٍ الْفَقِيمِ^(٣) .
وقبله :

• كَأَنَّمَا وَالْعَهْدُ مَذْ أَقْبَاطُ^(٤) .

الضمير في كَأَنَّمَا يعود على أَثَابِ ذَكَرَهَا قَبْلَ
الْيَتِ ، وَهِيَ حِجَارَةُ الْقَدَرِ ، شَبَّهَهَا بِأَسْ أَحْوِاضِ
عَلَى وَجَازٍ ، وَهِيَ جَمْعُ وَجَدٍ لِنَقْرَةٍ فِي الْجَبَلِ يُمَسَّكُ
الْمَاءُ . وَقَوْلُهُ : وَالْعَهْدُ مَذْ أَقْبَاطُ ، أَيْ فِي وَقْتِ
الْقَيْظِ ، فَلَيْسَ فِي الْوَجَازِ وَلَا الْأَحْوِاضِ مَاءٌ .

(ج ز ر)

وذكر في فصل « جرز » جَرَزَ شَاهِدًا عَلَى
اجْتَرَزَتِ الشَّيْخَ وَغَيْرِهِ : إِذَا جَرَزْتَهُ ، وَذَكَرَ أَنَّ
الْيَتَ لِيَزِيدَ بْنِ الطَّرِيقَةِ حَكَايَةً عَنِ الْكِسَايِ ،
وَهُوَ :

فَقُلْتُ لِمَصَاحِبِي لَا تَحْمِلُونَا

بَرَقَ أَصُولُهُ وَاجْتَرَشِيصًا^(٥)

قال الشيخ : أَلَيْتَ لِمُفَرَّسِ بْنِ رِيحِي الْأَسَدِيِّ
وَلَيْسَ لِيَزِيدَ كَمَا ذَكَرَ . وقبله :

(١) السَّعَالُ ، وَهِيَ (رَغَمٌ) ، فَالْجَارِزُ ، الْبَابُ ، التَّكْسُفُ ، الْقَائِمُ ١ / ٢٤٤١ ر ٢ / ٤١٤ ، دِيْرَانِ الْبَلَاغِ
(ط) . الْمَارْفُ (١٩٦) .

(٢) السَّعَالُ ، فَالْجَارِزُ ، الْبَابُ . (٣) فِي الْبَابِ : الْمَرَارِيزُ عَمِدُ الْفَقِيمِ .

(٤) الْمَرَايِجُ السَّابِقَةُ . وَفِي الْبَابِ : هَكَذَا يَمْرُؤُ فِي رَجْعِهِ مِنْ أَهْلِهِ عَلَى الْإِكْفَاءِ .

(٥) السَّعَالُ ، فَالْجَارِزُ ، التَّكْسُفُ ، الْبَابُ ، شَرْحُ شَوَاهِدِ الثَّانِيَةِ / ٤٨١ .

وَفِيَانِ شَوَيْتَ لِمِ شَوَاءَ

مَرِيحَ الثَّيِّ كُنْتُ بِهِ نَجِيمًا^(١)

فَظَرْتُ بِمَنْصَلٍ فِي بَعْلَاتٍ

دَوَايِ الْأَيْدِ يَحِطُّنَ السَّرِيمَا^(٢)

وبعد :

فقلت لصاحبي

... .. البيت

والضمير في به يعود على الثيِّ . والنَّجِيجُ :

الْمُنْجِحُ فِي مَهْلِهِ . وَالْمَنْصَلُ : السِّيفُ .

وَالْبَعْلَاتُ : التَّوْقُ . وَالْأَوَايِ : الَّتِي قَدْ دَمِيتُ

يَدَايَا مِنْ شِدَّةِ السَّرِيرِ . وَالسَّرِيمُ : نَحْرٌ أَوْ جُلُودٌ^(٣)

تَشُدُّ عَلَى أَخْفَانِهَا إِذَا دَمِيتُ . وَقَوْلُهُ : لَا تَحْبِسَانَا

بِزَعِ أَمْوَالِهِ يَقُولُ : لَا تَحْبِسَانَا عَنْ شَيْءٍ الْفِئْمِ بَانَ

تَقْلَعُ أَمْوَالَ الشَّجَرِ ، بَلْ خُذْ مَا تَيْسَّرُ مِنْ قَضَائِهِ

وَعِيْدَائِهِ ، وَأَمْرِعْ لَنَا فِي شَيْءٍ .

وذكر في إثر هذا البيت أن قوله : وَلَا تَحْبِسَانَا

أَنَّ الْغَرَبَ وَبِمَا خَاطَبَتِ الْوَاحِدَ بِلَفْظِ الْاِثْنَيْنِ ،

وَأَنشَد :

فَإِنْ تَرْجُرَانِي يَا بَنَ عَفَّانَ أَتَزَجِرُ

وَأِنْ تَدْعَانِي أَحْسِمُ عِرْضًا مَمْنَمًا^(٤)

قَالَ الشَّيْخُ : الْبَيْتَ لِسُوَيْدِ بْنِ كُرَاعٍ الْعُكْلِيِّ ،

وَكَانَ سُوَيْدٌ هَذَا هَجَا بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَايِمٍ

فَاسْتَمْتَلُوا عَلَيْهِ سَعِيدُ بْنُ خُثَيْلٍ فَأَرَادَ ضَرْبَهُ ،

فَقَالَ سُوَيْدٌ قَصِيدَةً أَوَّلَهَا :

تَقُولُ ابْنَةُ الْوَقْفِ لَيْلَى الْأَتَرَى

إِلَى ابْنِ كُرَاعٍ لَا يَزَالُ مَقْزَمًا^(٥)

عَاقِلَةٌ هَذَيْنِ الْأَمِيرَيْنِ سَهَدَتْ

رُطَدَى وَعَشْتَى بِيَاضًا مَقْزَمًا

وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ خَاطَبَ اثْنَيْنِ ، سَعِيدُ بْنُ

خُثَيْلٍ وَمَنْ يُنَوِّبُ عَنْهُ وَيَحْضَرُ مَعَهُ ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ

أَبْيَات :

فَإِنْ أَتَيْتُمَا أَحْكَمْتَانِي فَازَجُرَا

أَوَاهِطُ نَوْذِي مِنَ النَّاسِ رَضْمًا^(٦)

وبعد :

وَأِنْ تَرْجُرَانِي

... .. البيت

(١) الْبَيْتَانِ ، الْفَاجِ ، فَرَحُ شَوَاهِدِ الثَّانِيَةِ / ٤٨١ .

(٢) الْبَيْتَانِ ، الْفَاجِ ، الْغِيَابِ ، فَرَحُ شَوَاهِدِ الثَّانِيَةِ / ٤٨١ .

(٣) الْبَيْتَانِ ، الْفَاجِ .

(٤) فِي الْبَيْتَانِ : أَيْدِي .

(٥) الْبَيْتَانِ .

(٦) الْبَيْتَانِ .

النَّامَةِ بَيْضَ فِرْهَا ، وَطَى ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ جَدَّلٍ
الطَّعَانُ :

كُرْضِيَّةُ أَوْلَادِ أُخْرَى وَضِيَّتْ

[٧٨] بَنِيهَا فَلَمْ تَرْقَعْ بِذَلِكَ مَرَقًا ^(٣)

وَكَذَلِكَ النَّمَامَةُ إِذَا قَامَتْ مِنْ بَيْضِهَا لَطَلَبَ

فُوتَهَا فَطَقِيَّتْ بَيْضَ نَمَامَةٍ أُخْرَى [حَضَنَتْهُ ^(٤)]

فَطَقِيَّتْ بِذَلِكَ ، وَطَعِيَّةُ قَوْلِ ابْنِ حَرَمَةَ :

أَنَّى وَتَرَكِي نَدَى الْأَكْرَمِينَ

وَقَدْنِي بِكَفِّي زَنْدًا شَحَامًا ^(٥)

كَتَارِكَةٍ بَيْضَهَا بِالرَّاءِ

وَمُلْبَسَةٍ بَيْضَ أُخْرَى جَنَامًا ^(٦)

قَالَ : وَيَشْهَدُ لِمَا بَيْنَ الذَّبِّ وَالضُّعْبِ مِنْ

الْأَلْفَةِ أَنَّ الضُّعْبَ إِذَا صِيدَتْ أَوْ قُطِلَتْ فَإِنَّ الذَّبَّ ^(٧)

يَتَكَفَّلُ بِأَوْلَادِهَا وَيَأْتِيهَا بِالْحَمِّ ، وَأَنْتَدُوا فِي

ذَلِكَ لِلْكَيْتِ :

فَمَا خَاخَرَتْ فِي حِضْنِهَا أُمَّ حَامِرٍ

لِذِي الْحَبَلِ حَتَّى مَالَ أَوْسُ عِيَالَهَا ^(٨)

وَقَوْلُهُ : فَإِنَّ أُنْمَا أَحْكَمَانِي ، أَيْ مَتَعَتَانِي مِنْ

هَاجَتِهِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ أَحْكَمْتُ الدَّابَّةَ إِذَا جُمِلَتْ

فِي فِيهَا حَكْمَةُ الْجَلَامِ . وَقَوْلُهُ : وَإِنْ تَدْعَانِي أَحْمِ

عِرْضًا مُنْعَمًا ، أَيْ إِنْ تَرَكْتَانِي حِمِيَّ عِرْضِي

مَنْ يُوْذِي . وَإِنْ زَجَرْتَانِي أَنْزَحْتُ وَصَبَرْتُ .

وَالرُّضْعُ : جَمْعُ رَاضِعٍ ، وَهُوَ اللَّثِيمُ .

(ج ٣ ز)

وَذَكَرَ فِي فَعْلٍ هَاجَهُ أَتَّ جَهِيْزَةً أَسْمَ امْرَأَةٍ

مُحَرَّمَةٍ ، وَحَسَى مِنْ ابْنِ السَّكَيْتِ أَنَّهَا أُمُّ شَيْبٍ

الْحَارِسِيِّ ، وَكَانَ أَبُوهَا اسْتَرَاهَا مِنَ السَّبْيِ فَوَاقَعَهَا

فَحَمَلَتْ فَتَحْرَكَ الْوَلَدُ فِي بَطْنِهَا فَقَالَتْ : فِي بَطْنِي

شَيْءٌ يَنْقُزُ .

قَالَ الشَّيْخُ : هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ ، أَعْنَى قَوْلِهِ :

أَحَقُّ مِنْ جَهِيْزَةٍ غَيْرِ مَصْرُوفٍ . وَذَكَرَ الْجَاهِظُ

أَنَّ الْمَثَلَ أَحَقُّ مِنْ جَهِيْزَةٍ بِالْصَّرْفِ ، وَابْجَهِيْزَةُ

عِرْضُ الذَّبِّ ، يَتَوْنُ الذَّبُّ . وَمَنْ حَقَّقَهَا أَنَّهَا ^(٩)

[تَدْعُ وَلَدَهَا] وَتُرْضِعُ أَوْلَادَ الضُّعْبِ ، كَقَوْلِهِ

(٢) تَكَلَّمَ مِنَ السَّانِ

(٤) تَكَلَّمَ مِنَ السَّانِ

(٥) السَّانُ ، وَهَادَةُ (صَح) ، الْحَيَوَانُ ١ / ١٩٩ ، شَرَابُ حَرَمَةَ (ط - حَشَق) ٨٧ .

(٦) الْمَرَاجِعُ السَّابِقَةُ . (٧) فِي السَّانِ : يَكْفُلُ أَوْلَادَهَا .

(٨) السَّانُ ، وَهَادَةُ (حَوْل) ، وَالرَّوَايَةُ فِيهَا : كَاخَاخَرَتْ ، التَّاجُ ، الْعِيَابُ .

(١) جَمْعُ الْأُنْثَى الْبَدَانِ .

(٢) السَّانُ ، التَّاجُ .

(٥) السَّانُ ، وَهَادَةُ (صَح) ، الْحَيَوَانُ ١ / ١٩٩ ، شَرَابُ حَرَمَةَ (ط - حَشَق) ٨٧ .

(٦) الْمَرَاجِعُ السَّابِقَةُ . (٧) فِي السَّانِ : يَكْفُلُ أَوْلَادَهَا .

(٨) السَّانُ ، وَهَادَةُ (حَوْل) ، وَالرَّوَايَةُ فِيهَا : كَاخَاخَرَتْ ، التَّاجُ ، الْعِيَابُ .

فصل الحاء

(ح ف ز)

وذكر في فصل « ح ف » بيتاً شاعداً على حَفَز
قيس بن ماضم الحوقزان ، وزعم أنَّ البيت
لحرير ، وهو :

ونحن حَفَزنا الحوقزان بطعنة

سَقَتْه تَجِيماً من دَمِ الحَوْفِ أَشْكَلا^(١)

وقال بعد البيت : وأما قول من قال إنَّما
حَفَزَه بِطَمامِ بنِ قَيْسٍ فغلط لأنه شَيَّانٌ فكيف
يفتخر جرير به .

قال الشيخ : ليس البيت لحرير ، وإنما هو^(٢)
لسوار بن حيان المتقري قاله يوم جلود .
وبعد :

ومُحَرَّانٌ أَدْنَتْهُ إِلَيْنَا رِمَاحُنا

يَنازِعُ غُلًّا في ذِرَاعِيهِ مُقَفَلا^(٣)

يعني مُحَرَّانُ مُحَرَّانُ بنُ عَبدِ بنِ عمرو بنِ بشر
ابن عمرو بن مرثد .

وامم الحوقزان الحارث بن شريك ، وإنما
لقب بالحوقزان لأنَّ قَيْسَ بنَ ماضِمٍ حَفَزَه بِالرَّمْحِ
حين خاف أن يَفُوتَه ، فَمَرَجَ من تلك الحَفَزَةِ .
وأما قول الآخر :

ونحن حَفَزنا الحوقزان بطعنة

سَقَتْه تَجِيماً من دَمِ الحَوْفِ آتِيا^(٤)

فهو الأهم بن سمي المِقْرِي . وأول الشعر :
لما دعيتُ لِلسَّيَادَةِ مِتَقَرُّ

لَدَى موْطِنٍ أَعْجَى لَهُ النِّجْمُ بِادِيا^(٥)

شَدَدْتُ لَهُ أَزْرِي وقد كنتُ قَبْلَها

أَشَدَّ لِأَحْباءِ الْأَسْوَ إِزارِيا

فصل الخاء

(خ و ز)

وذكر في فصل « خ و » خازر بن قال : وهو
دُبَابٌ ، وهما اسمان جميلان أحدهما ، وذكر

(١) اللسان ، التاج ، التكملة ، العباب ، الخاقاني ٨٦ / ٢ ، القفاض ٣٥ / ٢ .

(٢) في اللسان والاضطرابات : حيان بالياء . (تصحيف) ، والمجتب بالياء . المختار من القفاض ٣٥ / ٢ .

(٣) هو يوم لقي سعد على بن شيوان .

(٤) اللسان ، التاج ، التكملة ، العباب ، القفاض ٣٥ / ٢ برواية :

ومُحَرَّانٌ قَسَرَا أَرْزُلَهُ رِمَاحُنا
فَمَلَجَ غُلًّا في ذِرَاعِيهِ مُقَفَلا

(٥) اللسان .

(٥) اللسان ، التاج .

فصل البراء

(ر ج ز)

وذكر في فصل « ر ج ز » بيتاً شاهداً على
الرجاء للنافقة التي أصابها في عجزها داءٌ فإذا
مشت ارتفعت فخذها ساعة ثم تنبسط، وهو:
هَمَّتْ بِحَيْرٍ ثُمَّ قَعَرَتْ دُونَهُ

كما تأتي الرجاء شدٌ عفاهاً
قال الشيخ : البيت لأوس بن حجر يهجو
الحكم بن مروان بن زبياع ، وكان وعدّه بشيء
ثم أخلفه ، والذي في شعره : هَمَّتْ بِبَاجٍ ، وهو
فعلٌ غيرٌ مطبوع ، ومنه الحديث : « تَلَحُّفُنِي مَتَكُنْ
أَطْلُوكُنْ بَاجاً ، فلما ماتت زينب (رضي الله عنها)
علمن أنها هي . يقول : لم تُنَمِّ ما وعدت كما أن
الرجاء إذا أرادت النهوض لم تكذب تنهض
إلا بعد ارتعاد شديد . وعنده :

مَنْعَتْ قَلِيلاً قَهْمَهُ وَحَرِيصَتِي
قَلِيلاً فَهِيَ بَيْعَةٌ لَا تُقَالُ
ويروى : قَفَرَةٌ .

فيه عدة لغات منها خرباز ، وأشد عليه عجز
بيت ، وهو :

وَرِمَتْ لَهَا زِمَةٌ مِنْ الْخِزْبَازِ^(١)

قال الشيخ : صوابه : لَهَا زِمَةٌ ، وصدره :

مِثْلَ الْكِلَابِ يَهْرُ عَنْ دِرَابِهَا

والدراب : جمع دَرَبٍ . واللهازيم : جمع
لِهَزِيمَةٍ ، وهي لمة في أصل الحنك . شبههم
بالكلاب النابحة عند الدروب .

فصل الدال

[مهمل]

فصل الذال

[مهمل]

(١) اللسان ، ومادة (درب) .

(٢) في خطوطي (ش) و(ك) : نحرمان (تصحيف) ، والمثبت من اللسان والتاج .

(٣) اللسان ، التاج ، الباب ، دهران أوس (ط . بيروت) ١٠٠ ٥ : الجهرة ٢ / ٢٤٤ .

(٤) اللسان ، التاج ، ديوانه / ١٠١ .

فصل الزاى

(زى ز)

وذكر في فصل « زيز » قِندَرُ زُوْزِيَّةٍ
وَزُوْزِيَّةٍ .

قال الشيخ : هذا وهم منه . وإنما حقُّ
زُوْزِيَّةٍ أَنْ تُذكر في المعتل ، لأنَّ لَامَهُ ياء ، وقد
ذكره هو أيضاً في فصل « زوى » في باب
المعتل الألام ، فقال حاكياً عن الأصمعيّ يقال :
قِندَرُ زُوْزِيَّةٍ وَزُوْزِيَّةٍ ، مثل طَيْطَلَةٍ وَعُلَاطِلَةٍ
للعظيمة التي تَقُمُّ الجَزُورَ . وقوله : مثل عُلَيْطَةٍ
وعُلَاطِلَةٍ يشهد بأنَّ الياء من زُوْزِيَّةٍ وَزُوْزِيَّةٍ أصلٌ
وهي لام الكلمة ، كما كانت الطاء في طَيْطَلَةٍ أصلًا ،
وهي لام الكلمة ، وهذا هو الصحيح .

والأصل فيه زُوْزِيَّةٌ وَزُوْزِيَّةٌ لِأَنَّهُ من مُضَاعَفٍ
الأربعة . وكذلك زَوَزَى الرجلُ إذا نَصَبَ
ظَهْرَهُ وأسرع في عَدْوِهِ ، وإنما قُبِلَت الواوُ
يَاءً في زُوْزِيَّةٍ وَزُوْزِيَّةٍ لَانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا .
وَأَمَّا زُوْزِيَّتٌ فَأَمَّا قُبِلَت [الواوُ] الأخرى ياءً ^(١)

لكنها راءية ، كما نُقِلَت الواوُ في غَزَوَتْ ياءً إذا
صارت راءيةً في نحو أَغْرَيْتَ . فَبِأَنِّ لَكَ بِهَذَا
وَعَمَّ الْجَوْهَرِيّ في جَمَلِهِ [٧٩] زُوْزِيَّةٌ في فصل ^(٢)
« زيز » . وقد وَهَمَ فِيهِ من جِهَتَيْنِ : إحداهما ^(٣)
أَنَّ زُوْزِيَّةً عَيْنُهَا واوٌ ، وزيز عَيْنُهَا ياء . والثانية ^(٤)
أَنَّ زُوْزِيَّةً لَامُهَا حُرْفٌ عِلَّةٌ وليس براءد . وحكى
أبو عبيد وغيره أَنَّهُ يُقال : قِندَرُ زُوْزِيَّةٍ بِجَمْعِ
بَدِ الزاى الأولى ، وهزجة أخرى يسد الزاى
الثانية فيكون من باب ما جاء تارةً مهموزاً وتارةً
معتلاً . يُقال : زازا الظليم : إذا رفع قُطْرِيَّةً
وَمَضَى مَسِيرًا . وقالوا : زَوَزَى الرجلُ : إذا
نَصَبَ ظَهْرَهُ وأسرع عَدْوَهُ . فالهموز والمعتل
في هذا سواء .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاعداً على الزَوَزَى
للمُتَحَدِّثِ الْمُتَكَايِسِ ، وهو :

- وَوَجُّهَا زَوَزَكَ زَوَزَى ^(٥)
- يَفْرُقُ إِنْ فَرَّقَ بِالضَّبْغَطَى

قال الشيخ : البيت لمُتَطَوِّرُ الدُّبَيْرِيِّ .
وَالزَوَزَكَ : القَصِيرُ الدَّمِيمُ . وَالضَّبْغَطَى : شَيْءٌ يَفْرُقُ

(٢) في اللسان : وجهين .

(٤) في اللسان : الثاني .

(٦) الجتان في اللسان ، ومادة (فرك) و (ضبط) ، التاج .

(١) تكله من اللسان .

(٣) في اللسان : أحدهما .

(٥) في اللسان : ومضى .

فصل الصاد

(ض م ز)

وذ كرف فصل «ضمز» يتأ شاهدًا على
الضموز الساكت، وهو :

- وذات قرنين صُورًا ضموزًا ^(١)
- قال الشيخ : البيت لمُسلوٍ بن هند العبسي ^(٢)،
وقال : لأبي حيان الفغمي ، وقيله :
- يا ربها يوم تلاق أسلما ^(٣)
- يوم تلاق الشيطم المقوما
- عيل المشاش قراه أهنيا
- تحسب في الأذنين منه صمما
- قد سالم الحيات منه القلما
- الأفعوان والشجاع الشجعما

قوله يا ربها : نادى الرمي كأنه حاضر على جهة
التعجب [من كثرة استغائه ، وأسلم : اسم راجع .

به الصبيان ، ويقال : هو قزاعة الزرع . ويبدل :

- أشبه شيء هو بالخبركي ^(١)
- إذا حطأت رأسه قسكي
- وإن نقرت أفعه تبكي

الخبركي : التعبير الرجلين الطويل الظهر ،
قالت النساء :

- معاذ الله يتكحني خبركي
- فصيبر الشبر من جثم بين بكر ^(٢)
- وحطأ رأسه : ضربه بيده مبسولة .

فصل السين

[مهمل]

فصل الشين

[مهمل]

فصل الصاد

[مهمل]

(١) الأبيات في اللسان ، ومادة (خبط) ، والتاج .

(٢) اللسان ، ومادة (حرك) ، دهران الحناء (طه بيروت) / ٧٧ .

(٣) اللسان ، ومادة (خرزم) ، والتاج .

(٤) في اللسان : الفنى (بالنون) تصغير ، والمجتب من المخطوطات واللسان (خرزم) .

(٥) الأبيات في اللسان ، ومادة (خرزم) .

فصل العين

(ع ج ز)

وذكر في فصل «عجز» الأبيات التي قيلت
في أيام السجور التي أولها :

كَيْسَعُ الشَّتَاءِ بِسَبْعَةٍ غَيْرِ^(١)

وَنَسَبَهَا إِلَى عَمْرِو بْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِي :

قال الشيخ : هي لأبي شبيل الأعرابي ،
ذكر ذلك ثعلب عن ابن الأعرابي .

(ع ج ل ز)

وذكر في فصل «عجز» عجز بيت لبني
شاهدًا على العجيزة للفرس القوية والناقة أيضًا ،
وهو :

على شقاء عَجِيزَةٍ وَقَاجِ^(٢)

وَالشَّيْظَمَ : الطويل [. والمقوم : الذي ليس
فيه انحناء . وصَبْلُ المُشَاشِ : غليظ النظام .
والأهضم : الضامر البطن . وقوله : تحسب
في الأذنين منه صَحْمًا ، أي لا يكاد يجيب أحداً
في أول نداءه لكونه مُشْتَغلاً في مصلحة الإبل ،
فهو لا يسمع حتى يكرر عليه النداء . ووصفه
بأن الحيات تُسَالِمُ قَدَمَهُ لِنَفْعِهَا وَخَشَوَتِهَا وَشِدَّةِ
وطبها . والأَصْوَانُ : ذكر الأفاعي ، وكذلك
الشجاع هو ذكر الحيات ، ويقال : هو ضرب
معروف من الحيات . والشَّجْعَمُ : الجريء .
والضَّرْزَمُ : المِحْنَةُ وهو اخْتُبِتَ لها وَاكْثَرَتْ لِسَمَهَا .

فصل الطاء

[مهمل]

فصل الظاء

[مهمل]

(١) تمكّلة من اللسان يقتضها تمام النص .

(٢) اللسان ، ورواد (أمر) و (طال) في أربعة أبيات و (صن) ، وقاج ، والباب . والأبيات هي :

كَيْسَعُ الشَّتَاءِ بِسَبْعَةٍ غَيْرِ
فَإِذَا اقْتَضَتْ أَيَّامَهَا وَمَضَتْ
وَبَأَمْرِ وَأَخِيهِ مُؤْتَمِرِ
ذَهَبَ الشَّتَاءُ مَوْتًا عَجَلًا

(٢) اللسان ، وقاج ، الباب ، ديوان بشر / ٤٧

لها أولا . وجديس هي أخت طم . ثم إن
عُفَيْرَةَ بنت عَفَارٍ ، وهي من سادات جَدِيسَ زُفَت
حلَّ عليها ، فَأَتَى بها إلى عَمَلِيْق ، فَتَلَّ منها ما تَلَّ ،
فَخَرَجَتْ رَافِئَةً صَوْتَهَا شَاقَّةً جَبِيْهَا ، كَاشِفَةً
قُبُلَهَا ، وهي تقول :

- لَا أَحَدَ أَكَلُ مِنْ جَدِيسَ ^(١)
- أَكَلْنَا فَعَلَّ بِالرُّؤِوسِ

[٨٠] فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ عَظُمَ عَلَيْهِمْ وَاشْتَدَّ
غَضَبُهُمْ ، وَمَضَى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ . ثُمَّ إِنَّ أَخَا
عُفَيْرَةَ وَهُوَ الْأَسَدُ بْنُ عَفَارٍ ، صَنَعَ طَعَاماً لِعَرِيسِ
أَخْتِهِ عُفَيْرَةَ وَمَضَى إِلَى عَمَلِيْقٍ لِيَسْأَلَهُ أَنْ يَحْضَرَ
طَعَامَهُ فَاجَابَهُ ، وَحَضَرَهُ وَأَقَارِبَهُ وَأَعْيَانُ قَوْمِهِ ،
فَلَمَّا مَدُّوا أَيْدِيَهُمْ إِلَى الطَّعَامِ فَذَرَتْ بِهِمْ جَدِيسُ
فَقَتَلَتْ كُلَّ مَنْ حَضَرَ الطَّعَامَ ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ
إِلَّا رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ رِبَاحُ بْنُ مُرَّةٍ ، تَوَجَّهَ حَتَّى أَتَى
حَسَانَ بْنَ تَبِيْعٍ فَأَسْتَجَابَهُ طَهِيسٌ ، وَرَغَبَهُ فِيمَا
عِنْدَهُمْ مِنَ النِّسَمِ . وَذَكَرَ أَنَّ عِنْدَهُمْ امْرَأَةً يُقَالُ
لَهَا عَمْرُ مَارَأَى النَّاطِرُونَ لَهَا شَيْبًا . وَكَانَتْ طَمَمٌ

قَالَ الشَّيْخُ : وَصَدْرُهُ :
وَحَبْلٌ قَدْ لَيْسَتْ يُجْمَعُ حَبْلٌ
وَالشَّيْخُ : الْقَرَسُ الطَّوِيلَةُ . وَالْوَقَاحُ :
الصُّلْبَةُ الْخَافِرُ . وَبَعْدَهُ :

تَشْبَهُ نَحْصَهَا وَالْحَبْلُ تَهْفُو
هُفُوًا يَطْلُ قَتْنَاءِ الْجَنَاحِ ^(١)
وتَهْفُو : تَمْلُو . وَالْقَتْنَاءُ : الْعُقَابُ لِيَنُتِ
الْجَنَاحُ قَبْلَهُ كَيْفَ شَامَتِ . وَالْفَتْنُ : لِيَبُتْ
الْجَنَاحُ .

(ع ن ز)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ « عَمْر » بَيِّنَاتٍ شَاهِدَةً عَلَى عَمْرٍ :
اسم امرأة من طَمَمٍ ، وَهُوَ :
شَرُّ يَوْمِيهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا
رَكِبَتْ عَمْرٌ بِحَدَجٍ جَمَلًا ^(٢)

قَالَ الشَّيْخُ : عَمْرُ اسم امرأة من طَمَمٍ كما
ذَكَرَ . وَكَانَ الْمُتَمَلِّكُ عَلَيْهِمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ عَمْلُوقُ
وَيُقَالُ عَمَلِيْقُ ، وَكَانَ أَمْرُ الْأَنْزَفِ امْرَأَةً مِنْ
جَدِيسَ حَتَّى يُوْتَى بِهَا إِلَيْهِ ، فَيَكُونُ هُوَ الْمُقْتَضَى

(١) السان ، التاج ، ديوانه ٤٧ ، والرواية فيه : تَشْبَهُ نَحْصَهَا .

(٢) السان ، ومادة (حدج) ، التاج ، روضة الآمل ٢٥٣/٢ .

(٣) في المخطوطات : الملك ، والمثبت من السان .

(٤) السان ، التاج ، نهاية الأرب ٣٤/١٥ وبمدهما يجان آخران .

وَجَدَيْسَ بِحَمْرِ الْيَمَامَةِ فَاطْلَاهُ حَسَانَ، وَتَرَجَّ
هُوَ وَمَنْ عِنْدَهُ حَتَّى أَتَوْا جَوْاءَ، وَكَانَ بِهَا زَرْقَاءُ
الْيَمَامَةِ، وَكَانَتْ أَمْلَتْهُمْ بِجَيْشِ حَسَانَ مِنْ قَبْلِ
أَنْ يَأْتِيَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ . فَأَوْقَعَ بِجَيْدَيْسَ وَقَتْلَهُمْ
وَسَبَى أَوْلَادَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ، وَقَتَلَ زَرْقَاءَ الْيَمَامَةِ
وَقَطَعَ عَيْنَهَا، وَأُتِيَ بِعَتَرٍ رَاكِبَةٍ بَحَلًا، فَلَمَّا
رَأَى ذَلِكَ بَعْضُ شُعْرَاءِ جَيْدَيْسَ قَالَ :

أَخْلَقَ اللَّهُ بِحَمْرِ طَلَلَا

^(١) مِثْلَ مَا أَخْلَقَ سَيْفٌ خَلَلَا
وَتَدَاعَتْ أَرْجُ دَقَاقَةً

تَرَكْتُهُ هَامِدًا مُتَخَلَا
مِنْ جَنْوَيْهِ وَدُبُورِ حَقَبَةٍ

وَصَبًا تَعْقِبُ رِيحًا شَمَالًا
وَبِلَ عَتَرٍ وَاسْتَوَتْ رَاكِبَةً

فَوْقَ صَعْبٍ لَمْ يُقْتَلْ قَلَلَا
شَرَّ يَوْمَيْهَا وَأَغْوَاهَا

رَكِبَتْ عَتَرٌ يَحْدِجُ بَحَلًا
لَا تُرَى مِنْ يَتْنِهَا خَارِجَةً

وَتَرَاهُنَّ إِلَيْهَا رُسُلَا

مِنْتَ جَوْاءَ وَارَمَتْ مَقَرَّ
تَرَكَ الْخَلْدَيْنِ مِنْهَا مَصِيلَا
يَعْلَمُ الْحَاذِمُ ذُو الْاَلْبِ بِلَذَا
أَيْمًا يُضْرِبُ هَذَا مَثَلَا
وَنَصَبَ شَرَّ يَوْمَيْهَا بِرَكِبَتْ حُلَ الطَّرَفِ، أَيْ
رَكِبَتْ يَحْدِجُ بَحَلًا فِي شَرَّ يَوْمَيْهَا .

فصل الغنين

(غ م ز)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ « غَزَر » بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى
عَمَزَتْ الثَّقَى بِيَدِي . وَهُوَ :
وَكُنْتُ إِذَا عَمَزْتُ قَنَاقَةَ قَوْمٍ

^(١) كَثُرْتُ كُؤُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيَا
قَالَ الشَّيْخُ : الْبَيْتُ لِزِيَادِ الْأَعْجَمِ وَهَكَذَا ذَكَرَ

سَيُوبُهُ هَذَا الْبَيْتَ بِنُصْبِ تَسْتَقِيمُ بَاوُ، وَجَمِيعُ
الْبَصْرِيِّينَ، وَهُوَ فِي شِعْرِهِ تَسْتَقِيمُ بِالرَّفْعِ .

وَالْأَبْيَاتُ كُلُّهَا ثَلَاثَةٌ لَا غَيْرَ، أَوَّلُهَا :
أَلَمْ تَرَ أَنِّي وَتَرْتُ قَوْمِي

^(٢) لَا يَبْقَعُ مِنْ كِلَابٍ بَنَى تَمِيمٍ

(١) وَالْأَبْيَاتُ فِي السَّانِ، التَّاجِ، رَغِيبَةُ الْأَمَلِ ٢ / ٢٥٣ (حاشي) . وَفِي الْبَابِ الْبَيْتَانِ الْخَامِسُ وَالْخَامِسُ

وَنُسَبِغُ الْمَدْرَجَ الرَّيْحَ الْمُرِيَّةَ وَاسْمُهُ حَامِرُ بْنُ الْمُجَنَّبِ .

(٢) السَّانِ، التَّاجِ، مَعْجَمُ شَوَاهِدِ الْعَرَبِيَّةِ وَمَرَايِسُهَا (الْأَسَازُ حَارُونَ) ١ / ٣٣٦ . (٣) فِي السَّانِ : وَهِيَ .

(٤) السَّانِ، التَّاجِ، الْبَابُ (الْبَيْتَانِ الثَّانِي وَالثَّلَاثُ) .

وإجماعه . وكان يهاجى الميرة بن حبياء التميمي .
وسمى عَمَزْتُ : لَيْلْتُ [وهذا مثل] ، والمعنى
إذا اشتد على جانب قوم رمت تليته أو يستقيم .

وذكر في هذا الفصل بيتا شاهدا على عَمَزْتُ
في فلان : إذا عَيْتَه وصَغَرَتْ من شأنه . وهو :

ومن يَطْع النساء يَلْاقِ منها
إذا عَمَزَتْ فيه الأقورينا ^(٥)

قال الشيخ : البيت للكثير . والأقورين :
النواحي . يقول : من يطع النساء إذا عَيْتَه
ورَهِدَتْ فيه يَلْاقِ النواحي التي لا طاعة له بها .

فصل الفاء

(ف وز)

وذكر في فصل « فوز » عَجَزَ بَيْتٌ شاهدا
على قَوْز الرجل ، أى مات . وهو :
إذا ما تَوَى كعبٌ وقَوْزٌ جَرُولٌ ^(٦)

عَوَى قَوْمِيته إيهام مَوَى
تَرَدُّ عَوَايَ الحَيِّقِ القَلْبِ
وكنْتُ إذا عَمَزْتُ قَنَاءَ قَوْمٍ
كَمَرْتُ كُؤُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمُ

والجثة لسبويه في هذا أنه يُسَمَّع من العرب
من يُنشد هذا البيت بالنصب ، فكان إنشاده
هَجَّة . كما عمل أيضا في البيت المنسوب لمُقَبَّة
الأمسي ^(١) ، وهو :

مُعَاوِيَ إِنَّا بَشَرٌ فَاصْبَحْ
فَلَسْنَا بِالْجَبَالِ وَلَا الْحَدِيدِ ^(٢)
هكذا سَمِعَهُ ممن يُنشد بالنصب ، ولم يحفظ
الآيات التي قبله والتي بعده . وهذه القصيدة
من شعره مخفوضة الروي ، وبهذه :

أَكَلَمَ أَرْضَنَا بَجَرْدِئُوهَا
فَهَلْ مِنْ قَاتِمٍ أَوْ مِنْ حَصِيدٍ ^(٣)
والمعنى في شعر زياد الأعجم أنه هاجا قوما زعم
أنه أباهم بالهياج وأهلكهم ، إلا أن يتركوا سبّه

(١) في الخزانة البندادي ٢٦٠/٢ : حقية (مصفرا) بن هيرة ، ومنى أيضا فيها لعبد الله بن الزبير الأمسي .

(٢) اللسان ، خزنة البندادي ٢٦٠/٢ .

(٣) اللسان ، خزنة البندادي ٢٦٠/٢ من نسخة أبيات مخفوضة كلها .

(٤) تكملة من اللسان .

(٥) اللسان ، أناج ، الأساس ، العباب .

(٦) هكذا في اللسان ، ونسب في الأساس والعباب إلى رسل من بني سعد ، وكذا في أناج فعلان الأضرى .

(٧) اللسان ، ومادة (نوى) ، أناج ، الباب والرواية فيه : نوى بالثاء المثلثة ، ديوان كعب (ط) دار الكتب ٥٩ .

قال الشيخ : البيت لكاتب بن زهير .
وصدره :

فَنَ لِلْقَوَافِ شَانَهَا مَن يَحْكُمُهَا

قوله : شَانَهَا ، أى جاء بها شائنة ، أى معيبة .
وتوى : مات ، وكذا قَوَز . وقد قيل إنه لا يُقال
قَوَزُ فلانٍ حَتَّى يَتَقَدَّمَ الكلامُ كلامٌ ، فيقال :
ماتَ فلانٌ وقَوَزَ فلانٌ بعده ، يُشَبَّه بالمُصَلِّ من
الخَليل بعد المُجَلِّس . وبحرول يبنى الخطيئة .
وبعده .

يَقُولُ فَلَا يَبْغِي بَنِي بِقَوْلِهِ

وَمِنْ قَائِلِيهَا مَنْ يُسِيءُ وَيَتَمَلَّ

فصل القاف

(ق ز ز)

وذكر في فصل « قز » بيتاً شاهداً على
القوافيز [٨١] لجمع قازوزة ، وهو :

أَقْبَى تِلَادِي وَمَا جَمَعْتُ مِنْ تَسَبُّ

قَرَعُ الْقَوَافِزِ أُنْوَاهُ الْأَبَارِيقِ

قال الشيخ : البيت للأقشير الأَسَدِيّ ،

واسمه الْمُخَيَّرَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ . وبعده :

كَأَنَّ وَأَيْدِي الشَّرِبِ مُعْمَلَةٌ

إِذَا تَلَّلَانُ فِي أَيْدِي الْفَرَارِيقِ

بَنَاتُ مَا تَرَى بِرِضْ جَائِغَهَا

حُمُرُ مَا قَرُهَا صَفَرُ الْحَمَالِيقِ

التلاد : المال القديم الموروث . والتسبُّ :

الضِياع والهماسين التي لا يَقْدِرُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَرْحَلَ

بها . والقوارير : جمع قازورة ، وهى أوان يُشْرَبُ

بها الخمر . والفرائق : شبان الرجال ، واحدهم

غُرُنُوقٌ ، ويقال غُرُنُوقٌ وَغُرُنَانٌ وَغُرَانِيقٌ .

وبَنَاتُ مَا : طَيْرٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ طَوَالَ الْأَعْنَاقِ .

والْحُجُوجُ : الصُّدُرُ . ومن رفع أُنْوَاهُ الْأَبَارِيقِ

جعلها فاعلةً بالرفع وتكون القوافيز في مَوْضِعِ

مفعولٍ تنصيره أَنَّ قَرَعَتْ الْقَوَافِزَ أُنْوَاهُ ، ومن

(١) اللسان ، الناج ، ديوانه / ٦٠ . وقوله : يعل : يريد يتكلف .

(٢) أمروء اللسان في مادة (قز) يذاهن .

(٣) اللسان (قز) ، الباب ، خزنة الجندادى ٤ / ٩٩ ، المؤلف (الأمدى) / ٧١ .

(٤) كذا في السراء لابن قتيبة ، ومجمع المرباني ، وفي المؤلف : المنيرة بن عبد الله من بنى مُسَرَّضٌ .

(٥) اللسان (قز) .

ولكنّا اغتروا وقد كانَ عندهم
 قَطيَّانٍ شَتَّى من حَلِيبٍ وحازِرٍ
 كُوزٍ وهاجرٍ: قِيتان من ضَبَّة بنِ وَدٍ يقول:
 وَزَنَا إِسْدَاهَا بِالْأَسْرَى فَالْتَ كُوزَ هَاجِرٍ، أَيْ
 كَانَتْ أَثْقَلُ مِنْهَا، يَصِفُ كُوزًا بِرِجَاحَةِ الْعُقُولِ
 وَأَبْنَاءَ هَاجِرٍ بِمُغْتَنَاهَا. وَالْأَعْفَاجُ: جَمْعُ عَفْجٍ لَمَّا
 يَجْرِي فِيهِ الطَّعَامُ، وَهِيَ مِنَ الْإِنْسَانِ كَالْمَصَارِينِ
 مِنَ الْبَهَائِمِ. يَقُولُ: لَوْ مَلَأْتُ بَنُو هَاجِرٍ أَعْفَاجَهَا
 مِنْ رَثِيئَةِ لَمَالَتْ بِهَضْبِ الْأَكَادِرِ. وَالْمَضْبُ:
 جَمْعُ مَضْبَةٍ، وَهِيَ جَبَلٌ يَنْفَرُشُ عَلَى الْأَرْضِ.
 وَالْأَكَادِرُ: جِبَالٌ مَعْرُوفَةٌ. وَالرَّيْثَةُ: اللَّبَنُ
 الْحَامِضُ يُحْلَبُ عَلَيْهِ الْحَلِيبُ، يَرِيدُ بِذَلِكَ عَقْلَ
 بَطُونِهِمْ. عَلَى أَنَّ بَنِي هَاجِرٍ اغْتَرَوْا وَلَوْ أَنَّهُمْ نَاهَبُوا
 لَمَوَازِنَتِهِمْ حَتَّى يَشْرَبُوا الرَّيْثَةَ فَتَمْتَلِئَ بَطُونُهُمْ
 لَوَازَنُوا الْمَضَابَ وَوَجَّحُوا بِهَا وَكَانُوا أَثْقَلُ مِنْهَا،
 وَهَذَا كُلُّهُ هُزْءٌ بِهِمْ. وَالْقَطِيَّانُ: الْخَلِيطَانُ مِنَ
 حَلِيبٍ وَحَازِرٍ. وَالْحَازِرُ: الْحَامِضُ.

نَصَبَ الْأَقْوَامَ كَانَتْ التَّوَاقِيزُ فَاعِلَةٌ فِي الْمَعْنَى،
 تَقْدِيرُهُ أَنَّ قَوَاعِيقَ التَّوَاقِيزِ أَقْوَامًا. وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ
 لِأَنَّ الْأَبَارِيقَ تَقَرَّعَ التَّوَاقِيزَ، وَالتَّوَاقِيزُ تَقَرَّعُ
 الْأَبَارِيقَ، فَكُلُّ مَنِمَا قَارِعٌ وَمَقْرُوعٌ.

فصل الكاف

(ك و ز)

وذكر في فصل « كوز » بيتاً شاهداً على
 كُوزٍ: اسم رجلٍ من بني ضَبَّة. وهو:
 وَضَعْنَا عَلَى الْمِيزَانِ كُوزًا وَهَاجِرًا
 فَالْتَ بَنُو كُوزٍ بِأَبْنَاءِ هَاجِرٍ
 قَالَ الشَّيْخُ: الْبَيْتُ لَشَمْعَلَةَ بْنِ الْأَخْضَرِ،
 وَبَعْدَهُ:

لَوْ مَلَأْتُ أَعْفَاجَهَا مِنْ رَثِيئَةِ
 بَنُو هَاجِرٍ مَالَتْ بِهَضْبِ الْأَكَادِرِ

(١) الْإِنْسَانُ وَالنَّجَاجُ، الْبَابُ، حَامَةُ أَبِي تَمَامٍ (ط - الراسي) ١٥١/٢.

(٢) نَسَبَهُ فِي الْبَابِ إِلَى الْمُنْذَرِينَ وَدَادَ بْنَ ضَرَارٍ بْنِ عَمْرِو النَّضِيِّ وَقَالَ: وَأَنْشَدَهُ أَبُو تَمَامٍ فِي الْحَامَةِ لَشَمْعَلَةَ وَهَر لَثَرٍ.

(٣) الْإِنْسَانُ، حَامَةُ أَبِي تَمَامٍ (ط - الراسي) ١٥١/٢.

(٤) فِي الْإِنْسَانِ: ٥٣.

(٥) يَهْدَاهُ فِي الْإِنْسَانِ: وَكَثَرَتْ أَكْلَهُمْ وَعَقْلَهُمْ عَزَا بِهِمْ.

(٦) فِي الْمَطْلُوعَاتِ: الْمَضْبَاتِ.

(٧) فِي الْإِنْسَانِ: ٥٣.

فصل اللام

(ل ج ز)

وذكر في فصل « لجز » بيتاً لابن مقبل شاعداً على القبز، وهو مقلوب من اللزج . وهو :
يَمْلُون بِالْمَرْدُقُوشِ الْوَرْدِ ضَاحِيَةً

على سماعيب ماء الضاللة المجرز^(١)

قال الشيخ : صوابه : القين بالنون . وقوله :
من نِدْوَةٍ تُخَمِّسُ لِمَكْرَهٍ خَفِيفٍ

ولا فَوَاحِشَ فِي مِيرٍ وَلَا عَطِي^(٢)

الْمَرْدُقُوشِ : الْمَرْدُقُوشُ . وضاحية : بارزة

لِلشَّمْسِ . وَالسَّمَاعِيْبُ : مَا جَرَى مِنَ الْمَاءِ
كِرْجَاً . وَالْقَيْنُ : اللَّزْجُ . وَتُخَمِّسُ : لَا يَبْلُغُ قِطْعًا ،
الوَاحِدَةُ تَخْمُوسٌ . وَمَكْرَهٌ : تَكْرِيهَاتُ الْمَنْظَرِ .
وُصِفَ : لَيْسَ فَيَنْ تَحْرُقُ ، وَلَا يَفْحِشَنَّ فِي الْقَوْلِ
فِي مِيرٍ وَلَا عَطِي .

(ل ز ز)

وذكر في فصل « لوز » بيتاً شاعداً على اللزائر

لِلنَّاجِنِ . وهو :

(٣)

• ذِي مِرْقِي بِأَنَّ عَنِ الْقَزَائِرِ •

قال الشيخ : البيت لإحباب بن محمد ،

وقبيله :

• إِذَا أَرَدْتَ السَّيْرَ إِلَى الْمَقْلُوزِ •

• فَاعْبُدْهَا بِأَزْلِ تَرَامِي •

الترامن : الجمل القوى ، يقال : جمل تَرَامِن .

قال أبو بكر بن السراج : التاء فيه زائدة ،

ووزنه مُفَاعِلُ ، وأنكره عُثَيْبُ بْنُ جُنَيْثٍ ، وقال :

التاء أصلية ووزنه مُفَاعِلٌ ، مثل : عُدَا فِرْلَقَةٍ

تُفَاعِلُ ، وكونُ التاء لَا يُقَدِّمُ عَلَى زِيَادَتِهَا

إِلَّا بِدَلِيلٍ .

فصل الميم

(م ز ز)

وذكر في فصل « مزذ » أَقْ الْمُزَاءَ بِالضَّمِّ

ضَرْبٌ مِنَ الْأَثَرِيَّةِ ، وَهُوَ مُفْلَعٌ يَفْتَحُ السَّيْنُ

(٤)

فَادْعَمُ [لِأَنَّ مُفْلَعًا لَيْسَ مِنْ أَهْلِيهِمْ] •

(١) اللسان ، التاج ، العباب ، ديوان ابن مقبل / ٣٠٧ ، والرواية الصحيحة بالنون .

(٢) المراجع السابقة وبين البيت جان . (٣) اللسان ، التاج ، العباب ، المعاني .

(٤) البيتان في اللسان ، ومادة (ترمز) ، التاج ، العباب ، المجلد ٢ / ٣٩٤ .

(٥) بكلمة من الصحاح .

قال الشيخ : هذا سهو لأنه لو كانت الهمزة
الثانئة لامتنع الاسم من الصرف عند الإقدام
كما امتنع قبل الإقدام ، وإنما مرءاء فُعلاء
من المَرء وهو الفضل ، والهمزة فيه للإلحاق ،
فهو بمنزلة قُوباء في كونه على وزن فُعلاء . ويجوز
أن يكون مرءاء فُعلاء من المزية ، والمعنى فيهما
واحد لأنه يُقال : هو أمزى منه ، وأمرٌ منه
أى أفضل .

فصل النون

(ن ج ز)

وذكر في فصل « نجز » نَجَزَ بَيْتَ [٨٢]
شاهدًا على تَجِزُ الشئ ، بمعنى أَقْصَى ، وهو :
فَلَيْكُ إِي قَابُوسٍ أَهْجَى وَقَدْ تَجِزُ^(١)

قال الشيخ ، البيت للناطقة الذئبية ،
وصدوره :

وَكُنْتُ رَيْبًا لِلْيَنَافِ وَعِصْمَةً

وأبو قابوس كنية للنعان بن المنذر . يقول :
كنت للينافي في إحسانك إليهم بمنزلة الربيع الذي^(٢)
به يعيش الناس . والعصمة : ما يتعم به الإنسان
من المهلك . وروى أبو عبيد هذا البيت نَجَزَ بفتح
الجيم ، وقال : معناه قَنَى . والجوهري ذكره
بكسر الجيم ، والأكثر على قول أبي حبيد .

(ن ح ز)

وذكر في فصل « نجز » نَجَزَ شَاهِدًا عَلَى النَّحْزِ ،
وهو داء يأخذ الإِيسْلَ في رِائِهَا ، وَيُقَالُ لَهُ
النَّحَازُ أَيْضًا . وهو :

أَكْرِيهِ إِنَّمَا أَرَادَ الْكِيَّ مُعْرِضًا

كَيَّ الْمُطَيِّى مِنَ النَّحْزِ الطَّنَى الطَّلَا^(٣)
قال الشيخ : البيت لخارث بن مضر ، وهو
أخو مزاحم العقيلي ، المطيى : الذى يسألج
الطنى ، وهو لُزُوقُ الطَّلَا بالجنثب . والطنى :

(١) عبارة المصاح : تَجِزُ الشئ : بالكسر تَجِزُ نَجَزَا : أَقْصَى .

(٢) السان ، التاج ، الباب .

(٣) في غرلطي (ش) و(ك) : فيه ، والمثبت من السان .

(٤) السان ، ومادة (طنى) .

(٥) في السان : لخارث بن مضر ، وهو أبو مزاحم العقيلي .

الحِطْفُ : الرَّمْلَةُ الْمُعَوَّجَةُ . وَتَبَالَةٌ : مَوْضِعٌ .
وَالْمَرْكَدُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَرْكُدُ فِيهِ .^(١٧)

فصل الواو

[مهمل]

فصل الهاء

(٢٨ م ز)

وذكر في فصل «همز» بيتين ولم يذكر
قائلهما .

قال الشيخ هما لرؤية ، الأول منهما :
• وَمَنْ هَمَزْنَا رَأْسَهُ تَهْتَمَا^(١٨) .
والثاني :

• وَمَنْ هَمَزْنَا عِزَّهُ تَبَرَّكَمَا^(١٩) .
تَبَرَّكَ الرَّجُلُ : إِذَا صَرَّحَ فَوَقَعَ عَلَى أَمْتِهِ .

فصل الياء

[مهمل]

الَّذِي أَمَامَهُ الطَّيْنُ . وَمَعْتَرِضًا : مُقْتَدِرًا عَلَى
ذَلِكَ . وَهَذَا مَثَلٌ ، أَرَادَ أَنْ مِنْ تَعَرَّضَ لِيُجَوِّهَهُ
فَيَكُونُ مَثَلُ الطَّيْنِ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي يَتَكَوَّى لِيَزُولَ
طَنَاهُ ، وَالطَّيْلُ : الَّذِي يَتَسَكَّى طَحَالَهُ .

وذكر في هذا الفصل عَجَزَ بَيْتَ الشَّيْخِ شَاهِدًا
عَلَى التَّحْزِينَةِ لَهُ ، يُنَحْزِرُ يَنْسَجُ أَغْرَضَ مِنَ الْحِزَامِ
فِيخَاطُ عَلَى طَرَفِ شُقَّةِ الْبَيْتِ . وَهُوَ :
عَلَى طَرَفِ كَاتِبَتَيْنِ تَحَاوَرَا^(٢٠)

قال الشيخ : صدره :
وَمَارَضَهَا فِي بَطْنِ ذِرْوَةٍ مُصْبِدًا
وُورَى : وَأَقْبَلَهَا مَا بَعْدَ ذِرْوَةٍ ، أَيْ أَقْبَلَهَا
بَطْنَ ذِرْوَةٍ ، وَمَا لَعُو . وَذِرْوَةٌ : مَوْضِعٌ :
وَالْمُصْبِدُ : الَّذِي يَأْتِي الْوَادِي مِنْ أَسْفَلِهِ ثُمَّ
يُصْبِدُ . يَصِفُ جِمَارًا وَأُتْنَا . وَبَعْدَهُ .

وَأَصْبَحَ فَوْقَ الْحِطْفِ حِطْفٌ تَبَالَةٌ^(٢١)
لَهُ مَرْكَدٌ فِي مُسْتَوَى الْأَرْضِ يَارِزُ^(٢٢)

(١) اللسان ، ديوان الشيخ (ط - الحارث) ١٩٨

(٢) اللسان ، ديوانه / ٢٠١ ، وبني وبين ساجته أربعة أبيات . ورواية عجز البيت في ديوانه : له مركض (بالضاد) .

(٣) في غنطرة (ش) يركض بالضاد المعجمة ، والمثبت من (ك) واللسان . ويرك : يهدأ ويسكن .

(٤) اللسان ، الفاج ، الباب ، ديوان رؤية / ١٨٤

(٥) اللسان ، ومادة (يركح) و(دج) ، الباب ، ديوانه / ٩٣ .

باب السين

من كتاب الصحاح

فصل المصرة

(أ ب م)

وذكر في فصل «أب» بيتاً شاهداً على
أبنته بمعنى ذلته وحقوته . وهو :
إِنَّ تَكْ جُلُودَ يَصْرُ لَا أُؤْبَسُ
أَوْقَدَ عَلَيْهِ فَأُجْهِهِ فَيَنْصَدِعُ^(١)

قال الشيخ : البيت لعباس بن مرداس
السامري يُخاطب خُفاف بن نُدْبة . وبهذه :
السلم تأخذ منها ما رُضيت به
والحرب يُكفيك من أغاسها جِرْعُ^(٢)
البصر : حجارة بيض . والجُلُود : القِطْعَة
القليظة منها . يقول : أنا قادر عليك لا بمعنى

منك مانع ، وإن كنت جُلُودَ يَصْرُ لَا يَقْبَلُ
التأبيس والتذليل لاوقدت عليه النار حتى يتصدع
ويتفتت . والسلم : المسألة والصِّلح ضد
الحرب والمُحاربة . يقول : إِنَّ مُدَّةَ السِّلْمِ وَإِنْ
طَالَتْ لَا تُضْرُكُ وَلَا يُلْحَقُكْ مِنْهَا أَذَى ، والحرب
أقل شيء منها يكفيك .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على الأبيس
للكان الحنين ، وهو :

- يَتْرُكُنْ فِي كُلِّ مُنَاخِ أَبْسِ^(٣)
- كُلِّ جَيْنَيْنِ مُشْعَرٍ فِي غِرْسِ^(٤)

ويروى : كُلِّ مُنَاخِ أَسْ بِالنون والإضافة .
قال الشيخ : البيت لمنظور بن مرثد الأمدني
يصف نوحاً قد أسقطت أولادها لشدة السَّيْرِ

(٢) اللسان ، التاج .

(١) اللسان ، ومادة (بصر) ، التاج ، النكدة .

(٤) اللسان ، ومادة (غرس) ، التاج ، الباب .

(٢) جارة اللسان : إن السلم وإن طالت .

(٥) اللسان ، ومادة (شعر) و (غرس) ، التاج ، الباب .

أَي لَا تَقْبَلِي إِلَيَّ وَأَنْتِ لِي وَغَد ، أَي عَدُوٌّ ، لِأَنَّ
الَّذِينَ عَدُوٌّ لِي وَخَالِفَ لِي . وقوله :

• لَا تَقْبَلِي بِالْمُؤَرِّسِ الْإِرْسَا •

أَي لَا تُسَوِّ الْإِرْسَا ، وهو الأمير بالمؤرِّس [٨٣]
وهو المأمور وتاجه ، أَي لَا تُسَوِّ الْمَوْتَى بِخَادِمِهِ ،

فَيَكُونُ الْمَعْنَى فِي قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِحِرَاقِلَ : «فَعَلَيْكَ إِثْمُ الْإِرْسَايَيْنِ» يريد الذين هم
قَادِرُونَ عَلَى هِدَايَةِ قَوْمِهِمْ ثُمَّ لَمْ يَهْدُوهُمْ ، وَأَنْتِ
إِرْسَايَيْنِ الَّذِي يَجْبِيُونَ دَعْوَتَكَ وَيَمْتَلِئُونَ أَمْرَكَ ،
وَإِذَا دَعَوْتَهُمْ إِلَى أَمْرِ اطَاعَتِكَ ، فَلَوْ دَعَوْتَهُمْ إِلَى
الْإِسْلَامِ لِأَجَابُوكَ ، فَعَلَيْكَ إِثْمُ الْإِرْسَايَيْنِ الَّذِينَ
هُمْ قَادِرُونَ عَلَى هِدَايَةِ قَوْمِهِمْ ثُمَّ لَمْ يَهْدُوهُمْ ،
وَذَلِكَ يُسَيِّطُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، وَيُعْظِمُ أَلْهَمَهُمْ •

وفيه وجه آخر ، وهو أَنْ تَجْمَلَ الْإِرْسَايَيْنِ هُمُ
الْمُنْصَوِّبُونَ إِلَى الْإِرْسَايَيْنِ مِثْلُ الْمُهْلَبِينَ وَالْأَشْعَرِيِّينَ
الْمُنْصَوِّبِينَ إِلَى الْمُهْلَبِ وَإِلَى الْأَشْعَرِ ، وَكَانَ
الْقِيَاسُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ بَيَاءُ النَّسَبَةِ ، فَيُقَالُ :
الْأَشْعَرِيُّونَ وَالْمُهْلَبِيُّونَ ، وَكَذَلِكَ قِيَاسُ الْإِرْسَايَيْنِ

وَالْإِعْيَاءُ . وَالْجَنْسَيْنِ الْمُشْعَرُ هُوَ الَّذِي قَدْ تَبَتَّ
عَلَيْهِ الشَّعْرُ ، وَالتَّيْرُسُ : جِلْدَةٌ وَبِقِصَّةٍ مَخْرُجٌ عَلَى
رَأْسِ الْمَوْلُودِ ، وَالْجَمْعُ أَغْرَاسُ . وَمَنْ رَوَاهُ
بِالنُّونِ وَالْإِضَافَةِ أَرَادَ مِثْلَ نَاسِ ، أَيِ الْمَوْضِعِ
الَّذِي يَتَزَلَّهُ النَّاسُ •

(أ ر س)

وَأَمِلَ الْجَوْهَرِيُّ ذَكَرَ «أ ر س» ، وَهُوَ مَخْرَاجُ
لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحِرَاقِلَ : «فَإِنْ أَتَيْتَ
فَعَلَيْكَ إِثْمُ الْإِرْسَايَيْنِ» ذَكَرَ أَبُو حَيْسَمَةَ وَفِيهِ أَنَّ
الْإِرْسَايَيْنِ : الْأَثَارَ ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّهُ صَبَرَ
بِالْأَثَارَيْنِ عَنِ الْإِتْبَاعِ . وَالْأَجُودُ عِنْدِي أَنَّ
يُقَالُ : إِذَا الْإِرْسَايَيْنِ كَبِيرُهُمُ الَّذِي يُمْتَلِئُ أَمْرَهُ
وَيَطِيعُونَهُ إِذَا طَلَبَ مِنْهُمْ الطَّاعَةَ ، وَيَقُلُّ عَلَى أَنْ
الْإِرْسَايَيْنِ مَا ذَكَرْتُ لَكَ قَوْلَ أَبِي حَزِيمٍ السُّكَلِيِّ :
لَا تَقْبَلِي وَأَنْتِ لِي بِكَ وَغَدُ

(١)

لَا تَقْبَلِي بِالْمُؤَرِّسِ الْإِرْسَا

يُقَالُ : أَبَاطُهُ بِهِ ، أَيِ سَوِيَّتِهِ بِهِ ، يَرِيدُ لَا تُسَوِّقِي
بِكَ . وَالْوَعْدُ : الْحَسْبُ الْمَقْبُولُ . وَفَعَلَ بِقَوْلِهِ :
«لِي بِكَ» بَيْنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْمَخْبَرِ ، وَبِكَ مُتَعَلِّقٌ بِتَقْبَلِي ،

(١) ظَهَرَ فِي الْفَارُوسِ كَأَمِيرٍ وَسَكَيْتَ •

(٢) اللسان ، التاج ، الحكمة ، الباب ، تصانيفه (مجموع أشعار العرب) •

(٣) فِي الْمَخْطُوطَةِ (ك) نَائِبُ الْأَمِيرِ ، وَفِي (ش) نَائِبُ الْمَأْمُورِ ، وَانْتَبَهَ مِنَ اللَّسَانِ •

فَإِذَا كَانَ أَمْسٌ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ أَعْرُيُوهَا فَقَالُوا :
 ذَهَبَ أَمْسٌ بِمَا فِيهِ ، وَأَهْلُ الْإِجْزَازِ يَقُولُونَ :
 ذَهَبَ أَمْسٌ بِمَا فِيهِ ، لِأَنَّهُا مَبْنِيَّةٌ لَتَضْمِينِهَا لَامَ
 التَّعْرِيفِ ، وَالْكَثْرَةِ فِيهَا لِاتِّفَاقِ السَّائِكِينَ .
 وَأَمَّا بَنُو تَمِيمٍ فَيَجْمَعُونَهَا فِي الرَّقْعِ مَمْدُودَةً عَنْ
 الْأَلْفِ وَالْأَلَامِ ، فَلَا تُصَرَّفُ لِلتَّعْرِيفِ وَالْعَدْلِ
 [كَمَا لَا يُصَرَّفُ تَمِيمٌ إِذَا أُرِدَتْ بِهِ وَقْتًا بَيْنَهُ
 لِلتَّعْرِيفِ وَالْعَدْلِ] . وَشَاهِدُ قَوْلِ أَهْلِ الْإِجْزَازِ فِي
 بَنَاتِهَا عَلَى الْكَثَرِ ، وَهِيَ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ ، قَوْلُ
 أَسْقَفَ نَجْرَانَ :

مَنْعَ الْبَقَاءِ تَقْلُبُ الشَّمْسُ
 وَطُلُوعُهَا مِنْ حَيْثُ لَا تُحْسِي^(٧)
 الْيَوْمَ أَجْهَلُ مَا يَحْيِي بِهِ
 وَمَنْعَى بِقَصْلِ قَضَائِهِ أَمْسٍ

فَعَلَّ هَذَا قَوْلُ : مَا رَأَيْتُهُ مَدَّ أَمْسٍ فِي لَفْظِ
 الْإِجْزَازِ ، جَعَلَتْ مُدَّ أَمْسًا أَوْ حَرْقًا . فَإِنْ جَعَلَتْ

الْإِرْسِيُونَ فِي الرَّقْعِ وَالْإِرْسِيَيْنِ فِي النَّصْبِ
 وَالْجَرِّ ، وَيُقَوَّى هَذَا رَوَايَةً مِنْ رَوَى الْإِرْسِيَيْنِ ،
 وَهَذَا مَذْهَبٌ قَوْلًا وَاحِدًا لِرُجُودِ يَاءِ النَّسْبَةِ
 فِيهِ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى فَعْلِكَ إِثْمُ الْإِرْسِيَيْنِ الَّذِينَ
 هُمْ دَاخِلُونَ فِي طَاعَتِكَ وَتُجِيبُونَكَ إِذَا دَعَوْتَهُمْ ،
 ثُمَّ لَمْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَلَوْ دَعَوْتَهُمْ لِأَجَابُوكَ ،
 فَعَلَيْكَ إِثْمُهُمْ لِأَنَّكَ سَبَبُ مَنَعِهِمُ الْإِسْلَامَ ، وَلَوْ
 أَمَرْتَهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ لَأَسْلَمُوا .^(١١)

(أ م س)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ « أَمْسٍ » أَمْسَ الزَّمَانَةِ وَإِنْ
 مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَبْذِيهَا عَلَى الْكَثَرِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
 يُعَرِّبُهَا ، وَخَبَّرَنِي عَنْ سَيِّوِيهِ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي ضَرُورَةٍ
 الشُّعْرُ أَمْسٌ بِالْفَتْحِ ، وَأَنْشَدَ :
 • لَقَدْ رَأَيْتُ نَجَّيَا مَدَّ أَمْسًا^(١٢) •

قَالَ الشَّيْخُ : أَعْلَمُ أَنَّ أَمْسَ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْكَثَرِ
 عِنْدَ أَهْلِ الْإِجْزَازِ ، وَبَنُو تَمِيمٍ يَرِافِقُونَهُمْ فِي
 بَنَاتِهَا [عَلَى الْكَثَرِ] فِي حَالِ النَّصْبِ وَالْجَرِّ ،

(١) فِي مَخْطُوطَاتِ (ش) وَ(ك) : وَلَوْ أَمَرْتَهُمْ بِالْإِسْلَامِ لَأَسْلَمُوا ، وَالْمَبْنِيَّةُ مِنَ الْهَاءِ ، وَفِي أَمْرِهِمْ هَذَا تَضْمِينٌ
 بِمَعْنَى دَعَوْتِهِمْ إِلَى .

(٢) الْهَاءُ فِي أَرْبَعَةِ آيَاتٍ ، تَوَادُّوْنَ فِي ذِي ٥٧ وَبَعْدَهُ ثَلَاثَةُ آيَاتٍ .

(٣) تَكْلُفَةٌ مِنَ الْهَاءِ بِتَضْمِينِ الْبَاقِ .

(٤) فِي الْمَخْطُوطَةِ : وَالْكَثَرِ .

(٥) فِي الْهَاءِ : بِخَطِّهَا .

(٦) تَكْلُفَةٌ مِنَ الْهَاءِ بِتَضْمِينِ الْبَاقِ .

(٧) الْيَتَانِ فِي الْهَاءِ ، سَمَاءُ الْأَلْفِ / ٤٨٦ الْيَتِ الْأَوَّلِ ، ذِي الْأَمَالِ (ط -) الْكِتَابِ ٣٤ / ٢ بِرَوَايَةٍ :

الْيَوْمَ يَسْلُمُ مَا يَحْيِي بِهِ ...

مُدَّ اسْمًا وَقَعَتْ فِي قَوْلِ بَنِي تَمِيمٍ ، فَقُلْتُ : مَا رَأَيْتُهُ
مُدَّ أَمْسٌ . وَإِنْ جَعَلْتُ مُدَّ حَرْفًا وَاقِفًا بَنُو تَمِيمٍ
أَهْلُ الْإِجْهَازِ فِي بَنَاتِهَا عَلَى الْكُسْرِ ، فَقَالُوا :
مَا رَأَيْتُهُ مُدَّ أَمْسٍ ، وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الرَّاجِزِ
يَصِفُ إِيلًا :

- مَا زَالَ ذَا حَزْنٍهَا مُدَّ أَمْسٍ ^(١)
- صَافِعَةً خُدُودَهَا لِلشَّمْسِ

فَإِذَا هُمَا عَلَى حَرْفٍ خَفِضَ عَلَى مَذْهَبِ بَنِي تَمِيمٍ
وَأَمَّا عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الْإِجْهَازِ فَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ
مُدَّ اسْمًا ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ حَرْفًا . وَذَكَرَ سَبُوحِيه
أَنْ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ أَمْسَ مَعْدُولَةً فِي
مَوْضِعِ الْخَرَبِ بِمُدَّ خَاصَّةً ، يُشَبِّهُونَهَا بِمُدَّ إِذَا
رُفِعَتْ فِي قَوْلِكَ : مَا رَأَيْتُهُ مُدَّ أَمْسٌ . وَلَمَّا
كَانَتْ أَمْسٌ مَعْرَبَةٌ بِمُدَّ الَّتِي هِيَ اسْمٌ كَانَتْ
أَيْضًا مَعْرَبَةٌ مَعَ مَذْالٍ هِيَ حَرْفٌ لِأَنَّهَا جُمِعَتْهَا ،
فَبَانَ لَكَ بِهَذَا غَلَطٌ مَنْ يَقُولُ إِنَّ أَمْسَ فِي قَوْلِهِ :

لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا مُدَّ أَمْسًا ^(٢)

أَنَّهَا مُبَيَّنَةٌ عَلَى الْفَتْحِ ، بَلْ هِيَ مُعْرَبَةٌ ، وَالْفَتْحَةُ
فِيهَا كَالْفَتْحَةِ فِي قَوْلِكَ : مَرَرْتُ بِأَحْمَدَ .

وَشَاهِدُ بَنَاءِ أَمْسٍ إِذَا كَانَتْ فِي مَوْضِعِ نَعْيٍ
قَوْلُ زِيَادِ الْأَعْجَمِ :

رَأَيْتُكَ أَمْسٍ خَيْرَ بَنِي مَعَدٍ

وَأَنْتَ الْيَوْمَ خَيْرُ مَنْكَ أَمْسٍ ^(٣)

وَشَاهِدُ بَنَاتِهَا هِيَ فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ قَوْلُ حَفْصِ
ابْنِ عَمْرٍو بْنِ الشَّرِيدِ :

وَلَقَدْ قَتَلْتُكُمْ نِسَاءً وَمَوْحِدًا

وَتَرَكْتُ مَرَّةً مِثْلَ أَمْسٍ الْقَادِرِ ^(٤)

وَاعْلَمْ أَنَّكَ إِذَا تَكْرَّرَتْ أَمْسٌ أَوْ عَرَفَتْهَا
بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، أَوْ أَضْفَيْتَهَا أَعْرَبْتُهَا ، فَقَوْلُ فِي
التَّنْكِيرِ : كُلٌّ فَعْدٌ صَائِرٌ نِسَاءً ، وَقَوْلُ فِي الْإِضَافَةِ
وَمَعَ لَامِ التَّصْرِيفِ : كَانَ أَمْسُنَا طَيِّبًا ، وَكَانَ
الْأَمْسُ طَيِّبًا . وَشَاهِدُهُ قَوْلُ نُعَيْبٍ :

وَأَقَى حُسَيْنُ الْيَوْمِ وَالْأَمْسُ قَبْلَهُ

بِأَيْكَ حَتَّى كَانَتْ الشَّمْسُ تَقْرُبُ ^(٥)

(١) اللسان ، نوادر أبي زيد / ١٢ (٢) اللسان ، نوادر أبي زيد (ط - بيروت) / ٥٧

(٣) مُهْكَأٌ فِي اللِّسَانِ ، وَقِ الْوَحْشِيَّاتِ / ٢٦٢ نسب لأعشى تنطب ، وفي الأملد (المتوفى) / ١٠ لأعشى بن حريجة .

(٤) اللسان ، الوحشيات / ٢٦٢ ، ديوان الأعشى / ٢٨٠

(٥) فِي اللِّسَانِ : عَمْرٍو بْنُ الشَّرِيدِ ، وَالْمَبْتَنُ مِنَ الْمُطْلُوعَاتِ وَهُوَ الصَّوَابُ كَمَا فِي نَزَائِدِ الْبَيْدَاءِ / ٤٤٨ هـ .

(٦) اللسان ، وداة (نخ) و (دير) : نَزَائِدُ الْبَيْدَاءِ / ٤٤٨ هـ برواية : مِثْلُ أَمْسٍ الْمَذْمُورِ .

(٧) اللسان ، ديوان نعيب : ٦٢ .

(أ ن س)

وذكر في فصل « أنس » عجز بيت
[لذي الرمة] شاهداً على أناسي - بجمع أناس
العين ، وهو :

أناسي ملحود لما في الحواجيب^(٥)
قال الشيخ : صدره :

إذا استوجست آذانها استأنست لها
واستوجست بمعنى تسمت . واستأنست ،
وأنست بمعنى أبصرت . وقوله : ملحود لما في
الحواجيب ، يقول : كأن عمار أعينها جيلن لما
لحوداً ، وصفها بالنفور .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على الأنيس
لغة في الإنيس . وهو :

أتوا ناري فقلت متوت أنتم^(٦)
قالوا : إيلن ، قلت عموا غلاماً^(٧)
فقلت : إلى الطعام فقال منهم
زعيم تحسد الأنس الطعام^(٨)

وكذلك إذا [جمعته]^(١) أعربته كقول الرازي :

- صرت بنا أول من أموس^(٢)
- تيمس فينا مشية المروس

وحكى الجوهرى في آخر هذا الفصل عن
سيويه أنه قال : ولا تصغر أمس ، كما لا يصغر
غد ، والبارحة^(٣) [وكيف ، وأين ، ومتى ، وأى ،
وما ، وعند] ، وأسماء الشهور والأسبوع غير
الجمعة .

قال الشيخ : والذي حكاه صحيح إلا قوله : غير
الجمعة ، لأن الجمعة [٨٤] عند سيويه مثل سائر أيام
الأسبوع لا يجوز أن تصغر . وإنما امتنع تصغير
أيام الأسبوع عند النحويين ، لأن المصغر إنما
يكون صغيراً بالإضافة إلى ماله مثل اسمه كبيراً ،
وأيام الأسبوع متساوية لا معنى فيها للتصغير ،
وكذلك غد والبارحة وأسماء الشهور مثل الحرم
وصقر .

- (١) تكلم من اللسان يقتضيه السياق .
(٢) تكلم من الصحاح يقتضيه السياق .
(٣) اللسان ، ومادة (لحد) ، التاج ، الباب ، الأساس (لحد) ، ديوان ذى الرمة / ٦٣ .
(٤) اللسان ، ومادة (حسد) ، التاج ، الباب ، الجهرة ٢ / ١٢٢ ، نوادر أبي زيد / ١٢٣ ، ١٢٤ ، نزاعة
البيهقي ١٦٧ / ٦ .
(٥) في خطرة (ك) زيادة ليست في الصحاح ولا في خطرة (ش) فأنزنا الإشارة إليها في الهامش ، وهي : وأول
الأيام :

ونار قد حصأت بيئد وهن
وبار لا أريد بها مقاماً

وهذا الأكل فضلت طينا

ولكن سوف يعيكم مقاماً

(أ و س)

وذكر في فصل « أوس » بيتاً شاهداً على
أُسْتُ الْقَوْمِ أَؤْرُسُهُمْ : إذا عَوَّضْتَهُمْ مِنْ شَيْءٍ ،

وهو :

فَلَا حُثَانُكَ مِشْقَصَا

أَوْسًا أَوْيُسُ مِنَ الْمِبَالَةِ^(١)

قال الشيخ : البيت لأسماء بن خارجة .
والمبالاة : اسم ناقته . وأويس : تصغير أوس ،
وهو الذئب ، وأوساً هو موضع الشاهد ، خاطب
بهذا الذئب ، يقول : لأضعن في حثاك مِشْقَصَا ،
وهو منهم عريض ، عَوْصَاً من المبالاة يا أويُس .

وذكر في هذا الفصل بَعْزُ يَتُ لِبَعْدَى شَاهِدَاً
على اِسْتَأْسَه : اِسْتَأْسَهُ وَاسْتَعْطَاه . وهو :

وَكَلَنَ الْإِلَٰهَ هُوَ الْمُسْتَأْسَا^(٢)

قال الشيخ : صدره :

ثَلَاثَةُ أَهْلِينَ أَفْنَيْتُهُمْ

وقيله :

لَيْسَتْ أَنَا فَاغْنَيْتُهُمْ

وَأَفْنَيْتُ بَعْدَ أَنَا^(٣)

قال الشيخ : الشعر لشمر بن حارث الضبي .
وذكر سيويه أَنَّ البيت الأول جاء فيه مَنُونٌ
مجموعاً للضرورة ، وقياسه مَنَ أَنَّهُمْ ، لِأَنَّ مَنَ أَنَا
تلتحقها الزيادة في الوقف . يقول القائل : جاءني
رَجُلٌ ، فقول مَنُو ، ورأيت رجلاً ، فقول :
مَنَا ، وممرت برجلٍ ، فقول : مَنِي . وجاءني
رَجُلَانِ ، فقول : مَنَانِ ، وجاءني رجلان ، فقول :
مَنُون . فَإِنَّ وَصَلْتَ قُلْتَ : مَنَ يَاهَذَا وَاسْقَطْتَ^(٤)
الزيادات كُلَّهَا . ومن روى عَمُوا صَبَاحاً فإليت
على هذه الرواية يلحق بن سنان النسياني في جملة
أبيات حاثية ، [ومنها] :

أَتَانِي قَائِشٌ وَبُسُو أَبِيهِ

وقد جَنَّ النَّجَى وَالتَّجَمَّ لَاحَا^(٥)

فَنَازَعَنِي الزُّجَاجَةُ بَعْدَ وَهْنٍ

مَزَجَتْ لَهَا بِهَا عَسَلًا وَرَاحَا

وَحَدَرَنِي أُمُورًا سَوَوْتُ نَاقِي

أَهْرُ لَهَا الصَّوَارِيمَ وَالرَّيَاحَا

(١) في مخطوطة (ك) (نسر) (تصنيف) ، وفي الباب : سمر بالعين المهملة ، وفي النوادر والخازن غير بالعين المهملة
مضراً وهو الصواب .

(٢) في مخطوطة (ش) و(ك) فسقطت .

(٣) اللسان ، واطرمادة (حده) فيها تخرج اليقين .

(٤) اللسان ، وبادة (حثا) و(هل) .

(٥) اللسان ، التاج ، الباب ، الأساس ، الجمهرة ١ / ١٧٩ ، المقاييس ١ / ١٥٦ ، شعر الثابتة المجلد ١ : ٧٧ .

(٦) المراجع السابق .

فصل الباء

(ب أ م)

وذكر في فصل « باس » بيتاً شاهداً على
بئس مصدر بئس الرجل : إذا اشتدت
حاجته ، وهو :

وبيضاء من أهل المدينة لم تلق

بئساً ولم تتبع حيلة مجيد^(١)

قال الشيخ : البيت للفرزدق ، وصواب
إنشاده : لبيضاء ، وقوله :

إذا شئت غناني من العاج قاصف

على معصية ديات لم يقصد^(٢)

وذكر في هذا الفصل أن الأيوس جمع يؤس ،
من قولهم : يوم يؤس ويوم نعم . والأيوس
أيضا الداهية : وفي المتن : « عسى الفؤير^(٣)
أيؤسا » .

قال الشيخ : الصحيح أن الأيوس جمع يؤس ،
وهو بمعنى اليأس ، لأن باب فعل يجوز أن يجمع
في القلة على أفعل ، نحو كعب واكعب ، ونفس

وأفلس ، ونسر وأفسر ، وباب فعل يجوز أن يجمع
في القلة على أقفال ، نحو قفل وأقفال ، وبرد
وأبراد ، وجند وأجناد . يقال : بئس الشيء
بئس يؤسا وبئساً : إذا اشتد . والبأس : الشدة
والعذاب .

وقوله بعد هذا : والأيوس أيضا الداهية ،
صوابه أن يقول الدواهي ، لأن الأيوس جمع
لا مفرد . وكذلك هو في قول الزبارة : « عسى
الفؤير أيؤسا » هو جمع يؤس على ما قدمت ذكره .

قال ابن الكلبي : التقدير فيه : عسى الفؤير
أن يحدث أيؤسا ، قال : وهو جمع يؤس ولم يقل
جمع يؤس ، وذلك أن الزبارة لما خافت من
قصير قيل لها ادخلي النار الذي تحت قصرك ،
فقلت : عسى الفؤير أيؤسا ، أي إن قررت من^(٤)
بأس واحد فعسى أن أدخل في أيؤس . وعسى
ها هنا إشفاق ، قال سيويه : عسى طمع وإشفاق
في مثل هذا المتن ، وفي مثل قول بعض أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم : « عسى أن يضربني
شبهه بأرسول الله » ، فهذا إشفاق لا طمع .

(١) قالان ، ومادة (جد) ، التاج ، النكلة ، الباب ، ديوان الفرزدق / ١٨٠ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) مجمع الأمثال لبياني : ١٧ / ٢ . النور : تصغير غار ، انخراة لجندى ٤ / ٧٨ و ٧٩ .

(٤) في المتن بعده : وهو مثل أول من تكلم به الزبارة . (٥) في غمطوة (ش) : عزوت .

وقوله : وفي المثل « عسى النور يورثنا » لم
يُفسر معناه ، ولم يذكر في أى معنى يُستدل به .
قال ابن الأعرابي : هذا المثل يضرب للمتهم
بالأمر ، ويشهد بصحة قوله قول عمر بن الخطاب
رضي الله عنه لرجل أتاه بمنبؤ : عسى النور
أورثنا ، وذلك أنه اتهمه أن يكون صاحب
المنبؤ .
ولا مُشْتَد [٨٥] أمره على . وجده :

لقد طمئت بآتي غالي خلتي
على السحابة صعلوكا وذا مال^(٢)
والمال يفتنى أئاماً لا طباخ بهم

كالسبل يفتنى أصول الدندين البالي
الطباخ : القوة والسمن . والدندين : ما بلى
وعفن من أصول الشجر .

(ب ر س)

وذكر في فصل « بر » عجز بيت شاهداً
على البرس بكسر الباء للقطن . وهو :
كالبرس طيره ضرب الكراويل^(١)

وقال الأعمى : هو مثل لكل شيء يخاف
أن يأتي منه شر . قال : وأصل هذا المثل أنه كان
غار فيه ناس فانهار عليهم ، أو اتاهم عدوهم
فقتلهم فيه .

وذكر في هذا الفصل بيتاً لحسان رضي الله
عنه شاهداً على الميتس بمعنى الكاره ، وهو :
ما يقسم الله أقبل غير ميتس
منه واقعد كريماً ناعيم^(١) البالي

قال الشيخ : الأحسن فيه عندي قول من
قال : إن ميتساً متيلاً من البأس الذي هو الشدة ،
ومنه قوله تعالى : (فلا تبتئس بما كانوا يفعلون)
أى فلا تبتئس عليك أمرهم ، فهذا أصله ، لأنه

(١) اللسان ، التاج ، الباب ، الأساس ، المقاييس ٢ / ٣٢٧ ، ديوان حسان (ط . بيروت) ١٨٩ .

(٢) سورة هود الآية ٣٦ . وفي سورة يوسف الآية ٦٩ : (فلا تبتئس بما كانوا يعملون) .

(٣) اللسان ، ومادة (ددن) ديوانه / ١٩٠ ، وفي مادة (طبخ) جاء البيت الثاني في شرحه بن خلف الطائي .

(٤) اللسان ، ومادة (كرل) ، التاج ، الباب ، المقاييس ٥ / ١٩٥ (مجزأ البيت) .

قال الشيخ : صدره :

تَرَى الثَّغَامَ عَلَى هَامَاتِهَا قَسَزَمًا

الكَرَابِيلُ : جمع كَرْبَال ، وهو مِندَفِ الْقَطَن .
وَالْقَزْعُ : المتفَرِّقُ قِطْعًا .

(ب ل س)

وذكر في فصل « بلس » بيتًا شاهدًا على
إِبلَس فلانٌ بمعنى سَكَتَ ، وهو :

- يا صاح هل تَرِفُ رَسْمًا مَكْرَسًا ^(١)
- قال نَسَمَ أَعْرَفُهُ وَأَبْلَسًا

قال الشيخ : هو للمعْجَاج . والمَكْرَس : الذي
صار فيه الْيَكْرَسُ ، وهو الْأَبْوَالُ وَالْأَبْمَارُ .

(ب ي س)

وذكر في فصل « بيس » بيتًا لحسان شاهدًا
على بَيْسَانٍ لموضع تنسب إليه الخمر ، وهو :

من تَحْمِرِ بَيْسَانَ تَحْمِرُهَا

^(٢)
تَرِيَاقَةُ تَوْشِكَ فَتَرِ الْعِظَامَ

قال الشيخ : القى في شعره : سُيْرِعُ قَسَرُ ^(٣)
الْعِظَامَ ، وهو الصحيح لِأَنَّ أَوْشَكَ بَابُهُ أَنْ يَكُونَ ^(٤)
بعده أَنَّ وَالْفِعْلُ ، كقول جرير :

لِذَا جَهِلَ الشَّقِيُّ وَلَمْ يُقَدِّرْ

^(٥)
لَبِئْسَ الْأَمْرُ أَوْشَكَ أَنْ يُصَابَا

وقد تُخْتَلَفُ أَنْ بَعْدَهُ كَمَا تُخْتَلَفُ بَعْدَ صَيَّ
كقول أُمَيَّة :

يُوشِكُ مَنْ قَرَّ مِنْ مَنِيعِهِ

^(٦)
فِي بَيْضِ غِرَاهِ يُوْافِقُهَا

فهذا هو الْأَكْثَرُ فِي أَوْشَكَ يَوْشِكُ . وَقَبْلَ
يَتِ حَمَان :

نَشْرَبُهَا صِرْفًا وَمَعْرُوجَةً

^(٧)
ثُمَّ نَقْنَى فِي بُيُوتِ الرُّحَامِ

فصل التاء

[موهمل]

(١) السان ، ومادة (كرس) ، التاج ، الباب ، ديوان البياض (ط) . بيروت ١٢٣ .

(٢) السان ، ومادة (وشك) ، التاج ، الباب ، ديوان حسان (ط) . بيروت ٢٢٧ .

(٣) في الله ديوان (ط) . بيروت (تورث) . (٤) جيو الهاس بن يزيد الكندي .

(٥) السان ، ومادة (وشك) ، ديوان جرير : ٦٥٠ (ط) . المعارف .

(٦) السان ، ومادة (كاس) ، رغبة الأمل من الكامل ١ / ٢٣٠ .

(٧) السان ، ديوانه (ط) . بيروت : ٢٢٧ .

يقول : لقد خَشِيتُ أَنْ أَمُوتَ وَلَا أَرَى لَكَ
ضَرَّةً سَاطِئَةً تُنْظِلُنِي بِكَ وَتُسَمِّعُكَ الْمَكْرُوهَ عِنْدَ
إِحْرَاسِ الطَّائِرِ ، وَذَلِكَ عِنْدَ الصَّبَاحِ ، يَخَاطِبُ بِهَذَا
أَصْرَافَهُ . وَالْجَمَّازُ : جَمْعُ جَمَازَةٍ ، وَهِيَ صَفِيرَةٌ
الْتَّمَرِ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْنَنَا شَاهِدًا عَلَى
الْجَوَارِسِ لِلنَّصْلِ الْأَوَّامِلِ ، وَهُوَ :

تَنْظُلُ عَلَى التَّمَرِّ مِنْهَا جَوَارِسُ
مَرَايِضِ صُهْبِ الرِّيشِ زُغْبٌ رِقَابًا^(١)
قَالَ الشَّيْخُ : الْبَيْتُ لِأَبِي ذُوَيْبٍ الْمُهَلِّسِ .
وَالْتَّمَرُ : جَبَلٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ أَمْرٌ لِلشَّجَرِ
الْمُتَمَرِّ . وَمَرَايِضُ : صِنَاوٌ ، يَعْنِي أَنَّ عَصَلَ
الصَّيْدِ رَمَنَاهَا أَفْضَلُ مِنْ عَصَلِ الْكِبَارِ . وَالصَّبْبَةُ :
الشَّقْرَةُ ، يَرِيدُ اجْتِنِيبَهَا .^(٢)

فصل الثَّامِنُ

[مهمل]

فصل الحَدِيدِ

(ج ر س)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ « ج ر س » بَيْنَنَا شَاهِدًا عَلَى
أَجْرَسِ الطَّائِرِ : إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ مَرَّةٍ ، وَهُوَ :

• حَتَّى إِذَا أَجْرَسَ كُلُّ طَائِرٍ^(١) .
• قَامَتْ تَنْظِلُنِي بِكَ تَمَعُ الْحَافِرِ^(٢) .

قَالَ الشَّيْخُ : الرَّجَزُ لِحَنْدَلِ بْنِ الْمُثَنَّى
الطُّهَوِيِّ ، وَقَبْلَهُ :

• لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكْبُ قَارِي^(٣) .
• وَلَمْ تُحَارِمِكِ مِنَ الضَّرَائِرِ .
• شَنْظِيرَةٌ شَالَتْهُ الْجَمَائِرُ^(٤) .

(١) الْبَيْتَانِ فِي الْهَافِ ، وَمَادَّةُ (عَظ) ، التَّاج ، التَّكَلُّفُ ، الْبَابُ .

(٢) فِي الْهَافِ (عَظ) الرَّجَزُ تَمَعُ آيَاتٍ . وَبِهِ قَامَتْ تَنْظِلُنِي ثَلَاثَةُ آيَاتٍ :

- تَوَفَّى لَكَ الْقَيْظُ بِمَدِّ وَافِرٍ .
- ثُمَّ تَنَادَيْكَ بِصُغْرِ صَاغِرٍ .
- حَتَّى تَعُوْدِي أَخْصَرَ الْحَمَاسِ .

(٣) فِي مَادَّةِ (عَظ) أَنْ يَقْرَأَ قَارِي . (٤) فِي مَادَّةِ (عَظ) سَاطِئَةً بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ .

(٥) الْهَافِ ، التَّاج ، الْبَابُ ، الْفَتَاوِيُّ ٤٢٢/١ ، فَرَحُ أَشْعَارِ الْمُهَلِّسِينَ ١/١ .

(٦) فِي غُيُوطِي (ش) وَر (ك) الصَّفْرَةُ ، وَالْمَثْنِ مِنَ الْهَافِ وَهُوَ الصَّوَابُ .

(ج ل س)

وذكر في فصل « جلس » بيتاً شاعراً على
جلس الرجل : إذا أتى نجداً ، وهو :

قُلْ لِلرَّزْدَقِ وَالصَّفَاةِ كَاسِمِهَا
إِنْ كُنْتَ تَارِكاً مَا أَمَرْتُكَ فَاجْلِسْ^(١)

قال الشيخ : البيت لمرّوان بن الحكم . وكان
مرّوان وقت ولايته المدينة دفع إلى الفرزدق
صحيفة يوصلها إلى بعض عماله ، وأومر أن فيها
عطية ، وكان فيها مثل ما في صحيفة المتلّس .
فلما خرج عن المدينة كتب إليه مرّوان هذا
البيت ، وبعده :

وَدَعَ الْمَدِينَةَ إِنَّمَا مَحْرُوسَةٌ
وَأَقْعَدَ لَأَيُّلَةَ أُولَيْتِ الْمُقَدِّسِ^(٢)

أَلْقَى الصَّحِيفَةَ يَا فَرَزْدَقُ إِنَّمَا
تَكْرَاهُ مِثْلُ صَحِيفَةِ الْمُتَلِّسِ
وإنما فعل ذلك خوفاً من الفرزدق أن
يفتح الصحيفة فيدري ما فيها فيسلط عليه
بالمجاء .

وذكر في هذا الفصل صدر بيت للأعشى
شاعراً على الجلسان ، وهو مُرَبِّبٌ كَلْشَانُ
بالفارسية ، وهو :

لَنَا جَلْسَانٌ حِينْدَهَا وَبَتَسْجِ^(٣)
قال الشيخ : عجزه :

وَسَيْسَبَرْ وَالمَرْزُوقُشْ مَمْنَانِ^(٤)
وبعده :

وَأَسْ وَخَيْرِي وَمَرْوَسُونْ^(٥)

يُصْبِحُنَا فِي كُلِّ دَجْنٍ تَنْيَا^(٦)

(١) اللسان ، التاج ، الباب ، الجهرة ٩٤/٢ ، القفايس ٩٧٤/١ خزاعة البندادي ٣٤٨/٦ .

(٢) الجان في اللسان ، خزاعة البندادي (ط . حية الكتاب) ٣٤٨/٦ ، والرواية فيها :

وَدَعَ الْمَدِينَةَ إِنَّمَا مَرْهُوْبَةٌ وَأَقْعَدَ لَأَيُّلَةَ أُولَيْتِ الْمُقَدِّسِ

(٣) في اللسان والمخطوطات : لها ، والمثبت من المراجع .

(٤) الصحاح ، اللسان ، التاج ، الباب : القفايس ٩٧٤/١ ، ديوان الأعشى (ط . بيروت) ١٨٦ .

(٥) اللسان ، التاج ، الباب ، القفايس ٩٧٤/١ ، ديوانه (ط . بيروت) ١٨٦ .

(٦) هكذا في اللسان والمخطوطات والبيت ملحق من يمين ما كان في ديوانه ١٨٦ ، ١٨٧ :

وَأَسْ وَخَيْرِي وَمَرْوَسُونْ
وَأَشْهَقْ وَمِ الْيَاسَمِينِ وَتَرْجِسْ
إِنَّا كَانُ هَزْمِنَ وَوَحْتُ مُحْتَبَا
يُصْبِحُنَا فِي كُلِّ دَجْنٍ تَنْيَا

الجلّسان : وَرْدٌ يَتَفَ وَرْقَةً وَيُنْثَرُ عَلَيْهِمْ .
واسم الورْد بالفارسية جُلّ ، وقول الجوهرى هو
معرّب كَلْشان هُوَ نِثَارُ الْوَرْدِ . وقال الأخفش :
الجلّسان : قُبّةٌ يَنْثَرُ عَلَيْهَا الْوَرْدُ وَالرِّيحَانُ .
والمَرْزُجُوشُ هُوَ الْمَرْدَقُوشُ ، وهو بالفارسية :
أُذُنُ الْفَارَةِ ، فَمَرْزُ : فَاةٌ ، وَجُوشُ : أُذُنُ
فيصير في اللَّفْظ : فَاةٌ أُذُنُ بتقديم المضاف
إليه على المضاف . وذلك مُطَرِّدٌ فِي اللُّغَةِ الْفَارْسِيَّةِ
وكذلك دُوغٌ بَاجٌ لِلضَّيْرِ ، فِدُوغٌ : لَبَنٌ حَامِضٌ ،
وبَاجٌ : لَوْنٌ ، أَيْ لَوْنُ الْآبَنِ . ومثله سِجَاجٌ ،
فِسْكٌ : خَلٌّ ، وَبَاجٌ : لَوْنٌ ، يَرِيدُ لَوْنُ الْخَلِّ .
وَالْمُنْتَمُ : الْمَبْغِيزُ الْوَرَقُ . والمهاء في عندها
تعود على تَمَرِّدِهَا قَبْلَ الْبَيْتِ .

وذكر في هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنَاتٍ لِمُتَنَاءٍ شَاهِدًا عَلَى
الْجُلُوسِ لِلرَّأَةِ الَّتِي تَجْلِسُ فِي الْفِنَاءِ وَلَا تَبْرَحُ ،
وهو :

حَتَّى إِذَا مَا الْخَطْرُ أَبْرَزَنِي
نُبِّذَ الرَّجُلُ زَوْلَةً جَلَسَ

قال الشيخ : الْبَيْتُ لِمُتَنَاءِ بْنِ تَوْرٍ وَلَيْسَ
لِمُتَنَاءٍ . وقبلة :

أَمَّا لِيَالِي كُنْتُ جَارِيَةً
لَحِقْتُ بِالرِّبَاءِ وَالْحَبْنِ
وَبِجَارَةِ شَوْهَاءَ تَرْقُبِي

وَحَمَّ يَحْذِرُ كَنَبِذِ الْخَلْسِ
خَاطِبُ حَمِيدٍ امْرَأَةٍ قَالَتْ لَهُ : مَا طَمَعَ فِيَّ
أَحَدٌ قَطُّ ، وَذَكَرَتْ أَسْبَابَ امْتِنَاعِ النَّاسِ مِنْهَا
فَقَالَتْ ، أَمَّا حِينَ كُنْتُ يَكْرًا فَكُنْتُ مَخْشُوفَةً
بِمَنْ يَرْقُبُنِي وَيَحْفَظُنِي ، مَحْبُوسَةٌ فِي مَقْلٍ لَا أُتْرَكُ
أَتُخْرَجُ مِنْهُ . وَأَمَّا حِينَ زَوَّجْتَ وَبَرَزَ وَجْهِي
فَإِنَّهُ نُبِّذَ الرَّجُلَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَرَوْنِي بِامْرَأَةٍ
زَوَلَةٍ ، فَيُطْنِئُ ، تَنْتَبِئُ تَضْمَانًا . ثُمَّ قَالَتْ : وَرَبِّي
الرَّجُلَ أَيْضًا بِامْرَأَةِ شَوْهَاءَ ، أَيْ حَدِيدَةَ الْبَعْرِ
تَرْقُبُنِي وَتَحْفَظُنِي ، وَلِي حَمٌّ فِي الْبَيْتِ لَا يَبْرَحُ ،
وَالْخَلْسُ الَّذِي يَكُونُ لِلْبَعْرِ نَحْتِ الْبَرْدَةِ ، أَيْ
هُوَ مُلَازِمٌ لِلْبَيْتِ [٨٦] كَلَّازِمَةُ الْخَلْسِ
لِلْبَرْدَةِ ، يُقَالُ : هُوَ حِلْسُ بَيْتِهِ . إِذَا كَانَ لَا يَبْرَحُ
مِنْهُ .

- (١) فِي الْمَرْبِ لِمُتَنَاءِ ٣٥٧ : وَلَيْسَ الْمَرْزُجُوشُ وَالْمَرْدَقُوشُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ إِنَّمَا هِيَ بِالْفَارْسِيَّةِ مُرْدَقُوشُ : مَنِيَّةُ الْأَذْنِ .
- (٢) الْهَاءُ ، الْهَاجُ ، الْكَلْكَالَةُ ، الْبَابُ ، دِهْرَانُ حَمِيدِ بْنِ مُرَّةٍ (دَارُ الْكِتَابِ) / ٩٨ .
- (٣) فِي دِهْرَانٍ : بِالرِّبَاءِ الْخَلْسُ بِكَسْرِ الْخِيمِ . وَالْخَلْسُ : الْخَبَالُ ، وَهُوَ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ .
- (٤) فِي الْهَاءِ : وَذَكَرْتُ أَسْبَابَ الْإِيْسِ مِنْهَا .

فصل احاء

(ح ب ص)

وذكر في فصل « حيس » بيتاً شاعراً على
الجنس ، بكسر الحاء ، نَحَشَبْ أو حِجَارَةٌ تُنَحَّى
في مجرى الماء ليحبس الماء فيشرب منه القوم
ويَقْوُوا أموالهم ، وهو :

• فِشْمَتْ فِيهِ كَعْمُودُ الْجَنِينِ •^(١)

قال الشيخ : البيت لأبي زُرْعَةَ التَّمِيمِيِّ •^(٢)

وقبله :

• مِنْ كَثَبٍ مُسْتَوْرِفٍ فِي الْحَيْسِ •^(٣)

• رَأَيْتُ مَنِيْفٍ مِثْلَ عَرَضِ التَّرِيْسِ •

• فِشْمَتْ فِيهِ كَعْمُودُ الْجَنِينِ •

• أَمْعَمَهَا يَا صَاحِبَ أَيِّ مَيْسِ •

• حَتَّى شَفِيتُ قَصَمًا مِنْ قَفِي •

• تِلْكَ سُلَيْمَى فَاعْلَمَنَّ عَرِيْمِي •

الكَثَبُ : الرَّكْبُ ، وَالْمَعْسُ ، النِّكاحُ ،
مثل مَعْسِ الْأَدِيمِ إِذَا دُبِغَ ، وَفِيكَ دَلَكَا
شَدِيدًا ، فَذَلِكَ مَعْسُهُ .

(ح د ص)

وذكر في فصل « حدس » عجز بيت شاعراً
على حدسه بمعنى صرعه ، وهو :

• مِنَ الْقَوْمِ مَعْدُوسًا وَآخِرَ حَادِسًا •^(٤)

قال الشيخ : البيت لعمر بن معد يكرب ،

وصدوره :

• بِمَعْتَرِكِ شَطِّ الْحَيَاءِ تَرَى يَدَ •^(٥)

وقبله :

• لَمَنْ ظَلَّلَ بِالْعَمَقِ أَصْبَحَ دَارِسًا •

• تَبَدَّلَ تَرَامًا وَصِفًا كَوَانِسًا •^(٦)

• تَبَدَّلَ أَذْمَانُ الظُّبَاءِ وَحَرَمًا •

• وَأَصْبَحَتْ فِي أَطْلَالِهَا الْيَوْمَ جَالِسًا •^(٧)

(١) السان ، التاج ، الباب . وروايته في السان : قشمت فيها .

(٢) كذا في السان والمخطوطات ، وفي التاج : التميمي .

(٣) السان ، التاج ، الباب ، الجهرة ١/ ١٢٥ . معجم ما استعجم (المعق) .

(٤) في السان : البيت لعدي كرب ، والمخيت من المخطوطات والباب والجهرة .

(٥) في الباب : ويروي : بمعترك شط الحياء .

(٦) السان ، التاج ، معجم ما استعجم (المعق) .

(٧) السان ، التاج ، الباب .

يَقُولُ فِي الْحَجَرَةِ جِرَانَهُمْ
بِالسَّيِّ وَالْأَنْفُسِ مِنْ كُلِّ بَوْشٍ
الْحَجَرَةُ : السَّنةُ الشَّدِيدَةُ ، وَالْبُيُوسُ : الضَّرُّ
وُسُوءُ الْحَالِ . وَقَوْلُهُ : قَتَمِي لَهْمَ ، يَقُولُ :
قَتَمِي فِدَاءَ لَهْمَ ، خَفَّفَ الْخَبِيرَ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْنَا شَاهِدًا عَلَى أَنْتَسَتْ
أَسْنَانُهُ : إِذَا انْقَلَبَتْ أَوْ تَحَوَّلَتْ ، وَهُوَ :
* فِي مَعْدِنِ الْمَلِكِ الْكَرِيمِ الْكَرِيمِ *
* لَيْسَ بِمَقْلُوعٍ وَلَا مُنْحَصٍ *
قال الشيخ : البيت للمعاج ، وصواب
إِنْشَادُهُ : « بِمَعْدِنِ الْمَلِكِ » . وَقَبْلَهُ :
* إِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ أَوَّلَى نَفْسٍ *
أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، أَيْ هُوَ
أَوَّلَى النَّاسِ بِالْخِلَافَةِ ، وَأَوَّلَى نَفْسٍ بِهَا ، وَقَوْلُهُ :
« لَيْسَ بِمَقْلُوعٍ وَلَا مُنْحَصٍ » ، أَيْ لَيْسَ بِمَحْذُولٍ عَنْهُ
وَلَا مُقْطَعٌ .

السَّمَقُ : مَا يُبْدَى مِنْ طَرَفِ الْمَقَازَةِ . وَالْآرَامُ :
الظُّبَاءُ الْبَيْضُ . وَالْمِينُ : بَقَرُ الْوَحْشِ .
وَالْكَوَانِسُ : الْمَقِيمَةُ فِي أَكْسِيَّتِهَا ، وَكُنَّاسُ
الظُّبَاءِ وَالْبَقَرِ : يَتَمَتَّعَانِ ، وَالْحَبَّابُ : مَوْضِعٌ . وَشَطَأُ :
نَاحِيَتُهُ . وَالْحَيَمِيمُ : بَقَرُ الْوَحْشِ ، الْوَاحِدَةُ
حَيْرَمَةٌ .

(ح س س)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ « حَسَسَ » نَجْزَ بَيْتٍ لِلْأَفْوَةِ
شَاهِدًا عَلَى الْحَسْبِ : اللَّتَبِيلُ ، وَهُوَ :
وَقَدْ تَرَدَّى كُلُّ قَرْنٍ حَيْبِيسٍ^(١)
قال الشيخ : وَأَسْمُ الْأَفْوَةِ صَلَاحَةُ بْنُ مَهْرُوهَ ،
وَصَدْرُهُ :

نَفْسِي لَهْمٍ عِنْدَ انْكِسَارِ الْقَنَا
وَقَبْلَهُ :

لَا تَبْخَى أَوْدَهُمْ هُمْ مَا هُمْ
لَحْرَبٍ أَوْ يَجْتَدِبُ عَامَ الشُّمُوسِ^(٢)

(١) السَّانُ ، التَّاجُ ، الْبَابُ ، الْمَقَابِسُ ٩/٢ (عَجَزَةٌ) ، شَمَرُهُ (الطَّرَافُ الْأَدَبِيَّةُ) ١٧/٠

(٢) الْبَيْتَانِ فِي السَّانِ وَفِي الطَّرَافِ الْأَدَبِيَّةِ (شَمَرُ الْأَفْوَةِ) ١٦/١٧

(٣) السَّانُ ، التَّاجُ ، الْبَابُ ، الْمَقَابِسُ ١٠/٢ ، الْجُمُورَةُ ٦٠/١ ، دِيْرَانُ الْمَعِاجِ (ط) - يَرْتَوِي ٤٨٧/٠

(٤) فِي الْهَرِيرَانِ قَبْلَهُ بَيْتٌ هُوَ :

* فُرُوعُهُ وَأَصْلُهُ الْمُرْمَى *

(٥) السَّانُ ، الْهَرِيرَانُ ٤٨٧/٠

(ح ي س)

وذكر في فصل « حيس » بيتاً شاهداً على
الحيس، وهو ثمر يخلط بسمن أو أفيط، وهو:

وإذا تكون كريمة أدعى لها

وإذا يحاس الحيس يدعى جندب^(١)

قال الشيخ: البيت لحني بن أحمو الكتاني،

وقيل هو ثرارة الباهلي. وقيل:

هل في القضيّة أن إذا استفتيت^(٢)

وأمست فانا البعيد الأجنب^(٣)

وإذا الكتاب بالشائد مرة

حجرتكم فانا الحبيب الأقرب

ويجندب أهل البلاد وعلمها

وبلى الملاح وحرّنه المجذب

وإذا تكون كريمة أدعى لها

وإذا يحاس الحيس يدعى جندب

عجبا ليلك قضيّة وإقامتي^(٤)

فيكم على تلك القضيّة أعجب

هكذا لعمرك الصغار بعينه

لا أم لي إن كان ذاك ولا أب

فصل آخر

(خ ب س)

وذكر في فصل « خبس » بيتاً شاهداً على

أسد خبوس، للذي يأخذ الشيء مغالبة، وهو:

ولكني ضبايمة جموح

على الأقرب مجترى خبوس^(٥)

قال الشيخ: البيت لأبي زبيد الطائي،

واسمه حرمة بن المنذر، وقيل:

(١) السان، الحاج، الباب، المؤلف اللامي ٤٥، خزنة اليندادي ٣٨/١، في سيرة أبيات.

(٢) في مخطوطي (ش) و(د): الطائي (تحريف)، والبيت من السان والآدي ٤٥.

(٣) في الخزنة اليندادي ٣٨/١: هو قول ابن السرياق، وفيها أيضاً أن أبا ياش نسب لهام بن مرة: أي جسام وقال:

ورواه أبو محمد الأعرابي عن أبي القتي لمرو بن الفوث بن طي. كما دوى لغمر بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نسل.

(٤) الأبيات في السان والآدي (المؤلف) ٤٥، والخزنة اليندادي ٣٨٠/١ باختلاف في بعض الكلمات.

(٥) بالنصب على أنه مصدر نائب عن أجب، وروى: عجب واستشهدوا به على أنهم يرضون بعض المصادر المنصوبة به.

حذف عاملها لزيادة المبالغة والقوام.

(٦) السان، الحاج، الباب، المقاييس ٢٤٥/٢، ديوان أبي زيد ١٠٠.

فَمَا أَنَا بِالضَّعِيفِ فَتَرَدُّونِي

وَلَا حَقَّ الْإِفَاءُ وَلَا الْخَيْسِ^(١)

الْإِفَاءُ: الشيءُ الْبَسِيرُ الْحَقِيرُ، يُقَالُ: رَضِيتُ مِنَ الْوَفَاءِ بِالْإِفَاءِ. وَيُقَالُ: الْإِفَاءُ: مَا دُونَ الْحَقِّ. وَالضَّيَارَةُ: الْمُتَوَقِّعُ الْخَلْقَ مِنَ الْأَمْسِ وَغَيْرِهَا. وَبِجَمْعٍ: رَاكِبٌ رَأْسَهُ.

وذكر في هذا الفصل عَجَزَ بَيْتٍ لِلْقَطَايِ

شَاهِدًا عَلَى الْخَنَاسِ لِلْقَدِيمِ الثَّابِتِ، وَهُوَ:

أَبَى اللَّهُ أَنْ أُخْرَى وَعِزُّ خَنَاسٍ^(٢)

قَالَ الشَّيْخُ: صَدْرُهُ:

وَقَالُوا طَلَيْكَ ابْنُ الرَّبِيرِ فَلَذَ بِهِ^(٣)

وكان القطايُّ هُجَا قَوْمًا مِنَ الْأَزْدِ غَفَافٍ مِنْهُمْ، فَقَالَ لَهُ مَنْ يُشِيرُ عَلَيْهِ: اسْتَجِرْ بَابَنَ الرَّبِيرِ وَخُذْ مِنْهُ دَمَةً تَأْمِنُ بِهَا مَا تَخَافُهُ مِنْهُمْ، فَقَالَ جُبْيَا لِمَنْ أَشَارَ عَلَيْهِ بِهَذَا: إِنِّي لَنْ أَذِلَّ نَفْسِي وَأُهِنُّهَا، وَعِزُّ قَوْمِي قَدِيمٌ ثَابِتٌ.

(خ ر س)

وذكر في فصل «نرس» بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى نُحْرَتِ الْمَرْأَةِ فِي وِلَادَتِهَا: إِذَا أُطِمَّتِ الْخُرُوسُ، وَهُوَ طَعَامٌ يُصَنَعُ لِأَجْلِ الْوِلَادَةِ تُطْعَمُ مِنْهُ النُّفَسَاءُ، وَهُوَ:

إِذَا النُّفَسَاءُ لَمْ تُحْرَسْ يَبْكِيهَا

غُلَامًا وَلَمْ يُسَكَّتْ بِحَنَنٍ فَطِيمُهَا^(٤)

قَالَ الشَّيْخُ: الْبَيْتُ لِلْأَمَلِ الْمُدَلَّى يَصِفُ جَدْبَ الزَّيْمَانِ وَصَدَمَ الْكَسْبِ، حَتَّى إِذَا الْمَرْأَةُ النُّفَسَاءُ لَا تُحْرَسُ، وَالْفَطِيمُ لَا يُسَكَّتُ بِحَنَنٍ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْبَسِيرُ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ. وَقَوْلُهُ: غُلَامًا: مُتَصَبِّبٌ عَلَى التَّجَبُّزِ، فَيَكُونُ بَيِّنًا لِلْيَكْرِ لِأَنَّ الْيَكْرَ يَكُونُ غُلَامًا وَجَارِيَةً، فَأَرَادَ أَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا أَذْكَرَتْ كَانَتْ فِي النُّفُوسِ آثَرًا وَعِلَايَةً بِهَا أَكْدُ، فَإِذَا اطَّرَحَتْ ذَلِكَ ذَلِكَ عَلَى شِدَّةِ الْجَدْبِ.

(١) المراجع السابقة والسان (قا).

(٢) ذكر السان والتاج في مادة (خنيس).

(٣) السان، التاج، الباب برواية: وعزى خناس، ديوان القطاي / ١٥٠.

(٤) في خطوطة (ك): «شُدَّ بِهِ» بالعين بدلًا من اللام.

(٥) السان، ومادة (حز)، الخنيس ١٦٧/٢، شرح أشعار الخنيلين / ٣٢٧.

(خ ل ب س)

وذكر في فصل «خلاس» تجزييت الكُتَيْب
شاهدًا على الخُلايس، لتجديث الرقيق، وهو :
وأشهدُ مِنْهُنَّ الْحَدِيثُ الْخُلَاسُ^(١)

قال الشيخ : صدره :

بما قد أرى فيها أوَّس كالأشئ

(خ م س)

وذكر في فصل «نمس» بيتًا شاهدًا على
الخامى بمعنى الخاميس، وهو :

مضى ثلاث سنين منذ حل بها
وماء حلت وهذا التابعُ الخامي^(٢)

قال الشيخ : البيت للحادرة، واسمه قُطَيْبَةُ بن
أوس . وفي شعره :

• هَذِي ثَلَاثَ سِنِينَ [٨٧] قَدْ خَلَوْنَ لَهَا •

وقيله، وهو أول القصيدة :

كَمْ لَمَّا نَزَلْ مِنْ شَهْرٍ وَأَعْوَامٍ

بِالْمُتَحَنَّى بَيْنَ أَنْهَارٍ وَأَجَامٍ^(٣)

الْمُتَحَنَّى : موضع . وأجام : جمع أجمة
القصب .

وذكر في هذا الفصل قولهم : فَلَانٌ يَضْرِبُ
أَنْحَاسًا في أسداس، أى : يَسْقَى في المَكْرِ
والخديعة، وأصله من أَطْمَأءِ الْإِبِلَ .

قال الشيخ : لم يُقَسِّعِ الْمَتْنُ في تَقْسِيرِهِ .
والأصل فيه على ما ذكره ضَلَبٌ عن ابن الأَمرئِيّ
أَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ لِمَنْ خَانَ : ضَرَبَ أَنْحَاسًا
لِأَسْدَاسٍ . وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا كَانَ لَهُ بَنُونَ^(٤)
يَرْعَوْنَ مَا لَآلَهُ، وَكَانَ لَهُمْ نِسَاءٌ، فَكَانُوا يَقُولُونَ
لِأَيِّهِمْ : إِنَّا تَرَعَى سِدْسًا فَيَرْعَوْنَ نَحْسًا، وَيَسِرُّونَ
يَوْمًا فَيَأْتُونَ بِهِ نِسَاءَهُمْ، وَكَذَلِكَ كَانُوا يَقُولُونَ
فِي الْخَمْسِ فَيَرْعَوْنَ رِبْعًا وَيَسِرُّونَ يَوْمًا، فَيَطِينُ
الشَّيْخَ، وَأَشَدُّ يَقُولُ :

وَذَلِكَ ضَرَبُ أَنْحَاسٍ أَرَاهُ

لِأَسْدَاسٍ عَمَى الْأَنْكَوَا^(٥)

وَأَخَذَ الْكُتَيْبُ هَذَا الْبَيْتَ لِأَنَّهُ مَثَلٌ،
فَقَالَ :

وَذَلِكَ ضَرَبُ أَنْحَاسٍ أُرِيدَتْ

لِأَسْدَاسٍ عَمَى الْأَنْكَوَا^(٦)

(٢) السان، التاج، الباب، ديوان الحادرة/٣٠٩ .

(٤) الرواية هنا مخلفة من رواية السان .

(٦) السان، التاج .

(١) السان، التاج، الباب .

(٣) المراجع السابقة .

(٥) السان، التاج .

وأنشد ابن الأعرابي أيضا لرجل من طليح :

الله يَمْلِكُ لَوْلا أَنْتَى فَسِرُّكَ

من الأمير لما تبت ابن نيريس^(١)

في موعيد قاله لي ثم أخلفه

فدا غدا ضرب أنحاس لأسداس

حتى إذا نحن ألبنا سوا مده

إلى الطليعة في رفق وإيناس

أجلت محنته من «لا» قلت له

لوما بدأت بها ما كان من باس

وليس يرجع في «لا» بعدما سلفت

منه «تم» طائما حر من الناس

وقال نحر بن فاذك الأسدى :

لو كان للقوم رأى يرشدون به

أهل البراق رموكم بأبن عباس^(٢)

لله دُر أيسه أيما رجبل

ما مثله في فصاح القوي في الناس

لكن رموكم بشيخ من قوى يمن

لم يدر ما ضرب أنحاس لأسداس

يعنى أنهم أخطأوا الرأي في تحكيم أبي موسى

دون ابن عباس . وما أحسن ما قاله ابن عباس

رضي الله عنهما ، وقد سأل عتبة بن أبي سفيان

ابن حرب فقال : ما منع عليا أن يمتك مكان

أبي موسى ؟ فقال : منه والله من ذلك حاجز

القدر ، وغنة الابتلاء ، وقصر المدة . والله لو

بعتى مكانه لاعتزضت في مدارج أنفاس معاوية ،

فأفضا لما أبرم ، ومبرما لما ققص . ولكن

مضى قدر وبنى أسف ، والآخرة خير لأمر

المؤمنين . فاستحسن عتبة كلامه . وكان عتبة

هكذا من أقصص الناس ؛ له خطبة بلغة في تدب

الناس إلى الطاعة خطب بها بمصر ، فقال :

يا أهل مصر : قد كنتم تعذرون في بعض^(٣)

المنع منكم لبعض الجور عليكم ، وقد وليكم من

يقول بفعل ، ويفعل بقول ، فإن دررتم له مراكم

بيده ، وإن استعصمتم عليه مراكم بسيفه ، ورجا

في الآخ من الأجر ما أمل في الأول من الزجر .

إنا البيعة منابة ، فلنا عليكم الطاعة فيما أحببنا ،

(١) الأبيات في السان ، الثاني في الغياب والتاج .

(٢) الأبيات في السان ، والبيت الثالث في التاج والغياب برواية : لكن رموكم

(٣) في السان : خطبا .

(٤) في السان : يبيض المنع .

(٥) في غرطى (ش) و (ك) . مائة بإلءا المناء من تحت (تصحيح) ، والتبت من السان .

وَلَكِنْ عَلَيْنَا الْمَدْلُ فِيمَا وَلَيْتَا . فَأَيْنَا غَدَرَفَلَاذِمَةً لَهُ
عِنْدَ صَاحِبِهِ . وَاللَّهُ مَا تَقَلَّعَتْ بِهِ أَلْسِنَتُنَا حَتَّى
حَقَّقَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُنَا ، وَلَا تَقْلِبْنَاهَا مِنْكُمْ حَتَّى
بَدَّلْنَاهَا لَكُمْ فَاجْزَا بِنَاجِزٍ . فَقَالُوا : سَمِعْنَا سَمِعْنَا .
فَاجَابَهُمْ : عَدَلًا عَدَلًا .

وَلَكِنْ عَلَيْنَا الْمَدْلُ فِيمَا وَلَيْتَا . فَأَيْنَا غَدَرَفَلَاذِمَةً لَهُ
عِنْدَ صَاحِبِهِ . وَاللَّهُ مَا تَقَلَّعَتْ بِهِ أَلْسِنَتُنَا حَتَّى
حَقَّقَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُنَا ، وَلَا تَقْلِبْنَاهَا مِنْكُمْ حَتَّى
بَدَّلْنَاهَا لَكُمْ فَاجْزَا بِنَاجِزٍ . فَقَالُوا : سَمِعْنَا سَمِعْنَا .
فَاجَابَهُمْ : عَدَلًا عَدَلًا .

فصل الدال

(د ر د ب س)

وذكر في فصل « الدرديس » :
الدَّاعِيَّةُ ، والشَّيْخُ الْهِمَّ ، والسَّجُوزُ ، واسمُ خَزْزَةٍ .
وَلَمْ يَذْكُرْ لَيْسَ مِنْ ذَلِكَ شَاهِدًا .
قال الشيخ : أَنَا شَاهِدُ الدَّاعِيَّةِ فَقَوْلُ جُرَيْجٍ
الْكَاهِلِي :

وَلَوْ جُرَيْجَتْنِي فِي ذَلِكَ يَوْمًا
رَضِيَتْ وَقُلْتُ أَنْتَ الدَّرْدِيسُ

وَأَنَا شَاهِدُ الشَّيْخِ الْهِمِّ فَقَوْلُ الْآخَرِ :

- أُمِّ عِيَالٍ خَمَّةٌ تَمُوسُ^(٢)
- قَدْ دَرَبَتْ وَالشَّيْخُ دَرْدِيسُ^(٤)

وَأَنَا شَاهِدُ السَّجُوزِ فَقَوْلُ الْآخَرِ :

- جَاءَتْكَ فِي شَوْذَرِهَا عَمِيسُ^(٦)
- تَجَبَّرَ لَطَمَاءُ دَرْدِيسُ
- أَحْسَنُ مِنْهَا مَنَظَرًا إِبْلِيسُ

لَطَمَاءُ : نَحَاتُ أَسْنَانِهَا مِنَ الْكِبَرِ .

وَأَنَا شَاهِدُ الْخَزْزَةِ فَقَوْلُ نِسَاءِ الْأَعْرَابِ ،
فِي حِكَايَةِ الْخِيَانَةِ : « أَخَذَتْهُ بِالْأُذُنِ ، تَدْرُ
الْعِرْقَ الْبَيْسِ » ، وَالْعِرْقُ الْبَيْسُ هُوَ الذَّكْرُ .
وَحَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ عَنِ الْعَامِرِيَةِ أَنَّ الدَّرْدِيسَ
خَزْزَةٌ سَوْدَاءُ كَأَنَّ لَوْنَهَا لَوْنُ الْكَبِدِ إِذَا رَفَعَتْهَا^(٧)
رَأَيْتَهَا تَشِفُّ مِثْلَ الْعَيْنَةِ الْحَمْرَاءِ ، فَتَحْبِبُ بِهَا
الْمَرْأَةُ إِلَى زَوْجِهَا ، تُوجَدُ فِي قُبُورِ عَادٍ . وَقَالَ
الشَّاعِرُ :

قَطَعْتُ الْقَيْدَ وَالْخَزَزَاتِ عَنِّي
قَنَّ لِي مِنْ سِلَاحِ الدَّرْدِيسِ^(٨)

- (١) اللسان ، التاج . (٢) في اللسان : « نخبة » ، باقواء ، وانحاء ، والمخيط من الباب . والنعمة : المسة .
- (٣) كذا في اللسان ، والتاج ، وفي الباب : تمس بالنون .
- (٤) اللسان ، ومادة (دردب) ، التاج ، الباب . (٥) اللسان ، ومادة (دردب) و (تقف) .
- (٦) الأبيات في اللسان ، ومادة (لطع) ، التاج ، الباب ، المجره ٣ / ٣٠٨ .
- (٧) في اللسان : رَفَعَتْهَا وَشَفَعَتْهَا ...
- (٨) اللسان .

(د ر ف س)

وذكر في فصل « دفس » بيتاً شاعداً على
الدَّرْقَةِ لِلنَّاقَةِ الْعَظِيمَةِ ، وهو :

• دِرْقَةٌ أَوْ بَازِلٌ دِرْقَسُ^(١) •

قال الشيخ : البيت للمجاج ، وصواب إنشاده :
« دِرْقَةٌ أَوْ بَازِلٌ » بالخفض . وقوله :

• كَمْ قَدْ حَمَرْنَا مِنْ عِلَاقٍ طَلَسَ^(٢) •
• كَبْدَاءُ كَالْقَوِيسِ وَأُخْرَى جَلَسَ •

حَمَرْنَا : أَتَمَبْنَا . وَالطَّلَسُ : النَّاقَةُ الصُّبْلَةُ
الْقَوِيَّةُ . وَالْعِلَاقُ : سِنْدَانُ الْحَمَادِ . وَالْكَبْدَاءُ :
الضَّخْمَةُ الْوَسْطُ خَلْقَةٌ ، وَجَلَّهَا كَالْقَوِيسِ لِأَنَّهَا
قَدْ ضَمَّتْ وَأَهْوَجَتْ لِطُولِ السَّيْرِ . وَالْجَلَسُ :
الْجَمِيعَةُ ، وَيُقَالُ : الشَّدِيدَةُ . وَالدَّرْقَةُ :
النَّيْلَةُ . وَالْبَازِلُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي لَهُ ثِسْعُ سَنِينَ
وَدَخَلَ فِي الْعَاشِرَةِ .

(د س م)

وذكر في فصل « دمس » عجزاً يليق
لدى الرِّمَةِ شاعداً على قولهم : دَمَسَ الْبَعِيرُ : طَلَى

بِالْمِئَاءِ ، وَهُوَ :

قَرِيعُ هِجَانٍ دُمَسُ مِنْهُ الْمَسَاعِرُ^(٣)

قال الشيخ : صواب إنشاده : « قَبِيحُ هِجَانٍ » ،

[٨٨] وَصَدْرُهُ :

تَبَيَّنَ بَرَّاقُ السَّرَاةِ كَانَهُ^(٤)

فَأَمَّا قَرِيعُ هِجَانٍ فَقَدْ جَاءَ فِي بَيْتٍ قَبْلَ هَذَا

بِأَيَّاتٍ ، وَهُوَ :

وَقَدْ لَاحَ لِلسَّارِي مُسَبِّلٌ كَانَهُ

قَرِيعُ هِجَانٍ عَارِضُ الشَّوْلِ جَافِرُ^(٥)

الْجَافِرُ : الَّذِي فَارَقَ الْإِبِلَ وَحَادَ عَنْ الضَّرَابِ .

وقوله : تَبَيَّنَ ، فِيهِ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى رَكْبٍ تَقَدَّمَ

ذَكَرَهُ . وَقَوْلُهُ : بَرَّاقُ السَّرَاةِ : أَرَادَ بِهِ التَّوَرَّ

الْوَحْشِيُّ ، وَسَرَاتُهُ : ظَهْرُهُ . وَالْفَنِيْقُ : الْفَتْلُ

الْمُكْرَمُ . وَالْهِجَانُ : الْإِبِلُ الْكَرَامُ . وَدُمَسَ الْبَعِيرُ :

إِذَا طَلَى بِالْمِئَاءِ طَلِيًّا خَفِيفًا ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ : « لَيْسَ

الْمِئَاءُ بِالْأَدَسِ » ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِذَلِكَ لَمْ يُسَالَخْ فِي^(٦)

(١) اللسان، ديوان المجاج (ط) بيروت : ٤٧٧ .

(٢) البيت محذوف في اللسان ، التاج ، الباب ، ديوان ذي الرمة / ٢٤٨ .

(٣) في ديوان والباب : قَبِيحٌ .

(٤) اللسان ، ومادة (عرض) و (فرج) ، ديوان ذي الرمة / ٢٤٣ .

(٥) في المياني (جمع الأمثال) ١٨٦ / ٢ : ليس المهن بالهنس .

(٦) في اللسان : يضرب مثلا للرجل يقتصر من قضاء حاجته صاحبه إل ما يخلع ولا يبالغ فيها .

(د ف ن م)

وذكر في فصل « دفس » بيتا شاهداً على
الدِّفْنِس بالكسر للراءة الخمقاء ، وهو :

وقد اختلِس الضَّرَبَ

لَا لَأَدَى لَهَا نَصْلٌ^(١)

بَكَيْبِ الدِّفْنِسِ الْوَرَا

رِيَسَتْ وَهِيَ تَسْتَفِي

قال الشيخ : البيت للفنيد الزماني ، ويروى
لامرئ القيس بن عابس الكندي ، وقوله :

إِلَّا تَمَلِّكَ بِاتَمَلِّ

ذَرِيٍّ وَذَرِيٍّ صَدْلِي^(٢)

ذَرِيٍّ وَسَلَاحِي ثُمَّ (٣)

شُدِّي الْكَفَّ بِالْمَزَلِ

وَبَسْلِي وَفَقَاكِ

مَرَاقِيْبِ قَطَا طَمْلِي^(٤)

وَقَدْ اخْتَلِسَ الطُّغْمَ

لَا تَسْفِي سَفَنَ الرَّجُلِ^(٥)

الأمير . والمساير : أصول الأخفاذ والآباط .
وإنما شبه النور بالفتيق المتهو في أصل الأخفاذ
لأجل السواد الذي في قوائمه . والجارف : المنقطع
عن الضراب . والشؤل : جمع شائلة ، وهي
التي شالت بأذناها ، وأتى عليها من نتائجها
سبعة أشهر أو عمانية بحف لبها ، وارتفع
صرعها . وعارض ، أي لم يتبعها .

(د ع م)

وذكر في فصل « دمس » بيتا شاهداً على
المدماس ، للطريق الذي ليئنه المسارة ، وهو :

* فِي رَسْمِ آتَارٍ وَمِدْمَاسٍ دَمَقٌ^(١) *

قال الشيخ : البيت لرؤبة بن العجاج يصف
حميراً وردت الماء ، وبعده :

* يَرْدَنُ تَحْتَ الْأَنْثَلِ سَبَاحَ الدَّمَقِ *

أي تسم هذه الحمير في رسم قد أثرت فيه
حواضرها . والطريق الدعاق : الذي كثر عليه
المشي . والسباح : الماء الذي يسبح على وجهه
الأرض . والدسق : الياض ، يريد أن الماء
أبيض .

(١) اللسان ، ومادة (دسق) ، (دق) ، الناج ، العباب ، ديوان رؤبة / ١٠٦ .

(٢) اللسان ، الناج ، العباب ، وفي ديوان امرئ القيس / ٧٥ ، البيت الثاني .

(٣) اللسان ، وفي الشعر والشراء / ١٠ الأبيات بلا حزو ، الكامل ١١٠ / ٣ لامرئ القيس بن عابس .

(٤) اللسان ، ومادة (قفا) مزروا فنند الزماني .

(٥) هذا البيت مؤثر في اللسان بعد الشاهد ، وفي مادة (قفا) الرسل بالماء المهمة .

فصل الرأ

(ر أ س)

وذكر في فصل « رأس » بيتاً شاهداً على
الرئيس بمعنى الرئيس، وهو :

تَلَقَّى الْأَمَانَ عَلَى حِيَاضِ مُحَمَّدٍ
تَوَلَّاهُ مَحْفِرَةً وَذَنْبٌ أَطْلَسُ^(١)

لا ذى تَخَافُ وَلَا لِهَذَا جُرَاءُ
تُهْدَى الرَّعِيَّةُ مَا اسْتَقَامَ الرَّيْسُ

قال الشيخ : الشعر للكَيْتِ يمدح محمد بن
سُلَيْمَانَ الهاشِمِيَّ^(٢)، والتَّوَلَّاهُ : التَّجَبَّهَ التي بها تَوَلَّى.
والمَحْفِرَةُ : التي لما خَرُوفٌ بَيْعُهَا. وقوله : لا ذى ،
إشارة إلى التَّوَلَّاهُ . ولا لهذا، إشارة إلى الذَّيْبِ
أى ليس له جُرَاءُ على أكلها مع شِدَّةِ جُوعِهِ .
ضرب ذلك مثلاً لَمَدْلَهُ وإِثْمَانِهِ وإِخْفَانِهِ الظَّالِمِ
ونصرتَه المظلوم حتى أَنَّهُ لَيَتَشَرَّبُ الذَّنْبُ والشَّاةُ
من ماءٍ واحد . وقوله : تُهْدَى الرَّعِيَّةُ مَا اسْتَقَامَ
الرَّيْسُ ، أى إذا اسْتَقَامَ رَئِيسُهُمُ الْمُدَبِّرُ لَأُمُورِهِمْ
صَلَحَتْ أحوَالُهُمْ باقتدائِهِمْ بِهِ .

تَمَلَّكَ : ائتم امرأة . وتَمَلَّ مَرَحَمٌ مثل ياحارب .
يقول : دَعَيْتِي وَمَدَيْتِي مَتَلَّكْ لِي عَلَى إِذَانَتِي لُبْسَ
السِّلَاحِ لِلْحَرْبِ وَمُقَاوَمَةِ الْأَعْدَاءِ . وَالْمَزَلُ :
جمع أَعْزَلُ ، وهو الذى لا سلاح معه . يقول :
أَصْرَفَ هَمَّكَ إِلَى مَنْ هُوَ قَاعِدٌ عَنِ الْحَرْبِ وَالزَّيْمَةِ
وَلَا تُفَارِقِيهِ وَشِدَى كَفْكَ بِهِ . وَقَفَا : جمع فُوقَ
المهم ، وهو مقلوبٌ من فُوقَ كَمَا قَالَ رُوَيْبَةُ :
كَسَّرَ مِنْ مَيْتِهِ تَجْوِيمَ الْفُوقِ^(٣) .

الماء فى حَيْثِهِ ضَمِيرُ الصَّائِدِ ، لِأَنَّهُ إِذَا نَظَرَ إِلَى
السَّهْمِ أَوَيْهِ حَوَّجَ أَمْ لَا كَسَّرَ بَصَرَهُ عِنْدَ نَظَرِهِ .
وقوله : كَعْرَابِيقَ قَطَا طَطْلُ ، شَبَّ أَفْوَاقِ النَّبْلِ
لِلْهُمَّةِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْفُوقِ بِرَأْيِ الْقَطَا .
وَالطَّحْلُ : جمع أَطْحَلُ وَطَحْلَاءَ . وَالطَّلْحُ :
لَوْثٌ يُشْبِهُ الطَّحَالِ شَبَّ بِهَارِيشِ السَّهْمِ . وقوله
تَنَفَّى مَتَنَ الرَّجُلِ ، أى يَخْرُجُ مِنْهَا مِنَ الدَّمِ مَا يَمِيعُ
سَنَ الطَّرِيقِ .

فصل الذال

[مهمل]

(١) اللسان ، ومادة (فوق) ، ديوان رُوَيْبَةَ .

(٢) اللسان ، ومادة (نرف) ومادة (نول) ، النجاش (رأس) ، الباب .

(٣) فى الباب : محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب .

وَرَوَى أَنَّ الْخَبْلَ خَرَجَ فِي بَعْضِ أَصْفَادِهِ فَقَتَلَ
عَلَى بَيْتِ خَلِيفَةِ امْرَأَةِ هَزَالٍ ، فَأَصَابَتْهُ وَأَكْرَمَتْهُ
وَزَوَّدَتْهُ ، فَلَمَّا عَزَمَ عَلَى الرَّحِيلِ قَالَ : أَخْبِرْنِي
بِاسْمِكَ ، فَقَالَتْ اسْمِي رَهْوٌ . فَقَالَ : بَلَسَ الْأَمَمُ
الَّذِي سَمَّيْتُ بِهِ ، فَمَنْ سَمَّاكَ ؟ قَالَتْ لَهُ : أَنْتَ .
فَقَالَ : وَأَاسْفَاءُ ، وَأَنْدَامَاهُ ، ثُمَّ قَالَ :

لَقَدْ ضَلَّ حُلِيِّي فِي خُلَيْفَةِ ضَلَّةٍ
سَاعَتَيْ قَوْمِي بَعْدَهَا وَأَتُوبُ^(٣)
وَأُشْهِدُ وَالْمُسْتَغْفِرُ اللَّهُ إِنِّي
كَذَبْتُ عَلَيْهَا وَالْهَجَاءُ كَذُوبٌ

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا [٨٩] لِأَنَّ مُقْبِلَ
شَاهِدًا عَلَى رِثَاسِ السَّيْفِ : مَقْبُضُهُ . وَهُوَ :
إِذَا اضْطَلَعْتُ سِلَاحِي عِنْدَ مَغْرَضِهَا^(٤)
وَمَرَفَتِي كَرِثَاسِ السَّيْفِ إِذْ غَسَفَا^(٥)
قَالَ الشَّيْخُ : صَوَابُهُ : ثُمَّ اضْطَلَعْتُ . وَقَبْلَهُ :
وَلَيْلَةً قَدْ جُمِلَتْ الشُّبَّاحُ مَوْعِدَهَا
بُصْدُورَةِ الْعَنْسِ حَتَّى تَرَفَّ السَّدَا^(٦)
وَالْعَنْسُ : النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ . وَصُدْرَتُهَا :
مَا أَشْرَفَ مِنْ أَعْلَى صَدْرِهَا . وَالسَّدَا : هَاهُنَا

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ أَنَّهُ يُقَالُ : قَدِمَ فُلَانٌ
مِنْ رَأْسِ مَيْمَنٍ . وَالْعَامَّةُ قَوْلُ مَنْ رَأْسَ الْعَيْنِ .
قَالَ الشَّيْخُ : قَالَ عَلَى بَنِ حَمْزَةٍ : إِنَّمَا يُقَالُ
جَاءَ فُلَانٌ مِنْ رَأْسِ مَيْمَنٍ إِذَا كَانَتْ مَيْمَنًا مِنْ
الْعُيُونِ نَكِيرَةً ، وَأَمَّا رَأْسُ مَيْمَنٍ هَذِهِ الَّتِي فِي الْحَزِيْرَةِ
فَلَا يُقَالُ فِيهَا إِلَّا رَأْسُ الْعَيْنِ . وَأَشَدُّ الْمُخْبَلِ
السُّعْدِيُّ يَهْجُو الزَّرِيقَانَ حِينَ زَوْجَ هَزَالٍ أُخْتَهُ
خَلِيفَةً :

وَأَنْكَحْتَ هَزَالًا خَلِيفَةً بَعْدَ مَا

زَعَمْتَ بِرَأْسِ الْعَيْنِ أَنَّكَ قَاتِلُهُ^(١)
وَكَانَ هَزَالٌ قَتَلَ ابْنَ مَيْمَنٍ فِي جِوَارِ الزَّرِيقَانَ
وَارْتَحَلَ إِلَى رَأْسِ الْعَيْنِ ، فَخَلَفَ الزَّرِيقَانَ
لِيَقْتُلَنَّهُ .

ثُمَّ لَمَّا بَعْدَ ذَلِكَ زَوَّجَهُ أُخْتَهُ ، فَقَالَتْ امْرَأَةُ
الْمَقْتُولِ تَهْجُو الزَّرِيقَانَ :

تَجَلَّلَ نَحْرِيهَا هَوْفُ بَنِ كَمَيْبٍ
فَلَيْسَ لِحَلْفِهَا مِنْهُ احْتِذَارُ^(٢)
بِرَأْسِ الْعَيْنِ قَاتِلُ مَنْ أَجْرَتُمُ
مِنْ الْخَابُورِ مَرَّتَهُ الْمَرَارُ

(١) السَّانُ ، وَمَادَّةُ (مَيْن) .

(٢) السَّانُ ، وَمَادَّةُ (مَيْن) ، الْحَاسَةُ لِأَنَّ تَسَامَ (ط - الرَاضِي) ١٧٩/٢ ، وَفِيهَا بَيَانُ قِيلِهِ ، وَبَعْدَهُ يَتَّخِذُ

الْمَذْكُورَ . الْخَلْفُ : يَرِيدُ أَوْلَادَهُمْ .

(٣) الْبَيَانُ فِي السَّانِ ، تَزَاةُ الْبَيَانِ (ط - المِثْلَةُ الْعَامَّةُ لِلْكِتَابِ) ٩٤/٦ .

(٤) السَّانُ ، وَمَوَادُّ (شَفَّ) وَ(مَنْ) وَ(مَنْغَن) ، الْحَاجُ ، الْبَيَابُ ، دِيوَانُ ابْنِ مُقْبِلٍ / ١٨٦

(٥) السَّانُ ، دِيوَانُهُ / ١٨٦ .

الْقَسْوَةُ . وَاصْطَفَيْتُ سِلَاحِي : جَعَلْتُهُ تَحْتَ
حِفْظِي . وَالْحِظْنُ : مَادُونُ الْإِطِ إِلَى الْكَشْحِ ،
وَيُرْوَى : ثُمَّ احْتَضَنْتُ . وَالْمَرْغُضُ الْبَعِيرُ كَالْمَحْزَمِ
مِنَ الْقَوْسِ ، وَهُوَ جَانِبُ الْبَطْنِ مِنْ أَسْفَلِ الْأَضْلَاحِ
الَّتِي هِيَ مَوْضِعُ الْفُرْضَةِ ، وَالْفُرْضَةُ لِلرَّحْلِ بِمَثَلَةِ
الْجُزَامِ لِلسَّرِجِ . وَشَسَفَ ، أَيْ ضَمَرَ .

(ر س ص)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ « وَسَمِ » عَجَزَ يَتَ لُزْهَيْرَ
شَاهِدًا عَلَى الرَّسِّ لَأَمِّهِ وَادٍ ، وَهُوَ :
فَهْنٌ وَوَادِي الرَّسِّ كَالْيَدِ لِلْقَمِ^(١)
قَالَ الشَّيْخُ : صَدْرُهُ :

بَكَرَ بُكُورًا وَاسْتَحَرَّ بِسُحْرَةٍ
وَيُرْوَى : فَهْنٌ لُوَادِي الرَّسِّ ، بِاللَّامِ ، وَالْمَعْنَى
فِيهِ أَنَّهُ لَا يُجَاوِزُنَ هَذَا الْوَادِي وَلَا يُحِطُّهُ ،
كَأَنَّ لَا يُجَاوِزُ الْيَدَ الْقَمِ وَلَا يُحِطُّهُ :

(ر غ س)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ « رَغَسَ » بَيْتًا لِلْمَبَاجِ شَاهِدًا
عَلَى الرَّغْسِ بِمَعْنَى الْكَثَرَةِ وَالْإِثْمَاءِ ، وَهُوَ :

- خَلِيفَةُ سَامِ بِشِيرِ تَمِيسَ^(٢) .
- إِمَامَ رَغِيسَ فِي نِصَابِ رَغِيسَ .
- قال الشيخ : صواب إنشاده :
- حَتَّى احْضَرْنَا بَعْدَ سَيْرِ حَدَسِ^(٣) .
- إِمَامَ رَغِيسَ فِي نِصَابِ رَغِيسَ .
- خَلِيفَةُ سَامِ بِشِيرِ فَجِيسَ .

يَمْدَحُ بِهَذَا الرَّجُلِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ .
وَالْفَجِيسُ : الْإِفْتِخَارُ .

وَأَشَدُّ بِهِدَ لِلْمَبَاجِ أَيْضًا :

- حَتَّى رَأَيْنَا وَجْهَكَ الْمَرْغُوسَا .
- أَي الْمُبَارَكِ الْيَمُونِ .

قَالَ الشَّيْخُ : الْبَيْتُ (رُؤْيَا) وَلَيْسَ لِلْمَبَاجِ يَمْدَحُ
أَبَانَ بْنِ الْوَلِيدِ الْبَجَلِيِّ ، وَصَوَابُ إِشْنَادِهِ :
• حَتَّى أَرَانِي وَجْهَكَ الْمَرْغُوسَا^(٤) .
وَقَبْلَهُ :

- دَعَوْتُ رَبِّي الْمِرَّةَ الْقُدُوسَا .
- دُعَاةً مَنْ لَا يَقْصِرُ النَّافُوسَا .

(١) السان ، التاج ، اللباب ، ديران زمير (ط - بيروت) ٧٤ ، شرح المفاتيح / ١٠٥ . (٢) السان .
(٣) الأبيات في السان ، ديران المباح (ط - بيروت) ٤٧٨ ، ٤٧٩ وبين الثاني والثالث بيت هو :
• مَلِكُهُ اللَّهُ بِشِيرِ تَمِيسَ .

(٤) الأبيات في السان ، التاج ، اللباب ، التنكية ، المجهرة ٢ / ٣٣٢ ، المفاتيح ١١٧ / ٢ ، ديران روضة / ٦٨ ،
وقد أضاف يمدح لإياد بن الوليد (تصحيح) ، والمثبت من المخطوطات والمراجع .

(ر ك س)

وذكر في فصل « ركس » عَجَزَيْتَ النَّائِيَةَ
شاهداً على رَاكِس : اشمُ واد ، وهو :
وَدُونِي رَاكِسٌ فَالضَّوْاجِعُ^(١)

قال الشيخ : صدره :

وَعِدَ أَبِي قَابُوسَ فِي غَيْرِ كُنْهٍ

أَتَانِي

قوله : فِي غَيْرِ كُنْهٍ ، أَيْ لَمْ أَكُنْ فَطَنْتُ
مَا يُوجِبُ غَفْيِهِ عَلَى بَلَاءِ وَرَعْدِهِ فِي غَيْرِ حَقِيقَةٍ ،
أَيْ عَلَى غَيْرِ ذَنْبٍ أَذْنَبْتَهُ . وَالضَّوْاجِعُ : جَمْعُ
ضَايِجَةٍ ، وَهِيَ مَتْنَحَى الرَّادِي^(٢) .

(ر ي ص)

وذكر في فصل « ريس » عَجَزَيْتَ شَاهِدًا
عَلَى الرَّئِيسِ اللَّيْثَرَ ، وَهُوَ :

أَتَاهُمْ بَيْنَ أَرْحُلِهِمْ رَيْسٌ^(٣)

قال الشيخ : الْبَيْتُ لِأَبِي زَيْبِدِ الطَّائِي ،
وَاسْمُهُ حَرْمَلَةُ بْنُ الْمُتَيْلِثِرِ . وَصَدْرُهُ :

فَلَمَّا أَنْ رَأَاهُمْ قَدْ تَدَانَوْا

وَيُرَى : وَسَطَ أَرْحُلِهِمْ . يَصِفُ أَسَدًا لَقِيَهُ
وَصَاحَهُ . وَقِيلَ :

فَبَاتُوا يُدْلِجُونَ وَبَاتَ يَسِيرُ

بَصِيرٌ بِالْبُحَى هَادٍ هُمُوسٌ^(٤)

إِلَى أَنْ عَرَّسُوا وَأَغْبَ عَنْهُمْ

قَرِيبًا مَا يُحْسِلُ لَهُ حَيْسٌ

الْإِدْلَاجُ : سَيْرُ الْقِيلِ كُلِّهِ . وَالْإِدْلَاجُ : السَّيْرُ
مِنْ آخِرِهِ . وَصَفَ رَكْبًا يَسِيرُونَ وَالْأَسَدَ يَتَّبِعُهُمْ
لِيَتَنَزَّهَهُمْ فُرْصَةً . وَقَوْلُهُ : يَصِيرُ بِالْبُحَى ، أَيْ
يَذِيرُ كَيْفَ يَمْشِي بِالْقَيْلِ . وَالْمَادِي : الدَّلِيلُ .
وَالْهُمُوسُ الَّذِي لَا يُسْمَعُ مَشْيُهُ . وَعَرَّسُوا :
تَزَلَّوْا عَنْ رَوَاجِلِهِمْ وَتَأَمَّوْا . وَأَغْبَ عَنْهُمْ : قَصَرَ
فِي مَسِيرِهِ . وَلَا يُحْسِلُ لَهُ حَيْسٌ : لَا يُسْمَعُ لَهُ
صَوْتٌ .

فصل الزراي

[مهممل]

(١) السان ، ومادة (ضيج) التاج ، الباب ، « ديران النائية » (ط . بيروت) / ١٩ .

(٢) في السان : متحن الرادي ومنطقه .

(٣) السان ، التاج ، الباب ، الجمهرة ٢ / ٢٤٠ ر ٢٤٨ / ٢ ، المقاييس ٢ / ٤٦٦ .

(٤) السان ، وفي مادة (حس) مجزه .

فصل السنين

(س د س)

وذكر في فصل « سدس » بيتاً شاهداً على
السُّدُسِ جمعاً للسُّدُسِ ، مثل أُسْدٍ وَأُسْدٍ ، بمعنى :
السُّدُسِ النَّاقَةِ التي تكون في السَّنَةِ السَّادِمَةِ ،
وهو :

فَطَافَ كَمَا طَافَ الْمُصَدِّقُ وَسَطَهَا

يُخَصِّرُ مِنْهَا فِي الْبَوَازِلِ وَالسُّدُسِ^(١)
^(٢)

قال الشيخ : البيتُ لَمَنْصُورِ بْنِ سُبَّاحٍ
يذكر دِيَّةً أُخِذَتْ مِنَ الْإِبِلِ مُنْخَرَةً كَمَا يَقْتَضِيهَا
الْمُصَدِّقُ .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على السُّدُسِ^(٣)
لِلْمُرِّيِّينَ ، وهو :

وَدَاوِنَهَا حَتَّى شَنَّتْ حَبَشِيَّةً

كَأَنَّ عَلِيَّهَا سُدُسًا وَسُدُوسًا^(٤)

قال الشيخ : البيتُ لِيَزِيدَ بْنِ خَدَّاقِ الْعَبْدِيِّ ،
وقبله :

أَلَا هَلْ أَنَا هَا أَنْ شَكَّةَ حَازِمٍ

لَدَى وَأَتَى قَدْ صَنَعْتُ الشُّمُوسَا^(٥)

الشُّمُوسُ : قَرَسُهُ . وَصُنْعُهُ لَهَا : تَغْيِيرُهُ
[يَاهَا ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : وَدَاوِنَهَا بِمَعْنَى صَمَرَتِهَا .
وقوله : حَبَشِيَّةً يريد حَبَشِيَّةَ اللَّوْنِ فِي سَوَادِهَا ،
ولهذا جعلها كأنها جَلَّتْ سُدُوسًا ، وهو الطَّلِسَانُ
الأخضر .

وقال أبو أسامة [السُّدُوسُ بالفتح الطَّلِسَانُ
الأخضر ، والسُّدُوسُ بالضم التَّلَجُّجُ] وهو النيل .^(٦)

وذكر الجوهري قيل البيت أن الأَصْمَعِيَّ
كَانَ يَقُولُ : سُدُوسٌ بِالضَّمِّ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَبِالْفَتْحِ :
اسْمُ الطَّلِسَانِ ، وَهَذَا الَّذِي حَكَاهُ هُوَ الْمَشْهُورُ
مِنْ قَوْلِهِ . وَقَالَ ابْنُ حَمْزَةَ : هَذَا مِنْ أَغْلَاطِ
الْأَصْمَعِيِّ الْمَشْهُورَةِ ؛ وَزَعَمَ أَنَّ الْأَمْرَ بِالضَّمِّ

(١) اللسان ، التاج ، الباب .

(٢) كذا في اللسان ومعجم المرزبان / ٢٧٩ ، وفي الباب : منظور بانظام المسجمة .

(٣) ترجم له في اللسان بمادة رباعية مفصلة .

(٤) هو مسجوع حريري ينشد من المرزبي (المعرب / ٢٢٥) .

(٥) اللسان ، القضيعة ٧٩ ب / ٢٠ ، أنساب الخليل للكبلي ٨٩ ، الجوهرة ١٧٣ / ١ ، السمع ٥٣ .

(٦) في اللسان بماء مهملة ، والمثبت من الاشتقاق ومعجم المرزبان (بماء مسجمة) .

(٧) المراجع السابقة .

(٨) عبارة مخطوطة (ك) : (السدس : الضح ، ويقال : الضاح ، وهو النيل) ، والمثبت من اللسان .

(م ل م)

وذكر في فصل « سلس » عَجْزِيَّت شاعدا
مل السُّوس [٩٠] جمع سلس ، وهو الخيط
يَنْظَم فيه الخَرْقُ الأبيض ، وهو :

وَقَلَّادٌ مِنْ حُبْلَةٍ وَسُلُوسٍ^(٥)

قال الشيخ . البيت لَمَدَ الله بن سُلَيْمٍ من
بني قُتَيْبَةَ بن النُّولِ ، وصدره :

وَبَزِيَّتُهَا فِي النَّحْرِ حَلٌّ وَارِئٌ

وقبله :

وَلَقَدْ لَمَوْتُ وَكُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ

بِنَقَاةِ جَبِيْبِ الدَّرْعِ فَيَرِجُوسٍ^(٦)

النَّقَاةُ : النِّقِيَّةُ ، يريد أن الموضع الذي يقع
عليه الجيب منها قَبِيٌّ وأنها ليست بصاحبة مهنة
ولا خِدمة . وقد يَمْعُرُونَ بالجيب عن القلب
لأنه يكون عليه ، كما يَمْعُرُونَ عن القرج بمعد
الإزار ، فيقال : هو طَيِّبٌ مَقْدِدُ الإزار ، يريد

مما قال ، وهو أن سَدُوسَ بالفتح اسمُ الرَّجُلِ ،
وبالضم اسمُ الطَّلَسَانِ . وذكر أن سَدُوسَ في
الأصل يقع في موضِعَيْن : أحدهما سَدُوسُ الذي
في تَمِيمٍ ورَبِيعَةٍ وقِيَرِهِمَا . والثاني في سَعْدِ بن نَبَّانٍ
لا غير . وقال ابن حَبِيبٍ ، وهو أبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدٌ :
وفي تَمِيمٍ سَدُوسُ بن دَارِمٍ بن مالِكِ بن حَنْظَلَةَ .
وفي رَبِيعَةٍ سَدُوسُ بن ثَعْلَبَةَ بن عُبَاكَةَ بن صَحْبٍ ،
فكُلُّ سَدُوسٍ في العَرَبِ فهو مفتوح السين
إلا سَدُوسُ بن أَفْعَمَ بن أَبِي حَيْدٍ بن رَبِيعَةَ بن
نَضْرٍ بن سَعْدِ بن نَبَّانٍ في طَيِّبٍ فإنه يَضُمُّها .

قال أبو أسامة : السَّدُوسُ بالفتح : الطَّلَسَانُ
الأخضر ، والسَّدُوسُ بالضم : النِّبْلَجُ . وقال
ابن الكلبي : سَدُوسُ الذي في شِيْبَانَ بالفتح ،
وشاعده قولُ الأَعْطَلِ :

فَإِنْ تَجَمَّلَ سَدُوسٌ بِدِرْهَمَيْهَا

فَارَتْ الرِّيحُ طَيِّبَةً قَبُولُ^(٧)

وأما سَدُوسُ بالضم فهو في طَيِّبٍ لا غير .

(١) في (ك) : سدوسا .

(٢) كذا في السان ، وفي التاج : أصمغ بن أبيه بن حيد بن ربيعة .

(٣) السان ، ومادة (قبل) . ديوان الأخطل (ط - بيروت) ١٢٦ / الأناضول ١٨٣ / ٧ .

(٤) السان ، ومادة (قبل) ، التاج ، الباب ، القاموس ١٣٢ / ٢ ، وفي القطفلة ١٩ البيت الثامن يشبه أن يكون هذا البيت مع اختلاف في صدره . وهو :

قَرَاهُ كَالْمَشْهُوفِ أَهْلُ مَرْقَبٍ كَصَفَائِحٍ مِنْ حُبْلَةٍ وَسُلُوسٍ

(٥) في السان : سلم ، وفي القطفلة : سلمة (بفتح السين وكسر اللام) ، وفي هامشها : زَيْبِل (سَلْبِيَّةٌ) وقيل (سُلَيْمٌ)
وهو الذي حصصه أحد بن حيد ووجهه .

(٦) السان ، القاموس ١٣٢ / ٢ ٩٥ / ٣ ، التاج .

الفرج ، وهو نبيّ الجيب ، أى القلب ، أى هو
نبيّ من غيب وحيد . والواضح : الذى يبرق .
والدرع : قميص المرأة .

(م ن ب س)

وذكر فى فصل « سنس » صدر بيت شاهدًا
على سنس : أبو سحى من طوى ، وهو :
فصيحها الفانيس السنيس^(١)

قال الشيخ : البيت للأعشى يصف صائدا
أرسل كلابه على الصيد . ونجّزه :

يُسلّ ضراء بإيسادها
الفانيس : الصائد ، ويُسلّ : يلقو . الضراء :
جمع ضرر ، وهو الكلب الضارى بالصيد .
والإسَاد : الإغراء .

(م و س)

وذكر فى فصل « سوس » بيتا شاهدًا على
قولهم : سوسن فهو مسوس ، وهو :

- قد أطمعنى قَلًّا حَوْلِيَا^(٢) .
- مُسَوًّا مُدَوًّا حَجْرِيَا .

قال الشيخ : البيت لزُرارة بن صَب بن
دُهر . ودُهر : بطن من كلاب . وكان زُرارة
[خرج مع العاصرية فى سفر يمتارون من اليمامة ،
فلما امتاروا وصَدَرُوا بَصَل^(٣)] زُرارة بن صَب
يأخذه بطنه ، فكان يَحْلُفُ خَلْفَ الْقَوْمِ ،
فَقَالَتِ الْعَاصِرِيَّة :

- لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا دُهْرِيَا .
- يَمْشِي وَرَاءَ الْقَوْمِ سَبْتِيَا .
- كَانَتْهُ مُضْطَظِّنٌ صَبِيَا .

تريد أنه قد امتلأ بطنه ، وصار كأنه اضْطَنَّ
صَبِيَا من حَنْجِهِ . وقيل : هو الجاعلُ الشئ على
بطنه ويضمُّ عليه يده اليسرى . فَأَجَابَهَا زُرارةُ :
قد أطمعنى ... البيت . والدَّقْل : ضَرْبٌ من
التَّمْرِ رَدِيءٌ .

(١) اللسان ، فى ديوانه (ط . بيروت) برواية تيمده من أن يكون شاهدا وهو :

فصيحها بطلوع الشروق
ضراء قماسى بإيسادها

(٢) اللسان ، ومادة (دود) ، الجحش : المنسوب إلى حجر : نصب اليمامة .

(٣) تكله من اللسان يقتضها الباق . وهو سقط فى مخطوط (ش) و (ك) .

(٤) اللسان ، ومادة (درة) ومادة (ملن) وفى (س) الأول والثانى .

الدهرى : منسوب إلى بن دهر : بطن من كلاب .

(س ي س)

وذكر في فصل «سيس» بيتاً شاعداً على
السَّيِّءِ مِنَ الْفَرَسِ : الحَارِثُ . ومن الحَارِثِ :
الظَّهَر . وهو :

لَقَدْ حَمَلَتْ فَيْسَ بْنَ عِيْلَانَ حَرْبُنَا

على بَابِ السَّيِّءِ عُدُوْبِ الظَّهْرِ^(١)

قال الشيخ : البيت للأخطل ، واسمه عِيَاثُ
ابن خُوْثٍ ، يقول : حَمَلْنَاهُمْ عَلَى مَرْكَبٍ صَبَّ
كَيْسِيَهُ الْخِيَارِ ، أَيْ حَمَلْنَاهُمْ عَلَى مَا لَا يَنْتُحِي عَلَى
مِثْلِهِ .

فصل الشين

(ش ر س)

وذكر في فصل «شرس» بيتاً شاعداً على
قَوْلِهِمْ : مَكَانٌ شَرِسٌ لِلْعَلِيظِ ، وهو :

- إِذَا أُجِيتَ بِمَكَانٍ شَرِسٍ^(٢)
- خَوْتُ عَلَى مُسْتَوِيَاتٍ تَحْمِسُ
- كِرْكِرَةً وَتِفْنَاتٍ مَلِسُ

قال الشيخ : الرَّجَزُ لِلْعَبَاجِ . وصواب إنشاده
على التذكير لأنه يصف جملاً :

- إِذَا أُتِخَّ بِمَكَانٍ شَرِسٍ^(٣)
- خَوَى عَلَى مُسْتَوِيَاتٍ تَحْمِسُ^(٤)

وقبله بأبيات :

- كَأَنَّهُ مِنْ طَوْلِ جَذَعِ الْعَفْسِ^(٥)
- وَرَمْلَانِ الْخَمْسِ بَعْدَ الْخَمْسِ
- يُجْتَحُّ مِنْ أَقْطَارِهِ بَقَائِسُ

قوله : خَوَى يريد بَرَكَ متجافياً من الأرض
فِي بَرُوكِهِ لُضْمِرُهُ وَعِظَمُ تَفْنَاتِهِ ، وهي ما ولى
الأَرْضَ مِنْ صَدْرِهِ . والجَذَعُ : الخمس على
غير عطف . والعَفْسُ : الإدالة . والرَّمْلَانِ :
ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ .

(١) اللسان ، الناج ، الباب ، المجهزة ١/١٧٩ و ١٢٢/٣ ، ديوان الأخطل ١٢٩ .

(٢) الأبيات بهذه الرواية في اللسان والكتلة من المصاحف .

(٣) في الكتلة : المشطور الأول ليس من هذا الرجز ، وليس في ديوانه (ط) بيروت .

(٤) اللسان ، ومادة (خوى) ومادة (قن) ، الكتلة ، الباب ، اللقائس ١/٣٨١ ، ديوان العباج (ط) بيروت ٤٧٥ .

(٥) الأبيات في اللسان ، ديوانه ٤٧٣ .

(ش م س)

وذكر في فصل « شمس » بيتاً شاعداً على
جمع شمس على شمس ، وهو :

حمى الحديد عليهم فكانه

ومضان برق أو شعاع شمس^(١)

قال الشيخ : البيت للأشتر النخعي ، وقوله :
إن لم أشن على ابن هند غارة

لم تحل يوماً من نهاب شمس^(٢)
خيلاً كائناً السعالي شرباً

تعدو بيض في الكربة شمس

شّن الغارة : قرقها . وابن هند هو معاوية .
والسعالي : جمع سغلاة ، وهي ساهرة الجن ،
ويقال : هي السؤل التي تذكرها العرب في
أشعارها . والشرب : الضامرة ، واحداً
شارب . وقوله : تعدو بيض ، أي تعدو برجال
بيض مشهورين . والكربة : الأمر المكروه .
والشمس : جمع أشوس ، وهو أن يتنظر الرجل في
شقي لعظيم كبره .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاعداً على السبي

ملسوا إلى عبد القيس ، وهو :

وهم صلبوا السبي في جذع نخلة

فلا عطست شيبان إلا بأجدا^(٣)

قال الشيخ : البيت لسويد بن أبي كاهل .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاعداً على عبي

في النسب إلى عبد شمس ، وهو :

وتضلك مني شينة عبيبة

كأن لم ترى قبل أسيراً ياب^(٤)

قال الشيخ : البيت لبيد بن ربيعة

الخرقي ، وقوله :

وقد حلت عرسي عليك أني

أنا الليث مندو مليد وماذا^(٥)

وقد كنت تمار الجزور وممعل

حطى وأمضى حيث لا حى مايبا

فصل السادس

[مهمل]

(١) الشان ، التاج ، الباب ، أمال القالي (ط) . حية الكتاب ١١٦/١ وفيها : لمعان برق .

(٢) الشان ، أمال القالي ١١٦/١ وقبلهما :

بقيت وقرى وانحرفت عن الملا

إن لم أشن ...

(٣) الشان . (٤) الشان ، التاج ، الباب ، القضية ٣٠ ب ١٢ ، أمال القالي ١٤٧/٣ .

(٥) الليثان في الشان ، القضية ٣٠ ، البيان ١٤ و ١٥ ، أمال القالي ١٤٨/٣ .

فصل الضار

(ض ر س)

وذكر في فصل « ضرس » بيتاً شاهداً على جمع ضرس على ضروس ، وهو :

وما ذكر ثلث بكبر فأنق

شديد الأذى ليس له ضروس^(١)

قال الشيخ : صواب إنشاده : ليس بذى ضروس . وكذا أنشد أبو علي الفارسي ، وهو لنز في الفرداد ، وهو مذكور فلذا كبر مسمى حكمة ، والحكمة مؤنثة لوجود تاء التأنيث فيها . وبسده أبيات لنز أيضاً في الشطرنج ، وهي :

وتحلي في الوعى بازاء خيل

لمام بحمل يلبي الخيليس^(٢)

وليسوا باليهود ولا النصارى

ولا العرب الصراج ولا المجوس

إذا اقتتلوا وأيت هناك قتلى

بلا ضرب الرقاب ولا الرؤوس

وذكر في هذا الفصل بيتاً لدريد بن الصمة شاهداً على الضرس للعص ، يقال : ضرسُ السهم : إذا عجمته ، وهو :

وأسم من قِداح النبع فرج

به حلمان من عقب وضرس^(٣)

[٩١] قال الشيخ صواب إنشاده :

وأصغر من قِداح النبع صلب

وكذا هو في شعره لأن سهام الميسر توصف بالصفرة والصلابة . وقال طرفة يصف سهماً من سهام الميسر :

وأصغر مضبوج نظرت حواره

على النار واستودعته كف مجيد^(٤)

فوصفه بالصفرة . والمضبوج : المقوم على النار . وحواره : رجومه . والمجيد : المفيض ، ويقال للدخول في جمادى ، وكان جمادى في ذلك الوقت من شهور البعد . والعقب : مصدر عقببت السهم : إذا لويت عليه شيئاً . وصَف نفسه بضرب قِداح الميسر في زمن البعد ، وذلك يدل على كرمه . وأما الضرس فالصحيح فيه أنه الحز الذي في وسط السهم .

(٢) اللسان .

(٤) اللسان ، ديوانه (ط . بيروت) ٤٩ ، المقتة .

(١) اللسان .

(٣) اللسان ، ومادة (ضرب) (نج) ، التاج .

وَالْتَمَّ الْأُمَّ مَنْ يَمْشِي وَالْأُمَّهُمْ
ذُحُلُ بْنُ تَمِّ بْنِ السُّودِ الْمَدَانِيِّ
تُدْعَى لِشَرَّابٍ بِأَمْرِ قَتْلٍ جَمِيلٍ
فِي الصَّيْفِ تَدْخُلُ يَتَا فَيْرَ مَكْنُوسٍ
يَهْجُو بِذَلِكَ عَمْرِيْنَ لِمَا التَّيَمَّى

فصل الطائر

(ط ر ف س)

وذكر في فصل « طرفس » عجزيث
لابن مقبل شاهداً على الطرفسان للقطعة من
الرمل . وهو :

وَوَسَدْتُ رَأْيِي طَرْفَسَانًا مَخْطَلًا^(١)
قال الشيخ : صدره :

أُيْحَتْ نَحَرْتُ فَوْقَ عُوْجٍ ذَوَائِبِ
قوله : فوق عوج ، يريد قوائمها . والذوائب :
القليلة القمم الصلبة . والمخطل : الرمل الذي
تخطته الرياح . وقيله :

وذكر في هذا الفصل يَتَا شاهداً على الضُّرُوسِ
للجارية التي طُوِّيت بها البئر . وهو :

- أَمَا يَزَالُ قَائِلُ ابْنِ ابْنِ
- دَلَّوْكَ عَنْ حَدِّ الضُّرُوسِ وَالْقَيْنِ^(١)

قال الشيخ : البيت لابن ميادة^(٢) .

(ض غ ب س)

وذكر في فصل « ضنفس » يَتَا لجرير شاهداً
على الضنفاييس من الناس ، وهو :

قَدْ جَرَّبَتْ عَمْرِيَّ فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ^(٣)
غَلَبَ الرِّجَالُ فَمَا بَالُ الضَّنْفَايِيسِ^(٤)

قال الشيخ : صواب إنشاده : غَلَبَ الْأَسُودُ .
وكذلك هو في شعره . والأغلب : التليظ الرقة .
والمعرك : المماركة في الحرب . وبعده :

تَدْعُوكَ تَمِّ وَتَمِّمْ فِي قُرَى سَبِيلِ
قد عَصَّ أَعْنَقَهُمْ جِلْدُ الْجَوَامِيسِ^(٥)

(١) السان ، ومادة (لين) .

(٢) في مادة (لين) قال ابن ربي . هو سالم بن دارة . وقيل لابن ميادة .

(٣) وقت هذه المادة في خطوطي (ش) و (ك) بعد المادة التي تليها فقد سماها الترتيب المجاني .

(٤) السان ، ومادة (عرك) ، ديوان جرير / ٣٢٤ . (٥) السان ، ديوان جرير / ٣٢٥ .

(٦) السان ، التاج ، هباب ، ديوان ابن مقبل / ٢٧١ .

فصل العين

(ع ج ص)

وذكر في فصل «عجس» صدر بيت الراعي
شاهدًا على السجاء للقطعة من الإبل . وهو :
وإنَّ بَرَكْتَ مِنْهَا عَجَاسًا جِلَّةً
قال الشيخ : محجزة :

بَحْنِيَّةٌ أَشْلَى الْعِغَاسِ وَبَرَوَا
يصف إبلًا وحاديها ، وقبلة :

إِذَا مُرِحْتَ مِنْ مَزَلٍ نَامَ خَفَقُهُ
بِمَيْتَاهُ مِطْطَانُ الضُّحَى غَيْرَ أَرَوَا^(١)
قوله : مِطْطَانُ الضُّحَى ، يعني راحيًا يبادر
الصُّبُوحَ فيشرب حتى يمتلئ بطنه من اللبن .
وَالْأَرَوُعُ : الذي يَرُومُكُ جماله ، وهو الذي
يُسرع إليه الارتياح . وَبَرَكْتَ من البروك .
وفي شعره ، خَذَلَتْ ، أى تَهَلَّلَتْ . وَالْحِلَّةُ : الْمَسَانُ
من الإبل ، واحدها جَلِيلٌ ، مثل صَيِّ وَصَبِيَّة .
وَالْعِغَاسُ وَبَرَوُع : ناقتان مبروقتان . وَالْمَيْتَاءُ :
الأرض السهلة .

بُحُزْتُ عَلَى اطْرَافِ مِرْعَشِيَّةٍ

لَمَّا تَوَّأَبَايَانُ لَمْ يَتَغَلَّفَا^(١)

(ط م م)

وذكر في فصل «طس» بيتًا لحُمَيْدِ بْنِ تَوْرٍ
شاهدًا على الطس لغة في العُتْس . وهو :

كَأَنَّ طَسًا بَيْنَ قُتْرَمَائِهِ^(٢)

قال الشيخ : البيت لحُمَيْدِ بْنِ الْأَرْقَطِ ، وليس
لحُمَيْدِ بْنِ تَوْرٍ كما زعم . وقبلة :

- بَيْنَا الْفَتَى يَجْطِطُ فِي غِيَاثِهِ^(٣)
- إِذْ صَدَّ الدَّهْرُ إِلَى عِصْرَائِهِ
- فَاجْتَاَحَهَا بِمَشْقَرَى مِيزَانِهِ
- كَأَنَّ طَسًا بَيْنَ قُتْرَمَائِهِ
- مَرَّتَا تَزِيلُ الْكَثْفَ عَنْ صَفَائِهِ

فصل الظاء

[مهمل]

- (١) السان ، ومادة (ظ) ، ديوانه / ٢٧٠ ، والرواية فيه فُزْتُ . التوَّأَبَايَانُ : قادتنا الضرع . تغلغل : أمرد .
(٢) السان ، ومادة (قزح) .
(٣) الأبيات في السان .
(٤) السان ، ومادة (ضس) د (برج) ، النجاج ، الباب ، الجهرة ٩٢/٢ ، الحقايس ٢٣٤/٤ .
(٥) السان ، ومادة (جزن) د (شلا) .

من جهاته . فقال لابن مَرْغُوع : أنا أخاف أن
يَسْتَنِلَ عنكَ عِيَادُ قَهْجُونَا ، فَأُحِبُّ ألاَّ تَسْمَلَ
حَتَّى تَكْتُبَ إلَيَّ . وكان عِيَادُ طَوِيلَ الْحَيَّةِ
عَرِيفَتَهَا ، فَوَكَّبَ ذاتَ يَوْمٍ وابنَ مَرْغُوعِ في
موكبه فهَيَّتَ الرِّيحَ فَنَفِثَتْ لِحَيْتَهُ ، فقال
ابن مَرْغُوعَ :

أَلَا لَيْتَ الْقَمَى كَانَتْ حَبِيشًا
فَنَطْلُقُهَا دَوَابَّ الْمُسْلِمِينَ^(١)

وهجاء بأنواع الهجاء . فأخذه عِيَادُ الله بن
زِيَادٍ قَتِيلَهُ ، وكان يحمله كُلَّ يَوْمٍ وَيُعَذِّبُهُ
بأنواع من العذاب ، وكان يَسْقِيهِ الدَّوَاءَ الْمُسْمِلَ
ويحمله على بَعِيرٍ وَيَقْرُنُ بِهِ خَنزِيرَةً ، فإذا أَمْسَاهُ
الْمُسْمِلُ وسالَ على الخنزيرة صاحت وأَذنتُ ،
فلما زاد عليه اللَّيْلُ كُتِبَ إلى معاويةَ بأبيات
يذكر فيها ما سَلَّ به ويستطفه فيها ، وكان عِيَادُ
الله أَرْسَلَ به إلى عِيَادٍ بِسَجِسْتَانَ بِالْقَصِيدَةِ الَّتِي

وذكر في هذا الفصل يَتَنَا السَّجَاجَ شَاهِدًا على
الْمَجْنُونِ^(٢) ، لِجَمَلِ الضَّخْمِ ، وَهُوَ :
يَتَبَيَّنُ ذَا هَذَا عِيَادُ عَجَسًا^(٣)
قال الشيخ : البيت لِجُرَيْجِ الْكَلَابِيِّ .
والهَذَا عِيَادُ : جمع هَذَمَةٌ ، لَهْدِيرِ الْفَعْلِ .

(ع د س)

وذكر في فصل « مدس » يَتَنَا شَاهِدًا على
مَدَسٍ ساكنة السين ، زَجْرُ اللَّبْلِ ، وَهُوَ :
مَدَسٌ مَا لِعِيَادٍ طَلِيكَ إِمَارَةً^(٤)
تَجَوَّتْ وَهَذَا تَحْلِيلُ طَلِيْقٍ^(٥)
قال الشيخ : البيت لِزِيَادِ بْنِ الْمُفَرِّغِ الْحِمْيَرِيِّ
وكان مَحَبَّ عِيَادِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ إلى
بَيْسْتَانَ حين ولَّاهُ معاويةَ إِيَّاهَا . فَكَّرَهُ عِيَادُ
الله أَخُو عِيَادٍ اسْتِصْحَابَهُ لِزِيَادِ بْنِ مُفَرِّغٍ خَوْفًا

(١) أفرده اللسان بترجمة مستقلة .

(٢) اللسان ، ومادة (مدس) ، وفيها بيت منه : • مُوَاصِلًا قَفَا وَرَمَلًا أَنْهَسَا •

التاج ، الباب ، المقائيس ٤ / ٣٦٤ .

(٣) كذا في اللسان ، وفي النكتة : ليس السجّاج وإنما هو لِقَظَةُ النَّيْسِ ، وأنتهه أبو زياد الكلابيّ في نوادره لسراج
ابن قزعة الكلابيّ .

(٤) اللسان ، التاج ، الباب ، الجمهرة ٢ / ٢٦٣ ، المقائيس ٤ / ٢٤٥ ، خزائن البهادر ٤ / ١٠٢٣٢ ، برواية : أمنت .

(٥) اللسان ، خزائن البهادر ٤ / ٣٢٦ ، ٥ / ١٠٢٣٢ ، برواية : قرأها ما يحول المسليها .

أَتَغْضَبُ أَنْ يُقَالَ أَبُوكَ عَفَّ
وَتَرْضَى أَنْ يُقَالَ أَبُوكَ زَانِي
فَأَشْهَدُ أَنَّ رَحِمَكَ مِنْ زِيَادٍ
كَرِيمِ الثَّيْلِ مِنْ وَلَدِ الْأَنْبَاءِ
وَأَشْهَدُ أَنَّهَا حَمَلَتْ زِيَادًا
وَنَحْنُ مِنْ نَسَبِهِ قَبِيلُ دَايٍ
خَلَّفَ ابْنُ مَرْغُوحٍ أَنَّهُ لَمْ يَهْلُ وَوَأَمَّا قَالَهُ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ أَخُو مَرْوَانَ وَاتَّخَذَنِي
فَرِيصَةً إِلَى هِجَاهِ زِيَادٍ . فَغَضِبَ مَعَاوِيَةُ عَلَى
عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَقَطَعَ عَنْهُ عَطَاءَهُ .
وَذَكَرَنِي هَذَا النِّصْلُ أَنَّ عُدُسَ يَمْثِلُ قَوْمًا : اسْمُ
رَجُلٍ ، وَهُوَ زُورَةُ بْنُ عُدُسَ .
قَالَ الشَّيْخُ : [صَوَابُهُ] عُدُسٌ بِضَمِّ الْهَاءِ ،
حَكَى أَبُو عَلِيٍّ الْفَالِغِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَثَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ شَيْوْخِهِ ، قَالَ : كُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ عُدُسٌ
بِفَتْحِ الْهَاءِ إِلَّا عُدُسَ بْنَ زَيْدٍ فَلَهُ بَضْمُهُ ،

هَجَاهُ فِيهَا . ثُمَّ إِنَّ مَعَاوِيَةَ بَسَتْ مَوْتَهُ لَهُ يُقَالُ لَهُ
تَمْتَمُ عَلَى الْبَرِيدِ ، وَقَالَ لَهُ : انْطَلِقْ حَتَّى تَقْدَمَ
عَلَى ابْنِ مَرْغُوحٍ بِجِسْتَانٍ فَأَطْلِقْهُ ، وَلَا تَسْتَأْذِنْ
عَبَادًا ، فَأَمْتَلْ مَا أَمْرُهُ ، وَأَتَى إِلَى جِسْتَانٍ فَسَالَ
عَنْ ابْنِ مَرْغُوحٍ فَأَخْبَرَهُ بِمَكَانِهِ ، فَوَجَدَهُ مَقِيدًا ،
فَاخْضَرَّ قَيْدًا فَكَ قَبُودِهِ وَأَدْخَلَهُ حَمَامًا وَالْأَمْسَ
ثِيَابًا فَانْفَرَّ ، وَارْتَكَبَهُ بَنَاتُهُ ، فَلَمَّا رَكِبَهَا قَالَ أَيْبَاءُ
مَنْ جُمِلَتْهَا : مَدَسٌ مَا لِعِبَادِهِ... الْبَيْتِ ، وَبَعْدَهُ :
فَإِنَّ تَطَرُّقِي بَابَ الْأَمِيرِ فَإِنِّي
لِكُلِّ كَرِيمٍ مَا جَدِ تَطَرُّقِي^(١)
[٩٢] مَا شَكَرْنَا أَوْ لَيْتَ مِنْ حُسْنِ نِعْمَةٍ
وَمِثْلِي بِشُكْرِ الْمُتَنِيعِينَ خَلِيقُ
فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى مَعَاوِيَةَ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ،
صُنِّعَ بِي مَا لَمْ يُصْنَعْ بِأَحَدٍ مِنْ غَيْرِ حَدَّثَ أَحَدُثُهُ ،
فَقَالَ مَعَاوِيَةُ : وَائِي حَدَّثَ أَعْظَمُ مِنْ حَدَّثِ
أَحَدُثُهُ فِي قَوْلِكَ :
أَلَا أَبْلُغُ مَعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ^(٢)
مُقَلَّسَةً مِنَ الرَّجُلِ الْيَمَانِيِّ^(٣)

(١) فِي السَّانِ : يَ .

(٢) فِي السَّانِ : أَوْتَدَ ، مَضْرُوبًا وَلَهُ اسْمُ فَرَسٍ .

(٣) الْبَيِّنَاتُ فِي السَّانِ : نَزَاةُ الْبَيْدَادِيِّ ٤٤/٦ ، وَفِيهَا الْبَيْتُ الثَّانِي مُقَدِّمٌ عَلَى الْأَوَّلِ .

(٤) الْبَيِّنَاتُ فِي السَّانِ وَنَزَاةُ الْبَيْدَادِيِّ ٤٤/٦ ، ٥١/٦ .

(٥) الْبَيِّنَاتُ فِي السَّانِ فِيهَا اخْتِلَافٌ بِتَقْدِيمِ وَتَأْخِيرِ .

قَوْمًا . وَالْهَزِيرُ : أَخْفَمُ الزَّرَبَةِ . وَخَيْسَةُ الْأَمَدِ :
أَجَنَّتْ . وَرَقْمَةُ الْوَادِي : حَيْثُ يَجْتَمِعُ الْمَاءُ ،
وَيُقَالُ : الرِّقْمَةُ : الرُّوضَةُ . وَأَبْرُ : جَمْعُ بَرٍّ .
وَقَالَ بَدَالِيْتُ : وَرَبَّمَا مَتَى الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى
عَرَسَيْنِ . وَأَنْشَدَ عَجْزِيَّتٌ لَمَلَقْمَةٍ ، وَهُوَ :
أَدْحَى عَرَسَيْنِ فِيهِ الْبَيْضُ مَرْكُومٌ ^(١)

قال الشيخ : صدره :

حَتَّى تَلْفَاقَ وَقَرْنَ الشَّمْسُ مُرْتَفِعٌ
يَصِفُ ظُلُمًا . تَلْفَاقَ : تَدَارَكَ . وَالْأَدْحَى :
مَوْضِعُ بَيْضِ النَّمَامَةِ . وَالْعَرَسَيْنِ أَرَادَ بِهِمَا
الذِّكْرَ وَالْأُنْثَى ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَرَسٌ
لصَاحِبِهِ . وَالْمَرْكُومُ : الَّذِي رَكِبَ بَعْضُهُ
بَعْضًا .

(ع س ط س)

وذكر في فصل « عسطن » عَجْزِيَّتٌ
شَاهِدًا عَلَى عَسْطُوسٍ لَشَجَرٍ شَبِهَ الْخَلِيزْرَانَ ،
وَهُوَ :

وَكُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ سُدُوسٌ يَفْتَحُ السِّينَ إِلَّا
سُدُوسٌ بَنِ أَصْعَمَ فِي طَبْعِهِ فَاتَهُ بَضْمُهَا . فَقَوْلُهُ :
عُدُسٌ زَيْدٌ يَرِيدُ عُدُسُ بْنُ زَيْدٍ بَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
دَارِمٍ ، وَكَذَلِكَ يُبْنَى فِي زُورَةِ بَنِ عُدُسٍ بِالضَّمِّ
لِأَنَّهُ مِنْ وَلَدِ زَيْدٍ أَيْضًا .

(ع ر س)

وذكر في فصل « عرس » بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الْعِرْسِ بِالْكَسْرِ لَامْرَأَةِ الرَّجُلِ ، وَلِلْبَيْوَةِ الْأَسَدِ ،
وَالْجَمْعُ أَعْرَاسٌ ، وَهُوَ :

لَيْتَ هِزْرٍ مِدْلٌ حَوْلَ خَيْسَتِهِ
بِالْقَتَنِ لَهْ أَجْرٍ وَأَعْرَاسُ ^(١)
قال الشيخ : لَيْتَ لِمَالِكِ بْنِ خُوَيْلِدٍ
الْحِنَائِيَّ ^(٢) ، وَقِيلَ :

يَا مَيَّ لَا يُعِجِزُ الْأَيَّامَ يَجْتَرِي ^(٣)
فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ زَوَامٌ وَقَرَّاسُ ^(٤)
الزَّوَامُ : الَّذِي لَهُ زَوَمٌ ، وَهُوَ الزَّيْبُ . وَالْقَرَّاسُ :
الَّذِي يَدُقُّ حَنْقَ فَرَسِهِ ، ثُمَّ سُمِّيَ كُلُّ قَتْلٍ

(١) اللسان ، الباب ، شرح أشعار الهذليين ٢٢٦ و ٤٤٢ .

(٢) وقد ذكر السكري الأبيات في شرح أبي ذؤيب كما في ٢٢٦ (شرح أشعار الهذليين) .

(٣) اللسان ، شرح أشعار الهذليين / ٤٤٢ برواية : لَا يُعِجِزُ الْأَيَّامَ مَبْرَكٌ .

(٤) في اللسان (زوم) ، وما معنى .

(٥) اللسان ، التاج ، الباب ، المقاييس ٢٦٢/٤ ديوان طغفة / ٦٤ .

عَصَا سَطْوِينَ لِيْنَهَا وَاعْتَدَاَهَا^(١)

قال الشيخ : البيت لذى الرمة ، وصدرو :

على أمرٍ مُتَقَدِّ الْعِفَاءِ كَأَنَّهُ

أى وردت الآن على أمر متقد عفاؤه ،
أى متطايّر . وَالْعِفَاءُ : جمع عَفْوٍ للشعر الذى على
الجوار . والمشهور فى شعره : عَصَا قَسَّ قَوْسٍ .
وَالْقَسَّ : الْقَيْسِ . وَالْقَوْسُ : صَوْتَةُ الرَّاهِبِ .

(ع ض ر س)

وذكر فى فصل « عَضْرَس » بيتاً شاهداً على
الْمَضْرَسِ لِلْبَرَدِ ، وهو حَبَّ النَّهَامِ ، وهو :

مُحَرَّجَةٌ حُصَا كَأَنَّ عِيُونَهَا

إِذَا أَذِنَ الْقَنَاصُ بِالصَّيْدِ عَضْرَسُ^(٢)

قال الشيخ : البيت للبيّث ، وصوابه : مُحَرَّجَةٌ
حُصًى . وفى شعره : إِذَا آيَةُ الْقَنَاصِ . وَالْمَضْرَسُ :

هاتان نبات له نوراً أحمر ، تشبه به عيون الكلاب^(٣)
لأنها أحمر ، وليس هو حَبَّ النَّهَامِ كما ذكر ، إنما
تلك فى بَيْتٍ غير هذا ، وهو :

فَبَاتَتْ عَلَيْهِ لَيْلَةٌ رُجِيَّةٌ

(٤)

تَحْيَى بِقَطْرِ كَالْجُمَانِ وَمَضْرَسٍ

وقبل بيت البيّث :

فَصَبَحَهُ عِنْدَ الشَّرْقِ غُصْدِيَّةٌ

(٥)

كَلَابُ بْنُ عَمَّارٍ عَطَافٌ وَأَطْلَسُ

وَالْمَاءُ فِي صَبْحِهِ يَبْعُدُ عَلَى حِمَارٍ وَحْشٍ .
وَمُحَرَّجَةٌ : مقلدة بالأخراج جمع حَرَجٍ للودعة .
وَحْشٌ : قد انحص شعرها . وآيَةُ الْفَانِصِ
الْكَلْبُ : زجره . ومثل هذا قول امرئ القيس :

فَصَبَحَهُ عِنْدَ الشَّرْقِ غُصْدِيَّةٌ

(٦)

كَلَابُ بْنُ مَرٍّ أَوْ كَلَابُ بْنُ سَيْسٍ

مُفَرَّجَةٌ زُرْقًا كَأَنَّ عِيُونَهَا

مِنَ الزَّبَرِ وَالْإِسَادِ نَوَارٌ عَضْرَسٍ

(ع م ل س)

وذكر فى فصل « عَمَلَس » بيتاً شاهداً على
الْمَعْلَسِ مِثْلَ الْمَعْرَسِ ، وهو القوى على السير
السريع ، وهو :

(١) السان ، التاج ، الباب ، الجهرة ٢/٢٥ ٤١٧ ، القاموس ٥/٤١ ، الأساس (نفس) ، ديوان ذى الرمة ٢٢٠ .

(٢) السان ، ومادة (أه) - (٣) فى السان : له لون أحمر .

(٤) السان ، والرواية فيه : تَحْيَى بِقَطْرِ ، التاج ، الباب . (٥) السان .

(٦) السان ، ديوان امرئ القيس ١٠٣ : ٢ .

عَلَّمْ أَهْلًا إِذَا اسْتَقْبَلَتْ لَهُ
 مَمْنُومٌ كَرَّ النَّارُ لَمْ يَتَلَمَّ^(١)
 قَالَ الشَّيْخُ : الْبَيْتُ لَعْدَى بْنِ الرَّقَاعِ يَمْدَحُ
 عَمْرِينَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَقِيلَ بِأَيَّاتٍ :
 جَمَعَتِ الْوَرَأَى يَحْمَدُ اللَّهُ عِبْدَهُ
 عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّبِعْ لَكَ الْخَيْرُ وَاسْلَمْ^(٢)
 فَأَوْفَى السُّرِّ وَالسُّرِّ غَالِبٌ
 وَمَا بَكَ مِنْ خَيْبِ السَّرَّاءِ يُعْلِمُ
 وَثَانِيَةٌ كَانَتْ مِنْ اللَّهِ نِعْمَةً
 عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَذْوَلِي خَيْرٍ مُنْجِمٍ
 وَثَالِثَةٌ أَنْ لَيْسَ فِيكَ هَوَادَةٌ
 لِيَنْ رَأَى ظُلْمًا أَوْ سَقَى سَقَى مُجْرِمٍ
 وَرَابِعَةٌ أَلَّا تَرَالَ مَعَ الثَّقَى
 تَحُبُّ بِمَيِّمُونَ مِنَ الْأَمْرِ مَجْرَمٍ
 وَخَامِسَةٌ فِي الْحُكْمِ أَنْكَ تَنْصِفُ الْقَضَا^(٣)
 حَيْفٌ وَمَا مِنْ عِلْمٍ اللَّهُ كَالْمَيِّ
 وَمَادِمَةٌ أَنَّ الَّذِي هُوَ رَبُّهَا أَصْدُ
 طِفْكَ فَتَنْ يَتَمَكَّ لَا يَتَدَمُّ
 وَمَادِمَةٌ لَوْتَ الْمَكَارِمِ كُلُّهَا
 سَبَقَتْ إِلَيْهَا كُلُّ سَاجٍ وَمُفْجِمٍ

وَوَاسِئَةٌ فِي مَتَّعِبِ النَّاسِ أَنَّهُ
 تَمَّا يَكُ مِنْهُمْ مُعْظَمٌ فَوْقَ مُعْظَمٍ
 وَتَاسِعَةٌ أَنَّ الْبَرِيَّةَ كُلَّهَا
 يَمْدُونُ سَيِّئًا مِنْ إِمَامٍ مُتَمِّمٍ
 وَمَاضِيَةٌ أَنَّ الْحُلُومَ تَوَاسِعُ
 لِحِلْيَتِكَ فِي فَصْلِ مِنَ الْقَوْلِ مُحْكَمٍ
 (ع ن س)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ « مَنْس » أَنَّ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ :
 عَنَّتِ الْجَارِيَةُ تَمْنِيًا . وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنْ
 الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ [٩٣] لَا يُقَالُ : [عَنَّتْ وَلَا]^(١)
 عَنَّتْ ، وَلَكِنْ يُقَالُ : عَنَّتْ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ
 فَاعِلُهُ ، وَعَنَّتْهَا أَهْلُهَا . وَحَكَى عَنِ الْكِسَائِيِّ أَنَّهُ
 قَالَ : الْعَانِسُ فَوْقَ الْمَعِصَرِ ، وَأَنْشَدَ :
 مَعَاصِرُهَا وَالْمَعَاقَاتُ الْوَوَائِسُ^(٢)
 قَالَ الشَّيْخُ : الَّذِي ذَكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي خَلْقِ
 الْإِنْسَانِ أَنَّهُ يُقَالُ : عَنَّتِ الْمَرْأَةُ بِالْفَتْحِ مَعَ
 التَّشْدِيدِ ، وَعَنَّتْ بِالْخَفِيفِ بِخِلَافِ مَا حَكَاهُ
 الْجَوْهَرِيُّ . وَأَمَّا الَّذِي أَشَدُّ الْكِسَائِيِّ فَهُوَ
 الَّذِي الرِّقَّةُ ، وَصَدْرُهُ :

(٢) الأبيات في اللسان .

(١) اللسان ، التاج ، الباب .

(٣) تكلمة من اللسان يقتضيا سياق عبارة ابن بري .

(٤) اللسان ، ومادة (تخرج) ، التاج ، الباب ، المقييس ٤ / ١٥٦ ، الأساس ، ديوانه / ٢٢٠ .

ويعطى كأسراب الخروج فتسوق

البيط أراد بها الطول الأعناق من الإبل ،
الواحدة عبطاء . وقوله : كأسراب الخروج ،
أى بكماشة النساء خرجن منسويات إلى أحد
البيدين ، أى مترينات ، شبه الإبل بين . والمعصر :
التي دنا حبها . والماتق : التي في بيت أبيها
ولم يقع عليها اسم الزوج ، وكذلك المائس .

فصل الغين

[مهمل]

فصل الفاء

[مهمل]

فصل القاف

(ق د س)

وذكر في فصل « قدس » عجز بيت شاهد
على قولهم : مقدسي لمن ينسب إلى بيت
المقدس . وهو :

^(١) كما شبرق الولدان نوب المقدسي

قال الشيخ : لبيت لامرئ القيس ، صدره :

فأدر كنه يأخذن بالساق والنسا

والهاء في أدر كنه ضمير الثور الوحشي ،
والنون ضمير الكلاب ، أى أدر كنه الكلاب
الثور فأخذن ساقه ونساء . وشبرقت جلده كما
شبرق ولدان النصاري نوب الراهب المقدسي ،
وهو الذي جاء من بيت المقدس فقطموا ثيابه
تبركا بها . والشبرقة : تقطيع الثوب وغيره .

وذكر في هذا الفصل عجز بيت شاهدا على
القداس لشيء يعمل كالجنان من فضاة ، وهو :

^(٢) كنظم قداس سلكه متقطع

قال الشيخ : صدره :

تحدّر دمع العين منها خللته

شبه تحدّر دمعها بالقداس إذا أقطع سلكه .

(ق ر س)

وذكر في فصل « قرس » بيتا شاهدا على
القرس البرد الشديد ، وهو :

(١) القان ، ومادة (شبرق) ، التاج ، الباب ، الأساس ، الجهرة ٢ / ٢٩٣ ، ديوان امرئ القيس / ١٠٤ .

(٢) القان ، التاج ، الباب ، القانيس ٦ / ٦٤ .

(٣) في غلظة (ك) : دمع العين من : وفي غلظة (ش) والسان : دمه ، والمثبت هو الألبه .

(ق ر ط س)

وذكر في فصل « قرطس » بيتاً شاهداً على
القرطس : لغة في القرطاس ، وهو :

كَأَنَّ بِحَيْثُ اسْتَوْدَعَ الدَّارَ أَهْلَهَا

خَطَّ زُبُورَ مِنْ قِوَاةٍ وَقِرْطَيسَ^(١)

قال الشيخ : البيت لمُخَشِّ المَقِيلِ وَصَفَ
رُسُومَ الدَّارِ وَأَثَارَهَا كَأَنَّهُ خَطَّ زُبُورٍ كُتِبَ
فِي قِرْطَاسٍ .

(ق ر ن س)

وذكر في فصل « قرنس » عَجَزَ بَيْتٍ لِهَذَلِ^(٢)
شاهداً على القرناس : شِبْهَ الْأَنْفِ يَتَقَدَّمُ مِنَ
الْجَبَلِ ، وهو :

مَطَاعِينَ فِي الْهَيْبَا مَطَاعِيمَ الْقَرَى

^(١) إِذَا اصْفَرَّ آفَاقُ السَّمَاءِ مِنَ الْقَرَسِ

قال الشيخ : البيت لأَوْسُ بْنُ حَجَرٍ ، وقيله :

أَجَاعِلَةٌ أُمُّ الْحَصِينِ خَزَايَةَ

عَلَى فِرَاوِي أَنْ عَرَفْتُ بَنِي عَرِسَ^(٢)

وَرَهْطَ أَبِي تَمِيمٍ وَعَمْرُو بْنُ حَامِرٍ

وَبَكْرًا بَغَاشَتْ مِنْ لِقَائِهِمْ نَفْسِي^(٣)

المطاعين : جمع مطعان لكثير الطعن .

ومطاعيم : جمع مطاعم للكثير الإطعام . والقَرَى :

الضَّيَافَةُ . وَالْآفَاقُ : التَّوَاسُ ، واحداً أَفَقٌ ،

وَأَفَقُ السَّمَاءِ : نَاحِيَتِهَا الْمُتَّصِلَةُ بِالْأَرْضِ^(٤) .

(١) اللسان ، الأساس . اللال / ٣٤٣ ، ديوان أوس / ٥٢ . وفي المخطوطين : في القرى ، والبيت هو الصواب .

(٢) اللسان ، اللال / ٣٤٣ ، ديوان أوس / ٥١ . برواية : إن لقيت بني حبس .

(٣) في اللسان ، أبي تميم بالثين المعجمة ، ورواية البيت في ديوانه :

وَرَهْطَ بَنِي عَمْرُو وَعَمْرُو بْنُ حَامِرٍ وَتَسْجَا

(٤) أي في نظر العين . (٥) في القاموس يكفر ودرهم .

(٦) اللسان ، التاج ، الباب ، نوادر أبي ذؤ / ١٧٥ وفيها :

خَطَّ كِتَابٍ مِنْ زُبُورٍ وَقِرْطَيسَ

(٧) حارة النوادر : وقال نخش العقيل أَمْسَدَنِي بَعْضُ بَنِي عَمِيلٍ .

(٨) في اللسان : في الجبل .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاعداً على
القفس لشد الجوع والبرد . وهو :

أنا به القفس لئلاً ودونه

جرائمٍ رملي يئنن ، غافٍ^(٦)

قال الشيخ : صواب إنشاده : يئنن قفاف .
وبسده :

فاطعته حتى غسدا وكأته

أسيرٌ يداني منكبه كئاف

وصف طارفاً أنه به البرد والجوع بعد أن
قطع قبل وصوله إليه جرائم رمل ، وهي القطع
العظام ، الواحدة جرثومة ، فاطعته وأشبعه حتى
كأنه إذا متى يُظن أنه في منكبه كئافاً ، وهو
حبل يُشد به يد الرجل إلى خلفه .

(ق ل س)

وفي فصل « قلس » بيت في الحاشية شاعد
على القلاوي جمع قلسوة ، وهو :

^(١)
دُونُ السَّيْءِ لَهُ فِي الْجَوْ قُرْناس

قال الشيخ : البيت لمالك بن خُوَيْلِد .
وصدوره :

في رأس شاهقة أُنْبُوها خَصِر^(٢)

وقبله :

تالله يبق على الأيام ذوجيد

بُشْمَخِر به الظيان والآس^(٣)

(ق م س)

وذكر في فصل « قس » بيتاً شاعداً على
القفس ، لتتبع الشيء وتطلبه . وهو :

يُتَبِّعُ مَنْ قَسِ الْأَذَى غَوَافِلًا^(٤)

قال الشيخ : البيت لرؤبة بن السجاء يصف
نساء عفيفات لا يتبعن الثمائم ، وبسده :

لا جعبريات ولا طهايملا

الجعبريات : القصار ، واحدا جعبرية^(٥) .
والطهايمل : الضخام القباح الخلق ، واحدا
طهمل .

(١) اللسان ، الباب ، شرح أشعار الهذليين / ٢٢٧ و ٤٤٠ -

(٢) في اللسان والمخطوطات (خضر) بالناد المسجعة تصحيف .

(٣) المراجع السابقة ، وفي الهذليين : يأس لا يميز الأيام . الظيان : شجر الياسين .

(٤) اللسان ، ومادة (جيمر) و (طهمل) .

(٥) في اللسان : جعبرة ، وفي المخطوطات : جيمرة . والمثبت هو الأهم .

(٦) البيتان في اللسان ، التكلفة ، الباب وفيهما نسب إلى أبي جهمية القهل .

(٧) في اللسان والمخطوطات : وقيل . والمثبت من التكلفة والباب وهو الأشبه .

• من الأذى ومن قِرَاف الوثَنِ •

حاصِن بمعنى حَصَان ، أى هى من نساء
عَفِيفَاتٍ مُلَسَّ من العَيْبِ ، أى ليس فِيمَنْ [٩٤]
عَيْبٌ ، واليَرافُ : المُدَانَةُ ، والوَقْسُ هنا :
التُّجُور .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على القَوْنِيسِ
لَأَعْلَى الْبَيْضَةِ مِنَ الْحَدِيدِ ، وهو :

بُحْطِرِدْ لَدُنِّ حِصَاجٍ كَعُوبُهُ
وَذَى وَوَقٍ عَضِبٍ يَدُ الْفَوَافِيسِ (٥)
قال الشيخ : البيت لحُسَيْنِ بْنِ شَيْخِ الصُّبَيْهِ (٦)
وقبله :

وَأَرْهَبْتُ أُولَى الْقَوْمِ حَتَّى تَنْتَهَوْا
كَأَذْدَتْ يَوْمَ الْوَرْدِ هَيَا خَوَاسِ (٧)

أَرْهَبْتُ : خَوَّفْتُ . وَأُولَى الْقَوْمِ : جَاعَتِهِمُ
الْمُتَقَدِّمَةِ . وَتَنْتَهَوْا : أَزْدَجَرُوا وَرَجَعُوا . وقوله :
كَأَذْدَتْ يَوْمَ الْوَرْدِ ، أى رَدَدْتَهُمْ مِنْ قِتَالِنَا

إِذَا مَا الْقَلَامِى وَالْعَمَامُ أَجْلِهَتْ

فَفِيهِنَّ مِنْ صُلُغِ الرِّجَالِ حُورٌ (١)

قال الشيخ : البيت للسَّيِّدِ السَّلُولِيِّ .
وَأَجْلِهَتْ : تَزَعَّتْ عَنْ الْجَلْهَةِ . وَالْجَلْهَةُ :
المَوْضِعُ الَّذِى انْتَشَرَ الشَّعْرُ مِنْهُ عَنِ الرَّاسِ ، وَهُوَ
أَكْثَرُ مِنَ الْجَلْحِ ، وَالضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ فَفِيهِنَّ
يَعُودُ عَلَى نِسَاءٍ . يَقُولُ : إِنَّ الْقَلَامِى وَالْعَمَامُ
إِذَا تَزَعَّتْ عَنْ رُءُوسِ الرِّجَالِ بَدَأَ صَلَاحُهُمْ فَنَفَى
النِّسَاءَ عَنْهُمْ حُورٌ ، أَيْ قُورٌ .

(ق ن م)

وذكر في فصل « قنس » بيتاً شاهداً على
القَنْسِ ، وَهُوَ الْأَصْلُ ، وَهُوَ :

• فِي قَنْسٍ بَجْدِ فَاتٍ كُلِّ قَنْسٍ (٢)

قال الشيخ : البيت للمِجَاجِ ، وَالَّذِى فِي شَعْرِهِ :
فَوْقَ كُلِّ قَنْسٍ . وقبله :

• وَحَاصِنٍ مِنْ حَاصِنَاتٍ مُلَسَّ (٣)

(١) اللسان ، برواية القَلَنْسِيِّ وَفِي مَادَقِ (حبر) و (حسن) برواية : « أَحْسَنَتْ » بدلا من : « أَجْلِهَتْ » .

(٢) في المخطوطات ، قَدَلَتْ مَعَهُ (تحريف) ، والمثبت من اللسان .

(٣) اللسان ، ديوان المِجَاجِ ٤٨١ البيت ٤٧ . (٤) اللسان ، ديوان المِجَاجِ ٤٨١ البيت ٤٥ و ٤٦ .

(٥) اللسان ، التاج ، الباب .

(٦) في اللسان (صحح) بالسَّيِّدِ الهَمْدِي بِدَعَاءِ نِسَاءٍ هَمْدِيَّةٍ فِي آخِرِهِ ، وَفِي الْبَابِ : بِحِجْمِ فِي آخِرِهِ ، وَفِي التَّاجِ
(صحح) بِحِجْمِ هَمْدِيَّةٍ بِدَعَاءِ نِسَاءٍ هَمْدِيَّةٍ مَصْفُورَةٍ .

(٧) اللسان .

(ق و م)

وذكر في فصل « قوس » بيتاً شاهداً على
القياس : جمع قوس ، وهو :
• ووتر الأساور القياساً ^(١) •

قال الشيخ : البيت للفلاخ بن حزن ،
وبسده :

• صُغْدِيَّةٌ تَنْتَرَعُ الْإِنْفَاسَا ^(٢) •

الأساور : جمع أسوار ، وهو المقدم من
أساوره القوس . والصغد : جيل من العجم ،
ويقال إنه اسم بلد .

وذكر في هذا الفصل عَجَزَ بيتاً شاهداً على
القوس لصومعة الراعب ، وهو :

لَا سَتَقْتَنِي وَذَا الْمِسْحِينَ فِي الْقُوسِ ^(٣)

قال الشيخ : البيت لحرير ، وصدره :
لَا وَصَلَ إِذْ صَرَقَتْ هَنْدٌ وَلَوْ وَقَفْتُ

وبسده :

أَشَدُّ الرَّذْكَاءِ تَذَادُ الْإِبِلِ الْخَوَامِسَ ، لَأَتَمَّا تَفَحَّمْ
على الماء لشدة عطشها فتضرب ، يريد بذلك
غرائب الإبل ، وفي المثل : ضربته ضرب
غرائب الإبل ، والحسيم : البطاش ، الواحد
أهيم وهيماء . والمضرب : الفاطم .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على القوس
ليظلم نافي بين أذني القريس ، وهو :

إِضْرِبْ عَنْكَ الْمُهْمومَ طَارِقَهَا

ضربك بالسوط قوس القريس ^(٤)

قال الشيخ : البيت لطرفة ، ويقال إنه
مصنوع عليه ، وأراد إضرب بنون التأكيد
الخفيفة لغيرها للضرورة ، وهذا من الشاذ لأن
نون التأكيد الخفيفة لا تحذف إلا إذا لقيها
ساكن كقول الآخر :

لَا يُهَيِّنَ الْفَقِيرَ عَمَلُكَ أَنْ

تَحْضَعُ يَوْمًا وَالْأَهْرُ قَدْ رَفَعَهُ ^(٥)

أراد لا يُهَيِّنُ ، وحذفها هنا قياساً ليس فيه
شذوذ .

(١) اللسان ، التاج ، الباب ، الأساس ، المجهرة ٤٣/٣ ، القاموس ٣٢/٥ .

(٢) اللسان ، روضة (ركم) .

(٣) اللسان ، روضة (سور) ، التاج ، الباب ، القاموس ٤١/٥ .

(٤) المريح السابق .

(٥) اللسان ، التاج ، الباب ، القاموس ٤١/٥ ديوان جرير ٣٢١ .

فصل الكاف

(ك أ س)

وذكر في فصل « كاس » بيتا شاعدا على

تأنيث الكأس ، وهو :

مَنْ لَا يَمُتْ عِبْطَةَ يَمُتْ هَرَمًا

الْمَوْتُ كَأْسٌ وَالْمَرْءُ ذَانِقُهَا ^(١)

قال الشيخ : البيت لأبيّة بن أبي الصلت .

وقوله : عِبْطَة ، أى شابا في طرأته وقوته .

وانتصب على المصدر ، أى موت عِبْطَة وموت

هَرَم ، غذف المضاف . وإن شئت نصبتهما

على الحال ، أى ذا عِبْطَة وذا هَرَم غذف

المضاف أيضا وأقام المضاف إليه مقامه .

والكأس : الزجاجة مادام فيها شراب . وقال

أبو حاتم : الكأس : الشراب نفسه ، وهو قول

الأصمعي . وكذلك كانت الأصمعي ينكر

وقد كُنْتُ رِيًّا لَنَا يَا هِنْدُ فَأَعْتَرَى

مَاذَا يَرِيكَ مِنْ شَيْبَى وَتَقْوِيَسَى ^(١)

أى قد كنت ريّا من أترابى فشئت كما

شئت ، لسا بالآل يريبك شيبى ولا يرينى شيبك

(ق ي س)

وذكر في فصل « قيس » بيتا [لرؤبة] ^(٢)

شاعدا على قيس فلان : إِذَا تَنَبَّهَ بَقِيَسَ

أَوْ تَمَسَّكَ مِنْهُمْ بِسَبَبٍ ، يَلْفَ أَوْ جَوَارِ

أَوْ وِلَاةٍ ، وهو :

• وَقِيَسُ جَلَانٌ وَمَنْ تَقِيَسَا ^(٣)

قال الشيخ : البيت للعجاج وليس لرؤبة .

وصواب إنشاده : وَقِيَسَ بالنصب . وقوله :

• وَإِنْ دَعَوْتُ مِنْ عَمِ أَرْوَسَا ^(٤)

وجواب إن في البيت الثالث ، وهو :

• تَقَاعَسَ الرِّبُّ نَا فَاغْتَنَسَا ^(٥)

ومعنى تَقَاعَسَ تَمَتَّ وانتصب ، وكذلك

اغْتَنَسَا .

(٢) تمكة يقتضيه سياق عبارة ابن بري .

(١) اللسان ، ديوان جرير / ٣٢١ .

(٣) اللسان ، التاج ، تمكة ، الباب ، ديوان العجاج (ط - بيروت) ١٢٨ البيت / ٩٥ .

(٤) المراجع السابقة . والرواية في الميراث : وإن دعوتنا .

(٥) اللسان ، ومادة (قيس) ، الباب ، تمكة ، الأساس ، ديوانه / ١٣٨ .

(٦) اللسان ، ومادة (عبط) ، الباب ، نزاة البندادى ٧/٣ ، ديوان أبيه بن أبي الصلت / ٥٢ .

(٧) في الكامل الجزء ١ / ٤٣ نسب إلى رجل من الخوارج .

رواية من روى هذا البيت الموت كاس، ويرويه
الموت كاس، ويقطع ألف الوصل لأنها
في أول النصف الثاني من البيت وذلك جائز .
وكان أبو علي الفارسي يقول : هذا الذي أنكره
الأصمعي غير منكّر، واستشهد على إضافة الكاس
إلى الموت بيت مهمل، وهو :

ما أُرَجِّي بالعيش بعد ندائي

قد أراهم سُقُوا بِكَاسٍ حَلَاقٍ^(١)

وحَلَاقٍ : اسم للنية ، وقد أضاف الكاس
إليها . ومثل هذا البيت الذي استشهد به
أبو علي قول الجعدي :

فلم تَدْعَ أَسَدًا مِنْ ذَا رَسَقٍ

حَتَّى سَقَتْهُ بِكَاسِ الْمَوْتِ فَأَجْدَلَا^(٢)

يصف صالدا أرسل كلابه على جرة وحش .
وقبله :

فهاجها بعد ما رِيت أخو قَتِص

عاري الأشاجع من تَبْهَانٍ أَوْ تَمَلَا^(٣)

بَأَكْلِبٍ كَقِداحِ التَّبَعِ يُوسِدُهَا

طُمْلُ أَخُو قَفْرَةٍ غَرَّانٍ قَدْ تَحَلَا

ومثله لحنساء أيضا :

وَيْسُقِي حِينَ تَسْتَجِيرُ الْعَوَالِي

بِكَاسِ الْمَوْتِ سَاعَةً مُصْطَلَا^(٤)

ومثله أيضا لأبي دُوَاد :

تَعْتَادُهُ زَفِيرَاتٌ حِينَ يَذْكُرُهَا

سَقَيْنَهُ بِكَؤُوسِ الْمَوْتِ أَفْوَا^(٥)

وقال جرير في مثل ذلك أيضا :

أَلَا رَبُّ جَبَّارٍ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ

سَقَيْنَاهُ كَأْسَ الْمَوْتِ حَتَّى تَضَلَا^(٦)

وقيل بيت أمية :

مَا وَغِيَةِ النَّفْسِ فِي الْحَيَاةِ وَإِنْ

تَحْمًا قَلِيلًا فَالْمَوْتُ لَأَحْقُهَا^(٧)

يُوشِكُ مَنْ قَوْمٍ مِنْ مَيْتِيهِ

فِي بَعْضِ غِرَّاتِهِ يَوَافِقُهَا

(ل ك ر د م)

وذكر في فصل « ك ر د م » بيتا شاهدا على

المُكْرَسِ لِلزَّرْز [٩٥] الخلقى . وهو :

(١) اللسان ، ومادة (حلق) .

(٢) البهتان في اللسان وشعر الجعدي / ١٩٦ .

الأشاجع : أصول الأشجار التي تنصل بسبب ظاهري الكف ، الطلل : السق الحال الفصح الحية .

(٣) اللسان ، ليس في ديوانها (ط - بيروت) .

(٤) اللسان ، وفي غلطة (ك) أكراسا (محرف) .

(٥) اللسان ، ديوان جرير - ٩٠٧ (المعارف) .

(٦) اللسان ، ديوان أمية / ٤٧ .

(٧) اللسان ، شعر الثانية الجعدي / ١٩٧ .

قال الشيخ، البيت لَمَدَى بن زَيْدِ الْبَادِي.

وقبله :

أَيَّنْ كَسْرَى كَسْرَى الْمُلُوكِ أَبُو مَا
حَاتَ أَمْ أَيْنَ قَبْلَهُ مَا بُوْرُ^(١)

وَبُنُو الْأَصْفَرِ الْكَامُ كَرَامِ الر
رُومِ لَمْ يَسَقَ مِنْهُمْ مَذْكَوْرُ
وَأَخُو الْحَضَرِ إِذْ بَنَاهُ وَإِذْ دَجَّ

لَمْ تُجَبِّي إِلَيْهِ وَالْحَابُورُ
الحَضَرُ : مدينة بين دَجَلَة والقُفْرَات .
وصاحب الحَضَر : هو السَّاطِرُونَ .^(٢)

(ك ه م ص)

وذكر في فصل « كهمس » بيتاً شامداً على
كَهْمَسٍ لاسم أبي حنّ من العرب ، وهو :

وَكُنَّا حَسِينَاهُمْ فَوَارِسَ كَهْمَسٍ
حَيُوا بَعْدَمَا مَاتُوا مِنَ النَّفَرِ أَعْصَرَا^(٣)

• دَحْوَنَةُ مُكَرَّدَسٌ بَلَنْدَحُ^(١) •

قال الشيخ: البيت لَهْمِيَان بن حُفَاة السَّعْدِي .
وَالدَّحْوَنَةُ : القصير السمين ، وكذلك الْبَلَنْدَحُ .

(ك م ص)

وذكر في فصل « كس » بيتاً شامداً على
الْكَيْسِ لَتَبِيدِ الثَّر ، وهو :

فَإِنْ تُسْقَ مِنْ أَعْتَابٍ وَجَّ فُأْنَا
لَنَا الْعَيْنُ تَجْرِي مِنْ كَيْسٍ وَمِنْ تَجْرِي^(٢)

قال الشيخ : البيت لأبي الهندي .^(٣)

(ك ل م)

وذكر في فصل « كلس » بيتاً شامداً على
الْكِلْسِ لِلصَّارُوجِ بُنْيَ بِهِ ، وهو :

شَادَهُ مَرَمَرًا وَجَلَّلهُ كَلَّ
سَا فَلِطَّيْرٍ فِي ذُرَاهُ وَكَوْرُ^(٤)

(١) السَّاق ، ومادة (لنح) و(دس) ، التاج ، الباب .

(٢) السَّاق ، ومادة (وج ج) ، الباب ، المقاييس ١٢٨/٥ .

(٣) اسمه عبد المؤمن بن عبد القدوس .

(٤) السَّاق ، التاج ، الباب ، الجهرة ٤٥/٣ ، غنار الأغانى ٤٥٤/٤ ، ديوان مدى ٨٨/ برواية : « خَلَّه » بالطاء المعجمة ، وكذلك في الباب والجرهة ، ومنها أيضاً : هكذا وراء الأوصى بالطاء المعجمة : أى صير الكلس في حال الجارة .

(٥) الأبيات الثلاثة في السَّاق ، غنار الأغانى ٤٥٤/٤ الأول والثالث ، ديوان مدى ٨٨/٣ .

(٦) السَّاطِرُونَ : هو الضربان معاوية بن العبد بن الأجرام بن عمرو (غنار الأغانى) .

(٧) السَّاق ، ومادة (حي) ، الباب ، التاج .

(ك ي م)

وذكر في فصل « كيس » بيتاً شاهداً على
أَكَّاسَتِ المرأةَ والرَّجُلَ : إذا وَلِدَ لهما أولادٌ
أَكِّيَّاسٌ . وهو :

فَلَوْ كُنْتُمْ لَكَيْسَةَ أَكَّاسَتُمْ
وَكَيْسُ الْأُمِّ يُصْرَفُ فِي الْبَيْتِ^(١)

وذكر بعده بيتاً آخر ، وهو :

وَلَكِنْ أُمُّكُمْ حَمَقَتْ بَغْتَمٍ
فَغَطَّأَ مَا تَرَى فِيكُمْ تَمِيمًا
قال الشيخ : الشعرُ رافع بنِ هُرَيْرٍ ، وقبلة :
فَهَلَّا فَرَّ عَنْكُمْ ظِلْمٌ
إذا ما كنتم مُتَطَلِّعِينَ

فَهَارِيَّتًا عَلَى وَآكِلٍ إِلَى
وَجِيئًا عَنْ رِجَالِ آخَرِينَ^(٢)

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على كَيْسَانَ
للقدر ، وهو :

قال الشيخ : البيت لمؤدود العبدي ، وقيل
لأبي حَزَافَةَ الْوَلِيدِ بْنِ حَنِيْفَةَ . وَكَهْمَسُ هَذَا هُوَ
كَهْمَسُ بْنِ طَلْحٍ الصَّرِيحِيِّ ، وَكَانَ مِنْ بَحْلَةِ
الْخَوَارِجِ مَعَ يَزِيدِ بْنِ مَرْدَاسٍ وَكَانَتِ الْخَوَارِجُ
وَقَعَتْ بِأَسْلَمَ بْنِ زُوَيْدَةٍ وَهَمَّ فِي أَرْبَعِينَ رَجُلًا ،
فَقَتَلَتْ قِطْعَةً مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَانْهَزَمَ إِلَى الْبَصْرَةِ ،
فَقَالَ مَوْدُودُ هَذَا الشَّعْرُ فِي قَوْمٍ مِنْ بَنِي تَيْمٍ فِيهِمْ
شَقَّةٌ ، وَكَانَتْ لَهُمْ وَقْعَةٌ بِبَيْحِسْتَانَ ، فَشَبَّهِهُمْ فِي
شِدَّتِهِمْ بِالْخَوَارِجِ الَّذِينَ كَانَ فِيهِمْ كَهْمَسٌ ،
أَي كَأَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ اخْتَبَأُ كَهْمَسٍ فِي قُوَّتِهِمْ
وَشِدَّتِهِمْ وَنُصْرَتِهِمْ . وقبلة :

فَلِلَّهِ قِيْنَا مَنْ رَأَى مِنْ قُصَاوِسٍ
أَكْرَمَ عَلَى الْمَكْرُوهِ مِنْهُمْ وَأَصْبَرًا^(٣)

ثُمَّ يَرْحُحُوا حَتَّى أَغْضَبُوا سُورِقَهُمْ
ذُرَى الْهَامِ مِنْهُمْ وَالْحَدِيدَ الْمُسَمَّرَا

(١) في اللسان (حزابة) بالخاء والواو والياء الموحدة من تحت . وفي مخطوطة (ك) بالراء والياء . والثبت من الباب بالخاء

والواو والنون .

(٢) اللسان .

(٣) اللسان ، التاج ، اللباب ، الأساس ، خزاعة الهذلي ٤/ ٤٧٩ .

(٤) هذا البيت مقدم في الخزاعة على ما به .

إِذَا مَا دَعَوْا كَيْسَانَ كَانَتْ كَهَوْلُهُمْ

إِلَى الْقَدْرِ أَسْمَى مِنْ شَبَابِهِم الْمُرْدُ^(١)

قال الشيخ : البيت لضمرة بن ضمرة بن جابر
ابن قطن . وذكر ابن دُرَيْدَ أَنَّ الْبَيْتَ لِلنَّبْرِينِ
تَوَلَّى فِي بَنِي سَعْدِ ، وَهُمْ أَخْوَالُهُ ، وَقَبْلَهُ :

إِذَا كُنْتُ فِي سَعْدٍ وَأَمَلْتُ مِنْهُمْ

خَيْرِيَا فَلَا يَفْرُوكُ خَالِكَ مِنْ سَعْدٍ^(٢)

وقال ابن الأعرابي : الْقَدْرِ يُكْنَى أبا كَيْسَانَ .

فصل اللام

(ل ب ص)

وذكر في فصل « ليس » شاهداً على اللبوس

لما يُلبَس ، وهو :

الْبَيْسُ لِكُلِّ حَالَةٍ لَيُوسَهَا

إِنَّمَا نَمِيَمُهَا وَإِنَّمَا بُوَسَهَا^(٣)

قال الشيخ : البيت لبيس الفراري . وكان
بيس هذا قُتِلَ لَهُ سِتَّةُ إِخْوَةٍ هُوَ سَابِقُهُمْ لَمَّا
أَفَارَتْ عَلَيْهِمُ الْعَجَبُ ، وَأَمَّا تَرَكَوْا بَيْسًا لِأَنَّهُ
كَانَ يُحَقِّقُ ، فَتَرَكَوْهُ احْتِظَارًا لَهُ . ثُمَّ إِنَّهُ مَرَّ يَوْمًا
عَلَى نِسْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ وَهُنَّ يُصَلِّينَ امْرَأَةً يُرَدْنَ
أَنْ يُهْدِيَهَا لِبَعْضِ مَنْ قَتَلَ إِخْوَتَهُ ، فَكَشَفَ
نُوبَهُ عَنْ أَسْتِيهِ وَغَطَّى بِهِ رَأْسَهُ ، فَقَتَلَ لَهُ : وَبَلَكَ
أَيَّ شَيْءٍ تَصْنَعُ ؟ ! فَقَالَ :

الْبَيْسُ لِكُلِّ حَالَةٍ . . .

فصل الميم

(م ج ص)

وذكر في « مجس » بيتاً شاهداً على مجوس

لقبيلة من عباد النار معروفة ، وهو :

أَحَارِ تَرَى بُرَيْقًا حَبَّ وَهَنَا

كَتَارِ مَجُوسٍ تَسْتَعِيرُ اسْتِئْذَانًا^(٤)

(١) اللسان ، التاج ، الباب ، الأساس ، المقاييس ٥ / ١٥٠ ، وفي مخطوطة (ك) إلى القدر أدنى ، والجميت من
المراجع السابقة .

(٢) اللسان ، التاج ، الباب . وقد ورد هذا البيت في الحماسة ١ / ١٤٣ مع بيت آخر موزون للسان بن رطة .

(٣) اللسان ، الباب ، القاموس ٦٢ / ١٢٠ ، الميداني ١ / ١٠١ .

(٤) اللسان ، ديوان امرئ القيس / ١٤٧ .

قال الشيخ : صدر البيت لامرئ القيس
وعجزه للتوأم اليشكري . قال أبو عمرو بن الملاء :
كان امرؤ القيس معنًا ضليلاً ينازع كل من قيل^(١)
إنه شاعر . فنازع التوأم اليشكري ، فقال له :
إن كنت شاعراً فلنظ أنصاف ما أقول وأجزها .
فقال : نعم . فقال امرؤ القيس :
أحار أريك برقا هب وهنا

ويروى :

أصاح ترى برقا هب وهنا
فقال التوأم :

كتار مجوس شتير استعارا
فقال امرؤ القيس :

أرقت له وتام أبو شريح
فقال التوأم :

إذا ما قلت قد هذا استطارا
فقال امرؤ القيس :

كان هنزه بوراء غيب^(٢)
فقال التوأم :

عشار وله لاقت عشارا
فقال [٩٦] امرؤ القيس :

فلما أن علا كفى أضاح^(٣)
فقال التوأم :

وهت إعجاز وبقه غارا
فقال امرؤ القيس :

فلم يترك بذات السير ظيبا
فقال التوأم :

ولم يترك جلهتها حارا

ومثل ما فعل امرؤ القيس بالتوأم فعل عبيد
ابن الأبرص بامرئ القيس ، فقال له عبيد :
كيف معرفتك بالأوaid ؟ فقال له امرؤ القيس :
ألقي ما أحييت . فقال عبيد :

ما حية ميتة أحييت بميتها

فرداء ما أنبت نابا وأخراسا^(٤)
فقال امرؤ القيس :

نلك الشعيرة تسمى في منالها
فأخرجت بعد طول المكث أكلها

(١) في اللسان : مرصفاً ، والمكث هنا موافق لما في الديوان .

(٢) في اللسان : قال .

(٣) يقال : ماط ظلالاً ورسط له تلهجا : قال هذا نصف بيت وأتمه الآخر .

(٤) في الديوان : لوراء غيب .

(٥) في الديوان : فلما أن دنا ليقفا أضاح .

(٦) الأبيات في اللسان ، ديوان عبيد (ط : بيروت) / ٨١ .

فقال عبيد :

ما السُّود والبيضُ والاشمَاءُ واحدةٌ

لا يَمْتَنِعُ لَهَا النَّاسُ مَحْسَاسَا

فقال امرؤ القيس :

نَلَكَ السَّحَابُ إِذَا الرَّحْمَنُ أَشْأَاها

رَوَى بِهَامِنٍ مَحُولُ الْأَرْضِ أَنْفَاسَا^(١)

ثم لم يزل امل ذلك حتى كَلَّ سِتَّةَ عَشَرَ

يَتًا . قوله : هَبَّ وَهَنَا : الوَهْنُ بعد هُدَاةٍ من الليل . وَبَرِّقَا تَصْنِيرُهُ تَصْغِيرُ التَّعْظِيمِ ، كَقَوْلِهِمْ :

دَوْبِيَّةٌ ، يَرِيدُ أَنَّهُ عَظِيمٌ بِدَلَالَةِ قَوْلِهِ :

كَتَابُ مَجُوسٍ تَسْتَعِيرُ اسْتِعَارَا

وَحَسَنَ نَارِ الْمُجُوسِ لِأَنَّهُمْ يَتَّبِعُونَهَا . وقوله :

أَرَقْتُ لَهُ ، أَيْ صَبَرْتُ مِنْ أَجْلِهِ مَرَّ تَقِيًّا لَهُ

لَأَعْلَمَ ابْنَ مَصَابٍ مَائِهِ . وَاسْتَقْلَارُ : انْتَقَر .

وَهَزِيئُهُ : صَوْتُ رَفْدِهِ . وقوله : وراء غَيْبٍ ،

أَيْ أَتَمَعَهُ وَلَا أَرَاهُ . وقوله : حِشَارٌ وَلَهُ : أَيْ

فَاقِدَةٌ أَوْلَادَهَا فَهِيَ تُكَثِّرُ الْحَنِينَ وَلَا سِيَّأَ إِذَا

وَاتَ عِشَارًا مِثْلَهَا فَإِنَّهُ يَزْدَادُ حَنِينُهَا ، شَبَّهَ

صَوْتَ الرَّمَدِ بِأَصْوَاتِ هَذِهِ الْعِشَارِ مِنَ التُّوقِ .

وأضاح : اسم موضع . وكفاه : تَأَحِيَتْهُ . وقوله :

وَهَتْ أَعْجَازُ رَيْقِهِ ، أَيْ اسْتَرْخَتْ أَعْجَازُ هَذِهِ

السَّحَابَةِ وَهِيَ مَا خِفِرَها ، كَمَا تَقِيلُ الْقُرْبَةُ الْخَلْقَ

إِذَا اسْتَرْخَتْ . وَرَيْقُ الْمَطَرِ : أَثَرُهُ . وَذَاتُ السَّرِّ :

مَوْضِعُ كَثِيرِ الْقِلَابِ وَالْجُرِّ ، فَلَمْ يَبْقَ هَذَا الْمَطَرُ

ظَلِيًّا وَلَا حِسَارًا إِلَّا وَهُوَ هَارِبٌ أَوْ غَرِيقٌ .

وَالْحَلَاةُ : مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنَ الْوَادِي^(٢) .

(م م م)

وذكر في فصل « مس » بيتاً شاهداً على

المُسَوِّمِ لِمَاءِ الَّذِي بَيْنَ الْعَذْبِ وَالْمَلْحِ ، وَهُوَ :

لَوْ كُنْتُ مَاءً كُنْتُ لَا

عَذْبَ الْمَذَاقِ وَلَا مَلْحًا^(٣)

قال الشيخ : البيت لدى الإصْبَحِ الْمَذَوَانِي .

وبعد :

يَلْمَأُ بَعِيدَ التَّقْرِيدِ

فَلَتْ حِمَارُهُ الْفُؤُوسَا^(٤)

(٢) في اللسان : جانيه .

(١) في الديوان : مِنْ مَحُولِ الْأَرْضِ إِنْسَاسَا .

(٣) في اللسان : مِنَ الْوَادِي إِذَا وَاقِيهِ .

(٤) اللسان ، الناج ، الأساس ، العباب ، الجهرة ٢٩٩/٣ ، القفايس ٢٧١/٥ .

(٥) اللسان ، الناج ، الأساس ، القفايس ٢٧١/٥ .

(م ع م)

وذكر في فصل « م ع م » بيتاً شاعداً على
المعنى لذلك ، وهو :

يَمْعَسُ بِالماءِ الجَواءَ مَعَساً ^(١)
قال الشيخ : وبعدة :

حَتَّى إِذَا مَا الْفَيْثُ قَالَ رَجَساً ^(٢)
وَعَرَّقَ الْعَيَّافُ مَاءً قَلَساً ^(٣)

يريد بقوله : رَجَساً ، أى صوتاً ، لشدة وقعه .
وقالت السماء : إِذَا امْطَرَتْ مطراً يَسْمَعُ صَوْتَهُ ،
ويجوز أن يريد صوت الرعد الذى فى صحاب
هذا المطر . الْعَيَّافُ : موضعٌ بعينه . وَالْقَلَسُ :
الذى ملا الموضع حتى فاض . والجَواءُ : مثل
السَّحِيلِ ، وهو الوادى الواسع .

(م ك م)

وذكر في فصل « م ك م » بيتاً شاعداً على
المعنى لما يأخذه الشَّار ، وهو :

أَفَى كُلِّ أَسْوَاقِ الْمِرَاقِ إِثَاوَةٌ

وفى كُلِّ مَا بَاعَ أَمْرٌ مَكْسٌ دِرْهَمٌ ^(١)
قال الشيخ : البيت لجابر بن حنّى التَّغْلَبِيّ ،
وبعدة :

أَلَا تَقْهَى عَنَّا مُلُوكٌ وَتَقِي

عَارِمَتَا لَا يَبْشُرُ الدَّمُ بِالدَّمِ
تُعَاطِي الْمُلُوكَ السَّلَامَ مَا قَصَدُوا بِنَا

وليس طَيْنَا قَتَلُهُمْ بِمَحْرَمٍ ^(٢)
والإثَاوَةُ : الحراج . والمكس : ما يأخذه الشَّار .
يقول : كُلِّ مَنْ بَاعَ شَيْئاً أَخَذَ مِنْهُ الْخِرَاجَ أَوْ
الْعُشْرَ ، وهذا مما آتف منه . يقول : أَلَا يَنْتَهَى
عَنَّا مُلُوكٌ ، أَيْ لِيَنْتَهِيَ عَنَّا مُلُوكٌ فَانْهَوْا
لَمْ يَبْشُرْ دَمَ بِلَمٍ وَلَمْ يَقْتُلْ وَاحِداً بآخرٍ ، فَيَبْشُرُ بِمَجْزُومٍ
كل جواب قولهِ أَلَا يَنْتَهَى لِأَنَّهُ فى معنى الأمر :
وَالْيَبُوءُ : القود . وقوله : مَا قَصَدُوا بِنَا ، أَيْ
مَا رَكِبُوا بِنَا قَصْدًا .

(١) السان ، ومادة (قس) وفيها نسب لسرين يلقا ، ومادة (جوا) بدون حذر . قال الزاجر يصف مطراً وسيلاً .

(٢) فى السان ورد البيت السابق بعد هذا البيت فحقه أن يقول وقيله ثم يقول قبل البيت التالى : و بعدة .

(٣) السان ، ومادة (قس) برواية : واخلأ السان . (٤) السان ، وفى مادة (آخر) لحنى بن جابر التَّغْلَبِيّ .

(٥) فى السان : التَّغْلَبِيّ يَأْتِى المَلَفَةَ والعَيْنُ المَهْجَةَ ، والمثبت من مجيم المرزبانى / ١٣ .

(٦) فى السان تُعَاطَى الْمُلُوكَ السَّلَامَ ، وفى مجيم المرزبانى ١٣ : تُعَاطَى الْمُلُوكَ الْحَقَّ مَا قَصَدُوا بِنَا .

فصل النون

(ن د س)

وذكر في فصل « ندس » بيتاً شاهداً على
رباج نواديس . والمُنَادِسة : المُطَاعَنَة ، وهو :

ونحنُ صَبَحْنَا [٩٧] آلَ نَجْرَانَ غَارَةً

نَمِيمٌ بِنَ مَرِيٍّ وَالرَّاحَ النَّوَادِمَا ^(١)

قال الشيخ : البيت للكُتَيْبِ ، ونَجْرَانُ :
مدينة بَنَاجِيَةِ الْيَمَنِ ، يريد أنهم أغاروا عليهم
عِندَ الصَّباحِ . وَنَمِيمٌ بِنَ مَرِيٍّ منصوبٌ على
الاختصاص تفسيراً لقوله : نحنُ صَبَحْنَا ،
كقَوْلِ الْآخَرِ :

نَحْنُ بَنَى صَبَةَ أَصْحَابِ الْجَلَلِ ^(٢)

وكقول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نحنُ
مَعَايِشِرُ الْأَنْبِيَاءِ لَا نَزِثٌ وَلَا نَوْرَثٌ » . ولا يجوزُ أَنْ

يكونَ تَمِيمٌ بدلاً من آلِ نَجْرَانَ ، لِأَنَّ تَمِيمًا هُوَ
الَّذِي غَزَتْ آلُ نَجْرَانَ ^(٣) . وَقَبْلَ بَيْتِ الْكُتَيْبِ
بَيْتٌ هُوَ لِحَرْيرٍ ، وَهُوَ :

نَدَسْنَا أَبَا مَنْدُوسَةَ الْقَيْنَ بَالِقَنَا

وَمَارَدَكُمُ مِنْ جَارِ بَيْتَةِ فَاقِحٍ ^(٤)

(ن س س)

وذكر في فصل « نسس » عَجْزٌ بَيْتٌ شاهداً
على النَّفِيسِ لِبَقِيَّةِ الرُّوحِ ، وَهُوَ :

فَقَدْ أَوْدَى إِذَا بَلَغَ النَّفِيسَ ^(٥)

قال الشيخ : البيت لأبي زُبَيْدٍ الطَّافِي
يصف أسداً ، وصدره :

إِذَا عَلِقَتْ عَمَالِيهِ بِقُرُونِ

ويعده بأبيات :

كَأَنَّ بِعَصْدِرِهِ وَهْمِيكَتِيهَ

عَبِيرًا بَاتَ تَبَيُّهُهُ مَرُوسٌ ^(٦)

(١) اللسان ، التاج ، الباب ، الأساس ، المقاييس ٤١٠/٥ .

(٢) اللسان .

(٣) في خطوطة (ك) : حدث إلى نجران (تحريف) ، والمجتبى من اللسان .

(٤) اللسان ، التاج ، الأساس ، الجهرة ٢٩٦/٢ ، ديوان جرير ٣٧٢ .

(٥) اللسان ، الباب برواية صدره :

إِذَا ضَمَمْتَ يَدَاهُ إِلَيَّ قَرْنًا

وفي الأمالي ٨٩/١ (عجز البيت) .

(٦) في اللسان ، وسمج الأديب ٢٠٠/١٠ : كَأَنَّ تَبَيُّهُهُ .

(ن ع س)

وذكر في فصل « نفس » بيتاً شاهداً على قولهم : نَفَقَةُ نَمُوسٍ لَتَنُوصِفُ بِسَاحَةِ الدَّرِّ . وهو :

نَمُوسٌ إِذَا دَرَّتْ جُرُوزٌ إِذَا غَدَتْ
بُوزِلُ حَامٍ أَوْ سَيْدِسٌ كِبَايِلُ^(١)

قال الشيخ : البيت للراعي . والجُرُوزُ : الشديدة الأكل ، وذلك أَكْثَرُ لَلْبَيْهَا . وقوله : بُوزِلُ حَامٍ ، أى بَزَلْتُ حديثاً . والبَايِلُ من الإبل : الذى له تِسْعُ سِنِينَ . وقوله : أَوْ سَيْدِسٌ كِبَايِلُ : السَيْدِسُ دُونَ الْبَايِلِ بَسْتَةً ، يقول : هِى سَيْدِسٌ وَفِي الْمَنْظَرِ يَازِلُ .

(ن ف س)

وذكر في فصل « نفس » بيتاً لأبي نحرش شاهداً على النَفْسِ بِمَعْنَى الرُّوحِ ، وهو :

تَجَا سَالِمٌ وَالنَّفْسُ مِنْهُ بِشَدَقِهِ^(٢)
وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا جَفَنٌ سَيْفٌ وَمَقَرٌّ^(٣)

وذكر في هذا الفصل عَجَزِيَّتَ الْحُطَيْثَةِ شاهداً على التَّنَاسُ لَلشَّيْرِ الشَّدِيدِ ، وهو :

طَالَ بِهَا حَوَزَى وَتَنَاسَى^(١)
قال الشيخ : صدره :

وقد نظرتكم إِيْنَاءَ صَادِرَةٍ

لِلنَّفْسِ

يقول : انتظرتكم كما تَنْتَظِرُ الْإِبِلُ الصَّادِرَةَ التى تَرِدُ الْخَمْسَ ثُمَّ تُسْقَى لِيَصْدُرَ . والإِيْنَاءُ : الانتظار . والصَّادِرَةُ : الرَّاجِعَةُ عن الماء . يقول انتظرتكم كما تَنْتَظِرُ هَذِهِ الْإِبِلُ الصَّادِرَةَ وَالْإِبِلُ الْخَمْسَوَامِسَ لِتَشْرَبَ مَعَهَا . وَالْحَوَزُ : السُّوقُ قَلِيلاً قَلِيلاً . وَالتَّنَاسَى : الشَّدِيدُ ، وهو أَكْثَرُ مِنَ الْحَوَزِ ، وبعده :

لَمَّا بَدَأَ لِي مِنْكُمْ عَيْبٌ أَنْفُسِكُمْ

وَلَمْ يَكُنْ يَحْرَاسِى عَنْدَكُمْ أَمِى^(٢)
اجْتَمَعْتُ أَمْرًا مَرِيحًا مِنْ تَوَالِكُمْ
وَلَنْ تَرَى طَارِدًا لَقَرَهُ كَالْيَسِ

(١) السنان ، التاج ، الباب ، ديوان الحطية (ط . بيروت) ١٠٦ .

(٢) الديان في اللسان ، ديوان الحطية ١٠٧ باختلاف في الألفاظ .

(٣) السنان ، الباب ، الجمهرة ٣ / ٣٤ ، الفقايس ٥ / ٤٥٠ .

(٤) السنان ، التكملة ، الباب ، شرح أشعار الخفيلين / ٥٥٨ .

وقال الشيخ: البيت لحديقة بن أنس المذني.
وقوله: نجا سالم ولم ينج، كقولهم: أفلت
فلان ولم يفلت: إذا لم تعد سلامته سلامة.
والمنى فيه: لم ينج سالم إلا بجن سيفه ويترده.
وانتصاب الجنين على الاستثناء المنقطع، أي لم
ينج سالم إلا بجن سيف^(١)، وجفن السيف منقطع
منه. والنفس هاهنا الروح كاذكر، ومنه فاضت
نفسه. قال الشاعر:

كادَتِ النَّفْسُ أَنْ تَخْلُطَ عَلَيْهِ
إِذْ تَوَى حَشَوَ رِطْلَهُ وَوَرِدَ^(٢)

قال ابن خالوية: النفس: الروح. والنفس:
ما يكون به التمييز. والنفس: الدم. والنفس
بمعنى عند. والنفس: قدر دينة.

قال الشيخ: أما النفس الروح، والنفس:
ما يكون به التمييز فشاهدتهما قوله تعالى:
(اللَّهُ يَتَوَكَّلُ الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي
مَنَامِهَا^(٣))، فالنفس الأولى هي التي تزول بزوال
الحياة، والنفس الثانية هي التي تزول بزوال
العقل.

وأما التي بمعنى عند. فشاهده قوله تعالى
حكاية عن عيسى عليه السلام: (تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي
وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ^(٤))، أي تعلم ما عندي [٩٨]
ولا أعلم ما عندك. والأجود في ذلك قول
ابن الأثير: إن النفس هنا الغيب، أي تعلم
نفسي لأن النفس لما كانت غائبة أوقفت على
الغيب، ويشهد بصحة قوله في آخر الآية قوله:
(إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ).

وأما النفس قدر دينة مما يدع به من قرظ
أو غيره فشاهده ما حكاه الأصمعي، وهو أنه
قال: إن امرأة بعثت ابنتها إلى جاريتها فقالت:
تقول لك أي أعطيتني نفساً أو نفسين أمس بها

(١) في غطوة (ك) إلا بجن سيف، والمثبت من اللسان وهو الأليه.

(٢) اللسان، ومادة (نظ).

(٣) سورة الزمر الآية / ٤٢.

(٤) اللسان، ديوان السموم (ط - بيروت) ٩١.

(٥) سورة النور الآية / ٦١.

(٦) سورة المائدة الآية / ١١٦.

مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ ، أَمْ مُسْتَعْجِلَةً . وَالْمُنِيبَةُ :
الْجُلُودُ فِي الدِّبَاجِ . وَاعْلَمْ أَنَّهُ قَدْ تَجَمَّلَ الصَّرْبُ
النَّفْسَ الَّتِي يَكُونُ بِهَا التَّجْمِيزُ قَسَمِينَ ، وَذَلِكَ أَنَّ
النَّفْسَ قَدْ تَأَمَّرَ بِالنَّشِءِ وَتَنَهَّى عَنْهُ ، وَذَلِكَ عِنْدَ
الْإِقْدَامِ عَلَى أَمْرٍ مَكْرُوهٍ ، فَعَمِلُوا الَّتِي تَأَمَّرَهُ نَفْسًا ،
وَجَعَلُوا الَّتِي تَنَاهَا كَأَنَّهَا نَفْسٌ أُخْرَى ، وَعَمِلَ ذَلِكَ
قَوْلُ الشَّامِرِ :

يُؤَامِرُ نَفْسِيهِ فِي الْمَشْيِ فُسْحَةً
أَيْتَرَجُّ النَّوْبَانَ أَمْ لَا يَطُورُهَا ^(١)

وَأَنشَدَ الطُّوسِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

لَمْ تَدْرِ مَا دَوَّلَا ، وَلَسْتَ قَائِلُهَا
عُصْرَكَ مَا حِشْتَ آخِرَ الْأَيْدِ ^(٢)
وَلَمْ تُؤَامِرْ نَفْسَكَ مُخَرِّبًا
فِيهَا وَفِي أُخْتِهَا ^(٣) وَلَمْ تَكْذِبْ

وَقَالَ آخَرُ :

فَنَقَّسَا نَفْسٌ قَالَتْ أَيْتُ ابْنِ بَجْدَلٍ
يَحِدُّ قَرِيبًا مِنْ كُلِّ هُمَى تَهَايَبُهَا ^(٤)

وَنَفْسٌ هَوَلُ أَجْهَدُ نَجْمَاكَ لَا تَكُنْ
تَكَايُفِيَّةً لَمْ يُقْنِ عَنْهَا خِضَابُهَا
وَالنَّفْسُ أَيْضًا يُعْرَبُهَا عَنِ الْإِنْسَانِ جَمِيعِهِ ،
كَقَوْلِهِمْ : عِنْدِي ثَلَاثَةُ أَنْفُسَ ، وَكَذَلِكَ تَمَالَى :
(أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي ^(٥)
جَنِّبِ اللَّهِ) .

وَقَدْ نَحَى النَّفْسَ بِمَعْنَى الْعَيْنِ ، يُقَالُ : أَصَابَتْهُ
نَفْسٌ ، أَيْ عَيْنٌ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنَاتٍ شَاهِدَةً عَلَى النَّفْسِ
لِلْجَسَدِ ، وَهُوَ :

نُبِّتُ أَنْ بَنِي تُحْسِمٍ ادْخُلُوا ^(٦)
أَيَاتُهُمْ تَأْمُورُ نَفْسِ الْمُنْذِرِ ^(٧)

قَالَ الشَّيْخُ : الْبَيْتُ لِأَوَّلِ بْنِ جَمْرٍ يُحَرِّضُ
عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ عَلَى بَنِي حَنِيفَةَ وَهُمْ قَتَلُوا أَبَاهُ الْمُنْذِرَ
ابْنَ مَاءِ السَّمَاءِ يَوْمَ حَيْبِ أَبِيغَ ، وَيَزْعَمُ أَنَّ
عَمْرَو بْنَ تَمِيمٍ خَيَّرَ الْحَنَفِيَّ قَتْلَهُ . وَالتَّائِمُورُ : الدَّمُ .
أَيَّ حَمَلُوا دَمَهُ إِلَى أَيَاتِهِمْ . وَبَعْدَ الْبَيْتِ :

(٢) السَّانِ ، التَّاجِ .

(٤) الْبَيْتَانِ فِي السَّانِ .

(٥) سُورَةُ الْأَنْعَامِ ٥٦ .

(٦) فِي نَسْخَةِ (ك) طَبْعُ بِالْأَمِّ ، وَلِلْمِثِّ مِنَ السَّانِ وَالْهِيْرَانِ .

(٧) السَّانِ ، وَمَادَّةُ (تَر) ، دِيْرَانُ أَوْسَ (ط - يَرُوث) ٤٧ - وَانْظُرْ مَادَّةَ (أَمْر) .

فَلَيْسَ مَا كَسَبَ ابْنُ عَمْرٍو رَحْمَةً

نَحْمِرُ^(١) وَكَانَ بِمَنْعٍ وَيَمْتَنِرُ

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْنًا شَاهِدًا عَلَى النَّفَاسِ

بِمَعْنَى الْوِلَادَةِ ، وَهُوَ :

لَنَا صَرْخَةٌ ثُمَّ لِنَسْكَاةً

كَأَمْ طَرَفَتْ بِنَفَاسٍ يَكْرُ^(٢)

قَالَ الشَّيْخُ الْبَيْتَ لَأَوْسَ بْنِ جَحْرٍ يَصِفُ

مُحَارِبَتِهِمْ لِبْنِي عَامِرٍ بْنِ صَمْعَةَ . وَقَوْلُهُ : لَنَا

صَرْخَةٌ ، أَيْ اهْتِاجٌ يَتَّبِعُهُ سُكُونٌ كَمَا يَكُونُ لِلنِّسَاءِ

إِذَا طَرَفَتْ بِوَلَدِهَا . وَالتَّطَرُّيقُ : أَنْ يَمْسَرَ خُرُوجُهُ

فَتَصْرُخُ لِذَلِكَ ثُمَّ تَسْكُنُ حَرَكَةَ الْمَوْلُودِ فَتَسْكُنُ

هُوَ أَيْضًا . وَخَصَّ تَطَرُّيقَ الْبِكْرِ لِأَنَّ وِلَادَةَ

الْبِكْرِ أَشَدُّ مِنْ وِلَادَةِ النِّثْبِ . وَقِيلَ :

وَأَنَا وَإِخْوَتُنَا عَامِرًا

عَلَى مِثْلِ مَا بَيْنَنَا نَأْمِرُ^(٣)

قَوْلُهُ : نَأْمِرُ ، أَيْ نَمْتَلِ مَا نَأْمُرُ بِهِ أَنْفُسَنَا

مِنْ الْإِيقَاعِ بِهِمْ وَالْفَتْكِ فِيهِمْ ، عَلَى مَا بَيْنَنَا

وَبَيْنَهُمْ مِنْ قَرَابَةٍ — وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

وَيَعْلُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْمُرُ^(٤)

أَيْ يَمْدُو عَلَيْهِ امْتِنَانُهُ مَا أَمَرَتْهُ بِهِ نَفْسُهُ ،

وَرُبَّمَا كَانَ دَاعِيَةً لِلْهَلَاكِ .

فصل الروا

(و ط س)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ « وَطَس » عَجْزَ بَيْتٍ شَاهِدًا

عَلَى الْوَطَسِ لِلضَّرْبِ الشَّدِيدِ بِالْخُلْفِ ، وَهُوَ :

تَطَسُ الْإِكَامَ بِذَاتِ خُفٍ مِثْمَ^(٥)

قَالَ الشَّيْخُ : الْبَيْتَ لَعَنَتُهُ بْنُ شَدَادٍ الْعَبْسِيُّ .

وَصَدْرُهُ :

خَطَاةٌ غِيبُ السَّرَى مَوَارَةً

(١) اللسان ، ديوان أوس (ط . بيروت) ٤٧٠ - (٢) اللسان ، ومادة (طرق) ، ديوانه / ٣١ .

(٣) في غلظة (ك) : لعامر بن صمعة ، والمثبت من اللسان .

(٤) اللسان ، ديوان أوس (ط . بيروت) / ٣١ ، والرواية فيها : وأنا وإخواننا .

(٥) اللسان ، ديوان امرئ القيس / ١٥٣ ، وصدوره :

أَحَارِ بْنِ عَمْرٍو كَأَنِّي نَحْمِرُ

(٦) اللسان ، ومادة (وتم) ، الزايج ، النكح ، الباب ، المجلد شرح التبريزي / ٨٤ .

تَثَبَّتْ فِي مَقْصِدِهَا كَمَا تَمَثَّلَتْ الْكَلَابُ فِي الْمَرَّاسِ^(٣)
مُتَقِيَةً لَهُ . وَمِثْلُهُ قَوْلُ قُصَيٍّ :

- إِنَّا إِذَا انْخَلَيْتُ غَلَّتْ أَكْدَاسَا .
- مِثْلُ الْكِلَابِ تَتَّقِي الْمَرَّاسَا^(٤) .

فصل الباء

(يَس)

وذكر في فصل « يَس » بيتا لِسُحَيْمِ بْنِ وَثِيلٍ
شاهدا على عبيد يَس بمعنى عليم ، وهو :

أَقُولُ لِمَنْ بِالشَّيْبِ إِذْ يَسِيرُونَ
أَلَمْ يَأْسُوا إِنِّي ابْنُ فَارِسٍ زَهْدَمِ^(٥)

قال الشيخ : ذكر بعض أهل اللغة أنَّ البيت
لَوْلَاهُ جَارِيَةُ بْنُ سُهَيْمٍ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ : إِنِّي ابْنُ فَارِسٍ
زَهْدَمِ ، وَزَهْدَمِ قَرَسٌ سُهَيْمِ . وَرُوِيَ فِي شِعْرِهِ :

• إِنِّي ابْنُ قَاتِلِ زَهْدَمِ .
وهو وِجْلٌ مِنْ مَقَسٍّ ، فَعْلٌ هَذَا يَصْحُحُ أَنَّ
يَكُونُ [الشَّعْرُ] لِسُحَيْمِ . وَيُرْوَى هَذَا [الْبَيْتُ

خَطَاةٌ : تَحَرَّكَ ذَنْبًا فِي مَقْصِدِهَا لِنَشَاطِهَا . وَغَيْبَ
السُّرَى : بَعْدَهُ . وَمَوَارَاةٌ : مَرِيضَةٌ دَوْرَانِ الْيَدَيْنِ
وَالرَّجْلَيْنِ . وَالْإِكَامُ : جَمْعُ أَكْمَةٍ لِلرَّضْعِ مِنْ
الْأَرْضِ .

وقوله : ذَاتُ خُفٍ مَيْمٌ ، أَيْ تَكْبِيرُ مَا تَطْلُوهُ .
يُقَالُ : وَثِمَهُ يَثِمُهُ : إِذَا تَكَمَّرَهُ .

فصل الهاء

(ه ر م)

وذكر في فصل « ه ر م » عَجْزَ بَيْتِ شَاهِدَا
عَلَى الْمَرَّاسِ ، بِنْتِ الْمَاءِ : شَجَرِ الشُّوكِ . وَهُوَ :

طَبَاقُ الْكِلَابِ يَطْلَانُ الْمَرَّاسَا^(٦)
قال الشيخ : البيت للأنثى الجعدى ، وصدره :
وَوَيْلٌ يُطَاغِقُنِ بِالْمَارِصِينَ

وَيُرْوَى : وَشَمْتُ . وَالْمُطَابَقَةُ أَنْ تَضَعَ
أَرْجُلَهَا مَوَاضِعَ أَيْدِيهَا ، وَتُقَدِّمُ [٩٩] أَيْدِيهَا حَتَّى
تُبْصِرَ مَوَاقِفَهَا . يَرِيدُ أَنَّهَا لَا تَرِيدُ الْحَرْبَ ، فَهِيَ

(١) السان ، الناج ، العباب ، الجهرة ١/٢٠٧/٢٠ ، القاموس ٥٦٦/٦ ، شعر الجعدى ٧٩ .

(٢) في المخطوطة : الجهنى (تحريف) ، والمثبت من السان . (٣) في السان : نهى كتبت .

(٤) السان برواية عدت بالعين المهمة ، والمثبت هنا يوافق عبارة الناج .

(٥) السان ، ومادة (يسر) و (زهدم) ، الناج ، العباب ، الأساس ، القاموس ١٠٤/٦ .

(٦) سقط من مخطوطة (ك) .

<p>وعل هذه الرواية أيضًا يكون الشعر له دون ولده ، لمدم ذكر زهدم في البيت . ولأنا قوله : إذ يبيروننى ، فأنما ذكر ذلك لأنه كان وقع عليه سياء فغضبوا عليه بالميسر يتحاسبون عل قسمة فدائه .</p>	<p>في قصيدة أخرى على هذا^(١) الروى . وهو : أقول لأهل الشعب إذ يبيروننى ألم تياسوا أنى ابن فارس لازم^(٢) وصاحب أصحاب الكنيف كأنما سقاهم بكفية سمام الأرافيم</p>
---	--

(١) ما بين القوسين كلمة من اللسان يختصها السياق .

(٢) فى مخطوطة (ك) زهدم (محرّف) ، والمثبت من اللسان وهو الصواب .

باب الشين

من كتاب الصحاح

إِنْ يَحْفَلُوا أَوْ يَحْجَبُوا
أَوْ يَغْدُوا لَا يَحْفَلُوا^(١)
يَغْدُوا عَلَيْكَ مُرْجِلٌ
مَنْ كَانَهُمْ لَمْ يَحْفَلُوا

وصف قوما مشتهرين بالمقايح لا يَسْتَحْيُونَ^(٢)
وَلَا يَحْفَلُونَ بَمَنْ رَأَوْهُمْ عَلَى ذَلِكَ . وَيَغْدُوا بِدَلٍّ
مِنْ قَوْلِهِ لَا يَحْفَلُوا ، لِأَنَّ غُدُوهُمْ مُرْجِلِينَ دَلِيلٌ
عَلَى أَنَّهُمْ لَمْ يَحْفَلُوا . وَالتَّرْجِيلُ : مَشَطُ الشَّعْرِ
وإِزَالَتُهُ .

وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْه : أَبُو بَرَأَشٍ : طَائِرٌ يَكُونُ
فِي الْعِضَاءِ ، وَلَوْنُهُ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ ، وَلَهُ
سِتُّ قَوَائِمَ ، ثَلَاثٌ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ، وَهُوَ قِيلُ

(٢) اللسان .

(١) فِي اللِّسَانِ : لَا يَسْتَحْيُونَ وَلَا يَحْفَلُونَ .

فصل الحنزة

[مهمل]

فصل الباء

(ب ر ق ش)

وَذَكَرَ فِي فِصْلِ « بَرَقَش » بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
أَبِي بَرَأَشٍ لَطَائِرٌ يَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا ، وَهُوَ :

كَأَبِي بَرَأَشٍ كُلُّ لَوْ
يَبْ لَوْنُهُ يَتَحَيَّلُ^(١)

قَالَ الشَّيْخُ : الْبَيْتُ لِلْأَسَدِيِّ ، وَقَبْلَهُ :

(١) اللسان ، التاج ، الأساس ، الباب .

(٢) فِي اللِّسَانِ : مَشْهُورِينَ .

السَّجَزِ ، تَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا خَفِيفًا إِذَا طَارَ ، وَهُوَ يَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا .

وذكر في هذا الفصل أيضًا أنَّ بَرَأشَ امِّمُ كَلْبِيَّةٌ [لها حديث ^(٢٧)] ، وفي المثل : « مل أهلها دَلَّتْ بَرَأشُ » .

قال الشيخ : ويروى المثل : « مل أهلها تَجَنَّى بَرَأشُ » ، وعليه قول حمزة بن بَرِيسَ :

لَمْ تَكُنْ عَنْ جَنَابَةِ لَحْفَتِي
لَا تَسَارِي وَلَا يَمِينِي جَفْتِي ^(٢٨)
بَلْ جَنَابَهَا أُنْجَ عَلَى كَرِيمٍ

وعلى أهلها بَرَأشُ تَجَنَّى
وَبَرَأشُ : امِّمٌ كَلْبِيَّةٌ لَقَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ ، أُفِيرَ بِهِمْ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ فَهَرَبُوا ، وَتَمَيَّزَهُمُ بَرَأشُ ، فَرَجَعَ الَّذِينَ أَضَارُوا خَاشِينَ . وَاخْذُوا فِي طَلَبِهِمْ فَسَمِعَتْ بَرَأشُ وَقَعَ حَوَافِيرَ الْخَيْلِ فَتَبَحَّتْ فَاسْتَدَلُّوا عَلَى مَوَاضِعِهِمْ فَبَاحَهَا فَاسْتَبَاحُوهُمْ .
وقال الشرقى بن القطامي : بَرَأشُ : امرأةُ لُقْمَانَ بْنِ حَادٍ ، وَكَانَ بَنُو أَبِيهِ لَا يَأْكُلُونَ

لَحْمَ الْإِبِلِ ، فَاصْبَابَ مِنْ بَرَأشَ غُلَامًا ، فَتَرَلَّ لُقْمَانُ عَلَى بَنِي أَبِيهَا فَأَوَلَّوْا وَتَحَرَّوْا جَزُورًا أَكْرَمًا لَهُ ، فَارَاحَتْ بَرَأشُ بِمَرَقٍ مِنَ الْجَزُورِ فَدَفَعَتْهُ لِرُؤُوسِهَا لُقْمَانُ ، فَأَكَلَهُ ، فَقَالَ : مَا هَذَا مَا تَمَرَّقْتُ طَيِّبًا مِثْلَهُ قَطْ . فَقَالَتْ بَرَأشُ : هَذَا مِنْ لَحْمِ الْجَزُورِ ، فَقَالَ : أَوْ كُلْ لَحْمَ الْجَزُورِ هَكَذَا . قُلْتَ : تَمَمَ . ثُمَّ قَالَتْ : جِئْنَا وَاجْتَمَلْنَا قَابِلَ لَقِيَانِ عَلَى إِلْهَى وَإِلَى أَهْلِهَا فَأُشْرِعَ فِيهَا ، وَفَصَلَ ذَلِكَ بَنُو أَبِيهِ . فَقِيلَ : « مل أهلها تَجَنَّى بَرَأشُ » . فَصَارَتْ مَثَلًا .

وقال أبو عبيدة : بَرَأشُ امِّمٌ امرأةٌ ، وَهِيَ ابْنَةُ ذَلِكَ قَدِيمٍ خَرَجَ إِلَى بَعْضِ مَقَازِيهِ وَاسْتَخَفَّهَا عَلَى مُلْكِهِ فَأَشَارَ عَلَيْهَا بِجُصٍّ وَزَرَّهَا أَنْ تَقْبِي بِنَاءَهُ تُذَكِّرُهُ ، فَبَدَّتْ مَوْضِعَيْنِ يَقُلُّ لَهَا بَرَأشُ وَمَعِينٌ ، فَلَمَّا قَدِمَ أَبُوهَا قَالَ لَهَا : أَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ لَكَ الذِّكْرُ دُونِي ^(٢٩) . فَأَمَرَ الصَّنَاعَ الَّذِينَ بَنَوْهَا أَنْ يَبْدُوهُمَا . فَقَالَتْ [١٠٠] الْعَرَبُ : « عَلَى أَهْلِهَا تَجَنَّى بَرَأشُ » .

(١) في غلظة (ش) : تسمع له صوتًا خفيفًا ، والبيت من (ك) والسان بالحاء المهملة .

(٢) في غطرطى (ش) و (ك) : وذكر في البيت أيضًا . وانبت هو الأشبه .

(٣) تمكة من اللسان . (٤) المضمي ١٦٥/٢ .

(٥) اللسان ، الحاج ، التكة ، العياب . (٦) في اللسان : أو لحوم الإبل كلها مكدا في العليب .

(٧) جارة اللسان : أن يكون الذكر لك دفي . (٨) في اللسان : بأن .

فصل الحجييم

(ج ح ش)

وذكر في فصل «ج ح ش» بيتاً شاعداً مل
الجحيش للنسبي عن القوم . وهو :

إذا نزل الحلي حَلَّ الجَحِيشُ

حَرِيدَ المحَلِّ غَوِيًّا غَيُورًا^(١)

قال الشيخ : البيت للأعشى يصف رجلاً
غَيُورًا على أَمْرَائِهِ ، وقيله :

لَمَّا مَا لِكَ كَانَ يَحْتَمِي الْغِرَافَ

إذا خَالَطَ الظَّنُّ مِنْهُ الضَّمِيرَا^(٢)

مَالِكُهَا : زَوْجُهَا . وَالْغِرَافُ : أَنْ يُقَارِفَ
شَرًّا ، وَذَلِكَ إِذَا دَنَا مِنْهَا مَنْ يُفْسِدُهَا عَلَيْهِ ،
فهُوَ يَتَمَدَّدُ بِهَا مِنَ النَّاسِ . وَالْحَرِيدُ : الَّذِي تَحْتَمِي
عَنْ قَوْمِهِ وَتَتَفَرَّدُ عَنِ النَّاسِ لِكُونِهِ غَوِيًّا
بِهَا ، غَيُورًا طَلِيًّا .

وحكى أبو حاتم عن الأصمعي عن أبي عمرو
ابن اللؤلؤ : أَنَّ بَرَأَشَ وَمَعِينَ مَدِينَتَانِ بَيْنَتَا فِي
سَبْعِينَ أَوْ ثَمَانِينَ سَنَةً . فَهَذَا مَا حَكَاهُ أَبُو حَاتِمٍ .
وَرَأَيْتُ الْأَصْمَعِي قَسَرَ بَرَأَشَ وَمَعِينَ فِي بَيْتٍ
عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ وَأَتَمَّا مَوْضِعَانِ ، وَهُوَ :

دَعَانَا مِنْ بَرَأَشٍ أَوْ مَعِينَ

فَأَسْرَعَ وَأَتَلَابَ بَنَا مَلِيْعٍ^(١)

وَقَسَرَ أَتَلَابَ : اسْتَقَامَ . وَالْمَلِيْعُ : الْمَسْوِيُّ
مِنَ الْأَرْضِ^(٢) .

فصل الساء

[مهم]

فصل الساء

[مهم]

(١) اللسان ، وفي مادة (ملع) مجزوء ، الأصمعي ٦١ ب/٢ برواية : ينادى من برأش . وبرواية : فأسرع بدلا
من أسرع .

(٢) في اللسان (ملع) فسر الجميع ، وقال : يجوز أن يكون الجميع حاشا القلادة .

(٣) اللسان ، ومادة (حرد) ، الباب ، الجهرة ٢/٥٦ ، المقاييس ١/٢٧ (مدره) ، ديوان الأعشى (ط) . بيروت ٨٦

(٤) في اللسان أورد البيت الثاني قبل الأول ، وكذا جاء في الديوان .

(ج ر ف ش)

وذكر في فصل « جرفش » قال : الجرفش والجرفاش : العظيم الحنين .

قال الشيخ : هذان الحرفان ذكرهما سيويه ومن تبعه من البصريين بالسین المهملة غير المحجمة ، وقال أبو سعيد السرافي : هما لغتان .

(ج ي ش)

وذكر في فصل « جيش » جاشت القدر : إذا غلت .

قال الشيخ : ذكر غير الجوهرى أن الصحيح جاشت القدر : إذا بدأت أن تغلي ولم تقبل بعد ، ويشهد لصحة ذلك قول الجعدي :

يَجِيشُ مَلِينًا قَدْرُهُمْ فِدْيُهَا

^(١) وَتَقَشُّوْهَا عَنَّا إِذَا حَمِيْهَا غَلَا

أى نمكن قدرهم ، وهى كناية عن الحرب إذا بدأت أن تغلي ، وتسيكنها يكون إتا بإخراج الحطب من تحت القدر : أو بالماء البارد يصب فيها . ومعنى يديمها : فسكنها ، ومنه الحديث : « لا يؤكل أحدكم في الماء الدائم »

أى الساكن . ثم قال : وتَقَشُّوْهَا عَنَّا إِذَا غَلَّتْ وفارت وذلك بالماء البارد .

فصل الحاء

[مهمل]

فصل الحاء

(خ ر ش)

وذكر في فصل « خرش » بيتا شاهدا على أبي خراشة بضم الخاء ، كنية رجل ، وهو :

أَبَا خُرَاشَةَ أَنَا كُنْتُ ذَا قَر

فَإِنَّ قَوْمِيَّ لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضُّجُّ ^(٢)

قال الشيخ : البيت لعباس بن مرداس السلمي . وأبو خراشة كنية خفاف بن نذبة ، ونذبة أمه . فقال مخاطبه : إن كنت ذا قَر وعدي قليل فإن قومي ومدي كثير لم تأكلهم الضج ، وهى السنة المجيدة ، وروى سيويه هذا البيت : « أما أنت ذا قَر » ، فغل أنت اسم كان المندوقة ، وما عوَضُ عنها ، وذات قَر خبرها ، وأن مَصْدُوقَ . وكذلك يقول في فوك : « أما أنت »

(١) اللسان ، شعر الجعدي ١١٨ برواية : تفرط طينا ، وفي غطولة (ك) : تفرط طيم ، والمبت من اللسان وهو الأليه .

(٢) اللسان « ومادة (ضج) » ، الناج ، الباب .

مُنْطَلِقًا انْطَلَقْتَ مَعَكَ [فَبُتِحَ أَنْ تَقْدِيرُهُ عِنْدَهُ
لَأَنْ كُنْتَ مُنْطَلِقًا انْطَلَقْتَ مَعَكَ] فَأَيَّ قَطَعْتَ^(١)
لَا مَ الْجَرَّ كَمَا أَقْطَعْتَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (وَأَنْ هَذِهِ
أَمْثَلُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ)^(٢) ، [وَالْمَامِلُ
فِي هَذِهِ الْأَمْرِ مَا يَتَّبِعُهَا وَهُوَ قَوْلُهُ : فَاتَّقُونِ]^(٣) .
وَكَذَلِكَ الْأَمْرُ فِي قَوْلِكَ : لِأَنْ كُنْتَ مُنْطَلِقًا ،
عَمِلَ فِيهَا مَا يَتَّبِعُهَا ، وَهُوَ قَوْلُكَ : انْطَلَقْتُ
مَعَكَ ، وَبَعْدَ الْبَيْتِ :

وَكُلُّ قَوْلِيكَ يَخْتَلِي مِنْهُ بِأَقْفَةٍ^(٤)
فَارْعُدْ قَلِيلًا وَأَبْصِرْهَا بِمَنْ تَقَعُ
إِنَّ تِلْكَ جُلُودٌ بِبَصِيرٍ لَا أَوْبَةَ^(٥)
أَوْ يَدُ عَلَيْهِ فَأَحْجِيهِ فَيَنْصَبِعُ
(خ ش ش)

وَذَكَرَ فِي فِصْلِ « خَشَش » بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى
الْخِشَاءِ لِمَوْضِعِ الْحُلِّ وَالْإِدْبَارِ ، وَهُوَ :

إِنَّمَا تَرَى نَبْلَهُ تُخْشِرُ خَشَّ (٢)
شَاءَ إِذَا مُسَّ دَبْرُهُ لَكَمَا^(٦)
قَالَ الشَّيْخُ : الْبَيْتُ لَدَى الْإِسْجَمِ الْمَدُونِ
يَصِفُ نَبْلًا ، وَقَبْلَهُ :
قَوْمَ أَفْوَاقِهَا وَتَرَصَّهَا
أَنْبِلُ مَدُونٍ كُلُّهَا صَمًا^(٧)
تَرَصَّهَا : أَحْكَمَهَا . وَأَنْبِلُ مَدُونٍ : أَحْذَقُهُمْ
بَعْمَلِ النَّبْلِ . وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ مَكَانٌ « إِنَّمَا تَرَى » :
فِيهِ صِسْفَةٌ تُخْشِرُ خَشَّ (٢)
شَاءَ إِذَا مُسَّ دَبْرُهُ لَكَمَا^(٨)
لَأَنَّ إِنَّمَا لَيْسَ لَهُ جَوَابٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ
وَلَا فَيَا بَعْدَهُ وَإِنَّمَا ذَكَرَ الشَّاعِرُ إِنَّمَا فِي بَيْتِ^(٩)
يَلِ هَذَا ، وَهُوَ :

إِنَّمَا تَرَى قَوْسَهُ فَنَائِبَةً أَلْ
أَرْزِ هَتُوفٍ بِمَالِهَا ضَلَمًا^(١٠)

(١) مَا بَيْنَ التَّوْسِمِ تَكْلَفُ مِنَ اللِّسَانِ يَتَضَعُ السِّبَاقَ .

(٢) سُورَةُ الْمُزْمِرِ آيَةُ ٥٢ ، وَالتَّبَتُّ فِي الْمَصْحَفِ بِكسر هَمْزِ رَيْنَ ، وَهِيَ قِرَاءَةٌ عَلَى الْإِسْنَانِ ، وَأَمَّا فَصَحَا فَبَيْتُ
وَلَأَنَّ وَأَنَّ عَنَفَةً مِنَ التَّجَلُّدِ (وَانْظُرِ الْكَشَافَ) .

(٣) مَا بَيْنَ التَّوْسِمِ تَكْلَفُ مِنَ اللِّسَانِ يَتَضَعُ السِّبَاقَ . (٤) اللِّسَانُ .

(٥) اللِّسَانُ ، وَبَادَةُ (بَصَرٍ) وَفِي مَادَّةِ (أَيْسَ) بِرَوَايَةٍ : جُلُودٌ صَغِيرَةٌ .

(٦) اللِّسَانُ ، الْحَاجُّ ، الْبَابُ ، الْحَقَائِصُ ٢ / ١٥٢ ، وَالتَّبَتُّ لَيْسَ فِي الْقَضِيَّةِ .

(٧) اللِّسَانُ ، وَبَادَةُ (تَرْصَنَ) وَ (لَكَمَ) ، الْقَضِيَّةُ ٢٩ ب : ٩ .

(٨) اللِّسَانُ .

(٩) فِي عَطْرَةِ (ش) فِي بَيْتٍ غَيْرِ هَذَا .

(١٠) اللِّسَانُ .

قال الشيخ : قد ذكر الجوهري أيضا في
فصل « وغي » آية للهذلي والذي في شعر
هذيل :

كَانَ وَغَى الْجَمُوشُ بِجَانِبِهِ
وَغَى رَكِبَ أُمَيْمٍ أَوَّلِي هَيْاطٍ ^(٣)
والبيت للثعلب الهذلي ، وقوله :

وَمَا قَدْ وَرَدَتْ أُمَيْمٌ طَلَامٍ
عَلَى أَرْجَائِهِ زَجَلُ النِّطَاطِ ^(٤)
الهياط والمياط : انحصورة والعصباح .
والطايي : المرتفع . وأرجائه : نواحيه .
والنطاط : ضرب من القطا .

فصل الدال

(د ب ش)

وذكر في فصل « دبش » بيتا شاهدا على
قولهم : أرض مدبوشة لقي أكل الجراد بئها ،
وهو :

قوله : فَنَاسِيَةُ الْفَاءِ جَوَابُ إِنَّا ، وَنَاسِيَةُ خَيْرٍ
مَبْدَأُ ، أَيْ هِيَ مَا تَبَا مِنْ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ .
وَهُتَوُفٌ : ذَاتُ صَوْتٍ . وقوله : [١٠١] لَكَمَا
بِمَعْنَى لَسَعَ .

(خ م ش)

وذكر في فصل « خمش » بيتا شاهدا على
الجموش للحدوش ، وهو :

هَاشِمٌ جَدْنَا فَإِنْ كُنْتُ غَضَبِي
فَأَتَانِي وَجْهَكَ الْجَمِيلُ تَمُوشًا ^(١)
قال الشيخ : البيت للفضل بن العباس بن
عتبة بن أبي لُبَّ يُطَاظِبُ امْرَأَتَهُ .

وذكر في هذا الفصل بيتا شاهدا على الجموش
بفتح الهمزة للبعوض ، وهو :

كَانَ وَغَى الْجَمُوشُ بِجَانِبِهِ
مَا يَمُوتُ يَلْتَمِيزُ عَلَى قَتِيلٍ ^(٢)

(١) اللسان ، الفاج ، التكلة ، الأساس ، المقاييس ٢/٢١٩ ، وفي التكلة والرواية :

عَيْدُ شَمْسٍ أَيْ فَإِنْ كُنْتُ غَضَبِي
وَأَيُّ هَاشِمٍ هَا وَلَكِنِّي
فَأَتَانِي خَلْقُكَ الْجَمِيلُ خَدُوشًا
قَوْمٌ مَعْصِي وَلَمْ يَكْ خَيْشًا

القومس : الأمير بلغة الروم ، والخيوش من الرجال : القوم .

(٢) اللسان ، ومادة (وغي) ، التكلة .

(٣) اللسان ، ومادة (وغي) ، التكلة ، الباب ، المقاييس ٢/٢١٩ ، شرح أشعار الهذليين ١٢٧٢ ، برواية :
ذري هياط .

(٤) اللسان ، شرح أشعار الهذليين / ١٢٧٢ .

من قَلَّ فَعَل ، قَالُوا : دَقَّشَ . والدَّقِيشُ :
طائرٌ أَغْبَرَ أَقْطُ مَرْوْفٌ عندهم . قال غلامٌ من
العَرَبِ ، أَنشدَ يونس :

• يَا أَمَتَاهُ أَخِصْبِي الْمَشِيَّةُ •

• قَدِصِدْتُ دَقْشًا ثَمَّ سَنْدَرِيَّةُ ^(٥) •

وقال أبو عمرو السَّيَّابِيُّ : الدَّقَشَةُ : خَفَضُ
الْبَصَرِ مِثْلَ الطَّرْفَةِ ، وَأَنشدَ لِأَبِي الدُّبَيْرِيِّ ^(٦) :

• يَدَقُّشُ الْعَيْنَ إِذَا مَا نَظَّرَا •

• نَحْسَبُهُ وَهُوَ حَجِيجٌ أَعْوَرَا ^(٧) •

يقال : دَنَقَشَ وطَرَفَشَ : إِذَا كَمَرَ عَيْنُهُ ^(٨) .

فصل الذال

[مهمل]

• مِنْ مُهَوَّنٍ بِالْذَا مَدْبُوشٌ ^(١) •

قال الشيخ : البيت لرؤبة ، وقبلة :

• جَادُوا بِأَوْلَاهُمْ عَلَى خُنْشُوشٍ ^(٢) •

الْخُنْشُوشُ : الْبَقِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ . وَالْمُهَوَّنُ :

مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ .

(د ق ش)

وذكر في فصل « دقش » أَنَّ يُونسَ قال

لَأَبِي الدُّقِيشِ : مَا الدُّقِيشُ فقال : لَا أَدْرِي ،
هِيَ اسْمَاءٌ نَسَمُهَا فَتَنَسَى بِهَا .

قال الشيخ : ذكر أبو القاسم الزجاجي أَنَّ

أَبْنَ دُوَيْدَ سَأَلَ عَنِ الدَّقَشِ فقال ^(٣) : قَدْ سَمِعْتُ

العَرَبُ دَقَّشًا وَصَفَرَهُ قَالُوا . دُقِيشٌ . وَصَفَرُوا

(١) اللسان ، ومادة (خنش) ، الباب ، المقاييس ٢ / ٣٢٦ ، ديوان رؤبة ٧٨ .

(٢) المرجع السابق برواية : يَأْتِرَاهُمْ .

(٣) في اللسان : الدقش يفتح الدال والتلفظ ، والمثبت من الاشتقاق .

(٤) في المنطوية : ضل يضل (تحريف) ، والمثبت من اللسان وهو الصواب .

(٥) اللسان ، التاج .

(٦) في المنطوية : الغنوى (تصغير) ، والمثبت من اللسان .

(٧) اللسان ، (دقش) ، والتاج أيضا . (٨) في اللسان : إِذَا نَظَرَ كَرَمِيْنَهُ .

فصل البراء

(ر ق ش)

وذكر في فصل « ر قش » عَجَزَ بيت شاهدًا
على المُرْقَشِ الشاعر إنما مُمَيَّ بقوله :
كما رَقَشَ في ظَهْرِ الْأَدِيمِ قَلَمٌ^(١)

قال الشيخ : صدره :

الْفَارُ قَفَرٌ وَالرُّسُومُ كَمَا

وقبله :

هَلْ بِالْأَبْيَارِ أَنْ يُجِيبَ مَتَمٌ

لَوْ كَانَ رَيْمٌ نَاطِقًا يَكَلِّمُ^(٢)

وذكر في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على حَذَامٍ ،
وأنها بُنِيَتْ عَلَى الْكَعْصَرِ كَمَا بُنِيَتْ رَقَائِشُ :
اسم امرأة ، وهو :

إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ فَصَدَّقُوهَا

فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامٌ^(٣)

قال الشيخ : البيتُ مُجَمَّعٌ بِنِ صَبَبٍ وَالْأَدِيمُ
حَنِيْقَةٌ وَعِجْلٌ ، وَحَذَامٌ زَوْجُهُ .

وذكر به صَدْرُ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى قَطَامٍ لِيُؤَكِّدَ
بِنَاءَ رَقَائِشٍ عَلَى الْكَعْصَرِ ، لِأَنَّ قَطَامَ وَحَذَامَ وَرَقَائِشَ
أَسْمَاءُ نِسَاءٍ ، وَهُوَ :

أَتَارِكَةٌ تَدْلُهَا قَطَامٌ

قال الشيخ : البيتُ لِلنَّافِثَةِ النَّبْطِيَّةِ ، وَعَجْزُهُ :

وَضِنًّا بِالنَّحِيَّةِ وَالْكَلَامِ^(٤)

قوله : أَتَارِكَةٌ مُتَصَوِّبٌ نَعَبٌ الْمَصْدَرُ
كَقَوْلِهِمْ : أَفَاتَمًا وَقَدْ قَعَدَ النَّاسُ ، تَقْدِيرُهُ
إِقْبَامًا وَقَدْ قَعَدَ النَّاسُ . وَضِنًّا مَعْطُوفٌ عَلَى
تَدْلُهَا ، وَبَعْدَهُ :

فَإِنْ كَانَ الْقَدَالُ فَلَا تُلْحِى

وَإِنْ كَانَ الْوَدَاعُ فَبِالسَّلَامِ^(٥)

يقول : أَتَرَكَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ تَدْلُهَا وَضِنًّا بِالْكَلَامِ ،
فَإِنْ كَانَ هَذَا تَدْلَامًا فَلا تُلْحِى فِيهِ ، وَإِنْ كَانَ
سَبَبًا لِلْفِرَاقِ وَالتَّوَدُّعِ فَوَدِّعْنَا بِسَلَامٍ فَسَمِعْتُمْ بِهِ .

(١) اللسان ، التاج ، الباب ، الأساس ، الجهرة ٣/٢٤٦ ، القطفية ٥٤ .

(٢) اللسان ، القطفية ، ٥٤ رواية : ناطقًا كَلَّمَ . (٣) اللسان ، ومادة (حلم) .

(٤) في اللسان (حلم) ، قال : وسم بن طارق ، ويقال يلجم بن صعب .

(٥) اللسان ، ديوان النافثة (ط - بيروت) ١١١ وفي القطفية : بالنحية والسلام .

(٦) اللسان ، وفي الديوان : فلا تلحى بالجمجمة بدلًا من الماء المهملة .

(ر ي ش)

وذكر في فصل «ريش» بيتاً شاهداً على قولهم :
رِشْتُ السَّهْمَ . إِذَا أُلْصَقَتْ عَلَيْهِ الرِّيشُ ، وَهُوَ :
مُرْطُ الْفِئَاذِ فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعٌ
لَا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ وَلَا التَّعْقِيبُ^(١)

قال الشيخ : البيت لنافع بن لقيط يصف
الهرم والشيب . وقوله :
وَلَيْتَ كَثُرَتْ لَدِّي عَمَوْتُ كَأَنِّي

غَضِنْتُ فَيْشُهُ الرِّيحُ رَطِيبٌ^(٢)
وَكَذَلِكَ حَقًّا مِنْ يَحْمَرُّ يَسِيلُهُ
كُرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيلُ
حَتَّى يَسْوَدَ مِنَ الْبَلَاءِ كَأَنَّهُ

في الكف أفوق ناعيل معصوب^(٣)
يقال : سهم مرط : إذا لم يكن عليه قُدْزٌ ،
والفِئَاذُ : [١٠٢] ريش السهم ، الواحدة قُدَّةٌ .
والتَّعْقِيبُ : أن تصد عليه العقب ، وهي الأوتار .
وَالْأَفُوقُ : البهم المنكسور الفوق . والفُوقُ : موضع

الوتر من السهم . والنَّاعِلُ الذي لا فصل فيه .
والمعصوب : المشدود بالمصابة بعد كثره .
وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على رِشْتُ
فُلَانًا ، أَيْ أَصْلَحْتُ حَالَهُ ، وَهُوَ :

فَرَشَنِي بِخَيْرٍ طَالَمَا قَدْ بَرَّقَنِي^(٤)
وَوَيْدَ الْمَوَالِي مِنْ رِيَشٍ وَلَا يَغِيرِي^(٥)
قال الشيخ : البيت لميمون بن حباب .^(٦)

فصل الزاي

[مهمل]

فصل السين

[مهمل]

فصل الشين

[مهمل]

(١) اللسان ، ومادة (مرط) ، التاج ، التكة ، الباب .

(٢) في التكة : (توضع) ، وكذلك في اللسان (مرط) .

(٣) اللسان ، ومادة (مرط) . (٤) في المفردة : د ، والمجتب من اللسان .

(٥) اللسان ، ومادة (نشر) في ستة أبيات ، التاج ، الأساس ، الباب ، الخاقص ٤٩٦/٢ .

(٦) كذا في مادة (نشر) ، وفي التاج (وريش) : سويد الأضاري . وفيه أيضا : قد وجد هذا المصراع الأخر أيضا

في قوله العظيم بن محمد أحمس .

فصل الصاد

[مهمل]

فصل الضاد

[مهمل]

فصل الطاء

(ط م ش)

وذكر في فصل « طمش » بيتاً شاهداً على
الطَّمِشِ بمعنى الناس ، يقال : ما أَدْرِى أَى
الطَّمِشِ هُوَ ، وهو :

• وَحَشٌّ وَلَا طَمَشٌّ مِنَ الطَّمُوشِ ^(١) •

قال الشيخ : البيت لرؤبة بن العجاج ، وقوله :

• وَمَا نَجَا مِنْ حَشَرِهَا الْمُحَشُّوشُ ^(٢) •

حَشَرُهَا يريد به حشر هذه السَّنة من جدِّها .

الْمُحَشُّوشُ : الذى سَبَقَ وَضُمُّ مِنْ تَوَلَّجِهِ ،

أى لم يَسَلَمْ فى هذه السَّنة وَحْشِيٌّ وَلَا إِنْسِيٌّ •

فصل الظاء

[مهمل]

فصل العين

(ع د ش)

وذكر في فصل « عرش » بيتاً شاهداً على
عَرْشِ الْبَيْتِ ، وهى طَيْباً بِالْخَشَبِ بَعْدَ أَنْ يُطَوَّى
أَسْفَلُهَا بِالْجِمَارَةِ قَدَرًا قَامَةً ، فَذَلِكَ الْخَشَبُ
هُوَ الْعَرْشُ ، وَاجْمَعُ عُرُوشُ ، وَهُوَ :

وَمَا لِمِثَابَاتِ الْعُرُوشِ بَقِيَّةٌ
إِذَا أُسْتُلَّ مِنْ تَحْتِ الْعُرُوشِ الدَّعَائِمُ ^(٣)

قال الشيخ : البيت للقطامي . والمتأبئة : مقام

المستقى على رأس البئر . والعَرْشُ — على غير ما قاله

الجوهري — : بناء يبنى من خشب على رأس

البئر ليكون ظللاً ، فَإِذَا نَزَعَتِ الْقَوَائِمُ سَقَطَتْ

العروش ، ضربه مثلاً . وبعبارة :

فَلَمْ أَرْ ذَا شَرِّ تَمَائِلِ شَرِّهِ

عَلَى قَوْمِهِ إِلَّا أَنْتَنِي وَهُوَ نَادِمٌ ^(٤)

(١) السان ، الناج ، الباب ، المقاييس ٤٤٥/٣ ، ديوان رؤبة / ٧٨

(٢) المراجع للساجدة .

(٣) السان ، رمادة (ثوب) ، الأساس ، الباب ، المقاييس ٢٦٦/٤ ، ديوان القطامي / ٤٨ •

(٤) السان ، وفيه : إِلَّا أَنْتَنِي ، ديوانه ٤٨ •

أَلَمْ تَرَ لِلْبُنَيَاتِ تَبَلَىٰ يُسُوهُ

وتبقى من الشَّعْرَالْيُوتِ الصَّوَارِمِ
يريد بذلك آياتِ الهباءِ . والصَّوَارِمِ :
الْقَوَاطِعِ .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاعداً على العرش
بضم اللَّيْنِ وإسكان الرَّاءِ . وهو أحدُ عُرْشَيْ
الْمُنَى ، وهما الْحَمَتَانِ مُسْتَطِيلَتَانِ فِي نَاحِيَتَيْ
الْمُنَى ، وهو :

وَعَبْدٌ يَنْوَتْ بِجِبِلِّ الطَّيْرِ حَوَلَهُ

قد احتزَّ عُرْشَيْهِ الحُسَامُ الْمَذْكُورُ^(١)

قال الشيخ : البيت لدى الرمة . يعني عَبْدٌ يَنْوَتْ
أَيْ وَقَاصِ الْحَارِثِي ، وكان رئيسَ مُلْحِجِ يَوْمِ^(٢)
الْكَلَابِ ، ولم يُقْتَلْ ذَلِكَ الْيَوْمَ ، وَإِنَّمَا أُسِرَ
وُقِلَ بِسَدِّ ذَلِكَ . ورواه أبو عمرو : وَاِهْتَذَّ
عُرْشِيهِ ، أَي قَطَعَ . وبعده :

لَنَا الْهَامَةُ الْأُولَى الْأَيُّ كُلَّ هَامَةٍ

وإنَّ عَظُمْتَ مِنْهَا أَذَلُّ وَأَضْفَرُ^(٣)

وفي هذا البيت شاهدان : أحدهما على تقديم
مِنْ عَلَى أَضَلْ . والثاني جواز [قولهم] : زيد
أَذَلَّ مِنْ عمرو ، وليس في عمرو ذُلٌّ عَلَى حَدِّ
قَوْلِ حَسَّانَ :

فَشَرَكَا نَحِيرَكَا الْفِئَاءِ^(٤)

فصل الغين

[مهمل]

فصل الفاء

(ف ح ش)

وذكر في فصل « فحش » عَجْزَ بَيْتٍ لَطَرَفَةٍ
شاعداً عَلَى الْفَاحِشِ لِلَّذِي جَاوَزَ الْحَدَّ ، وهو :
عَفِيفِلَةٌ مَالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ^(١)
قال الشيخ : صدره :

أَرَى الْمَوْتَ يَتَمَامُ الْكِرَامَ وَيَصْطَلِي

ويعني يتنام : يختار . ويصطفى : يأخذ
الصَّفْوَةَ ، وهي خِيَارُ الشَّيْءِ وَأَفْضَلُهُ . وَالْفَاحِشُ :

(١) اللسان ، ومادة (ه ذ ذ) ، العباب ، المقائيس ٢٩٧/٤ ، ديوان ذي الرمة ٢٢٦

(٢) في اللسان والتاج : الحارثي (بالهمز والياء) ، والمجلد هو الصواب كما في القاموس ١ / ١٢٩ واللسان (ه ذ ذ) .

(٣) اللسان ، ومادة (ح م) ، ديوانه ٢٣٦/٥ . (٤) زيادة من اللسان .

(٥) اللسان ، ديوان حسان (ط - بيروت) ٩ ، صدره :

أَتَهَجُّوهَ وَلَسْتَ لَهُ بِكَفِّهِ

(٦) اللسان ، التاج ، العباب ، المقائيس ٤٧٨/٤ ، ديوان طرقة ٣٤ سقطه شرح البرزخي ٨٥/٥ .

السِّيَ الخلق . والمُتَشَدَّد : الخيل . وعَقِيلَةٌ
المال : اِكْرَمُهُ وَأَنْفُسُهُ .

(ف ر ش)

وذكر في فصل « فرش » بيتاً شاعداً على
أَفْرَشٍ بمعنى أَقْلَع ، وهو :

- نَلَوْهُمْ بِقُضْبٍ مُتَخَلَّةٍ^(١) .
- لَمْ تَمُدْ أَنْ أَفْرَشَ عَنْهَا الْعُقْلَةُ^(٢) .

قال الشيخ : البيت ليزيد بن عمرو بن الصديق .
ومعنى مُتَخَلَّةٌ : مُتَعَبَرَةٌ ، يُقَالُ : تَخَلَّتْ الشَّيْءُ
وَأَتَخَلَّتْ : أَخْرَقَتْهُ . وَالْعُقْلَةُ : جمع صَاقِلٍ ، مثل :
كَانِبٍ وَكَبَسَةٍ . وقوله : لَمْ تَمُدْ أَنْ أَفْرَشَ ،
أى لَمْ تُجَارِزْ أَنْ أَقْلَعْ عَنْهَا الْعُقْلَةَ ، أى أَنَّهُ جَدُّ
قَرِيْبُهُ الْمَهْدُ بِالصَّفَالِ .

فصل القاف

(ق ر ش)

وذكر في فصل « قرش » صدر بيت شاعداً
على قُرَيْشِيٍّ في النَّسَبِ إِلَى قُرَيْشٍ ، وهو :

بِكُلِّ قُرَيْشِيٍّ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ

قال الشيخ : عجزه :

سَرِجٌ إِلَى دَائِمِي النَّدَى وَالْتَكْرَمِ^(٣)

والبيت ليزيد بن عبد المدان ، وقوله :

وَلَسْتُ بِشَاوِيٍّ طِيْهِ دَمَامَةٍ

إِذَا مَا غَدَا يَفْدُو بِقَوْسٍ وَأَسْهَمِ^(٤)

وَلَكِنَّمَا أَغْدُو عَلَى مُقَاَضَةٍ

دِلَاصٍ كَأَيَّانِ الْجَرَادِ الْمُنْتَظِمِ

قوله : بِشَاوِيٍّ . أى صَاحِبِ شَاءٍ ، أى
لَسْتُ بِصَاحِبِ شَاءٍ يَفْدُو مَعَهَا إِلَى الْمَرْغَى وَمَعَهُ
قَوْسٌ وَأَسْهَمٌ يَرْمِي الذَّنَابَ إِذَا عَرَضَتْ لِلْفَنَمِ ،
وَأَمَّا أَغْدُو فِي طَلَبِ النَّمْصَانِ [١٠٣] وَعَلَى دِرْعٍ
مُقَاَضَةٍ ، وَهِيَ السَّائِقَةُ . وَالْدِلَاصُ : الْبَرَاقَةُ .
وَشَبَّهَ دُرُوسَ مَسَايِرِ الدُّرُوعِ بِبُيُوتِ الْجَرَادِ .
وَالْمُنْتَظِمُ : الَّذِي يَتَلَوُّ بِضَعُهُ بَضْعًا .

وذكر في هذا الفصل عَجْزَ بَيْتٍ شَاعِداً عَلَى

مَنْعِ قُرَيْشٍ مِنَ الصَّرْفِ ، وَهُوَ :

وَكَلَّنِي قُرَيْشٌ الْمُضِضَاتِ وَسَادَهَا^(٥)

(٢) اللسان ، التاج ، ٤٨٧/٤

(١) اللسان ، التاج ، الأساس ، الجوهرة ٤٤١/٣

(٣) اللسان ، التاج ، معجم شواهد العربية ومراجعتها ٣٦٢/١

(٤) اللسان ، التاج ، الباب : الطرائف الأدبية / ٩٠

(٥) اللسان ، التاج .

فصل الكاف

(ك د ش)

وذكر في فصل «ك د ش» بيتاً شاهداً على
الكُنْدُشِ لِلْعَقَقِ ، وهو :

مُنَيْتُ بِزَمْزَرْدَةِ كَالْعَمَا
أَلَسُّ وَأَخْبْتُ مِنْ كُنْدُشِ^(١)

قال الشيخ : البيت لأبي النطعمش . ومعنى
مُنَيْتُ : بُلَيْتُ . بِزَمْزَرْدَةِ ، يريد امرأة
يُشْبِهُ خَلْقَهَا خَلْقَ الرَّجُلِ ، وَرَوَى بِكسر الزاى
[مع الميم] ، وَرَوَى بِزَمْزَرْدَةِ على مثال عِلْكَنَةِ .
وقوله : أَلَسُّ وَأَخْبْتُ مِنْ كُنْدُشِ ، قال
ابن خالويه : الكُنْدُشُ : لِحْصُ الطَّيْرِ ، وهو
الْعَقَقُ . وَالرَّيَالُ : لِحْصُ الْأَسُودِ ، وَالطَّمْلُ :
لِحْصُ الْقَتَابِ ، وَالزَّيَابَةُ : لِحْصُ الْقِثْرَانِ ،
وَالْقُوَيْبَةُ : سَارِقَةُ الْقَيْبَةِ مِنَ السَّرَاجِ . وبعد
البيت :

قال الشيخ : البيت لعدي بن الرقاع يمدح
الْوَلِيدَ بْنَ قَيْدِ الْمَلِكِ ، وَصَدْرُهُ :

غَلَبَ الْمَسَامِيحَ الْوَلِيدُ سَمَاعَةَ

المَسَامِيحُ : جمع مَسَامِيحٍ ، وهو الكثيرُ السَمَاعَةِ .
والمُتَمَضِّلَاتُ : الْأُمُورُ الشَّدَادُ ، يقول : إذا
تَزَلَّتْ بِهِمْ مُتَمَضِّلَةٌ وَأَمْرٌ فِيهِ شِدَّةٌ قَامَ بِدَفْعِ
مَا يَكْرَهُونَ مِنْهُمْ . وبعده :

وإذا نَشَرْتَ لَهُ النَّهْأَ وَجَدْتَهُ

وَوَرَّثَ الْمَكَائِمَ طَرْفَهَا وَبِلَادَهَا^(٢)

وَرَوَى : « جَمَعَ » بِدَلِّ « وَرَّثَ » . وَطَرْفَهَا
أَرَادَ طَرْفَهَا فَاسْتَكْنَى الرَّأْيَ تَحْقِيقًا وَإِقَامَةً لِلْوِزْنِ ،
وهو جمع طَرْيَفٍ ، وهو مَا اسْتَعْدَدْتَهُ مِنَ الْمَالِ .
وَالنَّهْأُ : مَا وَرِثَهُ ، وهو الْمَالُ الْقَدِيمُ ،
فَاسْتَمَارَهُ لِلْكَرَمِ .

ومن الْمُسْتَحْسِنِ فِي هَذِهِ الْفَصِيدَةِ وَلَمْ يُسَبِّقْ
إِلَيْهِ فِي صِفَةِ وَلَدِ الْغَلِيَّةِ :

قُرْجِي أَغْنَى كَأَنَّ ابْنَةَ رَوْفِهِ

قَلَّمَ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاءِ مِدَادَهَا^(٣)

(١) اللسان ، الطرائف الأدبية / ٩٠ .

(٢) في اللسان ترجم له ترجمة مستقلة بناءً على أمثلة الفون .

(٣) اللسان ، الباب ، حاشية أبي تمام (ط) - الراسخ / ٣٣٤ .

(٤) في شرح الحاشية للبريزي ٣١٣/٤ أبو المنخلش .

(٥) تكله من اللسان يقتضيا السياق .

في خطوبة (ك) : في حاشية : قال : زمردة يائزون وضع الزاى جاء به على أصله في الفارسية لأن (زئ) : امرأة

(ومرد) هو الرجل ، أى هي امرأة رجل .

لَمَشَ ، وَهُوَ مَسَحَ الْيَدَ بِالشَّيْءِ الْخَفِيِّ يَمْسَحُ
الدَّمْعَ ، وَهُوَ :

تَمَشَّ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنًا
إِذَا نَحْنُ قُتْنَا مِنْ شَوَاهِ مُضَيَّبٍ^(٢)

قال الشيخ : البيت لاصري القيس .
والمضَيَّب : الذي لم يَكُنْ نُضَجِه ، يريد أنهم
أَكَلُوا الشَّرَائِخَ الَّتِي شَوَّهَهَا عَلَى النَّارِ قَبْلَ نَضَجِهَا
وَتَسَافَ مَاتَهَا^(٣) .

فصل النون

(ن أ ش)

وذكر في فصل « نأش » بيتاً شاهداً على
التَّيَشِّ بِمَعْنَى الْآخِرِ ، وَهُوَ :

تَمَّتْ نَيْشًا أَنْتَ بِكَوْنِ أَطَافِي
وَيَحْدُثُ مِنْ بَعْدِ الْأُمُورِ أُمُورٌ^(٤)

قال الشيخ : البيت لتهشل بن حري . وقبله :

يُحِبُّ النِّسَاءَ وَيُتَابِي الرِّجَالَ
وَتَمِشِي مَعَ الْأَخْيَتِ الْأَطْيَشِ^(١)
لَهَا وَجْهٌ قَرِيدٌ إِذَا أَزَيْتَ
وَلَوْ أَنَّ كَيْفِيضَ النَّطَا الْأَبْرَشِ^(٢)

فصل اللام

[مهملة]

فصل الميم

(م ر د ق ش)

وذكر في فصل « مردقش » بيتاً لابن مقبل
شاهداً على المَرَدِّ قَوْش :

يَعْلُونَ بِالْمَرَدِّ قَوْشِ الْوَرْدِ ضَاحِيَةً
عَلَى سَعَايِبِ مَاءِ الضَّالَّةِ الْإِيجِزِ^(٣)

قال الشيخ : صواب إنشاده : الْفَجْنِ بِالنُّونِ .

(م ش ش)

وذكر في فصل « مَشَش » بيتاً شاهداً على

(١) اللسان ، حاشية أبي تمام (ط - الرافعي) ٣٣٤/٢ (٢) اللسان ، ١٠١٠٤/٢ ٣٣٥ .

(٣) اللسان ، ومادة (سب) ، الباب ، ديوان ابن مقبل ٣٠٧/٢ برزاق « الفجْن » بالنون ، وفي اللسان (جسر)
كرواية الصلاح بالواو .

(٤) اللسان ، ومادة (شهب) ، الباب « الجهرة » ، ٩٩/١ ، ديوان امرئ القيس ٥٤ .

(٥) عبادة اللسان : ولم يدعوا إلى أن تنشف فأكلوها وفيها بقية ما فيها .

(٦) اللسان ، الباب ، الأساس - المقاييس ٣٧٧/٥ برواية :

وَقَدْ حَدَّثَتْ بَعْدَ الْأُمُورِ أُمُورٌ

(ن ش ش)

وذكر في فصل « نَشْ » بيتاً شاهداً على
تَنَشَّتِ الْجِلْدَ : إِذَا أَسْرَعَتْ سَلَنَهُ . وهو :

يُنَشِّشُ الْجِلْدَ عَلَيْهَا وَهِيَ بَارِكُهُ

كَمَا يُنَشِّشُ كَفًّا فَاتِلِ سَلْبًا^(١)

قال الشيخ : البيت لَمُرَّةَ بْنِ عَمَّكَانَ . وقيله :

[١٠٤] أَمَطَيْتُ جَازِرَهَا أَهْلَ سَنَاسِهَا

فَنَلْتُ جَازِرًا مِنْ فَوْقِهَا قَتْبًا^(٢)

أَمَطَيْتُ : أَمَكَّتُهُ مِنْ مَطَاطَا ، وَهُوَ ظَهْرُهَا ،

أَي عَلَا عَلَيْهَا لِيَتَرَعَ فِيهَا جِلْدُهَا لَمَّا تُحَرِّثُ .

وَالسَّانِينَ : رُؤُوسَ الْفَقَّارِ ، الْوَاحِدُ يَنْسِينُ .

وَالْقَتَبُ : رَحْلُ الْهُودَجِ .

(ن ع ش)

وذكر في فصل « نَعَش » بيتاً شاهداً على

بَنَاتُ نَعِشَ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ بَنُو نَعِشَ .

وهو :

وَمَوْتُ عَصَافِيٍّ وَاسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ

كَأَلَمْ يَطْلُعْ^(١) فَيَا إِشَارَ قَصِيرُ

فَلَمَّا رَأَى مَغَابَ أَمْرِي وَأَمْرَهُ

وَنَامَتْ بِالْغَجَازِ الْأُمُورُ صُدُورُ

قوله : تَمَتَّى نَيْشًا ، أَيْ تَمَتَّى فِي الْأَخِيرِ وَبَعْدِ

الْفَسَادِ أَنْ لَوْ أَطَاعَنِي وَقَدْ حَدَّثْتُ أُمُورُ

لَا يَسْتَلْذِكُ بِهَا مَفَاتٍ ، أَيْ أَطَاعَنِي فِي وَقْتِ

لَا تَنْفَعُهُ فِيهِ طَاعَتِي .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَازُشُ مِنْ

مَكَانٍ يَبِيدُ^(٢) ﴾ فَهُوَ مِنَ النَّوْشِ وَهُوَ التَّنَاقُلُ ،

إِلَّا أَنَّهُ الْوَاحِدُ هَزُنَتْ لِكَوْنِهَا مَضْمُومَةٌ ، كَمَا هَزُنَتْ

فِي أَقْنَتِ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ تَنَاقَلُوا الشَّيْءَ مِنْ بَعْدِ^(٣)

وَقَدْ كَانَ تَنَاقَلَهُ مِنْهُمْ قَرِيبًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا .

وَقَدْ يَحْضُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ النَّاشِ بِمَعْنَى الْعَلَبِ ،

أَي كَيْفَ تَطْلُبُونَ مَا بَعْدَ وَفَاتٍ بَعْدَ أَنْ كَانَ

قَرِيبًا مِنْكُمْ مِمَّا كَانَ ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْوَجْهَ .

(١) الْجَانِ فِي السَّانِ وَالْبَابِ وَفِيهِ وَرَى عِزَّ الْأَوَّلِ :

كَأَلَمْ يَطْلُعْ بِالْقَتَنِ قَصِيرُ

(٢) سُورَةُ صِبَا الْآيَةِ ٥٢ .

(٣) فِي مَخْطُوطَةٍ (ك) زِيَادَةٌ هـ : فَامْتَرُوا حَيْثُ لَا يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لِأَنَّهُ لَا يَنْفَعُ قَسَا إِيْمَانَهَا فِي الْكَثْرَةِ وَإِنَّمَا

يَنْفَعُهَا فِي الدُّنْيَا .

(٤) السَّانُ ، النَّاجُ ، الْبَابُ . وَفِي مَخْطُوطَةٍ (ك) : « كَفَّا فَاتِلِ » بِالْقَاءِ .

(٥) السَّانُ .

(١) نَهَشُ الْيَدَيْنِ تَحَالَهُ مَشْكُولًا

قال الشيخ : صدوره :

مَتَوَحَّجُ الْأَقْرَابِ فِيهِ شُكْلَةٌ

وصوابه : نَهَشُ الْيَدَيْنِ ، بِتَعَبِ الشَّنْ ، لِأَنَّهُ
فِي صِفَةِ ذَنْبٍ ، مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ قِيلَهُ ، وَهُوَ :

وَقَعَ الرِّيحُ وَقَدْ قَارَبَ خَطْوُهُ

ورأى بِمَقْوِيَةٍ أَزَلَّ نَسُولًا (٢)

مَقْوِيَةٌ : سَاحَتُهُ . وَالْأَزَلَّ : الذَّبَّ الْأَرْمَحَ
ضَدَّ الْأَمَّةِ . وَالنَّسُولُ : مِنَ السَّالِينَ ، وَهُوَ
ضَرْبٌ مِنَ الْمَدَوِّ .

(ن و ش)

وذكر في فصل «نوش» بيتاً شاعداً على ناش

الشَّيْءِ يَنْوُشُهُ : إِذَا تَنَاوَلَهُ . وَهُوَ :

- فَهِيَ تَوُشُّ الْحَوْشَ نَوَاشِينَ مَلَا
- نَوْشًا بِهِ تَقَطَّعُ أَجْوَاثُ الْفَلَآ (٣)

تَمَزَّزَتْهَا وَالْيَدِيكُ يَدْعُو صَبَاحَهُ

(١) إِذَا مَا بَنُو نَهَشٍ دَنَوْا قَصَّوْهُ بَوَا

قال الشيخ : البيت للناطقة الجملدى . وقوله .

وَصَبَّاهُ لَا يَخْفَى الْقَدَى وَهِيَ دُونَهُ

(٢) تُصَفِّقُ فِي رَأْوِهَا وَهِيَ تُقَطَّبُ

الصَّبَّاهُ : الْخَمْرُ . وَقَوْلُهُ لَا يَخْفَى الْقَدَى ،

أَيُّ لَا تَسْتَرُهُ إِذَا وَقَعَ [فِيهَا لَكُونَتْهَا صَافِيَةً] (٣)
وَهِيَ دُونُهُ ، يَرِيدُ أَنَّ الْقَدَى إِذَا حَصَلَ فِي أَسْفَلِ

الْإِنَاءِ رَأَى الرَّائِي فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي فَوْقَهُ الْخَمْرُ ، وَالْخَمْرُ
أَقْرَبُ إِلَى الرَّائِي مِنَ الْقَدَى . يَرِيدُ أَنَّهَا تَرَى

مَا وَرَاءَهَا . وَتُصَفِّقُ : تُدَارِمُنْ إِتَاءَ إِلَى إِتَاءِ .
وَقَوْلُهُ : تَمَزَّزَتْهَا ، أَيُّ تَشَرَّبَتْهَا قَلِيلًا قَلِيلًا .

وَتُقَطَّبُ : تُنْمِزُجُ بِالْمَاءِ .

(ن ه ش)

وذكر في فصل «نَهَش» نَجَزَ بَيْتَ الرَّائِي

شَاعداً على قولهم : دَابَّةُ نَهَشِ الْيَدَيْنِ ، أَيُّ
خَفِيفٌ . وَهُوَ :

(١) اللسان ، الباب ، شعر الناطقة الجملدى / ٤ ، نزاة البداوى ٣ / ٤٢٢ .

(٢) اللسان ، شعر الناطقة الجملدى ، وروى فيه : لَا يَخْفَى بِالْأَمَّةِ الْمُتَنَاءُ مِنْ فَوْقِ .

(٣) تَكَلَّمَ مِنَ السَّانِ يَتَضَعُهَا الْبَاقِ .

(٤) اللسان ، ومادة (وضم) ومادة (شمل) ، الباب . وفي اللسان (شمل) برواية :

مَتَوَحَّجُ الْأَقْرَابِ فِيهِ شُكْلَةٌ

(١) اللسان ومادة (ملا) ، الباب .

(٥) اللسان ، جمهرة أشعار العرب .

قال الشيخ: البيت لَعْلَلَانَ بْنِ حُرَيْثٍ. وقوله:
فهى هو ضمير الإبل. وتَنَوَّشُ الحَوْشَ: تتناول
ماءه. وقوله: مِنْ عَلَا، أى من فوق، يريد أنها
عَالِيَةُ الأجسام طوالَ الأعناق، وذلك النَّوْشُ
الذى تَنَالَهُ هو الذى يُعِينُهَا على قَطْعِ الفُلُواتِ.
والأَجَواز: بَجَعُ جَوْزٍ، وهو الوَسَطُ.

فصل الواو

(و ح ش)

وذكر في فصل « و ح ش » عَجَزَ بَيْتٌ شَاهِدًا
على أَوْحَشَتِ الأَرْضِ: وَجَدَتْهَا وَحْشَةً. وهو:
وَأَوْحَشَ مِنْهَا رَعْرَعَانٌ فَرَاكِسًا^(١)
قال الشيخ: الشعر لعباس بن مرداس،
وصدره:

لأَسْمَاءَ وَهَمَّ أَصْبَحَ اليَوْمَ دَارِيسَا
وَبُرْوَى:

وَأَقْفَرَ إِلَّا رَعْرَعَانٌ فَرَاكِسَا^(٢)

ورَعْرَعَانٌ وَرَاكِسٌ: مَوْضِعَانِ.

وَأَتَسَدَ بَعْدَهُ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى مَوْحَشٍ، وهو:

لَيْسَةَ مَوْحَشًا طَلًّا * يَلُوحُ كَأَنَّهُ خِلَلٌ^(٣)

قال الشيخ: البيت لكثير. وصوابه: لَعَزَةٌ.

وذكر في هذا الفصل عَجَزَ بَيْتٌ شَاهِدًا عَلَى
قَوْلِهِمْ: وَحَشَ الرَّجُلُ: رَمَى بِتَوِيدٍ وَسِلَاحِهِ
خَافَةً أَنْ يُلْحَقَ، وهو:

فَلَرُّوا السِّلَاحَ وَوَحَّشُوا بِالْأَبْرِقِ^(٤)

قال الشيخ: البيت لأُمِّ عمرو بنت وَقْدَانَ.
وصدره:

إِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَطْلُبُوا بِأَيْحَكُمْ

(و خ ش)

وذكر في فصل « و خ ش » بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الْوَحْشِ مِنَ النَّاسِ، وهو الرِّذَالُ. وهو:

جَارِيَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْوَحْشِ^(٥) *

(١) اللسان، العباب، معجم البلدان (دراكس).

(٢) اللسان، ومادة (خ ل ل)، نزهة البندادى ٣ / ٢١١، معجم شواهد العربية ١ / ٢٩٦.

(٣) اللسان، التاج.

(٤) اللسان، ومادة (ت و ر)، التكملة، والعياب، وأورد الصاغاني بعد هذا البيت أربعة أخرى:

- * كَادَتْ تَكُونُ مِنْ بَنَاتِ الْحِجْزِ *
- * لَا تَقْدِرُ التَّلَاقُ بِالْمَتْنِ *
- * إِلَّا بَتَوَ وَاحِدَ تَوْنِ *
- * بَرَجَجَ بَيْتَ وَاحِدٍ يَتْنِ *

(و ق ش)

وذكر في فصل « وقش » بيتاً شاعداً على
التوقش بمعنى التحرك ، وهو :

فَدَعَ حَنَكَ الصَّبَا وَلَدَيْكَ هَمْ

تَوَقَّشَ فِي مُسَوَادِكَ وَاخْتَبَلَا^(٣)

قال الشيخ : البيت لذى الرثمة . وصواب
إنشاده : وَلَدَيْكَ هَمًّا عَلَى الْإِعْرَاءِ ، وكذا أنشده
بالتعصب في فعمل « لى » . والمعنى عليه
والإعراب ، ^(٤) ألا تراه عطف عليه قوله : واختبلا .
والمعنى : دَخَّ حَنَكَ الصَّبَا وَاصْرِفْ هِمَّتَكَ وَاخْتَبَلَاكَ
إِلَى التَّمْدُوحِ ، ولهذا قال بعده :

إِلَى ابْنِ الْعَامِرِيِّ إِلَى سِلَالٍ

قَطَعْتُ بِأَرْضٍ مَعْقَلَةً الْعِدَالَا^(٥)

مَعْقَلَةٌ : اسم أرض . [١٠٥] وَالْعِدَال : أَنْ
تُمَادِلَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ ، وَمَا يَبْدُلُ بِهِ عَنْ هَوَاهُ .

قال الشيخ : البيت لَعَلَبِ بْنِ قُرَيْجٍ ،

وبمعه :

• كَأَنَّ تَجَرَّى دَعِيهَا الْمُسْتَنَّ •

• قُطْنَةُ مِنْ أَجُودِ الْقُطُنِ •

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاعداً على أَوْخَشَ

الْقِسْمُ : إِذَا رَدُّوا السَّهَامَ فِي الرَّابَةِ مَرَّةً بَعْدَ
أُخْرَى . وهو :

وَأَقْبَيْتَ سَهْمِي وَسَطَهُمْ حِينَ أَوْخَشُوا

فَمَا صَارَ لِي فِي الْقِسْمِ إِلَّا تَحْنِيهَا^(١)

قال الشيخ : البيت لِيَزِيدَ بْنِ الطَّائِرَةِ .

وقبله :

أَرَى سَبْعَةَ يَسْعَوْنَ لِلْوَصْلِ كُلَّهُمْ

لَهُ عِنْدَ رَبِّي دِينَةٌ يَسْتَدِينُهَا^(٢)

وقوله : فَمَا صَارَ لِي فِي الْقِسْمِ إِلَّا تَحْنِيهَا ،

أَي كُنْتُ تَائِمًا ثَمَانِيَةً مِمَّنْ يَسْتَدِينُهَا ، أَيْ يَطْلُبُ
الدِّينَ .

(١) اللسان ، الباب . (٢) اللسان وفي القاموس ٩٤/٦ (مدلوليت) .

(٣) في اللسان : « واختبالا » ، والمثبت من مادة (لى) ، وهو ان ذى الرمة / ٤٣٧ .

(٤) في غررمة (ك) : والاختراف (بحرف) ، والمثبت من اللسان .

(٥) اللسان ، ومادة (عدل) ، وفي مادة (نف) بحرفه ، وهو ان ذى الرمة / ٤٣٧ .

فصل الهاء

[مهم]

فصل اليا

[مهم]

هَذَا آخِرُ مَا وَجَدْنَا مِنْ كِتَابِ التَّنْذِيرِ وَالْإِيضَاحِ عَمَّا وَقَعَ فِي كِتَابِ الصَّحَاحِ ،
مِمَّا أَمْلَاهُ الشَّيْخُ الْعَلَامَةُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرٍّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ رَحْمَةً
وَاسِعَةً . وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَحَبِيبِهِ وَسَلَّمَ .

مراجع التحقيق

- ١ - أساس البلاغة للزمخشري
(ط . دار الكتب - القاهرة ١٩٢٢ - ١٩٢٣ م)
- ٢ - أسماء القتالين من الأشراف لمحمد بن حبيب . تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون (مجموعة نواذر المخطوطات) القاهرة ١٩٥٥ م
- ٣ - الاشتقاق لابن دريد . تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون
(مطبعة السنة المحمدية ١٩٥٨ م)
- ٤ - إصلاح المنطق لابن السكيت . تحقيق الأستاذين أحمد شاكر وعبد السلام هارون (ط . دار المعارف ١٩٤٩ م)
- ٥ - الأسميات ، اختيار الأصمعي . تحقيق الأستاذين أحمد شاكر وعبد السلام هارون (ط . دار المعارف - ١٩٦٧ م)
- ٦ - الأضداد لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم (ط . الكويت - ١٩٦٠ م)
- ٧ - الألفاني لأبي الفرج الأصفهاني
(ط . دار الكتب المصرية ١٩٢٧ - ١٩٧٤ م)
- ٨ - الاختصاف في شرح أدب الكتاب لابن السيد البطليوسي
(المطبعة الأدبية - بيروت - ١٩٠١ م)
- ٩ - ألقاب الشعراء لمحمد بن حبيب . تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون
(مجموعة نواذر المخطوطات) ١٩٥٥ م

- ١٠- أمالى القالى ، لأبى على القالى إسماعيل بن القاسم
(ط . الهيئة العامة للكتاب - ١٩٦٧ - ١٩٧٧ م)
- ١١- أمالى المرتضى (غرر الفوائد ودرر القلائد) للشرىف المرتضى على
ابن الحسين . تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم
(مطبعة عيسى الحلبي ١٩٥٤ م)
- ١٢- أنساب الخليل لابن الكلبي تحقيق أحمد زكى باشا
(ط . دار الكتب - ١٩٤٦ م)
- ١٣- الأوراق للصوى (أخبار الشعراء) تحقيق الأستاذ عبده إسماعيل الصاوى
(مطبعة الصاوى)
- ١٤- بصائر ذوى التميز فى لطائف الكتاب المزيى للفيروزابادى
تحقيق الأستاذ محمد على النجار وعبد العلم الطحاوى
(ط . المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة ١٣٨٣ - ١٣٩٣ هـ)
- ١٥- تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدى
(ط . القاهرة ١٣٠٦ هـ - وط . الكويت الأجزاء من ١ - ١٧)
- ١٦- تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري
(ط . القاهرة ١٢٩٣ هـ . وط . دار الكتاب العربى القاهرة ١٩٥٦ م)
- ١٧- تبصير المنتبه بتحرير المنتبه لابن حجر العسقلانى
تحقيق الأستاذين محمد على النجار ومحمد على البجاوى
(ط . دار المصرية ١٩٦٤ م)
- ١٨- التكملة والذيل والصلة للحسن بن محمد بن الحسن الصفانى
فى ستة أجزاء نشر بجمع اللغة العربية بالقاهرة / ١٩٧٠ - ١٩٧٨ م

- ١٩ — جهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي
(ط . بولاق سنة ١٣٠٨ هـ)
- ٢٠ — الجهرة في اللغة لابن دريد
(ط . دائرة المعارف العثمانية حيدرآباد الدكن / ١٣٤٤ — ١٣٥١ هـ)
- ٢١ — الحماسة لأبي تمام
(ط . وتعليق الأستاذ سعيد الرافعي)
- ٢٢ — الحيوان للمحقق — تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون
(ط . مصطفى الحلبي سنة ١٩٦٨ م)
- ٢٣ — خزانة الأدب ولُبُّ لسان العرب للبغدادى عبد القادر بن عمر
تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون
(ط . الهيئة العامة للكتاب / ١٩٦٧ — ١٩٧٧ م)
- ٢٤ — ديوان ابن هرمة القرشي — تحقيق الأستاذين محمد نفاع وحسين عطوان
(مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق / ١٩٦٩ م)
- ٢٥ — ديوان الأخطال — تعليق الأب أنطون صالحاني اليسوعي
(ط . بيروت — ١٨٩١ م)
- ٢٦ — ديوان الأعشى — ميمون بن قيس
(ط . بيروت — وانظر الصبح المنير)
- ٢٧ — ديوان الأنوه الأودى — انظر الطرائف الأدبية
- ٢٨ — ديوان امرئ القيس — تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم
(ط . دار المعارف / ١٩٦٨ م)

- ٢٩ — ديوان أمية بن أبي الصلت
(جمع بشير بن يموت — المطبعة الوطنية بيروت / ١٩٣٤)
- ٣٠ — ديوان أوس بن حجر — تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم
(ط . دار صادر بيروت / ١٩٦٠ م)
- ٣١ — ديوان بشر بن أبي خازم — تحقيق الدكتور عزيزة حمص
(مطبوعات وزارة الثقافة بدمشق / ١٩٦٢ م)
- ٣٢ — ديوان جرّان المود النخري
(ط . دار الكتب — القاهرة سنة ١٩٣١ م)
- ٣٣ — ديوان جرير — نشرة الأستاذ محمد إسماعيل الصاوي
(ط . القاهرة / ١٩٣٥ م)
- ٣٤ — ديوان حاتم الطائي
(ط . دار صادر بيروت / ١٩٦٣ م)
- ٣٥ — ديوان الحادرة (قطبة بن أوس الذيباني تحقيق الدكتور ناصر الأسد)
(مستخرج من مجلة معهد مخطوطات الجامعة العربية)
- ٣٦ — ديوان حصان بن ثابت
(ط . دار صادر . بيروت — ١٩٦١ م)
- ٣٧ — ديوان الخطيب
(ط . دار صادر / ١٩٦٧ م)
- ٣٨ — ديوان حميد بن ثور — تحقيق الأستاذ عبد العزيز الميمني
(ط . دار الكتب — القاهرة سنة ١٩٥١ م)

٣٩- ديوان الخرق بنت بدر بن هفان - تحقيق الدكتور حسين نصار

(ط . دار الكتب / ١٩٦٩ م)

٤٠- ديوان الخفاء

(ط . دار صادر . بيروت / ١٩٦٣ م)

٤١- ديوان ذى الرمة غيلان بن عقبة العلوي - تحقيق كارل هنري مكارتي

(ط . كبريدج / ١٩١٩ م)

٤٢- ديوان رؤية بن السباغ (ج / ٣ من مجموع أشعار العرب)

(نشرة المشرق ولیم بن الورد البروصی ط . لينزج / ١٩٠٣ م)

٤٣- ديوان زهير بن أبي سلمى

(ط . دار صادر - بيروت)

٤٤- ديوان السموتل

(ط . دار صادر بيروت)

٤٥- ديوان الشباخ تحقيق الدكتور صلاح المصاوي

(ط . دار المعارف - القاهرة / ١٩٦٨ م)

٤٦- ديوان طرفة بن العبد

(ط . دار صادر - بيروت / ١٩٦١ م)

٤٧- ديوان الطرماح - تحقيق . الدكتور عزة حسن

(ط . دمشق / ١٩٦٨ م)

٤٨- ديوان طفيل النوى / تحقيق كرنكو

(ط . لندن / ١٩٢٧ م)

- ٤٩ — ديوان طاهر بن الطفيل
(ط . دار صادر بيروت / ١٩٥٩ م)
- ٥٠ — ديوان عبيد بن الأبرص
(ط . بيروت / ١٩٥٨ م)
- ٥١ — ديوان العجاج أنظر شرح ديوان العجاج
- ٥٢ — ديوان عمرو بن الورد
(ط . دار صادر . بيروت)
- ٥٣ — ديوان طلحة بن عبدة (ضمن نسخة دواوين)
(المطبعة الوهية سنة ١٢٩٣ هـ)
- ٥٤ — ديوان عنترة بن شداد — تحقيق الأستاذ عبد المنعم شامي
(المكتبة التجارية)
- ٥٥ — ديوان الفرزدق — تحقيق الأستاذ عبد الله إسماعيل الصاوي
(مطبعة الصاوي ١٩٣٦ م)
- ٥٦ — ديوان القتال الكلابي
(ط . بيروت)
- ٥٧ — ديوان القطامي — تحقيق الأستاذ ج . بارت
(ط . لندن ١٩٠٣ م)
- ٥٨ — ديوان قيس بن الخطيم تحقيق الدكتور ناصر الأسد
(ط . دار العروبة — القاهرة ١٩٦٢)
- ٥٩ — ديوان كثير عزة — نشر هنري يريس
(ط . الجزائر ١٩٢٨ — ١٩٣٠ م)

- ٦٠ — ديوان كعب بن زهير
(ط . دار الكتب — القاهرة / ١٩٥٠ م)
- ٦١ — ديوان ليبد بن ربيعة العاصري
(ط . دار صادر — بيروت)
- ٦٢ — ديوان المناس الضبي . تحقيق وشرح الأستاذ حسن كامل الصيرفي
(ط . معهد المخطوطات العربية / ١٩٧٠ م)
- ٦٣ — ديوان المتنبي . تحقيق الدكتور عبد الوهاب عزام
(ط . لجنة التأليف والترجمة والنشر — القاهرة ١٩٦٤ م)
- ٦٤ — ديوان المتقّب البدي . تحقيق الأستاذ حسن كامل الصيرفي
(ط . معهد المخطوطات العربية — القاهرة — ١٩٧١ م)
- ٦٥ — ديوان المسيّب بن مَلس . (انظر الصبح المنبر)
- ٦٦ — ديوان معن بن أوس بناية الأستاذ كمال مصطفى
(ط . النهضة ١٩٢٧ م)
- ٦٧ — ديوان النابغة الجعدي (انظر شعر)
- ٦٨ — ديوان النابغة الذبياني (نشرة كرم البستاني)
(ط . دار صادر — بيروت ١٩٦٣ م)
- ٦٩ — رغبة الآمل في شرح الكامل للشيخ سيد بن عل المرصفي
(مطبعة النهضة بمصر سنة ١٩٢٧ م)
- ٧٠ — سمط الآلى لأبي عبيد البكري . تحقيق الأستاذ عبد العزيز الميمني
(ط . لجنة التأليف سنة ١٩٣٦ — ١٩٣٧ م)
- ٧١ — شرح أشعار الهذليين ورواية السكري تحقيق الأستاذ عيد الستار فراج
(ط . دار العروبة — القاهرة / ١٩٦٥ م)
- (٢٢-٢)

- ٧٢ — شرح شواهد الشافية . تحقيق الأستاذ محمد نور الحسن وآخرين
(ط . مجازى — القاهرة ١٣٥٦ هـ)
- ٧٣ — شروح سقط الزند . تحقيق لجنة ذكرى أبي العلاء
(ط . دار الكتب ١٩٤٥ — ١٩٤٨ م)
- ٧٤ — شعر أعشى بأهله (انظر الصبح المنير)
- ٧٥ — شعر المسيب بن علس (انظر الصبح المنير)
- ٧٦ — الشعر والشعراء لابن قتيبة تحقيق الأستاذ أحمد شاكر
(ط . دار المعارف — القاهرة / ١٩٦٨ م)
- ٧٧ — الصبح المنير في شعر أبي بصير والأعشى الآخرين
(ط . قينا / ١٩٢٩ م)
- ٧٨ — الطرائف الأدبية . جمع وتحقيق الأستاذ عبد العزيز الميمنى
(ط . لجنة التأليف والترجمة والنشر)
- ٧٩ — العباب للصافى (مخطوطة مجمع اللغة العربية)
- ٨٠ — الفائق في غريب الحديث للزمخشري
تحقيق الأستاذين محمد أبو الفضل إبراهيم وملي الجاوى
(ط . عيسى الحلبى ١٩٤٥ — ١٩٤٨ م)
- ٨١ — الفاخر للفضل بن سالم — تحقيق عبد الطيم الطحاوى
(وزارة الثقافة . ط . عيسى الحلبى — القاهرة ١٩٦٠ م)
- ٨٢ — الكامل للبرد . تحقيق الأستاذ إبراهيم الدبجوى
(المطبعة الأزهرية سنة ١٣٢٣ هـ)

- ٨٣ - الكتاب لسبيويه
(ط . القاهرة . بولاق سنة ١٣١٦ هـ)
- ٨٤ - كتاب الأفعال لأبي عثمان سعيد بن محمد المفاوى المرقطى
تحقيق الدكتور حسين محمد شرف
(ط . مجمع اللغة العربية / ١٩٨٠ م)
- ٨٥ - لسان العرب لجمال الدين محمد بن مكرم المعروف بابن منظور
(ط . الأميرية . بولاق سنة ١٣٠٠ - ١٣٠٨ هـ)
- ٨٦ - المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء للآمدى .
تحقيق الأستاذ عبد الستار فراج
(ط . مكتبة عيسى الحلبي سنة ١٩٦١ م)
- ٨٧ - مجالس ثعلب . لأبي العباس ثعلب . تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون
(ط . دار المعارف ١٣٦٩ هـ - ١٩٦٠ م)
- ٨٨ - مجمع الأمثال للباني
(ط . مطبعة السنة المحمدية - القاهرة ١٩٥٥ م)
- ٨٩ - مجموع أشعار العرب (قصائد لنونية)
- ٩٠ - المختص في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لابن جني
تحقيق الأستاذ علي النجدي ناصف
(ط . المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة / ١٣٨٦ هـ)
- ٩١ - الحكم والمحيط الأعظم في اللغة . لابن سيده علي بن إسماعيل
(نشرة معهد المخطوطات العربية مطبعة البابي الحلبي سنة ١٩٥٨)

- ٩٢ — مختار الأغاني لابن منظور
نشرة المؤسسة المصرية العامة للتأليف
(ط . عيسى الحلبي — القاهرة ١٩٦٥ — ١٩٦٦ م)
- ٩٣ — المستقصى في أمثال العرب : للزمخشري
(ط . دائرة المعارف الشامية — حيدر أباد الدكن / ١٩٦٢ م)
- ٩٤ — المعاني الكبير لابن قتيبة
(نشر دائرة المعارف الشامية — حيدر أباد الدكن — ١٩٤٩ م)
- ٩٥ — معجم الأدباء لياقوت الحموي
(ط . دار المأمون — القاهرة ١٣٧٣ هـ — ١٩٥٦ م)
- ٩٦ — معجم البلدان لياقوت الحموي
(ط . السعادة القاهرة ١٣٧٣ هـ)
- ٩٧ — معجم الشعراء للرزباني . تحقيق الأستاذ عبد الستار فراج
(طبعة عيسى الحلبي — القاهرة / ١٩٦٠ م)
- ٩٨ — معجم شواهد العربية للأستاذ عبد السلام هارون
(ط . مكتبة الخانجي — القاهرة ١٩٧٢ م)
- ٩٩ — معجم ما استعجم للبكري — تحقيق الأستاذ مصطفى السقا
(ط . لجنة التأليف ١٩٤٥ م)
- ١٠٠ — المغرب من الكلام الأعجى للجواليقي — تحقيق الأستاذ أحمد شاكر
(ط . دار الكتب المصرية — القاهرة ١٣٦١ هـ)
- ١٠١ — الملقات — شرح القصائد المشتركة
(ط . السلفي ١٣٤٣ هـ)

- ١٠٢ — المفضليات : اختيار المفضل الضبي
تحقيق الأستاذين أحمد شاكر وعبد السلام هارون
(ط . دار المعارف بالقاهرة / ١٩٥٢ م)
- ١٠٣ — مقاييس اللغة لابن فارس . تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون
(ط . القاهرة ١٣٦٦ - ١٣٧١ هـ)
- ١٠٤ — نقاض جرير والفرزدق لأبي عبيدة
نشرة الأستاذ عبد الله إسماعيل الصاوي
(مطبعة الصاوي بالقاهرة)
- ١٠٥ — نهاية الأرب في فنون الأدب للنويري
(طبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٢٣ م)
- ١٠٦ — النوار في اللغة لأبي زيد الأنصاري سعيد بن أوس
تحقيق الأستاذ سعيد الشرتوني
(ط . بيروت ١٨٩٤)
- ١٠٧ — نوار المخطوطات . تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون
(ط . لجنة التأليف ١٣٧٠ هـ)
- ١٠٨ — الهاشميات للكيث بن زيد الأسدي
(ط . مطبعة الموسوعات — القاهرة)
- ١٠٩ — الوحشيات (الحماسة الصغرى) لأبي تمام
تحقيق الأستاذين عبد العزيز الميمني ومحمود شاكر
(دار المعارف بالقاهرة / ١٩٦٣ م)

تصويبات

سقطت بعض الحركات والنقط أو انحرفت عن مواضعها ، وفي هذا
لبس يقع في حيرة أحيانا ، فاضطررنا أن نضيف هذه التصويبات

ص	ع	س	ص	ع	س
٧	١	٨	عَجَزَ	٨	أُمَ فَرَقَدَ
٧	١	١٣	الْوِطْبُفُ	١٣	أَمِيَّة
٩	١	١١	سَبْرِدُ	١١	النَّاقِع
٩	هامش رقم ٣		سَتَقْلِقُ	٣	مُوْتَعِد
١٣	هامش رقم ٨		يَجْنَى	٨	لِلْأَسْوَدِ بْنِ
١٩	٢	٧	وَسَقَى	٧	رَأَاهُ
٢٠	٢	١٠	الْمُخْلِدِ	١٠	هامش ٦٥٥
٢٣	١	٥	أَخْلَصَتْهَا	٥	العنبر بن
٣٠	١	١٩	يَسْتَعْنَى	١٩	فَكَثُرَتْ
٣٢	١	٧	لَأَنَّهُمْ كَانُوا كُلُّهُمْ	٧	أُنَيْسَةَ
٣٣	٢	٥	وَعَوَارِضُ	٥	الْفَرْعَانُ
٣٤	١	١٩	بَاقِسِرَه	١٩	إِلَى
٣٦	١	٢	حِبَالُكَ	٢	ظُلْمَةُ ابْنِ بَجِير
٣٦	١		وَكَانَ وَلَدَهُ		الأَرْبَعَةَ
٣٧	٢	٨	رَنَى	٨	الْخَوَزَرِي
٣٧	هامش رقم ١		لثلاثة	١	وَالْأُنْفُ
٤٣	هامش رقم ١		بطوى ابن سُلَيْمٍ بها عن رَاكِب	١	فَاعِل

س	ع	س	المصواب	س	ع	س	المصواب
١٢٩	١	٢٣٦	الغلاصيم	٩	١	٢٣٦	وَدَم
١٤٥	٢	٢٣٨	أَمِير	٩	٢	٢٣٨	مُدَّ
١٥٤	١	٢٤٤	وَتَحْسِبُونَ	١٠	١	٢٤٤	وَحَطَا
١٥٤	٢	٢٤٥	تَعُدُّ	٩	٢	٢٤٥	صَمَّا
١٥٥	٢	٢٥٨	سِرِيرَةٍ	١٤	٢	٢٥٨	بُعِيدَ
١٧٩	٢	٢٥٩	بِإِذْنِ	١	٢	٢٥٩	وَأَوْسَا
١٨١	١	٢٦١	وَقَرِ	٦	١	٢٦١	الطَائِي
١٩١	١	٢٦٣	لِلْعُودِ	١٠	١	٢٦٣	الصَّبِيَّةُ
١٩٨	١	٢٦٨	إِسَافُ	٧	١	٢٦٨	لِضُمَّةِ بْنِ ضَمْرَةَ
٢٠٥	هَامِش رَقْم ٥	٢٧٢	الْحَارِثِي	١٣	٢	٢٧٢	كَانَ لَوْنُهَا لَوْنُ الْكَبْدِ
٢١٠	١	٢٨٢	وَيَضْرِبُ	٩	١	٢٨٢	يُثَبِّتُ
٢١١	٢	٢٨٨	بَاعِينَ مِنَ الْحَيَّةِ	١٤	١	٢٨٨	يَصْنَعُ
٢١٣	هَامِش ٦	٣٠٤	وَمَادَّةُ (مَنَه)	١٢	١	٣٠٤	مَلَأَ
٢٢٠	١	٣١٣	مَنْتَقَضُ	١٥	٢	٣١٣	وَمِصْرٍ
٢٢٢	١	٣١٧	تَبَيَّلَ	٤	٢	٣١٧	الْخَمُوشُ
٢٢٥	١	٣١٨	صَدْرِهِ	١	٢	٣١٨	فَتَمَلَّ
٢٢٦	١	٣٢٠	حَائِجَةٌ	٥	٢	٣٢٠	بَرَقَتِي

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٢٤٨ لسنة ١٩٨١

الترقيم الدولي 2-7345-977 ISBN

